



كتاب المنبوذ

في

اخبار قریش

لمحمد بن حبيب البغدادي

(المتوفى سنة ٥٢٤٥ / ٨٥٩ م)

اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه خورشيد احمد فارق أستاذ آداب اللغة العربية

بجامعة دہلی

طبع

بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان أستاذ آداب اللغة العربية بالجامعة العثمانية

و مدير دائرة المعارف العثمانية

الطبعة الاولى

مطبعة مجلس دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة

سنة ١٣٨٤ / ١٩٦٤ م

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
	منافرة عائد بن عبد الله بن		مقدمة المؤلف في نسب قريش
	عمر بن مخزوم و الحارث	١	و آباؤهم
١٠٧	ابن أسد بن عبد العزى		فضائل العباس بن عبد المطلب
	منافرة مالك بن عميلة و عميرة	٢٦	رضى الله عنه
١٠٩	ابن هاجر الخزاعى	٣١	حديث الإيلاف
١١٢	منافرة بنى مخزوم و بنى أمية	٤٠	قصة زهرة و أمية
١١٤	منافرة بنى قصي و بنى مخزوم	٤٢	أمر المطيين
١١٧	منافرة بنى لؤي بن غالب	٤٥	ذكر حلف الفضول
	منافرة حنيفة بن زينة و الفاكه	٥٤	حديث الغزال غزال الكعبة
١١٨	ابن المضيرة المخزومى	٦٨	حديث القبيل
٢٢١	حديث بنى سهم في قتلهم الحيات	٨٠	حلف عدى و بنى سهم
	حديث بنى بنى السباق على		حديث قصي بن كلاب و جمعه
١٢٢	أهل مكة	٨٢	قريشا و إداد خالهم الأبطح
	حديث خضاب عبد المطلب	٨٤	حديث الأركاح
١٢٣	بالوسمة	٨٨	حلف خزاعة لعبد المطلب
	ذكر ما كان بين قريش	٩٤	منافرة عبد المطلب و حرب بن أمية
١٢٤	و كنانة يوم ذات نكيف	٩٨	منافرة عبد المطلب و ثقيف
١٣٠	حديث يوم المشلل		منافرة هاشم بن عبد مناف
١٣٤	يوم بدر	١٠٣	و أمية بن عبد شمس

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
١٧١	ابن جدعان	١٣٧	حديث يوم فح
١٧٢	حديث نعى عبد الله بن جدعان	١٣٨	وقعة محارب بن فهر و بنى ضمرة
١٧٤	قصة ركانة	١٤٠	حديث القسامة
	حديث من ترك عبادة الأصنام	١٤٣	حديث ابتداء قريش التحمس
١٧٥	من قريش		قصة أسد شنوءة و بنى عدى
	قصة عثمان بن الحويرث مع	١٤٦	عن الواقدي وهو يوم نخلة
	قيصر عن هشام و أبي عمرو		قصة عمر بن الخطاب مع عمارة
١٧٨	الشياني و غيرها	١٤٧	ابن الوليد عن الواقدي
	قصة أيام الفجار و هى متصلة		حديث ابن الحفص بن الاخيف
	بأحاديث قريش و ذكر	١٤٨	عن الواقدي
	ما هاج الفجار الأول عن	١٥٠	حديث يوم شهورة
١٨٥	أبي البخري	١٥٩	حديث القرية عن الكلبي
	ذكر ما هاج الفجار الثاني	١٦٢	حديث بغي بنى السبيعة عن الكلبي
	و هو فجار الفخر و يروى	١٦٣	حديث الفاكه عن الواقدي
١٨٦	فجار الرجل		حديث قيس بن نشة و جواره
١٨٩	ذكر ما هاج الفجار الثالث	١٦٤	للعباس بن عبد المطلب
	ذكر ما هاج الفجار الرابع	١٦٦	حديث رقيقة
١٩٠	و هو فجار البراض	١٧٠	حديث الصائح على أبي قيس
٢١١	باقى الفجار الرابع عن أبي عبيدة		قصة أصل مال عبد الله

(١) انظر جدول الأغلاط .

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٢٧٠	قصة هشام بن المغيرة و ضباغة	٢١٢	يوم العباء
٢٧٣	حديث النساء من كنانة	•	يوم شرب
٢٧٥	حلف قريش الأحابيش		ذكر حلف الفضول عن حبيب
	ذكر ماجاء في أحلاف قريش	٢١٧	عن أبي البخترى
٢٨٠	و ثقيف و دوس		أمر المطيين و الأحلاف
٢٨٣	حلف ابني علاج	٢٢٢	رواية ابن الكلبي
	حلف حارثة بن الأوقص عن		حديث موت الوليد بن المغيرة
٢٨٥	ابن أبي ثابت	٢٢٤	و وصيته
٢٨٦	حلف جحش بن رئاب	٢٣٤	حديث قتل أبي أزهر الدوسي
٢٨٨	حلف قارظ	٢٥٢	حديث يوم الغيماء
٢٨٩	حلف بني شيان السلميين	٢٦٠	حديث سهيل بن عمرو في الردة
٢٩٠	حلف آل سويد		حديث النبي صلى الله عليه
	حلف مرثد بن أبي مرثد	٢٦١	و أبي لهب
٢٩٣	الغنوى	٢٦٢	حديث الرحلتين
٢٩٤	حلف بني نسيب بن الحارث		سبب تزوج عبد المطلب في
•	حلف آل عاصم و آل سباع		بني زهرة و تزويجه عبد الله
	حلف آل عبد الله بن	٢٦٤	ابنه أيضا في بني زهرة
٢٩٥	مسعود الهذلي		حديث نصره طليب النبي
٢٩٧	حلف آل صعير بن عذرة	٢٦٩	صلى الله عليه

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣٠٧	ابن كلاب	٢٩٨	حلف عمرو بن الأعظم
٣١٠	ومن أولئك في بني تيم	»	حلف أبي أسامة
٣١١	ومن أولئك في بني مخزوم	٢٩٩	حلف النباش بن زرارة
	ومن أولئك في بني عدى	»	حلف مسعود بن عمرو
٣١٣	ابن كعب		من دخل من قريش في الإسلام
٣١٤	ومن أولئك في بني جمح		بغير حلف إلا بصهر
	ومن أولئك في بني سهم ولم يكن		أو بصداقة أو برحم
٣١٥	لهم حلف في الجاهلية	٣٠١	أو بجوار أو ولاء
	ومن ذلك حلف بني الحارث		ومن أولئك في بني نوفل
٣٢٤	ابن فهر وعبد مناف	٣٠٣	ابن عبد مناف
	ومن ذلك حلف الأوس		ومنهم حلف آل سيحان
٣٢٦	وقريش ولم يتم	٣٠٥	المحاربي من جسر
	ومن ذلك حلف مرداس بن		ومن أولئك في بني الحارث
٣٣٠	أبي عامر وحرب بن أمية	»	ابن عبد المطلب
	ومن ذلك حلف بني عامر بن		ومن أولئك من بني عبد الدار
٣٣١	لثوى وعدي بن عمرو	٣٠٦	ابن قصي
	ما جاء في حلف المطيين		ومن أولئك في بني أسد بن
	والأحلاف في رواية	»	عبد العزى بن قصي
٣٣٢	ابن أبي ثابت		ومن أولئك في بني زهرة

(١) انظر جدول الاغلاط .

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٤١٩	رؤيا عاتكة بنت عبد المطلب		ما جاء في حلف الفضول
	رؤيا جهيم بن الصلت بن	٣٣٥	رواية ابن أبي ثابت قصة
٤٢١	مخرمة بن المطلب		من كان يلبى حجابة البيت
	رؤيا آمنة بنت وهب بن		وكيف كان سبيها حتى وصلت
٤٢٢	عبد مناف بن زهرة	٣٤٤	إلى قريش
	سبب إسلام حمزة بن		سبب إسلام خالد و عمرو
	عبد المطلب رضى الله عنه	٣٥٧	ابن سعيد
٤٢٤	و من حديث بنى هشام		حروب بنى عدى بن كعب بن
٤٢٥	و من أخبارهم أيضا	٣٦١	لوى فى الإسلام
٤٢٦	حديث دار الندوة		نسب شرحبيل بن حسنة
٤٣١	تزيين قريش أولادهم	٤٠٣	فى قريش
	حديث الصائح فى الليل	٤٠٥	قصة الأصنام بمكة
٤٣٩	بمريثة هشام	٤١١	رتاسات قريش
	حديث يوم ذى ضال وهو	٤١٢	حديث الزبير و الأعرابي
٤٤٠	يوم القصية		ما كان فى قريش من الرؤيا
	قدوم أوس بن حجر مكة		الصادقة ومنها رؤيا عبد المطلب
٤٤٣	و نزوله على أبى جهل	٤١٣	فى خمر زمزم
	حلف جحش بن رثاب أمية		رؤيا أم حكيم وهى البيضاء
٤٤٥	و مصاهرته عبد المطلب	٤١٦	بنت عبد المطلب

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
	و من أنجب منهم و من	٤٤٥	حديث مجلس القلادة
٤٨٩	لم ينجب		مقتل عبد الرحمن بن خالد بن
٤٩٥	أسماء من حد من قريش	٤٤٩	الوليد و عله
٥٠٣	كذابو قريش		حلف المقداد بن الأسود
•	أبناء الحبشيات من قريش	٤٥٣	ابن عبد يعوث
٥٠٥	أبناء السنديات	٤٥٥	الندماء من قريش
•	أبناء النبطيات من قريش	٤٥٩	الحكام من قريش
٥٠٦	أبناء اليهوديات من قريش	٤٦٠	أزواد الركب من قريش
٥٠٨	أبناء النصرانيات من قريش	٤٦١	حديث مسافر و هند
•	الكواجبة الثط من قريش	٤٦٤	أجواد قريش
٥٠٩	العميان من قريش		حكام المفاخرات و المنافرات
•	العوران من قريش	٤٨٣	من قريش
٥١٠	الحولان من قريش		المؤذون لرسول الله صلى الله
٥١١	القيم من قريش	٤٨٤	عليه و سلم
•	العرجان من قريش		المستهزؤون من قريش الذين
•	أسماء خيل قريش		ماتوا كفارا بميتات مختلفة
٥١٨	سيوف قريش	٤٨٧	زنادة قريش
٥٢٨	فرسان قريش	٤٨٨	المطعمون من قريش بحرب
	اسماء من قطعت قريش يده		الحمقى من قريش و أخبارهم

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٥٣٥	عليه وسلم من قريش	٥٣٠	من قريش في السرقة
٥٣٦	اول من كان بين هاشميين	»	بيوتات قريش
٥٣٧	اول رجل ولدته ثلاث هاشميات		من حرم السكر والخمر والأزلام
»	من كان خاله وعمه خليفة	٥٣١	في الجاهلية من قريش
	امراة من قريش شهد أبوها	٥٣٢	المؤلفة قلوبهم من قريش
»	وجدها و زوجها بدرا		حواريو رسول الله صلى الله
	هذا آخر كتاب المنمق عن ابن	٥٣٣	عليه وسلم من قريش
٥٣٨	حبيب	٥٣٤	الموصوفون بالجمال من قريش
	وفادة قريش إلى سيف بن ذى		المشبهون برسول الله صلى الله
»	يزن و فيهم أشرافهم		

(تم الفهرس)

مراجع التصحيح والتعليق

أحسن التقاسيم = أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للقدسي طبعة دي غويه،

لائدن، سنة ١٩٠٦ م .

أخبار مكة = أخبار مكة للأزرق طبعة وستفلد لايزك، سنة ١٨٥٨ م .

أساس البلاغة = أساس البلاغة للزمخشري تحقيق الأستاذ عبد الرحيم

محمود، مصر، سنة ١٩٥٣ م .

الاستيعاب = الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر . حيدرآباد (الهند)

سنة ١٣٣٢ هـ .

الأغانى = كتاب الأغانى لأبي الفرج الأصبهاني، مصر، سنة ١٢٨٥ هـ .

أمالى القالى = كتاب الأمالى للقالى، مصر، سنة ١٣٤٤ هـ .

أنساب الأشراف = الجزء الأول المطبوع من أنساب الأشراف للبلاذري

تحقيق الدكتور محمد حميد الله، مصر، سنة ١٩٥٩ م .

أنساب الأشراف طبعة أهلوارد = أنساب الأشراف المطبوعة

بغريفسوالد، سنة ١٨٨٣ م .

أنساب الأشراف طبعة يروشلم = الجزء الخامس من أنساب الأشراف

طبعة خوتين يروشلم، سنة ١٩٣٦ م .

أيام العرب في الجاهلية = أيام العرب في الجاهلية لمحمد أحمد وعلى محي

البحاوى وغيرهما، مصر، سنة ١٩٢٤ م .

بلوغ الأرب = بلوغ الأرب لمحمد شكرى أفندى .

البيان و التبيين للجاحظ، مصر، سنة ١٣٣٢ هـ .

تاج العروس = تاج العروس للرتضى الزبيدى البلغرامى، مصر، سنة ١٣٠٧ هـ .

مراجع التصحيح و التعليق

- تاريخ ابن الاثير = تاريخ الكامل لابن الاثير الجزرى ، مصر .
- تاريخ بغداد = تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، مصر، سنة ١٣٤٩ هـ .
- تاريخ الطبرى = تاريخ الامم والملوك لأبي جعفر الطبرى، مصر، الطبعة الأولى .
- تاريخ اليعقوبى = تاريخ ابن واضح اليعقوبى ، بحف ، سنة ١٣٥٨ هـ .
- التنبيه و الاشراف = التنبيه و الاشراف للسعودى طبعة دى غويه سنة ١٩٢٨ م .
- تهذيب الاسماء = تهذيب الاسماء للنووى طبعة وستنفلد غوتنجن ، سنة ١٨٤٤ م .
- تهذيب ابن عساكر = تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ، مطبعة روضة الشام ، سنة ١٣٢٩ هـ .
- تهذيب التهذيب = تهذيب التهذيب لابن حجر ، حيدرآباد (الهند) ، سنة ١٣٢٧ هـ .
- حسن الصحابة ، مصر .
- ديوان حسان طبعة هرشفلد = ديوان حسان بن ثابت طبعة هرشفلد ، لائدن ، سنة ١٩١٥ م .
- ذيل الامالى = ذيل كتاب الامالى للقالى ، مصر ، سنة ١٣٤٤ هـ .
- رسائل الجاحظ = رسائل الجاحظ تصحيح السندوبى ، مصر ، سنة ١٩٣٣ م .
- رغبة الآمل = رغبة الآمل من كتاب الكامل للرصنى ، مصر ، سنة ١٣٤٦ هـ .
- الروض الأنف = الروض الأنف للسهيلى ، مصر ، سنة ١٣٣٢ هـ .
- سنن الترمذى = سنن الترمذى طبعة دهلى (الهند) .
- سيرة ابن هشام = سيرة رسول الله لابن هشام طبعة وستنفلد ، لندن ، سنة ١٨٦٧ م .
- شرح ديوان حسان بن ثابت للبرقوقى ، مصر .

مراجع التصحيح و التعليق

- شرح نهج البلاغة = شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، مصر، سنة ١٣٢٩ هـ .
- الشعر و الشعراء = كتاب الشعر و الشعراء لابن قتيبة طبعة دي غويه ، لائدن ، سنة ١٩٠٤ م .
- الصاحبى = الصاحبى لأحمد بن فارس ، مصر ، سنة ١٩١٠ م .
- صبح الأعشى = صبح الأعشى للقلقشندي ، مصر ، سنة ١٣٤٠ هـ .
- طبقات ابن سعد = طبقات ابن سعد طبعة بيروت ، سنة ١٣٧٢ هـ .
- طبقات ابن لائدن = طبقات ابن سعد طبعة سخاو و غيره ، لائدن ، سنة ١٩٠٥ م .
- طبقات الشعراء = طبقات الشعراء لابن سلام الجمحي ، مصر ، سنة ١٨٥٤ م .
- العقد الفريد = العقد الفريد لابن عبد ربه ، مصر ، سنة ١٣٣١ هـ .
- عيون الأخبار = عيون الأخبار (مخطوط) لإدريس بن الحسن ، جامعة دهلي .
- عيون الأنباء = عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ، مصر ، سنة ١٢٩٩ هـ .
- فتوح البلدان = فتوح البلدان للبلاذري طبعة دي غويه ، لائدن ، سنة ١٨٦٦ م .
- الفهرست = الفهرست لابن النديم ، مصر ، سنة ١٣٤٨ هـ .
- القصد و الأمم = كتاب القصد و الأمم لابن عبد البر ، مصر .
- الكامل للبرد = كتاب الكامل للبرد طبعة لائبزك ، سنة ١٨٦٤ م .
- كتاب الاشتقاق = كتاب الاشتقاق لابن دريد طبعة وستفلد ، غوتنجن ، سنة ١٨٥٤ م .
- كتاب المعارف = كتاب المعارف لابن قتيبة ، مصر ، سنة ١٣٥٣ هـ .
- كتاب الأنساب = كتاب الأنساب للسمعاني ذكرى غب ، سنة ١٩١٢ م .

مراجع التصحيح و التعليق

- كنز العمال = كنز العمال للمتق برهانقورى ، حيدرآباد (الهند) ، سنة ١٣١٣ هـ .
- لسان العرب = لسان العرب لابن منظور ، طبعة بيروت ، سنة ١٩٥٥ م .
- مجمع الأمثال = مجمع الأمثال للبدانى ، مصر ، سنة ١٣١٠ هـ .
- المحبر = المحبر لابن حبيب تصحيح الدكتورة ايلزة ليختن شتير ، حيدرآباد (الهند) ، سنة ١٩٤٢ م .
- مروج الذهب = مروج الذهب للسعودى تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مصر ، سنة ١٩٤٨ م .
- معجم البلدان = معجم البلدان لياقوت الحموى ، مصر ، الطبعة الأولى .
- مقاتل الطالبين = مقاتل الطالبين لأبى الفرج الأصبهانى ، مصر ، سنة ١٣٥٢ هـ .
- المنتقى فى أخبار أم القرى = المنتقى فى أخبار أم القرى للفاكهى الفاسى ، طبعة وستنفلد ، سنة ١٨٥٩ م .
- نسب قریش = نسب قریش لمصعب الزبيرى طبعة لىنى بروفنسال ، مصر ، سنة ١٩٥٣ م .
- نقاض جرير و الفرزدق = نقاض جرير و الفرزدق لأبى عبيدة معمر طبعة يرضن ، سنة ١٩٠٥ - ١٩٠٩ م .
- نهاية الأرب = نهاية الأرب فى فنون الأدب للنورى ، مصر ، سنة ١٣٤٧ هـ .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المصحح

منذ خمسين سنة أو أكثر كان عند رجل من مجتهدى الإمامية بمدينة لكناؤ في شمال الهند كتاب المنق المنسوب إلى محمد بن حبيب البغدادي المتوفى سنة ٢٤٥/١٥٩٩ م، وكان اسم الرجل ناصر حسين وكان يحن بالمنق لندرته فانه لا يوجد في المكاتب المعروفة في العالم نسخة ه أخرى له كما يشهد على ذلك بروكلمان في تاريخ أدب العرب^١، وفي سنة ١٩٢٥ م سمع بعض رجال العلم في الهند عن المنق من بينهم الاستاذ الميمى السيد سليمان الندوى المغفور له مدير مجلة المعارف فزاروا مكتبة المجتهد المذكور وقرأوا المنق و عرفوا ما احتواه من المعارف القيمة، فنتوه في المجالس ونوهوا بذكره في المجلات العلمية، ثم طلبت دائرة المعارف العثمانية بجيدرآباد (الهند) من المجتهد ناصر حسين أن يسمح بنقله للنشر فأبى فتحررت سلطات حكومة النظام بجيدرآباد، فأتاه ما لا قبل له بدفعه،

(١) Supplement to History of Arabic Literature, Leiden, 1937, p. 166.

مقدمة المصحح

فأذن لدائرة المعارف في نقله ، فنسخه رجل عالم (أ) فيما أخبروني من خريجي مدرسة فرنقى محل بلكناؤ تحت إشراف الدائرة في سنة ١٩٣٢ م ، فسارت الأيام سيرها ولم يطبع الكتاب ولم يزل محفوظا في خزانة الدائرة لأكثر من ثلاثين سنة حتى طلب منى الدكتور محمد عبدالمعبد خان مدير دائرة المعارف و أستاذ العربية بجامعة حيدرآباد في يوليو سنة ١٩٦٣ م وأنا في حيدرآباد أبحث عن بعض الكتب المهمة لى أن أقوم بتصحيحه ، فاعتذرت إليه واعتلت بأشغالى العلية التى استغرقت كل أوقاتي ، فلم يستمع إلى ولم يزل يحثنى حث صديق كريم حتى لم أجد غير التسليم سيلا ، وإني شاكر له ثقة لى (ب) .

الملاحظة : الرموز بالحروف تدل على تعليقات المدير :

طلب منا المصحح أن نشر مقدمته كما كتبها بدون التغيير فراجعناه واعتذرنا إليه فيما لا يصح إلا بالتغيير، ولكنه لم يرض بل أصر عليه بعد ما نهناه وعلقنا عليه ؛ فاضطررنا الى تصحيح ما فى المتن وعلينا أن نعلق عليه بالهامش .

(أ) يتضح من الدفاتر المحفوظة فى دائرة المعارف فيما يتعلق بنقل كتاب المنق من مكتبة المجتهد المرحوم ناصر حسين بلكنو أن السيد خليل احمد الذى عينته دائرة المعارف لنقل كتاب المنق لم يكن من خريجي فرنقى محل بل كان من متخرجى الجامعة الملية بدھلى فنقل السيد خليل احمد مخطوطة المنق من المكتبة الناصرية بالأجرة المقررة و قابلها بالأصل بعد ما نقلها فى سنة ١٣٥٥ الفصيلة و كتب اختلاف الروايات و بعض اجتهاداته بهامش الأصل .

(ب) ترك المصحح ههنا جزءا مهما من المعاهدة و هى ان المصحح اتفق على أن يشترك هو و المدير فى تصحيح المنق و لذلك تصدى المدير لتصحيح بعض عبارات المتن التى لم تتضح ولم يستطع المصحح تمييزها .

و في مستهل أغسطس سنة ١٩٦٣ م بدأت في مهنتي و كان المدير الزماني
ختم التصحيح و التعليق في ثلاثة أشهر لأنه كان مأخوذا من قبل الحكومة بأن
يتم الطبع قبل مضي السنة المالية و هي تنتهي في مارس ، فلما تصفحت الكتاب
شعرت بأنه لا يمكنني إتمامه في الموعد المحدد إلا أن أبذل أقصى مجهودي ،
فركت سائر أشغالي ماعدا واجباتي التدريسية بالجامعة و قصرت همتي على ٥
المنمق و مع ذلك كان سيرى بطيئا و السبب أن الكتب عندي لم تكن
كافية لإدائه حتى التصحيح و الدائرة لا تعير كتبها و مكتبة جامعة دهلي
ليست غنية في الكتب ، فضاع كثير من وقتي في طلب حل مشاكل
الكتاب هنا وهناك بغير جدوى و في انتظار بعض الكتب المهمة من
مكاتب خارج العاصمة ، كان هذا شأن المطبوعات فأما المخطوطات فلم يكن ١٠
عندي واحدة منها ، فكم مضت عليّ ساعات القلق و الحيرة في تصحيح
كلمة محرفة أو اسم مسموخ و كم وددت أن أنساب قريش للزبير بن
بكار و أنساب الأشراف للبلاذري و تاريخ دمشق لابن عساكر كانت في
متابلي ، فاني كنت واثقا و لا أزال أن فيها مفتاح كثير من مشاكل المنمق .
و بعد أن قرأت الكتاب مستوعبا و فرغت من نسخ معظم حواشيه ١٥
سافرت إلى لكناؤ في منتصف اكتوبر سنة ١٩٦٣ م لمراجعة الأصل
و لمقارنة نسختي به ، وهذا الأصل هو أصل فريد لا يوجد له ثاب
في أية مظنة من مظان الكتب كما قلت آنفا بالمكتبة الناصرية بلكناؤ
التي يتولاها ابن لناصر حسين المغفور له الذي أشرت إليه من قبل ،
وإن هذه المكتبة لمكتبة عامة منحتها حكومة أترا برديش مبلغا خطيرا ٢٠

لبناء عمارتها^١ بصفة كونها مكتبة مخطوطات ثمينة لإفادة الخاص والعام ،
أما الأمر فليس كذلك فإن الابن المتولى لا يزال يعتبرهما^٢ ملكا فرديا
وورثة وراثتها^٣ من أيه فلا يسمح لأحد بأن ينقل شيئا من كتب
المكتبة أو يقابل بها نصا أو عبارة أو شعرا ، فلما قابلته وطلبت منه الإذن
٥ رفض طلى و ألقى بمعاذير تأبأها المروءة و العقل ، وقال إنه لا يستطيع
أن يتفضل بأكثر من أن يأذن لي في مطالعة الكتاب ، فجاء الكتاب
وبدأت أقلب أوراقه و ابن المجتهد بجانبى و بعض أعوانه على يمينى
ويسارى لئلا أكتب منه شيئا ، و كانت طائفة من الكلمات المحرفة في
نسخى و آياتها مستحضرة لى ، فقابلتها بالأصل و وجدتها محرفة كما في
١٠ نسخى ، و تبين لى من هذا و من تصفح عدد كبير من صفحاته أن نسخى
نسخت موافقة للأصل و أن الناسخ ربما لم يخطى فى النسخ إلا قليلا .
و الأصل مكتوب بخط^٤ النسخ كتابة غير رديئة واضحة فى الجملة غير أن
ناسخ الأصل أحيانا كتب الميم بحيث التبت بالحاء ، و الميم بحيث التبت
باللام ، و التاء بالنون و بالعكس ، و تبين لى أيضا أن ناسخ نسخى نسخها
١٥ بالاحتياط و الاجتهاد و أن أكثر الأخطاء و التحريفات التى وجدت فيها
جاءت من ناسخ الأصل .

و فى منتصف نوفمبر سنة ١٩٦٣م بعثت إلى أستاذى المحقق الفاضل
عبد العزيز الميمى عضو المجمع^٥ العلمى السورى و رئيس قسم العربية بجامعة
(١) كذا فى مسودة المصحح (٢) وقع فى المسودة : وراثتها - خطأ (٣) فى المسودة :
خالط - كذا (٤) وقع فى المسودة : جمع - خطأ .

مقدمة المصحح

عليكده سابقا بعبء آيات المنق لم أستطع تمييزها، فتفضل ببعض التصحيحات و متغى بتوجيهات نافعة عن المنق، و اعتذر فى ختام خطابه قائلا: "وقل ما أعرف مؤلاء الشعراء و آياتهم التى نقلتها فى ورقتين و لا أقدر على التصفح و البحث، و لو تقدمت بكتابك فى وسط أغسطس و جدت أنا فى الوقت مراغما كثيرا و سعة". و إنى أنتهز هذه الفرصة لتقديم امتانى إليه و إلى صديقى أبى المحفوظ معصوم الكريم أستاذ تاريخ الإسلام بالمدرسة المالية بكلكتا الذى ساعدنى باجتهاداته فى بعض 'الكلمات المصحفة'. أما محمد بن حبيب صاحب المنق فإنه من الموالى و الموالى حملة العلم فى العصر العباسى كما كانوا فى العصر الأموى، أمه حبيب مؤلاة بنى هاشم من أسرة العباس بن محمد و هى الأسرة الحاكمة، و كان محمد مؤدبا لولد العباس بن محمد و العباس هذا أخو خليفتين - أبى العباس السفاح و أبى جعفر المنصور - و قرأ ابن حبيب على ابن الأعرابى العالم الشهير الذى درس لأربعين سنة فى بغداد عن حفظه و لم يرقط فى يده كتاب، و حضر حلقات عدة لأفاضل بغداد منهم هشام بن محمد الكلبي (م ٢٠٦/٨٢١) الباحث الكبير و الجامع البارز فى عصر الرشيد و المأمون الذى اشتهر بتأليف نحو مائة و خمسين مؤلفا فى تاريخ العرب و أنسابهم و أيامهم و أشعارهم و أدبهم و ما إلى ذلك، و هو أغزر مأخذ ابن حبيب

(١-١) كان فى مسودة المصحح: كلمات المصحفة، فصحناه و وافقنا عليه المصحح بعد مراجعته - مدير (٢) و قيل غير ذلك، انظر ارشاد الأريب لياقوت طبعة مارغوليتيه ٤٧٣/٦ و ٤٧٤ و الفهرست لابن النديم ص ١٥٥ و تاريخ بغداد للخطيب ٢/٢٧٧

في المنق ، ومنهم أبو عبيدة (م ٢٠٩ / ٨٢٤) المحقق الكبير الذي غلب عليه التاريخ واللغة والغريب والذي ألف أكثر من مائة كتاب معظمها في نواح مختلفة لتاريخ العرب في الجاهلية والإسلام وهو الذي أول من صنف في غريب القرآن فأصبح لذلك هدف الطعن من منافسيه وحاسديه من أهل الحديث وغيرهم ، ومنهم قَطْرِب (م ٢٠٦ / ٨٢١) مؤلف أكثر من سبعة عشر كتابا والذي كان مثل ابن حبيب مؤدبا لولد كبير من كبراء الدولة ، ومنهم أبو اليقظان (م ١٩٠ / ٨٠٥) الذي تخصص بالنسب والتاريخ والمآثر والمثالب وخلف مؤلفات عديدة مفيدة ، ولكن الذي غلب على ابن حبيب من بين شيوخه فهو هشام بن محمد الكلبي ، ولا شك أنه كان عالما . كثير البحث ، واسع الخبرة حتى جعله غزارة عليه ، وتبحره في شتى نواحي المعارف عرضة طعن منافسيه من علماء الدولة ، فأصبح ابن الكلبي أسوة ابن حبيب ، فروى كتبه واقتبس منها على نطاق واسع في الكتب التي ألفها ومن بينها المنق ، وكما إن ابن الكلبي ، ألف كمية ضخمة من الكتب في سائر أنواع العلوم السائدة غير الطبيعية ولا سيما في الأوصاف التي كانت مختارة عند الجمهور وعند الطبقات الحاكمة كالنسب والتاريخ والجغرافيا والشعر واللغة والقرآن والحديث - فكذا ابن حبيب وهو من معجى ابن الكلبي ألف كتبا كثيرة في هذه المواضيع حاشا القرآن فانه قلما تعرض أحد لتفسيره في ذلك العصر وهو عصر المأمون والمتوكل الذي كان فيه صراع عنيف بين المتزلة وهم قادة الخواص وبين المحدثين وهم قادة العوام ، أو تصدى لغريب القرآن إلا طعن فيه

(١) في مسودة المصحح : نواحي - كذا ؛ مدير .

المحدثون و المنافسون و نسبوه إلى البدعة و حاولوا إرغامه ، لكن ابن حبيب لم يبلغ ذروة ابن الكلبي لا في تنوع المؤلفات ولا في كثرتها ، فان إزاه مائة و خمسين مؤلفا اشتهر بتأليفها ابن الكلبي لم يزد كتب ابن حبيب بضعة و أربعين في النسب و التاريخ و اللغة و الشعر و لو كان بعض مؤلفاته أغزر مادة و أجمع نادرة من مؤلفات ابن الكلبي ، و مع أن عامة المحدثين و كثيرا من علماء الدولة طعنوا في ابن الكلبي و قدحوا في رواياته و ضعفوه و كذبوه لبروزهم في سائر أنواع العلوم النقلية و لتدخله في حقل القرآن و الحديث و لاتصاله بالخلفاء لم يتهم أحد ابن حبيب و لا شك ' في صدقه لأنه لم يتعرض للقرآن و لأنه لم يكن محسودا و لم يكن له شهرة عليية كشهرة ابن الكلبي و لم يكن له جاه و لا منزلة في الدوائر الحاكمة و لدى طلاب العلم و لأنه كان يعيش معتزلا عن الناس ليست له حلقة التلامذة في الجامع و لأنه اشتغل بكسب رزقه ككؤدب و بكتبه في منزله .

قال الخطيب في تاريخ بغداد ٢ / ٢٧٧ و ٢٧٨ : كان ابن حبيب عالما بالنسب و أحبار العرب موثقا في روايته . و في إرشاد الأريب ٦ / ٤٧٣ : ذكره المرزباني (٢٩٧ - ٣٧٨ / ٩٠٩ - ٩٨٨) فقال : و قال عبد الله بن جعفر : من علماء بغداد باللغة و الشعر و الأخبار و الأنساب الثقات محمد بن حبيب و يكنى أبا جعفر و كان مؤدبا و لا يعرف أبوه و إنما نسب إلى أمه و هي حبيب و هو ممن يروي كتب ابن الأعرابي و ابن الكلبي و قطرب و كتبه صحيحة ، وله مصنفات في الأخبار منها المحرر و الموشى و غيرها . و في الفهرست ص ١٥٥ : كان من علماء بغداد بالأنساب و الأخبار و اللغة و الشعر (١) كان في مسودة المصحح : شكوا ، فصححناه ووافقنا عليه المصحح بعد مراجعته .

مقدمة المصحح

والقبائل و عمل قطعة من أشعار العرب ، روى عن ابن الأعرابي و قطرب
و أبي عبيدة و أبي اليقظان و غيرهم و كان مؤدبا و كتبه صحيحة . و ليلاحظ
هنا أن هذه الآراء عن صحة كتب ابن حبيب ليست صحيحة صحة مطلقة^١ ،
فانا نجد في المنقأ أحيانا روايات ضعيفة يختارها بغير تحقيق ، لأنها توافق
هواه و الهدف الذى يرمى إليه و هو إرضاء الأسرة الحاكمة ، فقيه مثلا
أحاديث عديدة واهية فى مناقب قريش و العباس بن عبد المطلب لم يوثقها
نقده الحديث و كذلك فيه تصريحات تناقض التى أوردها نفسه فى المحبر
و قد أشرت إليه فى الحواشى . و إن كان ابن حبيب لم يشك فيما أعلم فى صحة
رواياته فانه قدح فى أماته العلمية و ذلك أنه كان يدخل مواد كتب المؤلفين
الآخرين فى كتبه دون أن يقر بذلك ، قال المرزبانى : و كان محمد بن حبيب
يغير على كتب الناس فيدعيها و يسقط أسماءهم ، فمن ذلك الكتاب الذى
ألفه إسماعيل بن [أبى] عبيد الله و اسم أبى عبيد الله معاوية و كنيته هى
الغالبه على اسمه ، فلم يذكرها لثلاث يعرف ، و ابتداء فساق كتاب الرجل من
أوله إلى آخره فلم يخلطه بغيره و لم يغير منه حرفا و لا زاد فيه شيئا ، فلما
ختمه اتبع ذلك بذكر من لقب من الشعراء بيت قاله و أحسب
أن الذى حمله على ذلك أن كتاب إسماعيل هذا لم يكثر روايته و لا اتسع
فى أيدي الأدباء ، قدّر ابن حبيب أن أمره ينسب و أن إغارته عليه
تمت ذكر صاحبه . و فى إسناد آخر للمرزبانى : كان على بن العباس الرومى
يختلف إلى محمد بن حبيب لأن محمدا كان صديقا لأبيه العباس بن جورجس
و كان يخص عليا لما يرى من ذكاته ، لحدث على عنه أنه كان إذا مر به

(١) وقع فى مسودة المصحح : مطلقا - خطأ ، مدير .

مقدمة المصحح

شئ يستغرب ويستجده يقول لي: يا أبا الحسن ضع هذا في تأمورك'.
وكان كثير من أهل العلم الذين عاشوا في ظل الدولة أو تمنوا
الاتصال بها والتمتع بجوائز الخلفاء والأمراء وبعز الجاه يؤلفون في
المواضيع التي يقترحها الخلفاء وأمرؤهم أو التي تعجبهم أو توافق أهواءهم
وآراءهم ونزعاتهم ثم يهدونها إليهم وينسبونها لهم، وكان من بين هذه
المواضيع في أوائل العصر العباسي لتاريخ قريش وهم قبيلة الخلفاء ثم تاريخ
الأسرة الحاكمة وهم بنو هاشم أهمية بالغة، فزى المؤلفين منذ ربع الآخر
للقرن الثاني إلى النصف الأول من القرن الثالث أنهم ألفوا عشرات من
الكتب في تاريخ قريش في نواحيه المختلفة وحول شخصياتهم البارزة من سلالة
عبد مناف وفي فضائل عبد المطلب والعباس وما إلى ذلك، وكان في طليعة
هؤلاء المؤلفين عبد العزيز بن عمران القرشي المعروف بابن أبي ثابت الأعرج
المدني (م ١٩٧/٨١٢) الذي انتقل من المدينة إلى بغداد واتصل بالوزير
الكبير للدولة يحيى بن خالد البرمكي وتخصص بالأنساب وتاريخ قريش.
و أبو البختري وهب بن وهب المدني القرشي (م ٢٠٠/٨١٥) المتخصص
بالفقه والأنساب والأخبار والذي اتصل بالدولة وتولى القضاء من قبل
الرشيد ثم إمارة المدينة، وهشام ابن الكلبي (م ٢٠٦/٨٢١) وأبو عبيدة
معمر (م ٢٠٩/٨٢٤) وقد عرفنا هذين من قبل، وإني ذاك هنا الكتب
التي ألفها^٢ هؤلاء الأربعة في تاريخ قريش وأجداد الأسرة الحاكمة والتي
اقتبس منها ابن حبيب في المنطق على نطاق واسع:

(١) إرشاد الأريب ٦/٤٧٤ - مصحح (٢) وفي مسودة المصحح ألفوها - كذا؛ مدير.

مقدمة المصحح

- ١ - عبد العزيز بن عمران المعروف بابن أبي ثابت - كتاب الأحلاف -
أى الأحلاف التى عقدتها قريش .
- ٢ - أبو البختري وهب بن وهب - كتاب صفة النبي (٢) كتاب الفضائل
الكبير وفيه فضائل قريش (٣) كتاب نسب ولد إسماعيل وفيه تاريخ
قريش وبنى عبد المطلب .
- ٣ - هشام بن محمد الكلبي - كتاب حلف عبد المطلب وخزاعة .
(٢) كتاب حلف الفضول وقصة الغزال (٣) كتاب المناقرات (٤) كتاب
بيوتات قريش (٥) كتاب أخبار العباس بن عبد المطلب (٦) كتاب شرف
قصي بن كلاب وولده فى الجاهلية والإسلام (٧) كتاب ألقاب قريش .
(٨) كتاب نوافل قريش (٩) كتاب صنائع قريش (١٠) جمهرة الأنساب .
- ٤ - أبو عبيدة معمر بن المثنى - كتاب المناقرات (٢) كتاب الحُمس من
قريش (٣) كتاب خبر البراض (٤) كتاب القبائل (٥) كتاب الأيام .
إن أقدم مؤلف عربى ذكر مؤلفات ابن حبيب فيما أعلم هو ابن النديم
(م ٣٨٥/٩٩٥) الذى يقول فى الفهرست ص ١٥٥ : وله (يعنى ابن حبيب)
من الكتب : كتاب الأمثال على أفعال (٢) كتاب النسب (٣) كتاب السعود
والعمود (٤) كتاب العمائر والربائع فى النسب (٥) كتاب الموشح (٦) كتاب
المؤتلف والمختلف فى النسب (٧) كتاب المحبّر (٨) كتاب المقتنى (٩) كتاب
غريب الحديث (١٠) كتاب الأنواء (١١) كتاب المشجر (١٢) كتاب الموشا
(الموشى) (١٣) كتاب من استجبت دعوته (١٤) كتاب أخبار الشعراء
وطبقاتهم (١٥) كتاب نقاض جرير و عمر بن لجأ (١٦) كتاب
(١-١) فى الأصل : جرير بن عمر بن لجأ ، والتصحيح عن إرشاد الأريب ٦/٤٧٦ -
مصحح .

مقدمة المصحح

نقائض جرير و الفرزدق (١٧) كتاب الموقوف^١ (١٨) كتاب تاريخ الخلفاء
(١٩) كتاب من سمي بيت قاله (٢٠) كتاب مقاتل الفرسان (٢١) كتاب
الشعراء و أنسابهم (٢٢) كتاب العقل (٢٣) كتاب كنى^٢ الشعراء (٢٤) كتاب
السمات^٣ (٢٥) كتاب أمهات النبي صلى الله عليه و سلم (٢٦) كتاب أيام
جرير^٤ التي ذكرها في شعره (٢٧) كتاب أمهات أعيان بني عبد المطلب
(٢٨) كتاب المقتبس (٢٩) كتاب أمهات السبعة^٥ من قريش (٣٠) كتاب
الخيل (٣١) كتاب النبات (٣٢) كتاب الأرحام التي بين رسول الله و بين
أصحابه سوى العصابة (٣٣) كتاب ألقاب اليمن^٦ و مضر و ربيعة (٣٤) كتاب
الألقاب (٣٥) كتاب القبائل الكبير و الأيام .

لا يجد في هذه القائمة ذكر المنق، و يأتي ياقوت (١٢٢٨/٦٢٦م)

على نحو قرن بعد ابن النديم فيذكر ان حبيب في إرشاد الأريب و يذكر
مؤلفاته نقلا عن الفهرست و يضيف إلى قائمة ابن النديم خمسة كتب أخرى
في الشعر و الشعراء فيصير عدد مؤلفاته أربعين مؤلفا، و يقول ياقوت إن
لابن النديم كتاب الأمثال على أفعل و يسمى المنق، و هذه الزيادة ليست
في الفهرست كما تعلم و هو مأخذ ياقوت، فكيف و من أين جاءت؟

(١) في الأصل: الحفوف، و التصحيح عن إرشاد الأريب ٤٧٦/٦ - مصحح (٢) في
الأصل كنز الشعراء، و التصحيح عن إرشاد الأريب ٤٧٦/٦ - مصحح (٣) في الأصل:
المسماة، و التصحيح عن إرشاد الأريب ٤٧٦/٦ - مصحح (٤-٤) في الأصل: كتاب
جرير، و التصحيح عن إرشاد الأريب ٤٧٦/٦ - مصحح (٥) في الأصل: الشيعة،
و التصحيح عن إرشاد الأريب ٤٧٦/٦ - مصحح (٦) في الأصل: النمر، و التصحيح
عن إرشاد الأريب ٤٧٦/٦ - مصحح .

لا أستطيع أن أجيب عن هذا السؤال سوى أن أقول إنها خطأ من ياقوت أو من النساخ، و يأتي الصغاني وهو معاصر ياقوت غير أنه يموت على ربع قرن بعد ياقوت في ٦٥٠/١٢٥٢ وهو مؤلف شهير في اللغة صنف قاموسا عظيما سماه التكملة وجمع فيه ما فات الجوهري صاحب الصحاح و ذيل عليها واعتمد في جمعه على زهاء ألف كتاب ذكر قسما منها في آخر التكملة ومن بينها الكتب الآتية لابن حبيب: المنق و المنم و المحبر و الموشى و المقوف و المؤلف و المختلف و ما جاء اسمان أحدهما أشهر من صاحبه و كتاب الطير و كتاب النخلة - هذه تسعة كتب منها أربعة في قائمة الفهرست و ياقوت و الخصة الباقية جديدة فتبلغ بها عدة مؤلفات ابن حبيب خمسة و أربعين مؤلفا و المطبوع منها فيما أعلم ستة و هى المحبر و كتاب المغتالين^١ و من لقب بيت شعر قاله و كنى الشعراء و ألقابهم و أمهات النبي .

و يظهر لى أن المنق الذى ذكره الصغاني هو ليس كتاب الامثال على أفضل كما قيل فى إرشاد الأريب بل هو كتاب تاريخ قريش الذى نحن فى صده، و الدليل على ذلك أن طائفة من الكلمات الغريبة التى جاءت فى المنق لم اجدها فى قاموس آخر مع بحثى عنها، و لعل سبب غرابة الكتاب و ندرته أن فيه روايات حول الصحابة و أكابر الإسلام الأولين لا يرضاها المسلمون فانها تلقى ضوءا منكرا على بعض شؤون حياتهم، فلم ينل الكتاب

(١) تاج العروس . ١/٤٦٤ مصحح (٢) و فى مسودة المصحح: أرهون - كذا، مدير .

(٣) و ليس هذا فى قائمة الفهرست و لا ياقوت كما أنه ليس فى قائمتها كتاب آخر اسمه كتاب

عقلاء المجانين نسبة الجوانى النسابة إلى ابن حبيب - انظر تاج العروس ٤/١٠٢ و ١٠٣ -

مقدمة المصحح

حظا عند الناس ولم يروه الرواة ولم يفسخه النساخ فكسدت سوره
ولم يشتهر .

والعجب الآخر أننا لا نعرف اسم الراوى الذى يقدم لنا المنق فان
الكتاب يبتدئ بهذه العبارة: أخبرنا أبو الحسن محمد بن العباس الحنبلى قال:
أخبرنا محمد بن حبيب ، فن هذا الذى يخبرنا عن أبي الحسن؟ ويزعم هذا
الخبر المجهول أن أبا الحسن محمد بن العباس سمع عن ابن حبيب و هذا
مستحيل لأن أبا الحسن محمد بن العباس لم يكن موجودا فى حياة ابن حبيب
البتة فانه ولد حوالى سنة ٥٣١٠ / ٩٢٢ م ومات سنة ٥٣٨٤ / ٩٩٤ م
و كان ابن حبيب قد توفى سنة ٥٢٤٥ / ٨٥٩ م نحو قرن ونصف قبل
أبي الحسن ، و يحتمل أن يكون هذا الإسناد منقوصا نقصه بعض النساخ
و نستطيع أن نصلحه كما يلى : أخبرنا أبو الحسن محمد بن العباس عن أبيه عن
أبي سعيد السكرى قال : أخبرنا محمد بن حبيب ، فانا نستفيد من تاريخ بغداد
للخطيب ١٢٢/٣ أن أبا الحسن محمدا وهو جامع عظيم للتاريخ والحديث
والتفسير كان يروى عن أبيه العباس والعباس هذا كان يحدث عن
أبي سعيد السكرى تليذ ابن حبيب و راويته .

و تحتوى نسختنا وهى نقل التى بالمكتبة الناصرية بلكنائو على ثلاثمائة
و خمسين صفحة الخمسة الاخيرة منها لأبي سعيد السكرى تليذ ابن حبيب
الذى أكثر النقل عن شيخه وهو يذكر فيها وفادة عبد المطلب لسيف
ابن ذى يزن مع شخصيات بارزة أخرى من قريش حين تملك سيف على
اليمن بنصرة الفرس وأشار فيها إلى تكهن سيف عن بعثة محمد النبي فى

مقدمة المصحح

قريش ، أدخل السكري هذه القصة لأن شيخه كطائفة من المؤرخين العظام
مثل الطبري أغفل عنها وهي تتعلق بقريش .

أما مسطر النسخة فهو $\frac{3}{4} \times 18$ و في كل صفحة خمسة عشر سطرا بخط
النسخ ويكثر فيها كما قلت من قبل الأخطاء والمحرفات ولا يوجد
فيها مقدمة ولا انتساب ولا فهرست . كذلك لا يوجد فيها تاريخ كتابتها ،
وإن أقدم تاريخ ختم الكتاب المكتوب في الصفحة الأخيرة منه لقارته
عبد الرحمن بن يحيى الإدريسي هو ١١٩٩ هـ / ١٧٨٤ م . و تقدر أن نستدل

(*) في الصفحة الأولى من النسخة الناصرية توجد العبارات التالية فوق عنوان الكتاب:

(١) الحمد لله من كتب العبد الفقير الى الله محمد بن اسحاق لطف الله هذا الكتاب في
ملك الولد حسن

(٢) الحمد لله سبحانه قد اشتريت هذا الكتاب باسم الأخ المكرم بلفه الله
من العلم عمله وأصلح عليه وعمله و رزق كلامنا خاتمة الخير إذا قرب الله اجله
آمين بجاه سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين . كتبه الحقير محمد بن
عبد الله بن حميد غنى عنه . في سنة ١٢٦٥ في ذيقعدة الحمدية .

(٣) لا اله الا الله الملك الحق المبين سنة ١٣٠٥ هـ حامد حسين النيسابوري .

(٤) الأبيات التالية تحت عنوان كتاب المسوق :

قالت الا لا يلمجن دارنا ان ابانا رجل غابر
اما ترى الباب [لـ] من دوننا قلت فاني وائب صافر
قالت فان اللبيب عاد به (؟) قلت فاني سائح ماهر
قالت أليس الله من فوقنا قلت بلى وهو لنا غافر
قالت فاما كنت ناغيتـ [سنا] فات اذا هجع السامر
واسقط علينا كسقوط الندى ليلة لانا ولا أمر

من هذا التاريخ و من كثرة الأخطاء فيه على أن أصله بالناصرية بلكناؤ
ليس قديما جدا ، ربما لا يكون أقدم من ثلاثمائة سنة ، و يوجد في النسخة
بياض بقدر أربعة أسطر (ص ٥٠٢) تحت عنوان من حد من قريش ،
و إنى بحثت عن هذا البياض في النسخة المنقولة عنها فاذا هو موجود فيها ،
يظهر أن ناسخا من نساخ الكتاب محاسب بعض الصحابة استنكروا لذكرهم
فمن ضرب في الخمر ، و تشتمل النسخة على أخبار قريش كما صرح في
أول صفحتها تحت اسم الكتاب - أى أخبارهم في الجاهلية و صدر الإسلام
و لكن معظمها تتعلق بالجاهلية و لم يرد فيها ذكر القبائل الأخرى إلا ضمنا ،
و هذه الأخبار لا تتعدى خمسين سنة قبل ميلاد النبي و نحوها بعد الإسلام و هي
تضمن نواحي مختلفة من حياة قريش و لكنها ليست مرتبة حسب السنين
أو الحوادث بل هي مجموعة روايات عن غير واحد من الرواة حول حوادث
متفرقة في حياة قريش أو شخصياتهم البارزة ، و النواحي التي استغرقت
قسما كبيرا من الكتاب هي حروب الفجار و أحلاف قريش و دور لعبه
فيها أعيان قريش من بنى عبد مناف ، و منافرات بنى هاشم و بنى عبد شمس
و ذكر ولاية الكعبة و الصراع الذي جرى من أجلها بين الأسرتين ،
و ذكر عمائدتهما ثم حروب بنى عدى بن كعب بن لؤى في الإسلام و هي
الحروب التي جرت بين بنى عمر بن الخطاب و بين بنى جهم بن حذيفة
و بنى مطيع و جدم واحد في منتصف القرن الأول ، و يتخلل الكتاب
آيات لم أعتد على كثير منها في مراجعتي .

و من مزايي المنق أنه كتاب منفرد في بابها جامع لما لم يصلنا بمجموعا

حتى الآن في أخبار قريش وأنه يلقى ضوءاً جديداً على بعض نواحيها الغامضة ويزيل عن ألقها بعض الغيوم .

ومن مزايده أنه لا يقتصر على روايات ابن الكلبي فحسب حول حادثة أو شخص بل أحيانا يورد عنهما روايات من رواة آخرين فتمكن من المقارنة بينهما و من إصلاح نقص وإزالة التباس أو إبهام يوجد في إحداهما .

ومن مزايده أن مؤلفه اجترأ على إيراد عدة أخبار تكشف القناع عن مساوي أكابر قريش المسلمين وزلاتهم كما نراها في فصول عقدها عن حروب بني عدى و عمن حد من الصحابة و أبنائهم في الخمر والسرقة . و من مزايده أنه يحتوى على قسط وافر من مواد جديدة لم أطلع عليها في أمهات مراجعي المطبوعة كسيرة ابن هشام و طبقات ابن سعد و الجزء الأول المطبوع من أنساب الأشراف و نسب قريش لمصعب الزبيرى و أخبار مكة للأزرقى و المحبر و شرح نهج البلاغة ، و يظهر من إحصائي أن مواد أكثر من نصف الكتاب لا يشترك فيها مشترك من الكتب المطبوعة التي بأيدينا ، أما المحبر و هو في خمسمائة صفحة فلا يزيد ما يشركه مع المنق من المضمون أكثر من نحو خمسين صفحة .

و من عيوب الكتاب أنه مسودة لم تبيض و لم تنقح و لم تهذب و أحسب أن ابن حبيب جمعه كدقتر للمراجعة و الاقتباس و الاستفادة عند تأليف كتبه وأنه لم يجمعه كما هو للنشر و الرواية و يبدو أن الكتاب وقع بعد موته إلى أحد تلامذته فرواه كما وجدته .

مقدمة المصحح

ومنها أن أمارات العجلة وضعف التأليف وسوء صياغة العبارة ظاهرة في كل صفحة منه ، قلما تجد في نصوصه الثرية كلاما محكم السبك ، متراصف النظم ، منسوجا على منوال البلاغة وإني ذاكر فيما يلي ثلاثة أمثلة ذلك :

١- وخرج بشر بن أبي خازم حتى تقدم سوق عكاظ فيجد الناس بعكاظ - ص ١٩٦ .

٢- ثم إن الناس تداعوا إلى السلم على أن يدي الفضل من القتلى الذين فيهم - أي الفريقين الفضل على الآخر ، ص ٢١٤ - يريد أن يقول : ثم إن الناس تداعوا إلى السلم على أن يدي من عليه الفضل في القتل الفضل إلى أهله .

٣- وأجار لهم أموالهم بعدهم من الخروج عبد الله بن معرور - ص ٣٢٨ .

ومنها أنه يذكر أحيانا في الإسناد و نص الكتاب اسم رجل دون نسه أو يأتي بكنية راي دون ذكر اسمه ونسه أو يقتصر على ذكر نسبه مع أن عدة رواة يشتركون معه في الكنية فيسبب الالتباس والإبهام وأنا أسوق لك أمثلة :

- ١- قال أرطاة ص (١١١) لم يصرح من هو .
- ٢- الشفاء بنت عبد الله ص (٣٧٢) لم يسق نسب عبد الله .
- ٣- قالت أم أبان ص (٣٩٥) يعني بنت عثمان بن عفان و لم يذكر نسبها .
- ٤- بنو أبي عمرو ص (٤٠٢) لم يصرح من هو .

مقدمة المصحح

- ٥- قالت الجرهمية ص (٣٤٥) لم يبين اسمها .
- ٦- حدث الوقاصى ص (٤٢٥) لم يذكر اسمه ولا نسه .
- ٧- قال أبو بكر ص (٩٢ ، ١١٨ ، ٢٠٠ ، ٤٠٠ ، ٥٣٤) لم يذكر اسمه و هنالك عدة رواة بهذه الكنية .
- أما قولى: إن المنق مسودة لم تبيض و لم تنقع فتويده شهادة خارجية أيضا و ذلك أننا إذا قارنا بينه و بين المحبر و موضوعه أيضا التاريخ و بعض معارف هذا و ذاك مشترك فانا لا نجد فى الآخر العيوب التى نسبنا إلى الأول من أمارات العجلة و ضعف التأليف و ابتذال العبارة و التلبس فى إيراد الرواة و لو أن المؤلف خلط بعض التخليط هنا أيضا و إنا نجد فى المنق بعض التصريحات غير صحيحة إذا عارضناها بالمراجع الأخرى و لكن هذه التصريحات وردت صحيحة فى المحبر - أى أن المؤلف اتبه لها و أصلحها حين ألف المحبر ، و هذه شهادة أخرى على صحة قولى .
- و استدل من هذا أيضا على أن المحبر ألف بعد المنق ، و المحتمل عندى أنه وضعه حوالى سنة ٢٣٢ هـ / ٨٤٦ م فى أواخر أيام الواثق العباسى أو بعيد وفاته و أنه جمع المنق فى أواخر أيام المعتصم الذى حكم من سنة ٢١٨ هـ / ٨٢٣ م إلى سنة ٢٢٧ هـ / ٨٤١ م أو بعد قليل من وفاته .
- و كان محمد بن حبيب مؤلفا مغمورا لا يعرفه إلا قليلون و مع أن مؤلفاته كثيرة و فى مختلف نواحي العلم كالتاريخ و الأنساب و اللغة و الشعر

(١) انظر مقالة ابلة ليجتن فى جرنل ايشياك سوسائى لندن سنة ١٩٣٩ م ص

لم يرد ذكره وذكر ما حواه كتبه في أمهات المؤلفات المطبوعة إلا قليلا ،
وقد أمهلها المؤلفون إمهالا وعنى بمروياته قليل منهم ومن الأولين الطبرى
فانه لم يقتبس من ابن حبيب شيئا في تاريخه و البلاذرى الذى لم يذكره مرة
واحدة فى فتوح البلدان و ذكره مرتين فحسب فى الجزء الاول المطبوع من
أنساب الأشراف ، و لهذا الإهمال أسباب ، منها أن ابن حبيب فى الغالب جامع
يلتقط من الكتب المدونة ما يعجبه و ما يستغربه و ليس باحثا واسع النطاق
كهشام بن محمد الكلبي و أبى عبيدة معمر و عوادة و الواقدى ، و كان كتب
هؤلاء موجودة و فى متناول المؤلفين الكبار فى القرن الثالث و الرابع فراجعوها
واجتوا منها و أغفلوا عما التقطه ابن حبيب من تلك ، و منها أن ابن حبيب
لم ينل من الجاه و الصيت فى المجتمع و عند أرباب الدولة ما ناله مثلا هشام
و أبو عبيدة و الواقدى ، و عاش عيش العزلة فلم تكن له حلقات الدرس
فى الجوامع و لم يكن له تلامذة كثيرون من العوام ، و التلامذة كما تعرف
من أكبر أسباب ذبوع شهرة عالم و إشاعة كتبه و لم يرزق ذلك ابن حبيب ،
فلم يزل كتبه مغمورة لا يعرفها إلا قليلون ولا يرونها إلا بعض تلامذته من
بينهم تلميذه الأكبر أبو سعيد السكرى ، و منها أنه أحيانا لا يستوفى الإسناد
و لا يبين أسماء رواته كأنه يحاول التليس ، و منها أنه اتهم بادخال كتب
المؤلفين المستورين فى كتبه فأعرض عنه المحتاط و اتقاه الوقور .

أما الذين عنوا به بعض العناية فهم غير المؤرخين البحت الذين وقفوا
همتهم على سرد الحوادث المشهورة من تاريخ الجاهلية و الاسلام حسب السنين
و الأسر الحاكمة و إنما هم غالبا أصحاب النسب و الغريب و النوادر و الأيام

مقدمة المصحح

واللغة والشعر، فمنهم مثلاً أبو الفرج الأصفهاني الذي يقتبس أحياناً النوادر والأشعار من كتب ابن حبيب وأئمة اللغة كالصغاني والزبيدي البلغرامي الهندي اللذين يقتبسان منه النسب والغريب واللغة والشعر في التكملة و تاج العروس .

ولما بدأت أوراق المطبوعة للمنق تصل إلى من مطبعة الدائرة لوضع الفهارس وجدت أن صديق المدير قد تعرض للثن والحواشي، فغير بعض ألفاظ المتن التي كنت حققتها أو آثرتها وأسقط من الحواشي بعضها أو بعض كلماتها وأضاف إليها بعض أخرى لم أرضها ولم أصوبها فثلاً حول كلمة عن في - والتصحيح عن الأغاني إلى - والتصحيح من الأغاني، وجعل كَمرة بالتحريك - كَمرة متحركة، وكانت حاشية رقم ٧ ص ٢٧ هكذا - في الأصل: تناء، والنطع بكسر النون وفتحها و بالتحريك بساط الأديم، فجعلها - في الأصل: تناء و لعله أقناه جمع قنو و النطع بكسر النون الخ، وكانت حاشية رقم ٢ ص ٣٩ هكذا - الهديل بكميل: صوت الحمام، فجعلها الهديل: فرخ الحمام، وحوّل كلمة الحبش بالحاء و الباء الموحدة في ص ٧٢ سطراً إلى الجيش بالجيم و الباء المثناة و هكذا، فطلبت منه أن لا يخلط مثل هذا التخليط وأن يضع اجتهاداته بين القوسين و باسمه لكي لا تنسب الي و لكي لا أكون المسئول عنها فوافقني على اقتراحي و قد كانت صفحات

(١) لما رأيت الدائرة انه لا يمكن ان تطبع متون المنق سقيم العبارة و أبياتها غير مستقيمة الوزن كما صححها المصحح اضطر المدير إلى أن ينظر في تصحيحات المصحح و يخالفه فيها و هاك بعض تصحيحات المدير و تعليقاته التي يشتكى منها =

مقدمة - المصحح

= المصحح و غرض منها بصره في مقدمته :

الصفحة السطر	المصحح	المدير
١ ٥	لم يزل ذلك على عهد ابرهم	لم يزل فينا على عهد قدم (ما دام
	التصحيح من اخبار مكة	الأصل صحيحا لا يجب التغيير)
٢ ٢٤	حقا + ولا كأناسنا آناسا	حقا ولا كأناسنا آناسا (وبه يستقيم
		(الوزن)
١ ٢٧	كذا في الأصل (أى النائية)	(و لعله مصحف عن النائبة اى اهل
	و لعله مصحف عن الفاقة	النائبة) الفاقة خطأ فاحش، و الصواب
		أهل النائبة - انظر البيان والتبيين طبع
		السندوبى ج ٢ ص ٧٧ لولا عزيمة
		أمير المؤمنين لأخبرته دافة دافت
		و نازلة زلت و نائبة نابت [النائبة
		يعنى الأضياف الذين ينوبون القوم]
٢٠ ٢٨	في الأصل تناء و لعل الصواب	(بها مش المطبوع : و لعله اقناء جمع قنوا)
	ما اثبتنا (اى النطم) و النطم	بمعنى العذق لأن النطم خلاف الأصل
	بكسر النون ... بساط الأديم	إذ بين رسم تناء و بين النطم بون شاسع
٣ ٣٤	و الخير في ثوبه و في حفرة اللاحد	و الخير في ثوبه و حفرة اللاحد
٤ ٣٧	لما تذكرت منافا و ابنا عب + د	لما تذكرت منافا و ابنا عب (لأن الوزن به يستقيم)
٢ ٣٨	في الأصل: عشية، وهو الصواب	« عشية » و « حتى تغيب الشمس » بمعنى
	و شتوة لا تأتى بمعنى الشتاء	واحد، فالصواب: شتوة، و هى تأتى
		بمعنى الشتاء - انظر اللسان
١ ٣٩	و دعاً هديل فوق غفر الناضر	و دعاً هديل فوق غصن ناضر

مقدمة المصحح

الصفحة السطر	المصحح	المدير
٣٩ ١٥	هديل بحميل فرخ الحمام	هديل بحميل صوت الحمام (بناء على المجاز المرسل)
٤١ ٨	لا يستخفك يوم شره ذكر	لا تجشمنك يوم شره نكر (كما في الأصل)
٤١ ٩	يصب في الكأس منه الصبر و المقر	يصب في الكأس منها الصاب والمقر، كما في الأصل غير أن في المطبوع « منه » مكان « منها »
٤٢ ٢	فنهلت منهم للوت طائفة	فانهلت منهم للوت طائفة، كما في المطبوع
٤٣ ١٣	وملقى النعال عن يمين المقبل	وملقى نعال القوم عند المقبل ؛ كما في الأصل
٤٤ ٤	لم يتبين لنا هذه الكلمة (اي ابي)	ابي لى أن عز بنى هبيص (كذا في الأصل ، ولعله من أبي يابي) كما اثبتنا
٤٨ ٨	بنى جمع والحق يؤخذ بالغضب (يعني لن أنال حتى حتى غضبت لى على الظالم)	بنى جمع والحق يؤخذ بالانصب ، كما في الأصل لأن قوافي الأبيات الأخرى محبي وسهب ، ومعناه يا بنى جمع ! حلف الفضول يا بنى لكم ظلامي ومع ذلك يؤخذ حتى بالانصب ؟
٥٠ ١	في الأصل : ربي إلا ، والأرب بالتحريك الحاجة ، الغاية	والإرب ساكن الوسط كأرب بمعنى الحاجة (والوزن يقتضى ساكن الوسط)
٦١ ٤	لم تقدر على تمييز هذه الكلمة (اي انهال)	وانهاك نوفل أن توكلى (التصحيح من ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٤٥)
٦٩ ٢	ألا بلغ قتادة الخير آية فان الحرز لا بد منجىكا	ألا أبلغا قتادة الخير آية فان الحذر لا بد [منه] منجىكا
		كما في الأصل (و الوزن به يستقيم) رحنا

مقدمة المصحح

الصفحة السطر	المصحح	المدير
٧١ ٩	رحنا و راحت خشمم في ثياها	رحنا و راحت خشمم في شباهها
	الى منزل وحش كثير الحواطب	الى منزل ثاڤ كثير الحواطب
	في الأصل: شان (مكان: وحش)	(لعله الصواب لأنه يقارب الأصل)
٩٦ ٩	لا غناه	لا فتاه
٩٧ ١	ملع	ملع (للضرورة الشعرية)
٩٨ ٢، ١	دفع، القشع	دفع، القشع الخ (للضرورة الشعرية)
٥ ٥	غير معمر + سريع الى الغايات	غير مقصر + شاك الى الغايات
	طلاع أنجد	طلاع أنجد (لأن البون شاسع بين رسم الأصل هو شاك و بين سريع)
١٠٤ ٣	في الأصل: متقات - بتقديم	في الأصل: متقات - بتقديم القاف
	الهمزة على القاف	على الهمزة
٥ ٦	من الشيز و حارها	من الشيزي و جابرها ، كما في الأصل
١١٤ ١٥	في الأصل: يا اسيد، و بيا يخل	ليست بأبيات لكنها مجمع الكهان
	الوزن	
١٥٥ ٢	وهم الحماة لساعة الصبر - في	وهم الإزاء لساعة الصبر
	الأصل: الآراء، ولعل الصواب	(بين رسم الآراء والإزاء مشابهة واضحة)
	ما أثبتنا	
١٥٧ ١٠	بنو عمهم حرب واسعا نحر بهم،	بنو عمهم حرب وأسعى لحربهم
	كما في الأصل	
١٩٣ ١٦، ١٧	بها مش الأصل رقم ٧، ٥:	لعل الصواب ما أثبتناه بين الحاجزين
	العبارة من هنا الى لفظة القبيح	
	معرفة لم نستطع تمييزها	
٢٨١ ٧	(لم يميز المصحح بين النثر والنظم)	ميزنا بين النثر و الأبيات =

مقدمة المصحح

غير قليلة من الكتاب قد طبعت غير مقيدة بين القوسين و بدون صراحة اسمه ولو أن المدير تفضل باظهار اسمه على وجه عام في الحواشي بعد طلبى فانه سها في أماكن كثيرة منها عن أن يثبت اسمه أو يقيد تصرفاته بين القوسين، وإني ذاكر هنا من تلك الأماكن بعضها لإنباه القارئ:

ص ٤١ حاشية ١٠ - فهر متحرکا لضرورة الشعر .

ص ١١٨ حاشية ٤ - 'في الأصل زحر بن حضر و التصحيح عن تاج العروس ٧٣/٣'، جعلها^٢ في تاج العروس ٧٣/٣: حصن^٢

ص ١٢١ سطر ١٠ - حوّل العدد بالدال المهملة إلى العدو^٢ بالواو .

ص ١٢١ حاشية ٥ - في الأصل الغدد بالغين المعجمة ، جعلها^٤ في الأصل: العدد بالدال^٤ .

= وفي مسودة المصحح كثير من أمثالها وخاصة في الأبيات والقوافي التي جعلها المصحح ساكنة الوسط فيما يجب أن تكون متحركة و غير المصحح من اجتهاداته لفظا مكان لفظ الأصل بفعل الأبيات غير مستقيمة الوزن وكذلك لم يميز بين أراجيز الكهان و عباراتهم المسجعة - المدير .

(١-١) ليست هذه العبارة في مسودة المصحح - م د (٢-٢) هكذا في تعليق المصحح على الأصل غير أن فيه «٧٨» مكان «٧٣» وزاد في آخره: بالصاد المهملة والنون، كما في المطبوع - م د (٣) وهو الصواب كما يدل عليه عطف البنى، قال تعالى «فأتبعهم فرعون و جنوده بنيا و عدوا» ١٠/٩٠، و قال «فمن اضطر غير باغ و لا عاد» ٧٣/٢، ١٤٥/٦ و ١١٥/١٦ - م د (٤-٤) هكذا في تعليق المصحح غير أن فيه «الغدد» كما في المطبوع - م د .

مقدمة المصحح

ص ١٥٤ حاشية ١١ - الغمر كقمر^١: الحقد ، جعلها الغمر - بالكسر^٢: الحقد .
و لقد تصدى المدير خاصة للآيات الواردة في الكتاب فسمى بجورها
وأصلح أوزانها بزيادة كلمة أو نقصها أو تغييرها بالآخرى حسب اجتهاده
فإن ما أصاب فيه اجتهاده ففضله راجع إليه وسعيه مشكور وما أخطأ فيه
فإن عهدتني منه لبريئة .

و كانت عدة من الكلمات المحرقة في المنق قد عسر على تمييزها عند
تصحيحه فلما قرأته بعد الطبع لوضع الكشاف تبين لي بعضها ، وإنى ذاكرها
هنا لإفادة القارئ :

صفحة ٤١ سطر ٨ - لا تدر كك (في الأصل : لا تجشمنك)

• ٦١ • ٤ - وإياك (في الأصل : وانهاك)

• ٧٢ • ١ - يا با خزاعي لحيل أدركت أذنى تضاع من سلى ستمزق

في الأصل :

يا با خزاعي لحيل ادركت أولى تطاعم من سلى ستمزق

صفحة ٧٣ سطر ١ - وما فتت حتى أفلت سهامهم (في الأصل : وما فتت

حتى أفات سهامهم) .

• ٩٦ • ٣ - ما حارب الجوع (في الأصل : ما جادب اليوم) .

• ١٨٥ • ٢ و ٣ - فأيا ما وأيا كان تبغى و تسعى في العشيرة بالفساد

فلا لقت سرورا من عليك ولا زالت يدك في صفاد

(١) في مسودة المصحح : بالتحرريك - م د (٢) الغمر والغمر كلاهما بمعنى

وقد رجحنا الآخر منها بكسر العين في الطبع لاستقامة الوزن - للمدير .

في الأصل:

- فأبما وأى كان أبني وأسى في العشيبة بالفساد
فلا لاقى سرورا من ملك ولا زالت نداء إلى صفاد
- ٢٢٤ • ٧- إسحاق بن عمار (في الأصل : إسحاق بن عمارة) .
 - ٢٢٨ • ٣- أوردنا الحمام (في الأصل : أوردنا السمام)
 - ٢٤٠ • ٢- فتحيموا (في الأصل : ففكروا) .
 - ٢٤٤ • ٣- فخرج لهم في كل قتب دخل أو خرج دينار . (في الأصل : فخرج لهم في كل قتب فدخل أو فخرج دينار) .
 - ٢٥٠ • ٣- لقي (في الأصل : طقى) .
 - ٢٩٤ • ٢- فأنشدني (في الأصل : فأنشدت) .
 - ٣٩٧ • ٨- في رحلة رحلها إليه (في الأصل : في قلعة قدمها عليه) .
 - ٣٩٩ • ٣- فرسا وبردونا (في الأصل : فرسا وروما) .
 - ٤٣٧ • ٢- ماذا سهم (في الأصل : ما ذا قم) .

وفي الختام أود أن أبين الأهداف التي جعلتها نصب عيني عند كتابة

الحواشي:

- ١- ضبط الأسماء الغير المألوفة وهي كثيرة في الكتاب و الألفاظ التي من شأنها أن تقرأ خطأ ، وإني ضبطتها مستندا إلى تاج العروس ولم أصرح اسمه مراعاة للإيجاز و اتقاء عن تكرار اسمه مرارا في الصفحة وإذا كان مأخذ الضبط غير تاج العروس أشرت إليه .
- ٢- ضبط أسماء الامكنة و صفتها .

مقدمة المصحح

- ٣ - تصحيح الأغلط الهجائية و الكلمات المحرفة بقدر المستطاع،
و إذا لم يتضح لى كلمة اعترفت بجزى .
- ٤ - مقارنة مواد المنق بمثلها فى الكتب الأخرى و تصحيح
أغلطها و إصلاح نقص مضمون المواد بها و الإشارة إلى اختلاف نص
الروايات المماثلة نثرا و نظما فى المراجع الأخرى و إلى أخطائها إذا وجدت .
- ٥ - شرح غوامض النص و استمدت فى هذا بأهيات القواميس
لأسيا تاج العروس .

خورشيد أحمد فارق

جامعة دهلى

٤ ستمبر سنة ١٩٦٤ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صفحة الاصل / ٢

أخبرنا أبو الحسن محمد بن العباس الحنبلي قال : أخبرنا محمد بن حبيب قال : أول ما ذكر من أحاديث قريش ما خصها الله به من الفضل والمن به على سائر الخلق وأنه بعث منها نبي الرحمة وأنزل عليه القرآن بلسانها ، قال الله تعالى : « وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ » ، فلغة قريش ه أفصح اللغات و نسبها أصح الأنساب ، و من ذلك أن رسول الله صلى الله عليه قال : ما افترت فرقتان إلا كنت في خيرهما ، وقوله الحق ، و ذلك أن الناس من لدن آدم إلى نوح عليها الصلاة و السلام انقضوا فكان النسل بعد نوح ، و افترت بنو نوح فرقا شتى و فضل الله سام بن نوح على إخوته و جعل العرب من ولده و الأنبياء أجمعين إلا إدريس ، ١٠ ثم افترت بنو سام فرقا ، ففضل الله أرغشذ بن سام على إخوته لما جعل في نسله من الأنبياء ، فمنهم خليل الله^٢ و الذبيح^٤ و نجي الله^٥

(١) سورة ١٤ ، آية ٤ .

(٢) أرغشذ بفتح الهمزة و سكون الراء وفتح الفاء و سكون الخاء و فتح الشين بعدها ذال معجمة .

(٣) خليل الله لقب إبراهيم عليه السلام .

(٤) ذبيح الله لقب إسماعيل عليه السلام .

(٥) نجي الله لقب موسى عليه السلام .

و روح الله^١ و كلمته و حبيب الله^٢ صلى الله عليهم أجمعين ، ثم افترق ولد
 أرغشذ فرقا فمنهم قحطان و جرهم^٣ و حضرموت و السلف^٤ و المؤذ^٥
 و عدنان ، ففضل الله عدنان على قحطان و إخوته ، ثم افترق بنو عدنان
 فرقا ففضل الله نزار بن معد بن عدنان عليهم ، ثم افترق بنو نزار فرقا
 ٥ ففضل الله مضر^٦ على سائرهم ، ثم افترق بنو مضر فرقتين : إلياس و الناس ،
 و هو عيلان^٧ ، ففضل الله إلياس على الناس ، ثم افترق بنو إلياس فرقتين :
 مدركة و طابخة ، ففضل الله مدركة على طابخة ، ثم افترق بنو مدركة فرقتين :
 خزيمية^٨ و هذيل^٩ ، ففضل الله خزيمية على هذيل ، ثم افترق بنو خزيمية
 فرقا : أسدا^{١٠} و كنانة و الهون^{١١} ، ففضل الله كنانة على أخويه ، ثم افترق
 ١٠ بنو كنانة فرقا ، ففضل الله النضر على سائرهم ، ثم افترق بنو النضر فرقتين :

(١) روح الله لقب عيسى عليه السلام .

(٢) حبيب الله لقب سيدنا و نبينا محمد عليه الصلاة و السلام .

(٣) جرهم بضم الجيم و الهاء .

(٤) السلف كسر د ، في أنساب الأشراف ١ / ٤ : شالاف هو السلف .

(٥) في الأصل : المعد ، و التصحيح من أنساب الأشراف ١ / ٤ .

(٦) مضر كزفر .

(٧) يعني أن الناس هو عيلان نفسه و ليس بأبي عيلان كما زعم بعض النسابين
 انظر القصد و الأمم ص ٨٢ و أنساب الأشراف ص ٣١ و نسب قريش ص ٧٠ .

(٨) خزيمية كجهينة .

(٩) هذيل كزبير و في الأصل « هذيل » .

(١٠) في الأصل : أسد .

(١١) في الأصل : العون - بالعين المهملة ، و الهون بضم الهاء و الفتح ، و الأول أكثر .

مالكا^١ و يخلد^٢، فضل الله مالكا^١ على يخلد^٢، ثم افترق بنو مالك فرقتين :
 فهرا^٣ و الحرب ، فضل الله فهرا على الحرب ، ثم افترق بنو فهر فرقا ،
 فضل الله غالبا على سائرهم ، ثم افترق ولد غالب فرقا ثلاثا ، فضل الله
 لؤيا^٤ على سائرهم ، ثم افترق بنو لؤى فرقا ، فضل الله كعبا على إخوتهم ،
 ثم افترق بنو كعب ثلاث فرق : عدى و هصيص^٥ و مُرّة ، فضل الله مرة^٥
 على أخويه ، ثم افترق بنو مرة ثلاث فرق : كلاب و تيم و يقظة^٦ ، فضل الله
 كلابا على أخويه ، ثم افترق بنو كلاب فرقتين : قصيا^٧ و زهرة ، فضل الله
 قصيا على زهرة ، ثم افترق بنو قصى أربع فرق : عبد مناف و عبد الدار
 و عبد العزى و عبد بنى قصى ، فضل الله عبد مناف على سائرهم / ثم افترق
 بنو عبد مناف أربع فرق : هاشم و عبد شمس و المطلب و نوفل ، فضل الله^{١٠}
 هاشما على إخوته ، ثم افترق بنو هاشم فرقا ، فدرجوا كلهم و انقضوا ،
 و البقية منهم لعبد المطلب بن هاشم ، فبعث الله نبيه صلى الله عليه و سلم ،
 و له أربعة أعمام : حمزة و العباس و أبو طالب و أبو لهب ، فاتبعه اثنان
 و خالفه اثنان ، فضل الله فرقة - التى تبعته على التى خالفته - . و قال

(١) فى الأصل : مالك .

(٢) يخلد كيكرم .

(٣) فى الأصل : فهر .

(٤) لؤى بضم اللام و فتح الواو المهموزة و تضعيف ابناء المشاة التحتانية .

(٥) هصيص كزبير .

(٦) يقظة كقتلة بالتحريك .

(٧) فى الأصل : قصى ، و قصى كلؤى .

الكلبي^١ في أسانيده: فضل الله العرب على العجم لأنهم كانوا لا ينكحون
البنات ولا الأخوات، وفضل الله مضر بن نزار على سائر العرب لأنهم^٢
كانوا أعلىهم بسنة إبراهيم صلى الله عليه و على محمد وآله و أزمهم لمناسكه،
و فضل الله قريشا على سائر مضر لأنهم^٣ كانوا لا يظلمون الجار ولا يُغير
بعضهم على بعض، و فضل الله نبي هاشم على قريش لأنهم^٤ كانوا أوصلهم
للأرحام و أكفهم^٥ عن الآثام، و فضل الله نبي عبد المطلب على سائر
نبي هاشم بولادة محمد صلى الله عليه و على آله . و فضل الله محمدا
صلى الله عليه على سائر نبي عبد المطلب لأنه^٦ كان خيرهم و أبرهم و أصدقهم
و أوصلهم صلى الله عليه و آله و سلم . و قال محمد بن سلام الجُمحى في أسانيده:
١٠ إن النبي صلى الله عليه قال: إن الله عز و جل اختار من الناس العرب، ثم
اختار من العرب مضر، ثم اختار من مضر كنانة . ثم اختار من كنانة قريشا،
ثم اختار من قريش نبي هاشم، ثم اختارني من أنا منه . و قال محمد بن سلام
(١) في الأصل: العنبي، والكلبي هو محمد بن السائب ابو النصر من علماء الكوفة
الكبار بأخبار العرب و أيامهم في الجاهلية و الاسلام و مقدمهم في علم الأنساب
و التفسير، روى عنه ابنه هشام ابو المنذر، توفي بالكوفة سنة ١٤٦ هـ، وله من
الكتب كتاب تقسيم القرآن - ذكره ابن النديم في الفهرست ص ١٣٩ - ١٤٠ .
(٢) في الأصل: بأنهم .
(٣) في الأصل: اكفاهم .
(٤) في الأصل: بأنه .
(٥) ذكر هذا الحديث مرسلا باختلاف يسير في اللفظ في طبقات ابن سعد ٢١/١
وفي القصد و الأمم ص ٦٩ و شرح نهج البلاغة ١٨١/١ و جامع الترمذى ص ٥١٩
و كنز العمال ٦/ ١٠٥ و ١١٣ .

الجمعي في حديث آخر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أتاني جبريل عليه السلام فقال: لقد بلغت الأرض شرقها وغربها وأشمالها ويمناها^١ فما وجدت خيرا من قريش ولا وجدت في قريش خيرا من هاشم. وأخبرني هشام^٢ بن محمد الكلبي قال: حدثني أبو زفر الكلبي عن عمه عمارة بن جرير عن أثال^٣ بن حضرمي الأسدي قال: سمعت أسيان^٤ يذكر أن برة بنت مُر لما أهديت^٥ إلى خزيمة بن مدركة رأت في المنام كأنها ولدت غلامين^٦ من خلاف^٧ بينهما سايب^٨ قالت: فينا أنا أنظر إليها

(١) في الأصل: جبرئيل .

(٢-٢) في الأصل: شامها ويمنها .

(٣) هو هشام بن محمد الكلبي أبو المنذر الكوفي البغدادي، كان عالما بالنسب وأخبار العرب وأيامهم ومثالبهم وقائعهم في الجاهلية والإسلام، أخذ عن أبيه وجماعة من الرواة البارزين، كان متصلا بالمأمون أميراً عنده، ألف كتابا كثيرة جدا، من بينها كتاب حديث آدم وولده وكتاب حلف عبد المطلب وخزاعة وكتاب حلف الفضول وقصة الغزال وكتاب المناقرات وكتاب بيوتات قريش وكتاب صنائع قريش وكتاب الحيل وكتاب الكهان، وقد اقتبس ابن حبيب منه قسطا وافرا من المعارف التاريخية في المنق كما سنرى؛ مات سنة ٢٠٦ هـ - الفهرست ص ١٤٠ و ١٤١ و تاريخ بغداد ١٤ / ٤٥ و ٤٦ .

(٤) أثال بضم الهمزة .

(٥) أهديت إلى خزيمة أي زفت إليه، وفي أنساب الأشراف ١ / ٣٥: وهبت إليه، وهو خطأ .

(٦-٦) هكذا في الأصل، ولعل الصواب: في غلاف .

(٧) في الأصل: ساميا - بالميم، وفي نسخة لأنساب الأشراف ١ / ٣٥: سايبا، والسايباء بالمدودة المشيمة أو الجليدة التي تخرج مع الولد والجمع السوابي - أقرب الموارد (سي) .

إذاً أحدهما قر يزهر و الآخر أسد يزتر! فأخبرت بذلك خزيمه ، فأتى
 كاهنه كانت بمكة يقال لها سرحه^١ ، فقص عليها الرؤيا فقالت : إن
 صدقت رؤياها فتلدنّ منك غلاما يكون منه قوم لهم أنفس بأسلة و السنة
 سائلة ، ثم تخلف عليها بعض ولدك فتلد منه غلاما يكون لولده^٢ عدد
 ٥ و مُعدّد^٣ و قروم^٤ مجد^٥ و عز^٦ إلى آخر الأبد ؛ فولدت له أسد بن خزيمه ثم
 خلف عليها كنانة ، فولدت له النضر . قال : و أتى كنانة و هو نائم^٧ في
 الحجر^٨ فقيل له : اختر يا أبا النضر بين الصهيل و الهدر^٩ أو عمارة
 الجدر^{١٠} و عزّ الدهر ! فقال : كلاً يا رب ! فجعل الله ذلك كله في قريش .
 و روى جماعة من غير طريق أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إن
 ١٠ الله اصطفى من العرب كنانة فكنانة عزة العرب ، و قال صلى الله عليه

(١) في الأصل : اد - بالدال المهملة .

(٢) سرحة بفتح السين المهملة و سكون الراء .

(٣) في أنساب الأشراف ٣٥ / ١ : يكون له ولأولاده .

(٤) في الأصل : رعد ، و عدد جمع عدة .

(٥) في الأصل : قوم ، و القروم جمع القرم و هو السيد و العظيم ، و التصحيح من
 أنساب الأشراف ٣٥ / ١ .

(٦-٦) في الأصل : رجز .

(٧) في أنساب الأشراف ٣٥ / ١ : قائم .

(٨) الحجر بالكسر ثم السكون : حرم الكعبة و هو ما يحيط الكعبة من الأرض
 بقدر عدة أذرع .

(٩) هدر البعير هدرا و هديرا : ردد صوته في حنجرتة ، و في أنساب الأشراف
 ٣٥ / ١ : الهذر - بالذال المعجمة ، و هو خطأ .

(١٠) في الأصل : أو .

وسلم: أريت^١ جوّ بنى كنانة فرأيت سرجا فيها سراج أعشاها، فأولت أن قريشا ذلك السراج. وأخبرني هشام بن محمد عن عبد الحميد المجد ابن عيس الأنصاري عن بعض قومه عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أريت الجدود فرأيت جد قريش روضة خضراء^٢ منها الماء، فأولت ذلك كثرة الأموال والتدفق بالنوال. ولما قدم صعصعة بن ه ناجية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وافدا مسلما سأله رسول [الله -^٣] صلى الله عليه وسلم عن علمه بمضر، فقال: كنانة وجهها الذي فيه سمعها وبصرها، وتسم كاهلها، وقيس أظفارها. قالوا: وسأل معاوية بن أبي سفيان ليلي الأخيلية عن مضر فقالت: فاخر بكنانة و حارب بقيس وكأثر بتميم. و روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قريش ملح هذه ١٠ الأمة كالملح في الطعام! فهل يصلح الطعام إلا بالملح؟. و روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: اللهم! إنك جعلت هذا الإسلام الذي جئت به رحمة للعالمين وذكرنا لقريش فتوكل لي بقريش. و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الناس تبع لقريش، مؤمنهم لمؤمنهم و فاجرهم لفاجرهم. و روى عنه أيضا أنه قال عليه السلام: قريش صلب الناس! فلا يبقى أحد ١٥ بغير صلب. و قال أيضا: قريش أئمة العرب في الخير و الشر إلى يوم

(١) في الأصل: رأيت .

(٢) في الأصل: خضراء - بالمقصورة .

(٣) ليست الزيادة في الأصل .

(٤) في الأصل: بالملح - بزيادة ألف .

القيامة . و قال صلى الله عليه وسلم : لا تقدموا قريشا فضلوا ! ولا تخلفوا عنها
 فتهلكوا ! ولا تعلموها فهي أعلم منكم . و قال / صلى الله عليه وسلم : ألس
 أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : بلى - بأبائنا أنت و أمهاتنا ! قال : فإنى كائن لكم
 يوم القيامة على الحوض فرطاً^١ و إني سألتكم عن القرآن و عن قومي !
 فلا تقدموا قريشا فضلوا ! ولا تخلفوا عنها فتهلكوا ! ولا تعلموا قريشا فهم
 أعلم منكم ! و لولا أن تبطر قريش لأعلتها ما لها عند الله . قال : و قدمت^٢
 أمامة^٣ بنت يزيد بن عمرو بن الصعق^٤ على معاوية فقال لها : خبريني عن
 هذا الحى من مضر ! فقالت : أما ناصية مضر فهذان^٥ الحيان من ابن خزيمة ،
 و أما أظفارها التى بها تحارش^٦ فهذا الحى من قيس ، فقال معاوية :
 فأين بنو تميم ؟ قالت : تلك الكاهل المحمول عليها و الكرش^٨ المأكول فيها .
 قال : فحدثيني عن قيس مضر^٩ ! قالت : أما جمجمة قيس فغطفان ، و أما
 (١) الفرط بالتحريك : المتقدم و السابق و الحديث فى الفائق طبع القاهرة ١٩٤٧
 ج ٢ ص ٢٥٦ هكذا « أنا فرطكم على الحوض » أى أنا أولكم قدوما .
 (٢) فى الأصل : قدمت - بتشديد الدال .
 (٣) أمامة بضم الهمزة .
 (٤) الصعق ككبتف لقب خويلد بن نفيل .
 (٥) يعنى بهما بنى هاشم بن عبد مناف و بنى عبد شمس بن عبد مناف .
 (٦) فى الأصل : ابني ، و المراد بابن خزيمة كنانة .
 (٧) فى الأصل : تحارش - بانحاء المعجمة .
 (٨) الكرش بكسر الكاف و سكون الراء و كسرهما لذى الخلف و الظلف و كل
 بمنزلة المعدة للانسان .
 (٩) فى الأصل : فصره - بانفاء و الصاد و الهاء فى الآخر .

أضراسها^١ التي تأكل بها فبنو سليم، وأما خيشومها الذي تنفس فيه
 فبنو عامر. وقالت ليلي الأخيلية^٢ لمعاوية وسألها^٣ عن مضر فقالت: قريش
 قادتها وصادتها، وتميم كاهلها وكرشها، وقيس فرسانها وخطاطيفها^٤. وقال
 صعصعة بن ناجية لرسول الله صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله! أنا أبصر
 الناس بمضر^٥ تميم هامتها^٦ وكاهلها الشديد الذي تنوء^٧ به وتحمل عليه، وكنانة^٨
 وجهها الذي / فيه سمعها وبصرها، وقيس فرسانها، ولجومها وأسد لسانها؛
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم: صدقت، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
 تركت فيكم كتاب الله وعترتي^٩! لن تضلوا ما تمسكتم بهما. وروى عن
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن يغلب الله لى قريشا أغلب سائر
 العرب. قالوا^{١٠}: ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزاة بدر منصرفا
 إلى المدينة تلقاه الأوس والخزرج يهتفون بفتح الله عليه فقال سلمة^{١١} بن

(١) في الأصل: أطراسها - بالظاء المعجمة، والضرس بالكسر: السن.

(٢) الأخيلية بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة وفتح الياء وكسر اللام
 وتضعيف الياء المثناة.

(٣) في الأصل: سائلها.

(٤) الخطاطيف جمع الخطاف بالفتح: حديدة مختطف بها.

(٥) في الأصل: خامتها، والهامة رأس كل شيء وتطلق على رئيس القوم.

(٦) في الأصل: تنوع.

(٧) في سيرة ابن هشام ص ٩٦٩ « سنة نبيه » بدل « عترتي ».

(٨) في الأصل: وقالوا.

(٩) سلمة بفتح السين واللام.

سلامة بن وقش^١ الأنصاري : بما ذا تهثونا؟ فوالله ! إن قتلنا^٢ إلا عجائز صُلما^٣
 كالإبل المعقلة^٤ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - وسمعه أولئك الملا^٥
 من قريش : أما ! لو قد أسلبوا ثم رأيتهم لهبتهم ولو أمروك لأطعتهم
 ثم لحقت أفعالك مع فعالهم . قال : فلقد رأيتني في المدينة و إني
 لآلتني الرجل منهم في الطريق فأتحنى^٦ عن طريقه هية له حتى يمر
 ثم أقول : صدق الله و رسوله ؛ فبقريش فضل الله العرب على سائر الأمم
 و خوّلهم إياهم و أورثهم ديارهم و أموالهم و مكّن لهم في الأرض^٧
 و قريش أوسط العرب بيتا و أطولها^٨ عمادا و أثبتها^٩ أوتادا و أوشجها^{١٠}
 أصلا و أنضرها^{١١} عودا و أسبقها^{١٢} فرعا^{١٣} و كانوا في الجاهلية قبل
 ١٠ أن يصل الله لهم ذلك بفضيلة النبوة يسمون أهل الله و يسمون
 سكان الله و أهل الحرمه و قُطان بيت الله^{١٤} و قد قال عبد المطلب لأبرهة

(١) وقش بفتح الواو و سكون القاف و تفتح أيضا .

(٢) في سيرة ابن هشام ص ٤٥٨ : لقينا .

(٣ - ٣) في سيرة ابن هشام ص ٤٥٨ : كالبدن المعقلة .

(٤) في الأصل : فأتحنى - بتقديم النون على التاء .

(٥) في الأصل : أطوله .

(٦) في الأصل : أثبته .

(٧) في الأصل : أوشجه .

(٨) في الأصل : أنضره .

(٩) في الأصل : أسبقه .

(١٠) في الأصل : فرطا - بالطاء .

الأشرم صاحب القيل حين سأله أن يرد عليه إبله فقال له الأشرم:
هلا سألتني الانصراف عن الذي قصدت له من / هدم شركك وهتك
حرمتك؟ فجرى بينهما خطاب قد أثبتناه في حديث القيل في آخر هذا الجزء،
وقال عبد المطلب: (الرمل)

- نحن أهل الله في حرمة^٥ لم نزل فينا على عهد قدم^٥
إن للبيت لربا مانعا من يرده^٥ بأثم^٦ يخترم^٧
وقال الله عز وجل: "أَوَلَمْ نُمْكِنْ لَهُمْ حَرَمًا مِمَّا يُحِبُّ إِلَيْهِ
ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِّنْ لَّدُنَّا^٨". فن مكارمهم في الجاهلية أنهم كانوا
على حالة شركهم يترافدون على سقاية الحاج وإطعام أهل الموسم وحمل
المنقطع به من الحاج ومعوته على بلاغ منزله، فكان القسيم بذلك في
زمانه هاشم بن عبد مناف، فكانت قريش تجمع إليه الفضول من أموالها

(١) في الأصل: ألا .

(٢) في أخبار مكة للأزرقي ص ٩٦: بلده .

(٣) في أخبار مكة ص ٩٦ و تاريخ اليعقوبي ٢١١/١ و عيون الأخبار ٤٣/١:
لم يزل ذلك على عهد ابرهم .

(٤) في الأصل: البيت، والتصحيح من أخبار مكة .

(٥) في الأصل: يراه، والتصحيح من اخبار مكة .

(٦) في عيون الأخبار ٤٣/١: بفساد .

(٧) في الأصل: تخترم - بصيغة المؤنث، و يخترم بمعنى يهلك، و في أخبار مكة
ص ٩٦ و تاريخ اليعقوبي ٢١٠/١: يصطلم .

(٨) سورة ٢٨ آية ٥٧ .

أيام الحج؛ و يقال: إنه كان عليه الرُّبع من ذلك في ماله لما ذكرنا، وله
يقول مطرود بن كعب الخزاعي: (الكامل)
عمرو' العلي' هشم الثريد لقومه ورجال' مكة مستنون' عجاف
كانت' إليه الرحلتان كلاهما سفر الشتاء و' رحلة الأضياف
٥. يا أيها الرجل المحوّل رحله هلا' نزلت آل' عبد مناف
هللك أمك لو نزلت' عليهم' ضمنوك' من جوع' و من إقراف'

(١) في الأصل: عمد .

(٢) في سيرة ابن هشام ص ٨٧ «الذي» مكان «العلي» .

(٣) في سيرة ابن هشام ص ٨٧ و الروض الأتق ١/٩٤: قوم بمكة، وفي أخبار

مكة ص ٦٨: لمعشر ÷ كانوا بمكة مستنين عجاف .

(٤) من سيرة ابن هشام ص ٨٧ غير أن فيها «مستنين» مكان «مستنون» وفي

الأصل: مسمنون، والمستنون المجدبون؛ وفي هذا البيت إقواء لأن الأبيات

الأخر من هذه القصيدة مكسورة القوافي . نسب صاحب تاج العروس هذا

البيت لابن الزبيري، وكذا في الطبقات لابن سعد ١/٧٦ .

(٥) في سيرة ابن هشام ص ٨٧: مُسنت .

(٦) ليست الواو في الأصل .

(٧-٧) في سيرة ابن هشام ص ١١٣: سألت عن آل .

(٨) في سيرة ابن هشام ص ١١٣: حلت بدارهم، وفي أمالي القالي ١/٢٤١:

لو نزلت برحله .

(٩) في الأصل: إليهم .

(١٠) في أمالي القالي ١/٢٤١: منعوك .

(١١) في سيرة ابن هشام ص ١١٤: جرم - بالراء، وفي أمالي القالي: عدم .

(١٢) في الحجر ص ١٠٤: تطواف .

١٠ / ثم قام به بعده ابنه عبد المطلب فزاد في سنة أبيه و أضعف في مكارم قريش ، فكان إذا كان أيام الحج أعدّ للحجاج الطعام و وضع الأعلاف للوحوش و كان يسمى «مطعم الناس في السهل و الوحوش و السباع في الجبل» . و من مكارم قريش أن بيت الله كان في أيديهم و مفاتيحه كانت إليهم ؛ لا يفتحها أحد من أهل الشرق و الغرب غيرهم ، ه فهذه مكارم فضلوا بها العرب و العجم ؛ و قال الله تعالى يذكر عن قول إبراهيم : « رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ » ، فكثروا في الجاهلية كذلك مع مكارم كثيرة هذه من مشهوراتها حتى وصل الله تبارك و تعالى لهم ذلك بالإسلام و النبوة و الخلافة ، ١٠ و كانت قريش في الجاهلية أصراماً^٢ متفرقين في كنانة فجمعهم قصى بن كلاب من كل أوب ؛ بمكة فسموا قريشاً ، و التقرش التجمع و في ذلك يقول الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب : (الخفيف)

ولنا شرها و طيب ثراها و بنا سميت قريش قريشاً

١٥ و فيهم يقول حذافة^٣ العدوي : (الطويل)

(١) في الأصل كلمة « لها » قبل الأعلاف ، و لا محل لها هنا .

(٢) سورة ١٤ آية ٣ .

(٣) الأصرام جمع الصرم بكسر الصاد المهملة و هو جماعة من الناس ليسوا بكثير أو أبيات من الناس مجتمعة .

(٤) في الأصل : ارب - بالراء المهملة ، و الأوب : الطريق و الناحية و الوجه .

(٥) هو حذافة بن غانم بن عامر العدوي ، و حذافة بضم الحاء المهملة .

'أبوكم قصي' كان يدعى مجتمعا به جمع الله القبائل من يهتر

و ذكر هشام بن محمد عن بشر الكلبى عن أبيه قال: كان يقال لقريش / ١١

قبل قصي بن كلاب: بنو النضر، وكانوا متفرقين في ظهر مكة^٢، لم يكن
بالأبطح؛ أحد منهم، فلما أدرك قصي بن كلاب واجتمعت عليه

خزاعة و بنو بكر بن عبد مناة بن كنانة و صوفة^٥ فمنهم الغوث بن مر^٦ بعث

إلى أخيه من أمه رزاح^٧ بن ربيعة بن حرام^٨ بن ضنة^٩ بن عبد بن كبير^{١٠}

(١-١) في سيرة ابن هشام ص ٨٠ و تاريخ الطبرى ١٨٣/٢: قصي لعمرى .

(٢) في صبح الأعشى ٣٥٥/١: حين .

(٣) المراد بظهر مكة خارجها .

(٤) المراد بالأبطح داخل مكة .

(٥) صوفة بضم الصاد المهملة اسم رجل يقال له الغوث بن مر بن اذ بن طابحة

ابن إلياس، وفي أخبار مكة للأزرقي ص ١٢٨ أن اسمه أخزم بن العاص بن عمرو

ابن مازن بن الأسد، وكان اسمه صوفة يطلق على هذا الرجل وولده وكانوا

يخيزون الحجاج من عرفة ويدفنون بهم إذا نفروا من منى - انظر تاريخ الطبرى

١٨٣/٢ و تاريخ يعقوبى ١٩٦/١ و طبقات ابن سعد ٣٨/١ و أخبار مكة

ص ١٢٨ و ١٢٩ .

(٦) في الأصل: مرة .

(٧) في الأصل: بزاح . و رراح كرماح بتقديم الراء على الزاى .

(٨) في الأصل: حزام - بالزاى المعجمة .

(٩) في الأصل: ضمة - بالباء الموحدة التحتانية، و ضنة بكسر الصاد المعجمة، و في

سيرة ابن هشام ص ٧٥ « عذرة » بدل « ضنة » و عذرة أبوحد ضنة .

(١٠-١٠) في الأصل: عبدكبير . والصواب: عبد بن كبير، كما في تاج العروس ٢٦٦/٩،

و في سيرة ابن هشام ص ٧٥: عذرة بن سعد بن زيد، و في القصد و الأمم

ص ٨١: ضنة بن سعد بن هذيم .

ابن عُذرة^١ و أم قصي فاطمة بنت سعد بن سَيْل^٢ و هو خير^٣ بن حمالة^٤
 ابن عوف [بن غنم - °] بن عامر - و هو الجادر ، أول من بنى جدار
 الكعبة - ابن عمرو بن جعثمة^٥ بن يشكر^٦ بن مبشر بن صعب بن دُهمان بن
 نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن معد بن عبد الله بن مالك بن نصر
 ابن الأزد ، و لسعد بن سَيْل^٨ يقول هون^٩ بن أبي عمرو العُذري : (الرمل) ه
 ما أرى في الناس^{١٠} 'شخصاً واحداً' ' ' كلهم مثلك سعد ' ' بن سَيْل^٨

(١) في الأصل : عزة - بالنون و الرأى المعجمة .

(٢) في الأصل : سَيْل ، و سَيْل كجبل .

(٣) في الأصل : حبر - بالخاء المهملة و الباء الموحدة التحتاية .

(٤) حمالة بهتح الخاء و قيل بكسرها .

(٥) الزيادة من نسب قريش ص ١٤ .

(٦) حعثمة كجعمجة ، و في سيرة ابن هشام ص ٦٧ : حثعمه - بالخاء و التاء

المثلثة قل العين ، و في أنساب الأشراف ٤٨/١ و طبقات ابن سعد ٦٦/١ : حعثمة ،

كما في المنق .

(٧) في الأصل : سكر .

(٨) في الأصل : سَيْل .

(٩) هون كنون .

(١٠-١٠) في أنساب الأشراف ٤٨/١ : طرا رجلا ، و هو خطأ .

(١١-١١) في سيرة ابن هشام ص ٦٨ : من علمناه كسعد . و في أخبار مكة

ص ٦١ : فاعلموا ذلك كسعد ، و الشطر الثاني في أنساب الأشراف ٤٨/١ :

حضر لباس كسعد بن سَيْل .

فارس أضبط^١ فيه هوج^٢ فاذا ما لقي^٣ البأس نزل
 فارس يستدرج الخيل كما استدرج^٤ الحر القطامي الحجل^٥
 وكان جعثة خرج أيام خرجت الأزد من مأرب فنزل في بي
 الدليل^٦ بن بكر بن عبد مناة بن كنانة فحالفهم وزوجهم^٧ و زوجته^٨
 وكانت^٩ فاطمة أم قصى عند كلاب بن مرة فولدت له زهرة^{١٠}، ثم مكث
 ١٢ / دهرا حتى شيخ و ذهب بصره. / ثم ولدت له قصيا^{١١}، قال هشام^{١٢} سمي
 قصيا لأن أمه تقصت به إلى الشام، وقدم ربيعة بن حرام^{١٣} العذري

(١) في أنساب الأشراف ٤٨/١: اضبط، وهو خطأ.

(٢) هوج أى طيش و تسرع، والأهوج الشجاع الذى يرمى بنفسه فى الحرب،
 وفى سيرة ابن هشام ص ٦٨ وأخبار مكة ص ٦١ «عسرة» مكان «هوج» .
 (٣) فى سيرة ابن هشام ص ٦٨: واقف القرن، وفى أنساب الأشراف ٤٨/١:
 وافق، وفى أخبار مكة ص ٦١: عاين .

(٤) فى أخبار مكة ص ٦١: يدرج .

(٥) الحجل بالتحريك: طائر فى حجم الحمام أحمر المنقار والرجلين، الواحدة
 حجلة و الجمع حجلان و حجل، ونص البيت فى أنساب الأشراف ٤٨/١:

وتراه يطرد الخيل كما يطرد الحر القطامي الحجل

(٦) فى الأصل: اسرئيل .

(٧) فى الأصل: فزوجوهم، و التصحيح من طبقات ابن سعد ٦٦/١ .

(٨) فى الأصل: فكانت .

(٩) اسمه زيد و قصى لقب .

(١٠) يعنى هشام بن محمد بن السائب الكلبي .

(١١) فى الأصل: حرام - بالزاي المعجمة .

حاجا فتزوجها ، فحملت قصيا غلاما معها إلى الشام فولدت لربيعة رزاحا^١ وُحْتًا^٢ ، فجرى بين قصي وبين غلام من عُذرة كلام ففاه العذرى وقال : والله ما أنت منا ! فأتى أمه فقال لها : من أبي ؟ فقالت : ربيعة أبوك ، فقال : لو كنت ابنه ما نُفِيت ، قالت : فأبوك والله خير منه وأكرم ، أبوك كلاب بن مُرة من أهل الحرم ، قال : فوالله لا أقيم ههنا أبدا ! قالت : ه فأتى حتى يأتى^٣ ابان^٤ الحج ! فلما حضر ذلك بعثه مع قوم من قُضاعة وزهرة حى ، فأتاه وكان زهرة أشعر وقصي أشعر فقال له قصي : أنا أخوك ، فقال زهرة : ادن منى ! فلسه وقال : أعرف والله الصوت والشبه ! ثم إن زهرة مات وأدرك قصي فأراد أن يجمع قومه بنى النضر بطن مكة فاجتمعت عليه خُزاعة وبكر و صُوفة^٥ فكثروه ، فبعث^٦ ١٠ إلى أخيه رزاح ، فأقبل في جمع من الشام و أفناء^٧ قُضاعة حتى أتى مكة ، وكانت صوفة هم يدفعون بالناس^٨ ، فقام رزاح على الثنية^٩ ثم قال : أجز قصي ! فأجاز بالناس ، فلم تزل الإفاضة في بنى قصي إلى اليوم ، ثم

(١) في الأصل : إزاحا - بالهمزة ، و رزاح بكسر الراء .

(٢) حن بضم الحاء المهملة و تشديد النون .

(٣) في الأصل : تأتى - بصيغة المؤنث .

(٤) في الأصل : أبان - بالياء المثناة التحتانية .

(٥) انظر الحاشية رقم ٥ ص ١٤ .

(٦) في الأصل : افنا - بالمقصورة .

(٧) أى من عرفة - انظر الطبرى ٢ / ١٨٣ .

(٨) أى ثنية العقبة عند منى .

أدخل بطون قريش كلها الأبطح^١ إلا محارب بن فهر و الحارث بن فهر
 / ١٣ و تيم الأدرم^٢ بن غالب^٣ و مَعِيص بن عامر بن لؤي، / فهؤلاء يدعون
 الظواهر فأقاموا بظهر مكة إلا أن رهطاً من بني الحارث بن فهر و هم
 رهط أبي عبيدة بن الجراح نزلوا الأبطح، فهم مع المطيئين، و كان
 ه أول مال أصابه قصي^٤ بن كلاب أنه كان رجلاً من عظماء الحبشة
 أقبل إلى مكة بتجارة فباعها ثم انصرف يريد أهله فبعه قصي و قتله
 و أخذ ماله فتزوج حبي^٥ بنت حُليل^٦ بن حبشية^٧ فولدت له أربعة نفر:
 عبد الدار و عبد العزى و عبد مناف و عبد بنى قصي، و كان قصي يقول:
 ولد لي أربعة نفر فسميت اثنين بالهوى و واحداً بدارى و واحداً بنفسى،
 ١٠ و كان قصي شريف أهل مكة لا ينازعه أحد في الشرف، فابتنى دار الندوة^٨.
 قضيتها كانت تكون أمور قريش فيما ينوبهم و فيما أرادوا من نكاح أو حرب

(١) أى داخل مكة .

(٢) فى الأصل: الأدرم - بالزاي المعجمة ، و الأدرم لقب .

(٣) بن فهر .

(٤) راجع طبقات ابن سعد ١ / ٦٦ - ٧٣ تجد فيها حديث قصي بن كلاب أكثر
 بسطة و وضاحة و الثاماً مما هو فى المنق .

(٥) حبي بضم الحاء المهملة و فتح الباء المشددة الموحدة التحتانية .

(٦) حليل كزبير .

(٧) حبشية بضم الحاء المهملة و سكون الباء الموحدة و كسر الشين و تشديد الياء
 المثناة .

(٨) فى الأصل: دار ندوة .

أو مشورة 'و ما عساه' ينوبهم حتى إن كانت الجارية لتبلغ^٢ أن تدرع فلا يشق درعها إلا فيها^٣ تيمنا بها و تعظيما لها و تشريفا لأمرها و شأنها . قال : فلما كبر قصي و رق^٤ جعل الحجابة و الندوة و السقاية و الرفادة و اللواء لعبد الدار و كان أكبر ولده و كان ضعيفا مسنا ، / نخصه بذلك ليلحقه ١٤ /
 بإخوته ، و كانت الرفادة خراجا^٥ تخرجه قريش من أموالها لضيافة^٦ الحاج ، فلما هلك قصي أقام عبد مناف على أمر قصي و قام بأمر قريش ، فأسندت إليه قريش بعد موت أبيه أمورها و اختط بمكة رباعا و اتخذ أموالا بعد الذي كان قصي قطع لقومه ، فهلك عبد مناف يوم هلك فكان ما سمينا لعبد الدار ، ثم إن بني عبد مناف أرادوا أخذ ذلك منهم و قالوا : نحن أحق به ، فأبت عليهم بنو عبد الدار ففرقت قريش و تباينت عند ١٠ ذلك و تشتت أمرها و تفرقت كلمتها ، و كان مع بني عبد مناف بنو أسد ابن عبد العزى و بنو زهرة بن كلاب و بنو تيم^٧ بن مرة و بنو الحارث (١-١) في الأصل : فما عساه .

(٢) في أخبار مكة ص ٦٦ : و كانت الجارية إذا حاضت أدخلت دار الندوة ثم تنق عليها بعض ولد عبد مناف درعها ثم درعها إياه و انقلب بها أهلها فحجبوها - انظر أيضا سيرة ابن هشام ص ٨٠ و طبقات ابن سعد ١ / ٧٠ و تاريخ الطبري ١٨٤ / ٢ و تاريخ ابن الأثير ٢ / ٨٠ .

(٣) في الأصل : فيما .

(٤) في الأصل : فرق .

(٥) هكذا في الأصل ، وفي المراجع التي بأيدينا : خرجا ، والخرج كقتل : الضريبة .

(٦) في الأصل : اضيافة - بالهمزة .

(٧) في الأصل : ميم .

ابن فهر ، و كان مع بنى عبد الدار بنو سهم بن عمرو و بنو جمع^١ بن عمرو
و بنو مخزوم بن يقظة^٢ و بنو عدى بن كعب ، و خرجت بنو عامر بن لؤى
من الفريقين جميعا ، فبنو عبد مناف و خلفاؤهم يقال لهم : المطيئون^٣ ، و بنو^٤
عبد الدار و خلفاؤهم يقال لهم : الأحلاف ، فأخرجت عاتكة بنت عبد المطلب
٥ جفنة فيها طيب ، فغمسوا أيديهم فيه فُسموا المطيين ، و بحر الآخرون
/ ١٥ جزرا ، فغمسوا أيديهم فى دمها فسموا الأحلاف و لَعَقَةُ الدم ، / لأن
الأسود بن حارثة العدوى لعق من الدم و لعقت معه بنو عدى ، فلما
كادوا يفشلون^٥ و عُبِّت^٦ كل قبيلة لقبيلة فعُبِّت^٧ بنو عبد مناف لبنى سهم
و بنو عبد الدار لبنى أسد و بنو مخزوم لبنى تيم^٨ و بنو جمع لبنى زهرة
١٠ و بنو عدى لبنى الحارث بن فهر ، ثم إنهم مشوا فى الصلح على أن تعطى
بنو عبد مناف السقاية و بنو أسد الرفادة و تركت الحجابة و الندوة و اللواء
لبنى عبد الدار ، و قد كان المطيئون انطلقوا إلى كاهنة بمكة فقصوا عليها

(١) جمع بضم الجيم وفتح الميم .

(٢) يقظة كخشبة بالتحريك .

(٣-٤) فى الأصل : فبو .

(٤) فى الأصل : جزورا، و الجزور كصبور واحد و الكلام يقتضى الجمع ،
و الجزر كعنق ، و الجزور ما يجزر من النوق أو الشاء .

(٥) العبارة مضطربة هنا ، يظهر أن بعض الألفاظ سقطت من الكتابة ، و فى
طبقات ابن سعد ١ / ٧٧ : و نهىوا للقتال و عبثت كل قبيلة لقبيلة .

(٦) فى الأصل : عبثت - بتقديم الياء على الباء الموحدة .

(٧) فى الأصل : عبثت - بتقديم الياء على الباء الموحدة .

(٨) فى الأصل : تيم .

قصتهم وقصة أصحابهم، فقالت: صنعتن صنع النساء بغمسكم أيديكم في الطيب و صنعوا صنع الرجال بغمسهم أيديهم في الدم، قال أبو المنذر^١: فخرى بين القوم الشر حتى كادوا يقتلون، فصارت الحجابة واللواء لبني عثمان بن عبد الدار ولها يومئذ منهم أبو طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار و صارت الندوة إلى عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار؛ فلما كان زمن معاوية باع^٢ دار الندوة^٣ عكرمة بن عامر بن هاشم من معاوية بمائة ألف درهم فهي اليوم للإمارة^٤، وإمما سميت الندوة لأن قريشا كانوا ينتدون فيها/ الخير و الشر و يتمنون^٥ بها لأنها دار قصي^{١٦/} وقال ابن قيس^٥ الرقيات: (الحقيف)

^٦إنها بين عامر بن لوى حين تدعى و بين عبد مناف
ولها في المطيبين جدود^٧ ثم نالت ذواتب^٨ الأحلاف
و ذكروا أن أكرم^٩ بن صيفي قال: دخلت البطحاء بطحاء مكة،

(١) أبو المنذر كنية هشام بن محمد بن السائب الكلبي .

(٢-٢) في الأصل: الندوة .

(٣) أي يسكنها أمير مكة .

(٤) في الأصل: يتمنون .

(٥) اسمه عبيد الله .

(٦) يعني إمرة المطيبين .

(٧) في الأصل: حدود - بالحاء المهملة، والحدود جمع الجد وهو أبو الأب .

(٨) الذواتب جمع الذؤابة بضم الذال المعجمة وذؤابة كل شيء أعلاه وذواتب الأحلاف المتقدمون فيهم .

(٩) هو من حكام العرب و قضاتهم المشهورين .

فإذا أنا ببني عبد المطلب يخترقونها كأنهم أبرجة الفضة ، وكان عمائمهم فوق الرجال ألوية ، يلحفون الأرض بالحبرات ^١ . فقال أكثم : يا بني تميم ! إذا أراد الله أن ينشئ دولة أنبت لها مثل هؤلاء ^٢ ، هذا غرس الله لا غرس الرجال . قال هشام ^٣ : لم يكن في العرب عدة بني عبد المطلب أشرف منهم ولا أجسم ^٤ ، ليس منهم رجل إلا أشم العرنيين يشرب أنفه قبل شفثيه ^٥ ، يأكل الجذع ^٦ ، ويشرب الفرق ^٧ ، وقال قرّة بن حجل ^٨ :

ابن عبد المطلب يوم أجنادين ^٩ : (الكامل)

اعدد ضرارا إن عددت فتى الندى ، والليث حمزة واعدد نجاسا

(١) الحبرات متحركة جمع الحبرة : ضرب من برود اليمن .

(٢) في الأصل : هؤلاء .

(٣) يعني هشام بن محمد بن السائب الكبي .

(٤) في الأصل : أشرف .

(٥) في الأصل : أجسم .

(٦) في الأصل : شفثيته .

(٧) في الأصل : بخزع - بازاي المعجمة ، وبخزع متحركا من الشيء والإين صغيره .

(٨) نغرق متحركا مكبيل أصل الحجاز كان يسع ستة عشر رصبا .

(٩) حجل كفضل ، اسمه الغيرة - قاله مصعب في نسب عريش ص ١٨ وابن سعد في الطبقات ١٠١ .

(١٠) كانت أجنادين - وهي بفتح هـ وسكون الجيم وتمح بال واو وكسر النون - قرية في كورة فلسطين جرت فيها حرب عنيفة بين العرب والروم في

آخر خلافة أبي بكر الصديق (سنة ١٣ هـ) وكان النصر فيه للعرب .

(١١) ضرار بكسر الضاد المعجمة بضم الراء المخففة .

و اعدد زبيراً و المقوم' بعده و الصتم' حجلاً و القى الدرفاساً
و أبا عتبية؛ فاعدده ثامناً و القرم' عبد منافنا الجساساً

(١) المقوم بفتح الواو المشددة اسم و ليس بأقب و كان يكنى أبا بكر - انظر
أنساب الأشراف ١/٩٠، وفي تاريخ يعقوبى ١/٢٠٨ أن اسم المقوم عبد الكعبة
و هو خطأ لأن عبد الكعبة ولد آخر لعبد المطلب مات ولم يعقب، و في صبح
الاعشى ١/٥٨٠ أن اسم المقوم الفيداق و هو خطأ أيضاً - انظر نسب قريش

ص ١٧ و ١٨ .

(٢) الصتم بفتح الصاد المهملة و سكون التاء: الغليظ الشديد و التام المحكم، و في
طبقات ابن سعد ١/٩٤: الصتم - بالنون و هو خطأ .

(٣) في الأصل: الدرواس - بالواو، و في طبقات ابن سعد ١/٩٤ و أنساب
الأشراف ١/٩١ و تهذيب ابن عساکر ١/٢٩١: الراآسا، و الصواب:
لدرفاسا - بفتح الدال المهملة، و الدرفاس الأسد العظيم الرقبة، و يعنى به أحد
ولد عبد المطلب، و يسمه في الآيات .

(٤) أبو عتبة كنية عبد العزى و هو أبو لهب، جعل عتبة عتبية لضرورة الشعر .
(٥) في الأصل: و العزم - بالعين المهملة و ازاي المعجمة . و القرم بفتح القاف
و سكون راء: ابطل .

(٦) في طبقات ابن سعد ١/٩٤: عبد مناف و الجساس . و في أنساب الأشراف
١/٩١: عبد مناف الجساس، و في تهذيب ابن عساکر ١/٢٩١: و العز عبد مناف
الجساس - جاء انهمة، و روايت الثلاث كلها خطأ؛ و الصواب: عبد منافنا
جساساً، كما في المنق، و الجساس بخيم المعجمة: الأسمه المؤثر في الفريسة بر تده .

والقرم 'غيداقا' تعد^٢ ججاجا' سادوا على رغم العدو الناسا
والحارث الفياض ولي ماجدا أيام نازعه الهمام الكاسا
ما في الأنام عمومة كعمومتي حقا^٣ ولا كآناسنا آناسا
قال الفرق^١ محرّكة الراء ستة عشر رطلا، والفرق مسكنة الراء
٥ مائة وعشرون رطلا، ومنه قالت عائشة رحها الله: كنت أغتسل أنا
ورسول الله صلى الله عليه وسلم من الجنابة بذلك الإناء - وأشارت إلى
ظرف يسع فرقا. ولم يسلم من أعيان بني عبد المطلب إلا حمزة والعباس
رحهما الله، قال والعقب من بني عبد المطلب للعباس وأبي طالب والحارث
وأبي لهب، وقد كان للزبير والمقوم وحجل أولاد لأصلاهم^٤ فهلكوا.
١٠ وكان ضرار بن عبد المطلب من قتيان قريش جمالا وعقلا وهية وسخاء
وإن أمه تيلة^٥ أضلته. فكاد عقلها يذهب جزعا عليه وكانت كثيرة
المال، فجعلت تنشد في المواسم وتقول: (الرجز)

(١) في الأصل: العزم - بالعين المهملة والزاي المعجمة.

(٢) الغيداق بفتح الغين وسكون الياء المثناة: الرجل الكريم والجواد الكثير
العطية وهو لقب مصعب بن عبد المطلب - أنساب قريش ص ١٨ وطبقات ابن
سعد ١/٩٣.

(٣) في الأصل: بعد - بالباء الموحدة.

(٤) في الأصل: ججاجا - بتقديم الحاء المهملة على الجيم المعجمة، والججاج جمع
الججاج وهو السيد المسارع إلى المكارم.

(٥) في طبقات ابن سعد ١/٩٤: خيرا، وفي تهذيب ابن عساكر ١/٢٩١: خيري.

(٦) لقد أخرج المؤلف كما لا يخفى تفسير هذه الكلمة وكان ينبغي له أن يفسرها في محلها.

(٧) أدخل ابن سعد في الطبقات ١/٩٤ حمزة أيضا فيهم.

(٨) تيلة بكهينة بنت جناب بن كليب بن مالك بن عمرو بن زيد مناة.

(٦) أضلته

أضلكه أبيض لو ذعيًا^١ لم يك مجلودًا^٢ ولا دعيًا

وقالت: (الرجز)

أضلكه أبيض كالخفاف^٣ للفتية الغر بنى مناف

ثم لعمري منتهى الأضياف^٤ هذى لفهر^٥ سنة الإيلاف^٦

/ فجملت لمن جاء به هنية^٧ ونذرت أن تكسو البيت إن رده الله ١٨/ ٥

عليها، فر بها حسان بن ثابت حاجا في نفر من قومه فرأى^٨ جزعها

عليه، فقال^٩: (الطويل)

وأم ضرار تنشد^{١٠} الناس والهيا فيال بني النجار ماذا أضلت

(١) في الأصل: لون عيا، والتصحيح من أسباب الأشراف ٨٩/١ .

(٢) في الأصل: كم .

(٣) في أنساب الأشراف: مجلوبا .

(٤) في الأصل: الخفاف - بالحاء المهملة المتلوة بالضاد المعجمة . والخفاف بالحاء

المعجمة والصاد المهملة جمع الخصفة متحركة وهي القففة تعمل من خوص

التمر أو نحوه وتكون أبيض اللون .

(٥-٥) في أنساب الأشراف ٨٩/١: سن لفهر، وهو خطأ .

(٦) في الأصل: للإيلاف .

(٧) هنية بكهينة: اسم لمائة من الإبل أو ما فوقها .

(٨) في الأصل: فرأى - بالناء .

(٩) لم نجد البيهقي في ديوان حسان الذي شرحه البرقوقي ولا في غيره .

(١٠) في الأصل: تنسب، والتصحيح من أنساب الأشراف ٩٠/١، وتنشد الناس

أى تناديبهم وتسألهم عن ضرار .

ولو أن ما تلقى^١ تيلة غدوة^٢ بجانب^٣ رضوى^٤ مثله ما استقلت
فأتاها به رجل من جذام، فوفت له بجعلها وكست البيت ثيابا أيضا
وجعلت تقول: (الرجز)

الحمد لله ولي الحمد والذى هون من وجدى
٥ إذ رد ذو العرش على ولدى من بعده أن جوت^٦ فى معد^٧
اشكره ثم أفى بعهدى

فضائل العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه

قال هشام الكلبي أخبرني أبو السائب المخزومي عن أبيه قال: كان
للعباس بن عبد المطلب ثوب لعارى بنى هاشم وجفنة لجائهم^٨ ومقطرة^٩
١٠ لسفيهم - أو ربما قال: لجاهلهم - وكان يمنع جاره ويذل ماله ويعطى

(١) فى الأصل: تبنى - بالياء والفتحة المعجمة، والتصحيح من أنساب الأشراف
٠ ٩٠/١

(٢) فى الأصل: غلوة - باللام .

(٣) فى أنساب الأشراف ٩٠/١: باركان .

(٤) رضوى بفتح الراء وسكون الضاد المعجمة وفتح الواو: جبل فى جنوب
غرب المدينة على سبع مراحل منها، يقطع منه حجر المسن ويحمل إلى الدنيا -
معجم البلدان ٢٩٠/٦ و ٢٦١ .

(٥) فى الأصل: بعده .

(٦) فى الأصل: اخولت - بالخاء المعجمة، والتصحيح من أنساب الأشراف ٩٠/١ .

(٧) تعنى قبائل معد بن عدنان .

(٨) فى الأصل: لجاهلهم - بالياء المثناة .

(٩) المقطرة كمروحة: خشبة فيها خروق يدخل فيها أرجل المسجونين .

النائية^١ في قومه ، و كان نديما لأبي سفيان بن حرب في الجاهلية ، فجاور
رجل من بني سليم رجلا من أفياء^٢ العرب فلم يحمد جواره فقال في
ذلك العباس بن مرداس السلي : (البسيط)

إن كان جارك لم تنفك ذمته حتى^٣ سقيت بكأس الموت أنقاسا
/ فبالفناء^٤ فناء^٥ الله اعتصم^٦ لم يغش ناديه فخشا ولا بأسا ١٩ / ٥
وأت^٧ القباب^٨ فكن من أهلها صددا^٩ تلق^{١٠} ابن حرب و تلق المرء عباسا

(١) كذا في الأصل و لعله مصحف عن النائية أي أهل النائية .

(٢) الأفياء : نزاع العرب من ههنا و ههنا لا يعلم ممن هم ، الواحد الفنو
بكسر الفاء .

(٣) في الأغاني ٦٥/١٦ : وقد .

(٤) في الأغاني ٦٥/١٦ : التل ، وفي بلوغ الأرب ٢٩٦/١ : الذل .

(٥) في الأصل : فبالفنا - بالمقصورة .

(٦) في الأصل : فناء الله - بالمقصورة . و نص البيت في الأغاني ٦٥/١٦ :

و ثم كن بفناء البيت معتصما تلق ابن حرب و تلق المرء عباسا

(٧) في الأصل : معتصم ، والشطر الثاني في بلوغ الأرب ٢٩٦/١ :

لا تلق تاديبهم فخشا ولا بأسا .

(٨) في الأصل : أتيت .

(٩) في الأغاني ٦٥/١٦ : البيوت .

(١٠) في الأصل : صدرا - بالراء ، و التصحيح من الأغاني ٦٥/١٦ .

(١١) في الأصل : يلقى - بصيغة الغائب .

قرما^١ قريش^٢ أو حلاً^٣ في ذؤابتها^٤ بالمجد والحزم ما حازا وما ساسا^٥
وقال هشام عن أبيه عن أسامة بن زيد عن أبيه عن دحية^٥ بن خليفة
الكلبي قال: أهديت إلى النبي صلى الله عليه وسلم رطبا خلصا^٦ وزيبيا و تينا
من الشام، فوضعت^٧ بين يديه على نطع^٨ فقال: اللهم أدخل علي أحب
ه أهل بيتي إليك فدخل العباس، فقال رسول الله صلى الله عليه: ههنا
يا عم^٩ وأقعدته معه، ثم قال: قد جاء الله بأحب أهلى إليه، دونك فاطم
من هذا الطعام. قال هشام وحدثني أبي عن أبي صالح عن ابن الكعب
ابن مالك عن أبيه قال: بينا أنا ذات يوم جالس عند النبي صلى الله عليه
إذ بالعباس فقال: يا رسول الله! عجا لقريش انتهى إلى الشبهة منهم يتحدثون
١٠ فاذا نظروا إلى أرموا^{١٠} فلم ينطقوا و عرفت الكراهة في وجوههم، فقال

(١) في الأصل فرما - بالفاء، وفي الأغاني ٦٥/١٦: قرمى .

(٢-٣) في الأصل: رحل - بالراء، والتصحيح من الأغاني ٦٥/١٦ .

(٣) في الأصل: ارومتها - والتصحيح من الأغاني ٦٥/١٦ .

(٤-٤) في الأصل: مجربا العزم ما شابا و قد ساسا، والتصحيح من

الأغاني ٦٥/١٦ .

(٥) دحية بفتح الدال وسكون الحاء، و ضبط بكسر الدال أيضا .

(٦) في الأصل: رطبة خلص، ولعل الصواب ما أثبتناه، والرطب كزفر نضيج

البسر، والخلص كقلب اليايس . وفي تهذيب ابن عساكر ٢١٩/٥: فأهديت إلى

النبي صلى الله عليه وسلم فأكهة يابسة من فستق و لوز و كلك فوضعت بين يديه .

(٧) في الأصل: تناء، ولعله: اقناء جمع - قنو، والنطع بكسر النون و فتحها

و بالتحريك: بساط الأديم .

(٨) أرموا: سكتوا .

النبي صلى الله عليه وسلم : و الذي بعثى بالحق نبيا ! لا يستكمل رجل منهم الإيمان حتى يعرف فضلك يا عمي . قال هشام : حدثني أبي عن أبي صالح عن جعدة^١ بن هيرة عن سعد بن أنى وقاص قال : اجتمع نفر من المهاجرين أنا أحدهم حين ثقل النبي / صلى الله عليه وسلم فقالوا : ٢٠ / يا رسول الله اعهد إلينا عهدا نأخذ به بعدك^٢ ! قال : أنا مخلف فيكم عمي^٥ و صنو أبي فما أتم صانعون ؟ قال سعد : فوالله ما ألقى في روعنا الذي كان . و من فضل العباس أنه لم يحل لأحد من الحاج المييت بمكة ليالى منى^١ إلا العباس وحده . قال هشام^٢ و حدثني أبي^٤ عن الصلت بن عبد الله عن المغيرة^٥ بن نوفل بن الحارث قال : مررت بجابر بن عبد الله الأنصارى و عنده جماعة من الناس فسلمت عليه ، فقال : من الرجل ؟ فقلت : المغيرة بن نوفل^{١٠} الهاشمى ، فقال : بأبي أنتم و أمى يا بنى هاشم ! كيف تفلح هذه الأمة أو ترجو شفاعته نبيها و قد ترك فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه فضيعوه و استأثروا^٦ عليه . قال هشام عن أبيه : لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع إليه نساؤه و أهل بيته و عمه العباس فقال النساء : به ذات الجنب فهلم فلندده ! فلما أفاق قال : أترون أن بي ذات الجنب ، أنا أكرم^{١٥}

(١) فى الأصل : جاده - بالألف .

(٢) فى الأصل : منا .

(٣) يعنى هشام بن محمد الكلبي .

(٤) يعنى محمد بن السائب الكلبي .

(٥-٥) فى الأصل : عبد الله بن المغيرة ، وليس المغيرة جد الصلت بل هو أخو جده .

(٦) فى الأصل : و استأثرو .

على الله من أن يعذبنى بها، لا جرم لا يبقى في البيت أحد إلا لدإ عمى
العباس ! فجعل يلد^١ بعضهم بعضا . هشام قال أخبرني أبي عن عكرمة مولى
عباس قال قال العباس لرسول الله صلى الله عليه : بأبي أنت و أمى ! ما لنا
إذا رأنا رجال قريش وهم في حديث قطعوه وأخذوا في غيره؟ فقال / النبي
صلى الله عليه وسلم : من حفظني فيكم حفظه الله . هشام قال حدثني أبي
عن أبي صالح عن ابن عباس قال : مررت بأبي أجول^٢ على قوم من
بنى أمية فقالوا : انه ليتبختر في مشيه^٣ تبختر رجل ما يشك أنه مغفور له
ولعل ما ينفعه قرابته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! ما يزال الرجل من قريش يسمعى ما أكره -
١٠ و أخبره بالكلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيرجو شفاعتى
من أسلم من التُّرك و الديلم و لا يرجوها عمى ، أما علموا أنه من آذاك
فقد آذاني و من آذاني عدّبه الله عذابا شديدا ؛ ثم قال : إنا لم نزل يا عم
نحن و هذا الحى من عبد شمس يجمعنا نسب واحد حتى فرّق بيننا و بينهم
عبد المطلب فكنا أمحضهم أنسابا و أعظمهم أخطارا . و ذكر الكلبي أنه لما
١٥ دفن عبد الله بن العباس سمعوا قائلا يقرأ : ” يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ”

(١) في الأصل: يلد - بضم الياء، و الصواب بفتح الياء وضم اللام من باب نصر.

(٢) في الأصل: أقول - بالقاف .

(٣) في الأصل: رزيه، و لعل الصواب ما أثبتناه .

(٤) في الأصل: فانا .

(٥) سورة ٨٩ آية ٢٧ .

الآية إلى آخر السورة . الكلبى قال حدثنى عواته عن أخبره أن على ابن أبى طالب عليه السلام سئل عن بنى هاشم وبنى أمية فقال : بنو هاشم أصبح وأفصح وأسمح ، وبنو أمية أمكر وأجر . أبو العباس الخيمرى عن أسباط بن محمد عن هشام بن سعد المدني عن عبد الله بن العباس قال :
كان للعباس ميزاب على طريق عمر بن الخطاب فلبس عمر ثيابه يوم ٥
جمعة وقد كان ذبح للعباس فرخان فلما وافى عمر الميزاب صب فيه ماء فأصاب ثوب عمر ، فأمر بقطع الميزاب فأتاه العباس فقال له : أقلت ميزابى ولم يكن جديرا بذلك ؟ فوالله إنه للموضع الذى وضعه رسول الله فيه ! فقال عمر للعباس : عزمت عليك لما صعدت على ظهرى حتى تضعه موضعه ! ففعل ذلك العباس .

١٠

/ حديث الإيلاف

٢٢/

حدثنا أبو بكر الحلوانى قال حدثنا أبو سعيد السكرى قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن حبيب عن ابن الكلبى قال : كان من حديث الإيلاف أن قريشا كانت تجارا و كانت تجارتهم لا تعدو مكة ، إنما يتقدم عليهم

(١) يعنى محمد بن السائب الكلبى المتوفى سنة ١٤٦ هـ .

(٢) فى طبقات ابن سعد ١٢/٤ : صب فيه ماء فيه من دم الفرخين فأصاب عمر .

(٣) اسمه الحسن بن الحسين كان من تلامذة ابن حبيب ، كثير الأخذ والرواية عنه ، وكان ثقة دينا صادقا يقرب القرآن ، وكان أدبيا مؤرخا نحويا ، مات سنة

٢٧٥ هـ وقيل سنة ٢٩٠ - تاريخ بغداد ٧/٢٩٦ و ٢٩٧ .

(٤) فى الأصل : تعدوا .

الأعاجم بالسِّلَع فيشترون منهم ثم يتبايعونه بينهم و يبيعون من حولهم من العرب ، فكانت تجارتهم كذلك حتى ركب هاشم بن عبد مناف إلى الشام فنزل بقيصر و اسم هاشم يومئذ عمرو ، فكان يذبح كل يوم شاة فيصنع جفنة ثريد و يدعو من حوله فيأكلون ، و كان هاشم [فيما - ١] زعموا أحسن الناس عسبا و أجمله فذكر لقيصر و قيل : ههنا رجل من قریش يهشم الخبز ثم يصب عليه المرق و يفرغ عليه اللحم ، و إنما كانت الأعاجم تضع^٢ المرق في الصحاف ثم تأتدم^٣ بالخبز فلذلك سمى عمرو هاشما ؛ و بلغ ذلك قيصر فدعا به ، فلما رآه و كله أعجب به [و كان - ٤] / يرسل إليه فيدخل عليه ، فلما رأى مكانه منه قال له هاشم : أيها الملك ! إن لي قوما^٥ و هم تجار العرب فان رأيت أن تكتب لهم كتابا تؤمنهم و تؤمن تجارتهم فيقدموا عليك بما يستطرف من أدم الحجاز و ثيابه^٦ فيكونوا يبيعونه عندكم فهو أرخص عليكم . فكتب له كتابا بأمان من أنى منهم [فأقبل هاشم بذلك الكتاب فجعل كلما مر بجي من العرب بطريق الشام

(١) ليست الزيادة في الأصل .

(٢) في الأصل : تصنع ، و في ذيل الأمالى ص ١٩٩ : تصب ، و هو أنسب .

(٣) في الأصل : يوتدم .

(٤) ليست الزيادة في الأصل ، و لقد استفدناها من ذيل الأمالى ص ١٩٩ ، و في

تاريخ اليعقوبي ١ / ٢٠١ « وجعل » بدل « و كان » .

(٥) في الأصل : قديا .

(٦) في الأصل : وما به ، و التصحيح من تاريخ اليعقوبي ١ / ٢٠١ و ذيل

أمالى ص ١٩٩ .

أخذ - ١ [من أشرافهم إيلافا وإيلافا^٢ أن يأمنوا عندهم في أرضهم
بغير حلف^٣ وإنما هو أمان الناس^٤ و على أن قریشا تحمل لهم^٥
بضائع فيكفونهم حملانها و يردون^٦ إليهم رأس مالهم و ربحهم ، فأخذ^٧
هاشم الإيلاف ممن بينه و بين الشام حتى قدم مكة ، فاتاهم بأعظم شيء^٨
أتوا به^٩ فخرجوا بتجارة عظيمة و خرج هاشم بجوزهم و يوفيههم إيلافهم^{١٠}
الذي أخذ لهم من العرب ، فلم يبرح يوفيههم ذلك و يجمع بينهم و بين أشراف
العرب حتى ورد بهم الشام و أحلهم قراها^{١١} ، فمات في ذلك السفر بغزة^{١٢}
من الشام ، فقال الحارث بن حنش^{١٣} من نبي سليم و هو أخو هاشم
و عبد شمس و المطلب بن عبد مناف من أمهم ، أمهم جميعا عاتكة بنت

(١) ليست الزيادة في الأصل و المحل يقتضيها ، و لعلها سقطت عن النسخ و قد
استفدناها من ذيل الأمالي ص ١٩٩ .

(٢) في الأصل : فايلافا .

(٣) في الأصل كلمة " عليهم « بعد » حلف " و لا محل لها .

(٤) في ذيل الأمالي ص ١٩٩ : أمان الطريق ، و هو أليق .

(٥) في ذيل الأمالي ص ١٩٩ : إليهم .

(٦) في ذيل الأمالي ص ١٩٩ : يؤدون .

(٧) في ذيل الأمالي ص ١٩٩ : فأصلح هاشم ذلك الإيلاف بينهم و بين أهل الشام .

(٨) في ذيل الأمالي ص ١٩٩ « بركة بعد » أتوا به .

(٩) في الأصل : قرنها .

(١٠) غزة بفتح العين و تشديد الزاي : بلدة من أعمال فلسطين على حدود مصر

و عند ساحل البحر المتوسط ، كانت إحدى محطة قوافل التجارة التي أتت من الحجاز .

(١١) حنش بفتح الحاء المهملة و سكون النون .

مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان^١ بن ثعلبة بن بهثة^٢ بن سليم: (البيسط)
 / إن أخي هاشم ليس أخا واحد^٣ والله ما هاشم بناقص كاسد^٤
 والخير في ثوبه وحفرة اللاحد^٥ ° الآخذ الإيلاف^٥ والوافد^٥ للقاعد
 وقال مطرود الخزاعي: (الكامل)

مات الندى بالشام لما أن ثوى^٦ أودى^٦ بغزة هاشم لا يُبعد
 لا يبعدن ربّ الفناء^٦ نعوده عود السقيم يجود بين العود^٦
 فحنانه رذم^٦ لم يتأبه^٦ والنصر منه^٦ باللسان وباليد

(١) ذكوان كفرحان .

(٢) بهثة بضم الباء وسكون الهاء وفتح التاء المثناة .

(٣) في أنساب الأشراف ١ / ٤٩ : بالناقص الكاسد ، والشطر الثاني في شرح
 نهج البلاغة ٣ / ٤٥٤ و رسائل الجاحظ ص ٧١ : الآخذ الإيلاف والقائم للقاعد .
 (٤) في الأصل : وفي حفرة للاحد ، والتصحيح من أنساب الأشراف ١ / ٥٩ ،
 وفي المحبر ص ١٦٢ : في حفرة اللاحد (مدير) .

(٥-٥) في الأصل : الآخذ الإيلاف ، والتصحيح من المحبر ص ١٦٢ .

(٦) في شرح نهج البلاغة ٣ / ٤٥٤ : والقائم .

(٧) في الأصل : ثم ثوى ، والتصحيح من أنساب الأشراف ١ / ٦٣ و شرح
 نهج البلاغة ٣ / ٤٥٨ ، وفي المحبر ص ١٦٣ : يوم ثوى كما ، وفي عيون
 الأخبار ١ / ٣٣ هكذا :

مات الندى والبأس يوم ثوى به مود بغزة - الخ

(٨) في أنساب الأشراف ١ / ٦٣ " فيه " مكان " أودى " .

(٩) في الأصل : الفنا - بالمقصورة .

(١٠) في الأصل : ردم - بالدال المهملة ، والردم كفرح من رذم الإناء يرذم رذما
 بمعنى امتلأ وسال ما فيه .

(١١) في شرح نهج البلاغة ٣ / ٤٥٨ : أدنى .

فلما مات هاشم خرج المطلب بن عبد مناف إلى اليمن فأخذ من
ملوكهم عهداً لمن تجر قبيلهم^١ من قريش، ثم أقبل يأخذ الإيلاف^٢ من
مر به من العرب حتى أتى مكة على مثل ما كان هاشم أخذ، وكان المطلب
أكبر ولد عبد مناف و كان يسمى الفيض و هلك^٣ المطلب بردمان^٤ من
اليمن و هو راجع من^٥ اليمن، و خرج عبد شمس بن عبد مناف إلى
ملك الحبشة فأخذ منه كتاباً و عهداً لمن تجر قبله من قريش، ثم أخذ
الإيلاف من بينه و بين العرب حتى بلغ مكة، و هلك عبد شمس بمكة
فقبر بالحجون^٥، و كان أكبر من هاشم، و خرج نوفل بن عبد مناف
و كان أصغر ولد عبد مناف و كان / لام وحده^٦ و أمه واقدة بنت
أبي عدى^٧ من بني هوازن^٨ بن منصور بن عكرمة بن خفصة^٩ بن قيس^{١٠}

(١) في ذيل الأملالي ص ٢٠٠ : إليهم .

(٢) في الأصل : يهلك .

(٣) ردمان كندمان بالراء المهملة و الدال المهملة .

(٤) في الأصل : إلى .

(٥) الحجون كنون بتقديم الحاء على الجيم : جبل بأعلى مكة على ميل و نصف من

الكعبة في قول و فرسخ و ثلث في قول آخر - معجم البلدان ٣ / ٢٧٧ .

(٦) في الأصل : يخرج .

(٧) هذا خلاف ما نجد في نسب قريش ص ١٤ و ١٥ ، و في أنساب الأشراف ١ / ٦١

أنه كان لعبد مناف ابنان من واقدة : نوفل و عبيد أبو عمرو .

(٨) اسمه عامر - نسب قريش ص ١٥ .

(٩) في الأصل : مازن .

(١٠) في الأصل : حقه ، و خفصة بفتح الحاء المعجمة و فتح الفاء بعدها الضاد المهملة .

ابن عيلان^١، فخرج إلى العراق فأخذ عهداً من كسرى لتجار قريش، ثم أقبل يأخذ الإيلاف ممن مرّ^٢ به من العرب حتى قدم مكة ثم رجع إلى العراق فمات بسلمان^٣ من أرض العراق. وكان بنو عبد مناف هؤلاء أول من رفع الله به قريشا لم تر العرب مثلهم قط أسمح ولا أحلم ولا أعقل
 ٥ ولا أجل، إنما كانوا نجوما من النجوم، فقال مطرود الخزاعي يرثيهم وكان يتبعهم ويكون في كنفهم واسم عبد مناف المغيرة: (السريع)

إن المغيرات وأبناءهم لخير أحياء وأموات
 أربعة كلهم سيد أبناء سادات لسادات
 أخلصهم عبد مناف فهم من لوم من لام بمنجات
 ١٠ قبر بسلمان وقبر برد مان وقبر عند غزات^٤

(١) في الأصل: غيلان - بالفين المعجمة .

(٢) في الأصل: يمر .

(٣) سلمان كفرحان: منزل جاهلي في جنوب شرق الكوفة على حدود العراق -

معجم البلدان ٥ / ١١١ و ٦ / ٢٥٧ و سيرة ابن هشام ص ٨٩ .

(٤) المغيرات: بنو المغيرة .

(٥) في سيرة ابن هشام ص ٨٩ و الروض الأنف ١ / ٩٦: من خير، وفي أنساب

الأشراف ١ / ٦٢: خير - كما في المنق، وفي المحبر ص ١٦٣: خير آباء وأمات

(مدير) .

(٦) في الأصل: أبلج فض، و التصحيح من سيرة ابن هشام ص ٨٩، وفي المحبر

ص ١٦٣: للبيض فيض .

(٧) غزات هي غزة، جمعها لأجل القافية .

وميت مات قريبا لدى السحجون^١ من شرق البنيات^٢
 يابلة هيجت ليلاتي إحدى ليلاتي القسيات
 هيجت لي أحزان ما قد مضى لما تذكرت المنيات^٣
 لما تذكرت منافا بنى^٤ عبد مناف بت^٥ حاجاتي

/ و مر^٦ مطرود برجل كان مجاورا في بنى سهم^٧ هو و بنات له و امرأته ٥ / ٢٦
 في سنة شديدة فحولوه و ضاقوا^٨ به ذرعا و أمره أن ينتقل عنهم ، ففرج
 يحمل متاعه هو و امرأته و ولده لا يؤذيه أحد ، فقال مطرود : (الكامل)
 يا أيها الضيف المحول رحله هلا حلت^٩ بآل عبد مناف
 هيلتك أمك لو حلت إليهم ضمنوك من جوع^{١٠} ومن إقراف^{١١}

(١) انظر الحاشية رقم ٥ ص ٣٥ .

(٢) البنيات هي البنية بفتح الباء و كسر النون و تشديد الياء المثناة ، و البنية اسم الكعبة ، جمعها لأجل انقافية . و في سيرة ابن هشام ص ٨٩ :

و ميت أسكن لحدا لدى المحجوب شرق البنيات

و المحجوب تحريف ، و في المعبر ص ١٦٣ : الثنيات - بالثاء المثناة .

(٣) في الأصل : جنيات ، و لعل الصواب ما أثبتنا .

(٤) كذا في الأصل ، و اعلمه مصحف عن « بين » .

(٥) في الأصل : و ابنا ، لكنه لا يستقيم في الوزن .

(٦) في الأصل : يمر .

(٧) في تاريخ يعقوبى ١ / ٢٠٢ : بنى هاشم ، و هو خطأ .

(٨) أى لم يستطيعوا أن يستمروا في معاونته .

(٩) في سيرة ابن هشام ص ١١٣ : هلا سألت عن آل عبد مناف ، و في أنساب

الأشراف ١ / ٦٠ : نزلت ، انظر أيضا حواشى ص ١٢ .

(١٠) في سيرة ابن هشام ص ١١٤ : جرم .

(١١) في المعبر ص ١٦٤ : تطواف .

الآخذون^١ العهد في آفاقها و الراحلون^٢ برحلة الإيلاف
 و يقاتلون^٣ الريح كل شتوة^٤ حتى تغيب الشمس في الرجاف^٥
 لم تر عيني مثلهم وهم الألى^٦ كسبوا فعال التلد و الأاطراف
 و يقول^٧ مطرود يوما بعد ذلك بعد ما مات بنو عبد مناف و هو
 خارج فلتقاه عبد المطلب و مطرود على بعير أعجف و رحل^٨ خلق بهيئة سوء،
 فأواه إلى رحله و كساه كسوة حسنة و أعطاه راحلة فارمة و رحلا فاخرا،
 فقال مطرود: (الكامل)

يا شبية^٩ الحمد الذي^{١٠} تثنى له^{١١} أيامه^{١٢} من خير ذخر^{١٣} الذاخر

(١) في سيرة ابن هشام ص ١١٤ :

المنعمين إذا النجوم تغيرت و الظاعنين لرحلة الإيلاف

(٢) الشطر الأول في سيرة ابن هشام ص ١١٤ : و المطعمين إذا الرياح تناوحت،
 و في أمالي اتقالي ١ / ٢٤٢ : و يكلمون جفانهم بسديفهم، و في المحبر ص ١٦٤
 « يقابلون » مكان « يقاتلون » و في الأصل « عشية » و لعله كما أثبتنا (مدير) .

(٣) الرجاف كشدا: البحر .

(٤) في الأصل : يقتل .

(٥) في الأصل : رجل - بالجيم الممجمة .

(٦) في الأصل : من شبه ، و شبية الحمد لقب أو اسم ثان لعبد المطلب ، سمي بذلك
 لأنه ولد و في رأسه شعرة بيضاء - نهاية الأرب ١ / ٢٤١ و شرح نهج البلاغة
 ٤٥٩ / ٣ .

(٧) في الأصل : الندى .

(٨) في الأصل : و بنا له ، و التصحيح من شرح نهج البلاغة ٣ / ٥٥٣

و رسائل الجاحظ ص ٦٩ .

(٩) في الأصل : ابؤه .

المجد ما حجت إِيَادُ بيته ودعا هَدِيلُ فوق غصن ناضراً
 آوى فأحسن ثم متّع رجلتى بنجية سرحاً ورحل فاخر
 / والله لا أنساكم وفعالكم حتى أعْيَبُ في سفاة القابر
 ٢٧/ فلا حبوتك ما حبوت أباكم من مدحة فُلُجٍ وقول سائر
 البدر شية أو هلال طالع وقف الحجيج له بواد غائر
 ٥ و مطرود يقول أيضا: (الرمل)

لا يلو من منافا لائم منهم الفيض و منهم هاشم
 وأخي الأيض منهم نوفل سيط الكفين سيف صارم
 ميّت الحُرم عظيم ذكره عبد شمس حين عض الآزم
 ١٠ و يروى: عبد شمس سوم من لا سائم، قال: و سألت ابن الأعرابي

(١) في الأصل: اباد- بالباء، وإياد بكسر الهمزة وهم إياد بن زار بن معد بن
 عدنان من آباء قريش، والمراد قبائل قريش، وفي شرح نهج البلاغة ٤٥٣/٣
 و رسائل الجاحظ ص ٦٩: قريش.

(٢-٢) هديل بكميل: صوت الحمام، وفي شرح نهج البلاغة ٤٥٣/٣: هديل -
 بالذال المعجمة، وهو تحريف؛ وفي الأصل « غفر الناضر » مكان « غصن
 ناضر » (مدير).

(٣) ناقة سرح كدبر: سريعة سهلة السير.

(٤) في الأصل: صفات، والتصحيح من شرح نهج البلاغة ٤٥٣/٣ و رسائل
 الجاحظ ص ٦٩، والسفاة بفتح السين: تراب القبر والبرجمها السفى. وقد يجوز
 « صفاة » بمعنى الحجر (مدير).

(٥) الفيض لقب عبد المطلب.

(٦) الأزم بالفتح وبسكون الزاي: شدة العض بالقم.

عن سوم من لا سائم ، فقال : لا أعرفه .

قصة زهرة وأمية

و كان أول فرقة دخلت بين قريش أن أمية بن عبد شمس كان
رجلا حلوا جميلا و كان يمر بوهب بن عبد مناف بن زهرة و عند وهب
٥ يومئذ امرأتان إحداهما ضعيفة^١ بنت هاشم بن عبد مناف^٢ و هي أم
عبد يغوث و عبيد [يغوث -^٣] ابني وهب بن عبد مناف و عنده برة
بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي و هي أم آمنة بنت وهب
أم / رسول الله صلى الله عليه و سلم فلما جعل يمر به فكثرت وجد من ذلك
في نفسه و عاد فقال له : يا ابن عم امرئك عليّ يؤذيني فاتخذ غير طريق
١٠ طريقا ، فقال : لا والله إلا أمر الإلحيت أهوى ؛ و إن وهب بن عبد مناف
جلس له بالسيف فضرب أليته ، و كان أمية عظيم الألية فقدما ، فانصرف
و غضبت بنو عبد مناف فقالوا لبني زهرة : لنخرجنكم من مكة ، ارنحلوا
فقامت بنو زهرة ترتحل ليلا فسمع الصوت قيس بن عدى السهمي و هو
برأس الجبل في ليلة حارة شديدة الحر و معه نقر من قومه و بنو زهرة

(١) في الأصل : الضعيفة ، والتصحيح من نسب قريش ص ١٦ و ١٧ و فيه ص ١٧ :
إنها كانت زوجة عبد مناف بن زهرة ، و هو خطأ ؛ و استدرك هذا الخطأ في
ص ٢٦٢ حيث قال : فمن ولد عبد مناف بن زهرة الأسود بن عبد يغوث بن
وهب بن عبد مناف بن زهرة .

(٢) يعني عبد مناف بن قصي .

(٣) الزيادة من نسب قريش ص ١٧ .

أخواله وأم عدى بن سعد بن سهم أبي قيس بن عدى تماضر بنت
زهرة، فلما سمع قيس بن عدى الرحيل والصوت قال: ما هذا؟ قيل:
زهرة أخرجتها بنو عبد مناف، فقام فصاح: أصبح ليل! إلا إن الظاعن
مقيم! وعرفت بنو زهرة صوته فنزلوا، ففدا ومعه ابنا هصب^٢ سهم
وَجُمِح، فلما رأت ذلك بنو عبد مناف قالوا: والله لا يدخل بيننا وبين
إخوتنا أحدا فتركوهم ولم يحركوا منهم أحدا، فقال وهب بن عبد مناف
ابن زهرة: (البسيط)

مهلا أمي ^٣ فان البغي مهلكة	لا تجشمنك ^٤ يوم شره نُكْرُه
تبدوا ^٦ : كواكبه و الشمس طالعة	يصب في الكأس منه ^٧ الصاب والمُقْرُ
/ لا تحسبنا كأقوام عبث بهم	لن يأنقوا الذل حتى تُأف الخمر ^{١٠} ٢٩/
أنا ابن عبد مناف غير كاتمة	والفحل للفحل موسوم به أثرُ
أنا ابن عبد مناف غير متهم	ثم ابن زهرة لم يوجد له حَظْرُ
وعمي ^٨ الحارث الموفى بذمته	لاني علاج ^٩ غداة استنفرت فيهر ^{١٠}

(١) تماضر كسافر.

(٢) هصب كزبير.

(٣) أمي ترخيم أمية.

(٤) في شرح نهج البلاغة ٤٥٦/٣: لا يكسبك.

(٥) في الأصل «ذكر» لعله كما اثبتنا (مدير).

(٦) في الأصل: تبدوا.

(٧) في الأصل: منها.

(٨) في الأصل: خالي - يعني الحارث بن زهرة بن كلاب وهو عمه - انظر

نسب قريش ص ٢٥٧.

(٩) هما شريق بالفتح قالكسر وعمرو بن وهب بن عبد العزى بن علاج من

ثقيف حليفا آل الحارث بن زهرة بن كلاب - انظر ص ١٨٢ من الأصل.

(١٠) نهر متحركا لضرورة الشعر.

أتتهم قبل قرن الشمس مشغلة شهب الفوارس يعشى دونها البصر
 فاهلت منهم للوت طائفة وفر أولام واستدرك الخفر
 يطن مكة إذ تحوى سوائهم بنو جذيمة إن الغم مبتدر
 فهذا أول شيء دخل بينهم.

وهذا أمر المطيين

وذلك أن بنى عبد مناف لما رأوا شرفهم وكثرتهم أرادوا أخذ
 البيت من بنى عبد الدار فأرسلوا إلى أبي طلحة وهو عبيد الله بن عبد العزى
 ابن عثمان بن عبد الدار أن أرسل إلينا بمفتاح الكعبة فخرج من مكانه
 حتى أتى بنى سهم وأم سهم تماضر بنت زهرة وأم عدى بن سعد
 ابن سهم هند بنت عبد الدار بن قصي فعاد بهم من بنى عبد مناف فقاموا
 معه في ذلك وقالوا: والله لنمنعنه! وأصبحت بنو عبد مناف فقالوا: والله
 / ٣٠ / لناخذنها منهم! وأصبحت قريش في ذلك فرقا، منهم من يقول: عبد مناف
 أولى بالبيت، ومنهم من يقول: عبد الدار أولى، فلما كثر في ذلك القول
 عمدت أم حكيم بنت عبد المطلب بن هاشم - ويقال: بل عاتكة أثبت من
 ١٥ أم حكيم وهو المجتمع عليه - فأخذت جيفة عظيمة فلأتها خلوقا ثم
 أقبلت بها تحملها حتى وضعتها في الحجر فقالت: من تطيب من هذه

(١) في الأصل: فيخرج.

(٢) في الأصل: يأتي.

(٣) وهي أيضا بنت عبد المطلب بن هاشم.

(٤) انظر الحاشية رقم ٨ ص ٩.

الجفنة فهو منا! فقامت أسد فتطيت وقامت الحارث بن فهر فتطيت
وتطيت زهرة [بن كلاب^١] وتيم بن مرة، فهذه خمس قبائل يسفون
المطيين: عبد مناف وأسدي بن عبد العزى وزهرة والحارث بن فهر وتيم
ابن مرة، وتعمد بنو سهم فحروا جزرا^٢ ثم غمّسوا أيديهم في دمها وقالوا:
من غمّس يده فيه فهو منا! فعمست جمع [و'سهم^٣] وعبد الدار ومخزوم^٤،
وعدي بن كعب ثم دخلوا البيت وتحالفوا بالله أن لا يسلم أحد منا
أحدا وخططوا نعالهم بفناء الكعبة فسفوا الأحلاف، وهم خمس قبائل:
عبد الدار وسهم وجمع ومخزوم وعدي بن كعب؛ فلخططهم نعالهم
وتحالفهم في البيت يقول عبد الله بن الزبير بن قيس بن عدي بن سعد
ابن سهم حين خرج عثمان بن طلحة بن أبي طلحة / من بني عبد الدار وخالد^٥ / ٣١ / ١٠
[بن الوليد^٦] بن المغيرة مهاجرين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنشد
عثمان بن طلحة: (الطويل)

أنشد عثمان بن طلحة حلفنا^٧ وملق نعال القوم عند المقبل^٧

- (١) ليست الزيادة في الأصل .
- (٢) في الأصل: جزورا، والجزور كصبور واحد والحل يقتضى الجمع .
- (٣) ليست الزيادة في الأصل والحل يقتضيتها، وجمع وسهم ابنا عمرو بن هضيص
ابن كعب بن لؤى .
- (٤) في الأصل: دخلوا .
- (٥) في الأصل: مغيرة - بغير اللام .
- (٦) في الأصل: أنشد - وكذا في نسب قريش ص ٢٥١، وهو خطأ .
- (٧-٧) وفي نسب قريش ص ٢٥١: وماقى النعال عن يمين المقبل :

- وما عقد الآباء من كل حلفة وما خالد من مثلها بمحلل
 أفتح بيت غير بيتك تبغى وما دونها من سائر الأمر مقفل
 وقال أبو طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار: (الوافر)
 أبى لى أن عزاً بنى هصيص^٢ . أقام وأنى لهم حليف
 ٥ وإنهم إذا عمدوا^٤ لأمر ورائى لا ألف^٥ ولا ضعيف
 وقالت الأحلاف واجتمعت: من يكفينا بنى عبد مناف؟ فقالت
 بنو سهم: نحن نكفيهم! إن قاتلوا قاتلناهم، وإن وفدوا وفدنا، وإن فعلوا
 فعلنا؛ فلذلك يقول ابن الزبيرى وهو يفتخر: (الطويل)
 أنا ابن الألى^٦ جازوا منافا بعزها^٧ و جار^٨ مناف فى العباد قليل
 ١٠ لقاء لقاء إن لقوا ووفادة وفعلا بفعل والكفيل كفيل
 وقالت جمح: نحن لزهرة، وقالت عبد الدار: نحن لأسد، وقالت مخزوم:
 نحن لثيم، وقالت عدى: نحن للحارث بن فهر؛ فكاد الناس يقتلون، وهم
 بعضهم ببعض، ثم تناهت قريش بأحلامها فكفوا. وسكتوا/ فهذا أمر / ٣٣
- (١) كذا فى الأصل، ولعله من أبى يابى (مدير).
 (٢) فى الأصل: عذ - بالذال المعجمة.
 (٣) يعنى بنى سهم وجمح وهم من الأحلاف ومن بنى هصيص بن كعب بن لؤى.
 (٤) فى الأصل: حدبوا.
 (٥) الألف بفتح الهمزة وفتح اللام وتشديد الفاء: العى البطيء بالأمور.
 (٦) فى الأصل: الأئى.
 (٧) فى الأصل: بقرها - بالقاف، ولعل الصواب ما أثبتناه.
 (٨) فى الأصل: وجازوا.

المطيين و الأحلاف .

ذكر حلف الفضول

و كان من شأن حلف الفضول أنه كان حلفاً لم يسمع الناس بحلف قط كان أكرم منه ولا أفضل منه ، و بدوّه أن رجلاً من بني زيد جاء بتجارة له مكة فاشتراها منه العاص بن وائل بن هاشم بن سعد بن سهم ١٠ فطلبه بمحقه ، و أكثر الزبيدي الاختلاف [إليه - '] فلم يعطه شيئاً ، فتمهل الزبيدي حتى إذا جلست قريش مجالسها و قامت أسواقها قام على أبي قيس^٢ فنادى بأعلى صوته : (البسيط)

يا آل فهر^٣ لمظلوم بضاعته يطن مكة نأى الأهل^٤ و النفر
و محرم شعث^٥ لم يقض عمرته يا آل فهر^٦ و بين الحجر^٧ و الحجر ١٠

(١) ليست الزيادة في الأصل .

(٢-٢) في الأصل : ولا يعطيه .

(٣) قبيس كزبير .

(٤) في رسائل الجاحظ ص ٧٢ و التنبيه للسعودي ص ٢١٠ و شرح نهج البلاغة ٤٥٥/٣ يا للرجال ، و في تاريخ اليعقوبي ١٢/٢ : يا أهل فهر ، كما في المنق ، و فهر ابو قريش ، و في الأغاني ٦٤/١٦ ، يا لقصي .

(٥) في الأغاني ٦٥/٢ : الدار ، و في شرح نهج البلاغة ٤٥٥/٣ : الحى .

(٦) في الأغاني ٦٤/١٦ : وأشعث محرم ، و في المصدر نفسه ٧٠/١٦ ، يا آل فهر لمظلوم و مضطهد .

(٧) الحجر بكسر الحاء : حرم الكعبة أو الأرض التي تحيط بالكعبة ، و الشطر الثاني في الأغاني ٦٤/١٦ بين المقام و بين الركن و الحجر .

- هل 'مخفر من بني سهم بمخفرته' ^٢ أم ذاهب في ضلال مال معتمر ^١
- إن الحرام لمن تمت حرامته ولا حرام لثوب ^٣ الفاجر الغدر
- ثم نزل، وأعظمت قريش ما قال وما فعل، ثم خشوا العقوبة
- و تكلمت في ذلك المجالس ^٤، ثم إن بني هاشم وبني المطلب وبني زهرة
- ٥ و بني تميم ^٥ اجتمعوا في دار عبد الله بن جدعان ^٦ فضع لهم طعاما
- /٣٣ وتحالفوا بينهم [أن - ^٧] لا يظلم / بمكة أحد إلا كنا جميعا مع المظلوم
- على الظالم حتى نأخذ له مظلمته ممن ظلمه شريف أو وضع منا
- أو من غيرنا؛ ثم خرجوا . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن حضر
- ذلك الحلف ودخل فيه قبل أن يوحى إليه بخمس سنين، فكان يقول
- ١٠ وهو بالمدينة: لقد حضرت في دار عبد الله بن جدعان حلفا من حلف
- الفضول ما أحب أنى نقضته وإن ^٨ لي حمر النعم، ولو دعيت إليه ^٩ اليوم
- (١) في الأصل: فهل، والمخفر الناقض للعهد والخافر المجير والحامي والخافر
- بمخفرتة الوافى بدمته، والشطر الأول في الأغاني ٦٤/١٦:
- أقائم من بني سهم بدمتهم وفي ٦٥/١٦ من المصدر نفسه، أقائم من بني سهم بمخفرتهم.
- (٢-٢) في الأغاني ٦٥/١٦: فعادل أم ضلال مال معتمر.
- (٣) في رسائل الجاحظ ص ٧٢ والتنبيه للسعودي ص ٢١٠ وتاريخ يعقوبي
- ١٣/٢ و شرح نهج البلاغة ٣/٤٥٥: لثوبي.
- (٤) يعني أهالي مجالس قريش.
- (٥) في الأصل: تميم.
- (٦) جدعان كسبعان.
- (٧) ليست الزيادة في الأصل.
- (٨) في الأصل: واني.
- (٩) في الأصل: به.

لا جبت . و إنما سمي «حلف الفضول» لأنه حلف خرج من حلف المطيبين و الأحلاف . فكان فضلا بينهما عليهما ، و قد حكى أنه سمي «حلف الفضول» لأن قريشا لما سمعت بما تحالفوا عليه قالوا : هذه والله الفضول^١ و خرجوا [من -^٢] مكانهم حتى تحالفوا ، فانطلقوا إلى العاص ابن وائل فقاتلوا : والله لا تفارقك حتى تؤدي إليه^٣ حقه^٤ فأعطى الرجل^٥ حقه ، فكشوا كذلك ؛ لا يظلم أحد أحدا بمكة إلا أخذوا^٦ له^٧ . و كان^٨ عتبة بن ربيعة بن عبد شمس يقول : لو أن رجلا خرج من قومه لكنت أخرج^٩ من عبد شمس حتى أدخل في حلف الفضول ؛ و ليست عبد شمس^{١٠} في حلف الفضول .

و قدم^١ رجل من ثمالة^٢ فباع سلعة له من أبي بن خلف [بن ١٠ وهب -^٣] بن حذافة بن جمح / فضله و فجر به و كان سيئ المخالطة ظلوما ، / ٣٤

(١) في الأصل : اتنا .

(٢) ليست الزيادة في الأصل .

(٣) في الأصل : إلى .

(٤-٤) في الأغاني ١٦/٦٦ : لا يُظلم أحد حقه بمكة إلا أخذوه له .

(٥) يعني حقه .

(٦) في الأصل : فكان .

(٧) كذا في الأصل ، و في الأغاني ١٦/٦٦ لو أن رجلا وحده خرج من قومه

لخرجت من عبد شمس .

(٨) يعني بني عبد شمس .

(٩) في الأصل : تقدم .

(١٠) ثمانية بضم الهمزة المثلثة .

(١١) الزيادة من نسب قريش ص ٢٨٦ و ٢٨٧ .

فأتى إلى أهل حلف الفضول فأخبرهم ، فقالوا له : اذهب إليه فأخبره أنك قد أتيتنا فان أعطاك حنك وإلا فارجع إلينا فأتاه فقال له : إن قد أتيت حلف الفضول فأمروني أن أرجع إليك فأخبرك أني قد أتيتهم وقد رجعت إليك فما تقول؟ فأخرج له أبي حقه فأعطاه إياه ، فقال في ذلك الثمالي وهو لميس^١ بن سعد البارقى : (الطويل)

أيفجرتي^٢ يطن مكة ظلما^٣ أبي ولا قومي لدى^٤ ولا صحبي
وناديت قومي بارقا^٥ لتجيني^٦ وكمدون قومي ومن فياف من سهب^٧
ويأبي لكم حلف الفضل ظلامتي^٨ بنى جمع والحق يؤخذ بالغصب
وتقدم إلى مكة^٩ رجل تاجر من خثعم معه ابنة له يقال لها : القتول^{١٠}
فلحقها نبيه^{١١} بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم ، فلم يبرح
حتى نقلها إليه وغلب عليها أباه ، فقيل لأبيها : عليك بحلف الفضول !

(١) في الأصل : نمس ، وليس كزبير .

(٢) في الأصل : يفجرتي ، والتصحيح من شرح نهج البلاغة ٣/٤٦٣ ، وفي الأغاني ١٦/٦٩ : أياخذني في بطن مكة ، وفي رواية أخرى منه ١٦/٦٩ :

أيظلمني مالي أبي سفاهة وبغيا ولا قومي لدى ولا صحبي

(٣) في الأصل : إلى .

(٤) وفي الأغاني ١٦/٦٩ : صارخا وهو خطأ .

(٥) السهب كبعث : الغلاة .

(٦-٦) في الأصل : تقدم مكة .

(٧) في رسائل الجاحظ ص ٧٣ : قتول - بغير الألف واللام .

(٨) نبيه كزبير .

فأتاهم فشكا ذلك إليهم ، فأتوا نبيه بن الحجاج فقالوا : أخرج ابنة هذا الرجل ! وهو يومئذ منتبذ بناحية مكة وهي معه ، فقال : يا قومي متعوني بها الليلة ! فقالوا : لا والله ولا ساعة ! فأخرجها وأعطوها أباهما وركب الحثمي معهم ، فلذلك يقول نبيه : (الخفيف)

راح صحبي ولم أحي القتولا لم أودعهم وداعا جيلا
 / لا تخالي أني عشية راح الـركب هتم علي أن لا أقولا
 ٣٥/ وخشيت الفضول حين أتوني قد أراني ولا أخاف الفضولا
 انني والذي تحج له شمس أباد و هللوا تهيللا
 لبراء مني قتل إلى الناس واهل يتبعون إلا القتولا

(١) في الأصل : فشكى .

(٢) المنتبذ : المعتزل ، وفي الأغاني ٦٣/١٦ : منتد .

(٣) في الأصل : و من .

(٤) في الأصل : فذاك ، والتصحيح من الأغاني ٦٣/١٦ .

(٥) في الأصل : قول ، والتصحيح من الأغاني ٦٣/١٦ .

(٦) في الأصل : وأودعهم ، والصواب ما أثبتناه نقلا من الأغاني ٦٣/١٦ و شرح

نهج البلاغة ٤٦٣/٣ .

(٧-٧) في الأصل : جرى إليهم ، والتصحيح من رسائل الجاحظ ص ٧٣ و شرح

نهج البلاغة ٤٥٦/٣ .

(٨) براء كثره بمعنى برىء وهو لا يؤنث ولا يجمع ولا يثنى .

(٩) في الأغاني ٦٣/١٦ : من .

(١٠) في رسائل الجاحظ : قبيلة .

(١١-١١) في رسائل الجاحظ ص ٧٣ و شرح نهج البلاغة ٤٥٦/٣ « يا للناس » ،

وفي الأغاني ٦٣/١٦ : يا للناس .

(١٢-١٢) في الأغاني ٦٣/١٦ : هل أراكم تبغون ، وفي شرح نهج البلاغة ٤٥٦/٣ :

هل يتبعون .

(١٣) في الأصل : النفولا .

جلّ أربي^١ إلا الحديث فلا انفك^٢ أربي^٣ الحديث والتقيلا
 أتلوى^٤ بها كما تتلوى^٥ حية الماء بالاناء^٦ طويل^٧
 وميت بنى المجاز ثلاثا^٨ ومنى^٩ كان حننا تحيلا
 ثم عدوا^{١٠} حذاء^{١١} نخلة^{١٢} لايد^{١٣} رك منهم أدنى رعي^{١٤} رعيلا
 ونساء أوانس خفيرات^{١٥} وشباب أسهرت ليلا طويلا
 غير هجن ولا لثام^{١٦} ولن تعدم^{١٧} منهم مبرزا بهلولا^{١٨}
 ولها يقول أيضا نبيه بن الحجاج: (الكامل)

حي الدريرة^{١٩} إذ نأت^{٢٠} منا على عدوائها^{٢١}

- (١) في الأصل: ربي إلا، والإرب ساكن الوسط كأرب بمعنى الحاجة .
- (٢) في الأصل: انفل .
- (٣) في الأصل: ربي .
- (٤) في الأصل: في ملو، والتصحيح من الأغاني ٦٤/١٦ .
- (٥) في الأصل: يتلوى
- (٦) في الأصل: بالابأ - بالباء الموحدة، والتصحيح من الأغاني ٦٤/١٦ .
- (٧) في الأصل: ظليلا، والتصحيح من الأغاني ٦٤/١٦ .
- (٨) في الأصل: غدوا، والتصحيح من الأغاني ٦٤/١٦ .
- (٩) في الأصل: غداة، وفي الأغاني ٦٤/١٦: عداه، ولعل الصواب ما أثبتناه .
- (١٠) نخلة واد قرب مكة فيه النخل - معجم البلدان ٢٧٦/٨ .
- (١١) الرعي: اسم كل قطعة من خيل أو رجال، جمعه رعال .
- (١٢) في الأصل: ليام - بالياء المثناة .
- (١٣) في الأغاني ٦٤/١٦: لا تعرف منهم إلا فتى بهلولا .
- (١٤) البهلول بضم الباء: السيد الجامع لكل خير .
- (١٥) الدريرة تصغير الدر: اسم امرأة، وفي رسائل الجاحظ ص ٧٣ وشرح نهج البلاغة ٣/٥٦٦: النخيلة - كجهينة، وفي الأغاني ٦٤/١٦: الدويرة - بالواو، وهو خطأ .
- (١٦) العدواء كعلماء: البعد والفرق، وعدواء الشوق: ما برح بصاحبه .

لا بالفراق تني لنا شيئا ولا ببقائها
أخذت بشاشة^١ قلبه^٢ ونأت^٣ بمكنوناتها^٤
أحلت تهامة حلة^٥ من بيتها ووطائها^٦
رفعوا المظلة^٧ فوقها^٨ واستعدبوا^٩ من مائها
/ لولا الفضول وأنه لا أمن من عدواتها^{١٠}
لدنوت من أبياتها ولطفت حول خباتها
ولجئتها أمشي بلا هاد إلى ظلها^{١١}
فشربت فضلة ريقها^{١٢} ولبدت^{١٣} في أحشائها
وكان نبيه بن الحجاج من فرسان قريش وكان مقلا، وكانت

عنده امرأتان من قريش، إحداهما أم عمرو بنت أسيد^{١٤} بن أبي العيص ١٠

(١) البشاشة: الفرح، وفي الأغاني ١٦/٦٤: حشاشة.

(٢-٣) في الأغاني ١٦/٦٤: ونأت فكيف نبأها (نبأها).

(٣-٤) في الأصل: حلوا بمكة حلة ÷ من مشيها ووطائها. والتصحيح من

الأغاني ١٦/٦٤، والوطا: ما انخفض وسهل من الأرض.

(٤) في الأصل: المحلة، وكذا في الأغاني ١٦/٦٤؛ ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٥) التصحيح من الأغاني ١٦/٦٤، وفي الأصل: فوتهم.

(٦) في الأصل: عروائها، والتصحيح من رسائل الجاحظ ص ٧٣ والأغاني

١٦/٦٤، والعدواء كعلماء: الشغل يصرفك عن الشيء والأذى والجهد، وفي

نسب قريش ص ٢٩١: روعائها، وهو خطأ.

(٧) لبد بالشيء: لزق به، وفي الأغاني ١٦/٦٤: لبت، من بات يبيت، وفي أنساب

قريش ص ٢٩١: لبت.

(٨) أسيد كعبيد.

ابن أمية و الأخرى بنت مالك بن غميلة^١ بن السبّاق بن عبد الدار بن قصي ، وكان إنما يطعمهما^٢ ما يكتسب يوما بيوم بسوق مكة ، فاجتمعتا على أن تسألاه الطلاق ، فلما رجع إليهما قالتا له : إنا والله قد صبرنا لك حتى طال الأمر بنا واشتدت المعيشة عليك ! ففسألك أن تفارقنا .
 ه فقال في ذلك : (الخفيف)

تلك عرساي تنطقان بهجر^٣ و تقولان قول زور وهتر^٤
 تسألان^٥ الطلاق أن رأتاى قل ما لي قد جتمانى بنكر
 ففسى^٦ أن يكتر المال عندي ويخلى^٧ من المغارم ظهري

(١) عميلة بكهينة .

(٢) في الأصل : يطعمها .

(٣) الهجر كبزح : القبيح من الكلام ، وفي البيان والتبيين ١/١٣٢ : تنطقان على عمد إلى اليوم قول زور وهتر . نسب الجاحظ الأبيات إلى أبي الأعور سعيد ابن زيد بن عمرو بن نفيل .

(٤) في الأصل : اثر وعثر ، والتصحيح من البيان والتبيين ١/١٣٢ و الأغاني ٦٢/١٦ ، و الهتر بالكسر : الكذب والسقط من الكلام .

(٥) في الأصل : تسألانى ، وفي البيان للجاحظ ١/٣٢ والصاحي ص ١٤٧ : سألتانى .

(٦) في نسب قريش ص ٤٠٤ : إذ ، وهو خطأ .

(٧) زاد في الأصل بعده : لى ، وفي نسب قريش ص ٤٠٤ والأغاني ٦٢/١٦ و البيان : فلعلى .

(٨) في الأصل : ويخلا ، وفي نسب قريش ص ٤٠٤ : تحلى - بضم التاء ، وهو خطأ ، وفي البيان للجاحظ ١/١٣٢ : ويعرى .

ونجرّ^١ الذبول في نعمة زول^٢ و تقولان ضع عصاك لدهر
 و تُرى أعبد لنا و أواق^٣ و مناصيف^٤ من ولائد^٥ عشر
 / ويكأن^٦ من يكن له نشب يُحسب^٧ و من يفتقر يعش^٨ عيش^٩ ضرّ
 ٣٧/ و يحسب سر^{١٠} النجى^{١١} و لكن^{١٢} أعا المال محضر^{١٣} كل سرّ
 و نكح^{١٤} بعد ذلك يسير ابنة قطة^{١٥} الرومي و كان تاجرا بمكة
 عظيم المال فأعطاه قطة على ذلك قوسرة^{١٦} مملوءة مالا من ورق، فتجر
 و كثر ماله و عظم بمكة شأنه حتى قتل يوم بدر كافرا . قال أبو عبيدة^{١٧}:

- (١) في البيان للجاحظ ١٣٢/١: وتجر، وهو خطأ .
 (٢) الزول كقول: الجواد والظريف والشجاع والظنن .
 (٣) الأواق بفتح الهمزة جمع الأوقية بضم الهمزة وهي تساوي أربعين درهما،
 وفي الأغاني ٦٢/١٦: جياذ .
 (٤) المناصيف جمع المناصيف و المناصيف جمع المنصيفة وهي الخادمة .
 (٥) في الأصل: ولايد - بالياء المثناة، وفي البيان للجاحظ ١٣٢/١: خوادم .
 (٦) في الأصل: ويك ان . ويكأن بمعنى أمارى - قاله ابن فارس في الصحاح ص ١٤٧ .
 (٧) في الأصل: يعيش - ببقاء الياء الثانية .
 (٨) في الأصل: سرا .
 (٩) النجى كغني: من تسارّه، وفي الأغاني ٦٢/١٦: يسر الأمور .
 (١٠-١١) في الأغاني ٦٢/١٦: ذوى المال حضر .
 (١١) في الأصل: أنكح .
 (١٢) قطة بكسر القاف و سكون الليم .
 (١٣) القوسرة بفتح القاف و سكون الواو و فتح السين والراء تشدد وتخفف
 لغة في القوسرة بالصاد وهي وعاء للتمر من قصب أو البوارى .
 (١٤) هو أبو عبيدة معمر بن المثنى الأخبارى المتوفى في الربع الأول من القرن
 الثالث للهجرة .

إن [صاحب-١] هذه القصة كان نبيه بن الحجاج من قتيان قريش وهذه القصيدة التي مع القصة^٢ لعمر بن نفي^٣ وكان عمرو بن نفي^٤ مقبياً والمقبى الذي يخلف على امرأة أبيه بعده وهو الضيزن .

وهذا حديث الغزال غزال الكعبة

٥ وكان من حديث الغزال أن مقيس^٥ بن عبد قيس بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم كان بيته مألفاً لشباب قريش ينفقون عنده ويشربون ، منهم أبو لهب والحكم بن أبي العاص والحارث بن عامر ابن نوفل والفاكه بن المغيرة ومليح^٦ بن الحارث بن السباق بن عبد الدار وأبو إهاب بن عزيز^٧ بن قيس بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم ١٠ و^٨ قيس بن سويد وكان قيس أخا عامر بن نوفل بن عبد مناف لأمه ، وأمهها كهيفة^٩ من بني جندل بن أبير^{١٠} بن نهشل وكان حليفاً لهم ،

(١) ليست الزيادة في الأصل .

(٢) في الأصل : الفضة - بالفاء .

(٣) نسبتها الجاحظ في البيان والتبيين ١/١٣٢ إلى أبي الأغرور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفي .

(٤) في الأصل : قتبيل .

(٥) مقيس كغزل .

(٦) مليح كزبير .

(٧) في شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٤٧ : هزير ، وهو خطأ .

(٨) في الأصل « بن » بدل « و » .

(٩) كهيفة بكهينة .

(١٠) أبير كزبير .

و أبو مسافع الأشعري حليف بني مخزوم ، و ديك و ديك^١ / من خزاعة ٢٨/
يخدمانهم^٢ ، و اجتمعوا في بيت مقيس و له قبتان^٣ يقال لها أسماء
و عثمة ؛ فتغنت أسماء و قد نفذ شرايهم^٤ بشعر رجل من بلئى : (الطويل)

أبوهة^٥ كرى الكأس بين صحابتي فإن ندامى لديك عطاش^٦

فإن يك يوم^٧ لم يتم نعيمه و زال ضحاه فالدموع رشاش^٥

فيا رب يوم قد شهدت و ليلة لها نشوات جمّة و معاش

خلوت بها قدمات نحس بحومها ندامى فيها عامر و خداش

قال أبو المنذر: عامر و خداش ابنا زهير بن جناب الكلبي : (الطويل)

إذا غلبت لُبيها الخمر و انتشت مفاصل لذات معا و مشاش^٨

وجدتهما لم تظهر الخمر فيهما^٩ إذا قيل أحلام الرجال فراش^{١٠}

(١) في الأصل: دثيك، و ديك تصغير الديك .

(٢) في شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٤٧ و ديوان حسان طبعة هرشفلد
ص ٥٢: يخدمونهم، وهو خطأ .

(٣) في الأصل: فتیان .

(٤) في الأصل: شرايهم - بالهمزة .

(٥) أبوهة بضم الباء و سكون الواو في اللغة بمعنى الصقر و ها اسم امرأة .

(٦) في الأصل: عطاشى - بالياء .

(٧) في شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٤٧ و ديوان حسان طبعة هرشفلد
ص ٥٢: يوما .

(٨) المشاش بضم الميم : النفس و الطبيعة ، و في ديوان حسان طبعة هرشفلد
ص ٥٢: مساش - بالسين المهملة و هو خطأ .

(٩) في الأصل: فهما ، و ضمير انتثية راجع إلى عامر و خداش .

و قد كان قال لهم: ديك و دئيك، إن عيرا قد أقبلت من الشام نحمل
خمرا، فأناخت بالأبطح فقال أبو لهب: ويلكم أما عندكم نفقة؟ قالوا:
لا والله! قال: فعليكم بغزال الكعبة! فانما هو غزال أبي^٢، فقاموا
فانطلقوا^٣ وهم يهابون و قد أصابتهم ليلة باردة ذات ظلمة و مطر حتى انتهوا
إلى الكعبة و ليس حولها أحد، فحمل أبو مسافع و أبو لهب الحارث بن عامر
على ظهرهما حتى ألقياه على الكعبة، فضرب الغزال فوقه، فتنازله أبو لهب
ثم أقبلوا به، فقال / أبو لهب: قد علمتم أن الغزال غزال أبي ولي رُبعه،
فأتوا منزل ديك و دئيك، فكسروه فأخذوا الذهب و عينيه و كاتمان ياقوت،
و طرحوا ظرفه و كان على خشب في منزل شيخ^٤ من بني عامر بن لؤي،
فأخذ أبو لهب العنق و الرأس و القرنين و دفع القرطين إليهم و قال:
هذا للآسماء و عثمة، و انطلق فلم يقربهم، و ذهب القوم فاشتروا كل

(١) في الأصل: ما .

(٢) في شرح ديوان حسان للبرقوق ص ٤٧ و ٤٨ و ديوان حسان طبعة هرشفلد
ص ٥٢ بعد أبي: و كان عبد المطلب استخرجه من زمزم و ذلك أنه لما حضرها
وجد فيها سيوفا قديمة و الغزال فجعله للكعبة، فقاموا... و جدير بالذكر هنا أن
قصة الغزال في ديوان حسان طبعة هرشفلد (رواية أبي سعيد السكري) مأخوذة
من المنق هذا و قد نقلها البرقوق في شرحه من طبعة هرشفلد بدون الإشارة
إلى مأخذه .

(٣) في الأصل: فانطلقوا .

(٤) في الأصل: دئيك - بالهمزة .

(٥) في الأصل: سخ .

خمر كانت بالابطح ، ثم أقبلوا^١ به إلى أصحابهم فشربوا وقرطوا الشنف
والقرط القينتين ، فكثت قريش أياما ثم افتقدوا الغزال ، فتكلموا
فيه وأعظموه^٢ ، و كان أشدهم فيه كلاما وأجدهم^٣ عبد الله بن جدعان ،
و تكلمت قريش فلم يبلغ أحد مبالغته و كان يقوم فيقول : أشهد أنه
لم يجترئ^٤ عليكم غيركم و لم يسرق الغزال غيركم ، و أيم الله لن لم ينه حلماتكم
سفهاءكم لتزلن^٥ بكم النعمة ! فلما أكثر قال له حفص بن المغيرة : قد
أكثرت في أمر الغزال و لست أولى قريش به ، إنما هو غزال عبد المطلب
و هذا الزبير بن عبد المطلب و أبو طالب لا يتكلمان و ما أبو لهب عندي
بخلي^٦ منه فاكفف ! فغضب الزبير و أبو طالب فقالا : لا تزال^٧ تناضل^٦
من دونه كأنك تعرف صاحبه و أيم الله لن ثقفناه^٧ لنقطعن^٨ يده ١٠
فكثوا يشربون شهرا أو أكثر ، ثم إن العباس بن عبد المطلب مر
و هو غلام شاب آخر النهار في حاجة له / بعد ذلك بشهر بدور بني
سهم و قد لغط القوم و ثملوا و هم يرفعون أصواتهم ، فأصغى لهم

(١) في الأصل : أقبلوا .

(٢) في الأصل : أعظموه .

(٣) في شرح ديوان حسان للبرقوق ص ٤٨ : أحدهم - بالحاء المهملة ، و في ديوان

حسان طبعة هرشفلد ص ٥٢ : أجدهم - بالجيم ، كما في المنق .

(٤) في الأصل : يجترئ .

(٥) في الأصل : تزال .

(٦) في الأصل : تناضل .

(٧) أي ظفرتا به .

فسمع بعضهم يقول للقيتين: غنيا^١ بقول أبي مسافع: (البيسط)
 إن الغزال الذي كنتم وحليته تقنونه لخطوب الدهر والغير
 طافت به عصبة من شرقومهم أهل العلى والندى والبيت ذى الستر
 فاستقسموا فيه بالأزلام عليكم أن تُخبروا بمكان الرأس والآثر
 ٥ إني وإن أجنيا كنتُ عن وطني فان حلفي إلى عمران أو عمراً
 ريحانة القوم لا أبغى بحلفهم حلفاً ولا غيرهم حياً من البشر

فنتنا^٢. وأقبل العباس فقال: يا أبا طالب! هل لك في سرقة الغزال؟
 قال: ومن هم؟ قال: هم في بيت مقيس ولم أرهم فتعالوا فاسمعوا!
 فأقبل أبو طالب والزيير وابن جدعان ومخرمة بن نوفل والعوام بن
 ١٠ خويلد حتى دنوا من الباب فسمعهم يقولون: غنيا! فقال أبو مسافع:
 غنيهم بشعري هذا: (البيسط)

أبلغ بنى النضر أعلاها وأسفلها أن الغزال وبيت الله والركن
 أمست قيان بنى سهم تقسمه لم يُفل عند نداماهن في الثمن
 ظلن^٥ يجرى قتيق المسك بينهم على مفارقهم فتا على فن

(١) في شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٤٨ وديوان حسان طبعة هرشفلد
 ص ٥٣: غنياً.

(٢) هما ابنا مخزوم بن يقظة - نسب قريش ص ٢٩٩.

(٣) في الأصل: فنتنت.

(٤) في الأصل: بيتي.

(٥) في الأصل: ظلن.

وقهوة^١ قرقف^٢ يُغلى التجار بها حانية^٣ عُتقت في الدنّ مذ زمن
 / فقال أبو طالب: هؤلاء^٤ لا شك أصحاب الغزال، وإن دخلتم
 الساعة أصبتموهم سكارى لا يعقلون عنكم ولا يفقهون ولا نحب^٥ أن
 ندخل عليهم إلا ومعنا من الأحلاف الذين تحالفوا بعد الحلف الأول من
 نحتج عليهم بهم، ولم تكن عبد شمس ولا نوفل دخلوا^٦ في ذلك ه
 الحلف، فأخروا ذلك إلى غد، فلما أصبحوا غدوا إلى بني سهم وقالوا:
 يا بني سهم! تعلمون^٧ أن غزال ربكم سرقة ندماء مقيس وهم^٨ في بيته، فادخلوا
 معنا نفتشه! فقاموا معهم فلما دخلوا وجدوا مقيسا غائبا ووجدوا جثة
 الغزال وهو غمده الذي يكون^٩ فيه [وكان-^{١٠}] أديما عريا، فقالوا: ما نبغى
 عليه بينة غير هذا، وأخذوا قبنتيه فلزموهما، فاذا إحداهما^{١١} مقرّطة ١٠

(١) القهوة: الخمر.

(٢) القرقف بحعفر: الخمر الباردة ذات الصفاء، وقيل التي يرعد عنها شاربها.

(٣) في الأصل: حانية، والحانية المنسوبة إلى الحانة وهي بيت الخمار.

(٤) في الأصل: هؤلاء.

(٥) في الأصل: يجب.

(٦) في الأصل: دخلوا.

(٧) في الأصل: تعلمون، وكذا في ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٥٤.

(٨) في الأصل: فهم، وكذا في ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٥٤.

(٩) في الأصل: كان يكون.

(١٠) الزيادة من شرح ديوان حسان للبرقوقي وديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٥٤.

(١١) في الأصل: أحدهما.

قرط الغزال والأخرى مشنفة بشنفة، فقالت^١: أنحن آمتان ونخبركم الخبر؟
قالوا: نعم، فأخبرنا^٢ فسمنا أباطب، فاتهموه لأنه غير^٣ عنهم تلك
الأيام، فلم يأتهم فطلبوه^٤ فتغيب^٥، فبلغهم أن الغزال كسر في بيت
ديك وديك^٦، فهرب ديك وأخذ ديك^٦ وضبطوه من خلفه
٥ ومد يده ابن جدعان وأنحى عليه الشفرة وكانت كلبلة فخر كوعه^٧ حتى
قطعها، فلم يلبث إلا يوماً حتى مات، ثم إن المطيين نافروا الأحلاف
وقالوا: لا نرضى حتى نقطع أيديهم أو يؤدوا الغزال بعينه أو يؤدى كل
رجل منهم مائة ناقة، فكثروا بذلك، ثم إن الحارث^٨ بن عامر أخرج^٩
/٤٢ وقد ألبس حلة / لمطعم بن عدى وقد أهل بعمرة وطاف بالبيت لا يكلمه
١٠. أحد، ثم خرج على وجهه فكث عشر سنين لا يدخل مكة^{١٠}، فقال

(١) في الأصل: فقال .

(٢) في الأصل: فأخبرنا .

(٣) في الأصل: عبر- بالعين المهملة وتشديد الباء الموحدة، وفي شرح ديوان
حسان للبرقوقي ص ٤٩ وديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٤٥: غير، والمعنى
ذهب وتغيب

(٤) في الأصل وشرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٤٩ وديوان حسان طبعة
هرشفلد ص ٤٥: طلبوهم .

(٥) في الأصل: فتغيبوا .

(٦) في الأصل: دثيك - بالهمزة .

(٧) الكوع كجوع: طرف الزند الذى يلى الإبهام، جمعه الأكواع .

(٨) يعنى الحارث بن عامر بن نقييل بن عبد مناف .

(٩) في الأصل: خرج .

(١٠) في الأصل: منه .

أبو إهاب بن عزيز^١ : ما يمنعكم أن تصنعوا بي ما صنعتم بصاحبكم أمن أجل
أني حليف تستخفون بي ؟ فلم يجيبوا إلى ما أراد ، فقال يعاتبهم : (المتقارب)

لعل بني نوفل^٢ أصبحوا تحرقهم إرّة^٣ المصطفى
كان فتى لم يحب قبلنا و انهالك^٤ نوفل أن توكل
أطعمم^٥ مجدكم أول فأنتم على الأثر الأول
أطعمم^٦ تيا و أشياعها^٧ هبت و زدت على المهبل
ضباير^٨ من لحنا^٩ بغضه و تقعد حسل^{١٠} و لم توكل

(١) في شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٤٩ : عزيز - بالهاء و هو خطأ ، وأبو إهاب
ابن عزيز هذا حليف بني نوفل بن عبد مناف .

(٢) يعني بني نوفل بن عبد مناف و هم من المطيبين .

(٣) في الأصل : اره ، و كذا في ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٤٤ ، و في شرح
ديوان حسان للبرقوقي ص ٤٩ : إرم - بالميم و هو خطأ ، والإرّة كعدة : النار نفسها
أو موضعها وإرّة النار شدتها و استعارها .

(٤) في الأصل : انهال ، التصحيح من ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٤٤ (مدير) .

(٥) يعني مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف بن قصي .

(٦) في الأصل : أنطعم - بالنون .

(٧) في الأصل : أشباهها ، والتصحيح من شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٥٥ .

(٨) في الأصل : ضباير - بالياء المثناة ، والضباير جمع الضبارة بكسر الضاد وضمها
وهي الخزمة من الصحف أو السهام .

(٩) في شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٥٥ و ديوان حسان طبعة هرشفلد
ص ٤٥ : يحمنا ، و هو خطأ .

(١٠) المراد بحسل بنو حسل بن عامر بن لؤي .

حسب ابن عامر بن لوى ، فلما سمعوا بهذا الشعر غضبوا فألبسوه
حلة وأخرجوه مهلاً بعمرة ، فلقى أبا مسافع فقال : يا أبا مسافع !
أين قولك : (البيسط)

إني وإن أجنبيًا كنتُ عن وطني فإن حلقى إلى عمران أو عمر
٥ ما أرى عمران و عمر صنعا بك شيئاً^٢ ، وأيم الله ان لو كان حلفك
إلى هذا يعني^٢ مطعماً أو نوفلاً^٤ لآمن روعك^٤ وبرز وجهك ، قال :
فأمدحته حين آمنك ؟ قال : بلى قد قلت ، وقال أبو إهاب : (المتقارب)

أبلىغ قصياً إذا جثها فأى فتى ولدت نوفل^٥

/ إذا شرب الخمر أغلى بها وإن جهدت لومه العذل / ٤٣

دعاه إلى الشنف شنف الغزا ل حبّ الحمصانة^٦ عيطل^٧ ١٠

لعنمة حين تراءت له وأسماء عاطلة أجمل

فقال ابن جدعان و كان أشد القوم في أمره و كان لا يقوى إلا

(١) في الأصل : بن عمرو .

(٢) في شرح ديوان حسان للبرقوقي ص . ٥٥ و ديوان حسان طبعة هرشفلد
ص ٥٥ « خيرا » بدل « شيئاً » .

(٣) في الأصل : نعتي .

(٤-٤) في الأصل : لامنت روعتك ، وفي ديوان حسان طبعة هرشفلد
ص ٥٥ : لامنت روعيك ، وهو خطأ .

(٥) الأبيات في ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٥٥ (مدير) .

(٦) الحمصانة بفتح الحاء ونسبها : ضامرة البطن جمعها نحاص .

(٧) في الأصل : عيطل - بالباء ، والعيطل : طويلة العنق في الحسن .

بأبي طالب و الزبير و مخزومة^١ فاتاهم فقال: يا هؤلاء^٢! سرقة غزالكم آمنون
و أنتم جلوس، فقام أبو طالب قياما شديدا حتى غُيب^٣ الرجلان
و خافوا عليهم القتل فقال أبو إهاب: (البيسط)

يا للرجال لأحلام مضللة لو كان ينفعها حزم و تجريب
دار ابن جدعان مأوى^٤ كل باغية فكيف يجمع^٥ فيها البر و الحوب^٦
مالى أرى أسدا^٧ تغلى صدورهم كأنما وهنت منها الظنايب^٨
و بيت^٩ فضل لعبد الدار^{١٠} دونكم و أنتم نفر سود جعابيب
الجُعبوب الدنى النذل . و إنما عرض بقيان^{١١} ابن جدعان ، فقامت
بنو أمية فأعانوا الأحلاف حتى كادوا يقوون ، فأقبل عتبة و شيبة ابنا

(١) فى الأصل: مخزومة - بالزاي المعجمة ، و مخزومة بفتح الميم و الراء .

(٢) فى الأصل: هوء لاء .

(٣) غيب - بصيغة المجهول: أبعده .

(٤) فى الأصل: مولى .

(٥) فى الأصل: يجمع .

(٦) الحوب بفتح الحاء: الإثم .

(٧) فى الأصل: السدا ، يعنى بنى أسد بن عبد العزى و هم من المطيبين .

(٨) الظنايب جمع الظنوب بضم الظاء المعجمة و هو حرف عظم الساق من قدم^{١١} ،

و فى ديوان حسان طبة هرشفلد ص ٥٥: الظنايب - بالطاء المهملة ، و هو خطأ .

(٩) فى الأصل: و البيت .

(١٠) و هم من الأحلاف .

(١١) فى الأصل: قيان - بتشديد الياء ، و القيان كنيام جمع القين و هو العبد .

[وهنا جمع قينة و هى امة مغنية - مدير]

ربعة و أبو سفيان بن حرب و سعيد بن العاص و أسيد بن أبي العيص و نفر
من شيوخ قريش فحدثوا و ذكروا الغزال و حث بعضهم بعضا على أن
ينصروا الأحلاف، فقال ' أبو أحيحة ' : أطيعوني و لا تعرضوا^٢ إلى أمر
هذا الغزال فان عندي منه علما، قالوا: ما عليك؟ / قال: حدثني أبي عن
٥ / ٤٤ هـ أيه أن قبيلتين من العرب نزلوا مكة فأهلكوا في شأن ظبي^٣ قتله رجل
منهم، فاستوصل أحرارهم و رقيقهم، قالوا: ما سمعنا بهذا، قال: بلى
و عندي به شعر قاله عبد شمس، قالوا: فأنشدنا، فأنشدهم: (الرمل)

يا رجالات قصى بلد من يُرد منه ملذات الظلم
يقرع السن وشيكا ندما حين لا ينفع عذر من نديم
١٠ طهروا الآثواب لا تلتحفوا دون دين الله منها بنقم
ثم قوموا عسبا في شأنه بوقار البر في الشهر الأصم
هل سمعتم ببقايا عرب عيطوا فيه وحي من عجم
هلكوا في ظبية يتبعها شادن أحوى له طرف أحمر
عاقه عنها فما يتبعها حيث آوته إلى جنب الحرم

(١-١) أحيحة بكهينة، وفي شرح ديوان حسان للبرقوق ص ٥٥ و ديوان حسان
طبعة هرشفلد ص ٥٥: أحيحة، ولعل المراد به أحيحة بن أمية بن خلف الجمحي،
و أبو أحيحة كنية سعيد بن العاص .

(٢) في الأصل: تعرضو في . و تعرض إلى أمر: تصدى له .

(٣) في الأصل بتشديد الياء .

(٤) الأحم: الأسود .

(٥) عاقه: صرفه و أخره عنها، ليس هنا ذكر فاعل العائق، و يظهر من هذا أن
الراوي أهمل بعض الأبيات السابقة .

فرماه بظهار^١ ريشه فاشتوى^٢ منه فأطعم^٣ وقسم
 قالوا له: كيف كان هلاكهم؟ قال: أقبلت حية مثل الجبل فجعلت
 تنفخ^٤ عليهم فلتقى من جوفها أمثال الرماح من نار فجعلوا يحترقون
 حتى هلكوا جميعا، قالوا: أنى يكون هذا؟ قال: أما سمعتم بقول عبد شمس:
 (الرمل)

فأتاه حية من خلفه أحجن^٥ الناين وثاب خضم^٥
 / فرماه بشهاب ثاقب مثل ما أبصرت^٦ بالليل الضرم^٧
 قالوا: فوالله ما ندخل في شيء من شأنه! فعند ذلك ومن أمر

الأحلاف حتى صالحوم صلحا على خمسين خمسين ناقة، فدفعت إلى أبي طالب
 والزبير، فرفدوا بها الكعبة والحجاج، ومن لم يعط^٨ خمسين ناقة لم يزل
 خائفا حتى بعث^٩ الله النبي صلى الله عليه وسلم، فلما كان أيام بدر أقبل
 أبو مسافع وأصحابه الدين هربوا فقالوا: يا معشر قريش! لم تفوتنا وتطردونا؟

(١) الظهار كغبار: الجانب القصير من الريش.

(٢) في الأصل: فاستوى.

(٣) في الأصل: تنفخ - بالحاء المهملة.

(٤) الأحجن: الأعوج.

(٥) الخضم كجبن: القاطع.

(٦) في الأصل: أدريت، والتصحيح من شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ١٤١.

(٧) في الأصل: الفرغ، والضمم بكجبل جمع الضرمة متحركة وهي النار

والجمرة.

(٨) في الأصل: لم يعطى.

(٩) في الأصل: أبعث.

ما لنا عندكم إن تقاتل محمداً وأصحابه، فإن قُتلنا فهو ما تريدون وإن بقينا فهو عوض مما صنعنا، فأقبلوا فشهدوا بدرا، فقتل أبو مسافع والحارث ابن عامر وأُفلت أبو إهاب، وقد كان الحارث بن عامر يجالس النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يخرج ويعجبه حديثه فقالت قريش: قد صبا، فقتل يوم بدر كافراً وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تقتلوه دعوه لآيتام بني نوفل! فقتله خبيب^١ بن عدي الأنصاري فقتل به بعد وُصِّب بالتنعيم^٢، فذلك قول حسان بن ثابت: (البيسط) يا حارٍ قد كنت لولا [ما-^٣] رميت به لله درك في عز وفي حسب جللت قومك مخزاةً ومنقصة ما إن يجللها حتى من العرب ١٠ يا سالب البيت ذي الأركان حليته أين الغزال فلن يخفى^٤ لمستلب^٥ وطلبت قريش الحكم بن أبي العاص أولاً فنعتته بنو أمية، فبلغ أباهب أن قريشا تأتيه فتواري/ وكان له عشر خالات من خزاعة قد ولدن فيهم فأكثرن، فبسط^٦ بسطة و نادى فيهم، فأقبل إليهم من بني خالاته

/٤٦

(١) خبيب كزبير .

(٢) التنعيم: موضع بمكة على فرسخين منها في الحل، وقيل على أربعة فراسخ - معجم

البلدان ٢/ ٤١٦ . انظر قصة قتل خبيب في سيرة ابن هشام ص ٦٣٨ - ٦٤٠ .

(٣) ليست الزيادة في الأصل، [وهي من ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٣١

(مدير)] .

(٤) في شرح ديوان حسان للبرفوقي ص ٥٢: أد .

(٥) في الأصل: تخفا .

(٦) الأبيات في ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٣١ (مدير) .

(٧) بسط: تجراً وترك الاحتشام .

جمع كثير فلم يقربه أحد و قالوا: دعوه لإخوته! فقال شيان بن جابر السلمي حين أراد أن يخالف بني هاشم و يذكر أمر أبي هب: (الطويل)
 أحالفكم حلفا شديدا عقوده كحلف بني عمرو أباك ابن هاشم^١
 على النصر ما دامت بنجد وثيمة^٢ و ما سمعت قرية بالكراثم^٣
 هم منعوا الشيخ المنافي^٤ بعد ما رأى حمة^٥ الإزميل فوق البراجم^٦ و
 الإزميل الشفرة^٧ و الوثيمة^٨ الحجر، و وجدوا ظرف الغزال في منزل
 العامري الشيخ الأعمى فقال: لا علم لي بما صنعوا، أنا أعمى، فقتلوه .

(١) الأبيات في ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٥٧ وفي المصراع هكذا
 ” كحلف أبي عمرو أباك من هاشم “ خطأ (مدير) .

(٢) الوثيمة كسفينة : الحجارة .

(٣) لم يذكر ياقوت والمراجع الأخرى التي بأيدينا هذا الاسم ونجد على الهامش
 الكراثم (بالناء المثناة الفوقانية) منزل لخزاعة ، وفي ديوان حسان طبعة هرشفلد
 ص ٥٧ : ماء لخزاعة .

(٤) المنافي : المنسوب إلى عبد مناف . والمراد أبو هب بن عبد المطلب بن هاشم
 ابن عبد مناف .

(٥) في الأصل : أجمة - بالهمزة و الجيم المعجمة ، و التصحيح من شرح ديوان
 حسان للبرقوقي ص ٥٢ ، و الجمة بضم الحاء المهملة و فتح الميم : السم والإبرة التي
 تضرب بها العقرب .

(٦) البراجم كتراجم : مفاصل الأصابع أو العظام الصغار في اليد أو الرجل ،

واحدها البرجمة بضم الباء و الجيم - يريد منعوه من قطع اليد وهو حد السارق .

(٧) الشفرة كقفرة : السكين العظيمة العريضة ، جمعها شفر وشفار وشفرات .

(٨) في الأصل : الوثيمة .

حديث الفيل

كان من حديث الفيل أن قفرا من كنانة خرجوا قبيل اليمن، فلما دخلوا صنعاء إذا هم بيت قد بنى كبنان الكعبة بناه أبرهة الأشرم الحبشي وسماه قليس^١، فدخل أولئك نفر ذلك البيت فتغوط بعضهم فيه فارتحلوا فانطلقوا. فوجد ذلك الأثر فغضب أبرهة وقال: من فعل هذا؟ قالوا له: نفر من أهل بيت العرب. فخلف بدينه أن لا يتركهم حتى يخرّب بلدهم و يهدم بيتهم، فأرسل لجمع فساق العرب و طخاريهم^٢ و كان أكثر من تبعه خشم و كانوا لا يحجون البيت و لا يحرمون الحرم / ٤٧ و اتبعه أيضا بنو/ منبه بن كعب بن الحارث بن كعب و كانوا لا يحرمون الحرم ١٠ و لا يحجون البيت، و كان منهم الأسود بن مقصود^٣ الذي يقول: (الرجز)

يا فرس اعدى بيته إذا سمعت التليه

و كان قبل ذلك يقطع على الحاج و العمار سيلهم، و كان ممن اتبع الأشرم نفيل بن حبيب الخثعمي في بشر كثير من خشم و قال الأشرم الخبيث: إذا قضيت قضائي من تهامة سرت حتى أغير على أهل نجد، ١٥ و صادف ذلك قول طرفة بن العبد [وهو -^٤] يومئذ بنجران، فلما رأى تلك العدة و سمع ما يقول الأشرم إنه يغير على نجد قال أياتا فبعث بها

(١) قليس تصغير قلس، و قيل هو قليس كريع.

(٢) الطخاريير جمع الطخروور بكمهور و هو الغريب و الضعيف و المتفرق من الناس.

(٣) في أخبار مكة ص ٩٣ و سيرة ابن هشام ص ٣٣: مقصود - بالفاء.

(٤) ليست الزيادة في الأصل.

إلى قتادة بن مسلمة الخنفي ، وهي هذه : (الطويل)

ألا أبلغا قتادة الخير آية فان الحذر لا بد [منه] منجيكاً
بنجران ما قضى الملوك قضاءهم فليت غراباً في السماء يناديكاً
فريقان آت كعبة الله منهم وآخر إن لم تقطع البحر آتيكاً
وقال كلثوم بن عميس من بني عامر بن عبد مناة بن كنانة وأخذه ه
الأشرم وكبله عنده فقال وهو في الحديد : (الطويل)

ألا ليت إن الله أسمع دعوة وأرسل بين الأخشين منادياً
أتكم جموع الأشرم الفيل فيهم وسود رجال يركبون السعالياً
ورجل جسام لا يكت عدبهم يهزون واللات الحراب الصوادياً
أتوكم أتوكم تبشع الأرض منهم كما سال شؤبوب فأبشع وادياً ٤٨/ ١٠

(١) في الأصل : الحرز ، لعل الصواب ما أثبتناه و سكن آخر الحذر لضرورة الشعر (مدير) .

(٢) ليست الزيادة في الأصل (مدير) .

(٣) الأبيات في ديوان طرفة طبعة شنقيطي (١٩٥٩) ص ٥٠ هكذا :

من مبلغ عمرو بن هند رسالة فليت غراباً في السماء يناديكاً
فريقان منهم كعبة الله زائر وآخر إن لم يقطع البحر آتيكاً
بنجران ما أمضى الملوك أمورهم فلا أسمعن ما أقمت بواديكاً (مدير)
(٤) عميس كزبير .

(٥) الأخشبان بفتح الهمزة والشين جيلان بمكة أحدهما أبو قيس والآخر قعيقعان .

(٦) السعالى بفتح السين واللام جمع السعلاء أو السعلاة وهي الغول .

(٧) الرجل كقتل جمع الراجل .

(٨) في الأصل : حساب ، و لعل الصواب ما أثبتناه .

(٩) لا يكت : لا يحصى .

(١٠) الصوادى : العطاش .

(١١) تبشع الأرض منهم : تضايقت منهم و غصت بهم . و تبشع من باب سمع .

(١٢) في الأصل : ذوآب ، وشؤبوب بضم الشين والباء : دفعة من المطر .

و أقبل معهم رجلان من بني سليم و كانا^١ خليعين فلحقا بنجران
فأقبلا معهم يقال لأحدهما محمد و الآخر قيس ابنا خزاعي بن حزابة بن مرة
ابن هلال . فدعا الأشرم قيس بن خزاعي فقال : امدحني و اذكر مسيري
فقال : (الكامل)

٥ حتى المدام و كأسها للأشرم الملك الحلال^١
أنبت^٢ أنك قد خرجت فقلت^٣ ذكر غير خامل
أولاد حبشة حوله متلفون على المراجل^٤
بيض الوجوه و سودها أشعارهم مثل الفلافل

قال ابن إسحاق : يريد على المنابر^٥ ، و خرج الأشرم حتى نزل منزلا له
١٠ من نجران و صادفه يوم عيد لا يأكل فيه إلا الخصى ، فأمر بالخصي
فطبخت و قدمت إلى الناس فتحامتها العرب إلا خثعم فانها أكلتها و قالت
للأشرم^٦ : أيها الملك ! إن من معك من مضر أبوا أن يأكلوا^٧ من هذه
الخصي شيئا و هم يعيروننا بها^٨ لا كلنا إياها^٩ ، فغضب الأشرم و أرسل فأخذ

(١) في الأصل : كان .

(٢) الحلال بضم الحاء المهملة الأولى و كسر الثانية : السيد في عشيرته و الشجاع
اتام ، جمه حلال بفتح الحاء الأولى .

(٣) في الأصل : انبت .

(٤) المراجل جمع المراجل كقعد أو كنبير و هو برد يمانى .

(٥) لم نجد في مراجعتنا المراجل بمعنى المنابر .

(٦) في الأصل : الأشرم .

(٧) في الأصل : يأكلو .

(٨-٩) في الأصل : لا كلناها .

له ناس من مضر فأخذ فيهم قيس بن خزاعي^١ وأخوه^٢ وقد كان أمرهم أن يسجدوا للصليب فلم يسجد له من معه من مضر^٣ فلما وقفوا بين يديه قال قيس بن خزاعي: (الطويل المخروم)

إن تك من عود كريم نصابه^٤ فأت آيت اللعن أكرم من مشي
/ ونحن آيت اللعن في دين قومنا^٥ فلا نعبد الصلب^٦ ولا نأكل الخصى^٧ ٤٩/ ٥
فقال الأشرم: صدق كل قوم ودينهم، خلتوا سيلهم، فلذلك يقول
عبد الله بن ثور بن عباب^٨ بن البكاء^٩ بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
يعير^{١٠} خثعم: (الطويل المخروم)

رُحنا وراحت خثعم في شباهها^{١١} إلى منزل ثان^{١٢} كثير الحواطب^{١٣}
وجاؤا لساديهم بشيزي^{١٤} عريضة^{١٥} كأن الخصى فيهارؤوس الأرانب^{١٦} ١٠
وبعث الأشرم محمد بن خزاعي^{١٧} حينئذ في نفر فأشرفوا جبلا وأرسل الله
عليهم صاعقة فهلكوا أجمعون^{١٨}، قتال قيس أخوه يرثيه و كان محمد يكنى
أبا خزاعي: (الكامل)

- (١) في الأصل: الخزاعي .
- (٢) في الأصل: الصابي، والصاب والصلبان جمع الصليب.
- (٣) في الأصل: عبابه، وعباب كشداد .
- (٤) في الأصل: البكا، والبكاء كسكتان لقب ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة .
- (٥) في الأصل: يعيرهم .
- (٦) في الأصل: ثيبها، لعله كما اثبتناه (مدير) .
- (٧) في الأصل: شأن، ولعل الصواب ما أثبتناه (مدير) .
- (٨) كذا في الأصل، لعله جمع حاطبة وبنو حاطبة اسم بطن أيضا (مدير) .
- (٩) الشيزي بكسر الشين وفتح الزاي المعجمة، الجفان المصنوعة من خشب صلب أسود تسمى الشيزي .

يا باخزاعي [أ-١] لخليل أدركت [معا-١] أولى تطاعم من سلى متمزق^٢
 هلا وقاه الموت أن قميصه زغف مضاعفة^٣ كنهى^٤ الأبرق^٥
 أهلى فداؤك آيا و مسالما وُلده الندى إذ^٦ أُلدى لم يرزق
 و أقبل^٧ الأشرم حتى مر بالازدة^٨ أر^٩ سل إليهم خيلا فهزموا خيله^{١٠}

٥ فقال عبد شمس بن مسروح الأزدي : (الطويل : المفروم)
 نحن منعنا الجيش^{١١} حوزة أرضنا وما كان منا خطبهم بقريب
 إذا مارمونا رشق إزب^{١٢} أتيتهم بكل طوال الساعدين نجيب^{١٣}

- (١) في الأصل : لخليل ، ليست الزيادة في الأصل (مدير) .
- (٢) الزيادة من مامش الأصل (مدير) .
- (٣) التصحيح من هامش الأصل ، وفي الأصل : ستمزق (مدير) .
- (٤) الزغف بفتح الزاي و سكون العين : الدرع اللينة الواسعة .
- (٥) في الأصل : مضافة - بدون العين ، والمضاعفة من الدروع التي ضوعف حلقها و نسجت حلقتي حلقتي .
- (٦) النهى بفتح النون و سكون الهاء : الغدير .
- (٧) الأبرق بفتح الهمزة و سكون الباء غير مضاف : منزل من منازل بني عمرو ابن ربيعة - معجم البلدان ٧٨/١ .
- (٨) في الأصل : وندا .
- (٩) في الأصل : اذا .
- (١٠) في الأصل : يقبل .
- (١١) في الأصل : بالأسد .
- (١٢) في الأصل " الحبش " ، واللفظ « الحبش » متحركا وقد يجوز اضرورة الشعر ، كما اثبتناه ؛ ولعله : الحبش و هكذا المصراع الثاني في الأصل والأجود « بقريب » مكان « بقريب » (مدير) .
- (١٣) في الأصل : ارب ، ولعله كما اثبتناه (مدير) .
- (١٤) في الأصل : بجيب .

وما فتية^١ حتى أفاتت^٢ سهامهم وما رجعوا من مالنا بنصيب
 / ثم سار حتى نزل بالطائف وقيل له إن ههنا بيتا للعرب تعظمه ، ٥٠ /
 فلما نزل بهم خرج إليه مسعود بن معتب الثقفي وكان منكرا^٣ وأهدى
 له نخرا وزيبيا وأدما ، ثم قال : أيها الملك ! إن هذا البيت ليس بالبيت
 الذي تريده^٤ إنما البيت الأعظم الذي تريد هو الذي صنع أهله ٥
 ما صنعوا أمامك ، وإنما نحن في مملكتك فامض ! فإذا فرغت رأيت^٥ فينا
 رأيك ، فمضى وتركه ، وسمعت به قريش فخرجوا وتركوا مكة ، فلم يبق
 بها أحد يُذكر^٦ إلا خاف^٦ على نفسه إلا عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
 وعمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، فكانا^٧ يطعمان كل يوم ، وأرسل^٨
 الأشرم الأسود بن مقصود^٩ في خيل ، فأخذ إبلا لقريش بناحية بئر فيها ١٠
 مائتا ناقة لعبد المطلب ثم أرسل رسولا^{١٠} فقال : انظر من بقي بمكة أفأني

(١) في الأصل : فتيت ، كذا (مدير) .

(٢) في الأصل « أفات » لعله أفعل من فات يفوت (مدير) .

(٣) المنكر بضم الميم وسكون الون وفتح الكاف : الفطن والدهى .

(٤) في الأصل : تريد ، وبعده كما اثبتناه (مدير) .

(٥) في الأصل : راثيت .

(٦-٦) في الأصل : ولا يخاف .

(٧) في الأصل : فكان .

(٨) في الأصل : يرسل .

(٩) في أخبار مكة ص ٩٤ : مقصود - بالفاء ، وكذا في سيرة ابن هشام ص ٣٣ .

(١٠) سماه الأزرق في أخبار مكة ص ٩٤ : حنطة الحميرى .

فنظر تم رجع إليه فقال: وجدت بها اللس كلهم ولم أجد أحدا، قال:
 وجدت رجلا لم أر مثل طولهِ وجماله ووجدت رجلا لم أر مثل قصره،
 والجميل هو عبد المطلب والقصير عمرو بن عائذ، قال: فذهب وأتني
 بالطويل فذهب فأتني بعد المطلب، فلما دخل عليه أعجبه ووميقه وأمر
 له بمنبر فجلس عليه وكلمه وسأله فزاد به عجباً، ثم قال له: سألني
 ما أحببت! قال: إنك أخذت إبلًا لي فردها عليّ! قال: والله لقد زهدت
 فيك بعد عجب بك! قال عبد المطلب: ولم ذاك أيها الملك؟ قال: جئت
 أهدم شرفك وحرمتك فتركت أن تسألني الكف عنها وسألني مالك،
 قال: أما والله لحرمتي أعجب إليّ وأعظم/ عندي من مالي! ولكن لحرمتي
 ١٠ رب إن شاء أن يمنعها منعها، وإن تركها فهو أعلم، وإن هذه الإبل لي
 خاصة فأنا أحاف عليها فاعمل فيها! فأمر بابله فردت عليه، وقام عبد المطلب
 وقال: (الرجز) -

يارب^١ أخز الأسود^٢ بن مقصود^٣ الآخذ المهجمة ذات التتمليد^٤

(١) في الأصل: ومقه - بتضعيف القاف، ومقه كسمعه بمعنى أحبه.

(٢) في الأصل: فارت، وفي سيرة ابن هشام ص ٣٥: لاهم أي اللهم.

(٣) في الأصل: الاسور - بالراء.

(٤) في سيرة ابن هشام ص ٣٥: مقصود - بالقاف.

(٥) المهجمة كهزمة: القطعة الضخمة من الإبل ما بين السبعين أو الأربعين إلى المائة.

(٦) أي ذات الفلاسد، قال الزجاج: كانوا يقلدون الإبل بلحاء شجر الحرم
 و يعتصمون بذلك من أعدائهم - تاج العروس ٤٧٥/٢، وفي سيرة ابن هشام
 ص ٣٥: الآخذ المهجمة فيها التتمليد.

بين حراء^١ فبشير^٢ فالبيد^٣ أخضر به رب وأنت محمود^٤
 وقام عبد المطلب بفناء مكة يدعو فقال : (الكامل)
 يارب^٥ إن العبد يمنع رحله فامنع رحالك^٦
 لا يغلبن صايهم^٧ ومحالمهم^٨ رى محالك^٩
 إن أنت تتركهم وكمسبتنا^{١٠} فشيء ما بدا لك

(١) حراء ككساء: جبل من جبال مكة على ثلاثة أميال منها - معجم البلدان ٢٣٨/٣ .

(٢) نير كبشير: جبل بمكة من أعظم جباله - معجم البلدان ٣/٦ .

(٣) المراد بالبيد البيداء وهو اسم أرض ملساء بين مكة والمدينة وهي إلى مكة أقرب - معجم البلدان ٣٢٦/٢ . وفي سيرة ابن هشام ص ٣٥: فالبيد - بكسر الباء الموحدة .

(٤-٤) كذا في الأصل وأنساب الأشراف ج ١ ص ٦٨ ، والنظر الثاني في سيرة ابن هشام ص ٣٥: يحسبها وهي آلات التطريد، وفي المرجع نفسه ثلاثة أبيات، وهذا نص البيت الثالث:

فضمها إلى طماطم سود أخضره يارب وأنت محمود

(٥) في سيرة ابن هشام ص ٣٥ وطبقات ابن سعد ص ٩٢: لاهم .

(٦) في سيرة ابن هشام ص ٣٥ وطبقات ابن سعد ص ٩٢ وأنساب الأشراف ٦٨/١ (باختلاف كثير) وتاريخ البيهقي ٢١٠/١ وأخبار مكة ص ٩٦ وتاريخ ابن الأثير ١٥٦/١ وتاج العروس ١١٣/٨ والروض الأتق ٤٤/١: حلالك، والحلال كظلال: متاع الرحل، وقال السهيلي: المراد بالحلال القوم الحلول في المسكان .

(٧) المحال كتلال: الكيد والقوة .

(٨-٨) في أخبار مكة ص ٩٦: عدوا محالك .

(٩) في سيرة ابن هشام ص ٣٥ وطبقات ابن سعد ٩٢/١: =

- و لبسوا أداثهم و جملوا فيهم، ثم أقبلوا حتى إذا طعنوا في المنع^١ ليدخلوا في الحرم رجع الميل فكروه . فلما دنا رجع فكروا به و زحروه فبرك . فجللوا يدخلون الحديد في أفه حتى خرموه و لا يتحرك ، و ذلك يوم جمعة فباتوا ليلة السبت حتى إذا طلعت الشمس سمعوا مثل خوات^٢ الرد ، ثم طلعت عليهم طير أكبر^٣ من الجراد جاءت من البحر حتى إذا كانت على رؤوسهم خرق الله عليهم الريح ، و قدفتم الطير بحجارة في أرجلها ، فتركوا أبنيتهم و متاعهم و ختلوا عن الفيل و خرجوا هارين ، و جعلت تلك الحجارة لا يقع منها شيء على عضو إلا خرقة حتى ينقطع^٤ العظم ، فمات من مات مكانه و أفلت من / أفلت ، فجعل ذلك الذي أصابهم ١٠٥٢
١٠. جدرياً و حصنة فمات أكثر ممن بجاء ، و مات من ذلك القرع الأشرم و ابنه النجاشي و كان هو [على -^٥] مقدمته ، و مات الأسود بن مقصود و قيس بن خزاعي في المعركة ، و أفلت نقيل بن حبيب و أفلت أخنس الفقيمي^٦ . فكان من أدلاء الفيل و كان أكرهم لذلك . فقال عمرو
- = إن كنت تاركهم و قبلتنا فأمر ما بدا لك
- وفي أنساب الأشراف ٦٨/١ و أخبار مكة ص ٩٦ و تاريخ يعقوب ٢١٠/١ :
- ولئن فعلت فإنه أمرت به فمالك
- وفي أخبار مكة " يتم " مكان " تم " .
- (١) المنع كحجر: موضع قرب مكة في طريق الطائف - معجم البلدان ١٠٤/٨ .
- (٢) الخوات كقناة: الدوى .
- (٣) في الأصل: أكثر - فالثاء المثناة .
- (٤) في الأصل: يقع .
- (٥) ليست الزيادة في الأصل .
- (٦) الفقيمي كزيري .

ابن الوحيد بن كلاب: (الطويل)
 سطا الله بالحبشان و الفيل سطورة أرى كل قلب واهيا فهو خائف
 و يوم ذباب السيف كان نذيره و يوم على جنب المغمس كاسف^٢
 أميرهم رجل من الطير لم يكن ثقافا^٣ لها بين^٤ الحجارة و اكف
 كأن شأيب^٥ السماء هوية و قد أشعلت بالمجلين^٦ النفاق^٧ ه
 الننف ما بين أعلى الجبل إلى أسفله و الننف ما بين طرف الأرض
 إلى آخرها .
 نذهم^٨ من خلفهم و أمامهم و عارضهم فوج من الريح قاصف
 يخالتهم أنفاسهم و نفوسهم و لم ينج إلا التابعون الروادف^٩
 كأنهم غب العقاب^{١٠} هشيمة من الصيف تدرية الرياح الرقارف
 و كان شفاء لو ثوى في عقابها فقيل وللآجال آت و صارف

(١) في الأصل: السيل .

(٢) انظر الحاشية رقم ١ ص ٧٦ .

(٣) يوم كاسف: عظيم الهول شديد الشر .

(٤) في الأصل: ثقافا . و ثقفه مناقفة و ثقافا أى مضاربة بالسيف (مدير) .

(٥) في الأصل: من (مدير) .

(٦) الشأيب جمع الشؤبوب و هو دفعة من المطر .

(٧) يعنى بالمجلين الحبشة و جيشهم .

(٨) النفاق جمع الننف و هو المفازة و كل مهواة بين الجبلين .

(٩) في الأصل: نذهم - بالذال المعجمة .

(١٠) في الأصل: الزعائف - بالزاي و العين و الهمزة .

(١١) في الأصل: العتاب - بالتاء .

فأجابه نقيب بن حبيب الخثعمي فقال: (البسيط)

ما ذا يريك عقابي لو ظفرت به يا ابن الوحيد من الآيات و العبر
 /قلنا المغمس^١ يوما ثم ليلته في عاج كتواج^٢ النيب و البقر
 حتى رأينا شعاع الشمس تستره طير كرجل جراد طار منتشر
 ٥ يرميننا مقبلات ثم مدبرة بحاصب من سواد^٣ الأبق كالقطر
 وأشعل^٤ الحبش لا تلوى على أحد و عارضتنا زحوف^٥ الريح عن يسر
 كبا لأذقاننا و الريح تدبرنا لا تنقى^٦ الشر من ريح و لا حجر
 فزل^٧ منا شديد لا طباخ^٧ به و مات أكثر ذاك الجيش بالعسر^٨
 كأنهم نجلات^٩ الضأن نائمة و بالمتون من الحبشان كالذبر

(١) انظر الحاشية رقم ١ ص ٧٦ .

(٢) في الأصل: ثواب - بالباء الموحدة، و الثؤاج بضم التاء المثناة و الجيم في الآخر:
صياح الغم .

(٣) في الأصل: سواء - بالهمزة .

(٤) في الأصل: أشغل - بالعين المعجمة، و معنى أشعل بالعين المهملة: تفرق .

(٥) في الأصل: رفوف - بالراء و الفاء، و الزحوف: الجيوش .

(٦) في الأصل: تنقى - بتقديم التاء على النون .

(٧) الطباخ بفتح الطاء و ضمها: القوة و الإحكام و السمن، يقال رجل ليس به
طباخ أى ليس به قوة .

(٨) في الأصل: بالعسر - بالشين المعجمة، و لعل الصواب: بالعسر - بالسين وهو
الشدة و الضيق و قلة ذات اليد .

(٩) في الأصل: نجلات - بالحاء المعجمة، و نجلات بالجيم المعجمة جمع النجل بفتح
النون و سكون الجيم وهو الولد أو النسل .

و قال

وقال أيضا نقييل بن حبيب : (الواقف)

الأحييت عنا يارديننا وقرى بالإياب إليك عينا
فلو أبصرتنا والجيش يرمى بحسبان^٢ رثيت^٢ لنا رديننا
حمدت الله إذ أبصرت طيرا وسفى حجارة تسفى علينا^٢
وأمطرنا بلا ماء ولكن عذاب نقيمة^٥ اردفن حيننا^٦
فكل الناس بسأل عن نقييل كأن على^٦ للحبشان^٦ ديننا

وقال فى ذلك قيس بن الأسلت : (المتقارب)

(١) فى سيرة ابن هشام ص ٣٦ و رغبة الأمل ١٩/٥ و أخبار مكة ص ٩٧
والروص الأنف و معجم البلدان ١٠٤/٨ و عيون الأخبار ٤١/١ و تاريخ
ابن الأثير ١٥٧/١ : نعمناكم من الإصباح عينا .

(٢) الحسبان بضم الحاء : السهام .

(٣) فى الأصل : اريت ، و فى سيرة ابن هشام ص ٣٦ و أخبار مكة ص ٩٧
و عيون الأخبار ص ٤١ و معجم البلدان ١٠٤/٨ و تاريخ ابن الأثير ١٥٧/١ :
ردينة لودأيت ولا تريبه لدى حسب المحصب ما رأينا

(فى معجم البلدان : المغمس)

إذا لغدرتنى وحمدت أمرى ولم تأسى على ما فات بيننا

(٤) فى رغبة الأمل ١٩/٥ : و حسب حجارة ترمى علينا ، و فى سيرة ابن هشام
ص ٣٦ و أخبار مكة ص ٩٧ و معجم البلدان ١٠٤/٨ و فى تاريخ ابن الأثير
١٥٧/١ : و خفت حجارة تاقى علينا .

(٥) فى الأصل : نقيمه .

(٦) فى الأصل : حنينا ، والحين بفتح الحاء : الهلاك .

(٧) فى الأصل : الحبشان .

[و-١] من نعم الله أموالنا و أبناءنا و لدينا نعم
 / و من منته يوم فيل الحبو ش إذ^٢ كلا بعثوه رزم^٤
 محاجنهم^٥ تحت أقرابه^٦ و قد خرموا^٧ ألقه فانشرم^٨
 فولى سريعا لأدراجيه و قد هزموا جمعه فانهمز

/٥٤

٥ حلف عدى و بنى سهم

وكان من شأن ما جرّ حلف عدى بن كعب و حلف بنى سهم أن
 عبد شمس بن عبد مناف كانت له بُختية و لم تكن بمكة بختية غيرها فققدتها^٩
 و بغاها، فشق عليه مذهبها و ضلّها منه، فكث يتغيها إذ قام قائم على
 أبى قيس حين هدأ الناس و قال بأعلى صوته: (الرجز)

١٠ و الله ما كانت لنا هديّة يا عبد شمس باغى البختية
 و ما لنا عندكم بغية لادية لنا و لا عطية
 لكنها بختية غوية تعرضت حيننا لنا عشية

(١) ليست الزيادة فى الأصل (مدير).

(٢) فى أخبار مكة ص ١٠٣: صنعه.

(٣) فى الأصل: و إذ، و المحل لا يقتضى الواو.

(٤) رزم: مات.

(٥) المحاجن جمع المحجن و هو العصا المنعطفة الرأس.

(٦) الأقراب جمع القرب كرد و هو الخاصرة، يقال: فرس لاحق الأقراب،
 يجمعونه و إنما له قربان لسعة.

(٧) فى أخبار مكة ص ١٠٣: كلموا.

(٨) أى انقطعت أربنته، و فى أخبار مكة ص ١٠٣: بالخزم.

(٩) فى الأصل: فققدوها.

شربا لنا بينهم تحية^١ تدور كأس بينهم روية^٢

فحرت صاغرة قيئة^٣ لفتية أوجههم وضية^٤

فلتبعد البختية الشقية^٥ فلن تراها آخر المنية^٦

فأصبح عبد شمس و قد غاضبه^٧ ما سمع ، فجعل ذودا لمن^٨ دله على

خبرها ، فأتاه^٩ ابن أخت لبني عدى بن كعب من بني عبد بن معيص بن عامر^{١٠}

فقال له : إن الذي نحر بختيتك عامر بن عبد الله بن عويج^{١١} بن عدى بن

كعب و آية ذلك أن جلدها مدفون في حفرة في حجرة بيته ، فخرج^{١٢} / ٥٥

عبد شمس في ولده و ناس من أهله حتى دخلوا منزل عامر بن عبد الله

فوجدوا الأمر كما قال الرجل ، فأخذ عامرا ثم ذهب به إلى منزله و قال :

لأقطعن يده و لأخذن ماله افشت إليه بنو عدى بن كعب فصالحوه على^{١٣}

أن يأخذ كل مال لعامر و أن يخرج من مكة ففعلوا ، فبعث فأخذ كل مال

لعامر و خلى سبيله^{١٤} ثم قال : اخرجوا من مكة فارتحلوا و تعرض بنو سهم

لهم و أنزلوهم بين أظهرهم و قالوا : والله لا نخرجون^{١٥} ! و أم سهم بن

عمرو^{١٦} الألو ف بنت عدى بن كعب ، فأقاموا و هم حلف بنو سهم حتى

(١) في الأصل : قية - بالياء المشددة ، و القميئة : الذليلة و الصغيرة .

(٢) في الأصل : السقيه .

(٣) في الأصل : عاخله .

(٤) في الأصل : بمن .

(٥) في الأصل : فيأتيه .

(٦) عويج بضم العين و فتح الواو .

(٧) في الأصل : فيخرج .

(٨) في الأصل : عوف .

جاء الإسلام فقال عامر بن عبدالله : (الوافر)
 فدىّ لى الألف أبى وأمى وقد غصت من الكرب الحلو
 وأسلفنا الموالى عن جباه فلا رحم تعود ولا صديق
 هم منعوا الجلاء و بوؤونا^١ منازل لا يخاف بها مضيق
 ه وكانوا دوننا لى قصى فليس إلى ورائهم طريق
 حديث قصى بن كلاب^٢ و جمعه قرىشا و إدخالهم الأبطح
 مشام عن بشر الكلبى عن أیه قال : كان يقال لقرىش قبل قصى
 ابن كلاب بنو النضر و كانوا متفرقين فى ظهر مكة^٣ و لم يكن بالأبطح^٤
 أحد منهم ، فلما أدرك قصى و اجتمعت علیه خزاعة و بنو بكر بن
 عبد مناة بن كنانة و صوفة و هم الغوث بن مره^٥ بعث إلى أخيه / من أمه رزاح^٦
 ابن ربيعة بن حرام بن ضنة^٧ بن عبد بن كبير بن عذرة ، و أم قصى فاطمة
 بنت سعد بن سئل^٨ من الأزدي ، و اسم سئل خير بن حمالة^٩ بن عوف بن عامر

(١) فى الأصل : بوؤنا .

(٢) مضى هذا الحديث فيما مر من الكتاب ، انظر ص ١٤ و ما بعدها .

(٣) أى خارج مكة .

(٤) أى داخل مكة .

(٥) فى الأصل : مره - بالهاء .

(٦) رزاح كرماح .

(٧) فى الأصل : ضنبة ، و ضنة بكسر الضاد المعجمة و تضعيف النون .

(٨) سئل بكسب .

(٩) حمالة كغزالة ، و قيل كحجارة .

وهو الجادر^١ أول من بنى جدار الكعبة ابن عمرو بن جعشمة^٢ بن مبشر^٣ بن صعب بن دهمان^٤ بن نصر بن زهران بن كعب الحارث بن كعب بن عبد الله ابن مالك بن الأزد، وكان جعشمة خرج أيام خرجت الأزد من مأرب ونزل في بني الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة فخالفهم^٥ وتزوج فيهم، وكانت فاطمة أم قصي عند كلاب بن مرة فولدت له زهرة، ثم مكث^٦ دها^٥ حتى شيخ وذهب بصره ثم ولدت قصيا، قال هشام: وإنما سمي قصيا لأن أمه تقصت به إلى الشام وقدم ربيعة بن حرام^٧ العذري حاجا فتزوجها، فحملت قصيا غلاما معها إلى الشام، فولدت لربيعة رزاحا وحناء^٨ فجرى بين قصي وبين غلام من بني عذرة كلام فنفاه العذري وقال: والله ما أنت منا! فأبى أمه وقال لها: من أبي؟ قالت: أبوك ربيعة، قال: لو كنت ابنة منه ما نفيت، قالت: فأبوك والله يا بني أكرم منه! أبوك كلاب بن مرة من أهل الحرم، قال: فوالله لا أقيم ههنا أبدا! قالت: فأقم حتى يجيء إبان الحج! فلما حضر ذلك بعثته مع قوم من قضاة وزهرة حتى

(١) في الأصل: جاور - بالواو .

(٢) جعشمة بضم الجيم والثاء، وفي سيرة ابن هشام ص ٦٧: خثعمة بالخاء المفتوحة بعدها المثناة .

(٣) مبشر بضم الميم وفتح الباء وتشديد الشين المكسورة .

(٤) دهمان كقربان بضم القاف .

(٥) في الأصل: فخالفهم - بالخاء المعجمة .

(٦) في الأصل: مكثت .

(٧) في الأصل: حزام .

(٨) حنا بفتح الحاء المهملة وتشديد النون المفتوحة .

(٩) في الأصل: حتى .

فأتاه وكان زهرة فيما زعموا أشعر وقصى أشعر أيضا فقال قصي: أنا أخوك، فقال: ادن، فلسه^١ وقال: أعرف والله الصوت والشبه، ثم إن زهرة مات وأدرك قصي، فأراد أن يجمع قومه بنى النضر بيطن مكة، فاجتمعت عليه خزاعة وبكر وصوفة، فكثروه وبعث إلى أخيه رزاح فأقبل في جمع من الشام/ وأفناه قضاة حتى أتى مكة، فكانت صوفة هم يدفعون بالناس قمام رزاح على الثنية^٢ فقال: أجز قصي، فأجاز بالناس فلم تزل الإفاضة^٣ في بنى قصي إلى اليوم، وأدخل بطون قريش كلها الأبطح إلا محارب بن فهر والحارث بن فهر وتيم الأدرم بن غالب ومعيص^٤ بن عامر بن لؤى وهؤلاء^٥ يدعون الظواهر، فأقاموا بظهر مكة إلا أن رهطا^{١٠} من بنى الحارث بن فهر نزلوا الأبطح وهم رهط أبي عبيدة بن الجراح فهم معهم، واسم قصي زيد وهو أيضا يجمع لجمعه قريشا وذلك قول حذافة بن غانم: (الطويل)

أبوكم قصي كان يدعى بجمعا به جمع الله القبائل من فهر

حديث الأركاح

١٥ قال الكلبي: كان هاشم^٦ بن عبد مناف أوصى إلى أخيه المطلب

(١) لأنه كان أعمى .

(٢) المراد بالثنية ثنية العقبة عند منى .

(٣) الإفاضة: الإجازة .

(٤) معيص كرئيس .

(٥) في الأصل: هؤلاء .

(٦) في الأصل: هشام .

ابن عبد مناف فبنو المطلب و بنو هاشم يد إلى اليوم و بنو عبد شمس و بنو نوفل يد إلى اليوم ، فلما هلك المطلب وثب نوفل بن عبد مناف على ساحات كانت لهاشم و هي الأركاح فوهبها لابنه عبد المطلب فأخذها ، فاستنصر عبد المطلب قومه فلم يجبه^١ منهم كبيراً أحد ، فلما رأى عبد المطلب خذلان قومه بعث إلى أخواله من بني النجار ، و كانت أم عبد المطلب ه سلى بنت عمرو بن زيد بن لبيد أحد بني عامر بن غنم بن عدى بن النجار ابن ثعلبة بن عمرو من الخزرج ، و كان في كتاب عبد المطلب بن هاشم إليهم هذا الشعر : (البيسط)

/ يا طول ليلي و أحزاني و أشغالي هل من رسول إلى النجار أخوالي ٥٨/
 ينبئ^٢ عديا و ذيانا^٣ و مازنها و مالكا^٤ عصمة الجيران^٥ عن حالي ١٠
 قد كنت فيكم و لا أخشى ظلامه ذى ظلم عزيزا منيعا ناعم البال
 حتى ارتحلت إلى قومي و أزعجني عن ذلك^٦ مطلب عمي بترحال
 قد كنت ما كان حيا ناعما جدلا أمشي العرضنة^٨ سحبا بأذيال

(١) في الأصل : يجبه .

(٢) في أنساب الأشراف ٦٩/١ : فلم ينهض كبير أحد منهم .

(٣) في الأصل : يا بني .

(٤) في أنساب الأشراف ٦٩/١ و تاريخ الطبري ٢/١٧٩ : ديتارا ، و هو خطأ .

(٥) في الأصل : هالكا .

(٦) في الأصل : الجران .

(٧) في أنساب الأشراف ٥٨/١ : لذلك ، و هو خطأ .

(٨) العرضنة بكسر العين وفتح الراء و النون زائدة ، و معنى أمشي العرضنة : أمشي بالنشاط و المرح و التبخر .

فغاب مطلب في قعر مظلمة و قام نوقل كي يعدو على مالى
 أن رأى رجلا غابت عمومته و غاب أخواله عنه بلا وال
 أنحى عليه و لم يحفظ له رحما ما أمنع المرء بين العمم و الخال
 فاستنفروا و امنعوا ضمير ان أختكم لا تحذوه فما أنتم بخذال
 ما مثلكم في بني قحطان قاطبة حتى لجار و إنعام و إفضال
 أنتم ليانا لمن لانت عريكته سلم لكم^٢ و سمام الأبلخ^٤ الغالى
 فأقبلوا على كل صعب و ذلول حتى انتهوا إلى مكة فكلموا نوقلا
 حتى رد على عبد المطلب أركاحه فأنشأ عبد المطلب يقول: (الوافر)
 تأتي مازن و بنو عدى و ذبيان^١ بن تيم اللات ضيمى

(١) في أنساب الأشراف ١ / ٦٩ : ثم انترى .

(٢) في الأصل : يغدوا - بالنين .

(٣) في أنساب الأشراف ١ / ٦٩ : والى - بالياء ، وهو خطأ .

(٤) في الأصل : أخيك .

(٥) في الأصل : نجذال - بالنون و الجيم .

(٦) في أنساب الأشراف ١ / ٦٩ : شهاد .

(٧-٧) في أنساب الأشراف ١ / ٦٩ : من سلمكم .

(٨) الأبلخ بالخاء المعجمة : الأحمق و المتكبر .

(٩) في الأصل : الغال - بدون الياء .

(١٠) في الأصل : ذبول - بالياء المثناة .

(١١) في أنساب الأشراف ١ / ٧٠ : ستابي ، وهو خطأ .

(١٢) في أنساب الأشراف ١ / ٧٠ : دينار ، و كذا في تاريخ الطبري ٢ / ١٧٨ ؛

و هو خطأ .

- و ذات^١ مالك حتى تنهى^٢ ونكب بعد نوفل^٣ عن حريمي
 / بهم رد الإله على ركي فكانوا في التنصر^٤ دون قومي
 ٥٩ / و قال أيضا عبد المطلب لأخواله بني النجار: (السريح)
 أبلغ بني النجار إن جتھم^٥ أني منهم و ابنهم و الخميس^٥
 رأيتم قومًا إذا جتھم^٦ هووا لقائي و أحبوا حسي^٦
 قال فأخبرني ابن الكلبي^٧ قال: لما بعث عبد المطلب إلى أخواله بني
 النجار أقبل منهم ثمانون رجلا قد تقلدوا و تنكبوا القسي و علقوا التراس
 في مناكبهم فأناخوا بفناء الكعبة ، فلما رأهم^٨ نوفل قال: ما أشخص هؤلاء
 إلا الشر ، فخافهم فردّ على ابن أخيه الأركاح و أحسن إليه ، فقال شمر^٩
 ابن عويمر^{١٠} الكناني: " يمدح بني النجار لنصرهم عبدالمطلب على عمه: (الطويل) ١٠
 (١) في الأصل: ذاوت - بالواو، وفي تاريخ الطبري ٢ / ١٧٨: وسادة .
 (٢) في الأصل: تناهت .
 (٣) في الأصل: نوفل - بتنوين اللام .
 (٤) في الأصل التنصب ، وفي أنساب الأشراف ١ / ٧٠: التناصر، وفي تاريخ
 الطبري ٢ / ١٧٨: التنصب؛ وهذا أرجح من التنصر و التناصر .
 (٥) على هامش الكتاب: الخميس صنم أقسم به . ولم نجد الخميس في مراجعتنا
 بهذا المعنى .
 (٦) الحسيس: الصوت الخفي ، والمراد: حسي .
 (٧) يعني هشام بن محمد بن السائب الكلبي .
 (٨) في الأصل: رأي هم .
 (٩) في تاريخ الطبري ٢ / ١٧٨: سمرة .
 (١٠) في تاريخ الطبري ٢ / ١٧٨: عمير، وفي أنساب الأشراف ١ / ٧٠: نمر .
 (١١) في أنساب الأشراف ١ / ٧٠: الداني ، وهو خطأ .

لعمرى لأخوال بن هاشم نصره^١ من أعمامه الأذنين^٢ أحسن^٣ أفضل^٤
 أجاوبوا على نأى^٥ دعاء ابن أختهم وقد رامه بالظلم و الغدر نوفل^٦
 فما برحوا حتى تدارك حقه وردّ عليه بعد ما كاد يوكل
 جزى^٧ الله خيرا عصبة خزرجية تواصلوا على بر وذو البر أفضل

حلف خزاعة لعبد المطلب

و كان سبب حلف خزاعة لعبد المطلب أن نفرا من خزاعة قالوا
 فيما بينهم: والله ما رأينا في هذا الوري^٨ أحدا أحسن وجها ولا أتم خلقا
 ولا أعظم حلما من عبد المطلب/ وقد ظلمه عمه حتى استنصر أخواله، وقد ولدناه
 كما ولده بنو النجار فلو أنا بذلنا له نصرتنا وحالفناه^٩ فأجمع رأيهم على ذلك فأتوا
 ١٠ عبد المطلب فقالوا: يا أبا الحارث! إن كان بنو النجار ولدوك فقد ولدناك

(١) في أنساب الأشراف ٧٠/١: الأغر ابن هاشم، وفي تاريخ الطبري ١٧٨/٢:
 لشيبة قصرة .

(٢) في تاريخ الطبري ١٧٨/٢: دنيا .

(٣) في تاريخ الطبري ١٧٨/٢: أبر، وفي الأصل: اخني و (مدير) .

(٤) في تاريخ الطبري ١٧٨/٢: أوصل، وهكذا في أنساب الأشراف ٧٠/١ .

(٥) في تاريخ الطبري ١٧٨/٢: بعد .

(٦) وعجز البيت في تاريخ الطبري ١٧٨/٢: ولم يثنهم إذ جاوز الحق نوفل،
 وفي أنساب الأشراف ٧٠/١: وقد ناله بالظلم .

(٧) في الأصل: جزا .

(٨) في الأصل: الوارى .

(٩) في أنساب الأشراف ٧١/١ بعد حالفناه: انتفعنا به وبقومه وانتفع بنا .

ونحن (٢٢)

ونحن بعد و أنت متجاوزون في الدار فهل فلنحالفك ! فأجابهم فأقبل بديل^١
 أبو ورقاء بن بديل العدوي و^٢ سفيان بن عمرو و أبو بشر القميري^٣ و هاجر
 ابن محمير بن عبد العزى القميري^٤ و هاجر بن عبد مناف بن ضاطر^٥ و عبد العزى
 ابن قطن^٦ المصطلقى و خلف بن أسعد الملحى و عمرو بن مالك بن مؤمل
 الحبترى^٧ في جماعة من قومهم ، فدخلوا دار الندوة^٨ فكتبوا بينهم كتابا ،^٥
 و أقبل عبد المطلب في سبعة نفر من بنى المطلب و الأرقم بن نضلة بن هاشم
 و كان من رجال قريش و الضحاك و عمرو ابنا صيفى بن هاشم و لم يحضره أحد
 من بنى عبد شمس و لا نوفل للبد التي منهم ، و علقوا الكتاب في الكعبة ،
 فقال هاجر حين بعثوا عبد المطلب: و الله لئن قلم ذلك لقد رأيت رؤيا يثرب
 ليكونن لولده شأن ! قالوا: و ما رأيت ؟ قال: رأيت كأن بنى عبد المطلب ١٠
 يمشون فوق رؤس نخل يثرب و يطرحون التمر إلى الناس ، فليكون لهم

(١) في أنساب الأشراف ٧١/١: ورقة بن عبد العزى: أحد بنى مازن بن عدى بن عمرو بن لحي .

(٢) في الأصل « ابن » بدل « و » .

(٣) في الأصل: القميرى ، و قير كزير .

(٤) في الأصل: القميرى .

(٥) في الأصل: الضاطرى ، و التصحيح من سيرة ابن هشام ص ٧٠ و نسب

قريش ص ١٨ و أنساب الأشراف ٧١/١ .

(٦) في أنساب الأشراف ٧١/١: قطن ، و هو خطأ .

(٧) حبر كجعفر بطن من خزاعة .

(٨) في الأصل: دار ندوة .

شأن و ليكون ذلك من يثرب؛ قال هاجر قهلت: والله ما لعبد المطلب إلا غلام يقل له الحارث! قال: فخالفوه^١، وتزوج عبد المطلب يومئذ لُبني بنت هاجر بن ضاطر فولدت له أبا هب، وتزوج منعة^٢ بنت عمرو ابن مالك بن مؤمل الحبثري فولدت له العيداق^٣، قال: وكتبوا كتابا كتبه لهم أبو قيس بن عبد مناف بن زهرة، وكان بنو زهرة يكرهون عبد المطلب / لصره فكان الكتاب: هذا ما تحالف عليه عبد المطلب ورجالات^٤ بني عمرو من خزاعة ومن معهم من أسلم و مالك، تحالفوا على التناصر و المؤاساة حلفا جامعا غير مفرق الأشياخ على الأشياخ و الأصاغر على الأكبر و الشاهد على الغائب، تعاهدوا و تعاهدوا ما شرقت الشمس^٥ على ثبير^٦، و ما حن بفلاة بعير، و ما قام^٧ الأخشبان^٨ و ما عمر بمكة إنسان^٩، حلف أبدا^{١٠} لطول أمد. يزيد طلوع الشمس شدا و ظلم الليل

(١) في الأصل: فخالفوه - بالخاء .

(٢) في الأصل: الممتعة - بالناء العناة، و التصحيح من طبقات ابن سعد ١ / ٩٣ و أنساب الأشراف ١ / ٧١ .

(٣) اسمه مصعب .

(٤) في أنساب الأشراف ١ / ٧١: ورجالة، وهو خطأ، و الرجالات بمعنى الزعماء .

(٥) في الأصل و أنساب الأشراف ١ / ٧٢: شمس .

(٦) ثبير كقدير: جبل من أعظم جبال مكة .

(٧) في الأصل: أقام .

(٨) الأخشبان جبلان بمكة: أبو قيس و الأحمر، و قيل أبو قيس و قبيعان -

معجم البلدان ١ / ١٥٠ .

(٩-١٠) في الأصل: حلفا أبدا، و التصحيح من أنساب الأشراف ١ / ٧٢ .

مدا ، عقده عبد المطلب بن هاشم و رجال بنى عمرو ، فصاروا يدا دون
بنى النضر ، فعلى^١ عبد المطلب [النصرة -^٢] لهم على كل طالب وتر فى بر
أو بحر أو سهل أو وعر ، وعلى بنى عمرو النصره لعبد المطلب وولده
على جميع العرب [فى -^٣] 'الشرق أو الغرب' ، أو الحزن أو السهب^٤ ،
و جعلوا الله على ذلك كفيلا و كفى بالله حميلا^٥ ، ثم علقوا الكتاب ه
فى الكعبة ، فقال عبد المطلب : (الطويل)

سأوصى زيرا إن توافت منى بامسك ما بينى و بين بنى عمرو
و أن يحفظ الحلف الذى سن^٦ شيخه^٧ و لا يلحدن^٨ فيه بظلم و لا غدر
هم حفظوا الإل^٩ القديم و حالفوا أباك فكانوا دون قومك من فهر

- (١) فى الأصل : على .
- (٢) ليست الزيادة فى الأصل والمحل يقتضيها .
- (٣) ليست الزيادة فى الأصل .
- (٤-٤) فى الأصل و أنساب الأشراف ٧٢/١ : فى شرق أو غرب .
- (٥-٥) فى الأصل و أنساب الأشراف ٧٢/١ : أو حزن أو سهب ، و السهب كزحف الفلاة .
- (٦) الحميل بكميل : الكفيل لكونه حاملا يلحق مع من عليه الحق ، و فى
الحاشية رقم ٣ من أنساب الأشراف ٧٢/١ : الحميل المعتمد عليه ، خطأ .
- (٧) فى الأصل : بين .
- (٨) فى الأصل : شنعه ، والشطر الأول فى أنساب الأشراف ٧٢/١ :
و أن يحفظ العهد الوكيد بجهد .
- (٩) فى الأصل : يلحدنا .
- (١٠) فى الأصل : الأول ، و التصحيح من طبقات ابن سعد ٨٦/١ و أنساب
الأشراف ٧٢/١ ، و الإل بكسر الهمزة و تشديد اللام : العهد .

قال: وأوصى عبد المطلب إلى ابنه^١ الزبير، وأوصى الزبير إلى أبي طالب وأوصى أبو طالب إلى العباس، وفي تصديق ذلك قول عمرو ابن سالم^٢ للنبي صلى الله عليه حين أغارت عليهم بنو بكر: قتلوا من قتلوا من خزاعة: (الرجز)

٥ لاهم إني ناشد محمدا حلف أيينا وأيه الأتلا^٣

/٦٢ / إنا ولدناه فكان ولدا^٤ نمت أسلنا ولم نزرع يدا

قال أبو سعيد: أنشدنا أبو بكر تمام هذه القصيدة، قال: حدثنا به

عبد الكريم بن الهيثم بن زياد بإسناده في حديث طويل: (الرجز)

إن قرشا أخلفتك الموعدا ونقضوا ميثاقك المؤكدا

١٠ وزعموا أن لست تدعو لهدى^٥ وجعلوا لي بكداء^٦ مرصدا

(١) في الأصل: ابن .

(٢) أي الحلف .

(٣) هو عمرو بن سالم بن حصيرة الخزاعي .

(٤) يعني نبي بكر بن عبد مناة بن كنانة .

(٥) الشطر الثاني في معجم البلدان ٣٩٨/٨: حلف أييه وأيينا الأتلا .

(٦) الشطر الأول في سيرة ابن هشام ص ٨٠٦: قد كنتم ولدا وكنا والدا،

وفي حسن الصحابة ٣١٦/١: ووالدا كنا وكنت الولدا .

(٧) في الأصل: الحداء، وفي سيرة ابن هشام ص ٨٠٦:

وزعموا أن لست أدعو أحدا .

وفي معجم البلدان ٣٩٨/٨:

ونقضوا ميثاقك المؤكدا وزعموا أن لست أدعو أحدا .

(٨) في الأصل: بكراء . وكداء كسما: ثنية بأعلى مكة - معجم البلدان ٣٣٤/٢

و ٢٢٥/٧ . والشطر الثاني في سيرة ابن هشام ٨٠٠/١ وحسن الصحابة ٣١٦/١:

وهم أذل وأقل عددا .

وهم أذل وأقل عدداً وهم أتونا^١ بالوتير^٢ هجداً
 قتلونا ركعاً وسجداً فانصر رسول الله نصرأبتداً^٣
 وادع عباد الله يأتوا مدداً فيهم رسول الله قد تجرداً
 أبيض مثل البدر يسمو^٤ صعداً^٥ في فيلق كالبحر يأتى^٦ مزبداً
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نصرت يا عمرو بن سالم . و عما ه
 يصدق حلف بني هاشم و خزاعة قول شيان بن جابر السلي و أقبل إلى^٧
 المقوم بن عبد المطلب يخالفه^٨ فقال^٩: (الطويل)
 أحالفكم حلفاً شديداً عقوده كحلف بني عمرو أباك بن هاشم
 على النصر ما دامت بنجد وثيمة^{١٠} و ما سمجت قريبة بالكرائم^{١١}

(١) في المنتقى لكفا كهى ص ٤٩ : و يتونا .

(٢) الوتير كدبير اسم ماء لخزاعة بأسفل مكة - معجم البلدان ٣٩٨/٨ .

(٣) في سيرة ابن هشام ص ٨٠٦ : اعتداً ، وهو خطأ . والبيت في حسن الصحابة ٣١٦/١ :

قد قتلونا بالصعيد هجداً نلوا القرآن ركعاً وسجداً

(٤) في حسن الصحابة ٣١٦/١ : ينمو .

(٥) في الأصل : سعداً .

(٦) في حسن الصحابة ٣١٦/١ : يجرى ، وكذا في سيرة ابن هشام ص ٨٠٦ .

(٧) في الأصل : أبى - بالباء الموحدة .

(٨) في الأصل : لخالفه .

(٩) في الأصل : وقال .

(١٠) في الأصل : وثمة .

(١١) في الأصل : الكرائم ، على هامش ديوان حسان بن ثابت طبعة هرشفلد ص ٥٧ :

الكرائم بالثناء ، وكذا على هامش المنق ص ٦٧ ، والكرائم : ماء أو منزل لخزاعة .

هم منعوا الشيخ المنافى بعدما رأى محة الإزميل فوق البراجم^١

منافرة^٢ عبد المطلب و حرب بن أمية

قال أبو المنذر^٣: كان رجل من اليهود من أهل نجران يقال له

أذينة^٤ في جوار عبد المطلب / بن هاشم ، و كان يتسوق في أسواق تهامة / ٦٣

بماله ، و أن حرب بن أمية غاضبه ذلك فألب عليه فتيانا من قريش ٥

و قال لهم: هذا العلج الذى يقطع الارض إليكم و يخوض بلادكم بماله

من غير جوار ولا أمان^٥ و الله لو قتلتموه ما خفتم أحدا يطلب بدمه ،

قال: فشد هاشم^٦ بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي عليه و صخر بن

عامر^٧ بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة فقتلاه ، و كان معهما ابن مطرود

ابن كعب الخزاعي ، قال: فجمل عبد المطلب لا يعرف له قاتلا حتى كان

بعد فلم من اين أتى ، فأتى حرب بن أمية فأنبهه لصنيعه و طلب بدم جاره ،

فأبى حرب ذلك عليه و انتهى بهما التماحك^٨ و اللجاج إلى المنافرة ، فجعلوا

(١) انظر حواشى ص ٦٧ لشرح ألفاظ هذا البيت .

(٢) المنافرة: المفاخرة في العصب و النسب و الشرف .

(٣) يعنى هشام بن محمد بن السائب الكلبي .

(٤) في أنساب الأشراف ١ / ٧٣: أذينة بالبدال المهملة ، و أذينة بكهينة .

(٥) في أنساب الأشراف ١ / ٧٣: و لا خيل ، و هو خطأ .

(٦) في أنساب الأشراف ١ / ٧٣: عامر بن عبد مناف بن عبد الدار ، لم يذكر

عامر في ولد عبد مناف في نسب قريش - انظر ص ٢٥٤ .

(٧) في أنساب الأشراف ١ / ٧٣: عمرو ، و هو خطأ . كان لكعب بن عامر ابنان

عمرو و عامر و كان صخر ابن عامر - نسب قريش ص ٢٧٥ .

(٨) في الأصل: التماحل ، و في أنساب الأشراف ١ / ٧٣: المحك و التماحك ،

النزاع و الخصام .

بينهما النجاشي ملك الحبشة ، فأبى أن ينفذ^١ بينهما فجعلها بينهما قفيل بن عبد العزى بن رياح^٢ بن عبد الله بن قرط بن رزاح^٣ بن عدى بن كعب فأتياه فقال حرب^٤ بن أمية : يا أبا عمرو ! أتاتفر رجلا هو أطول منك قامه وأوسم [منك -^٥] وسامة وأعظم منك هامة وأقل منك لامة ، وأكثر منك ولدا وأجزل منك صفدا^٦ وأطول منك مذودا^٧ ، وإنى ه لأقول هذا وإن فيك لحصالا^٨ : إنك لبعيد الغضب رفيع الصيت في العرب ، جلد المريرة^٩ تحبك العشيرة ، ولكنك نافرت منفرا^{١٠} . قال : فففر عبد المطلب على حرب ، فغضب حرب من ذلك وأغلظ لنفيل وقال : من اتكاس الدهر أن جعلناك حكما ، فأنشأ نفيل يقول : (البسيط)

(١) في الأصل : ينفذ - بالدال ، وفي أنساب الأشراف ١ / ٧٣ : يدخل .

(٢) في الأصل : رباح - بالباء الموحدة ، ورياح بكسر الراء .

(٣) رزاح بفتح الراء إذا نسب إلى عدى بن كعب بن لؤى وبكسر الراء إذا نسب إلى ربيعة بن حرام بن ضنة .

(٤) في الأصل : الحرب (مدير) .

(٥) ليست الزيادة في الأصل .

(٦) الصفد متحركا : العطاء . وفي أنساب الأشراف ١ / ٧٣ : صلة .

(٧) في الأصل : مددا ، وفي أنساب الأشراف ١ / ٧٣ : مذودا ، والمذود كقبر

اللسان وبه يذاد عن العرض ، والمعنى أن عبد المطلب أكثر دفاعا عن عرضه وشرفه من حرب بن أمية .

(٨) في الأصل : لحصا .

(٩) جلد المريرة : قوى العزيمة ، وفي أنساب الأشراف ١ / ٧٣ : جلد النذيرة ، وهو خطأ .

(١٠) نافرت منفرا : فاخرت من هو الثالب عليك في الحسب والشرف .

٦٤ / / ليهن^١ قوما لهم في الناس سابقة حمل المثين و سبق ما لهم^٢ ورع^٣
 أعطاهم الله نورا يستضاء به إذا الكواكب أخطا نوءها النجم^٤
 وهم عروق^٥ الثرى منهم أرومتنا ما جادى^٦ اليوم في ترباثوم^٧ ضرع^٨
 ما إن ينال البلى^٩ أركان منزلهم^{١٠} ولا يحل بأعلى نيقهم^{١١} صدع^{١٢}
 أولاد شية^{١٣} أهل المجد قد علت^{١٤} عليا معد إذا ما هزهم^{١٥} الورع^{١٥}

(١) في الأصل : ليهن - يعنى ليهنا الظفر .

(٢) في الأصل : له .

(٣) في الأصل : وزع بالزاي ، و الورع متحركا : الجبان الضعيف الذى لا غناه عنده .

(٤) النجم بضم النون وفتح الجيم جمع النجمة بضم النون و سكون الجيم وهى طلب الكلأ فى مواضعه .

(٥) عرق الثرى اسم إسماعيل عليه السلام أيضا - أنساب الأشراف ١/٦١ .

(٦) في الأصل : جادب ، و الجادى : السائل (مدير) .

(٧) في الأصل : ثوياله ، و بهامش الأصل توياله تفعال من الويل و تاياله تفعال من آلت ، و لله كما اثبتنا (مدير) .

(٨) في الأصل : الصرع ، و الضرع : الضعيف و المذل (مدير) .

(٩) في الأصل : الرجا و لعل الصواب ما أثبتنا .

(١٠) في الأصل : منزلة .

(١١) النيق بكسر النون و سكون الياء : أعلى موضع فى الجبل ، جمعه نياق و أنياق و نيوق .

(١٢) في الأصل : الصدع .

(١٣) شية الجمد لقب عبد المطلب .

(١٤) هزهم : ذلل .

(١٥) سبق شرحه - انظر الحاشية رقم ٣ (مدير) .

وهبت الريح بالصراد^١ فانطلقت تزجى جهاما^٢ سريعا سيره ملع^٣
 وشيبة الحد نورا^٤ يستضاء به إذا تخطأ إلى المشبوبة^٥ الفرع
 وراحت الشول^٥ جدبا في مراتعها حول الفنيق^٦ رسيلا^٧ ما له تبع
 يا حرب ما بلغت مسعاتكم هبما^٨ تسقى الحجيج وماذا يحمل^٩ الهبع^{١٠}
 أبوكا واحد و الفرع بينكما منه الخشاش^{١١} ومنه اللاضر^{١٢} الينع^{١٣} ٥

(١) الصراد كججاج بضم الحاء : انعيم الرقيق الذي لا ماء فيه .

(٢) الجهام بفتح الجيم : السحاب الذي لا ماء فيه .

(٣) الملح بفتح الميم و سكون اللام : العدو الشديد ، وقيل فوق المشى دون الخلب [و ههنا متحرك للضرورة الشعرية - مدير] .

(٤) يعنى النار المشبوبة أى موقدة .

(٥) الشول بفتح الشين و سكون الواو جمع الشائلة وهى من الإبل ما أتى عليها من حمها أو وضعها سبعة أشهر و ارتفع ضرعها وجف لبنها .

(٦) الفنيق كعتيق : الفحل المكرم الذى لا يؤذى ولا يركب لكرامته ، حمه الفسق والأفانق .

(٧) الرسيل : الفحل العربى يرسل فى الشول ليضربها .

(٨) الهبع بفتح الهاء و سكون الباء مصدر هبع يهبع وهو مشى الحمار البليد فهو هبع .

(٩) فى انساب الأشراف ٧٤/١ : يبلغ .

(١٠) الهبع بضم الهاء و فتح الباء : الحمار .

(١١) فى الأصل « الخشاش » أو « العشاش » ولا معنى له ههنا (مدير) .

(١٢) فى الأصل : الزاعد ، و اعله : الزاهر ، و التصحيح من أنساب الأشراف

٧٤/١ [وقد يجرز : منه الخشاش ومنه الزاهد المنع - مدير] .

فأعرف لقوم هم الأرباب فوقكم لا يدركنك شر^١ [ماله-] دفع^٢
 هم الرّبي من قريش في أرومتها و المطعمون^٣ إذا ما مسها القشع
 و قال في ذلك الأرقم بن نضلة بن هاشم يذكر منافرة هاشم و أمية: (الطويل)
 و قبلك ما أردى أمية هاشم فأورده عمرو إلى شر مورد
 ه فإحرب قد جاريت غير مقصر^٤ شاك^٥ إلى الغايات طلاع انجد
 قال: فأراد حرب بن أمية إخراج بني [عدى-] بن كعب من مكة
 فاجتمعت لذلك بنو عبد شمس بن عبد مناف و بنو نوفل بن عبد مناف
 و غضب لعبد المطلب بنو هاشم و بنو المطلب و بنو زهرة / و غضبت بنو
 سهم لبني عدى لأنهم من الأحلاف فنعمهم، فلما رأى ذلك حرب بن
 ١٠ أمية لف عنهم .

منافرة عبد المطلب و ثقيف

قال الكلبي: كان لعبد المطلب بن هاشم مال^٦ بالطائف يقال له

- (١) في الأصل: شره .
- (٢) ليست الزيادة في الأصل .
- (٣) « دفع » متحركا للضرورة الشعرية (مدير) .
- (٤) في الأصل: المطعمون (مدير) .
- (٥) في الأصل: مفر، و التصحيح من أنساب الأشراف ج ١ ص ٧٣ (مدير) .
- (٦) في أنساب الأشراف « شاك » و هو من « شأى القوم » أى سبقهم ،
 و في الأصل: شاك (مدير) .
- (٧) في الأصل: ماء، و كذا في أنساب الأشراف ٧٤/١ و طبقات ابن سعد ٧٨/١
 و بلوغ الأرب ٣ / ٢٧٨ ، و الصواب: مال ، كما في نهاية الأرب ٣ / ١٢٩ ، =
 ذو الهرم

ذو الهرم^١ فادعته ثقيف و جاؤا فاحتفروا ، فخصمهم فيه عبد المطلب إلى الكاهن بالشام يقال له عزى سلمة العذرى ، و خرج مع عبد المطلب نفر من قومه و كان معه ولده الحارث و لا ولد له يومئذ غيره و خرج الثقيفى الذى يخاصم عبد المطلب و اسمه جندب بن الحارث فى نفر من ثقيف فساروا جميعا ، فلما كانوا فى بعض الطريق قدماء عبد المطلب^٥ و أصحابه ، فطلب عبد المطلب إلى الثقيفين أن يسقوه من مائهم فأبوا ، فلما بلغ من القوم العطش كل مبلغ و ظنوا أنه الهلاك نزل عبد المطلب و أصحابه و أناخوا إبلهم و هم يرون أنه الموت ، فقجر الله لهم عينا من تحت جران^٥ بعير عبد المطلب ، فحمد الله عبد المطلب على ذلك و علم أنه من الله تعالى فشربوا من الماء ربهم و تزودوا منه حاجتهم ، قال : و قدماء الثقيفين فطلبوا^{١٠} إلى عبد المطلب أن يسقيهم ، فقال له الحارث انه : و الله لئن فلت

= و المال ضياع و إبل ، و قد أورد صاحب تاج العروس ١٠٢/٩ عبارة البلاذرى نقلا عن أنساب الأشراف ما نصه : كان لعبد المطلب بن هاشم مال يدعى الهرم فنقله عليه خندق بن الحارث الثقيفى ، خندق تصحيف جندب ، و التصحيح من أنساب الأشراف المطبوعة ٧٤/١ و طبقات ابن سعد ٨٨/١ و سياتى فى المتن .

(١) الهرم متحركا ، و فى أنساب الأشراف ٧٤/١ بكسر الراء ، و هو خطأ .

(٢) فى الأصل : و يقال .

(٣) اسمه سلمة و اسم شيطانه عزى .

(٤) فى الأصل : خرجت .

(٥) الجران من البعير مقدم عنقه ، و هو بكسر الجيم ، جمع الجرن و الأجرة .

لأضمن سيني في إهابي^١ ثم لانتحين عليه حتى يخرج من ظهري ، فقال له : يا بني ! اسقوم و لاتفعل ذلك بنفسك ، قال : فسقام عبد المطلب ، ثم انطلقوا إلى الكاهن وقد خبأوا له خبيثا وهو رأس جرادة فجعلوه في خربة^٢ مزادة^٣ وعلقوه في قلادة كلب لهم يقال له سوار^٤ ، قال : فلما أتوا الكاهن إذا هم ببقرتين / تسوقان بحزجا^٥ بينهما كلتاها توامة^٦ تزعم أنه ولدها ، وذلك أنها ولدتا في إلهة واحدة فأكل المر إحدى البهزجين فهما يرأمان^٧ الباقي ، فلما وقفنا^٨ بين يدي الكاهن قال : هل تدرون ما تقول هاتان البقرتان ؟ قالوا : لا ، قال : يختصمان في هذا البهزج ويطلبان بحزجا آخر ذهب به ذه جسد أربد و شذق رمع^٩ و ناب معق^{١٠} و حلق

(١) في الأصل : رهابتي ، و الإهاب كشهاب الجلد جمعه الأهب كسهب .
(٢) الخربة كبردة : كل ثقب مستدير ، جمعها الخرب كزفر و الأخراب و الحروب ، و في نهاية الأرب ١٢٩/٣ و بلوغ الأرب ٢٧٨/٣ : خرزة كبردة و هي الثقب أيضا .
(٣) في المزادة ثقبان يخرز فيهما عروتها .
(٤) البهزج كجعنر بالرأي المذمومة و بالراء أيضا و انثني أكثر و ضبطه بعض أئمة اللغة بالهاء المذمومة بعد الرأي أو الراء - راحع تاج العروس ٦/٢ ، و البهزج : ولد القر الوحشية .

(٥) لا توجد كلمة « توامة » في نص بلوغ الأرب ٢٧٩/٣ .
(٦) في الأصل : يره مان .
(٧) في الأصل : وقفنا .
(٨) في الأصل : مرمع - بلميم ، و الرمع ككتف المضطرب و المتحرك ، و لعل الصواب ما أثبتنا . و المرمق العيش الذي ضاق عيشه .
(٩) معق : النهر ، معقا من باب كرم بمعنى عمق - يعني نابا طويلا .

صق^١ ، فإلصق فى ولد الكبرى من حق ، فقضى به لكبرى من
 البقرتين ، فلما ذهبنا من عنده أقبل على عبد المطلب وأصحابه فقال: حاجتكم؟
 قالوا: إنا قد خبأنا خبيثا فأنبتنا عنه ، قال: نعم ، خبأتم لى شيئا طار ، فسطع
 فتصوب^٢ فوقع ، فالأرض منه بلقع^٣ ، قالوا: لآده^٤ أى بئى ، قال:
 هو شىء طار ، فاستطار ذو ذنب جرار ، ورأس كالمسار^٥ ، وساق كالمشمار ،
 قالوا: لآده^٦ قال: إن لآده فلآده^٦ ، هو رأس جرآده ، فى خربة^٧ مزآده ،
 فى عنق سوار ذى الفلآده ، قالوا له: قد أصبت ، فآتسبا له و قالآ له:
 أخبرنا فى ما آختصمنا ، قال: آحلف بالضياء والظلم ، والبيت ذى الحرم ،
 أن المال^٨ ذا الهرم ، للقرشى ذى الكرم ، قال ، فغضب الثقفون ، فقال
 جندب بن الحارث^٩: آقض لآرفعنا مكانآ ، و أعظمنا جفانا ، و أشدنا طعنا . ١٠٠

(١) الصق ككتف: شديد الصوت .

(٢) تصوب تسفل .

(٣) فى الأصل: بقع ، و التصحيح من نهاية الأرب ٣ / ١٣٩ ، و البقع: أرض
 قفر لا نبات فىها .

(٤) فى أنساب الأشراف ١ / ٧٥: لآده . .

(٥) فى الأصل: كالمسار - بالماء . و المسار: الوتد من الحديد .

(٦) فى الأصل: لآده ، و معنى إن لآده فلآده: إلا يكن قولى بياا فلا بىان -
 انظر جمع الأمثال للبدانى ١ / ٢٩ .

(٧) فى الأصل: خرب .

(٨) فى الأصل ، الدين ، و لعاه مصحف عن « المال » و فى أنساب الأشراف
 ١ / ٧٥: ماء .

(٩) فى الأصل: الحرثى .

فقال عبد المطلب: اقض لصاحب الخيرات الكبرى، ومن كان أبوه سيد

مضر، وساقى الحجيج إذا كثر، فقال الكاهن: (الرجز)

أما ورب القلص^١ الرواسم^٢ يحملن أزوالاً^٣ بتي^٤ طاسم^٥

/ ٦٧ / إن سناء^٦ المجد والمكارم^٧ في شيبة الحمد^٨ الندى^٩ ابن هاشم

٥ فقال عبد المطلب: اقض بين قومي وقومه أيهم^{١٠} أفضل، فقال: (الرجز)

إن مقالى فاسمعوا شهادة أن بنى النضر كرام، سادة

من مضر الحمراء في القلادة أهل سناء وملوك قادة

زيارة البيت لهم عبادة^{١١}

(١) في الأصل: الكبرى.

(٢) القلص كعنق جمع القلوص كزبور: الطويلة القوائم من الإبل.

(٣) الرواسم جمع الراسمة وهي الإبل السائرة رسيماً والرسيمة سيرها فوق الذميل.

(٤) في الأصل: أذوالاً - بالذال المعجمة، والزول كقول: الشجاع والظريف وقيل الفطن، جمعه الأزوال.

(٥) التي كرى بكسر الراء: قفر الأرض.

(٦) الطاسم: المظلم أو الأغبر.

(٧) في أنساب الأشراف ٧٥/١: سناد.

(٨) في أنساب الأشراف ٧٥/١: المحارم.

(٩) شيبة الحمد لقب عبد المطلب بن هاشم.

(١٠) في أنساب الأشراف ٧٥/١: سليل.

(١١) في الأصل: انهم.

(١٢) في أنساب الأشراف ٧٥/١: مزارهم بأرضهم عبادة.

ثم قال : إن ثقيفا عبد آبق فأخذ فعتق ، ثم ولد فأبى فليس له
في النسب من حق أبى أى كثر ولده ، والباق من هذا أخذ ،
ففضل عبد المطلب عليه وقومه على قومه .

منافرة هاشم بن عبد مناف وأميمة بن عبد شمس

قال : كان هاشم بن عبد مناف قد أتى الشام فأقام به حيناً ثم أقبل ه
منه يريد مكة ومع الغرائر مملوءة خبزا قد هشمته ، ومع الإبل تحمل
الغرائر حتى قدم مكة ، وذلك في سنة شديدة قد جاع فيها الناس
وهلكت فيها أموالهم وأنفسهم فعمد هاشم إلى الإبل التي كانت تحمل
الغرائر ففحرها وأقام الطهاة فطبخوا ، ثم أخرج الخبز المشيم فلا منه
الجفان ثم أمر بالقدر فكفت عليها ، فأطعم الناس أهل مكة وغيرهم ، ١٠
فكان ذلك أول خصبهم ، فقال في ذلك رجل من قريش وهو حذافة
ابن غانم العدوي : (الكامل)

عمرو العلي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون بحفاف

(١) في الأصل : فانبق ، ومعنى أبى كثر ولده .

(٢) في الأصل : انبق .

(٣) في الأصل : فكفيت - بالياء المثناة ، وكفتت بالهمزة : أميلت وقلبت ليصب
ما فيها .

(٤) نسب البلاذري هذا البيت في أنساب الأشراف ١/ ٨٨ لعبد الله بن الزبير
وهكذا فعل ابن سعد في الطبقات ١/ ٧٦ و صاحب تاج العروس ، ولم يسم
الشاعر ابن هشام في السيرة ص ٨٧ و قال انه لشاعر من قريش .

(٥) مضى شرح هذا البيت فيما مر من الكتاب ؛ انظر الحاشية رقم ٢ ص ١٢٠ .

/ وقال في ذلك وهب^١ بن عبد بن قصى بن كلاب: (الوافر)

تحمّل هاشم ما ضاق عنه و أعبا أن يقوم به ابن بيض^٢

أناهم بالفرائر متآفات^٣ من أرض الشام بالبر النفيض^٤

فأوسع أهل مكة من هشيم^٥ وشاب الخبز باللحم الغريض^٦

ه فضل القوم بين مكّلات^٧ من الشيزى^٨ وحارها^٩ يفيض^{١٠}

ويروى: من الشيزى جابرها^{١١} .. و كان أمية بن عبد شمس

(١) في أنساب الأشراف ٥٨/١ وطبقات ابن سعد ٨٦/١ وتاريخ الطبري ١٨٠/٢:

وهب بن عبد قصى، وهو خطأ، انظر نسب قريش ص ١٤ وطبقات ابن سعد ٧٠/١.

(٢) ابن بيض رجل اسمه ثوب بن بيض من قوم عاد نزل به قوم فنحروهم جزرا

سدت طريقا كانت تسلكه إليه في واد، وفي ابن بيض قول آخر أعرضنا

عنه خوفا عن الإطالة فليراجع القارئ أنساب الأشراف ٥٩/١ ويقل للرجل

الشريف الواضح النسب أيضا ابن بيض، وفي بلوغ الأرب ٣٢٧/١ «بريض»

بدل «ابن بيض» وهو خطأ.

(٣) في الأصل: متقات - بتقديم القاف على المهمزة: والذافات: المملوءة.

(٤) في بلوغ الأرب ٣٢٧/١: بالبر البغيص، وهو تصحيف.

(٥) في الأصل: الفرائض، والفريض: الأبيض الطرىء.

(٦) الشيزى والشيز بكسر الشين وسكون الياء وفتح الزاى: خشب أسود يصنع

منه القصاع واللفن وربما يستعمل بمعنى الخفان كما لجاز المرسل.

(٧) الحثر: التودك وهو التسم من اللحم والشحم.

(٨) في الأصل: بفيض.

(٩) في الأصل: الشيزا جابرها. [لعله كما ثبتناه لأن جابر القب الخبز وأم

جابر الهريسة - مدر].

مكثرا، فتكلف أن يصنع ما صنع هاشم فعجز عنه و قصر، فشمت به ناس من قريش و سخروا منه و عابوه بما صنع ثم قصر فهاج ذلك بينه و بين هاشم شرا و مفاخرة و محاصمة^١ حتى دعاه إلى المنافرة و ألب أمية إخوته و وبخوه و حرّبوه، و كره ذلك هاشم لسنه، حتى أكرت قريش في ذلك و ذموه^٢، فقال له هاشم: أما إذا أبيت إلا المنافرة فأنا أنافرك على هـ خمسين ناقة سوداء الحدقة نحرها بمكة و الجلاء عن مكة عشر سنين، قال: فرضيا بذلك و جعللا بينهما الكاهن الخزاعي و خرج أبو همهمة^٣ بن عبد العزى عامرة^٤ بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر و كانت أمه^٥ بنت أبي همهمة عند أمية بن عبد شمس فخرج معها كالشاهد، فقالوا: لو خبأنا له خبيثا نبلوه به قبل التحاكم إليه، قال: فوجدوا أطباق جمجمة^٦ بالية ١٠ فأمسكها معه / أبو همهمة ثم أتوا الكاهن و كان منزله بعسفان^٧ ٦٩ / فأناخوا الإبل يبابه و قالوا: إنا قد خبأنا لك خبيثا فأنبئنا به قبل التحاكم

(١) في الأصل: موايمة، و لعل الصواب ما أثبتنا.

(٢) في الأصل: دمروه - بتشديد الميم.

(٣) همهمة كرحمة.

(٤) في الأصل: عامر، و التصحيح من نسب قريش ص ١٠٠.

(٥) في الأصل: امنته، و التصحيح من نسب قريش ص ١٠٠.

(٦) الجمجمة كقمقمة: القدح من الخشب.

(٧) عسفان كقضبان: منهلة من مناهل الطريق على مرحلتين من مكة في طريق

المدينة - معجم البلدان ٦/١٧٣ و ١٧٤.

إليك فقال: أحلف بالنور و الظلة ، و ما بتهامة^١ من بهمة^٢ ، و ما بنجد^٣ من أكمة^٤ ، لقد خبأت لي أطباق جمجمة ، مع الفلندح^٥ أبي هممة ، قالوا: أصبت فاحكم بين هاشم بن عبد مناف و بين أمية بن عبد شمس أيهما أشرف فقال: و القمر الباهر، و الكوكب الزاهر ، و الغمام الماطر ، و ما بالجو من طائر ، و ما اهتدى بعلم مسافر، منجد^٦ أو غائر، لقد سبق هاشم أمية إلى المفاخر، أول منها^٧ و آخره قال: فأخذ هاشم الإبل فنحرها و أطعمها من حضر و خرج أمية إلى الشام فأقام به عشر سنين ، و من ثم يقال إن أمية استلحق أبا عمرو ابنه و هو ذكوان و هو رجل من أهل صفورية^٨، خلف أبو عمرو على امرأة أبيه بعده فأولدها أبان و هو

(١) تهامة: الأرض المنخفضة من شرق مكة مواجهة للبحر القلزم إلى اليمن و يطلق هذا الاسم الآن على عسير، و سميت تهامة لشدة حرها و ركود ريحها .

(٢) البهمة متحركة و مخففة جمعها البهم متحركا و مخففا و البهم و البهام أولاد البقر و العز و الضأن .

(٣) في الأصل: بنجد .

(٤) الأكمة بكلمة: التل ، جمعه أكم بكبل و أجمات .

(٥) الفلندح بفتح الفاء و اللام و الدال و الحاء المهملة في الآخر: الغليظ الثقيل و الضخم .

(٦) المنجد: الخارج إلى النجد و هو ما ارتفع من الأرض ، و الغائر: الذاهب إلى الغور و هو ما انحدر منها .

(٧) في الأصل: منه .

(٨) صفورية كعمورية - بتشديد الميم: كورة و بلدة في نواحي الأردن بالشام

قرب طبرية - معجم البلدان ٣٦٩/٥ .

أبو معيط^١ و يقال استلحق ذكوان أيضا أبان .

منافرة عائذ^٢ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم و الحارث

ابن أسد بن عبد العزى

قال : تنازع عائذ^٣ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم و الحارث بن أسد بن

عبد العزى بن قصى فى الشرف / و المجد أيهما أشرف و أجد لجملا بينهما ٥ / ٧٠

كاهنا كان يقوم بعسفان و جعلنا للنفر خمسين من الإبل و جعلنا الإبل على

يد المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ثم شخصوا إليه ، فلما كانوا قريبا منه وجد

رجل من نبي أسد بن عبد العزى يقال له زر^٤ بن حبيش^٥ بيضة نعام ، فقال :

هل لكم أن نخبأ له هذه البيضة ؟ فان أصابها علمنا أنه مصيب فيكم ، قالا : نعم ،

فأمسكها معه ثم أتوه فأناخوا يبابه^٦ و عقلوا الإبل بفنائه ثم نادوه ، فخرج ١٠

إليهم فقالوا : أخبرنا فى أى شىء جئناك ، فقال : حلفت برب السماء

و مرسل العماء^٧ فينعن بالماء إن جئتمونى إلا لطلب السناء ، فقالوا : صدقت

قد خبأنا لك خبيثا فأنبتنا^٨ ما هو ؟ قال : خبأتم لى شيئا مدملقا^٩

(١) معيط كزبير .

(٢) فى الأصل : عايد - بالياء .

(٣) زر كهر .

(٤) حبيش كزبير .

(٥) فى الأصل : بناديه .

(٦) العماء - بفتح العين : السحاب : الكثيف المطر .

(٧) فى الأصل : فأنبتنا - بالياء .

(٨) فى الأصل : مدملكا ، و المدملق بضم الميم و فتح الدال و سكون الميم و فتح

اللام : الأملس المدور .

كالفهر^١ لونه لون الدر، يزلّ من فوقه الدر، قالوا: لاده^٢، قال: حلفت
 برب مكة و اليمامة ، و من سلك بطن تهامة ، لحج أو إقامة لقد خبأت لي
 بيضة نعامة مع زر ذى العمامة قالوا: صدقت ، فاتسبا له ، و قالوا: احكم بيننا
 أينا أولى بالمجد و الشرف، قال: حلفت بأظب^٣ عُفْر^٤، بلعاعة^٥ قفر، يردن بين
 سلم^٦ و سدر^٧ ان سناء المجد ثم الفخر، لفي عائذ^٨ إلى آخر الدهر .

قال: فأخذ عائذ^٨ الإبل فحرها وأطعمها وأنشأ يقول: (البسيط)

إني امرؤ من ذرى فهر إذا نسبوا إذ أنت من ثمم يا حارٍ منسوب

/ تنازع المجد قوما لست^٩ مدركهم ماخود^{١٠} الرأل^{١١} أو ما حنت^{١٢} النيب^{١٣} / ٧١

(١) الفهر كبت: حجر رقيق تسحق به الأدوية، جمعه أفهار و فهور .

(٢) لاده: بين .

(٣) أظب جمع الظبي .

(٤) العفر جمع العفراء و هى التى لونها كالتراب .

(٥) اللعاعة بفتح اللام و تشديد الميم: الفلاة يلمع فيها السراب .

(٦) السلم كسحرم تحركا: شجر من العضاة يدبغ به .

(٧) السدر بكسر السين: شجر النبق .

(٨) فى الأصل: عايد - بالياء المثناة الفوقانية .

(٩) فى الأصل: ليست .

(١٠) خود: سار مسرعا .

(١١) الرأل: ولد النعام .

(١٢) فى الأصل: جنت - بالجيم المعجمة، و معنى حنت بالحاء المهملة اشتاقت إلى
 وطنها أو ولدها .

(١٣) النيب جمع الأنيب و هى الناقة المسنة الغليظة .

فارجع ذميا فقد لاقت داهية^١ وقد شأوتك^١ و المغلوب مغلوب

منافرة مالك بن عميلة و عميرة بن هاجر الخزاعي

قال هشام: كان لمالك بن عميلة بن السباق بن عبد الدار بن قصي فرس قد سبق عليه وكان لعميرة بن هاجر بن عمير بن عبد العزى بن نمير^٢ الخزاعي فرس قد سبق عليه، فوقفا بمكة فتذاكر الخيل فقال عميرة: فرسي أجود^٥ من فرسك، فتراهنا^٣ على فرسيهما وجعلا الرهن على يدي عكرمة بن عامر ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ايها سبق فله مائة من الإبل، فأرسلنا فرسيهما من أجياد^٤ فأقبل فرس عميرة سابقا، فعرض له قاسط بن شريح بن عثمان بن عبد الدار فخبسه، فطلب عميرة سبق فأبى عليه حتى كاد يقع الشر بينهما، فتداعيا إلى المنافرة إلى الكاهن فأبهما فضل الكاهن^{١٠} فله مائة من الإبل و الفرس، فتوثقا و خرجا مع كل واحد منهما نفر من قومه، و قاد كل واحد منهما عشرين بعيرا للكاهن، فهي أرطاة^٥ ابن عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي مالك بن عميلة أن ينافره فأبى و خرجا نحوه و معها علقمة بن الفغواء الخزاعي ثم من بني نصر، فقالوا: لو خبأنا له خبيثا نبلوه به! فوجدوا في طريقهم جثة نسر^{١٥}

(١) شأوتك: سبقتك .

(٢) في الأصل: تميز - بالناء المثناة الفوقانية، و نمير كزبير .

(٣) في الأصل: فتواضعا .

(٤) أجياد: موضع بمكة إلى الصفا - معجم البلدان ١/ ١٢٧ .

(٥) قتل يوم بدر كافرا - نسب قريش ص ٢٥٤ .

فأخذوها ثم أتوا الكاهن وهو عزي سلة العنري سلة اسمه / وعزي^١
 اسم شيطانه فأناخوا الإبل ببابه ، وخرج إليهم فقالوا : قد خبأنا لك
 خبيثا فأنبتنا ما هو؟ وقد جعلوه في عكم^٢ لهم من شعر و دفعوه إلى علقمة ،
 قال : خبأتم لي ذا جناح أعنق^٣ ، طويل الرجل أبرق^٤ ، إذا تغفل^٥ حلق^٦ ،
 وإذا انقض فتق^٧ ، ذا مخلب مذلق^٨ ، يعيش حتى يُخلق^٩ ، قال : بين ،
 فقال : أحلف بالنور والقمر ، والسنا والدهر ، والرياح والفطر ! لقد خبأتم
 لي جثة نسر ، في عكم من شعر ، مع الفقى من نبي نصر : قالوا : صدقت ،
 فاقض بين مالك بن عميلة وابن هاجر فقال : (الرجز)
 أحلف بالمروة والمشاعر ومنحر^{١٠} البدن^{١١} لدى الحزاور^{١٢}

(١) في الأصل : عزى (مدير) .

(٢) العكم بكسر العين : نمط تجعل المرأة فيه ذخيرتها .

(٣) الأعنق : طويل العنق .

(٤) الأبرق : ما اجتمع فيه سواد وياض .

(٥) تغفل : أسرع .

(٦) في الأصل : تحلق ، ومعنى حلق ارتفع في طيرانه واستدار كالحلقة .

(٧) في الأصل : تفنق - بالتاء قبل الفاء بعدها النون ، ومعنى فتق : شق .

(٨) المذلق كعظم : المحدد الطرف .

(٩) في الأصل : مخلو .

(١٠) في الأصل : منفر .

(١١) البدن ككتب جمع البدنة متحركة وهي من الأبل والبقر كالأضحية من
 الغنم تهدي إلى مكة .

(١٢) الحزاور كجداول جمع الحزورة والحزور وهو الراية الصغيرة أو التل
 الصغير والحزور أيضا اسم سوق مكة .

وكل من حج على عذافر^١ من بين مطفور^٢ وبين ناشر
 يؤم بيت الله ذي الستائر أن سنا المجدد والمفاخر
 لفي الفتى عميرة بن هاجر فارجع أخوا الدار بجد عائر
 فسار عميرة إلى الإبل فتحرها، وأخذ الإبل والفرس، وأنشأ مالك

يقول: (الطويل) ٥

شأن^٣ لما أن جريت^٤ ابن هاجر فأشمت أعدائي وأخرجت من مالي
 فإليتني من قبل حلي ورحلتي إلى الكاهن الطاغوت قطعت أوصالي
 بعضب حسام ذي شقائق مرهف ولم يك سرّاه^٥ عميرة من مالي
 ضللت كما ضلت بليل^٦ فلا ترى قلامه ظفر في معرس نزال
 وقال أرطاة^٧ في ذلك لمالك: (الطويل) ١٠

/ ندمت تيشا^٧ أن تكون أظعتني على حين لا يجدى عليك التندم / ٧٣

(تيشا بعد الفوت و منه قوله تعالى : و أنى لهم التناوش)

بخاريت قرما من قروم كريمة فقصرت إذ أعبا عليك التندم

(١) العذافر كسافر : الشديد من الإبل .

(٢) المطفور من طفر يظفر ظفرا وطفورا من باب ضرب بمعنى وثب في ارتفاع .

(٣) في الأصل : شأنى، وشأنى من شأى يشأو شأوا بمعنى سبقنى .

(٤) في الأصل : رما سلسى ، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٥) البليل كأمير : ريح باردة مع ندى .

(٦) يعنى أرطاة بن عبد شرحيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي .

(٧) تيشا : بطيئا .

منافرة بنى مخزوم و بنى أمية

قال: اجتمع عند الحجر قوم من بنى مخزوم و قوم من بنى أمية
 فذاكروا العز والمنعة ، فقال رجل من بنى كنانة كان حليفا لبنى مخزوم:
 بنو مخزوم أعز وأمنع ، و قال رجل من بنى زيد و كان حليفا لبنى أمية:
 بنو أمية أعز و أمنع ، فجرى بينهما الكلام حتى غضب الوليد بن المغيرة
 المخزومي وأسيد بن أبي العيص و تفاخرا فجرى بينهما اللجاج فقال الوليد:
 أنا خير منك أما و أبا و أثبت منك في قريش نسبا ، فقال أسيد: أنا خير
 منك منصبا و أثبت منك في قريش نسبا و أنت رجل من كنانة من
 بنى شجع دخیل^١ في قريش نزيع^٢ في بنى مخزوم و أنا غرة بنى عبد مناف
 ١٠ و ذؤابة^٣ قصي ، فقال أفاخر^٤ ، ثم قال أسيد: (الطويل)

لست بشجعيّ ولكن نسبتي إلى غرة لا قول من يتنحل
 فلو كنت منا لم تعك في فسادنا و جاملتنا و الحازم المتجمل
 و إلا تدع ما بيننا من عداوة تكن لكم لوم أغرّ محجل

قال: فتداعيا إلى المنافرة و كذلك كانت العرب تفعل
 ١٥ و قالوا: بحكم بيننا سطیح^٥ فليس من أحد من واحد من الفريقين

(١) أسيد كبعيد .

(٢) بنو شجع بكسر الشين المعجمة : بطن من كنانة .

(٣) في الأصل : قبيل ، والدخیل من دخل في قوم و اتسب إليهم و ليس منهم .

(٤) في الأصل : تريخ ، و النزيع : الغريب و البعيد .

(٥) ذؤابة القوم : مقدمهم و سيدهم .

(٦) سطیح كسيح كاهن بنى ذئب و اسمه ربيعة بن عدی بن مسعود بن مازن =

قرضى^١ بما حكم بيننا فتراضيا به و جملا بينهما / خمسين من الإبل للنقر على / ٧٤ /
صاحبه، قال: نخرجا نحوه و خرج معها نقر من قومها حتى أتوا سطيحا
و هو يومئذ بصعدة^٢ باليمن فوجدوا في طريقهم مخلب ليث فجعلوه في مزود
مع غلام أسود كان لأسيد بن أبي العيص و قالوا: نخبأه له و نسأله عنه^٣
فان أصاب^٤ تتحاكم^٥ إليه، فأتوه فأنأخوا يابه، و عقلوا الإبل عن الرجلين ه
بفنائته، قال: فوثب رجل من بني مخزوم و قال يا سطيح: (الرجز)
إليك حينا يا سطيح نعدم^٦ يهودنا جمعا إليك الفدند^٦
لسنا إلى غيرك حقا نقصد ما إن لنا عنك هُديت عندد^٧

فجّل الحكم و لا تردّد

قال: نخرج إليهم سطيح^١ فقالوا: إنا قد خبأنا لك خبيثا فأنبئنا عنه ١٠
حتى تتحاكم إليك بعد^٢ فقال: خبأتكم لي عودا و ما هو بعود، بل حجرا و ليس

= ابن ذئب - تاج العروس ٢/١٦٣ .

(١) في الأصل: قرضا .

(٢) صعدة بفتح الصاد و سكون العين .

(٣) زاد بعده في الأصل: قال .

(٤) في الأصل: أصابه .

(٥) في الأصل: تحاكوا اليه .

(٦) الفدند بفتح الفائين: الفلاة التي لا شيء بها و قيل هو الأرض الغليظة ذات

الحصى . [والشطر الثاني في الأصل هكذا «يقود جميعنا إليك الفدند» مختل

الوزن لعله كما اثبتناه - مدير] .

(٧) العندد بكندب: الحيلة و المحيص .

بالجلمود، فقالوا: بين، فقال: هو أحنف^١ محدد، في مکتل أو مزود، مخلب
 ليث أربد، مع الغلام الأسود. قالوا: صدقت فاحكم بين الوليد بن المغيرة
 وبين أسيد بن أبي العيص، فقال: بالنجود أحلف و بالتهايم، ثم بيت الله
 ذى الدعائم، وكل من حج على شداقم^٢ إني بما جئتم به لعالم، إن ابن مخزوم
 ٥ أخو المكارم، فارجع يا أسيد بأقف راغم^٣. ثم أقبل عليها فقال: أما أنت
 يا وليد! فتلك مثل جبل موزر^٤، فيه الماء و الشجر، و فيه للناس معتصر^٥ ومنعة
 الحى و الوزر^٦، للخير سباق و للشر حذر. /و أما أنت يا أسيد! فتلك مثل جبل
 /٧٥ وعر، فيه للقتبين جمر، لاورد و لا صدر، الخير، عندك نزر، و الشر عندك
 أمر؛ فلج الوليد و ظفر، و خاب أسيد و خسر. فأخذ سطبح ما كان جعل
 ١٠ له من الإبل و قام الوليد إلى الإبل فنحرها و أطعمها الناس فأكلوا و حملوا.

منافرة بنى قصى و بنى مخزوم

معروف بن الخربوذ^٧ عن بشير بن تميم قال: جعل نفر من قريش

- (١) الأحنف بفتح الهمزة و النون: من اعوجت رجله إلى داخل.
- (٢) الشداقم جمع الشدقم بكعفر و هو الواسع الشدين - يعنى الابل.
- (٣) ليست بأبيات لكنها يجمع الكهان.
- (٤) الموزر كقدم: الثقل.
- (٥) المعتصر: الملجأ.
- (٦) الوزر كقبر: الملجأ و العقل.
- (٧) خربوذ بفتح الخاء و تشديد الراء المفتوحة و ضم الباء الموحدة، كان معروف من سكان مكة و من الموالى، و قومه أكثر أصحاب الحديث - تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٣٠ و ٢٣١.

مجلسا فقال أبو ربيعة^١ بن المغيرة وابنه المغيرة و بنو المغيرة: و منا سويد
ابن هرمي^٢ من بني عامر بن عييد بن عمر بن مخزوم، فقال أسيد بن أبي
العيص بن أمية: إليك^٣، إنما^٤ بنو قصي أشرف إنما، شرف عبد الله بن عمر
لأن أمه برة بنت قصي، فيها نال ما نال، ثم عدد رجال قصي، ثم
قال: فينا السقاية و الحجابة و الندوة و الرفادة و اللواء . فتداعوا إلى
المنافرة فقال أسيد: إن نقرتك أخرجتك من مالك، و إن نقرتني أخرجتني
من مالي، فتراضيا بكاهن من خزاعة فقال ابن أبي همهمة و أمه تماضر^٥
بنت أبي عمرو بن عبد مناف: مهلايا أباربيعة أفأبي، و خرجوا و ساقوا
إبلا ينحرها المنقر، فوجدوا في طريقهم حمامة أو يمامة^٦ فدفعوها إلى أسامة
عبد أبي همهمة، فجعلها في ريش ظليم، فلما أتوا الكاهن قالوا: ما خباننا لك؟^{١٠}
فقال: / إما^٧ غمامة تتبعها غمامة، فبرقت بأرض تهامة . فظفنا من ويلها
كل طلح^٨ و ثمامة^٩، لقد خبانتم لي فرخ حمامة، أو أختها يمامة في

(١) اسمه عمرو و هو ذو الرمحين - نسب قريش ص ٣٠٠ .

(٢) هرمي كسكري .

(٣) إليك: اسم فعل بمعنى ابعده .

(٤) في الأصل: ايها .

(٥) تماضر بضم التاء المثناة الفوقانية و كسر الضاد المعجمة .

(٦) اليمامة: الحمامة البرية .

(٧) زاد بعده في الأصل: و (مدير) .

(٨) الطلح كقتل: شجر من شجر العضاه، الواحدة الطلحة .

(٩) الثمام كزكام: فبت ضعيف لا يطول، وواحدة الثمامة .

زف^١ نعامه ، مع غلامكم أسامة . قالوا : احكم ، فقال : أما ورب الواطدات^٢
 الشم ، والجروول^٣ السود بين الصُّم ، وما جرت جارية^٤ في يم أن أسيدا
 هو الخضم^٥ ، لا تنكروا الفضل له في العم^٦ .

أما ورب السماء و الأرض و الماء و ما لاح لنا^٧ من حراء^٨ . لقد سبق
 أسيد أباريعة بغير مراء ، قالوا : أقصى أفضل أم مخزوم ؟ قال : أما ورب
 العاديات^٩ الضبح^{١٠} ، ما يعدل الحُرَّ بعد نَحْج^{١١} ، بمن أحل قومه بالابطح .
 فحمر أسيد الجزر و رجع فأخذ مال أبي ربيعة ، وكانت أخت أسيد عند
 أبي جهل فكلمت أخاها حتى رد على أبي ربيعة ماله .

(١) الزف بكسر الزاي : الصغير من الريش .

(٢) الواطدات : الثابتات - يعني الجبال .

(٣) الجروول بكسول : الأرض ذات الحجارة ، جمع الجراول .

(٤) الجارية : السفينة .

(٥) الخضم بكسر الخاء وفتح الضاد المعجمة و تضعيف الميم : السيد و البحر العظيم .

(٦) العم : الجماعة الكثيرة .

(٧) في الأصل : طر .

(٨) حراء بكسر الخاء و الألف المدودة و ربما يقصر ألفه : جبل من جبال مكة

على ثلاثة أميال - معجم البلدان ٣/٢٣٩ .

(٩) العاديات : الخيل المغيرة .

(١٠) الضبح كقتل بالضاد المعجمة و الخاء المهملة في الآخر : جمع الضبايح وهو

الفرس الذي يخرج عند عدوه صوتا من فوهه ليس بصهيل ولا صيحة .

(١١) في الأصل : مفسح - بالميم ثم الفاء ثم السين . و النحج بكسفر : البخيل ،

جمع النحاحة .

منافرة بني لؤى بن غالب

قال أبو فراس محمد بن فراس بن محمد بن عطاء بن خولى الشامي قال حدثني أبو حفص أخو أبي العلاء العامري قال حدثني إبراهيم بن عبد الملك العامري من بني حجيل^١ قال: ولد للؤى بن غالب ابن يقال له عمرو ومات صغيرا وكان من أمره / أنه خرج مع أخيه عامر بن لؤى في سفر ٥ / W فلما أقبل إلى مكة تخلف عمر في طريقه عن عامر فهشته أفعى فقتله ، فاتهمت بنو لؤى عامرا بقتله ، فأرادوا قتله ، فهام ذوو^٢ الرأي منهم فسألوه الدية ، فقال: لا أدى^٣ من لم أقتل ، وأجمع رأيهم على إتيان سطح^٤ الذئبي^٥ في أمره ، فقال لهم عامر: إن قال سطح: إني قتله ، ولم أقتله لتقتلوني به ؛ وإن قال: إني لم أقتله ، وقد قتله أتدعون دم أخيكم؟ قالوا: ١٠ . فما الرأي؟ قال: اقبلوا في سفركم فعلا . فان أخبركم به صدق في صاحبكم ، فخرجوا من مكة ، فلما ساروا عشرا نحرُوا بكرا^٥ و اصطادوا عليه نسرا فأخذوا من خوافي ريشه عشرا ثم ساروا بعد العشر شهرا ، ثم نحرُوا بكرا و اصطادوا عليه نسرا و أخذوا من خوافي ريشه عشرا . ثم قدموا على سطح ، فقبل له : هؤلاء بنو لؤى بن غالب بالباب ، فقال: ائذنوا لبي ٥ !

(١) بنو حجيل كما سير بطن من العرب في اليمن - نأج العروس ٧ / ٢٧٢ .

(٢) في الأصل: ذو .

(٣) في الأصل: أدى - بتشديد الدال .

(٤) في الأصل: الذئبي ، وكان سطح كاهن بني ذئب .

(٥) البكر كقبر: انفتى من الإبل .

لوى ، فدخلوا عليه فقال: بنو لوى أهل سناه و شرف و سؤدد و رفعة^١
 و الأمر كأن فيهم غدا ، تم قال: خرجتم من بلادكم و قد شجر بينكم
 أمر فسرتم من بلادكم عشرا ، ثم نحرتم بكرا ، و اصطدتم عليه نسرا ،
 و أخذتم من خوافه عشرا ؛ ما قتل عاير عمرا^٢ ، و لكن نهشته أفي .
 ٥ قتال لهم عامر: أخلق بالرجل أن يكون صدق ، إنه كان تخلف عنى فى
 موضع كذا و كذا ، فأتوا الموضع فوجدوا رأسه و أعظمه على جُحر
 الأفي .

٧٨ / / منافرة عتبة بن ربيعة و الفاكه بن المغيرة المخزومى

حدثنى أبو السكين^٣ زكريا بن عمر بن حصن الطائى قال : حدثنى عم
 ١٠ أبى زحر بن حصن عن جده حميد بن حارثة ، قال أبو سعيد
 السُكرى و حدثنى أيضا أبو السكين الطائى قال أبو بكر - يعنى الحلوانى
 و حدثنى أيضا أبو بكر محمد بن أحمد قال حدثنا أبو السكين الطائى باسناده
 قال : كانت هند بنت عتبة بن ربيعة عند الفاكه بن المغيرة المخزومى
 و كان الفاكه من قتيان قريش و كان له بيت للضيافة يفتشاه الناس فيه عن
 ١٥ غير إذن ، فخلا البيت ذات يوم فقال هو و هند فيه ثم خرج الفاكه

(١) فى الأصل : رفقة .

(٢) فى الأصل : عمروا .

(٣) السكين كزبير .

(٤) فى تاج العروس ٧٨/٣ : حصن - بالصاد المهملة و النون .

(٥) حميد كزبير .

- لبعض حاجته فأقبل رجل ممن كان يفشى البيت فوجه ، فلما رأى المرأة
 ولى هاربا وناداه الفاكه وأقبل إلى هند فضربها برجله وقال لها : من
 هذا الذى كان عندك ؟ قالت : ما رأيت أحدا ولا اتبعت حتى أنبتهنى ،
 فقال لها : الحق بأبيك ؛ وخاض فيها الناس فقال لها أبوها : يا بنية^١ ! أنبئنى
 نباك ، فان كان الرجل عليك صادقا دستت عليه^٢ من يقتله فانقطعت^٣ ه
 القالة عنك ، وإن يكن كاذبا حاكته إلى بعض كهان اليمن ، فخلقت بما
 كانوا يحلفون به إنه لكاذب ، فقال عتبة للفاكه : إنك قد رميت ابنتى
 بأمر عظيم فكنى إلى بعض كهان العرب ، فخرج الفاكه فى جماعة من
 بنى مخزوم و خرج عتبة فى جماعة من بنى عبد مناف و خرج معهم
 هند^٤ ونسوة معها ، فلما شارفوا البلاد تغيرت حال هند فقال لها ١٠
 أبوها : إني قد أرى ما / بك من تغير الحال وما ذلك إلا لمكروه عندك ، ٧٩ /
 قالت : لا والله يا ابتاه ! ما ذاك لمكروه^٥ عندى ، ولكنى أعلم أنكم تأتون بشرا
 يخطئى ويصيب ولا آمنه أن يسمنى^٦ ميسما يكون على سببة إلى يوم
 القيامة ، فقال لها : إني سوف أختبره من قبل أن تنظر فى أمرك ، فأخذ
-
- (١) فى شرح نهج البلاغة ١/١١١ : فركلها ، وفى صبح الأعشى ١/٣٩٨ : فركضها .
 (٢) فى الأصل : بنى .
 (٣) فى الأصل : إليه ، ودستت عليه بمعنى أعمل فيه المكر .
 (٤) فى نهاية الأرب ٣/١٢٧ و شرح نهج البلاغة ١/١١١ : فتقطع .
 (٥) فى الأصل : بهند .
 (٦) فى الأصل : المكروه .
 (٧) فى الأصل : يسمنى .

حبة من حنطة فأدخلها في إحليل فرسه و أوكى^١ عليها بسير^٢ ، فلما صَبَّحُوا
الكاهن نحر لهم و أكرمهم ، فلما قعدوا قال له عتبة : انى قد خبأت لك خبيثا
فاظر ما هو ؟ قال : ثمرة في كمر^٣ . قال : أريد أئين من هذا ، قال : حبة من
بُرِّ في إحليل مهر^٤ . قال : صدقت ، انظر في أمر هؤلاء النسوة فجمل يدنو^٥ من
إحدها^٥ و يضرب كتفها و يقول : انهضى ، حتى دنا من هند فضرب
كتفها و قال : انهضى غير رجاء^٦ و لا زانية ، و لتلدن ملكا يقال له معاوية ؛
فنهض إليها الفاكه فأخذ يدها ففترت^٧ يدها من يده ، و قالت : إليك ،
فوالله لأحرصن على أن يكون ذلك من غيرك ا فتزوجها أبو سفيان
بعده فجاءت بمعاوية . قال أبو جعفر^٨ : قال لى أبو السكين الطائى^٩ : رحل
أبو بكر بن عياش من الكوفة إلى البادية حتى لقي عم أبي فسأله عن

(١) في نهاية الأرب ٣ / ١٢٨ : أوكى - بالهمزة في الآخر ، و هو خطأ ، و أوكى
بمعنى شد .

(٢) السير كدهر : قُدَّة من الجلد مستطيلة .

(٣) الكمر متحركا : اسم لكل بناء فيه العقد بكسور ، الواحدة الكمر .

(٤) في الأصل : يدنوا .

(٥) في الأصل : احدهن .

(٦) في الأصل : رهنى - بالهاء ، والمرأة الرهناء - بالحاء المهملة : القبيحة ، و في شرح

نهج البلاغة ١ / ١١٢ : رقعاه و هى اقى تكتسب بانفجور .

(٧) في شرح نهج البلاغة ١ / ١١٢ و نهاية الأرب ٣ / ١٢٨ و صبح الأعشى

١ / ٣٩٩ : فحذبت ، و نتر - بالياء المثناة الفوقانية بمعنى جذب بشدة .

(٨) أبو جعفر كنية محمد بن حبيب صاحب المنق .

(٩) في الأصل : الطاءى .

هذا الحديث .

حديث بني سهم في قتلهم الحيات

محمد بن حبيب عن هشام عن ابن الخربوذ قال: كانت بنو سهم بن عمرو
أعز أهل مكة وأكثره عددا وكانت لهم صخرة عند الجبل الذي يقال له
مسلم فكانوا إذا أرادوا^١ / نادى مناديبهم: يا صباحاه! ويقولون: أصبح ٥ / ٨٠
ليل، فتقول قريش: ما هؤلاء المشائيم^٢ ما يريدون؟ ويتشاءمون بهم،
وكان منهم قوم يقال لهم بنو الغيطة^٣ وكان الشرف والبنى فيهم وهي
الغيطة بنت مالك بن الحارث من بنى كنانة ثم من بنى شنوق بن مرة
تزوجها قيس بن سعد بن سهم فولدت له الحارث وُحذافة، وكان فيهم
العدو^٤ والبنى، قال: فقتل رجل منهم حية فأصبح ميتا على فراشه، ١٠
قال: فغضبوا فقاموا إلى كل حية في تلك الدار فقتلوهن فأصبحوا^٥
موتى على فراشهم^٦، فتبعوهن في الأودية والشعاب فقتلوهن فأصبحوا
وقدمات منهم بعدة ما قتلوا من الحيات، قال: فصرخ صارخ منهم:

(١) في الأصل: أرادوا .

(٢) المشائيم جمع المشؤم وهو ما يجر الشؤم .

(٣) الغيطة كسيطرة .

(٤) في الأصل بتشديد النون، والصواب بتخفيف النون المضمومة .

(٥) في الأصل: الغدد - بالبدال .

(٦) في الأصل: وأصبح .

(٧) في الأصل: فرشهم .

ابرزوا لنا يا معشر الجن! قال: فهتف هاتف من الجن فقال: (الحنيف)

يا السهم قتلتم عبقريا فصحناكم بموت ذريع

يا السهم كثرتم فطرتم و المنايا تنال كل رفيع

قال: فنزعوا وكفوا. قال الكلبي: وفيهم نزلت «أهاكم التكاثر حتى

٥ زرتهم المقابر»، وقال ابن الخربوذ: جعلوا يعدون من مات منهم

أيام الحيات وهذا قبل الوحي وذلك أنه وقع بينهم وبين عبد مناف

ابن قصي شر فقالوا: نحن أعدّ منكم، فجعلوا يعدون من مات منهم

بالحيات فنزلت هذه الآية فيهم بعد على لسان النبي صلى الله عليه .

حديث بغى بنى السباق على أهل مكة

١٠ قال أبو محمد المرهبي عن شيخ من أهل مكة من بنى جمع عن

/٨١ أشياخه قال: كان أول من / أهلكه الله بمكة من قريش بنو السباق بن

عبد الدار، فلما طال بغيتهم سمعوا صوتا في جوف الليل على أبي قيس^٢

وهو يقول: (البسيط)

أنظر إليك بنى السباق إنهم عما قليل بلا عين ولا أثر^٣

١٥ هذى إباد وكانوا أهل مأثرة فأهلكك إذ بغت ظلما على مضر

(١) سورة ١٠٥ آية ١ .

(٢) قيس كزبير، وأبو قيس جبل بمكة .

(٣) هكذا في الأصل، ويجب «انظر إليكم» مكان «إليك» و «إنكم» مكان

«إنهم» (مدير) .

(٤) في الأصل: هاذى .

فكثروا ستة ثم هلكوا، فلم يبق منهم عين ولا أثر إلا رجل واحد^١
بالشام له عقب .

حديث خضاب عبد المطلب بالوسمة^٢

ذكر الكلبي أن أول من خضب بالوسمة من أهل مكة عبد المطلب
وذلك أنه قدم اليمن ونزل على بعض ملوكها فنظر إلى شبيهه فقال: ه
يا عبد المطلب! هل لك في تغيير^٣ هذا البياض فتعود شابا؟ قال: ذلك
إليك، فغضبه بالحناء ثم علاه بالوسمة، فلما أراد الانصراف زوده منه
شيئا كثيرا، فلما أقبل ودنا من مكة اختضب ودخل مكة وكان رأسه
ولحيته حنك^٤ الغراب، فقالت تقيلة^٥ بنت جناب^٦ النعمية أم العباس:
يا شبيه الحمد! ما أحسن هذا الخضاب لو دام! فقال عبد المطلب: (الطويل) ١٠
لو دام لي هذا السواد حمدته فكان بديلا من شباب قد انصرم^٧

(١) في الأصل: رجلا واحدا .

(٢) الوسمة كرحمة وفرحة: ورق النيل أو نبات يختضب بورقه . [و ذكر هذا
الحديث في طبقات ابن سعد ١/ ٨٦ و ٨٧ وأنساب الأشراف ج ١ ص ٩٥ - مدير] .

(٣) في الأصل: تغير .

(٤) يقال: أسود من حنك الغراب (متحركا) أي من منقاره أو سواده؛ جمعه
أحناك، وفي طبقات ابن سعد ١/ ٨٦: حنك الغراب، والحنك: شدة السواد .

(٥) في الأصل: تقيلة - بتقديم التاء على النون، وتقيلة كجهينة وهي زوجة
عبد المطلب .

(٦) في الأصل: جناب - بتضعيف النون، و جناب كسحاب .

تمتعتُ منه و الحياة قصيرة و لا بد من موت تيلة^١ أو هرم
وماذا الذى يُجدى على المرء خفضه و نعمته يوما إذا عرشه انهدم
فوت جهيز^٢ عاجل لا شوى^٣ له أحب إلينا^٤ من مقاتلهم^٥ حكم
/ ٨٢ | قولهم حكم أى انتهى^٦ سنه، يقال حكم الرجل إذا انتهى^٦ سنه و عقل^٥
غضب أهل مكة بعد [ه].

ذكر ما كان بين قريش و كنانة يوم ذات نكيف^٧

كان الذى هاج إخراج قريش بنى ليث من تهامة أن أهل تهامة
أصابتهم سنة فسارت بنو ليث حتى نزلوا بأسفل تهامة و بما بلى يللم^٨

(١) فى الأصل: نفيه. [والأبيات الثلاثة فى انساب الأشراف ١ ص ٦٦ - مدير].
(٢) فى الأصل: جهير - بالراء، و الجهيز: السريع.
(٣) الشوى كهوى: الخطأ، و الأمر الهين و كل ما كان غير مقتل من الأعضاء،
و المراد هنا المعنى الأول.

(٤) فى طبقات ابن سعد ١/ ٨٧: إلى. [وليس البيت فى أنساب الأشراف ج ١
ص ٦٦ - مدير].

(٥) فى الأصل: مقالهم.

(٦) فى الأصل: انتهت.

(٧) ذونكيف كوصيف كان موضعا من ناحية يللم من نواحي مكة، و يوم
نكيف أو ذى نكيف وقعة كانت بين قريش و كنانة بهذا الموضع انهزمت
فيها كنانة - معجم البلدان ٨/ ٣١٥.

(٨) يللم: موضع على ليلتين من مكة و هو ميقات أهل اليمن - معجم البلدان

٨/ ٥١٤.

و بلى اليمن ، وكان لهم جار من القارة^١ يقال له عوَّاف كان له شرف
و كان حليفا لهشام بن المغيرة و العاص بن وائل فخرج بلعاء بن قيس
في أصحابه مغيرا على بعض العرب و خلف أخاه^٢ قتادة بن قيس فيمن^٣
بقى من قومه ، فخرج قتادة يوما يدور في بيوت الحى و هم متجاورون
ف رأى إبلا رواتع لجارهم القارىَّ عوَّاف فهمم بالغارة عليها لما أصابهم من
السنة ، فشاور عُمير بن عامر بن الملوَّح و معبد بن عامر بن الملوَّح فزجراه
عن ذلك أشد الزجر و قالوا : لا تُغر على جارك فان له قوما^٤ يغضبون له
و يحوطونه : أبو عثمان هشام بن^٥ المغيرة و العاص بن وائل^٦ و أشباه
لها ، فأسكت و أطرق إطراق الحية و افترقوا فقال عمير بن الملوَّح
لأخيه معبد : ترى إطراقه ما أحراه أن يوائب الرجل ، قال : إذا يركبنا^٧
من ذلك ما نكره ، فلما أمسى دعا رجلا من قومه يقال له فلان بن
صدوف^٨ اللثي و رجلا من بني زيد كان^٩ لهم جارا فدعاهما إلى الغارة
على إبل^{١٠} القارى فأجاباه إلى ذلك ، فلم يشعر القارى بشيء حتى أتوه

(١) القارة : بطون من ولد الهون بن خزيمية .

(٢) فى الأصل : أخاهم .

(٣) فى الأصل : فمن .

(٤) فى الأصل : قوم .

(٥) فى الأصل : ابن - بإبقاء الهمزة .

(٦) فى الأصل : وائل - بالياء .

(٧) صدوف كرووف .

(٨) فى الأصل : وكان .

(٩) فى الأصل : على الابل .

٨٣ / فطردوا^١ أذواده^٢ / وكانت ثلاثين و قتلوا ابنا له شابا كان^٣ قد أشرف^٤ لهم ، فلما انتهوا بالإبل إلى دارهم أمر قتادة بعشر منها فنحرت و قسم لحومها في الحى و عمد إلى الباقي فقسمها في قومه ما بين بعير و بعيرين ، و أرسل منها إلى عمير و معبد ابني عامر بن الملوحة^٥ فأيا أن يأخذا منها شيئا و خطأ^٦ رأيه و قالوا : سيكون لما فعلت عاقبة سوء فقال :
 و ما يكون ؟ و خرج عوف حتى دخل على هشام و العاص فأخبرهما بما صنع به قتادة و بقتل ابنه ، فبعث هشام و العاص إلى عمير و معبد ابني عامر بن الملوحة في الذي فعل قتادة بجارهما و سألاهما القود من قتادة بابن القارى و أن يرد عليه قيمة ما ذهب منه من إبله ، فقالا : إن بلعاء غائب
 ١٠ فلا تعجلا علينا حتى يقدم ، فلم يلبث بلعاء أن قدم ، فبعث إليه هشام و العاص يقولان له : ادفع الينا قتادة حتى نقتله بابن القارى ، فأبى بلعاء و امتنع . فاجتمعت قريش على قتالهم و حبشوا يومئذ الأحابيش و الأحابيش بنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة و القارة بنو الهون بن خزيمه و هم عضل^٧

(١) في الأصل : فاطردوا .

(٢) الأذواد جمع الذود و هو ثلاثة أبعرة إلى التسعة أو العشرة في أشهر الأقوال .

(٣) في الأصل : فكان .

(٤) أشرف لهم : أمكنه من نفسه لهم .

(٥) في الأصل : ملوحة .

(٦) في الأصل : خطأ ! .

(٧) عضل كجبل .

والديش^١ وهم القارة و بطونها كلها و بنو المصطلق من خزاعة^٥ و ذلك لأنهم كانوا حلفاء لبني الحارث بن مناة فدخلوا معهم ، فلما التقوا بذات نكيف و هو من ناحية يلم و قائد الناس يومئذ المطلب بن عبد مناف و هو في ألف من بني عبد مناف و الأحابيش و مع بني عبد مناف حلفاؤها من قريش و قائد الأحابيش حطمط^٢ بن سعد أحد ٥
/ بنى الحارث بن عبد مناة و أبو حارثة و الحبيش بن عمرو و هما رؤساء بنى ٨٤/
الحارث بن عبد مناة و في بنى بكر بلعاء بن قيس و إخوته جثامة^٣ و حميصة^٤ و قتادة بنو قيس و هم أكثر من قريش عددا ، فلما التقوا اقتتلوا قتالا شديدا ، وكانوا لما التقوا و تصافوا قال بلعاء لقومه : ارموهم فاذا فئت النبل سلّوا^٥ السيوف مكرًا بالقوم ، فقالت القارة : و كانت رماة ، أنصف القارة ١٠
من رامها ، فذهبت مثلا^٦ ؛ فاقتتل الناس يومئذ قتالا شديدا و جعل المطلب بن عبد مناف يحث^٧ قومه و جعل حطمط يحض أصحابه فحطموا

(١) الديش كريش . في تاج العروس ٣/ ٥١٠ : القارة قبيلة وهم عضل ، والديش ابنا الهون بن خزيمة ، و في أنساب الأشراف ١/ ٧٧ : القارة من ولد عضل بن الديش و هو خطأ انظر نسب قريش ص ٩ ، و فيه : ديش - بدون اللام .

(٢) حطمط كقرمز .

(٣) جثامة كنسابة .

(٤) حميصة كقتيبة .

(٥) في الأصل : فسلاوا .

(٦) في هذا المثل وجه آخر في تاج العروس ٣/ ٥١٠ . فليراجع . انظر أيضا أنساب

الأشراف ١/ ٧٦ و ٧٧ .

(٧) في الأصل : يعد .

جفون السيوف، فانهزمت بنو بكر فقتلوا وهم منهزمون قتلا ذريعا،
 و مطعم بن عدي يومئذ مُصلت بالسيف في آثارهم يقول: لا تدعوا لهم
 زفرا^١ واستأصلوا شوكتهم، وجعل حرب بن أمية يحض أصحابه ويقول:
 لا تُسبقوا عليهم^٢، فقتلت قريش يومئذ بنى بكر قتلا ذريعا، حتى دخلوا
 الحرم متعوذين به و أخرجت قريش بنى بكر، و بارز يومئذ عبيد بن
 السفاح بن الحويرث أخو القارة قتادة بن قيس أبا بلعاء فطعنه عيد طعنة
 ارتث^٣ منها ولم يمت حتى تفرق القوم من حربهم فمات بعد ذلك فقالت
 امرأة من بنى بكر: (الكامل)

١٠ عَضَّتْ بنو بكر بأير أيهم يوم اللقاء و يوم ذات نكيف

إذ فرَّ كل معقَص^٤ ذولة^٤ من كل ضبع^٥ عاجز و نحيف

و قتل مع قتادة رجل من بنى شجع^٦ يقال له: أسود و رجل من

بني جندع^٧ يقال له هلال / ثم اجتمعت قريش و الأحابيش جميعا / ٨٥

فأخرجوا بنى ليث من تهامة^٨، فسارت بنو ليث حتى نزلوا في بنى جعفر

(١) الزفر كضر: السيد، الشجاع .

(٢) في الأصل: فيهم، و أبقى عليه بمعنى رحمه .

(٣) في الأصل: اتبه، و ارتث منها بمعنى حمل من المعركة جريحا و به رمق .

(٤-٤) ذولة و اللبة، كذمة: الشعر المجاوز لشحمة الأذن، جمعها اللبم و اللام .

(٥) في الأصل: الضبع، و الضبع كقتل: العضد .

(٦) شجع كلعج .

(٧) جندع كبرقع .

(٨) انظر الحاشية رقم ٢ ص ١٠٦ .

- و حالفوا طفيل بن مالك بن جعفر ، فقال لهم : إني قد حالفكم و إني
 أمنعكم من أرادكم و فيكم عرام^١ ، فتقدموا إليهم [أن-^٢] لا يبسطوا
 أيديهم ، قالوا : حسبنا^٣ ذلك ، فأقامت بنو ليث في بني عامر ثلاث سنين
 فعدا رجل من بني أبي بكر بن كلاب على بعير لبلعاء فسرقة ، وركب فيه
 طفيل فوجده قد نحر فغرم له مكانه بعيرين ، ثم إن طفيلًا خافهم و خاف^٥
 أن يقع بينهم و بين قومه شر فأراد أن يعذر إليهم و يتبرأ من عقده لهم
 و جواره و ذلك في الحرم فأراد أن ينسلخ أشهر الحرام ، فأرسلت ليلي
 بنت^٤ طفيل إلى بلعاء تخبره الذي يريد أبوها أن يصنعه بهم ، فذكر ذلك
 لبلعاء لأصحابه فأجمعوا أمرهم أن ينظروا ، فإذا بقي من الشهر ليلة سرحوا
 نساءهم و أثقالهم و نعمهم نحو تهامة و أن يقيم الرجال في الدار حتى إذا^{١٠}
 أمسوا و جنهم الليل أغاروا عليهم ، ففعلوا ذلك حين انسلخ الشهر ، ثم
 أغاروا من ليلتهم تلك على بني جعفر و بني هلال فقتلوا منهم و استاقوا
 نعمًا ثم انصرفوا راجعين إلى تهامة . فقال طفيل : لا يطلبنهم احد ،
 فلم يطلب ؛ فقال في ذلك بلعاء بن قيس : (الوافر)

أيوعدني^٥ أبوليلي طفيل و يهدى لي مع القلص الكلاما^{١٥}

(١) العرام كجذام : الحدة و الشدة ، و هو أيضا : الشراسة و الأذى .

(٢) ليست الزيادة في الأصل و المحل يقتضيها .

(٣) في الأصل : بحسبنا .

(٤) في الأصل : ليلي بن طفيل .

(٥) في الأصل : يوعدني - بالذال المعجمة .

أتوعدني وأنت يظن نجد فلا نجد^١ أخاف ولا تهاما
وَصُنَّا^٢ نجدكم حتى تركنا حزون نجد نحسبها سخاما^٣

/ حديث يوم المشلل /

/٨٦

قال: فلما نزلت بنو ليث المشلل مرجعهم من نجد وقد صنعوا
٥ بنى عامر ما صنعوا أراد هشام بن المغيرة والعاص بن وائل^٤ أن يسيرا^٥
إليهم في جمع من قريش ومن حبشوا من الأحابيش، ثم قال هشام
والعاص لوجوه قريش: امشوا معنا إلى أبي أحيحة^٦ سعيد بن العاص، فشى
معهم رجال من بنى عبد مناف فهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة والمطلب
ابن الأسد وأبو حذيفة بن المغيرة وأبو أمية بن المغيرة ونيبه^٧ ومنبه ابنا
١٠ الحجاج فدكروا له نزول بنى ليث المشلل وما أجمعوا عليه من المسير إليهم
وسألوه أن يسير معهم في بى عبد شمس، فقال أبو أحيحة: قد عرفتم أن

(١) في الأصل: نجد .

(٢) في الأصل: وطينا .

(٣) السخام كرخام: الفحوم وسواد القدر .

(٤) المشلل كدلال بالضم ثم الفتح وفتح اللام أيضا: جبل يهبط منه إلى قديد من

ناحية البحر - معجم البلدان ٦٧/٨ .

(٥) في الأصل: ابن المغيرة - باظهار الهمزة .

(٦) في الأصل: وائل - بالياء المثناة .

(٧) في الأصل: يسير - بصيغة الواحد .

(٨) أحيحة كقتيبة .

(٩) نبيه كزبير .

بنى ليك أخوالى و أنا أستحي أن تحدث العرب أنى سرت إليهم أقاتلهم
و لست أسير معكم و لا أحد من بنى عبد شمس ، ثم قال سعيد لهشام
و العاص و من معهما من قريش : إنكم تريدون أن تسيروا^٢ سيرا
تحدث به العرب غدا ، تأتون قوما قد أخرجوا و طردوا من نجد ثم
تريدون أن تخرجوهم من تهامة فأين يذهبون ؟ قال هشام بن المغيرة : ه
حيث شاؤا ، إلا إنهم لا يجاورونا و قد فعلوا ما فعلوا ، قال سعيد :
إن الحرب دول^٣ و سجال و أنا لا آمن^٤ أن يُدالوا عليكم فتكون الفضيحة ،
فأيكم يتولى حمل اللواء عند السيوف إذا اختلفت بين الرجال فلا يزول
به^٥ فآرا واهنا^٥ ، فأنما هلاك القوم لواؤهم ؛ فهاب القوم ما قال
و أسكتوا ، و قال العاص بن وائل^٦ : أنا أتولى حملي ، قال سعيد : و تحلف ١٠
/ عند إساف^٧ أن لا تفر ؟ [قال : نعم -^٨] ، قالوا : فأخذه العاص فحملي ثم ٨٧/
أتى إلى إساف فحلف عنده ألا يفر أو يموت ، ثم سار إلى بنى ليك فى

(١) فى الأصل : إن كج .

(٢) فى الأصل : أن تسرون .

(٣) فى الأصل : دور .

(٤) فى الأصل : نأمن .

(٥-٥) فى الأصل : قترا واحدا ، و لعل الصواب ما أثبتنا .

(٦) فى الأصل : وائل - بالياء المثناة .

(٧) إساف بكسر الهمزة : صنم عند الكعبة كانوا ينحرون عنده و يعبدونه -

معجم البلدان ٢١٧/١ و ٢١٨ .

(٨) ليست الزيادة فى الأصل و السياق يقتضيها .

جمع من كنانة و الأحايش عضل و الديش^١ و القارة، فلما التقوا و نظر بعضهم إلى بعض ناداهم العاص بن وائل^٢ : ائبوا فانه لا سبيل لكم إلى الذهب فاقتلوا قتالا شديدا، و كان في بني سعد بن ليث غلام يقال له خالد بن مالك و كان نديما بلعاء بن قيس و كان خالد بن مالك قد فر يوم فسخ^٣ يوم أغارت عليهم بنو عامر خلف بلعاء ألا يكلمه حتى يدرك يوما يرى مشهده فيه مجزيا، فحمل خالد بن مالك على العاص بن وائل^٤ فطعنه فصرعه و أخذ اللواء من يده، فلما رأت قريش اللواء قد أخذ و صرع صاحبهم هربت قريش و جمع بنو كنانة و الأحايش، و أصابت منهم بنو ليث ما شاءت، و بلغ أبا أحيحة ما صنع العاص بن وائل^٥ فقال : يا للعار^٦ !

١٠ لم يحام عليه قومه، و هربوا عن اللواء و لم يعودوا^٥ إلى حملة، و قال سعيد : هذا الذي خفت عليكم و أعلنتكم أن الحرب دول و سجال، فأيتهم أن تقبلوا كلامي، فما أقيح أن لو حضرت معكم ثم هربت أحاول^٦ دخول منزلي ! و قال قدامة بن قيس الزبيدي حليف بلعاء و هو يذكر ما أصاب في بي عامر و ما أصاب في قريش، و كان بده محالته بلعاء أن بلعاء

١٥ قام قدامة بالقداح فقمه ماله كله، فطلب قدامة إلى بلعاء أن يقامه

(١) في الأصل : الريش - بالراء .

(٢) في الأصل : وائل - بالياء المثناة .

(٣) إقرأ حديث يوم فسخ في ص ١٣٧ من الكتاب .

(٤) في الأصل : لما .

(٥) في الأصل : ان يعودوا .

(٦) في الأصل : اوائل .

٨٨/ في يده وخمسين من الإبل فلاعبه بلعاء / قمره يده ، فأراد بلعاء أن يقطعها ، فقال له قدامة : هل لك يا بلعاء فيما هو خير لك من قطعها تعيرنيها على أن لا أفارقك ولا تنوبك نائبة فيها تلف الانفس إلا وقتك بنفسى فأنت رجل تكثر محاربة الرجال ؟ فرضى بلعاء بذلك فتركها عارية على أن يأخذ يده بلعاء متى شاء ، فكان قدامة مع بلعاء ه لا يفارقه حيث ما كان ، فلما كان يوم المشلل نظر بلعاء إلى قدامة واقفا إلى جنبه فقال : اما أن ترد على يدي التي أعرتك و إما أن تحمل على القوم لتجيتني بفداء بها ، فحمل قدامة فلم يرجع حتى قتل منهم وأسر أسيرا ؛ فذلك حيث يقول قدامة لبلعاء : (البسيط)

عاف الظلامة لما سيم مظلة وكرّ بالخيّل معقودا نواصيها ١٠
من بعد ما صلقت في جعفر صلقا يخرجن في النقع محمرا هواديا
حتى نغمن الذي ضمن من عدو يحطمن قاصية من بعد دانيها

(١) في الأصل : نايه .

(٢) يعنى بنى جعفر وهم أعداؤه .

(٣) في الأصل : شربا ، والصواب عندنا ما أثبتنا ، يقال : صلق فلان في بني فلان صلقا و صلقة إذا وقع بهم .

(٤) النقع كفتح موضع قرب مكة في جنبات الطائف و النقع أيضا كل ماء مستنقع من ماء عد أوغدير - معجم البلدان ٨ / ٣٠٩ .

(٥) الهوادى جمع الهادية و هى العنق ، يقال أقبلت هوادى الخيل أى متقدماتها .

وهذا يوم بدر^١

قال ثم انصرفوا راجعين حتى نزلوا ماء بدر فاقسموا ما أصابوا ،
فاما بنو ليث فانصرفوا ولم تقم على الماء واما بنو الدليل فأقامت ، فخرج
حتى من حكم في طلبه فلحقوا بنو الدليل على ماء بدر فارتجعوا ما كان
في أيديهم و قتلوا منهم ثلاثة رهط ، فلما كان يوم المشلل سارت حكم
على حاميتهما ، فأخبر بهم بلعاء بن قيس فأرسل إليهم أخاه جثامة في فوارس
من بني ليث في طلبهم فلحقوهم فاقتلوا ساعة ، ثم ان / حكما طلبت إلى جثامة
أن يحميهم حتى يأتي بهم بلعاء ففعل ذلك بهم ، فلما أتى بهم بلعاء قام به
ابو لقيط^٢ بن صخر فطلب إليه أن يهبهم^٣ له فيقتلهم بما كانوا قتلوا من بني
الدليل فوهبهم له ، ثم قدم عمرو بن عبد العزى بن اليباع^٤ الليثي فزول على
ابن أخته أبي أحيحة سعيد بن العاص بن أمية ، فينا عمرو بن عبد العزى
قاعد مع سعيد بن العاص على باب داره اذ مر به العاص بن وائل^٥
السهمي فعبد العزى و حبيب ابنا عبد شمس وكان بين عبد العزى بن اليباع
و بين العاص بن وائل و عبد العزى و حبيب ابني عبد شمس اخاء ، فكان
عبد العزى بن اليباع قد أمر ابنه عمرا أن يلقى العاص بن وائل^٥

(١) بدر ماء مشهور على سبعة برد في جنوب عرب المدينة - معجم البلدان ٢/٨٩.

(٢) لقيط كرشيد .

(٣) في الأصل : يهبهم .

(٤) اليباع كسياح .

(٥) في الأصل : وائل .

فجد العزى وحبيا' ابني عبد شمس لإخاء' كان بينه وبينهم، فلما أبصروا عمرو
ابن عبد العزى قاعدا مع سعيد بن العاص رأوا غلاما صديحا شابا، قالوا:
يا أبا أحيحة! من هذا الغلام عندك لا نعرفه؟ قال: هذا غلام يزعم أنه
أعزّ أهل تهامة، هذا عمرو بن عبد العزى بن الياع واسم الياع عبد شمس
فقالوا: وأيك أنه لخالك! فقال الغلام عمرو عند ذلك: لقد علمت
أهل تهامة أنني أعزهم قبل أن يولد سعيد، قد عرف لنا أهل تهامة ذلك
و انقادوا لنا، فغضبوا من ذلك حتى عرف الغضب في وجوههم وخاف
أبو أحيحة الشر فقال للعاص بن وائل ولعبد العزى بن عبد شمس: قد
كان أبو عمرو لكم صديقا، قالوا: نعم، قد كان ذلك / والقلوب تتغير / ٩٠
وسينقض ذلك الحشيين^٥، أبلغ أباك إذا قدمت إليه: إنا قد برئنا^٦ إليه ١٠
من إخاء كان بيننا وبينه . فقال الغلام: ومن أنتم و عمن أبلغه؟ فاتسبوا
له و تسموا، فقال: أفعل، فلما أمسى خاف أبو أحيحة أن يقتل^٧ فحمله
على بعير ثم ركب معه حتى بلغه مأمنه، فلما انتهى عمرو إلى أبيه سأله عن

(١) في الأصل: جينا .

(٢) في الأصل: لاخا ما .

(٣) في الأصل: اعرف .

(٤) في الأصل: تغير .

(٥) في الأصل: الحسن، والحشيين - بالخاء المعجمة والشين: غليظ الطبع .

(٦) في الأصل: برئنا .

(٧) في الأصل: قتل .

سعيد: كيف وجدت لطفه؟ وسأله عن العاص بن وائل^١ وعن عبد العزى وحيب ابني عبد شمس، فأخبره الخبر كله وما كان منه ومنهم وأنه لم ير في القوم مثل سعيد حلما وشرفا. وذلك جميعه في الشهر الحرام^٢، فلما أمسى عمرو بن عبد العزى جمع فوارس من بني ليث فأخبرهم بالذي قيل له وطلب إليهم أن يتبعوه فيغير بهم في جوف مكة، فأبوا عليه وقالوا: ويحك في الشهر الحرام وفي الحرم! وعظموا عليه، فقال: والله لئن لم تتبعوني لأقتلن نفسي، فلما رأوا^٣ ذلك أقبلوا معه حتى انتهى إلى مكة ليلا فسأل عن العاص بن وائل^١ وعن عبد العزى وحيب ابني عبد شمس فقيل له: إنهم في رهط من قريش يتحدثون بأجياد^٤، فانطلقوا نحوهم فلم يشعر القوم بشيء حتى أغاروا عليهم، فقتلوا رجلين من بني عبد شمس: الربيع وعمرا^٥، وأفلت العاص بن وائل^١ وصاحبه عبد العزى وحيب ابني عبد شمس في سائر القوم حتى دخلوا منازلهم، واشتد ذلك على قريش و غضبت بنو عبد شمس على أبي أحيحة وقالوا: قد عرفت أن الغلام كان على أن يغير علينا فلم تحدرنا فآخذ له أهبة القتال حتى أتونا متفضلين في

(١) في الأصل: وائل - بالياء المثناة .

(٢-٣) في الأصل: شهر حرام .

(٣) في الأصل: رأوا .

(٤) أجياد كآحباب: موضع بمكة متصلا بالصفة - معجم البلدان ١/١٢٧ .

(٥) في الأصل: عمروا .

ملثنا^١ في نادينا، فقال: ما شعرت بهذا ولقد خالفني ما فعلوا - أي ساءني، فأقاموا / ما أقاموا، ثم إن عمرو بن العاص غضب لأبيه غضبا شديدا وهو ٩١ / غلام شاب، فركب في فوارس من قريش فطلب بنى سعد بن ليث ليصيب منهم ثأره، فلقى رجلين من بنى سعد بن ليث فحياهما ثم قال: بمن أنتم؟ وهو يريد أن^٢ يستدل بهما^٣ على بنى سعد، فقالا: سعديان، فقال: لا أطلب أثرا بعد عين، ه فقدّمهما فضرب أعناقهما، ثم انصرف إلى مكة راجعا وكان اسم الرجلين سعدا وعمرا.

حديث يوم فسخ^٤

ثم إن بنى ليث ركبوا في طلب العاص في جمع، فلما بلغ قريشا مسيرهم خرجوا إليهم حتى لقوهم بفسخ، فكان بينهم قتال من غير أن يقتل أحد من ١٠ الفريقين بل كانت جراحات بينهما، ثم ركب سعيد بن العاص وغان ابن أبي العاص في رهط من مشيخة قريش، فلم يزالوا بالفريقين حتى رضوا وحكموا سعيد بن العاص ورضوا بما حكم به بينهم، فحكم أن يُعدّ القتلى^٥ فجعلهم قصاصا بعضهم^٦ من بعض وحمل هو من^٦ ماله خاصة ما

(١) في الأصل: ملثينا، والملا متحركا: جماعة القوم وأشرافهم.

(٢-٣) في الأصل: يستدلها.

(٣) فسخ كضرب واد بمكة - معجم البلدان ٣٤١/٦.

(٤) في الأصل: القتل.

(٥-٥) في الأصل: فجعلها قصاصا بعضها.

(٦) في الأصل: في.

كان من جراحات^١، فرضى القوم بما حكم به سعيد، و كانت القتلى رجلين من قريش من بنى عبد شمس أحدهما الربيع و الآخر عمرو، و كانت القتلى من بنى ليث رجلين و كان أرش^٢ الجراحات من الفريقين جميعا ألفا و ثلاثمائة ناقة فأداها سعيد بن العاص من ماله .

٥ ثم كانت وقعة محارب بن فهر و بنى ضمرة^٣

قال: كان سبب الوقعة بين بنى ضمرة بن بكر و بين محارب بن فهر، و بدأ ذلك أن رجلا من بنى ضمرة يقال له مسعود أقبل بإبل له يريد أن يسقيها فأتى بها حوضا لأبي عثمان المحاربي / و قد مدره أبو عثمان حوضه /٩٢ فهو ينتظر إبله أن ترد، و أقبل الضمرى بإبله فشرع إبله فى الحوض فسقاها، فلما رأى ذلك أبو عثمان من فعل الضمرى أمر به أن يؤخذ، فهرب و أعجزهم هربا حين رأى الشر و كان لا يدرك، و أمر الفهرى بالإبل فحبست على الماء حتى اتصف النهار و حلبت ذات اللبن منها و جعلت الإبل تنازع إلى الصدر و تحان فقال أبو عثمان الفهرى: من كانت له حاجة فى النهبة فليتنهب إبل الضمرى، فقد عرضها للنهب فاتتهبت، و كان الضمرى ينتظر^٤ إبله قريبا حيث

(١) فى الأصل: جراحة .

(٢) فى الأصل: أثر، و الأرض كفرش: دية الجراحات .

(٣) ضمرة كحمزة .

(٤) فى الأصل: بدو .

(٥) مدر الحوض: شد خصاص حجارته بالدر و هو الطين العلك الذى لا يخالطه رمل .

(٦) فى الأصل: ينظر .

يظن أن الإبل تمر عليه إذا صدرت، فلما أبطأت^١ أشرف فاذا الإبل قد انتهت فسعى نحو إبله، وقومه يستصرخهم على أبي عثمان الفهري وهم قريب، فوجد الحى خلوفاً^٢، لم يجد في الحى أحداً غير عمرو بن خالد، فأقبلا جميعاً حتى انتهيا إلى آيات بنى محارب بن فهر فأصابا مع غلام منهم نابا من إبلهم، فلما رأها أبو عثمان أقبل يسعى نحوهما فلما^٣ كان قريباً منهما عرض له حجر فنكت إبهامه وهو يسعى ففلق ظفره، فتناول ذلك الحجر فرمى به عمرو بن خالد فأصاب جبهته فشجه، فانصرف عمرو مشجوجاً لم يظفر بشيء مما سار إليه، فقال أبو عثمان الفهري في ذلك: (الوافر)

منعنا الشرب ضمرة يوم جاءت لتجعل شربها في حوض فهر

فلما رجع عمرو بن خالد إلى قومه وقد شج و انتهت الإبل جمع ١٠ قومه وأغار على بنى محارب، فأصاب من نعمهم مثل ما أصيب من نعمه، و قتل ثلاثة نفر: الحكم ومرة بن الحكم وهما / ابنا أخي أبي عثمان و جار ٩٣/ لهم من أهل اليمن يقال له ربيعة، وأصاب منهم سلاحاً وخيلاً، فشق على أبي عثمان ذلك وعلى أصحابه فجمع لهم أبو عثمان جمعاً كثيراً ثم أغار على بنى ضمرة، فقتل أربعة وجرح عشرين وأصاب نعاماً وخيلاً وسلاحاً، ١٥ ثم رجع إلى قومه، فقالت له امرأته وهي كنانية: ورب المشعرين لا تدعك كنانة حتى تغير عليك، فقال: لا يفعلون، فأغار عمرو بن خالد على بنى

(١) في الأصل: ابطئت .

(٢) خلوف كرؤوف: خال عن الرجال .

(٣) في الأصل: ولما .

(٤) في الأصل: لهم .

محارب بن فهر فوجد أبا عثمان قد تحرز منه فأصاب قتيلًا واحدًا ولم يصب
مالًا ثم رجع؛ وكانت آخر حرب كانت بين قريش وبين كنانة في ابن
لحفص ابن الأخيف^١ وهو^٢ بعد هذا .

حديث القسامة^٣

٥ و كان سبب حديث القسامة فما ذكروا أن خدش بن عبد الله بن
أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل^٤ بن عامر بن لؤي كان
خرج إلى اليمن تاجرًا ومعه عامر^٥ بن علقمة بن المطلب^٦ بن عبد مناف
صاحبًا وأجيرًا وكان غلامًا حدثًا، فلما كان ببعض الطريق لقوا ركبا فسألواهم^٧
جلا لبعض حاجتهم ، فقذف عامر بن علقمة إليهم جلا كان معهم
١٠ لخدش بن عبد الله فانطلقوا به ، فقال خدش و كان شيخا مُذَكِّبًا^٨ لعامر :
أعطيتهم جلي بغير أمرى ، فتراجعا حتى كان بينهما بعض القول فرفع

(١) في الأصل: الأحنف - بالحاء المهملة والنون ، والتصحيح من نسب قريش

ص ٤١٧ و سيرة ابن هشام ص ٤٣١ و أنساب الأشراف ١/٢٩٤ .

(٢) انظر ص ١٤٧ و ما بعدها .

(٣) القسامة: الأيمان قسم على أولياء الدم .

(٤) في الأصل: حسان ، وحسل كقرد .

(٥) في نسب قريش ص ٩٧ و ٤٢٤: عمرو بن علقمة ، وفي المبرص ص ٣٣٦: ومعه

عامر أو عمرو بن علقمة .

(٦) في الأصل: علقمة بن عبد المطلب .

(٧) في الأصل: فسألواهم .

(٨) الشيخ المذكى هو من له تجارب ورياضات .

خداش عصا في يده، فضرب بها عامر بن علقمة فشجه، ومنهم من يقول:
وقعت على كليته، فرض منها عامر حتى خشى على نفسه، فرجى من
العرب فاتسب لهم وأخبرهم / أن خداش بن عبد الله قد ضربه هذه الضربة ٩٤/
وإني لا أراها إلا قاتلي، فان مات ولم أرجع إليكم فبلغوا ذلك قومي من
بنى عبد مناف وأعلوهم أمرى وإن أعش فأسمر عليكم وأعلمكم ذلك، ه
فلم ينشب أن مات منها، وقدم خداش فسأل عنه، فقال: أصابه قدره،
فصدقوه ولم يظنوا غير ذلك، فمكثوا حتى قدم حاج العرب في الموسم
فأقبل أولئك الحى الذين عهد إليهم عامر ما عهد يسألون عن نادى
بنى عبد مناف، فأشير لهم إليهم فجأؤهم فأخبروهم خبر عامر و خداش يطوف
بالبيت لا يعلم بما كان، فقام رجال بنى عبد مناف إلى صفة^١ زمزم فأخذوا ١٠
عمدا^٢ عنها وعمدوا إلى خداش وهو يطوف بالبيت فضربوه بها حتى
برد وقال الناس: الله الله يا بنى عبد مناف! وقال خداش: الله الله ما لي
ولكم، قالوا: قتلنا صاحبنا، قال: والله ما قتلتها، فلما قال لهم ذلك تناهوا
عنه وتناصفوا فيه حتى صار أمرهم إلى أن قيل خداش يحلف خمسين
رجلا من بنى عامر بن لؤى أنه لبرئى من دمه ثم يعقلونه^٣ بعد لكم، فرضيت ١٥
بنو عبد مناف ذلك، فلما تقدم رجال من بنى عامر بن لؤى ليحلفوا عند

(١) الصفة - بضم الصاد المهملة و تشديد الفاء: المقعد المظلل .

(٢) العمد متحركا بفتح الحين و بضميتين و بضم فسكون: جمع العمود كصبور و هو السارية أو الأسطوانة .

(٣) يعقلونه أى يؤدون دية .

الكعبة و فيهم حويطب بن عبد العزى بن أبى قيس أقبلت أمه حتى أخذت يده وقالت : والله لا يحلف معكم اليوم على هذا ، وانطلقت به ، فأدخلوا مكانه رجلا ثم حلفوا عند الركن أن خدasha من دمه برئى ثم ودوه ، فلم يحل الحول على رجل واحد من الذين حلفوا ، وصارت عامة رباعهم لحويطب ابن عبد العزى وراثة و هلك القوم ، فبذلك كان حويطب / أعظم ربعا بمكة و أكثرهم ، وقال أبو طالب فى ذلك لخداش بن عبد الله : (الطويل)

أفى فضل جبل لا أبالك ضربة بمنساء ، قد جاء جبل بأجله
 هلم إلى حكم ابن صخرة إنه سيحكم فيما بيننا ثم يعدل
 كما كان يقضى فى أمور تنوبنا فيعمد للأمر الجليل ويفصل

(١) أى ماتوا كلهم .

(٢) فى الأصل : الخداش .

(٣) فى نسب قريش ص ٩٧ : لا أبالك ضربه ، وكذا فى لسان العرب مادة جبل ،

و الشطر الأول فى شرح نهج البلاغة ٤/٢٩٤ : أم من أجل جبل ذى رمام علوته .

(٤) للنساء - بكسر الميم وفتحها : العصا العظيمة .

(٥) فى الأصل : بالحبل أحبل ، و التصحيح من تاج العروس ٧/٢٩٩ و نسب

قريش ص ٩٧ و ٤٢٤ ، و فى المجر ص ٣٢٧ و شرح نهج البلاغة ٤/٢٩٤ : جبل

و أحبل ، و هو خطأ ، و فى لسان العرب مادة جبل : قد جر حبلك أحبلا .

(٦) على الهامش : ابن صخرة الوليد بن المغيرة و كان أسن قريش يومئذ .

صخرة أم الوليد و هى صخرة بنت الحارث بن عبد الله بن عبد شمس - نسب

قريش ص ٣٠٠ .

حديث ابتداء قريش التحمس^١

قال: كانت قريش ابتدعت أمر التحمس^٢ رأيا رأوه و أداروه بينهم فقالوا: نحن بنوا إبراهيم و أهل الحرمه و ولاية البيت و قطان^٣ مكة و سكانها^٤ فليس لأحد من العرب مثل حقنا و لا مثل منزلتنا ، و لا تعرف له العرب مثل ما تعرف لنا ، فلا تعظموا شيئا من الحل كما تعظمون الحرم^٥ فانكم إن فعلتم ذلك استخضت العرب بحرمتم^٦ و قالوا: قد عظموا من الحل مثل ما عظموا من الحرم ، فتركوا الوقوف بعرة و الإفاضة منها و هم يعلون و يقرون أنها من المشاعر و دين إبراهيم عليه السلام و يرون^٧ لسائر العرب أن يقفوا^٨ عليها و أن يفيضوا منها ، إلا أنهم قالوا: نحن أهل الحرم فلا ينبغي لنا أن^٩ نخرج من الحرمه و لا أن نعظم^{١٠} غيرها^{١١} كما نعظمها ، نحن التحمس و التحمس أهل الحرم ، ثم جعلوا لمن ولدوا

(١) التحمس: التشدد في الدين .

(٢) التحمس كخمس لقب قريش و كنانة و خزاعة و عامر و من تابعهم في الجاهلية .

(٣) في الأصل: قاطن ، و هكذا في سيرة ابن هشام ص ١٢٦ .

(٤) في الأصل: ساكنها ، و هكذا في سيرة ابن هشام ص ١٢٦ ، و في أخبار مكة ص ١٢٠ : سكان و قطان .

(٥) في الأصل: بحرمتم - بالجيم المعجمة .

(٦) في أخبار مكة ص ١٢٠ : يقرون .

(٧) في الأصل: يقفون .

(٨-٩) في أخبار مكة ص ١٢٠ : نخرج من الحرم و لا نعظم غيره .

من العرب^١ من ساكني الحل والحرم مثل الذي لهم بولادتهم إياهم ،
يحل لهم ما يحل لهم ويحرم عليهم ما يحرم عليهم ، وكانت كنانة
و خزاعة و بنو عامر بن / صعصعة قد دخلوا معهم في ذلك كله إلا بكر
ابن عبد مناة ، ثم ابتدعوا في ذلك أموراً لم تكن حتى قالوا : ما ينبغي
للحس أن يقطعوا^٢ الأقط ولا يسألوا^٣ السمن وهم حرم ولا يدخلوا
بيوتاً من شعر ولا يستظلوا إن استظلوا إلا في بيوت الأدم ما كانوا حرماً ،
ثم رفعوا [في - ٤] ذلك فقالوا : ما ينبغي لأهل الحل أن يأكلوا
من طعام جاؤا به معهم من الحل في الحرم إذا جاؤا حجاجاً أو عمارة
ولا [أن - ٥] يطوفوا بالبيت إذا جاؤا أول طوافهم^٦ إلا في ثياب الحس
١٠ فان لم يجدوا منها شيئاً طافوا عراة ، فان تكرم منهم متكرم^٧ من رجل أو امرأة
(١) في أخبار مكة : سائر العرب .

(٢) في الأصل وفي سيرة ابن هشام ص ١٢٩ : يقطعوا ، والصواب ما أثبتنا كما
في أخبار مكة ص ١٢١ ، والأقط ككتف : نوع من الجبن .

(٣) في الأصل : يسئل ، وفي سيرة ابن هشام ص ١٢٨ : يسئلوا - بتقديم الهمزة
على اللام ، وهو خطأ ، ويسألوا بتقديم اللام على الهمزة بمعنى يصفوا .

(٤) ليست الزيادة في الأصل والمحل يقتضيها ، ومعنى رفعوا في ذلك بالنوا فيه .

(٥) ليست الزيادة في الأصل .

(٦) هكذا في الأصل وفي سيرة ابن هشام ص ١٢٨ ، وفي تاريخ ابن الأثير
١/١٥٩ : ولا يطوفوا بالبيت طوافهم .

(٧) تكرم منهم متكرم أي كره أن يطوف عرياناً . تكرم عن الشيء : تزه
عما يشينه .

ولم يجد [ثياب - ١] الحس و طاف في ثيابه التي جاء بها من الحل ألقاها
 إذا فرغ، من طوافه ثم لم يتفح بها ولم يمسه هو ولا أحد غيره أبداً،
 فكانت العرب تسمى تلك الثياب اللقي^٢، فحملوا على ذلك العرب فدانت
 به فوقوا على عرفات وأفاضوا منها و طافوا بالبيت عراة وأخذوا بما
 شرعوا لهم من ذلك، فكان أهل الحل يأتون حجاجاً أو عمارة فإذا دخلوا
 الحرم وضعوا أزوادهم التي جاؤا بها وابتاعوا من طعام الحرم و التمسوا
 ثياباً من ثياب الحس إما عارية وإما باجارة فطافوا فيها فان لم يجدوا
 طافوا عراة، أما الرجال فيطوفون عراة و أما النساء فتضع إحداهن ثيابها
 كلها إلا درعا عنها ثم تطوف فيه، فقالت امرأة من العرب بنت الأصهب
 الحثمية^٣ وهي تطوف بالبيت: (الرجز)

١٠

اليوم يبدو^٤ بعضه أو كله وما بدا منه فلا أحله^٥

/ و من طاف منهم في ثيابه التي جاء فيها من الحل ألقاها فلم يتفح ٩٧ /

(١) ليست الزيادة في الأصل، وفي سيرة ابن هشام ص ١٢٨: ثياب
 أحس، وهو خطأ، وفي أخبار مكة ص ١٢١: ثياب أحسى، والأحسى: التشدد
 في الدين.

(٢) في الأصل: اللقا، و اللقي بفتح اللام و القاف: الشيء الملقى والمطروح، جمعه
 الألقاء كما كفاء.

(٣) في الأصل: الحثمية - بالحاء المهملة.

(٤) في الأصل: يبدو.

(٥) بهامش الأصل « اختم مثل الغصب باد ضله » وبهامشه أيضا « كم من
 لييب ... واطر وطرما » (مدير).

بها هو ولا غيره، وقال بعض الشعراء^١ يذكر شيئاً تركه وهو يحبه
فلا يقربه: (الطويل)

كفى حزناً كرى عليه^٢ كأنه لقي^٣ بين أيدي الطائفين حريم
[هو-^٤] ثوب ملقى من ثياب أهل الحل أراد [بقوله-^٤] [تركت
هـ ذلك كما تركت ثياب الحل .

قصة أسد شنوءة و بنى عدى عن الواقدي وهو يوم نخلة^٥

قال: كانت أسد شنوءة أصابت رجلاً من عدى بن كعب، ولم يكن
من قريش قبيلة إلا وفيها سيد يقوم بأمرها ويطلب بثأرها إلا عدى بن
كعب فلما أصابت الأسد ذلك الرجل مشى عمر بن الخطاب وهو يومئذ
١٠ غلام شاب حديث السن إلى عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وهو يومئذ
شيخ بنى عبد مناف و شيخ قريش فكلمه وقال: إنك إن أسلمتنا طلّ دمناء
في الأسد، فقال عتبة: لن نظلمك^٦ ولن نخذلك و لكننا نقوم معك حتى
تأخذ مظلمتك و تصيب ثأرك، فقام عتبة بن ربيعة في قريش فقال: يا معشر

(١) في أخبار مكة ص ١١٩ أن اسمه ورقة بن نوفل .

(٢) في الأصل: عليها .

(٣) في الأصل: لقا .

(٤) ليست الزيادة في الأصل (مدير) .

(٥) نخلة كبصرة موضع على مقربة من مكة فيه نخل وكروم وهي المرحلة الأولى

للصادر عن مكة - معجم البلدان ٢٧٥/٨ .

(٦) في الأصل: نسلمك .

قريش ! والله لئن تخاذلتم عن مثل هذا منكم لا تزال العرب تققطع منكم رجلا فتذهب به ، فقامت معه قريش ثم خرج بمن تبعه منهم و خرجت معهم بنو عدى فيهم عمر و زيد ابنا الخطاب غلامان شابان و جمعت لهم الأسد فالتقوا بنخلة فاقتلوا قتالا شديدا حتى فشت الجراحة في القبيلتين ، ثم إن القوم تداعوا الى الصلح ' ففعلت الأسد ذلك الرجل و انصرف ه القوم بعضهم عن بعض .

٩٨ / قصة عمر بن الخطاب مع عمارة بن الوليد عن الواقدي

قال : كان عمر بن الخطاب خرج مع عمارة بن الوليد بن المغيرة أجيرا . إلى الشام أو إلى اليمن و كان عمارة رجلا بذاخا^٢ مطرفا^٣ و قبل ذلك خرج ١٠ برجل من العرب يقال له صباح فعبث به و ألقاه بالطريق فلما نزلا منزلا من الطريق في يوم حار قال عمارة لعمر : اصنع لي طعاما ، فذبح عمر له شاة فطبخها ، ثم ثرد له خبزا و أفرغ عليه المرقه و اللحم ثم جاء به فقال له عمارة و اعتل عليه ليعبث به و كان عمر رجلا شها^٤ ، و كان عمارة من أخواله ، أم عمر حنمة^٥ بنت هاشم بن المغيرة "أتطعمني الشحم الحار ١٥

(١) في الأصل : النسح .

(٢) في الأصل : بذخا ، و البذاخ : التكبر .

(٣) المطرف : الذي يأتي بالحديث الجديد أو النادر المستحسن .

(٤) الشهم كلحم : الجلد الذكي النؤاد .

(٥) في الأصل : خيشمه ، و حنمة كهرثمة .

في اليوم الحار على الخبز الحار؟ ما أردت إلا قتلي“، وقام له ليضربه
فاخترط^١ عمر السيف، فلما رأى عمارة الجد وأيقن أنه ضاربه بسيفه
حتى عدوا^٢ أعجزه، فقال عمر بن الخطاب: (الرجز)

و الله لو لا شعبة من الكرم وسطة في الحى من خال و عم
لضمنى الشر إلى خير^٣ الخضم^٤ مطرح صباح إلى جنب العلم
وما أساء عملا و ما ظلم من خلط الخبز بشحم^٥ من غم

حديث ابن حفص بن الأخيف^٦ عن الواقدي:

قال: كان ابن حفص بن الأخيف^٦ أحد^٧ بنى معيص^٨ بن عامر
ابن لؤى خرج إلى ضجنان^٩ وهو يومئذ منازل نبى بكر بن كنانة و بضجنان

(١) اخترط: استل.

(٢) فى الأصل: عدوا.

(٣) فى الأصل: غير.

(٤) فى الأصل: مضم، و الخضم - بكسر الخاء المعجمة و فتح الضاد و تشديد الميم: السيد و الجواد المعطاء.

(٥) فى الأصل: بشجم - بالجيم المعجمة.

(٦) فى الأصل الأحنف - الحاء المهملة و النون، و الصواب: الأخيف - بالحاء المعجمة و الياء المثناة، كما فى سيرة ابن هشام ص ٤٣١ و أنساب الأشراف ٢٩٤/١ و نسب قريش ص ٤١٧.

(٧) فى الأصل: الأحنف - الحاء المهملة و النون.

(٨) فى الأصل: احدى.

(٩) معيص كأمير.

(١٠) ضجنان بجرىان و قال ابن دريد بسكون الجيم كسكران: جليل على يريد =

يومئذ سيد بنى بكر عامر بن يزيد بن عامر بن الملوح يعني ضالة له / وكان ٩٩/
 ابن حفص ذلك غلاما نظيفا ظريفا^١ حدثا فى رأسه ذؤابة و عليه حلة
 خرقانية^٢ فربعامر بن يزيد و هو يعنى ضالته تلك و عمرو بن يزيد فى
 نادى قومه فأعجبه ظرفه فقال : ممن أنت يا غلام ؟ قال : أنا ابن لحفص
 ابن الأخيف^٣ القرشى ، فلما ولى الغلام قال عامر بن يزيد : يا بنى بكر ! أما ه
 لكم فى قريش من دم ؟ قالوا : بلى ، والله إن لنا فيهم لدماء ، قال : ما كان
 رجل يقتل هذا الغلام بقتيله إلا كان قد استوفى دمه ، فقام إلى الغلام رجل
 من بنى بكر قد كان له دم فى قريش فقتله ، فلما بلغ ذلك قريشا تكلمت
 فيه فركب إليهم عامر بن يزيد فقال : يا معشر قريش ! قد كانت لنا فيكم دماء
 تجافينا عنها ثم أصيب هذا الغلام ببعضها^٤ فان شئت من^٥ شتتم ان تدونا^٥ ١٠

= من مكة ، و قال الواقدي : بين ضبجان و مكة خمسة و عشرون ميلا و هى
 لأسلم و هذيل و غاضرة - معجم البلدان ٥ / ٤٢٦ .

(١) فى الأصل : طريفا - بالطاء المهملة .

(٢) كذا فى الأصل ، و لعل الكلمة معرفة عن " قوهية " و كانت الحلل القوهية
 مشهورة و النسبة إلى قوهستان و كانت مدينة بكرمان قرب جيرفت تصنع فيها
 الثياب البيض المعروفة بالقوهية .

(٣) فى الأصل : الأحنف - بالحاء و النون .

(٤-٤) فى الأصل : فاشتت من ، و فى سيرة ابن هشام ص ٤٣١ : فاشتتم إن
 شتتم فأدوا علينا (إلينا) مالنا قبلكم ، و فى أنساب الأشراف ١ / ٢٩٥ : فان شتتم
 فأدوا مالنا من قبلكم .

(٥) فى الأصل : تدوا علينا - بتشديد الدال ، و الصواب : تدونا .

ونديكم^١ فعلنا وإلا فانما هو دم بدم ، فقال رجل من قريش وهان عليهم دم ذلك الغلام : صدق عامر دم بدم ، فلهوا عنه^٢ فلم يطلبوه^٣ وتركوه ، فبينا عامر بن يزيد بن الملوح يوما يسير بمر الظهران^٤ في حاجة إذ لقيه مكرز^٥ بن حفص بن الأخيف^٥ أخو الغلام فعرفه فأناخ به وعلى عامر ابن يزيد سيفه ثم علاه بالسيف حتى قتله ، ثم أخذ سيف عامر وقد كان في عنقه فخاض به بطنه^٦ ، ثم أتى به ليلا فعلقه بأستار الكعبة فلما أصبح الناس رأوا قريش سيف عامر فعرفوه وقالوا : هذا والله سيف عامر قتله مكرز بن حفص .

حديث يوم شهورة^٧

١٠ كان من حديث يوم شهورة وكان من أعظم أيام بني كنانة أن قريشا خرجت من مكة / ورأسهم مكرز بن حفص بن الأخيف^٥ أخو

(١) في الأصل : ندى عليكم - بتشديد الدال ، والصواب : نديكم .

(٢-٣) في الأصل : أن يطلبوه ، وفي سيرة ابن هشام ص ٤٣١ : ولم يطلبوا به .

(٣) مر الظهران - بفتح الميم و تضعيف الراء وفتح الظاء المعجمة و سكون الهاء :

موضع على مرحلة من مكة ، وقال الواقدي : بينه وبين مكة خمسة أميال -

معجم البلدان ٢١/٨ .

(٤) مكرز كئبر .

(٥) في الأصل : الأحنف - بالحاء المهملة والنون .

(٦-٧) في الأصل : فخاض به في بطنه - يقال : خاص بالسيف بطنه أى حركه فيه .

(٧) شهورة - بفتح الشين و سكون الهاء ، هكذا ضبط في تاج العروس

٣ / ٣٢٠ .

بنى معيص و معه بنو الدليل^١ وليث ابني بكر فأغار في أرض بلي^٢ و لخم
فلاً يديه ثم انصرف حتى إذا كان بذنب ينبع^٣ وجد نسوة لجهينة
مجاررات في حى من بنى ضمرة يقال لهم بنو عبّاد فقال راجزهن: (الرجز)
أصبح جارات بنى عبّاد عوانيا^٤ يرسفن في الأقياد

٥ مال بنى ضمرة في الفساد

قال: وورد^٥ بهن الجيش ذات السليم^٦ على بنى صخر و قد أتى بنى
صخر الخبر وهم بذنب يليل^٧ فاحتسبهم بنو صخر عشية و سألوهم النسوة^٨
فأبوا^٩ فخبسوم ليلتهم، و لم يكن بينهم قتال و استمدت بنو صخر من حولهم
من ضمرة، فلما أصبحوا سار الجيش و أراد مكرز بن حفص إرسال

(١) الدليل كجليل .

(٢) بلي (فعل) كرضى .

(٣) ينبع كينصر: موضع في شمال غرب المدينة على سبع مراحل منها نحو البحر
فيه عيون عذاب و نخيل و زرع - معجم البلدان ٥٢٦/٨ .

(٤) العوانى جمع العانية: الأسيرة .

(٥) في الأصل: وردد - بالدالين .

(٦) ذات السليم كزبير: موضع في ديار بنى سليم بن نجد - معجم البلدان
١١٧/٥ و ٤٤١ .

(٧) يليل بالياءين المثانين المفتوحين و اللامين الساكتين: قرية من أعمال المدينة
قرب وادى الصفراء فيه عين كبيرة و تصب في البحر عند ينبع - معجم البلدان
٥١٤/٨ .

(٨) في الأصل: فابو .

النسوة، وإن أحد بني أبي رافع إخوة البرّاض شد على مركز فضرب
عجز بقلته تحته بالسيف، فرمت بمركز و عطف عليه بعض أصحابه فاستردفه،
فألقه، بأصحابه و قال : (الطويل)

لقد علمت كعب بن ضمرة إذ غدت سيوفهم يخضبون كفا و مفرقا
ه بآنى على الضراء ' أسيت ' مركزا و قد بلغت نفس الجبان المنقنا^٢
جمعت له الرجلين ركضا إليهم بموت جميعا أو توب فتلحقا
يقولون دعه قد آنى الموت دونه فقلت آيت اليوم أن تفرقا

فعطف بنو فهر و ليث و الدليل فرموا بنى ضمرة بالنبل و ضمرة حسر،
فقتل من بنى ضمرة عبيد بن حذيفة بن صخر بن كعب بن خرد^٥ بسهم
١٠ و نزع كلثوم بن معبد بن صخر، و انهزمت ضمرة و عطف هيب^٦ بن

معبد بن صخر على القتيل و الجريح، فقال له كلثوم: ادع، فنادى يال ضمرة!
/ ١٠١ / فقال: أقصر لله أبوك، فقال: يال كعب: فقال: أقصر لله أبوك، فقال:

يال جابر! فقال: أقصر لله أبوك، فقال: يال خرد بن جابر! فقال: ادع الآن
و ادع أسماء الرجال و أزوار^٧ النساء، فعطف الحارث بن قيس بن كعب

(١) الضراء: المصيبة .

(٢) فى الأصل: أستب، و معنى أسيت: عاوت.

(٣) المنق: الحلق .

(٤) فى الأصل: قتيل .

(٥) فى الأصل: جرد - بالجيم، و خرد - بفتح الخاء المعجمة .

(٦) هيب كزبير .

(٧) الأزوار جمع الزير - بكسر الزاى و هو الذى يحب محادثة النساء

و مجالستن .

ابن خرد وهو من الحرقية وأمه من الحرقيات و عطف قيس بن خالد
ابن مالك بن خرد فعطفت^١ ضمرة، وقد قال رجل من بني قيس بن جدي:
يا حار ليس ابناً^٢ معبد لك و الأنصاب^٣ لتتركها، فقال قيس: عرض بظر امه
من لم يضرب حين نابت إليه ضمرة، فحمل على القوم فلقيه شريك بن بشر
القرشي فضربه قيس بن خالد بن مالك فلم يصنع شيئاً وضربه شريك ه
فسحاً جلدة رأسه حتى طرحها على وجهه، ثم وثب قيس فأخذ شريكا
فاحتمله فصرعه وجاء فروة بن هيب وهو ابن أخت قيس، أمه عفرة
بنت خالد فحسر المغفر عن شريك فذبحه، ثم جاء أخو شريك ثأراً^٤ به
فاحتمله قيس فصرعه وجاء فروة أيضاً فقتله و قتلت منهم بنو ضمرة سبعة،
فلما اختلط القوم تنحّت الدليل وليث، وقال نوفل الديلي وهو [من -^٥] ١٠
بيت بي الدليل يال بكر^٦ بكرا بكرا: احفظوا، فحلى بين ضمرة و بين فهر، فلما
انهزمت بنو فهر سارت الدليل وليث و خافوا القتال فسلك نوفل على بني عوف
ابن جدي على ماء من ماء يليل^٧ فمنعوه و حملوه على الإبل، فقال خارجة

(١) في الأصل: فعطف .

(٢) في الأصل: أنبا، و المراد بابني معبد: كلثوم و هيب .

(٣) الأنصاب: حجارة كانت حول الكعبة تنصب فيهل عليها و يذبح لغير الله .

(٤) يحاسن و يسحو: قشر .

(٥) في الأصل: ثأرا - بالياء .

(٦) ليست الزيادة في الأصل .

(٧) في الأصل: يا بكر، و بكر أبو الدليل .

(٨) في الأصل: يليل، و يليل كبير واد من أعمال المدينة فيه عيون و مزارع

و نخيل يصب في بحر القلزم - معجم البلدان ٥١٤/٨ .

ابن خشاف الضمى : (الطويل)
 تفاد قوم منّوا أمس نوفلا لمشى الروايا^٢ بالمزاد الثقل^٤
 / ١٠٢ / فبالهف نفسى و التلهف ضلة^٥ على نوفل منهم و أصحاب نوفل
 وقال الحارث بن قيس : (الكامل)

٥ يممت كلثوما وصاحبه بعراضة^٦ السيتين^٧ و الأزرة^٨
 و مرقق^٩ كالرجع^{١٠} أخلصه صقل الصياقل زين بالآثر
 فشفيت نفسى من سرا تهم وأزحت ما فى الصدر من غمر^{١١}
 إذ يحلفون لا تركنهما وحلفت بالانصاب و الستر
 أسلته لرماح جلجل^{١٢} إذ تقد الظبات توقد الجمر

(١) خشاف كشداد .

(٢) فى الأصل : بمثنى .

(٣) الروايا جمع الراوية و هى الزادة التى فيها الماء و يسمى البعير الذى يستقى عليه الراوية كجواز المرسل .

(٤ - ٤) فى الأصل : و المزاد المعدل .

(٥) الضلة كقمة : ضد الهدى .

(٦) فى الأصل : بعراضه ، و عراضة بالضم مثل عريضة .

(٧) سية القوس بكسر السين و فتح الياء المثناة : ما عطف من طرفيها ، يعنى قوسا عريضة السيتين .

(٨) الأزر كقبر : القوة .

(٩) المرقق : المتلأأ ، يعنى سيفا مرققا .

(١٠) الرجح كبرق : الغدير و المطر .

(١١) الغمر الحقد .

(١٢) جلجل بضم الجيمين : حمى بوجد فى أرض تواجه ديار فزارة - معجم البلدان

١١٨/٣ و تاج العروس ٢٦١/٧ .

إني لأجعل في الأولى علوما نبل و أعدل عن نبي بكر
و هم الصديق على عجارفهم و هم الإزاء لساعة الصبر
و مكبس باد نواجذه أضجته بمتابع حشر
فتركة للضيع منزله سنن القيان يلثن بالنخر
ما إن نهيت ولا شعرت ولا أن كان يوم قتالهم أمرى
فتركة نضخ الدماء به كالزعفران يسلدة النحر
حتى أتانا شطركم ظهرا مستصرخا يحث بالنفر
و رأيتم جاراتكم عجلي تخشى الرجاج و شدة الزجر

(١) في الأصل: الآراء ، لعله كما اثبتنا فيقال فلان إزاء فلان أى مقاوم له ،
ويحتمل أن يكون " الولاء " (مدير) .

(٢) في الأصل: مكيسن و المكبس كدبر: المقتحم .

(٣) تابع البارى القوس أو السهم أحكم بريهما ، والمراد بالمتابع بفتح الباء السهم
الذى أتقن بريه .

(٤) الحشر بسكون اشين وصف بالمصدر و سنان حشر أى الدقيق وجمعه حشر
بضم الحاء و سكون الشين (مدير) .

(٥) النفر بفتح النون و سكون الفاء: الذهاب إلى القتال .

(٦) في الأصل: حاراتكم - بالحاء المهملة .

(٧) العجلى كجلى جمع العجول كصبور و هى الثكلى .

(٨) في الأصل: تعشى - بالفين المعجمة .

(٩) الزجاج بكسر الزاى الرماح ، واحدها الزجاج بضم الزاى .

فلقوم بكيبة^١ نجدية خشناء ذات أسة^٢ خضر

/ فسلكت فهر حتى إذا كانوا بالفرع^٣ من هرشى^٤ ذلك اليوم لقوا / ١٠٣

مخلد بن حذيفة بن صخر أخوا المقتول قتلوه ثم ساروا حتى وجدوا على

ماء يدعى ذا الأسلة^٥ من ودان^٦ رجلا من بني ملحثة بن جدى^٧ قتلوه

ه فأبوا بثلاثة ، وبقى لهم فضل أربعة فخرجت ضمرة حتى نزلت معهم

الحرم خوفا من أن يتناولهم فهر في الحل ويلجأوا^٨ إلى الحرم ، وقد

كان بنو فهر قتلوا بنتا لإمام^٩ بن رحضة^{١٠} الغفارى يقال لها فاطمة فاستوهبت

(١) في الأصل : بكيبه .

(٢) في الأصل : أشلة .

(٣) في الأصل : بالزوا ، و الفرع كرجع بالضم : قرية فناء على ثمانية برد من المدينة

بين مكة والربذة - معجم البلدان ٣٦٣/٦ وتاج العروس ٤٤٩/٥ .

(٤) في الأصل : مسى ، ولعل الصواب هرشى كسكرى وهى ثنية فى طريق مكة

قرية من الجحفة يرى منها البحر وأسفل منها ودان على ميلين - معجم البلدان

٤٥٢/٨ و ٤٥٣ .

(٥) لم يذكره باقوت .

(٦) ودان كحران : قرية جامعة قريبة من الجحفة من نواحي الفرع ، بينها

وبين هرشى ستة أميال وكانت لضمرة وغفار وكنانة - معجم البلدان

٤٠٥/٨ .

(٧) في الأصل : حدى - بالحاء المهملة ، و جدى ابن ضمرة بن بكر وهم من كنانة .

(٨) في الأصل : يلجوو .

(٩) في الأصل : لأماء .

(١٠) رحضة كحفصة - بالضاد المعجمة .

فاستوهبت بنو صحرة دما فأصابوا^١ بها دما وعقلوا للقوم ثلاثة بثلاثمائة
 ناقة حمراء^٢، ثم خطوا خططا ثلاثة^٣ وقالوا: من قام على واحدة فعليه بكرة
 و من قام على اثنتين فائتان و من أجاز الثلاثة قلائث، وإن فتاة متزوجة
 من بنى ضمرة وثبت الثلاث فهوى إليها زوجها ليحبسها فقال أخوها: والله
 لتخلين يدها أو لتفارقك يمينك! فغلاها، فأعطتهم ضمرة ثلاثمائة ناقة^٤،
 وقال الفهري^٥ يوم أصابوا بنت إمام بن رخصة الغفاري: (الرجز)
 يوم طویل من ظبي^٦ الغطارس^٧ وأنا من طول الحياة يأيس^٨
 . قال أبو جلذبة بن سفيان في يوم شهوره: (الطويل)

كفيت^٩ بنى الجذعاء مشهد ماقط^{١٠} وهبت لهم منه ثناء و مشهدا
 بنو عمهم حرب^{١١} وأسعى^{١٢} لحرهم^{١٣} كما سّرهم منى وإن كنت^{١٤} أوحدا^{١٥}
 إذا وضعت^{١٦} خرد يدا في ملة وضعت^{١٧} بنى الجذعاء في جنبها يدا

(١) في الأصل: فاباؤا - بالباء .

(٢) لا تعرف من هو فاته لم يسبق له ذكر .

(٣) في الأصل: ذرى، ولعل الصواب: ظبي - بضم الظاء المعجمة وفتح الباء
 جمع الظبة وهي حد السيف .

(٤) في الأصل: الاغوس، ولعل الصواب ما أثبتنا، والغطارس جمع الغطرس
 والغطريس بكسر القين وهو المتكبر المعجب .

(٥) في الأصل: بأيس .

(٦) الماقت كمنزل: موضع القتال أو المضيق في الحرب .

(٧-٧) في الأصل « واسعا نحرهم » كذا (مدير) .

(٨) يعني بنى خرد بن جابر .

١٠٤ / / وقلت لخرد عارضين^١ فان يكن لكم يومكم هذا فان لنا غدا
تركنا بنى فهر أيامي نساؤهم وأيتام ولدان وفلا مطردا^٢
إلينا يقودون الجياد ومن يقدر إلينا ندعه لا يعلق مقودا
وقال أيضا في ذلك اليوم : (الرجز)

٥ يدعون خردا وأجيب فيها كفاك بعينى الذى يعينها
وقال الحارث بن قيس أخو بنى كعب بن خرد وكان جرح فجعلت
امراته تداويه وتضحك من جزعه : (الطويل)

لو شهدت أصحاب قيس بن خالد وأسود لم تضحك من الكلم زينب
ولكنها غابت^٣ أو حنط^٤ قومها وفُض عليها الزعفران وزرنب^٥
١٠ فدى للألى أذعو إلى الموت حسرا بأسفل ذى ودان^٦ أمى^٧ والآب
صددنا ولو شئتنا لئالت رماحنا أسيد بن جحش وهو فى القوم مذنب
ولكن عفونا إذ قدرنا عليهم على حق يوما وذو الذنب يعتب
ستنى مع الأقوم غزوة نوفل إذا ضم أهل المازمين^٨ المحصب^٩

(١) يعنى بنى خرد [وفى الأصل : لخرد عارضون - مدير] .

(٢) المطرد : المبعد .

(٣-٤) فى الأصل : اوحنطا (مدير) .

(٤) الزرنب كبربط : نبات طيب الرائحة .

(٥) فى الأصل : ردان ، انظر الحاشية رقم ٤ ص ١٥٦ .

(٦) المازمان : تثنية المازم بكسر الزاى ، موضع بمكة بين المشعر الحرام وعرفة

- معجم البلدان ٣٦٢/٧ .

(٧) المحصب كعظم : موضع بين مكة ومنى وهو إلى منى أقرب وهو بطحاء

مكة - معجم البلدان ٣٩٥/٧ .

فحسبك^١ من قتلى كرام رزيتهم شصائص^٢ من أنياب فهر^٣ وأسقب^٤،
 وقلت لقومي يا اضربوا لا أبالكم فقد جعلت. باقى الودادة تذهب
 فلما ضربنا نكب الضرب أزمته من الكرب عنا لم تكذ تنكب
 / وصابر^٥ منا حيث خرّ ابن معبد فوارس هيجا كلهم متلب^٥ / ١٠٥
 دعونا نبى بكر إلى الود يننا وبكر لنا بالود سم مقشب^٦ ه
 ندافعهم بالرمح^٧ يوما و ليلة وللره^٨ يوم رشده متغيب

حديث القرية^٩ عن الكلبي

قال: حدثني معروف بن الخربوذ قال: كان من شأن القرية^٩ وهى
 بناحية الرجيع^{١٠} ماء لهذيل أن حرب بن أمية بن عبد شمس ومرداس
 ابن أبي عامر السلى اشترياها من خويلد بن وائلة بن مطحل^{١١} الهذلى، ١٠

(١) فى الأصل: نحسبك .

(٢) الشصائص جمع الشصوص - بفتح الشين وهى من النوق أو الشياخ قليلة اللبن .

(٣) فى الأصل: قهر - بالقاف .

(٤) الأسقب كأنجم جمع السقب بفتح السين وسكون القاف وهو ولد الناقة
 ساعة يولد .

(٥) التلبب: المتشمر .

(٦) المقشب: المخلوط .

(٧) فى الأصل: بالراح .

(٨) فى الأصل: للرهؤ .

(٩) القرية كسمية .

(١٠) الرجيع كيبب: ماء لهذيل بين مكة والطائف .

(١١) مطحل كنبير وقيل كحسن .

فقال مرداس: (البيط)

إني اتخبت لها حربا وإخوته كيا يقال ولي العهد مرداس
 ثم المقدم دون الناس حاجته إني لعقد شديد العقد دساس^٥
 فعمدا فنقيهما، فيناهما يقلعان ما فيها؛ إذ استخرجا حية يضاء
 فابتدراها بسيوطهما^٥ فقتلاها، فعدى عليها مكانها، فأما مرداس فمخفق
 حتى مات مكانه، فدفن بالقرية، وحمل حرب إلى مكة فرض فقال
 لبيه وكانوا معه: أدركوا الجان فاسقوه و تعاهدوه فان يعيش أبوكم
 فأخذوا الجان فجعلوا تعاهدونه و يسقونه الماء و حرب في مثل ذلك فمات
 الجان، فأتى آت بنى حرب و حرب في آخر رمق فقال: مات الجان،
 ١٠ فقال بعض بنى حرب: بعد، فقال حرب: بعد أبوك، ثم مات مكانه،
 فسمعوا باكية تبكي الجان و تذكر حربا و اسم الجان عمرو: (الرجز)

/ ١٠٦ / ويل لحرب فارسا مطاعنا مخالسا

ويل ام عمرو فارسا إذ لبسوا القوانسا

(١) في الأصل: ابتعثت بها، و التصحيح من الأغاني ٦/٩٢، و الشطر الثاني

فيه: إني بجبل وثيق العهد دساس.

(٢) في الأغاني ٦/٩٢: إني أقوم قبل الأمر حجته، و الشطر الثاني فيه:

كيا يقال ولي الأمر مرداس.

(٣) الدساس: الشداد.

(٤) أي من الشجر، و كانت القرية غيضة شجر ملتف.

(٥) في الأصل: لسبوطهما.

(٦) في الأصل: ام عمرو، و التصحيح من الأغاني ٦/٩٢.

(٤٠) كلاهما

كلاهما أصبحت منه في الحياة يائسا
 أخرج حرب حصنه وهدم الكنائسا
 لنقتلن بقتله ججاجا عنابسا
 لنقتلن لركبهم ونجلس المجالسا

العنابس أبو حرب بن أمية وعبسة بن أمية وهو أبو سفيان وكان ه
 أكبر بنى أمية و حرب بن أمية وسفيان بن أمية، فعطلت القرية و تفرق^٥
 الناس منها حتى إذا كان زمن عمر بن الخطاب وثب عليها كليب بن
 عهمة أخو بني ظفر بن الحارث بن بهثة^٢ بن سليم، فقال عباس بن
 مرداس يخاصمه: (الكامل)

أكلب مالك كل يوم ظلما والظلم أنكد وجهه ملعون ١٠
 قد كان قومك يحسبونك سيذا وإخال أنك سيد معيون^٥
 فاذا رجعت إلى نساءك فاذهن إن المسالم ناعم مدهون
 إن القرية قد تبين شأنها لو كان ينفع عندك التيين
 أظلمتا ثم انطلقت تحدهما^٦ وأبو يزيد^٧ بجوها مدفون

(١) الججاج جمع الججاج على الجاء جمع الججاج وهو السيد المسارع إلى المكارم.

(٢) في الأصل: فرق.

(٣) بهثة بضم الباء وسكون الهاء بعدها ثاء مثناة.

(٤) في الأصل: سيد.

(٥) المعيون: الذي أصابه العين.

(٦) الشطر الأول في الأغاني ٦/٩٣: حيث انطلقت تخطها لى ظلما.

(٧) أبو يزيد كنية مرداس بن أبي عامر.

فأفل بقومك^٢ ما أراد بوائل^١ يوم الغدير^٣ سميك^٤ المطعون
 / ١٠٧ / وأظن أنك سوف تلقى مثلها في صفحتك سناها المسنون
 وقال أمية بن عبد شمس يرثي حربا: (الوافر)
 [و-٤] لو قتلوا بحرب ألف ألف من الجنان و الأنس الكرام
 رأيتهم له و غلا^٥ و قلنا أرونا مثل حرب في الأنام
 الوغل ما جل عن الغربال من قماش^٦ الطعام، و إنما سموا بنو أمية
 الأربعة^٧ العنابس بأبي سفيان و هو عنبة بن أمية حيث قيدوا أنفسهم
 و العابس الأمر واحدا عنيس .

حديث بغى بنى السبيعة عن الكلبي

١٠ قال ابن الخربوذ: ثم بغى بعد بنى السباق بنو السبيعة بنت الأحب
 ابن زينة^٨ بن جذيمة بن عوف بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن

(١) في الأصل: بوايل - بالياء المثناة .

(٢) يوم الغدير حرب دريد بن الصمة مع غطفان ، انظر الأغاني ٦/٩ و ٢٧/١٩٠ .

(٣) المراد بسميك المطعون : كليب بن ربيعة - قاله أبو عبيدة معمر في النقائض

٠ ٩٠٧/٢

(٤) ليس في الأصل (مدير) .

(٥) الوغل كعقل : الضعيف الذي الساقط المقصر في الأشياء .

(٦) قماش كل شيء فاته .

(٧) عند مصعب الزبيري العنابس خمس : حرب بن أمية و أبو حرب و أبو سفيان

و سفيان و عمرو - نسب قريش ص ١٠٠ .

(٨) زينة كسفينة .

تزوجها .

تزوجها عبد مناف بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة فولدت له خالدا
وهو الشرقي من ولده أبو الغشم وكان الشرقي عارما^١ صاحب بغي
وشر وكان أبو الغشم هو الذي حلّ درع العامرية^٢ بعكاظ، وهو اليوم
الذي يقال له لجار^٣ المرأة فكثرت بغيهم، فسمعوا صوتا من الجن في الليل
على جبل من جبال مكة وهو يقول: (الوافر) ٥

[و-٤] قل لبني السبيعة قد بغيتم فذوقوا غب ذلك عن قليل
كما ذاقتم بنو السباق لما بغوا والبغى مأكلة وبيل
/ قال: قتناها من ذلك فلهم بقية، و لخالد تقول أمه السبيعة: (الكامل) ١٠٨/
أبني لا تظلم بمكة لا الصغير ولا الكبير

١٠ حديث الفاكه عن الواقدي

قال: كان من حديث الفاكه بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
وعوف بن عبد عوف بن [عبد بن -٥] الحارث بن زهرة وعفان بن أبي العاص
ابن أمية وكانوا خرجوا تجارا إلى اليمن ومع عفان ابنه عثمان ومع
عوف بن عبد عوف ابنه عبد الرحمن، فلما أقبلوا حملوا مال رجل من
بني جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة إلى وريته كان هلك باليمن، ١٥

(١) في الأصل: عادما - بالبدال المهملة، و العارم: الشرس المؤذى .

(٢) راجع صفحة ١٨٩ وما بعدها .

(٣) سمي لجار لأنهم جفروا إذ قاتلوا في الأشهر الحرم .

(٤) ليس في الأصل (مدير) .

(٥) الزيادة من نسب قريش ص ٢٦٥ .

فادعاه رجل منهم يقال له خالد بن هشام و لقيهم بأرض بني جذيمة قبل أن يصلوا إلى أهل الميت ، فطلبه منهم فأبوا عليه ، فقاتلهم بمن معه من قومه على المال ليأخذوه و قاتلوه ، فقتل عوف و الفاكه ، و نجما عثمان و ابنه عثمان ، و أصابوا مال الفاكه و مال عوف بن عبد عوف فاطلقوا به فكان عبد الرحمن بن عوف فيما يذكرون قد أصاب خالد بن هشام الجذمي قاتل أبيه . فهيات قريش لغزو بني جذيمة ثم إن بني جذيمة قالوا لقريش : ما كان مصاب أصحابكم عن ملائنا ، عدا عليهم قوم بجهالة فأصابوهم و لم نعلم - أو كما قالوا - نحن نعقل لكم ما كان قبلنا من دم أو مال ، فقبلت قريش العقل و وضعت الحرب عنها .

١٠/١٠٩ / حديث قيس بن نسيبة^١ و جوارره للعباس بن عبد المطلب

حدثني أحمد بن إبراهيم عن أبي حفص السلي و هو من ولد الأقيصر^٢ بن قيس بن نسيبة بن أبي عامر و إليه يلتقي نسب أبي حفص و العباس بن مرداس بن أبي عامر قال : كان قيس بن نسيبة دخل مكة فباع إبلا له من رجل من قريش فلواه حقه فكان يقوم و يقول : (الرجز) ١٥ يالَ فهِر كيف هذا في الحرم في حرمة البيت^٣ و أخلاق^٤ الكرم أظلم لا يمنع مني من ظلم

(١) في الأصل : أن - بفتح الهنزة بعد ثم .

(٢) نسيبة كبردة .

(٣) الأقيصر تصغير الأقيصر .

(٤-٤) في الأصل : أو أخلاق .

و بلغ الخبر العباس بن مرداس فقال أياتا و بعث بها مع الحاج
إلى قيس بن نشبة بن أبي عامر : (البسيط)

إن كان جارك لم تنفعك ذمته حتى سقيت بكأس الذل أقاسا
فأت البيوت فكن من أهلها صددا^١ تلقى ابن حرب^٢ و تلقى المرأ عباسا
ساقى الحجيج و هذا ياسر فلج و المجد يورث اخماسا و أسداسا ه
فلما ظهر هذا الشعر قال أبو سفيان : إنه قد جعل المجد أخماسا
و أسداسا فصير الأخماس للعباس و صير لى الأسداس ، فعليك بالعباس ،
فذهب إلى العباس فأخذ له بحقه و قال له : إنالك جار كلما دخلت مكة
فما ذهب لك فهو على^٣ ، و قال العباس بن عبد المطلب في ذلك : (الطويل)
حفظت لقيس حقه و ذمامه و أسعطت^٤ فيه الرغم من كان راغما
سأنصره ما كان حيا و إن أمت أحض عليه للتناصرها شما

/ و كان بينه و بين بنى هاشم تلك الحلة حتى بعث الله النبي صلى الله
عليه و سلم ، قال فوفد قيس بن نشبة على النبي صلى الله عليه و كان قيس
قد قرأ الكتب ، قال للنبي صلى الله عليه : إنه لم يبعث الله نيا قط الا وسيطا
في قومه مرضيا و قد علمنا أنك وسيط في قومك مرضى عندهم ولكن ١٥
أأذن فأسألك عما كانت تسأل عنه الأنبياء ؟ قال : نعم ، قال : أتعرف

(١) في الأصل : صدرا .

(٢) في الأصل تكرار " بن حرب " (مدير) .

(٣) أسعطت فيه الرغم أى طعنت بالرمح في أتف الذى يكرهه .

(٤) في الأصل : الحلة .

كحل ؟ قال : هي السماء ، قال : أتعرف محل ؟ قال : نعم ، هي الأرض ،
 قال : لمن هما ؟ قال : لله تعالى ، قال : فني أيهما هو ؟ قال : فيهما ، والله الأمر
 من قبل و من بعد . فأسلم قيس بن نشبة وأنشأ يقول : (الكامل)
 تابعت دين محمد و رضيتَه كل الرضا لأماتي و لديني
 ٥ ذاك امرؤ نازعته قول العدي^١ و عقدت منه يمينه يميني
 قد كنت آمله و أنظر دهره فالله قدر أنه يهديني
 أعني ابن آمنة الأمين و من به أرجو السلامة من عذاب الهون

قال : فكان رسول الله صلى الله عليه يسميه خير بنى سليم ، وكان إذا

فقدته يقول : ما فعل خيركم يا بنى سليم .

حديث رقيقة^٢

١٠

يعقوب بن محمد الزهري قال : حدثني عبد العزيز بن عمران بن
 حويصة^٣ قال تحدث مخزومة بن نوفل أن أمه رقيقة بنت أبي صفي بن
 هاشم وكانت لدة عبد المطلب قالت^٤ : تابعت على قريش سنون أقحلت^٥

(١) في تاج العروس ٩٥/٨ : كحلة بالهاء معرفة اسم السماء و قد يقال لها الكحل
 أيضا بالألف و اللام .

(٢) في الأصل : الهدى ، و التصحيح من الإصابة ٣/٢٦١ .

(٣) رقيقة بكهينة .

(٤) حويصة : بضم الحاء المهملة و فتح الواو و تشديد الياء المثناة المفتوحة .

(٥) في الأصل : قال .

(٦) أقحلت : أي بس .

الفرع^١ و أرقت العظم فينا أنا راقدة اللهم أو مهومة^٢ إذا هاتف / يصرخ بصوت صحل^٣ يقول: يا معشر قريش! إن هذا النبي المبعوث منكم وإن هذا إبان نجومه^٤ فحيّهل بالحيا والخصب، ألا! فانظروا منكم رجلا أوسطكم نسا طوالا عظاما أبيض بضاً^٥ أشم العرنين سهل الخدين، له غفر يكظم عليه و سن^٦ تهدي إليه، ألا فليخرج^٧ هو و ولده ثم ليدلف^٨ إليه من كل بطن رجل، إلا! ثم ليشنوا^٩ عليهم من الماء و ليمسوا من الطيب و ليستلوا^{١٠} الركن و ليرتقوا أبا قيس^{١١} فيستسقى^{١٢}

(١) الفرع كزرع: أعلى كل شيء كفصن الشجر.

(٢) هوم تهويماً: هز رأسه من العاس.

(٣) الصحل كمنر: الحشن.

(٤) النجوم الطهور.

(٥) في طبقات ابن سعد ٩٠/١ و أنساب الأشراف ٨٢/١ «وبه ياتيكم الحيا».

(٦) البض كض: رقيق الجلد ناعم في سمن.

(٧) في الأصل: سنه.

(٨) في الأصل: فليخلص.

(٩) في طبقات ابن سعد ٩٠/١ و أنساب الأشراف ٨٣/١: و ليخرج.

(١٠) ليشنوا: ليصبوا، و في طبقات ابن سعد ٩٠/١: و ايخرج منكم من كل

بطن رجل فتطهروا و تطيبوا ثم استلموا الركن.

(١١) في الأصل: و ايلستلوا.

(١٢) قيس كزبير.

(١٣) في طبقات ابن سعد ٩٠/١ و أنساب الأشراف ٨٣/١: ثم يتقدم هذا

الرجل فيستقى.

الرجل وليؤمن القوم ، ألا افغتم^١ إذا ما شتم وعشتم وأصبحت علم الله
مفرعة^٢ مذعورة قد قف^٣ جلدي وله قلبي ، فاقصصت رؤياي وجلت^٤
في شعاب مكة فو رب الحرم^٥ و الحرم إن بقي بها أبطحي إلا قال :
هذا شية الحمد^٦ ، هذا شية الحمد ، فتأمت عنده قريش و انقض إلى من
كل بطن رجل فشنوا و مساوا و استلوا^٧ ، ثم ارتقى أبا قبيس و طفق القوم
يدقون حوله ما إن يدريك سعيهم مهله حتى قر بذروته و استكفوا جنايه
و معه رسول الله صلى الله عليه و هو يومئذ غلام قد أيفع^٨ اللهم أو كرت^٩ ،
فقام عبد المطلب يقول : اللهم ساد الخلة و كاشف الكربة أنت عالم
غير معلم مسؤل غير مبخل و هذه عبادك^{١٠} و إماؤك^{١١} بعذرات^{١٢} حرمك
١٠ يشكون إليك سنيهم التي أكلت الظلف و الخنف فاسمعن ، اللهم و أمطرنا

(١) في الأصل : فغتم - بالتاء المثناة الفوقانية .

(٢) في الأصل : معراه .

(٣) يقال قف شعره أى قام من شدة الفزع ، و قال الفراء : قف جلده قفوا
بمعنى اقشعر .

(٤) في الأصل : فنمت .

(٥) في الأصل : فوالحرمه .

(٦) شية الحمد لقب عبد المطلب .

(٧) في الأصل : أيفع - بالثاقف ، و أيفع بالفاء بمعنى ناهز البلوغ .

(٨) في الأصل : عبداوك .

(٩) في الأصل : آماؤك .

(١٠) العذرات بفتح العين و كسر الذال جمع العذرة بمعنى فناء الدار .

١١٢/ غيثا مريما^١ مقدقا^٢ فا راموا^٣ و البيت/ حتى انفجرت السماء بمائها^٤ و كظ^٥
الوادي بشججه^٦، فلمعت شيخان^٧ قرش و جلتها تقول: هنيئا لك أبا
البطحاء! هنيئا لك! و في ذلك تقول رقيقة: (البيسط)

بشية الحمد أسقى الله بلدتنا و قد قدنا^٨ الحيا و اجلوذ^٩ المطر
فجاد بالماء جوني^{١٠} له سبل^{١١} جار^{١٢} فعاشت به الأنعام و الشجر ه
منا من الله بالميمون طائر^{١٣} و خير من بشرت يوما به مضر
مبارك الامر^{١٤} يستسقى الغمام به ما في الأنعام له عدل و لا خطر
قال ابن حبيب و ذكر هشام بن الكلبي قال: حدثني الوليد بن

(١) المريج: المنصب .

(٢) في الأصل: راموا - بالهمزة، و راموا من رام يريم .

(٣) في الأصل: بمايها - بالياء .

(٤) في الأصل: بشججه، و الشجيج: السيل الغزير، و في تاريخ يعقوبي

٩/٢: شجه .

(٥) كذا في الأصل، و شيخان جمع شيخ (مدير) .

(٦) في تاريخ يعقوبي ٩/٢: فقد قدنا الكرى .

(٧) في الأصل: واحلوذ - بالحاء المهملة، و اجلوذ: امتد وقت تأخره، و في أنساب

الأشراف ٨٣/١: واستبطنه المطر .

(٨) الجوني - بفتح الجيم و كسر النون: السحاب الأدهم الشديد السواد .

(٩) السبل محركة بلباء الموحدة: المطر يتنازل من السحاب قبل أن يصل الأرض .

(١٠) في طبقات ابن سعد ٩/١: و أنساب الأشراف ٨٣/١: دان .

(١١) في الأصل: طايره - بالياء المثناة .

(١٢) في أنساب الأشراف ٨٣/١: مبارك الوجه .

[عبد الله بن - ١] جميع^١ عن ابن لعبد الرحمن بن موهب حليف بني زهرة قال: حدثني مخزومة بن نوفل بن أمية^٢ الزهري قال: سمعت أمي رقيقة بنت أبي صفي^٣ وكانت لدة عبد المطلب - وذكر الحديث .

حديث الصامح^٤ على أبي قبيس

٥ هشام عن أبيه عن عبد المجيد عن أبي عبيس ابنه عن جده قال أخبرني عم لي قال: سمعت قريش صامحا^٥ في بعض الليل على أبي قبيس يقول: (الطويل)

إن يسلم السعدان يصبح محمد بمكة لا يخشى خلاف المخالف
فلما أصبحوا قال أبو سفيان بن حرب وأشراف قريش: من السعد؟
١٠ سعد تميم؟ سعد هوازن؟ سعد هذيم^٦؟ سعد بكر؟ فعدوا سعودا ،
/١١٣ فلما كان في الليلة الثانية / سمعوا صوته على أبي قبيس وهو يقول: (الطويل)
ياسعد سعد الأوس^٧ كن أنت فاصرا^٨ وياسعد سعد الخزرجين^٩ الغطارف^٩
أجيبا إلى دين الهدى وتمنيا على الله في الفردوس مئنة عارف

(١) الزيادة من طبقات ابن سعد ١/٨٩ .

(٢) جميع كزبير .

(٣) أمية كزبير .

(٤) في الأصل: الصامح - بالياء المثناة .

(٥) في الأصل: صامحا - بالياء المثناة .

(٦) هذيم كزبير وهو سعد بن هذيم بن زيد بن ليث .

(٧) المراد بسعد الأوس هو سعد بن معاذ أحد زعماء الأوس .

(٨) المراد بسعد الخزرجين سعد بن عبادة أحد كبار الخزرج .

(٩) الغطارف جمع الغطريف بكسر الغين المعجمة وهو السخى السرى .

فان ثواب الله للطالب الهدى جنان من الفردوس ذات رفارف'
'قصة أصل مال عبد الله بن جدعان'

هشام قال حدثني الوليد بن عبد الله بن جميع حليف بني زهرة قال سمعت
 عامر بن وائلة أبا الطفيل قال قال أشياخ من قريش لعبد الله بن جدعان:
 يا أبا زهير! من أين أصل مالك هذا؟ وكان من أكثر الناس مالا، قال ه
 فقال: على الحبير سقطتم، خرجت مع قوم من قريش إلى الشام فينا نحن
 في بعض أسواقها إذ أقبل رجل قد كاد يسد الأفق من عظمه، فقال: من
 يلغى أرض جرهم وأقر ركاياه ذها، لم يجبه أحد من أشياخنا بشيء،
 قال: فأنصرف ثم عاد في اليوم الثاني فقال كما قال في اليوم الأول وأنصرف
 ولم يجبه أحد، ثم عاد في اليوم الثالث فقال كما قال، فلما رأيت سكوت ١٠
 الناس عنه قلت: أنا أبلغك أرض جرهم، قال ابن جدعان وانا أعنى
 ببلاد جرهم أرض مكة، قال: فحملت على إيلي أذبح له في كل يوم شاة وفي
 كل جمعة جزورا / حتى اتهمنا إلى مكة فقلت: هذه أرض جرهم، قال: ١١٤/
 إنك صادق ولكن امض و انطلق، فأخذني في جبال وأودية ما رأيتها قط
 حتى انتهى إلى كهف في الجبل قد ردم بالحجارة فقال أنخ بي ههنا، فأنخت ١٥
 به، ثم قال لي: انقض هذا الكهف حجرا حجرا، ففعلت، ودخلت الكهف

(١) الرفارف كزلازل جمع الرفرف كسرمد وهو البساط والوسادة والرقيق

من ثياب الديباج .

(٢-٢) في الأصل: قصة اسبب ما لعبد الله .

(٣) في الأصل: اعنى بلاد جرهم .

(٤) ردم: سد .

فاذا فيه ثلاثة أسرة على اثنين منها رجلان ميثان و الثالث ليس عليه أحد ، و إذا ذهب كثير و إجابة^١ في ناحية^٢ الكهف فيها لطوخ^٣ فقال : يا هذا ! إني ميت كما مات هذان و سيخرج مني صوت شديد فلا يهولتك ، و إذا إجابة فيها لطوخ ، و إذا قارورة فيها ريشة على السرير الخالي ، و إذا ذهب كثير في ناحية الكهف ، فطرح ثيابا كانت عليه و قال : اطلني بهذا^٤ الذي في الإجابة^٥ ، فطلبته^٦ من قرنه إلى قدمه . ثم أدرجته في ثياب كانت معه ثم جلس على السرير و أخذ الريشة فلعط بها على أفه ثم صاح صيحة ما سمعت قط أشد منها و سقط ميتا كأنه لم يزل مذ كان ، قال : و قد كان قال لي : خذ من هذا الذهب حاجتك و رد الكهف ١٠ كما كان و إياك أن تعود إلى ما ههنا فانك إن عدت ذهب مالك و نفسك ، فعملت ما قال فهذا كان أصل مالي .

حديث نعي عبد الله بن جدعان

هشام^٧ عن معروف بن الخريوذ المكي قال أخبرني عامر بن وائلة

- (١) الإجابة بكسر الهمزة وتشديد الجيم : إناه تقبل فيه اثياب جمعها الأجابين .
- (٢) في الأصل : ناحية - بالجيم المعجمة .
- (٣) اللطوخ كصبور : ما يلطخ أو يطلى به .
- (٤-٤) في الأصل : اطلني من هذا - بالباء ، من الطلب .
- (٥) في الأصل : الاجان .
- (٦) في الأصل : فطلبته ، من الطلب .
- (٧) يعني هشام بن محمد بن السائب الكلبي .

١١٥/ ابو الطفيل / قال حدثني شيخ من أهل مكة عن الأعشى بن النباش بن زرارة^١
 التميمي من بني أسيد^٢ بن عمرو بن تميم حليف بني عبد الدار قال: خرجت
 مع نفر من قريش نريد الشام في ميرة^٣ لنا، فنزلنا بواد يقال له وادي غول
 فمرسنا به، فنظرت إلى شيخ على صخرة وهو يقول: (الطويل)

ألا هلك السيال غيت^٤ بني فهر و ذو الناع و المجد الرفيح و ذو الفخر^٥
 قال: و أصحابي نيام، قلت: والله لأجيبنه و قلت: (الطويل)
 ألا أيها الناعي أخوا الجود و الفخر من المرء تنعاه لنا من بني فهر
 فقال: (الطويل)

نعت ابن^٦ جدعان بن^٧ عمرو أخوا الندى

و ذا الحسب القدموس^٦، المنصب الغمر^٧ ١٠

مررت بنسوان يحمش^٨ أوحها

صباحا ملاحا بين زمزم و الحجر^٨

(١) زرارة بضم الزاي المعجمة .

(٢) أسيد بضم الهمزة و فتح السين و كسر الياء المشددة .

(٣) في الأصل: ميره - كدا . لعله: لعير - بكسر العين أي قافلة الحمير
 أو قافلة مطلقا .

(٤) في الأصل: بن جدعان - باسقاط الهمزة .

(٥) في الأصل: ابن - باطهار الهمزة .

(٦) القدموس كعصفور: القديم .

(٧) الغمر بالعين المعجمة كقبر: اوسع .

(٨) الحجر كقرد: حرم الكعبة .

قلت : (الطويل)

لعمري لقد نوّهت بالسيد الذي له الفضل معروفا على ولد النضر
مضى إنما عهدى به مذ عروبة^١ و تسعة أيام لغرة^٢ ذا الشهر
قال : (الطويل)

ه ثوى منذ أيام ثلاث كوامل مع الليل واقته المنايا وفي الفجر
قال : فاستيقظ أصحابي وقالوا : من تخاطب؟ فقلت : هذا نعي لي
ابن جدعان ، فقالوا : والله لو ترك أحد لشرف وكثرة مال وجود ترك
ابن جدعان . فقال الشيخ : (الوافر)

/ ١١٦ / أرى الأيام لا تبقى عزيزا لعزته ولا تبقى ذليلا

١٠ قال فقلت أنا : (الوافر)

ولا تبقى من الثقلين شفرا^٣ ولا تبقى الجبال ولا السهولا
وحفظنا تلك الساعة وذلك اليوم فوجدناه كما قال .

قصة ركانة

قال هشام عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس عن النبي صلى الله
١٥ عليه [أنه -^٤] عرض على ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن
عبد مناف الإسلام و دعاه إلى الله وكان ركانة من أشد العرب لم يُصرع

(١) في الأصل : عروبه ، والعروبة كصبورة : يوم الجمعة .

(٢) الشفر كقبر : أحد .

(٣) ركانة كثامة بالضم .

(٤) ليست الزيادة في الأصل والمحل يقتضيهما .

قط . فقال : لا أسلم حتى تدعو الشجرة فتقبل إليك ، فقال رسول الله صلى الله عليه و هو بظهر مكة للشجرة : أقبل باذن الله . وكانت طلحة^١ أو سمرة^٢ فأقبلت^٣ ، وركاته يقول : ما رأيت كاليوم سحرا أعظم من هذا مرها فلترجع . فقال لها رسول الله صلى الله عليه : ارجعي باذن الله ، فرجعت ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسلم ، قال : لا والله حتى تدعو نصفها فيقبل إليك و يبقى نصفها في موضعه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنصفها : أقبل باذن الله ، فأقبل و ركاته يقول : ما رأيت كاليوم سحرا أعظم من هذا مرها فلترجع ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارجعي باذن الله . فرجعت إلى مكانها . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسلم ، فقال له ركاته : لا ، حتى تصارعني فان صرعتني أسلمت ،^{١٠} وإن مررتك كفت عن هذا المنطق ، قال : فصارعه النبي صلى الله عليه وسلم فصارعه و أسلم ركاته بعد ذلك .

١١٧/ / حديث عن ترك عبادة الأصنام من قریش

قال : كان الذين تركوا عبادة الأصنام و التمسوا دين إبراهيم عليه السلام قبل مبعث النبي صلى الله عليه : عثمان بن الحويرث بن أسد بن

(١) الطلح كضرب : شجر من شجر العضاة ، الواحدة الطلحة .

(٢) السمر كعضد : شجر من العضاة و ليس في العضاة أجود خشبا منه ، جمعه الأسمر و الواحدة السمرة .

(٣) في أنساب الأشراف ١/ ١٥٥ : فأقبلت تمجد الأرض خدا .

(٤) في الأصل : الذي .

عبد العزى بن قصى و ورقة^١ بن نوفل بن أسد بن عبد العزى و زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قُسط بن رزاح^٢ بن عدى بن كعب و عبيد الله^٣ بن جحش بن رباب^٤ أحد بنى غنم بن دودان ابن أسد بن خزيمه حليف بنى أمية بن عبد شمس، و قال بعض هؤلاء لبعض: **ه** أتعلون^٥ و الله ما قومكم على شيء؟ لقد أخطأوا^٦ دين إبراهيم عليه السلام، ما حجر نطيف به لا يضر و لا ينفع و لا يبصر و لا يسمع، يا قوم! التمسوا لأنفسكم فانكم والله ما أنتم على شيء، فتفرقوا في البلدان يطلبون الخيفية دين إبراهيم عليه السلام، فأما ورقة بن نوفل فتصروا استحكم في النصرانية و تعلم^٧ الكتب، و أما زيد بن عمرو بن نفيل فوقف و لم يدخل ١٠ في اليهودية^٨ و لا النصرانية^٩ و فارق دين قومه و اعتزل الأوثان و الميت

(١) ورقة كصدقة .

(٢) رزاح ففتح الراء المهملة .

(٣) في الأصل: عبد الله، و المشهور أن اسمه عبيد الله كما في سيرة ابن هشام ص ١٤٣، و عبيد الله أخو عبد الله .

(٤) في الاصل: رباب - نالباة الموحدة .

(٥) في سيرة ابن هشام ص ١٤٣: تعلموا .

(٦) في الأصل: اخطوا .

(٧) في الأصل: علم، و في سيرة ابن هشام ص ١٤٣: و اتبع الكتب من أهلها حتى علم علما من أهل الكتاب .

(٨) في الأصل: يهودية، و هكذا في سيرة ابن هشام ص ١٤٣ .

(٩) في الأصل: نصرانية، و هكذا في سيرة ابن هشام ص ١٤٣ .

(٤٤) و الدم

١١٨/ و الدم و الذبائح التي تذبح على الأوثان، و نهى عن قتل المؤودة/ و قال:
 أعبد رب إبراهيم عليه السلام، و بادي قومه بعباد ما هم عليه و يقول: اللهم!
 إني لو أعلم أي الوجوه أحب إليك عبدتك له و لكن لا أعلم، ثم^٢
 يسجد على راحته^١ و كان زيد أول من عاب على قريش ما هم فيه من
 عبادة الأوثان ثم خرج يلتمس دين إبراهيم عليه السلام فجال بلاد الشام^٥
 حتى أتى^٥ البلقاء^٦ و إنما سميت ببالق بن ماب^٧ بن لوط، فقال له راهب
 بها عالم: إنك لتطلبن^٨ دينا ما تجد أحدا يحملك عليه اليوم و قد أظلك
 خروج نبي في بلادك يدعو إليه، و قد كان شام اليهود و النصارى
 فلم يرض دينهم، فأقبل لقول الراهب مسرعا إلى بلاد مكة. فلما توسط

(١) في الأصل: نادى - بالنون، و التصحيح من سيرة ابن هشام ص ١٤٤ .

(٢) في الأصل: يعيب - بصيغة المضارع .

(٣) في الأصل: و يسجد، و التصحيح من سيرة ابن هشام ص ١٤٥ .

(٤) و في سيرة ابن هشام ص ١٤٨ بعد ثم خرج يطلب دين إبراهيم :
 و يسأل الرهبان و الأخبار حتى بلغ الموصل و الجزيرة كلها ثم أقبل
 بجال الشام .

(٥) في الأصل: أتا .

(٦) البلقاء كقطاع بالفتح : كورة من أعمال دمشق بين الشام و وادي انقري
 قصبتها عمان فيها قرى كثيرة و مزارع واسعة و بجودة حنطتها يضرب المثل -
 معجم البلدان ٢ / ٢٧٦ .

(٧) في معجم البلدان ٢ / ٢٧٦ نقلا عن الشرقى بن القطامي أن بالقي من عمان
 ابن لوط .

(٨) في سيرة ابن هشام ص ١٤٨ : لتطلب .

أرض لحم و يقال أرض جُذام عدواً عليه قتلوه ، و يقال إن زيدا هذا
يحشر أمة وحده - و الله أعلم ، و أما عبيدالله بن جحش فإنه أسلم و هاجر
إلى الحبشة و تنصر بها و مات على النصرانية .

قصة عثمان بن الحويرث مع قيصر عن هشام و أبي عمرو

الشيواني و غيرها

٥

كان من شأن عثمان بن الحويرث بن أسد بن عبد العزى أنه انطلق حتى
قدم على ابن جفنة ملك الشام فقال له: هل لك أن تدين^٢ لك قريش قال:
نعم، قال: فاكتب لي، ملكني عليهم، قال: على أن تدين لك، قال في موضع
آخر من حديثه في كتاب أبي عمرو الشيباني أيضا: اكتب لي كتابا و ملكني
عليهم، فكتب له و ملكه و جعل له خراجا^٣ على كل قبيلة، فأقبل بكتاب

ابن جفنة حتى قدم مكة، فلما قدم على قريش أنكرت ذلك فركب منهم
رجال إلى ابن جفنة^٤، فلما قدموا عليه كلموه و قالوا: إن عثمان امرؤ سفيه
و ليس مثلك يصنع بنا مثل هذا الذي صنعت و نحن عارفون بحقك
و نحن أهل حق و أهل البنية^٥، فعمد ابن جفنة^٦ فأخرج عثمان و طرده،

/119

(١) في الأصل: عبداً .

(٢) الحويرث بضم الحاء وفتح الواو و كسر الراء .

(٣) في الأصل: تدين - بالراء .

(٤) الخرج بفتح الخاء المعجمة: الضريبة .

(٥) في الأصل: بن جفنة - بدون الهمزة .

(٦) البنية كقضية من أسماء مكة .

فانطلق عثمان حتى قدم على قيصر فأراد كلامه ، فبلغ ذلك ابن جفنة فبعث إلى البواب و الترجمان [أن - '] لا يدخله و لا يخبره قيصر أمره و أمرهما أن يخالفا بكلامه حتى لا يرفع به رأسا، فخرج قيصر ذات يوم راكبا فاعترض له عثمان فصاح إليه و صرخ و كلبه ، فقال قيصر: ما يقول؟ قال الترجمان: هذا إنسان مجنون يقول: إن في أرضي مالا ه على رأس جبل و إن أعطيتي مالا ضربت ذلك الجبل لك حتى يخرج المال منه ، و كذب الترجمان عليه لكتاب ابن جفنة ، فانطلق قيصر و تركه يتلدد^١ بأرض الروم ، فلما رأى عثمان الذي صنع به لم يدر كيف يصنع ، فبينا هو قاعد عند معلم يعلم ناسا من الروم الكتاب فلما قعد عثمان معه و استمكن من حديثه تمثل المعلم بيتا من شعر هذا و قد ملأ^٢ عيني^٣ ١٠ من حضر . فأخذ عثمان بثوبه و عرف أنه ، عربي فقال له : و الله لا أتركك حتى تخبرني من أنت ! و إنك لعربي و إني لرجل من قومك ، فلما رأى ذلك المعلم قال : و يلك لا تكلمني فان ابن جفنة قد كتب فيك إلى كل بواب و ترجمان فليس ههنا أحد يغني عنك شيئا و لكنك إن أعطيتني موثقا دلتك على ما ينفعك فأعطاه ، / فقال له : إذا مر عليك الملك فقل له كذا ١٥ / ١٢٠

كذا كلمة عليه إياها من دينهم فاذا دعاك^٤ الترجمان فالزمه و ائشق

(١) ليست الزيادة في الأصل .

(٢) يتلدد : يلتفت يمينا و شمالا و يصير متبلدا .

(٣) في الأصل : ملأ ثوبي ، و ملأ عيني من حضر بمعنى أعجبهم . نظره .

(٤) في الأصل : دعاك .

ثوبك وقل: هذا الذي أهلكني فادع لي ترجمانا آخر^١ غيره، فلما مر به الملك فعل مثل الذي أمره به فدعا الملك ترجمانا غيره حين فعل الأول ما فعل^٥، فقال له عثمان: إني من أهل الكعبة^٢ ومن أهل بيت الله الحرام الذي تهج إليه العرب وإني كليت ابن جفنة أن يجعل لي على قومي سلطانا فأقتسرم على دينك فبني على رجال من قومي فرشوه فأخرجني وإني جئت إليك، فكتب إلى الترجمان أن يغيبي سرا لأن لا ترفع بي رأسا، هذا من شأنى، فان كتبت لي كتابا وجعلت لي عليهم سلطانا قسرت لك العرب حتى يكونوا على دينك، فكتب له قصر عند ذلك وكساه وحمله على بغلة مسرجة بسرج من ذهب وقال له: لا سلطان لابن جفنة عليك، ودفع إليه كتابا محتوما وقال أشعارا بأرض الررم هلكت وأشعارا يروى بعضها منها قوله: (الطويل)

لما دنونا من مدينة قصر أحست نفوس القوم بعض الوسوس
فأقبل عثمان بالكتاب حتى قدم على ابن جفنة فدفعه إليه، فقال ابن جفنة:
خذ من وجدت ههنا من قومك، فأخذ رجلا من قريش منهم سعيد
١٥ ابن العاص بن أمية وأبو ذئب^٣ بن ربيعة أحد بني عامر بن لؤى أخذهم تجارا
بالشام فسجنهم، فأما أبو ذئب^٤ فمات في الحديد، وأما سعيد فكث حتى اقتداه

(١) في الأصل: آخر.

(٢) يظهر أنه تصحيف مكة.

(٣) في الأصل: ذيب، ويستفاد من نسب قريش ص ٤٢٢ أن أباه عبد الله بن

شعبة بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى.

(٤) في الأصل: ذويب، واسم أبي ذئب هشام - نسب قريش ص ٤٢٢.

عثة / بن ربيعة بن عبد شمس و أبو أمية بن المغيرة ، و منهم من يقول : إنما / ١٢١
 اقتداه هشام بن المغيرة و أبو أمية بن المغيرة ، وكانت تحت سعيد بن العاص
 أخت لها ابنة المغيرة فامتدحها سعيد بن العاص بشعره ، و مات عثمان
 ابن الحويرث من قبل أن يخرج من عند ابن جفنة ، فقال كثير من الناس :
 سقاه سما و حسده و ظن أنه غالبه ؛ على مله ، فبلغ ذلك قومه فقال ه
 ورقة بن نوفل و هو ابن عم عثمان بن الحويرث أخ أبيه يرثى عثمان : (الكامل)
 هل أتى^١ ابتي عثمان أن أباهما حانت منيته بجنب المرصد^٢
 ركب البريد مخاطرا عن نفسه ميت المظنة^٣ للبريد^٤ المقصد
 فلا بكين^٥ عثمان حق بكائه^٦ و لأنشدن^٧ عمرا^٨ و إن لم ينشد

(١) في الأصل : ابنة ، اسم البنت صفية بنت المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم -
 نسب قريش ص ١٧٤ .

(٢) في الأصل : ألا هل أتى ، و التصحيح من نسب قريش ص ٢١٠ .

(٣) لم يذكر ياقوت هذا المكان ، والمرصد في اللغة المكان الذي يرصد فيه
 العدو .

(٤) في الأصل : المظنة - بالضاد المعجمة ، و التصحيح من نسب قريش
 ص ٢١٠ .

(٥) في الأصل : للتريك ، و التصحيح من نسب قريش ص ٢١٠ ، و المراد بالبريد
 المقصد ورقة بن نوفل نفسه .

(٦) في الأصل : فلا بكيا .

(٧) في الأصل : بكايه .

(٨) في الأصل : لأنشدا .

(٩) في الأصل : عمروا ، و المراد بعمرو عمرو بن أبي شمر النساني ملك غسان .

بل ليت شعري عنك يا ابن حويرث أسقيت سما في الإناء المصعد^١
 أم كان حنفا سيق ثم لحينه إن المنيّة للحمام^٢ لتهدى
 قد كان زينا في الحياة لقومه عثمان أمسى في ضريح^٣ ملحد
 ولقد برئى جسمي وقلت لقومنا لما أتاني موته لا تبعد
 ٥ أمسى ابن جفنة في الحياة مملكا وصفيّ نفسي في ضريح مؤصد^٤
 والله ربي إن سلئت لآثرن^٥ فيه^٦ بضربة^٧ جازم لم يقصد^٨

قال: و اسم الملك الجفني عمرو بن أبي شمّر أخو الحارث بن أبي شمّر، فلما
 سمع بذلك عمرو أمر / بقدر من حديد، فقال: أغلوا فيها الحميم، وقال: والذي
 / ١٢٢ أحلف به لا تزال على النار حتى أغلى فيها ورقة بن نوفل والله لئن لم يأتني^٩

(١) المصعد من الأشربة ما عولج بالنار حتى يحول عما هو عليه طعما ولونا .
 [الوزن يقتضى أن يكون المصعد بغير تشديد، وركب مصعد و مصعد مرتفع
 في البطن منصب - لسان (صعد) مدير] .

(١) الحمام بضم الحاء المهملة: السيد الشريف [وهنا الحمام بكسر الحاء، بمعنى
 القضاء والقدر - مدير] .

(٢) في الأصل: صريح - بالصاد المهملة .

(٣) المؤصد بضم الميم وفتح الصاد: المطبق والمغلق .

(٤) في الأصل: لأثرا .

(٥) في الأصل: منه .

(٦) في الأصل: بضربة - باللام .

(٧) لم يقصد: لم يفرط .

(٨) في الأصل: لم ياتني - بابقاء الياء .

به قومه لآخذن^١ رجلا من قريش بالشام^٢ فلا يفارق! الحديد حتى
يؤتى^٣ به، فسمع بذلك ورقة، فخرج حتى لحق بأرض طيء فكث زمانا
ثم لحق بالبحرين، فلما قدم البحرين قال له رجل نصراني: سوف أدلك
على شيء إذ قلته للملك أعفك، فلم النصراني ورقة فقال: إذا قدمت
على الملك فلا يعلن من أنت وتخلص إليه فاذا خلصت إليه فخذ بثوبه^٥
وقل: أعوذ بالمسيح من هذا الملك، فأقبل إليه حتى دخل عليه فقال:
إني امتدحتك أيها الملك! فأنشده وحدثه، ثم أخذ بثوبه وهو يردد
وأنشده قوله: (الوافر)

ألا من مبلغ عمرا^٤ رسولا فاني من مخافته مشيح^٥
١٠ أفرّ إلى^٦ بني ثعل^٧ بن عمرو و حولي من بني جرم^٨ نبوح^٩
أعوذ برب بيت الظلم منه وبالرحمن إذ شرق المسيح^{١٠}

(١) في الأصل: لا آخذ.

(٢-٢) في الأصل: فيفارق.

(٣) في الأصل: بوتى.

(٤) في الأصل: عمروا.

(٥) المشيح: الحذر.

(٦-٦) في الأصل: افرر في - بالرائين، و لعله كما اثبتناه (مدير).

(٧) بنو ثعل كصرد ابن عمرو بن الغوث حتى من طيء.

(٨) بنو جرم بفتح الجيم وسكون الراء: بطن في طيء.

(٩) النبوح: ضجة القوم وأصوات كلهم.

(١٠) كأنه يشير إلى قوله أعوذ بالمسيح ص ١٨٣ (مدير).

تركت لك البلاد و ماء بحرين^١ لأنزح^٢ عنك لو فقع النزوح

قال: قد أجرتك لملك ورقة بن نوفل، قال: نعم، قال: قد أجرتك

و أجرت قومك أطفقوا^٣ النار، ودخلت النصرانية في قلب ورقة بن

نوفل يومئذ، فلما قدم مكة و أومنت قريش قالت بنو عامر بن لؤي:

كيف بدم أبي ذئب^٤؟ و إنما قتله عثمان بن الحويرث و صفده بالحديد

١٢٣ / حتى مات، و أم أبي ذئب^٤ أم حبيب بنت العاص بن أمية الأكبر و كان

سعيد^٥ خاله، فانطلق سعيد بن العاص فرهن بنى عامر ابنه أبان بن سعيد

فأراد أن لا يطل دم أخيه، فقال هذا لكم حتى أرضيكم من أبي ذئب^٤،

بخالفه رجال من بنى قصي و شايعة الآخرون و كان فيمن فارقه الأسود

١٠ ابن المطلب بن أسد، أبو زمعة فقال له: يا سعيد! ما لنا و لدم رجل مات

بالشام في سجن ملك من الملوك، فلذلك قال الأسود: (الوافر)

الامن مبلغ عنى سعيدا فحسبك من مواليك التلافي

و قال ورقة بن نوفل يعنى أبازمعة: (الوافر)

ألا أبلغ لديك أبا عقيل فما بينى وبينك من و داد

(١) في الأصل: و ما بحرى و لعله كما اثبتنا « ماء بحرين » بسكون النون لضرورة

الشعر (مدير) .

(٢) لأنزح عنك: لأبعدك عنك .

(٣) في الأصل: اطفقوا .

(٤) في الأصل: ذيب .

(٥) يعنى سعيد بن العاص أبا أحيعة .

تعيب أمانتي وتدم أهلي^١ و تأكلني إلى حضر^٢ و باد^٣
 فأيا ما و أي^٤ كان أغني^٥ و أسعى في العشيرة بالفساد
 فلا لاقى سرورا من ملك^٦ و لازالت يدها^٧ في فساد

قصة أيام الفجار وهي متصلة بأحاديث قريش

و ذكر ما هاج الفجار الأول عن أبي البختری^٧

حدث أبو البختری عن موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي

(١) في الأصل : رحلي ، و اعل الصواب ما أثبتنا .

(٢) الحضر محرّكة : سكان القرى و المدن ، و معنى تأكلني تعينني .

(٣) في الأصل واد - بالواو ، و البادي : سكان البوادي .

(٤-٤) في الأصل قايمًا و اي (مدير) .

(٥) في الأصل : نداه - بالنون .

(٦) في الأصل : إلى .

(٧) بفتح الباء الموحدة و التاء المثناة القرشي المدني ، اسمه وهب بن وهب و هو

من سلالة الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، كان جوادا سمحا

كريما و من ظرفه الناس و شعرائهم ، انتقل من المدينة إلى بغداد و سكنها ، فولاه

الرشيد القضاء بعسكر المهدي ثم عزله و ولاه المدينة و جعل إليه صلاتها و قضاءها

و حربها ثم عزل عن المدينة ، فقدم بغداد و أقام بها حتى مات ، و قد جرحه كثير

من أصحاب الجرح و التعديل و كذبه ، مات حوالي سنة . . ٥٢٠ هـ . هذا ما استفدناه

من تاريخ بغداد للخطيب ١٣ / ٤٥١ - ٤٥٧ ، و قال ابن النديم في الفهرست

ص ١٤٦ و ١٤٧ ، إنه كان فقيها أخباريا ، ناسبا ضعيفا في الحديث ، و ذكره من

الكتب سبعة من بينها كتاب الرايات ، كتاب طسم و جديس ، كتاب الفضائل

الكبير و كتاب نسب ولد إسماعيل بن إبراهيم .

١٢٤ / وقيس عيلان أن أوس بن الحدثان النصرى / باع من رجل من كنانة ذودا له إلى عام قابل يوافى السوق فوافى سنة بعد سنة ولا يعطيه وأعدم الكنانى، فوافى النصرى سوق عكاظ بقرده فوقفه في السوق ه ثم قال: من يبعنى^١ مثل قردي هذا بما لي على فلان الكنانى؟ يريد أن يخزي الكنانى بذلك، فر رجل من بنى كنانة فضرب القرده بالسيف فقتله أنفا بما فعل النصرى، فصرخ النصرى في قيس وصرخ الكنانى في بنى كنانة فتحاور الناس حتى كاد يكون بينهم قتال ثم تداعوا إلى الصلح ويسر الخطب في أنفسهم وكف بعضهم عن بعض، ثم هاج الفجار الثانى .

١٠ ذكر ما هاج الفجار الثانى وهو فجار الفخر و يروى

فجار الرجل^٢

قال: كان الذى هاج هذا الفجار أن رجلا^٣ من بنى غفار بن مليل^٤ ابن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة يقال له أبو منيعة و كان

(١) فى الأصل: فواقا .

(٢) فى تاريخ ابن الأثير ٢١٤/١: يبتغى .

(٣) فى العقد الفريد ٣٦٨/٣ تقلا عن أبى عبيدة معمر بن المثنى أن فجار الرجل هو الفجار الأول .

(٤) اسمه فى الأغانى ٧٤/١٩: بدر بن معشر، وفى تاريخ ابن الأثير ٢١٤/١: أبو معشر بن مكرز .

(٥) مليل كزبير، وفى الأغانى ٧٤/١٩: مالك بدل مليل، وهو خطأ .

عارما^١ منيعا في نفسه قدم سوق عكاظ فمد رجله ثم قال: (الرجز)
 قومي^٢ بنو مدركة بن خندف من يطعنوا في عينه لا تطرف
 ومن يكونوا^٣ قومه يُغَطِّرف^٤ كأنهم لجة بحر^٥ مسدف^٦
 أنا والله أعز العرب فمن زعم أنه أعز مني فليضرب هذه بالسيف،
 فضربها رجل من بني قشير فخدش بها خدشا غير كبير فتحاور الناس ه
 عند ذلك حتى كاد يكون بينهم قتال، ثم تراجع الناس ورأوا أنه لم يكن
 كبير قتال ولا جراح فقال ابن الضريبة النصرى: ^٨(الخفيف)
 سائلي^٩ أم مالك أي قوم معشرى في سوائف الأعصار

(١) العارم بالعين المهملة: الشرس المؤذي، وفي تاريخ ابن الأثير ١/٢١٤:
غازيا وهو خطأ.

(٢) في العقد الفريد ٣/٣٦٨، والأغاني ١٩/٧٤ وتاريخ ابن الأثير ١/٢١٤: نحن.
(٣) في الأصل: يكون.

(٤) في الأصل: عزه، والتصحيح من العقد ٣/٣٦٨ والأغاني ١٩/٧٤ وتاريخ
ابن الأثير ١/٢١٤.

(٥) يغطرف: يمتثل في مشيه ويتكبر.

(٦) في الأصل: بمجد.

(٧) المسدف: المظلم، وفي تاريخ ابن الأثير ١/٢١٤: مسرف - بالراء المهملة،
وهو خطأ.

(٨) كنيته أبو أسماء - قاله المسعودي في التنبيه والأشراف ص ٢٠٩، والنصرى
نسبة إلى نصر بن سعد بن بكر بن هوازن.

(٩) في الأصل: سائلي - بالياء المثناة.

١٢٥ / نحن كنا الملوك من أهل نجد وُحاة الذمار عند الذمار^١
 و منعنا الحجاز من كل حي و منعنا^٢ الفخار يوم الفخار^٣
 و قال لقيط ضربها رجل من بني نصر بن معاوية و قال: (الرجز)
 نحن بنودهمان^٤ ذو^٥ التعطرف^٥ بحر بجزر^٦ زاهر لم ينزف
 من يآته من العباد يعرف نحن ضربنا قدم^٧ المنخندف^٨
 إذ مدها في أشهر المعرف^٩ نخرأعلى الناس خلاف الموقف
 ضربة حرّ مثل عط^{١٠} الشعف^{١١} مجهرة^{١٢} حقا برغم الأقف

(١) في التنبيه و الأشراف ص ٢٠٩ : الدمار بالدال .

(٢-٣) في التنبيه و الأشراف ص ٢٠٩ : الفجار يوم الفجار - بالجيم .

(٣) في الأغاني ٧٤/١٩ و أيام العرب ص ٣٢٣ : أنا ابن همدان .

(٤) في الأصل : ذى .

(٥) التعطرف : التكبر ، و في العقد الفريد ٣/٣٦٨ : التعطرف - بالعين المهملة ،
 و هو خطأ .

(٦) في العقد الفريد ٣/٣٦٨ :

بحر لبحر زاهر لم ينزف نبي على الأحياء بالمعرف

(٧) في الأغاني ٧٤/١٩ و أيام العرب ص ٣٢٣ : ركة .

(٨) في الأغاني ٧٤/١٩ : المنخدق - بالقاف و هو خطأ .

(٩) المعرف كعظم : هو موضع الوقوف بعرة - معجم البلدان ٨/٩٥ .

(١٠) انعط : الشق الذى يكون طولاً .

(١١) في الأصل : الأشعف ، و الشعف متحركاً أعلى السنام .

(١٢) يعنى أن للضربة صوتاً عالياً .

بصارم يفرى الشؤون مرهف يمر في السنور^١ المضعف

ذكر ما هاج الفجار الثالث

قال: كان أول الفجار أن امرأة من العرب من ولد عكرمة بن خصفة بن قيس ثم من بني عامر بن صعصعة وافت عكاظ وكانت امرأة جميلة طويلة عظيمة فأطاف بها قتيان أهل مكة ينظرون إليها^٥ و عليها برقع مستير^٢ على وجهها فسألوها أن تبتدى عن وجهها فأبت عليهم، وكان النساء إذ ذاك لا يلبسن الأزر، إنما تخرج المرأة فضلاً في درع بغير إزار، فلما امتنعت عليهم وقد رأوا خلقها و شمائلها لزموها، فقعدت تشتري بعض حاجتها فجاء فتى من أولئك القتيان يقال له أبو الغشم

ابن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة^{١٠} وهي قاعدة فحل^٣ أسفل درعها بشوكة / إلى ظهرها، فلما فرغت من ١٣٦/ حاجتها قامت فاذا هي عريانة، فضحك الفتية منها وقالوا: منعتنا وجهك فقد نظرنا إلى سفلتك^٤، فكشفت المرأة عن وجهها فاذا وجهه وضىء

(١) السنور بفتح السين والنون وتشديد الواو المفتوحة: كل سلاح من حديد.

(٢) في الأصل: شر، والسير كعظم بالتشديد ثوب فيه خطوط كان يعمل من الخز.

(٣) أي متفضلة في درعها ليس عليها ثوب آخر. وفي الأغاني ١٩ / ٧٤:

وهي فضل عليها برقع لها، وفي العقد الفريد ٣ / ٣٦٨: وهي في درع فضل.

(٤) في الأصل: نخل - بالخاء المعجمة.

(٥) السفلة كقطعة: الدبر.

فكانوا [أشد-'] إغراما [عما-'] كانوا بها، و صاحت: يا لقبس انظروا ما فعل بي، فاجتمع الناس واجتمع إليها عشيرتها و دنا بعضهم من بعض، ثم ترادوا بعد شيء من مناوشة و قتال لا ذكر له^٢؛ و كان هذا أول ما كان فسمى الفجار لما كانوا يعظمون من الدماء و يعظمون من الإحرام و قطع الأرحام فالقرايات و عكاظ بين نخلة و الطائف و ذو المجاز خلف عرفة و مجنة بمر الظهران^٣، و هذه اسواق العرب و قریش و لم يكن فيها شيء أعظم من عكاظ .

ذكر ما هاج الفجار الرابع وهو فجار البراض

قال: و كان البراض هو رافع بن قيس قد حالف بني سهم،

(١) ليست الزيادة في الأصل و المحل يقتضيها .

(٢) و في الأغاني ١٩ / ٧٤: فنادت يال عامر، فصاروا و حملوا السلاح و حملته كنانة و اقتلوا قتالا شديدا، و وقعت بينهم دماء فتوسط حرب بن أمية و احتمل دماء القوم و أرضى بني عامر من مثله صاحبتهم، و في العقد الفريد ٣٦٨ / ٢: فنادت يال عامر، فتجاوز الناس فكان بينهم قتال و دماء يسيرة، فحملها حرب بن أمية و أصلح بينهم .

(٣) كانت مجنة بمر الظهران قرب جبل يقال له الأسفل و هو بأسفل مكة على قدر بريد أي اثني عشر ميلا منها، و كانت تقوم عشرة أيام من آخر ذي القعدة و العشرون منه قبلها سوق عكاظ و بعد مجنة ثلاثة أيام من ذي الحجة، ثم يعرفون في التاسع إلى عرفة و هو يوم التروية - معجم البلدان ٧ / ٣٩٠ .

(٤) في الأغاني ١٩ / ٧٥ و التنبيه و الأشراف ص ٢٠٨: البراض بن قيس بن رافع، و البراض كقتال .

فعدا على رجل من هذيل فقتله، فقام الهذليون إلى بني سهم يطلبون دم صاحبهم، فقالت بنو سهم: قد خلطنا و تبرأنا من جريرته، فقالت هذيل: من يعرف هذا؟ فقال العاص بن وائل^١: أنا خلعت كما يخلع الكلب، فأسكت الهذليون، ولم يروا وجه طلب، فأتى حرب بن أمية يطلب أن يحالفه، فقال حرب: إني قد رأيت حلفاءك خلعوك و كرهوك، فقال البراءض: و أنت إن رأيت مني مثل ما رأوا فأنت بالخيار إن شئت أقت على حلفك و إن شئت / تبرأت مني، قال حرب: ما بهذا بأس، فخالفه ١٣٧/ حرب بن أمية فعدا على رجل من خزاعة فقتله و هرب في البلاد فطلب الخزاعيون دمه فلم يقدرُوا عليه، فأقام باليمن ستة ثم دنا من مكة فاذا الهذليون يطلبونه و إذا الخزاعيون يطلبونه و قد خُلع، فقال: ما وجه خير ١٠ من النعمان بن المنذر، نلحلق به [فانطلق -^٢] حتى قدم الحيرة فقدم على وفود العرب قد وفدوا على النعمان بن المنذر، فأقام يطلب الإذن معهم فلم يصل إلى النعمان حتى طال عليه المقام و جُنى، و حان بعته النعمان بلطيمة^٣ [كان -^٤] يبعث بها إلى عكاظ، فخرج النعمان فجلس للناس بفنائها بالحيرة و عنده وفود العرب، و كانت عيرات النعمان و لطائمه^٥ التي توافي سوق المواسم ١٥

(١) في الأصل: و ايل - بالياء .

(٢) ليست الزيادة في الأصل و المحل يقتضيها .

(٣) اللطيمة كشمينة: كل سوق يجلب إليها غير ما يوكل من حر الطيب و المتاع

و قيل كل سوق فيها أوعية من العطر .

(٤) ليست الزيادة في الأصل .

(٥) في الأصل: لطائمه - بالياء المثناة .

إذا دخل تهامة^١ لم تهج حتى عدا النعمان على أخ بلعاء بن قيس ققتله،
فجعل بلعاء بن قيس يتعرض^٢ للطائم^٣ التي للنعمان بتهامة فينهبها، قد
فعل ذلك بها مرتين، يخاف النعمان على لطيمته، فقال يومئذ: من
يحيز^٤ هذه العير؟ فوثب البراض و عليه بردة له فلدته^٥ يعنى صغيرة
و معه سيف له قد أكل غمده من حده فقال: أنا أجزها لك، فقال
الرجال^٦ عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب: أنت تجيزها على أهل الشيخ
والقيصوم؟ وإنما أنت كالكلب الخليع، أنت أضيق استا^٧ من ذلك،
ولكني أيها الملك! أجزها لك على^٨ الحيين^٩ كليهما. قال فقال البراض:
أنت تجيزها على أهل تهامة^{١٠}؛ فلم يلتفت النعمان إلى البراض و ازدراه
١٠/١٢٨ و دفع اللطيمة إلى الرجال/ و خرج الرجال بالعير، و خرج البراض في
أثره حتى إذا كان في بعض الطريق أدركه البراض فتقدم أمام غيره و أخرج

(١) في الأصل: التهامة - بالألف و اللام .

(٢) في الأصل: يتعرض .

(٣) في الأصل: الطائم .

(٤) في الأصل: يحيز - بالباء الموحدة [و في المحبر و عقد الفريد يحيز، و التصحح

من جمع الأمثال و المستقصى و تاج العروس «براض» - مدير] .

(٥) البردة الفلثة هي التي تكون ضيقة صغيرة لا ينضم طرفاها .

(٦) الرجال بالحاء المهملة كشداد .

(٧) في الأصل: استا - بالتاء المشددة، و همزة الاست و صلية .

(٨) في الأصل: من .

(٩) في الأصل: الحيين - بالباء الموحدة، و المراد بالحيين كنانة و قيس .

(١٠) المراد بأهل تهامة قبائل كنانة و حلفاؤهم الذين كان البراض منهم .

الأزلام يستقسم بها، فر به الرحال فقال له: ما تصنع؟ فقال: إني أستخير في قتلك، فضحك الرحال ولم يره شيئا، ثم سار الرحال حتى انتهى إلى أهله ذوين الجريب^١ على ماء يقال له أواره^٢ فأنزل اللطيمة وسرح^٣ الظهر^٤، وقد كان البراض يتغنى غرته فلا يصيبها منه حتى صادفه نصف النهار ذلك اليوم في قبة من آدم وحده فدخل عليه فضربه بالسيف حتى برد [وكتب^٥ إلى أهل مكة وهم بعكاظ: (البسيط)

لاشك^٦ يجنى على المولى فيحملها إذا بجى أبت يحملها الجاني^٧ أما بعد ذلك فاني قتلت عروة بن عتبة الرحّال بأواره يوم السبت، حين وضع الهلال^٨ من شهر ذي الحجة فمرت^٩، ومن أجرى^{١٠} ما حضر فقد

(١) الجريب كقريب واد عظيم يصب في وادي الرمة - معجم البلدان ٩١/٣ .
(٢) في الأصل: أواره - بالراء، وأواره بضم الهمزة ماء على مقربة من فدك بغربي نجد وليس المراد هنا أواره التي هي ماء أيضا بناحية البحرين - انظر الأغاني ٧٥/١٤ و معجم البلدان ٣٦٤/١ .

(٣) في الأصل: سرحوا، و الصواب: سرح، كما في المجرى ١٩٦ .

(٤) الظهر الركاب التي تحمل الأقال .

(٥) العبارة من هنا إلى للنعائم بهامش الأصل، وهي غير موجودة في مجمع

الأمثال، المستقصى، المجرى، تاج، عقد الفريد وغيرها من المراجع (مدير) .

(٦) في الأصل « كذا » بعد « لاشك » فحذفناه لاستقامة الوزن (مدير) .

(٧) في الأصل « او يجنى فأبت لحاملها الحيا » (مدير) .

(٨) في الأصل: الهلاك - بالكاف .

(٩) في الأصل: فروات (مدير) .

(١٠) في الأصل: اجرا (مدير) .

أجرى^١ ما عليه، إن غدا حيث يثور الريح ينكثني الأمر^٢ لك القبيح^٣، انتهى
 بجزيرة للنعمان - [ثم خرج يعدو^٤ حتى انتهى إلى خير^٥، فأقام فيها أياما
 يعتزى^٥ إلى فزارة ويصيب من ثمر^٦ خير، فكك ما شاء الله أن يمكك
 وقد خرج رجلان من قيس أحدهما من غطفان^٧ و الآخر من غنى يدعى^٨
 ٥ اسد بن جوين^٩ على أثره إلى خير فلقياه بخير فلما رأهما نسبهما فانتسبا
 له إلى سعد بن قيس بن عيلان وإلى غطفان فاعتزى هو إلى فزارة فقالا
 له: هل أحسست رجلا يقال له البراض من بني بكر؟ فقال البراض:
 سألتها عن لص عاد خليع ليس^{١٠} أحد من أهل خير يدخله داره ولكر
 أقبيا ههنا وتلطفا له عسى أن تظفرا به، قالا: نعم، ثم مكك ذلك اليوم
 ١٠ وجاءهما فقال: قد دُلت عليه فأيكما أجرى مَقدما؟ قال أحدهما: أنا،
 / ١٢٩ وهو أسد بن جوين الغنوي، فقال البراض: انطلق، وقال للآخر: إياك أن

(١) في الأصل: اخبري (مدير).

(٢-٣) في الأصل: انتهى تحريره للنعمان (مدير).

(٣) في الأصل: يعدوا.

(٤) خير بفتح الخاء وسكون الياء وفتح الباء الموحدة مدينة ذات حصون سبعة

ونخل ومزارع على ثمانية برود في شمال المدينة - تاج العروس ١٦٨/٣.

(٥) في الأصل: يحزى [ولعله كما اثبتناه - مدير].

(٦) في الأصل: ثمره.

(٧) اسمه في العقد الفريد ٣/٣٧٠ المساور بن مالك الغطفاني.

(٨) في الأصل: يدعا.

(٩) في العقد الفريد ٣/٣٧٠: خيم الغنوي.

(١٠) في الأصل: يمس.

تريم المكان^١، ثم أخرجه حتى أدخله خربة من خربات يهود
ثم قال: يا أخا غنى^٢ ا جرد سيفك وأعطيه حتى أذوقه، فأخذ بقاتم
السيف فسله والغمد في يد الغنوي قرفع البراض السيف فضربه به حتى
قتله، ثم رجع إلى صاحبه فقال: ما رأيت أجبن ولا أكهم من صاحبك.
إني أدخلته حتى نظر إليه ثم أخطأه هكذا^٣، فأراه الآن قد ذهب إلى
أهسى خبير وإن يخطئنا^٤ الآن فتى تقدر عليه، فانطلق معي أنت، فقال
الغطفاني: انطلق بي حيث أحببت، فخرج حتى انتهى به إلى خربة أخرى
فصنع به مثل ما صنع بصاحبه فقتلها جميعا، ثم رجع إلى منزلها فأخذ
راحلتيهما ومتاعيهما ثم هرب، وخرج^٥ رجل من اليهود يريد تلك
الخربة لحاجته فوجد^٥ الغنوي مقتولا، فخرج إلى الأخرى فوجد^٥
الغطفاني مقتولا، فخرج فزعا مدعورا إلى قومه، فخرجوا فنظروا إلى
القتيلين وطلبوا البراض، ونذرو^٦ بهم فهرب من ساعته و فرق من يهود
خبير أن يظفروا به و يقولوا: هذا لص عاد يجاورنا حتى طرد^٧ طريق

(١) في الأصل: مكانا .

(٢) في العقد الفريد ٣/ ٣٧: لم أر أجبن من صاحبك تركته قائما بالباب الذي فيه
الرجل و الرجل نائم لا يتقدم إليه ولا يتأخر عنه .

(٣) في الأصل: يخطئنا .

(٤) في الأصل: يخرج .

(٥) في الأصل: فيجد .

(٦) نذر بهم من باب سمع بمعنى حذرهم .

(٧) طرد بكسر الراء تتبع .

نجد إلى مكة وخاف على قومه من قيس فقال وحذرهم قوى فاذا
ركب فيهم بشر بن أبي خازم^١ فأخبره بقتل الرجال والنطفاني والغوي
واستكتمه وأمره أن يُنهي بهذا الخبر إلى عبد الله بن جدعان وهشام بن
المغيرة وحرب بن أمية ونوفل بن معاوية وبلعاء بن قيس فخرج بشر
١٣٠ / ٥ ابن / أبي خازم^٢ حتى قدم^٣ سوق عكاظ فوجد^٤ الناس بعكاظ قد حضروا
السوق^٥ والناس محرمون للحج، فذكر بشر بن أبي خازم^٦ الحديث للنفر
الذين أمره بهم البراض، فقالت قريش فيما بينهم: نخشى من قيس ونخشى
ألا تقوم السوق في هذه السنة فانطلقوا بنا إلى أبي براء عامر بن مالك بن
جعفر بن كلاب فنخبره بعض الخبر ونكتم^٧ بعضنا ونقول: كان بين أهل
١٠ نجد وتهامة حدث ولم تأتنا لذلك جلية^٨ أمر، فاحجز^٩ بين الناس وأقم
لهم السوق، ولا ينصرفن^{١٠} ولم تُنم^{١١} السوق وقد ضربوا آباط الإبل من كل
موضع، ونقول: كن على قومك ونحن على قومنا، فخرجوا حتى جاؤا
أبا براء فذكروا له ما أجمعوا عليه أن يقولوا، فأجابهم إلى ما أحبوا،

(١) في الأصل: حازم - بالحاء المهملة .

(٢) في الأصل: تقدم .

(٣) في الأصل: فيجد .

(٤) في الأصل: للسوق .

(٥) في الأصل: فنخذل .

(٦) في الأصل: جلبتبه . جلية الأمر: الخبر اليقين .

(٧) في الأصل: فاجر - بالجيم والراء .

وقال: أنا أكفيكم ذلك وأقيم السوق، ورجع القوم فقال بعضهم لبعض: ما هذا برأى أن نقيم ههنا ونخشى أن تخبر قيس فيناهمونا ههنا على غير عدة وهم مستعدون^١ فيكثرونا^٢ في هذا الموسم فيصيوا منا الحقوا بحرمةكم، فخرجت قريش مولية^٣ إلى الحرم منكشفين، وجاء قيسا الخبر آخر ذلك اليوم، فقال أبو براء: ما كنا من قريش إلا في خدعة،^٥ فخرجوا في آثارهم وقريش على حاميتها وهي تبادر إلى حرمةا حتى دخلوا الحرم من الليل، ونزعت قيس عنهم ولهم عدد كثير، وقال رجل من بني عامر بن صعصعة يقال له الأدرم^٤ بن شعيب و نادى بأعلى صوته: / إن ١٣١ /
ميعاد ما بيننا وبينكم هذه الليالي من قابل فانا لا نأتلى^٥ في جمع وقال: (البيسط)
لقد وعدنا قريشا وهي كارهة بأن تجيء^٦ إلى ضرب أراغيل^٧ ١٠

(١) في الأصل: عدون .

(٢) في الأصل: وويكثرونا .

(٣) في الأصل: مولية، وفي طبقات ابن سعد ١/١٢٧: فخرجوا (قريش) موائلين منكشفين إلى الحرم .

(٤) في الأصل: الأزرم - بالزاي المعجمة، والصواب: الأدرم - بالدال المهملة، كما في الأغاني ١٩/٧٦ .

(٥) لا نأتلى: لا تقصر .

(٦) في الأصل: يجيء - بصيغة المذكر .

(٧) في الأصل: رعائيل - بالهمزة، وفي طبقات ابن سعد ١/١٢٧: رعائيل - بالباء الموحدة، وكلاهما خطأ، والصواب: أراغيل، جمع جمع الرعلة (كقبضة) وهي

القطعة من الخيل، وقال ابن الأثير: يقال للقطعة من الفرسان رعلة - راجع

تاج العروس ٧/٣٤٦ .

وقال خدش^١ بن زهير: (البسيط)

ياشدة^٢ ما شددنا غير كاذبة على سحينة^٣ لو لا الليل والحرم
 إذ يتقينا^٤ هشام بالوليد ولو أنا ثقفنا^٥ هشاما شالت^٦ الخدم
 ولم تقم تلك السنة سوق عكاظ و^٧ جمعت قريش وكنانة الأحابيش كلها
 ٥ و من لحق بها من أسد بن خزيمعة مع مهير^٨ بن أبي خازم أخى
 بشر الشاعر، و سلّحت قريش الرجال وكانوا قوما تجارا فترافدوا وجمعوا
 أموالا عظاما، فكانوا يطعمون الخزير في دورم الأحابيش و من ضوى^٩
 إليهم لنصرهم ولا مثل لما^{١٠} فعل عبد الله بن جدعان فانه سلح مائة

(١) خدش كفراش .

(٢) في الأصل : باشده .

(٣) سحينة كسفينة لقب قريش كانوا يعيرون به لأنهم اتخذوا طعاما من الدقيق
 كانوا يكثرون أكله عند شدة الدهر و غلاء السعر و عجز المال .

(٤) في الأصل : تقينا .

(٥) في الأصل : عرفنا، و التصحيح من أنساب الأشراف ١٠٢/١ و الأغاني
 ٧٦/١٩ . و ثقفنا هشاما أى ظفرنا به و أدركناه .

(٦) يعنى شالت نعامة الخدم أى مالوا و تفرقوا، و في أنساب الأشراف ١٠٢/١ :

الخدم - بكسر الجيم و سكون الذال، و هو خطأ، و في نسب قريش ص ٣٠٠
 و شرح نهج البلاغة ٢٩٥/٤: الجدم - بكسر الجيم و فتح الذال، و هو أيضا خطأ.

(٧) هذه الواقعة تدعى يوم شمطة في عقد الفريد - انظر عقد الفريد طبع ١٩٥٣

ج ٦ ص ٩٢ (مدير) .

(٨) مهير كزبير .

(٩) في الأصل : ضوا، و ضوى إليهم : انضم إليهم .

(١٠) في الأصل : ما .

رجل بإداة كاملة، و سلح هشام بن المغيرة رجالا و أعان ببال عظيم و حمل
 حرب بن أمية رجالا و سلحهم و قدم عليهم بشر بن أبي خازم في قومه^١
 و لم يحضرها من بني تميم أحد إلا بجلف في قريش آل زُرارة و آل أبي إهاب
 و أمية بن أبي عبيدة بن^٢ همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة
 و هو حليف بني نوفل بن عبد مناف و هو أبو يعلى ابن منية و منية بنت ه
 الحارث بن شبيب من بني مازن بن منصور، و جعلوا لكل قبيلة رأسا يجمع
 أمرهم، فلي^٣ بني عبد مناف حرب بن أمية / و معه أخواه سفيان و أبو سفيان
 ١٣٢ / و هو عنبة ابنا أمية .

[من ههنا رواية أبي عبيدة -^٤]

و علي^٥ بني هاشم الزبير بن عبد المطلب و معه النبي صلى الله عليه ١٠
 و العباس بن عبد المطلب و معهم بنو المطلب عليهم يزيد بن هاشم بن
 المطلب و أمه الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف و علي^٥ حرب بن أمية بنو نوفل
 ابن عبد مناف عليهم مطعم بن عدى بن نوفل و علي بنى أسد بن عبد العزى
 خويلد بن أسد و عثمان بن الحويرث بن أسد و علي بنى زهرة مخزومة بن نوفل
 ابن وهيب بن عبد مناف بن زهرة و علي بنى مخزوم هشام بن المغيرة بن ١٥

(١) يعنى بنى أسد .

(٢) فى الأصل : ابن .

(٣) فى الأصل : قفى .

(٤) هو أبو عبيدة معمر بن الثنى اللثوى و الأخبارى و النحوى المشهور التوفى
 حوالى سنة ٥٢١ هـ .

(٥) فى الأصل : فى ، و التصحيح من أنساب الأشراف ١/١٠٢ .

عبد الله بن عمر^١ بن^٢ مخزوم و علي جمع أمية بن خلف بن وهب بن حذافة
 ابن جمع و علي بنى عدى زييد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى و علي
 بنى عامر بن لوى عمرو بن عبد شمس أبو سهيل بن عمرو و علي بنى محارب
 ابن فھر ضرار بن الخطاب بن مرداس و علي بنى الحارث بن فھر عبد الله
 ٥ ابن الجراح أبو أبي عبيدة بن^٣ الجراح ، [آخر رواية أبي عبيدة^٤ من ههنا
 إلى موضع العلامة ليس عند أبي بكر] و علي^٥ بنى مخزوم هشام بن المغيرة
 و علي^٥ بنى سهم العاص بن وائل و علي^٥ بنى جمع معمر بن حبيب^٦ و علي^٥
 بنى عبد الدار بن قصى عامر بن عكرمة بن هاشم بن عبد مناف بن
 عبد الدار بن قصى أسقط أبو عبيدة عامرا و ذكره وهب فقال عامر
 ١٠ و قال معمر عكرمة نفسه ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى
 [إلى ههنا ليس عنده -^٧] و علي^٥ بنى تميم عبد الله بن جدعان بن عمرو
 و علي^٥ الأحايش و هم الحارث بن عبد مناة و عضل^٨ / والقارة و ديش / ١٣٣
 و المصطلق من خزاعة لحفهم بلحارث بن عبد مناة الحليس^٩ بن يزيد

(١) في الأصل : عمرو .

(٢) في الأصل : ابن - باظهار الهمزة .

(٣) في الأصل : ابن الجراح - باظهار الهمزة .

(٤) في الأصل : عبيد - بدون الهاء .

(٥) في الأصل : في .

(٦) في تاريخ ابن الأثير ٢١٦/١ : خيب - بانحاء المعجمة ، و هو خطأ .

(٧) بنى أبابكر الراوى .

(٨) عضل بكبل .

(٩) الحليس كزبير .

أخو بني الحارث بن عبد مناة و سفيان بن عوف فهما قائداهم و علي^١ بن بكر بن عبد مناة بلعاء بن قيس بن عبد الله بن معمر بن عوف بن كعب ابن عامر بن ليث و علي^١ بن فراس بن غم بن مالك بن كنانة عمرو بن قيس جزل الطعان و علي^١ بن اسد بشر بن أبي خازم، و أمر الناس إلى حرب بن أمية، و قيل خرجوا متساندين و يقال إلى ابن جدعان، و تجمعت^٥ قيس و تجمعت^٢ هوازن و سليم جميعا^٥ و ثقيف و أحلافها من جسر بن محارب و غيرهم ممن لحق بهم فأوعبت^٥ غير كلاب و كعب فانها لم يشهدا يوما من أيام الفجار إلا يوم نخلة^٦ ثم توافوا على قرن الحول في الليالي التي واعدت فيها قيس قريشا من العام المقبل، فسبقت هوازن قريشا فنزلوا شمطة^٧ من عكاظ متساندين على كل قبيلة منهم سيدها، فكان أبو أسماء بن الضريبة^{١٠} و عطية بن عفيف النصرانيان على بني نصر و الخيسق^٨ الجشمي على بني جشم

(١) في الأصل : في .

(٢) في الأصل : و جمعت .

(٣) في الأصل : بجمعت .

(٤) في الأصل : جمعها .

(٥) أوعب القوم : خرجوا ولم يبق منهم أحد .

(٦) المراد بيوم نخلة بخار البراض الذي مضى ذكره قبل .

(٧) في الأصل : شنطة - بالنون ، و في الأغاني ١٩/٧٧ : سمطة - بالسين المهملة ،

وكتابها محرقة ، وشمطة بالشين المعجمة المتلوة بالميم فالطاء فالهاء كقصة : كانت

موضعا قريب عكاظ في شرق مكة على مسافة ثلاث ليال - معجم البلدان

٥/٢٢٥ و ٦/٢٠٣ .

(٨) الخيسق كصيقل ، قال ابن دريد : هوبلا لام - تاج العروس ٦/٣٣٣ ، =

و بنى سعد بن بكر، و كان وهب بن معتب بن مالك الثقفي و أخوه مسعود
 على ثقيف، و كان علي بن عامر بن ربيعة و كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
 و علي حلفائهم^١ [من -^٢] جسر بن محارب و علي الأبناء^٢ أبناء^٣ صعصعة،
 سلة بن سلاء^٥ أحد بنى البكاء^٦ و معه خالد بن هوذة و علي بنى هلال
 ابن عامر بن [صعصعة -^٧] ربيعة بن أبي ظبيان بن ربيعة بن أبي ربيعة بن نهيك^٨
 ابن / هلال بن عامر، هذا قول أبي عبيدة، و قال أبو البختري وهو^٩ أثبت
 لان أبا براء لم يكن ليتخلف و لا [أن -^{١٠}] تتخلف كلاب و هم الموتورون
 دون قبائل^{١١} قيس لعروة بن عتبة بن جعفر، قال أبو البختري كان علي
 الأحابيش من قد ذكرناه في النسخة في أول الحديث، فهؤلاء الرؤساء

= وفي الأغاني ٧٧/١٩ - ٧٩: الحنيسق بالخاء المهملة و النون، و هو خطأ .

- (١) في الأصل: حلفائهم - بالياء المثناة .
- (٢) ليست الزيادة في الأصل و المحل يقتضيها .
- (٣) الأبناء: أولاد الفرس الذين سكنوا اليمن و ملكوها بعد سيطرة الحبشة،
 و لم نجد في مراجعتنا أبناء صعصعة كاسم قبيلة أو بطن من العرب و لم يذكر
 الأغاني ٧٧/١٩ الأبناء في القبائل التي زحفت بشمطة للحرب .
- (٤) في الأصل: انبا .
- (٥) سلاء بالكسر و في الأغاني ٧٧/١٩: إسماعيل، و لم نجد سلاء كاسم رجل في
 تاج العروس، و تكرر هذا الاسم في ص ٢١٥ أيضا .
- (٦) في الأصل: البكار - بازاء، و الصواب: البكاء، كما في الأغاني ٧٧/١٩ .
- (٧) الزيادة من الأغاني ٧٧/١٩ .
- (٨) نهيك كزبير .
- (٩) هكذا في الأصل .
- (١٠) ليست الزيادة في الأصل .
- (١١) في الأصل: نقابل - بالياء المثناة .

كانوا متساوين غير أن المستعين لهم حرب بن أمية، و ابن جدعان و هشام
 و حرب أعظمهم^١ شأننا لقصى و عبد مناف، قال فحدثني موسى بن محمد
 ابن إبراهيم عن أبيه عن عائشة قالت قلت: يا رسول الله! عبد الله بن جدعان
 كان يحمل الكّل، و يقرى الضيف، و يعطى السائل، و يطعم الطعام
 فقال رسول [الله-^٢] صلى الله عليه: مات في الجاهلية هو في النار، ثم تقول
 عائشة: و كان ابن جدعان من أشرف قريش، ما كان من أمر يهزب^٣
 قريشا^٤ إلا يكون له عبد الله بن جدعان^٥، ثم تقول: كان حرب الفجار
 و لم يك يوم في العرب أذكر منها^٦، مكث الناس سنة يجمعون و يتعبون
 للقتال، فخرجت قريش من دار عبد الله بن جدعان و رأس الناس يومئذ
 عبد الله بن جدعان، قادم و سلح الرجال و قسم الأموال، ثم كان حلف^٧
 الفضول فكان في دار ابن جدعان، ثم تقول عائشة: أشهد أني^٨ سمعت
 رسول الله صلى الله عليه يقول: لقد حضرت حلفا في دار ابن جدعان
 ما أحب أني غدرت به و إن لي حمر النعم، قال: و تجمعت^٩ قيس
 و استعانت بثقيف و جمعوا^{١٠} الجموع و قادوا^{١١} الخيل فكانت خيلهم

(١) في الأصل: أعظم هم .

(٢) زدناه، و قد سقط في الأصل .

(٣) يهزب - بضم الزاي - قريشا: يصيبهم و يشتد عليهم .

(٤-٥) في الأصل: يكون له إلا عبد الله بن جدعان .

(٥) في الأصل: منه .

(٦) في الأصل: لقد .

(٧) في الأصل: جمعت .

(٨) في الأصل: و جمع .

(٩) في الأصل: و قادوا .

كثيرة يومئذ قال: فحدثني عبد الله بن يزيد الهذلي عن يعقوب بن عتبة / ١٣٥
قال: سار في ثقيف مسعود بن معتب و وهب بن معتب فاستجلبا ثقيفا
و من أطاعهما و بعثت قيس في كل قبيلة من قيس رجلا ليستجلبها فكان
في بني عامر ابو براء و كان في جشم دريد بن الصمة، و كان في بني نصر
٥ سبيع بن ربيعة و في سليم عباس بن حيي الاصم الرعلى^١، فاجتمعوا
و نزلوا عكاظ قبل قريش يومين، فاختلفوا في الرئاسة^٢، فقالت بنو عامر:
نرأس ابا براء عامر بن مالك بن جعفر، و قالت بنو نصر بن معاوية و سعد
ابن بكر و ثقيف: نرأس سبيع بن ربيعة بن معاوية النصرى، و قالت بنو
جشم: بل نرأس دريد بن الصمة؛ حتى كادوا يقتلون بينهم فشى^٣ بينهم
١٠ ابو براء فقال: اجعلوا من ذلك من شئتم، فأنا أول من أطاعه و أجاب،
فكف القوم و رضوا و جعلوا على بني عامر ابا براء و على بني نصر
و سعد بن بكر و ثقيف مسعود بن معتب الثقفي و هو رأس ثقيف و أمره
إلى سبيع بن ربيعة، و على غطفان عوف بن حارثة المري و على بني سليم
عباس بن حيي الرعلى ابا أنس و على فهم و عدوان^٤ كدام^٥ بن عمير،
١٥ فهؤلاء الرؤساء القادة، قال: و كانت تحت مسعود بن معتب سبيعة^٦ بنت

(١) سبيع كامير .

(٢) الرعلى كفهرى بالكسر .

(٣) في الأصل: الرياسة - بالياء المثناة .

(٤) في الأصل: حتى مشى .

(٥) عدوان كقربان بالضم .

(٦) كدام كسهام .

(٧) سبيعة كجهينة .

عبد شمس بن عبد مناف ولها منه عروة بن مسعود والأسود بن مسعود فكان يجمع الكبول والجوامع، فتقول له: ما تصنع بهذا؟ فيقول: أرجو^١ والله أن أملاً^٢ منها قومك، / قالت: أنت وذاك، أما والله لنن رأيتهم ١٣٦/
لتعرفن غير ذلك، فلما انهزمت ثقيف انهزم مسعود، فخرج منهزماً لا يعرج على شيء حتى دخل على امرأته سبيعة، فجعل أنفه بين^٣ ثديها، ثم قال: ه أما بالله ثم بك، فقالت: كلا زعمت...^٤ فلما نزلوا عكاظ وأقاموا اليوم الثاني قال سبيع بن ربيعة النصرى: يا معشر قريش! ما كان مسيركم إلى قريش بشيء، قالوا: ولم؟ قال: لا ترون لهم جمعاً العام، قال أبو براء فأتكروه من ذلك؟ تقوم سوقنا و تنصرف والغلبة لنا، قال رجل من بني أسد بن خزيمة يسمع كلامه: بلي والله لتوافين كنانة ولا تتخلف ولا ترى غير ١٠
ذلك، فتقاؤلا حتى تراها مائة بعير لمائة بعير فتواثقا على ذلك، فلم يفرقوا من مجلسهم حتى أرفى موف^٥ فقال: قد طلع من مكة الدم^٦ وجاءت الكتاب يتلو^٧ بعضها بعضاً، فقام الأسدى مسروراً وهو يرتجز: (الرجز)

(١) في الأصل: أرجوا .

(٢) في الأصل: على، والتصحيح من الأغاني ٨٢/١٩ .

(٣) بياض في الأصل بعد زعمت، وفي الأغاني ٨٢/١٩: فقالت كلا زعمت أنك

ستملاً بيتي من أسرى قومي، اجلس فأنت آمن .

(٤) في الأصل: ابن - بإبقاء الهمزة .

(٥) أي قدم قادم .

(٦) الدم بكهم بالفتح: العدد الكثير .

(٧) في الأصل: يتلوا .

يا قوم قد وافى عكاظ الموسم تسعون ألفا كلهم ملام^١
 فقال مسعود بن معتب لقيس حين عرف أن قريشا قد جاءت :
 دعوني أنظر لكم في القوم فان يكن في القوم عبد الله بن جدعان
 فلم يتخلف عنكم من كنانة أحد ، فلم يرعه إلا بعبد الله بن جدعان على جمل
 ٥ معتجرا بردة^٢ حبرة^٣ فرجع مسعود بن معتب إلى قيس فقال : أتتكم قريش
 بأجمعها و تهايا الناس و صفوا صفوفهم ، و قام حرب بن أمية يسوى
 صفوف كنانة و معه إخوته سفيان و أبو سفيان و هو عنبسة بن أمية
 و أبو / العاص بن أمية و يومئذ سموا العنابس و قد لبس حرب بن أمية
 ١٣٧ / درعين و قيد نفسه و لبس سفيان درعين و قيد نفسه و لبس أبو سفيان
 ١٠ درعين و قيد نفسه و لبس أبو العاص درعين و قيد نفسه ، و كان معهم
 العباس بن عبد المطلب في العنابس يومئذ قيد نفسه معهم أيضا ، و قالوا :
 لن نبرح حتى نموت أو نظهر عليهم ، و صفت قيس صفوفها و كان الذي
 يسوى صفوفها أبو براء عامر بن مالك بن جعفر و أخذ الراية حرب
 ابن أمية و أخذ راية قيس أبو براء ، و خرج الحليس^٤ بن يزيد أحد
 ١٥ بنى عبد مناة و هو يومئذ سيد الأحابيش فدعا إلى المبارزة ، فخرج

(١) في الأصل : و افا .

(٢) اللأم بضم الميم و تشديد الهمزة المفتوحة : لابس الأئمة و هي الدرع .

(٣) في الأصل : ببرد .

(٤) الحبرة كقتلة أو قردة : ضرب من برود اليمن .

(٥) الحليس كزبير .

إليه أبو حرب بن عقيل بن خويلد بن عوف بن عقيل^١ بن كعب بن ربيعة فطاعنا ساعة حتى كسر العقيلي عضد الحليس بن يزيد ثم تهاجزا ونهض الناس بعضهم إلى بعض فاقتلوا قتالا شديدا و أبو العاص يرتجز ويقول: (الرجز)

- هذا أو ان الضرب في الادبار بكل غضب صارم مذكرا^٥ فكانت الدبرة^٢ أول النهار لقيس على كنانة حتى انهزمت من قريش بنو زهرة و بنو عدى و قتل معمر بن حبيب و رجال من بني عامر بن لؤى فانهزمت طائفة من قريش و ثبت حرب بن امية و إخوته و سائر قبائل قريش و الاحابيش، أما بنو بكر فان بلعاء بن قيس اعتزل بهم إلى جبل عكاظ حين رأوا أن الدولة^٣ لقيس على قريش، و قال: دعوا قريشا^{١٠} أبعد الله فوالله نهيته لا يفلت منهم رجل فكان حكيم بن حزام / يحدث / ١٣٨ / يقول: شهدت عكاظ فبنو بكر^٥ كانوا أشد علينا من قيس انكشفوا علينا و تركونا، و كان سعيد بن يربوع يقول: رأيتنا يومئذ و ما أتينا أول النهار إلا من بني بكر انكشفوا عنا و تركونا. فلما كان وسط النهار ظهرت عليهم كنانة فقتلوا قتلا ذريعا، و شركت^٦ كنانة يومئذ بنو الحارث بن عبد مناة^٥.

(١) عقيل كزبير، و الذي قبله كأمير - انظر تاج العروس ٣٠/٨ .

(٢) المذكار هنا بمعنى المذكر و المذكر من السيف الصارم ذو الماء .

(٣) في الأصل: الدبر، و الدبرة كقتلة محرقة: الهزيمة .

(٤) الدولة بفتح الدال: الغلبة .

(٥) بنو بكر بطن من كنانة .

(٦) في الأصل: شركته .

كانت تقدم^١ الناس وكانت قريش من ورائهم ولم تكن^٢ مع بلحارث^٣
 فقتل يومئذ تحت رايتهم مائة رجل صبروا لهم، وانهزمت قيس، وقتل
 من أشرفهم^٤ عباس الرعلى^٥ في بئر من بني سليم، وانهزمت ثقيف وبنو
 عامر، وقتل يومئذ من بني عامر عشرة، فلما رأى ذلك شيخ^٦ من بني
 نصر صاح يا معشر بني كنانة! أسرفتم في القتل، فأجابه عبد الله بن جدعان:
 إنا معشر سرف، ولما رأى أشراف قيس ما تصنع قبائل قيس من الفرار
 عقل رجال منهم أنفسهم منهم سبيع بن ربيعة وغيره ثم اضطجع وقال:
 يا معشر بني نصر! قاتلوا غنى أو ذروا، فعطف عليه بنو نصر وبنو جشم
 وبنو سعد بن بكر وفهم، وهربت قبائل قيس غيرهم^٧، فقاتلوا حتى اتصف
 ١٠ النهار، ثم إن عتبة بن ربيعة نادى^٨ وإنه يومئذ لشاب ما كملت له ثلاثون
 سنة: يا معشر قريش! علام تقتلون أنفسكم؟ إن هذا ليس برأى، فعجب
 منه يومئذ لحدائته^٩ سنة^٩ من قم من ذوى الأسنان، لم يهتد ولم يدع

(١) في الأصل: تقدم .

(٢) في الأصل: يكن - بصيغة المذكر .

(٣) يعنى بنى الحارث بن عبد مناة .

(٤-٤) في الأصل: عباس و الرعلى .

(٥) هو أبو السيد عم مالك بن عوف النصرى - قاله ابن الأثير في تاريخه ١/٢١٦ -

(٦) يعنى غير هؤلاء الذين ذكرهم آتفا .

(٧) في الأصل: نادا .

(٨) في الأصل: لحدائته .

(٩) في الأصل: و ليس .

إلى ما دعا إليه من الصلح ثم أرسل إلى قيس: آتيتكم فأكلتمكم، قالوا: ١٣٩/
نعم، ولم تكره ذلك قيس، وكانت الدبرة^١ عليها^٢ آخر النهار، فشى بينهم
عتبة حتى اصطلحوا وقال لقيس: انصرفوا^٣ فعد^٤ هذا الأمر إلى أحسنه
وأجله فانكم في شهر حرام وقد عورتكم^٥ متجرم^٦ وانقطعت موادكم وخاف
من قاربكم، قالت قيس: لا ننصرف أبدا ونحن موتورون ولو متنا من آخرنا، ه
قال عتبة: فالقوم قد وتروا وقد قتلوا نحو ما قتلتم وجرحوا كما^٧ جرحتم،
قالت قيس: قتلنا أكثر من قتلهم، قال عتبة: فاني أدعوكم إلى خطة هي
لكم صلاح ونصفة، عُدوا^٨ القتلى^٩ فان كان لكم الفضل وديننا^{١٠} فضلكم،
وإن كان لهم وديتكم^{١١} فضلكم، قال أبو براء: لا يرد هذه الخطة أحد إلا أخذ
شرا منها، نحن نفعل، وأجابوا فاستوثق من رؤساء قيس من أبي براء و سبيع .
ابن ربيعة، ثم انطلق إلى حرب بن أمية و ابن جدعان و هشام بن المغيرة

(١) في الأصل: الدبر .

(٢) في الأصل: عليها .

(٣) في الأصل: تنصرفون .

(٤) في الأصل: و يعود .

(٥) عورتكم: عرضتم للضياع .

(٦) في الأصل: بما .

(٧) في الأصل: اعدوا .

(٨) في الأصل: القتل .

(٩) في الأصل: وديننا - بتشديد الدال .

(١٠) في الأصل: وديتكم - بتشديد الدال .

فاستوثق منهم ، و تحاجز الناس و أمنوا و عدوا القتلى فوجدوا لقيس فضل
 عشرين رجلا فودتهم^١ فرهن يومئذ حرب بن أمية ابنه أبا سفيان بن حرب
 و رهن الحارث بن علقمة بن كعدة ابنه النضر بن الحارث و رهن سفيان
 ابن عوف ابنه الحارث في ديات القوم عشرين دية حتى يؤدوها^٢ و انصرف
 ٥ الناس كل وجه [وهم - ٢] يقولون: حجز^٣ بين الناس عتبة بن^٤ ربيعة
 فلم يزل يذكر بها آخر الأبد ، مع أنه كان ذا حلم و اتداع^٥ في العشيرة ،
 /١٤٠ و وضعت الحرب أوزارها فيما بينهم / و تعاهدوا و تعاقدوا أن لا يؤذى
 بعضهم بعضا فيما كان بينهم من أمر البراض و عروة و الغطفاني و الغنوي ،
 و انصرفت قريش فترافدوا^٦ في الديات فبعثوا بها إلى قيس و افتكوا
 ١٠ أصحابهم ، و قدم أبو براء معتمرا بعد ذلك فلقبه ابن جدعان فقال: أبا براء !
 ما كان أثقل على موقفك يومئذ؟ فقال أبو براء : ما زلت أرى أن
 الأمر لا يتم حتى رأيتك ، فلما رأيتك علمت أن الأمر سيلتحم و قد
 آل ذلك إلى خير و صلح . قال فحدثني الضحاک بن عثمان بن عبد الله
 ابن عروة بن الزبير أن حكيم بن حزام قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه

(١) في الأصل : فودتهم - بتشديد الدال .

(٢) في الأصل : حتى يؤدونها .

(٣) ليست الزيادة في الأصل .

(٤) في الأصل : أجار .

(٥) في الأصل : ابن - بإظهار الهمزة .

(٦) في الأصل : و اتراع - بالراء المهملة ، و الاتداع : السكون و الهدوء .

(٧) في الأصل : فترافدو .

بالفجار وقـ. حضر، قال: فذكر رسول الله صلى الله عليه الفجار وقال:
قد حضرته مع عمومتى ورميت فيه بأسهم وما أحب أنى لم أكن فعلت،
وكان يوم حضر صلى الله عليه ابن عشرين سنة وكان الفجار بعد الفيل
بعشرين سنة .

٥ باقى الفجار الرابع عن أبى عبيدة'

قال: و أما أبو عبيدة فذكر أن فجار البراض بين كنانة وقيس كان
أربعة أيام فى كل سنة يوما فكان أوله يوم شمطة^٢ من عكاظ و على
الفريقين الرؤساء الذين ذكرناهم^٣ غير أبى براء، فكانت هوازن من وراء
المسيل و قريش من دون المسيل و بنو كنانة فى بطن الوادى و قال
لهم حرب بن أمية: إن أبيت قريش فلا تبرحوا مكانكم، و تعبت^٤ ١٠
هوازن و أخذوا مصافهم، و تعبت^٤ قريش و كان على إحدى المجنبتين ابن
جدعان و على الأخرى كرز^٥ بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس و حرب
ابن أمية فى القلب، فكانت الدبرة أول النهار لكنانة على هوازن حتى
إذا كان / آخر النهار و صبرت فاستحر القتل فى قريش، فلما رأى ذلك / ١٤١
الذين فى الوادى من كنانة مالوا إلى قريش و تركوا مكانهم، فلما فعلوا ذلك ١٥

(١) يبنى أبى عبيدة معمر بن الثنى .

(٢) انظر الحاشية رقم ٧ من صفحة ٢٠١ .

(٣) فى الأصل: كتينا - كذا .

(٤) فى الأصل: عبات .

(٥) كرز كزبير .

استحر القتل بهم و صبروا ، قتل تحت رايهم ثمانون رجلا ، و قال آخرون : لما رأت ذلك بنو بكر بن عبد مناة قال بلعاء بن قيس : استبقاء لقومه [الحقوا برخم - ٢] فاعتزل^٢ بهم إلى جبل يقال له رخم ، و قال : دعوم فوددت أنه لم يفلت منهم أحد ، فكان يوم شمطة لهوازن على كنانة و لم يقتل من قريش أحد يذكر ، و زالت قريش آخر النهار بانزيال بنى بكر .

ثم يوم العبلاء^٤

قال أبو عبيدة : تجتمع^٥ هؤلاء و أولئك فالتقوا على قرن الحول في اليوم الأول من يوم عكاظ و التقوا بالعبلاء و هو أعبل^٦ إلى جنب عكاظ ، و رؤساؤهم الذين كانوا عليهم يوم شمطة بأعيانهم ، فكانت الدبرة فيه أيضا لهوازن على كنانة .

ثم يوم شرب^٧

قال : ثم تجتمع^٥ الفريقان على قرن الحول في اليوم الثاني من يوم عكاظ

(١) في الأصل : ثمانين (مدير) .

(٢) الزيادة من الأغاني ١٩ / ٧٨ .

(٣) في الأصل : فاعتزل .

(٤) العبلاء اسم حفرة بيضاء إلى جنب عكاظ - معجم البلدان ٦ / ١١٣ .

(٥) في الأصل : جمع .

(٦) الأعبل : الجبل الأبيض الحجارة .

(٧) شرب كنمر : موضع قرب مكة - معجم البلدان ٥ / ٢٤٨ .

فالتقوا بشرب من عكاظ و عليهم رؤساؤهم الذين كانوا قبل و لم يكن
يوم أعظم منه ، فحمل يومئذ ابن جدعان ألفا على ألف بعير فالتقوا .
وقد كان لهوازن على كنانة يومان على قرن الحول بالحريرة و هي
حرة إلى جنب عكاظ مما يلي مهب جنوبها ثم تقبل تزيد مكة من مهب
صباها حتى تقطع دوين قرن ، و كان رؤساؤهم الذين كانوا إلا بلعاء ه
فانه مات و كان بعده الرئيس عليهم جثامة^٢ بن قيس و قتل يومئذ
سفيان^٣ بن أمية و من / كنانة ثمانية رهط قتلهم عمر بن أسيد بن مالك / ١٤٢
ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، و قتل ورقاء بن الحارث بن مالك بن ربيعة
عمر بن عامر أبا كنف و ابني إياس و عمرو بن أيوب و قد ذكرهم خدش
ابن زهير في شعره .
١٠

فهذه أيام الفجار الخمسة التي تزاخفوا فيها في أربع سنين أولهن
يوم نخلة حين تبعتم هوازن ، فكان كفافا لا على هؤلاء و لا على هؤلاء ،
ثم يوم شمطة فكان لهوازن على كنانة ، ثم يوم عكاظ الأول و هو يوم العبلاء
كان لهوازن على كنانة ، ثم يوم عكاظ الثاني و هو يوم شرب كان لبني
كنانة على هوازن و لم يكن بينهم يوم أعظم منه ، ثم يوم الحريرة و هو ١٥

(١) الحريرة بضم الحاء وفتح الراء موضع بين الأبواء و مكة قرب نخلة -

معجم البلدان ٣ / ٢٦٣ .

(٢) جثامة بكوالة .

(٣) في الأصل : أبوسفيان .

(٤) في الأصل : ابن - باظهار الهمزة .

آخر يوم^١ من أيامهم^٢، قال: ثم كان الرجل [منهم -^٣] يلتقى الرجل
و الرجلين أو أكثر من ذلك أو أقل فيقتلون^٤ فربما قتل بعضهم بعضا
فلقى ابن محمية أخو بني الديبل بن بكر أبا خراش^٥ زهير^٦ بالصفاح^٧، فقال
زهير: إني حرام جئت معتمرا، فقال: لا تلقى الدهر إلا قلت: معتمرا،
و قتله ثم دم و قال: (الرجز) ٥

لاهم إن العامري المعتمر لم آت فيه عذرة المعتذر
ثم إن الناس تداعوا إلى السلم على أن يدي الفضل من القتلى
الذين فيهم أي الفريقين الفضل^٨ على الآخر فتواعدوا عكاظ ليعددوا^٩

(١) في الأصل: أيام .

(٢) في الأصل: اجفاتهم .

(٣) الزيادة من الأغاني ١٩ / ٨١ .

(٤) العبارة هنا مختلفة مضطربة و تنبى أن تكون كما في الأغاني ١٩ / ٨١ : ثم
كان الرجل منهم بعد ذلك يلتقى الرجل و الرجلان يلتقيان الرجلين فيقتل بعضهم
بعضا .

(٥) في الأصل: خداس - بالدال المهملة .

(٦) في الأصل: بن زهير، و زهير اسم أبي خراش و اسم أبيه ربيعة كما في
الأغاني ١٩ / ٨١ .

(٧) الصفاح كرماح : موضع بين حنين و أنصاب الحرم على يسرة الداخل إلى
مكة - معجم البلدان ٥ / ٣٦٦ .

(٨) في الأصل: أفضل، و في الأغاني ١٩ / ٨١ : ثم تداعوا إلى السلم على أن
يدي من عليه فضل في القتل الفضل إلى أهله .

(٩) في الأصل: ليتعادوا .

القتلى و تعاقدوا و تواتقوا أن يتموا على ذلك و جعلوا بينهم أمانا يلتقون فيه لذلك، فأبى ذلك وهب بن معتب و خالف قومه^١ و جعل لا يرضى بذلك حتى يدركوا بأثارهم، فقال فى ذلك أمية بن حرثان^٢ بن سكر: (الكامل)

١٤٣/ المرء وهب وهب آل معتب ملّ الغواة و أنت لما تملل
تسعى توقدها و تجزل وقدها^٣ و إذا تعاطى الصلح قومك^٤ تأتلى^٥
و اندس^٦ وهب حتى مكرت هوازن بكناة و هم على وشك^٧ من الصلح، فبعثت خيلا عليها سلة بن سلاء^٨ البكائى^٩ و خالد بن هوذة، و فيهم ناس من بنى هلال رئيسهم ربيعة بن أبى ظبيان و ناس من بنى نصر عليهم مالك بن عوف فأغاروا على بنى ليث^{١٠} بصحراء النعيم

(١) فى الأصل: على قومه .

(٢) حرثان كقربان بالضم .

(٣) فى الأصل: وقودها (مدير) .

(٤-٤) فى الأصل: تعايا صلح قومك .

(٥) اتلى فى الأمر: قصر و أبطأ .

(٦) اندس فلان إلى فلان: أتى بالتأثم يعنى أن وها اندس إلى هوازن، و فى الأغاني ١٩ / ٨١: و اندلس (اندس) وهب إلى هوازن حتى أغارت على بنى كنانة .

(٧) فى الأصل: دس .

(٨) فى الأغاني ١٩ / ٨١: سعدى و فى ٧٧ / ١٩ منه إسماعيل .

(٩) فى الأصل: الكنائى .

(١٠-١٠) فى الأصل: بصفراء - بالفاء، و التصحيح من الأغاني ١٩ / ٨١. النعيم

كريم موضع بين مكة و المدينة - معجم البلدان ٦ / ٣٠٨ .

وهم غارون ققاتلوم وجعل مالك يقاتل ويرتجز وهو يومئذ
أمرد: (الرجز)

أمرد يهدى حله شيب اللحي

وهذا أول يوم ذكر فيه مالك بن عوف، فقتلت بنو مدلج يومئذ
٥ عبيد بن عوف البكائي و سبيع بن المؤمل من^١ جسر [بن-^٢] محارب،
ثم انهزمت بنو ليث فاستحر القتل بنو الملوح بن يعمر، فقتلوا منهم ثلاثين
رجلا و سبوا نساء و ساقوا نعما، ثم أقبلوا فعرضت لهم خزاعة و طمعوا
فيهم ققاتلوم فلما رأوا أنهم لا بد لهم بهم قالوا: عوضونا من غنيمتكم
عراضة^٣، فأبوا فخلوا سربهم، فقال مالك بن عوف: (الطويل)
١٠ نحن جلبنا الخيل من بطن لينة^٤
و جلدان^٦ قبا^٧ حافيات ووقحا^٨

(١) في الأصل: بن .

(٢) ليست الزيادة في الأصل .

(٣) العراضة بضم العين المهملة: الهدية .

(٤) في الأصل: جنبنا .

(٥) في الأصل: لبه - بالباء، و لية بكسر اللام و تشديد الياء المفتوحة: واد من
نواحي الطائف كان به حصن لمالك بن عوف - معجم البلدان ٣٤٨/٧ .

(٦) جلدان بكسر الجيم و الذال المعجمة: موضع قرب الطائف بين لية و سبل
كان يسكنه بنو نصر بن معاوية - معجم البلدان ٣/ ١٢١ .

(٧) الخيل القب بالضم جمع الأقب: الضوام .

(٨) حافر وقاح بتشديد القاف: صلب جمعه وقح ووقح .

تواعد^١ ضيطارو^٢ خزاعة^٣ حربنا^٤

وما حرب^٥ ضيطار^٦ يقلب مسطحا^٧

ثم إن الناس تداعوا إلى الصلح و رهنوا رهننا بالوفاء بديات من كان له الفضل في القتلى ، و تم الصلح و وضعت الحرب أوزارها ؛ هذا آخر الفجار الرابع عن أبي عبيدة .

١٤٤ / ذكر حلف الفضول^٨ عن حبيب^٩ عن أبي^{١٠} البختری

قال : حدثني الضحاك^{١١} بن عثمان^{١٢} عن عبد الله بن عروة بن الزبير

(١) في تاج العروس ٣/٣٥١ : تعرض .

(٢) الضيطر بفتح الضاد المعجمة و الطاء المهملة : الرجل الضخم الذي لا غناء عنده جمعه ضياطر و ضياطرة و ضيطارون .

(٣) في تاج العروس ٣/٣٥١ و لسان العرب ص ٤٨١ : فعالة ، و هو كناية عن خزاعة .

(٤) في تاج العروس ٣/٣٥١ و لسان العرب ص ٤٨١ : دوننا .

(٥) في تاج العروس ٣/٣٥١ و لسان العرب ص ٤٨١ : خير .

(٦) الضيطار و الضيطر شيء واحد .

(٧) في الأصل : مصطحا - بالصاد المهملة ، و المسطح بالسين : آلة يبسط به الخبز و عمود للخباء .

(٨) قدم ذكر هذا الحلف باسناد آخر فيما مر من الكتاب ، راجع ص ٤٥٥ و ما بعدها .

(٩) هو حبيب بن أبي ثابت ، كوفي ، تابعي ، وثقه أكثر اصحاب الحديث ، كان

يفتي بالكوفة ، ذكره الطبري في طبقات الفقهاء - تهذيب التهذيب ٢/١٧٨ - ١٨٠

(١٠) في الأصل : ابن ، اسمه وهب بن وهب ، انظر الحاشية رقم ٧ ص ١٨٥ .

(١١) في الأصل : ضحاك - بدون اللام .

(١٢) في الأصل : عمر ، و التصحيح من طبقات ابن سعد ١/١٢٨ .

قال: سمعت حكيم^١ بن حزام يقول: كان حلف الفضول منصرف قرش من الفجار ورسول الله صلى الله عليه يومئذ ابن عشرين سنة و بينه وبين القبيل عشرون سنة ، قالوا : وكان الفجار في شوال و كان الحلف في ذى القعدة و كان هذا الحلف أشرف حلف^٢ جرى ، و كان أول من تكلم فيه و دعا إليه الزبير بن عبد المطلب بن هاشم و ذلك أن الرجل من العرب أو غيرها من العجم ممن كان يقدم بالتجارة ربما ظلم^٣ بمكة ، و كان الذى جر ذلك أن رجلا من بنى زيد قدم بسلعة فباعها من العاص بن وائل السهمي فظلمه ثمنها ، فناشده الزبيدي في حقه قبله [فلم يعطه -^٤] فأتى الزبيدي الأحلاف : عبد الدار و مخزوما^٥ و جمع و سهما^٦ و عديا^٧ ، فأبوا أن يعينوه و زبروه و زجروه ، فلما رأى الزبيدي الشر و افي على أنى قيسين^٨ قبل طلوع الشمس و قرش في أنديتهم حول الكعبة و صاح : (البسيط)

(١) في الأصل : حكم .

(٢) في الأصل : حليف .

(٣) في الأصل : ظلموا .

(٤) ليست الزيادة في الأصل .

(٥) في الأصل : مخزوم .

(٦) في الأصل : سهم .

(٧) في الأصل : عدى .

(٨) قيس كزبير .

بالرجال لمظلوم بضاعته^١ يطن مكة فأى الحى والنفر
 إن الحرام لمن تمت^٢ حرامته ولاحرام ثوبى لابس القدر^٣
 قال: فشى فى ذلك الزبير بن عبد المطلب وقال: ما لهذا منزل،
 فاجتمعت بنو هاشم وزهرة و تيم فى دار عبد الله بن جدعان فصنع^٤
 لهم طعاما فخالفوا فى ذى القعدة / فى شهر حرام قياما يتمايحون^٥ صعدا ٥ / ١٤٥
 و تعاقدوا و تعاهدوا بالله^٦ قائلين لتكونن^٦ مع المظلوم حتى يودى إليه
 حقه ما بل بحر صوفة، و فى التأسى فى المعاش فسمت قرش ذلك الحلف
 حلف الفضول، و قال الزبير بن عبد المطلب فيه شعرا: (الوافر)
 حلفت لتعقدن^٧ حلفا عليهم وإن كنا جميعا أهل دار
 نسميه الفضول إذا عقدنا يعز به الغريب لدى^٨ الجوار^٩ ١٠
 إذا رام العدو له حرابا أقننا بالسيوف ذوى الازورار^{١٠}
 و يعلم من حوالى البيت أنا أباة الضيم نهجر كل عار

(١) فى الأصل: بضاعة .

(٢) فى الأصل: لمت .

(٣) قد مضى ذكر هذين البيتين فى ص ٤٥ و ٤٦ من الكتاب، و فى حواشيهما
 ما يبنى عن إعادة اختلاف الروايات للبيتين .

(٤) فى الأصل: وصنع .

(٥) يتمايحون: يتحالفون .

(٦-٦) فى الأصل: القاتل ليكون (مدير) .

(٧) فى الأصل: لتعقد .

(٨) فى الأصل: لذى - بالذال المعجمة، والتصحيح من شرح نهج البلاغة ٣/ ٤٥٥ .

(٩) الجوار: طلب العوث .

(١٠) [فى الأصل: ذا الازورار - مدير] الازورار: الأعوجاج .

قال: لحدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن عبد الرحمن بن أزهر عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه: ما أحب أن لي بحلف حضرته في دار ابن جدعان حمر النعم وأنى أغدر به، هاشم وزهرة وتيم تحالفوا أن يكونوا مع المظلوم ما بل بحر صوفة، ولو دعيت به لأجبت وهو حلف الفضول، قال ٥ أبو البختری وحدثني معمر عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم قال قال عبد الملك بن مروان لمحمد بن جبير: ما تقول في هذا الحلف - يعني حلف الفضول؟ و عبد الملك يضحك، فقلت: لست منه يا أمير المؤمنين، فقال عبد الملك: أما أنا وأنت فلسنا فيه، فقلت: صدق قول أمير المؤمنين ١٠ و قلت: فان ابن الزبير يدعيه، قال: هو والله مبطل، قال أبو البختری: لحدثني الضحاك بن عثمان عن يحيى بن عروة عن ابيه عن حكيم بن حزام / قال: كان قصى قد جعل الندوة واللواء والرفادة إلى ابنه عبد الدار لأن عبد الدار كان مضعوفاً من بين إخوته، وكان إخوته قد شرفوا وقاموا بأنفسهم، فخصه بهذه الحصال ليلحق بهم لا أنه كان أفضلهم عنده ولا أشرفهم، فكان من ١٥ منجى^٢ الحق في يده، فلما حضر^٤ لعبد الدار جعلهن إلى عمر بن عبد الدار،

(١) دعيت به: استحضرتة .

(٢) في الأصل: مضحونا، ومعنى المضعوف أنه لم يتل من الشرف والثروة ما ناله إخوته، والتصحيح من أنساب الأشراف ١/ ٣٣ و طبقات ابن سعد

٠ ٧٣ / ١

(٣) في الأصل: منجى .

(٤) حضر مجهول أى لما نزل به الموت .

فقال أمية بن عبد شمس لعمر بن عبد الدار: طب نقسا عن واحدة من هذه الثلاث، فأبى فقال أمية: إذا لأذرعك^١، فاستصرخ عمر بن عبد الدار قريشا فقالت بنو مخزوم وجمع و سهم و عدى^٢: نحن نمنع لك هذه الخصال ونخالفك^٣ عليها، قال: نعم، فتحالفوا ومنعوا له؛ قال حكيم: وأقنا بنو أسد و عبد مناف و زهرة و تيم و الحارث بن فهر و لم يكن هـ بيننا حلف حتى رجعت قريش من الفجار، فاجتمعت بنو هاشم و تيم و زهرة و أسد^٤ و الحارث بن فهر على أن يتحالفوا و يمنعوا بمكة كل مظلوم و يسموا ذلك الحلف حلف الفضول، و جمعهم ابن جدعان في داره و صنع لهم طعاما، فتحالفوا بالله قائلين^٥: لا نقض^٦ هذا الحلف ما بلّ بحر صوفة و أن لا ندع بمكة مظلوما، قال حكيم: و نظرت إلى رسول الله ١٠ صلى الله عليه قد حضر ذلك الحلف يومئذ في دار ابن جدعان، و كان الذي كتبه بينهم الزبير بن عبد المطلب، قال حكيم: فلم يكن في قريش حلف إلا الحلف الأول: بنو مخزوم و جمع و سهم و عدى و بنو عبد الدار، ١٤٧/ و هذا الحلف، قالوا: و كانت شيوخ من قريش من بني هاشم و زهرة و تيم يقولون: لم يكن بيننا حلف قط حتى كان هذا الحلف حلف الفضول، ١٥

(١) ذرعه: خنقه من ورائه بالذراع .

(٢) في الأصل: عدتي .

(٣) في الأصل: نخالفك - بالخاء المعجمة .

(٤) في الأصل: أسده .

(٥) في الأصل: القاتل - كذا (مدير)

(٦) في الأصل: نقض - بالصاد المهملة .

وكانت الأحلاف قبل قد تعطلت؛ ولهذا الحديث رواية ثالثة، وهي عن أبي البختري عن الضحاك بن عثمان عن يحيى بن عروة^١ أو ابتداء هذا الإسناد^٢ : حدثني الضحاك بن عثمان .

أمر المطيبين و الأحلاف^٣ رواية ابن الكلبي

٥ قالوا : وكان قصي شريف أهل مكة وكان لا يتازع فيها ، فابتنى دار ندوة ، ففيها كان يكون أمر قريش و ما أرادوا من نكاح أو حرب أو مشورة فيما ينوبهم حتى إن كانت الجارية^٤ لتبلغ^٥ أن تدرّع فما يشق درعها إلا فيها تيمنا و تشريفا لشأنها ، فلما كبر قصي و رقّ جعل الحجابة و الندوة و الرفادة و السقاية و اللواء لعبد الدار وكان بكره^٦ وكان ضعيفا^٧ نخسه بذلك ليلحقه بسائر إخوته ، وكانت الرفادة خرجا تخرجه قريش لضياقة الحاج ، فلما هلك قصي قام عبد مناف على أمر قصي و أمر قريش إليه فأقام أمره بعده و اختط بمكة رباعا بعد الذي كان قطع

(١) في الأصل : هذا .

(٢-٢) في الأصل : ابتداءه و هذا الاسناد .

(٣) تقدم أمر المطيبين و الأحلاف باسناد آخر فيما مر من الكتاب - انظر ص ٤٢ و ما بعدها .

(٤) في الأصل : فابتنا .

(٥) يعني الجارية من قريش .

(٦) في طبقات ابن سعد ١ / ٧٠ : تبلغ - بدون اللام .

(٧) البكر كصر بالكسر : أول مولود لأبويه .

(٨) أي لم ينل من الشرف و الثروة ما ناله إخوته .

- لقومه ، فهلك عبد مناف فكان ما سمينا لبني عبد الدار ، ثم إن بني
عبد مناف أرادوا أخذ ذلك منهم وقالوا : نحن أحق به ، فأبى بنو عبد الدار
/ ففرقت قريش في ذلك ، و كان مع بني عبد مناف زهرة و تيم بن
١٤٨/ مرة و بنو أسد بن عبد العزى و الحارث بن فهر ، و كان مع بني عبد الدار
سهم و جمح و مخزوم و عدى ، و خرجت عامر بن لؤى عن أمر الفريقين ه
جميعا ، فبنو عبد مناف و حلفاؤهم المطيبون و عبد الدار و حلفاؤهم الأحلاف ،
فأخرجت عاتكة بنت عبد المطلب جفنة فيها طيب فغمسوا أيديهم فيها
و نحر الآخرون جزرا^١ فغمسوا أيديهم في دمها فسموا الأحلاف ، و لعق
رجل من بني عدى يقال له الأسود بن حارثة لعقة من دم و لعقوا منه
فسموا لعقة الدم ، فلما كادوا يقتلون و عيت^٢ كل قبيلة لقبيلة فعيت^٣
١٠ بنو عبد مناف لسهم و عبد الدار لأسد و مخزوم لتيم و جمح لزهرة و عدى
للحارث بن فهر ، ثم إنهم مشوا في الصلح^٤ فاصطلحوا على أن يعطوا
بني عبد مناف السقاية و بنى أسد الرفادة و شركت الحجابة و الندوة
و اللواء لبني عبد الدار وليها يومئذ منهم أبو طلحة بن عبد العزى بن
عثمان^٥ بن عبد الدار و صارت دار الندوة^٦ لعامر بن هاشم بن عبد مناف ١٥
(١) في الأصل : الجزور - كصبور و هو واحد الجزر كزبر و المعل يقتضى الجمع .
(٢) عبي بالياء و عبا بالهمزة معنى واحد .
(٣) في الأصل : تعيت .
(٤) إن العبارة من « فلما كادوا يقتلون » إلى « ثم إنهم مشوا في الصلح » رديئة الصياغة .
(٥) في الأصل : عمر .
(٦) في الأصل : دار ندوة .

ابن عبد الدار، فاشتراها معاوية من^١ عكرمة بن جامر بن هاشم بمائة ألف درهم، فهي للإمارة اليوم، قال أبو جعفر^٢: بما فضل الله به العباس بن عبد المطلب مع فضائله أنه لم يكن يحل لأحد أن يبيت بمكة ليالي منى في الحج إلا^٣ العباس، أطلق ذلك له دون الناس من أجل السقاية .

٥/١٤٩ | حديث موت الوليد بن المغيرة ووصيته

هشام^٤ قال حدثنا زياد بن عبد الله بن الطفيل البكائي^٥ عن محمد بن إسحاق وإسحاق بن عمار و هو ابن الجصاص الراوية قال: وزعم آخرون . أن الوليد بن المغيرة مر ذات يوم بحر برديه بين أبواب بني قير بن حبشية^٦ ابن سلول^٧ بن كعب بن عمرو بن خزاعة، فرماه رجل منهم بسهم فأصاب^٨ عضلة ساقه، وهي التي أشار إليها جبريل^٩ فزعموا أنها عظمت حتى صارت مثل القرية العظيمة و امتلأت قيحا و دما، فينا هو ذات ليلة نائم^{١٠} و عنده ابنته إذا اضجرت رجله، فقالت ابنته: أي أباه اقد اشقت القرية،

(١) في الأصل: بن .

(٢) أبو جعفر كنية محمد بن حبيب صاحب المنق .

(٣) في الأصل: عن .

(٤) يعني هشام بن محمد السائب الكلبي .

(٥) في الأصل: البكائي - بالنون .

(٦) حبشية بضم الحاء و سكون الباء و كسر الشين و تضعيف الياء المفتوحة .

(٧) في الأصل: السلول .

(٨) في الأصل: جيرئيل .

(٩) في الأصل: نائم - بالياء المثناة .

قال: يا بنى! ليست بالقربة و لكنها رجل أيك .

قال: فحدثني زياد البكائي^١ عن محمد بن إسحاق باسناده قال: فلما حضرت

الوليد الوفاة دعا بنيه وكانوا ثلاثة وهم هشام و خالد و المغيرة^٢ بنو الوليد ،

قال: و حدثني أبي قال: فدعا ولده هشاما و خالدا و الوليد و الفاكة^٣

و أبا قيس و قيسا^٤ و عبد شمس و عمارة فقال لهم: يا بنى! إني أوضيكم بثلاث هـ

فلا تضيعوهن: دمي في خزاعة فلا تطلنه^٥ و الله! إني لأعلم أنهم منه براء

و لكن أخشى^٥ أن تسبوا^٦ به بعد اليوم، و رباني^٧ في ثقيف فلا تدعوه

حتى تأخذوه، و عقرى^٨ عند أبي أزيهر^٩ الديسي فلا يفوتكم به و كان

أبو أزيهر قد زوجه ابنة له ثم أمسكها عنه فلم يدخلها / عليه حتى مات. / ١٥٠

رجع حديث [ابن -^{١٠}] الكلبي قال فقال لهم: دمي في خزاعة فلا يطل، ١٠

(١) في الأصل: البكائي - بالنون .

(٢) لم يذكره مصعب في نسب قريش في واد الوليد .

(٣) لم يذكر في نسب قريش في ولد الوليد .

(٤) في الأصل: تطلبه - من الطلب .

(٥) في الأصل: حسي .

(٦) في الأصل: ينسبوا .

(٧) في الأصل: رباني، و الربا: الفضل أو الربح الذي يتناوله المرابي من

مدينه .

(٨) العقر كبرج بالضم: صداق المرأة .

(٩) أزيهر تصغير أزهر .

(١٠) ليست الزيادة في الأصل، يعني هشام بن محمد بن السائب .

وربأى^١ في ثقيف فلا تدعوا حتى تأخذوه، ونهبي ودم أخى الفاكه بن
المغيرة في بنى جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة فلا يفوتكم،
والمقوس^٢ أسقف^٣ دمشق على ألف دينار قد عليها خالد، وعقرى عند
أبي أزيهر فانه زوجى ابنته وأخذ منى مهرها ثم أمسكها واستخف بحق
٥ و بشرفى فلا يفوتكم به، فهذه وصيتى فأخذوها، فقال له بنوه: والله!
ما نعلم أحدا من العرب أوصى بنيه بشر ما أوصيت به، فبعث خالد بن
الوليد إلى المقوس بألف دينار، قال البكائى في حديثه: فلما هلك الوليد
ابن المغيرة وثبت بنو مخزوم على خزاعة يلتمسون عقله فقالوا: إنما قتله
سهم صاحبه، وكان لبني كعب بن عمرو حلف^٤ من عبد المطلب بن هاشم،
١٠ فأبت عليهم خزاعة حتى تقارلوا أشعارا وغلظ الأمر بينهم، وكان
الذى أصاب الوليد [سهمه -^٥] رجلا من كعب بن عمرو من خزاعة،
قال ابن الكلبي: ووثبت بنو مخزوم مع بنى الوليد إلى خزاعة يلتمسون

(١) فى الأصل: ربانى .

(٢) المقوس بضم الميم وفتح القاف و سكون الواو وكسر القاف
قبل السين .

(٣) أسقف بضم الهمزة و سكون السين و ضم القاف و تشديد الفاء .

(٤) فى الأصل: حليف .

(٥) فى الأصل: ابن - بإبقاء الهمزة .

(٦) فى الأصل: عليه .

(٧) الزيادة من سيرة ابن هشام ص ٢٧٣ .

دية الوليد وقالوا: إنما قتله صاحبكم، فأبت خزاعة عليهم ذلك وأنكروا أن يكون صاحبهم مات من تلك الجراحة حتى تقاولوا أشعارا وغلظ الأمر بينهم، قال فحدثني إسحاق بن عمارة قال: قال هشام بن الوليد في ذلك: (الوافر)

أ ذاهبة بنو كعب بن عمرو ولما يُقتلوا بدم الوليد
فألا تعقلوه تعرفونا لدى الأطناب مزدرج الأسود

١٥١ / فلما وقع الشر بينهم أقرب به بعض خزاعة فقال الجون الخزاعي
و يقال بل قالها نهبان بن هلال بن عبد مناف بن ضاطر بن حبشية بن
سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة وربيعه هو لحي وعمرو هو جميع
خزاعة: (الطويل)

نحن عقرنا بالصعيد وليدكم وما مثلها من رهطه يعيد
كبا هو للخدين والأقف صاغرا وأهون علينا هالكنا بوليد
فان أنت يا مخزوم حاولت أرشنا فلم تجر طير بينكم بسعود

(١) في الأصل: عمار.

(٢) لم يذكر كوضع في معجم ياقوت ولا في تاج العروس وتكرر ذكره
في الصفحة الآتية أيضا.

(٣) الجون بفتح الجيم.

(٤) في الأصل: ابن - باظهار الهمزة.

(٥) في الأصل: كبلناه، وفي أنساب الأشراف ١/١٣٧:

كبا للجبين والأقف صاغرا، وكلاهما خطأ.

أينا التي يرجون منا و عندنا جلاد لدى الأطناب حق عتيد
 إذا ما دعوا غبشان^١ يوم كرهية وحفوا نواحي غابهم^٢ بأسود
 غلبنا و أوردنا السام عدونا بضرب يرد^٣ الوغد^٤ غير حميد

فقال عبدالله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي: (الطويل)

ه ألم تر أن العبد يشتم ربه فيترك حيناً ثم يهشم حاجبه
 فاني زعيم أن تسيروا و تهربوا وأن تتركوا الظهران^٥ تعوى ثعالبه
 و أن تتركوا ماء بجزعة^٦ أطرقا^٧ و أن تسألوا^٨ أي الأراك^٩ أطايبه

(١) غبشان جد خزاعة .

(٢) الغاب جمع الغابة .

(٣) في الأصل: برد - بالباء الموحدة .

(٤) الوغد كقبر: الضعيف العقل .

(٥) الظهران كروان: واد قرب مكة ذو عيون كثيرة و نخيل ، كانت بها منازل لبني كعب بن خزاعة - معجم البلدان ٩١/٦ .

(٦) الجزعة بالكسر والضم: القليل من الماء في الغدير و مجتمع الشجر ، وفي سيرة ابن هشام ص ٢٧٣: بجزعة - بالراء المهملة ، و هو خطأ .

(٧) في الأصل: اطرق ، وفي سيرة ابن هشام ص ٢٧٣: أطرقا - بالتثنية ، و أطرقا بفتح الهمزة و سكون الطاء و كسر الراء: موضع من نواحي مكة عند الظهران ، كانت بها منازل كعب بن خزاعة - معجم البلدان ٢٨٦/١ .

(٨) في معجم البلدان ٢٨٦/١: تسلكوا ، و هو خطأ .

(٩) الأراك بفتح الهمزة: واد قرب مكة ١٦٩/١ ، وفي سيرة ابن هشام ص ٢٧٣: أراكة و هو منزل من منازل خزاعة .

وإنا أنس ما تسطل دماؤنا ولا يتعالى صاعدا من نحاربه^١

فأجابه الجون بن أبي الجون: (الطويل)

والله لا يؤتى الوليد ظلامه ولما تروا يوماً تزول كواكبه

و يصرع منكم مسمن بعد مسمن وتفتح بعد الموت قسراً^٢ مشاربه

إذما ما أكلتم خبزكم و سخبينكم^٣ فكلكم بأكي الوليد^٤ ونادبه ١٥٢/٥

رماه ابن ضراب فلم يخط سهمه غذيذة^٥ رمى إن تره فوق حاله

نغر صريعاً مجلبعاً^٦ لوجهه وقن عليه يصطرخن أقاربه

وقال الجون بن أبي الجون يذكر حلفه^٧ من بني عبد المطلب ويصيب

من بني مخزوم: (الطويل)

من يحمل القرد^٨ الوحيد^٩ إذا اتسى إلى العز مهناً^{١٠} الفنيق المخاطر ١٠

(١) في الأصل: نجابوه - بالجيم المعجمة والواو، والتصحيح من معجم البلدان

٢٨٦/١ [والشطر الثاني في سيرة ابن هشام ١/١٤٣ - مدير].

(٢) في الأصل: قصرأ - بالصاد المهملة، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٢٧٣.

(٣) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤: خزيركم، والسخبينة (كسفينة): طعام رقيق

من دقيق وسمن اتخذه قريش وكانوا يعيرون بها.

(٤) في الأصل: عذاره، والغذيذة: قيح الجرح.

(٥) اجلعب: اضطجع وامتد صريعاً.

(٦) في الأصل: حلفته.

(٧) في الأصل: القرب - بالباء الموحدة.

(٨) الوحيد لقب الوليد بن المغيرة أنساب الأشراف ١/١٣٣ ونسب قريش ٣٠٠.

(٩) العبارة هنا محرفة لم نستطع تمييزها [في الأصل: مهنارا، ويجوز مهناً وهو ما

أتاك بلا مشقة - مدير].

لهم أوجه^١ سود قباح كأنها وجوه قبوس^٢ لبلبت^٣ في الحظائر^٤
 وقال الحارث بن هشام بن المغيرة في ذلك للأحاييش^٥ حلفاء قريش
 يحرضهم ، والأحاييش الحارث بن عبد مناة بن كنانة وعضل^٦ والقارة
 والحيا والمصطلق من خزاعة : (الوافر)

٥ ألامن مبلغ الليلين^٧ عنى مواليتها ودورهم^٨ المجالى
 تعرض دوننا ظلما قير إلينا والخصوم إلى انفصال
 وتطمع بالصلاح بنو قير ولم تفزع بجيش أو جلال
 ويمجرى بيننا كردوس^٩ خيل^{١٠} بحمل^{١١} البيض والأسل^{١٢} النهال^{١٣}
 ويصرع^{١٤} بيننا قلى كرام تقصد^{١٥} فيهم حطم العوالى

- (١) فى الأصل : أرجة .
- (٢) فى الأصل : قبوس - بالياء المثناة المتلوة بالواو .
- (٣) لبلبت : تفرقت .
- (٤) فى الأصل : الحظائر - بالياء المثناة .
- (٥) فى الأصل : للاحابس .
- (٦) فى الأصل : العضل ، وعضل بالتحريك .
- (٧) على هامش الأصل : الليلان بطنان من كنانة .
- (٨) لم يتضح لنا هذه الكلمة ، وهو هكذا فى الأصل .
- (٩) الكردوس بضم الكاف : الكتبية .
- (١٠) فى الأصل : الخيل .
- (١١) فى الأصل : يحمل .
- (١٢) الأسل ، متحركا ، الرماح .
- (١٣) النهال : العطاش .
- (١٤) فى الأصل : لقرع .
- (١٥) تقصد : انكسر .

قال البكائي: ثم إن الناس تراءوا و عرفوا إنما يخشى القوم السبة فأعطتهم خزاعة بعض العقل و انصرفوا عن بعض ، و قال عبدالله بن الزبير^١ لبسر^٢ بن سفيان القميري^٣: (الطويل)

ألا أبلغا بسر بن سفيان آية يبلغها^٤ عنى الخير المفرد

/ و هى قصيدة فى شعره ، فلما سمع بسر بن سفيان قول ابن الزبير ٥ / ١٥٣ أخذ يد ابنه و قرش جلوس فى الحجر^٥ فقال: يا معشر قرش! أنتم أعز الناس علينا حربا و أحب الناس إلينا سلما و قد اتهمتمونا من قتل الوليد بما اتهمتمونا به و إنا لم نقده^٦ و لم نطله ، و هذا ابنى لكم رهن بالدية ، فأخذه خالد بن الوليد و قال: قد قبلنا ، فانطلق بالغلام إلى منزله فأطعمه و كساه حلة و طيه ثم قال: انطلق إلى أهلك^{١٠} فان كان لنا عليه حق فسيربحه^٧ علينا ، فلما أتى^٨ الغلام أباه ذكر له ما قال ، فقال: افعل ، والله لأريحن عليه حقه ، و كانت الدية تودى مقطعة فى سنين ، فأداها عاما ، ثم حج رسول الله صلى الله عليه حجة الوداع

(١) فى الأصل: الزبير .

(٢) فى الأصل: لبسر .

(٣) فى الأصل: القميرى .

(٤) فى الأصل: يبلغها .

(٥) الحجر بالكسر: حرم الكعبة .

(٦) فى الأصل: لم نقديه .

(٧) أراح عليه حقه: رده عليه .

(٨) فى الأصل: أتا .

وقد بقي من الدية شيء ، فوضعه صلى الله عليه فيما وضع من دماء
الجاهلية ، فلم يؤد شيئا بعد ذلك ، فلما اصطلم القوم قال الجون بن أبي
الجون أو عمرو بن عبد مناة بن حنبر^١ الخزاعي : (الطويل)

ألا قالت الحسنة يوم لقيتها مقالة نصح لامرء غير جاهل
تقول^٢ لنا لما اصطلمنا تعجبا لما قد حملنا للوليد وقائل^٣
وقالت^٤ أتوتون الوليد ظلما ولما تروا يوما كثير البلايل
فحن خلطنا الحرب بالسلم فاستوت فأم هواه كل حاف وناعل^٥
تمنى عليّ اس حين تجردت سراتهم يغلون غلى المراجل

١٥٤ / / بنو عبد مناة وكنانة يدعون بنى علي لأن علي بن مسعود الغساني حزنهم

١٠ قسبوا إليه : (الطويل)

ولو قدموا ما أصدروا لتكشفت قبائلهم عن كل أروع باسل
طويل الذراع أكثر الله خيره فشب شبابا في بيان ونائل^٦

(١) حنبر كجعفر .

(٢) في الأصل : لامرى .

(٣) البيت في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ :

وقائلة لما اصطلمنا تعجبا لما قد حملنا للوليد وقائل

(٤) في الأصل : قائل - بالياء المثناة .

(٥) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ : ألم تقسموا توتوا .

(٦) الشطر الثاني في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ : فأم هواه آمنا كل راحل .

(٧) في الأصل : نائل ، والنائل للمعروف .

فما إذا أردنا بيننا من جلاله

ومن نسب من بعد ذلك فاعل

ثم لم ينته الجون حتى افتخر بقتل الوليد وذكر أنهم أصابوه ، وذلك باطل كله ، فلحق بالوليد وبولده وبقومه من ذلك ما حذروا منه ، فقال

الجون : (الوافر)

٥

ألا زعم المغيرة^١ أن كما^٢ بمكة فيهم قدر كثير

فلا تعجب مغير^٣ بأن ترانا بها يمشى الملهج^٤ والجهير^٥

بها آباؤنا وبها ولدنا كما أرسى بمنبته^٥ ثبير^٦

وما قال المغيرة ذلك إلا ليعلم شأننا أو يستثير^٧

١٠ فان دم الوليد أطل إنا نطل دماء^٨ أنت بها خير

(١) يعني المغيرة أبا الوليد .

(٢) المراد بكعب بنو كعب بن عمرو الخزاعيون . خلفاء بني عبد المطلب ابن هاشم .

(٣) الملهج : الرجل الأحمق و اللعيم ، و يأتي بمعنى الدعى و الهجين أيضا .

(٤) الجهير : الجميل و الخليل بالمعروف ، و فى سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ : المهير ، و قال السهيلي فى الروض الأتق ١/٢٥٦ : المهير ابن المهورة الحررة .

(٥) فى سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ : بمنبته .

(٦) ثبير كبخيل : جبل من أعظم جبال مكة .

(٧) فى الأصل : يستثير ، و التصحيح من سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ .

(٨) فى الأصل : دماء .

رماه^١ الفاتك الميمون سها ذعافا^٢ وهو متملى^٣ بهير^٤
 نحر^٥ يطن مكة مسلحبا^٥ يشبه^٦ عند وجبته^٧ بعير
 سيكفني مطال أبي هشام^٨ جلاد^٩ جمدة الأوبار حور^{١٠}
 تافرنا وأنت لعبد شجع^{١١} لثم البيت محتده^{١٢} قصير

حديث قتل أبي أزيهر الدوسي

حدثنا أبو سعيد^{١٣} عن ابن حبيب عن هشام عن أبيه قال : كان من

- (١) في الأصل : كساه ، وكذا في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ ، وهو خطأ .
- (٢) الذعاف كغراب بالذال المعجمة مثل الزعاف بالزاي المعجمة بمعنى السم القاتل أو سم ساعة ، وفي سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ : دعانا ، وهو خطأ .
- (٣) بهر و انبهر : انقطع نفسه من شدة السعى أو الخوف .
- (٤) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ : نحر ، وهو خطأ .
- (٥) مسلحبا : منبطحا .
- (٦) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ : كأنه ، والصواب : يشبه .
- (٧) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ : وجنته - بالنون ، والوجهة : السقوط .
- (٨) ابو هشام كنية المغيرة أبي الوليد .
- (٩) الجلاد : الكبار من الإبل الغزيرات اللبن ، وفي سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ : صفار ، وهو خطأ .
- (١٠) الحور بحور : النوق الغزر الألبان ، واحدا خوارة على غير قياس .
- (١١) في الأصل : مبيع - كذا ، لعله أراد بني شجع (مدير) .
- (١٢) المحتد بفتح الميم و سكون الحاء و كسر التاء : الأصل .
- (١٣) هو أبو سعيد السكري .

حديث أبي أزيهر بن أنيس^١ بن الخيشق^٢ بن مالك بن سعد بن كعب بن
الحارث بن عبد الله بن عامر و هو الغطريف بن بكر بن يشكر بن مبشر
ابن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب
ابن مالك بن نصر بن الأزد أنه كان حليفاً لأبي سفيان بن حرب وكانت
دوس أخواله ، وكان لا يعرف إلا بالدوس^٣ ، فكان يقعد^٤ هو وأبو سفيان
في أيامهما^٥ في قبة لهما فيصلحان بين من حضر ذلك المكان الذي هما به ،
وكان أبو أزيهر قد زوج ابنته عائكة^٦ أبا سفيان ، فولدت له محمداً وعنبسة ،
وزوج زينب بنت أبي أزيهر عتبة بن ربيعة فولدت له ربيعة و نمان ،
ثم خلف عليها أبو حبيب بن مهشم^٧ بن المغيرة فولدت له ، وزوج ابنة
له أخرى الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم^٨ ثم أمسكها^٩
عنه ، فلم يدخلها عليه حتى مات ،^{١٠} قال : وكان بلغ^{١١} أبا أزيهر بعد

(١) أنيس كزبير، وفي نسب قريش ص ١٢٦: أقيش - بالفتح و سكنون القاف
و فتح الياء .

(٢) في الأصل : الخيشق - بالشين المعجمة كصيفل ، و التصحيح من أنساب
الأشراف ١ / ١٥٥ و ديوان حسان بن ثابت طبعة هرشفلد ص ١٠٧ و تاج
العروس ٦ / ٣٣٣ ، وفي نسب قريش ص ١٢٦ : الحقيق .

(٣) في الأصل : يتعد .

(٤) في الأصل : أيامها .

(٥) مهشم كجهد .

(٦-٦) في الأصل : و أمسكها ، و التصحيح من ديوان حسان ص ١٠٨ .

(٧-٧) في الأصل : قال فبلغ ، و التصحيح من ديوان حسان ص ١٠٨ .

ما زوجه وأخذ المهر منه أنه غليظ على النساء يضربهن ، فحبس
 أبو أزيهر ابنته^١ عنه وأمسك المهر [قال -^٢] ابن حبيب : و ذكر إبراهيم
 ابن عبد الرحمن بن نعيم الأزدي عن أشياخ الأزدي أنها كانت هديت إليه ،
 فلما هديت إليه قال : أنا أشرف أم أبوك ؟ قالت : لا بل أبي لان
 ه أبي سيد أهل السراة^٣ ، وأن العرب يصدرون عن رأيه وإنما أنت سيد
 بني أريك وفيهم من ينازعك الشرف ، فرجع يده فطمها ، فهربت إلى
 أبيها ، فحلف أن لا يراها وأمسك المهر ، قال ابن الكلبي : فلما نزل
 الناس سوق ذي المجاز وهو سوق من أسواق العرب فنزل أبو أزيهر
 ١٥٦ / علي أبي سفيان^٤ بن حرب / فأتى بنو الوليد فقتلوه ، وكان الذي قتله
 ١٠ هشام بن الوليد ، وكانت عند أبي سفيان بنت [أبي -^٥] أزيهر ، وكان
 أبو أزيهر شريفا في قومه فقتله بعقر^٦ الوليد الذي كان عنده لوصية أبيه إياه ،

(١) في الأصل : ابنة .

(٢) ليست الزيادة في الأصل والمحل يقتضيها .

(٣) السراة بفتح السين : الجبال و الأرض الحاجزة بين تهامة و اليمن ، و المراد
 هنا سراة الأزدي و بها منازل أزدشنوة و هم بنو كعب بن الحارث - معجم
 البلدان ٥ / ٦٠ و ٦١ .

(٤-٤) في الأصل : علي أبو سفيان .

(٥) ليست الزيادة في الأصل .

(٦) في الأصل : يعفر بن الوليد ، و التصحيح من ديوان حسان ص ١٠٨ و سيرة

ابن هشام ص ٢٧٤ ، و العقر بالضم ، المهر .

و ذلك بعد ما هاجر رسول الله صلى الله عليه و انتفضى أمر بدرو أصيب
 [به-١] من أصيب من أشرف قريش من المشركين . . . ابن الكلبي^١
 قال : وإن رسول الله صلى الله عليه دعا حسان بن ثابت فقال له : يا حسان !
 إنه قد حدث بين المطيين و أحلافهم شر قتل في مقتل أبي أزيهر شعرا
 تحرض به المطيين على الأحلاف ، و المطيون خمسة [أبطن - ١] : ٥
 بنو عبد مناف قاطبة و هم [بنو-١] هاشم و عبد شمس و المطلب و نوفل
 بنو عبد مناف و بنو أسد بن عبد العزى و بنو زهرة بن كلاب و بنو تيم
 ابن مرة و بنو الحارث بن فهر ، و الأحلاف خمسة [أبطن - ١]
 و هم لعقة الدم : بنو عبد الدار بن قصى و بنو مخزوم بن يقظة ، و بنو
 جمح بن عمرو و بنو سهم بن عمرو بن هيص و بنو عدى بن كعب ، ١٠
 و اعتزلت بنو عامر بن لؤى و محارب [بن فهر - ٢] و بنو الأدرم
 ابن غالب الفريقين فكانت بنو عبد الدار تبعا لبنى أسد و مخزوم لقيم ،
 و جمح لزهرة و عدى لبنى الحارث بن فهر و سهم لبنى عبد مناف ، قال ،
 و انبعث حسان يحررض فى دم أبى أزيهر و يعير أبى سفيان خضرتة و يجنبه
 فقال : (الطويل)

١٥

(١) الزيادة من ديوان حسان ص ١٠٨ .

(٢) فى الأصل : الكلية :

(٣) ليست الزيادة فى الأصل .

(٤) فى الأصل : تبعا - بتقديم العين على الباء المشددة ، و كذا فى ديوان حسان

طبعة هرشفلاذ ص ١٠٨ ، و هو تحريف تبعا .

غداً أهل حصى ذى المجاز بسحرة^١ و جاره^٢ ابن حرب بالمغمس^٣ ما يندو^٤
/ ١٥٧ / كسك هشام بن الوليد ثيابه^٥ فأبل وأخلق^٦ مثلها جدداً^٧ بعد

- (١) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٥ : غدى ، وهو خطأ .
(٢) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٥ : ضوجى ، وكذا في معجم البلدان ٣٨٥ / ٧ ،
و أنساب الأشراف ١ / ١٣٥ ، والضوج كفوج منعطف الوادى ، والحصى
بكسر الحاء و سكون الضاد المعجمة : الناحية والجانب ، وفي الأصل : حصى -
بالصاد المهملة ، وهو خطأ .
(٣) ذو المجاز : سوق معروف كان عند عرفة .
(٤) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٥ و معجم البلدان ٣٨٥ / ٧ و أنساب الأشراف
١ / ١٣٥ : كليهما ، والسحرة كزهرة بالضم : الفجر .
(٥) المراد بجار ابن حرب حليفه وهو - أبو أزيهر .
(٦) المغمس كعظم : موضع على ثلثي فرسخ من مكة في طريق الطائف -
معجم البلدان ٨ / ١٠٤ و ١٠٥ ، وفي شرح نهج البلاغة ٣ / ٤٥٧ : لا يروح ولا يندو ،
وفي ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٨٢ و شرح ديوان حسان ص ١٦٢ :
المحصب ، وهو خطأ ؛ و يظهر من بيتين بيت لحسان و آخر لرجل من دوس
(انظر ص ٢٤٣ و ٢٤٤) أن الموضع الذى قتل فيه أبو أزيهر هو المضيح -
بالضاد المعجمة و الحاء المهملة ، وليس المغمس إلا أن نعتبر الأول قريبا من الثانى
ولكن ما ذكره ياقوت في معجمه عن المضيح لا يؤيد مقاربتها .
(٧) في الأصل : يندوا .
(٨) في أنساب الأشراف ١ / ١٣٥ : خزاية ، أراد بثيابه العار الذى لزمه من جراء
قتل هشام أبا أزيهر .
(٩) في الأصل : أخلف ، وكذا في سيرة ابن هشام ص ٢٧٥ و شرح ديوان
حسان ص ١٦٢ ، وهو خطأ ، والصواب : أخلق ، كما في أنساب الأشراف
١ / ١٣٥ و معجم البلدان ٣٨٥ / ٧ و شرح نهج البلاغة ٣ / ٤٥٧] وفي نسب قريش
ص ٣٣٣ : «بعدها» مكان «مثلها» - مدير [.
(١) الجدد بضم الجيم و فتح الدال جمع الجديد .

- قضى وطرامنه^١ فأصبح ما جدا^٢ وأصبحت رخوا^٣ ما نخب^٤ وما تعدو^٥
فلو أن أشياخا^٦ يدر شهوده^٧ لبلّ نحر القوم^٨ معتبط^٩ ورد
وما منع^{١٠} العير الضروط^{١١} ذماره^{١٢} وما منعت مخزاة^{١٣} والدها^{١٤} هند
فلما بلغ قوله يزيد بن أبي سفيان خرج فجمع بنى عبد مناف وصاح في
المطيين فاجتمعوا و أبو سفيان بسدى المجاز قال: أيها الناس! أخفر ه
(١) في الأصل: منها، والصواب: منه، كما في ديوان حسان ص ٨٢ و شرحه
للبرقوقي ص ١٦٢ وسيرة ابن هشام ص ٢٧٥، والضمير راجع إلى أبي أزيهر.
(٢) في ديوان حسان ص ٨٢ و شرحه للبرقوقي ص ١٦٢: غاديا، وهو خطأ.
(٣) في ديوان حسان ص ٨٢: رجوا - بالجيم المعجمة، وهو تحريف، والرخو
بكسر الراء: الهش واللين، يصف أبا سفيان بالبلادة.
(٤) في ديوان حسان ص ٨٢: تحب - بالحاء المهملة، وهو تحريف، وتخب من
التخب وهو ضرب من العدو.
(٥) في الأصل: تغدو - بالتين المعجمة.
(٦) في الأصل: أشياخا - بالحاء المهملة.
(٧) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤: يشاهدوا، والتصحيح من ديوان حسان ص ٨٢
و شرحه للبرقوقي ص ١٦٣، [وفي نسب قريش ص ٣٢٣: تشاهدوا - مدير] .
(٨) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٥: نعال القوم، وفي ديوان حسان ص ٨٢
و شرحه للبرقوقي ص ١٦٣: متون الخيل.
(٩) معتبط ورد: دم طرى أحمر كالورد.
(١٠) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٥: ولم يمنع، وفي أنساب الأشراف ١/ ١٣٥
وقد يمنع، وهو خطأ.
(١١) في الأصل: العرد لضرط، والمراد بالعير الضروط أبو سفيان.
(١٢) الذمار بكسر الذال المعجمة: كل ما يلزمك حمايته وحفظه والدفع عنه.
(١٣) في الأصل: والبها.

أبو سفيان في جاره و صهره فهو ثائر^١ ، قهياً يزيد و اجتمع^٢ بهم
و برز بهم ، فلما رأت ذلك الأحلاف اجتمعوا ففكروا قريبا^٣ ، فلما
رأى ذلك أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب خرج على فرس له
حتى أتى أبا سفيان بن حرب فأخبره الخبر^٤ و كان أبو سفيان حليماً منكرًا^٥
٥ يجب قومه جبا شديدا ، و خشى أن يكون في قريش حرب في أبي أزيهر
فدعا بفرسه فطرح عليها لبدائم قعد عليه و أخذ الرمح ثم أقبل إلى مكة
و بها الجمعان و جعل أبو سفيان بن الحارث يقول في الطريق لأبي سفيان
ابن حرب : فذاك أبي و أمي ! احجز بين الناس ، فجعل لا يجيبه إلى شيء
حتى قدم عليهم ، فوقف بين الجمعين و قد تهاؤا للقتال ، فنظر فإذا اللواء
١٠ مع ابنه يزيد و هو في الحديد مع قومه المطيين ، فززع اللواء من يده
و ضرب به يضته ضربة هدّه منها ، ثم قال : قبحك الله ! أتريد أن تضرب
قريشا بعضها ببعض في رجل من الأزدي^٦ ستؤتيهم العقل إن قبلوه ، ثم
نادى بأعلى صوته : أيها الناس / إن خلفنا عدونا شامت - يعني النبي صلى الله
عليه - و متى تفرغ مما بيننا و بينه نظروا فيما بيننا و بينكم ، فلينصرف^٧ كل إنسان

(١) في الأصل : وهو ثائر - بالياء المثناة .

(٢) في ديوان حسان ص ١٠٩ : و اجتمعوا .

(٣) في ديوان حسان ص ١٠٩ : قريشا .

(٤) في الأصل : البحر .

(٥) المنكر بفتح الكاف : الداهية .

(٦) في الأصل : الأسد ، و في سيرة ابن هشام ص ٢٧٥ : دوس ، و دوس بطن

من الأزدي .

(٧) في الأصل : فلينصرف .

منكم إلى منزله ، ففرقوا و أصلح ذلك الأمر ، و بلغ أبا سفيان قول
حسان فقال: يريد حسان أن يضرب بعضنا ببعض في رجل من دوس
فبئس^١ والله ما ظن .

قال : و لما أسلم أهل الطائف كلم رسول الله صلى الله عليه خالداً^٢ في
ربا الوليد الذي كان في ثقيف لما كان أبوه أوصاه به ، و لم يكن في
أبي أزيهر ثأر فعله حجز الإسلام بين الناس إلا أن ضرار بن الخطاب
ابن مرداس الفهري^٣ خرج في نفر من قريش إلى أرض دوس^٤ ، فنزل
على امرأة يقال لها أم غيلان مولاة لدوس وكانت تمشط النساء و تجهز
العرائس^٥ فأرادت دوس قتلهم بأبي أزيهر ، فقامت دونهم أم غيلان
و نسوة عندها حتى منعتهم .

١٠

قال البكائي : و أرسل أبو سفيان إلى مأتى ناقة فعقل بها أبا أزيهر ،
ثم بعث بها مع رهط من قريش فيهم ضرار بن الخطاب إلى قوم
أبي أزيهر بالسراة^٦ فأتوا بالدية رهط أبي أزيهر فقبلوا الدية منهم ، ثم
أمهلوا حتى إذا أرادوا الانصراف شدت عليهم الغطاريف ، و هم أهل

(١) في الأصل : فيس .

(٢) في الأصل : خالد ، والمراد خالد بن الوليد .

(٣) في الأصل : الغزاري ، والصواب : الفهري ، كما هو في أنساب الأشراف
١/١٣٦ و سيرة ابن هشام ص ٢٧٦ .

(٤) في الأصل : ذي يمن ، و التصحيح من سيرة ابن هشام ص ٢٧٦ .

(٥) في الأصل : العرايس - بالياء المثناة .

(٦) السراة بفتح السين : بلاد فوق الطائف بها منازل دوس و الأزد .

الحارث بن عبد الله بن عامر الخطريف والنمر و دوس ، قتلوا بعضهم
 و نجاب بعضهم ، فهرب ضرار بن الخطاب و استجار بامرأة من دوس يقال
 لها أم غيلان فأدخلته منزلها و أجارته ، و أقبلت الأزدي فلما رأته
 ١٥٩ / أخرجت بناتها حسرا دونه ، فلما جاءت دوس تطلبه قالت : / إني قد أجرته
 ٥ و حرمتكم حسرا دونه ، فان شتم^١ فاهتكوا السر^٢ و استحلوا حرمة ،
 فتركوه لها فانصرف و هو يقول : (الطويل)

جزى الله عنا أم غيلان صالحا و نسوتها إذ هن^٣ شعث عواطل
 فهن دفعن الموت بعد اقترابه^٤ و قد برزت للثابرين^٥ المقاتل
 دعت دعوة دوسا فسالت شعابها^٦ برجل و أردفها^٦ الشروج^٧ القوابل
 ١٠ و عمرا^٨ جزاه الله خيرا فما وني^٩ و ما بردت^{١٠} منه لدى المفاصل

(١) في الأصل : سمتم .

(٢) في الأصل : السيرا .

(٣) في الأصل : هز .

(٤) في الأصل : اقترابه - بالفاء .

(٥) في الأصل : للثابرين - بالتاء و الباء الموحدة .

(٦) في الأصل : و أردفها ، و في سيرة ابن هشام ص ٢٧٦ ، أدتها ، و كلاهما خطأ .

(٧) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٦ : السراج ، و هو خطأ ، و الشروج : الفرق
 و أحدها الشرج كقبر و الشطر الثاني في أنساب الأشراف ١/١٣٦ :
 بعزف لما يد منهم تخادل ، و لا ندري ما معناه .

(٨) في الأصل : عمر ، و التصحيح من سيرة ابن هشام ص ٢٧٦ .

(٩) في الأصل : دني - بالدال .

(١٠) في الأصل : برزت - بالزاي المعجمة ، و التصحيح من سيرة ابن هشام

ص ٢٧٦ .

لجردت سيفي ثم قتت بنصله و عن أى نفس بعد نفسى أقاتل
 وذكروا أن حسان بن ثابت قال : (الكامل)
 يادوس إن أبا أزيهر أصبحت أصدائه^١ رهن المضيق فاقدحى^٢
 حربا يشيب لها الوليد فاما يأتى الدنية كل عبد نطح^٣
 و ابكى^٤ أخاك بكل أسمر ذابل وبكل أبيض كالعقيقة^٥ مصفح^٦
 و طمرة^٧ مرطى^٨ الجراء كأنها سيد^٩ بمقفرة و سهب^{١٠} أفيح^{١١}
 إن تقتلوا مائة به فدنية بأبي أزيهر من رجال الأبطح^{١٢}

(١) فى الأصل : أصباؤه، و التصحيح من ديوان حسان ص ٨٥، و الأصداء جمع الصدى بالتحريك .

(٢) فى الأصل : فاقدحى ، و معنى فاقدحى : أثيرى .

(٣) النطح بكسرة اللهم ، و فى ديوان حسان ص ٨٥ : النطح - بضم النون ، و هو خطأ .

(٤) فى الأصل : و ابل - باللام .

(٥) العقيقة : البرق و سط السحاب كأنه سيف مسلول .

(٦) المصفح : العريض و السيف المصفح الممال .

(٧) الطمرة بكسر الطاء و الميم المتلوة بالراء المشددة المفتوحة : السريمة ، يصف الفرس .

(٨) مرطى الجراء : سريمة الجرى ، و مرطى كسكرى ، و فى ديوان حسان ص ٨٥ و شرحه للبرنوقى ص ٧٦ مرطى - متحركا ، و هو خطأ .

(٩) السيد بكيد : الذئب .

(١٠) السهب كبعث : الفلاة .

(١١) الأفيح : الواسع .

(١٢) المراد بالأبطح مكة .

فلم ترض الأزد بذلك حتى غاورت^١ قريشا ، فقتلوا منهم مقتلة عظيمة
وجعلوا يضعون الرصد في العير^٢ فيقتلون من قدروا^٣ عليه حتى رضوا
منهم ، فخرج لهم في كل قب فدخل أو نخرج دينار فرضيت^٤ بذلك
الأزد^٥ فقال الدوسي : (الطويل)

٥/١٦٠ / ألا أبلغا حسان أغنى^٦ ابن ثابت بأنا ثأرنا من قبيل المضيج^٧
ثلاثين من أبناء فهر بن مالك وعشرين إلا واحدا لم يتبع
تركنا سراة الحى تبا و عامرا وسهما ومخزوما كشاء مذبح
ولا بد من أخرى على أبطحيهم تقربها عين الشجي المديح^٨
فدونكها يا ابن الفريعة^٩ شزبا^{١٠} شماطيط^{١١} أمثال القطا^{١٢} المتروح^{١٣}

- (١) في الأصل : عرف ، ولعل الصواب ما أثبتنا .
- (٢) في الأصل : الميسرة ، ولعل الصواب ما أثبتنا ، والعير بكسر العين المهملة : القافلة .
- (٣) في الأصل : قدر و .
- (٤) العبارة هنا مختلفة ويلوح أن سطرا أو أكثر منها سقط من النسخ .
- (٥) في الأصل : فرضت .
- (٦) في الأصل : الأسد .
- (٧) في الأصل : عنى .
- (٨) في الأصل : المضيج - بالياء الموحدة - انظر الحاشية رقم ٦ ص ٢٣٨ .
- (٩) في الأصل : الريح - بالراء المهملة ، والمديح كعظم بالخاء المهملة : الدليل .
- (١٠) في الأصل : الفريعة - بالزاي ، والفريعة بالراء كجهينة أم حسان بن ثابت .
- (١١) الخليل الشزب : الضمر .
- (١٢) جاءت الخليل شماطيط أى فرقا ، الواحد شمطاط بالكسر .
- (١٣) القطا جمع القطاة وهي طائر في حجم الحمام .
- (١٤) المتروح : السائر في العشى .

تنسى هشام بن الوليد ورمطه سخينة يسع الأتحمى^١ المسيح^٢
السخينة هم قريش كانوا يعيرون بها^٣ لأكل الخزير، وقال سراقه
الأكبر بن مرداس فيما جعلت قريش للأزد عليهم من الخرج بعد أن^٤
قتلت الأزد منهم وسمى بعض من قتلوا: (الوافر)

- لقد علت بنو أسد بأنا تفحمنا المشاعر^٥ معلينا^٦ ٥
تركنا بعككا^٧ و ابنى هشام و حربا^٨ و المسيب^٩ إذ لقينا
و عوفا بعده العوام رهنا ولم نك من قريش أو جرينا^{١٠}
تركنا تسعة للطير منهم بمكة و السباع مطرّحينا^{١١}
فلما أن قضينا الدين قالوا نريد السلم قلنا قدرضينا
وضعنا الخرج موظوفا عليهم يؤدون الإتاوة^{١٢} آخرينا ١٠

(١) الأتحمى بفتح الهمزة ضرب من البرود .

(٢) المسيح كسكروم من الثياب المخطط .

(٣) في الأصل : به .

(٤) في الأصل : من .

(٥) المراد بالمشاعر مكة .

(٦) أعلم نفسه : وسمها بسياء الحرب .

(٧) في الهامش : بعكك ابن خويلد .

(٨) في الهامش : حرب بن صراد .

(٩) في الهامش : و المسيب مخزومي .

(١٠) أوجرينا أى خائفين من وجر يوجرباب سمع يسمع .

(١١) طرّح مبالغة طرح ، و طرح بالشئ : قذفه .

(١٢) في الأصل : الإتاوة - بالراء المهملة ، و الإتاوة بالواو : الخراج .

لنا في العير^١ دينار مسمى به حزّ الخلاقم يتقونا
ولولا ذاك ما جالت^٢ قريش شمالا في البلاد^٣ أو يمينا

/ ١٦١ / فلم يزل ذلك عليهم يؤدونه إلى الأزد حتى ظهر النبي صلى الله عليه وسلم

و طرحه فيما طرح من سنن الجاهلية ، و قتل المسيب بن عابد بن عبد الله
٥ ابن همر بن مخزوم و كان لقيهم أبو صفيح^٤ الدوسي خال أبي أزيهر فقتلهم .
و أما قول الوليد لبنيه : ونهبي في بني جذيمة و دم أخي^٥ ، فكان

الوليد أقبل من أرض الحبشة في تجارة و معه ركب من قريش فيهم
عوف بن عبد^٦ عوف بن عبد [بن - ٧] الحارث بن زهرة أبو عبد الرحمن
ابن عوف و عفان بن أبي العاص بن أمية و مع عوف ابنه عبد الرحمن
١٠ و مع عفان ابنه عثمان ، و قال ابن الكلبي : كانوا أقبلوا من اليمن و قد
حملوا مال رجل من بني جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة إلى وريثه
و كان هلك باليمن ، فادعاه رجل منهم يقال له خالد بن هشام و لقيهم
بأرض بني جذيمة قبل أن يصلوا إلى وريثة الميت فطلبه منهم ، فأبوا
عليه فقاتلهم بمن معه من قومه على المال ليأخذوه فقاتلوه ، فقتل الفاكه

(١) العير بكسر العين : القافلة .

(٢) في الأصل : عدلت .

(٣) كذا في الأصل ، لعله في بلاد (مدير) .

(٤) صفيح كصبيح .

(٥) هو الفاكه بن المغيرة .

(٦) في الأصل : عينة .

(٧) ليست الزيادة في الأصل .

ابن المغيرة و عوف ، و نجا عفان و ابنه عثمان و أخذوا مال الفاكه و مال
 عوف بن عبد عوف فاطلقوا به ، و كان عبد الرحمن فيما يذكرون قد
 أصاب خالد بن هشام الجذمي قاتل أبيه ، و أفلت الوليد فاتهموا ماله
 و أسروا^٢ قرا من قريش من بني المغيرة و قرا من قريش فيهم مالك
 ابن عميلة^٣ بن السباق بن عبد الدار بن قصي ، قال البكائي في شأن الفاكه
 ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم و مقتله ، قال : فبعث هشام بن
 المغيرة / بفداء أصحابه ففكوا ، و لم يفك مالك بن عميلة فيمن فك ، فقال
 ١٦٢ / في ذلك مالك يعاتب هشاما : (الكامل)

لا تنسين أبا الوليد بلاءنا و صنيعنا في سالف الأيام
 و لنا من الأموال غير رغائب و لنا نصاب المجد و الأحلام ١٠
 إما يكن زمن أحال بأهله إذ كان حين بنا فقير لثام^٤
 و أما عبد الرحمن بن عوف فكان فيما يذكرون قد أصاب
 خالد بن هشام أخا بني جذيمة الذي قتل أباه فقتله ، فقال عبد الرحمن
 ابن عوف حين قتله بأبيه أحيانا ، ثم إن ضرار بن الخطاب خرج إلى خالد
 ابن عبيد بن جابر و هو أبو قارظ أحد بني الحارث بن عبد مناة ١٥

(١) في الأصل : عبد بن عوف ، و الصواب : عبد عوف .

(٢) في الأصل : أسروا .

(٣) عميلة بكهينة ، و في نسب قريش ص ٢٥٦ ضبط بفتح العين و كسر الميم .

(٤) في الأصل : أو - بالواو .

(٥) في الأصل : ليام - بالياء المثناة .

وكان حليفاً لبني زهرة فقال: خذ لنا عيرنا ودماءنا^١ وما أخذ منا، فقال: أعينكم عليهم ولا أعينهم عليكم، فقال ضرار بن الخطاب في ذلك: (المتقارب)

دعوت إلى خطة^٢ خالد من المجد ضيعها خالد

ثم إن قريشا نهأت لغزو بني جذيمة، فلما بلغهم ذلك قالوا

لقريش: ما كان مصاب أصحابكم عن ملائنا^٣ وإنما عدا عليهم قوم بجهالة فأصابوهم ولم نعلم - أو كما قالوا، فنحن نعقل لكم ما كان قبلنا من دم

أو مال، فقبلت قريش العقل ووضعت الحرب عنها، فلما كان بعد ذلك بزمان بعث رسول الله صلى الله عليه وآله بن الوليد إلى بني جذيمة بن عامر

فقاتلهم على ماء لهم يقال له الغميصاء^٤ فقتل منهم أربعمائة غلام، قال:

ولما قتل هشام بن الوليد أبا أزيهر أرسلت / بنو المغيرة يسألون و ينظرون / ١٦٣

ما تصنع بنو عبد مناف وما تجمع^٥ عليه، فأتاهم عينهم^٦ فأخبرهم بما كان من غضبهم^٦، فدعا أبو سفيان في بني عبد مناف فاجتمعوا إليه، فقام ابان

(١) في الأصل: دمانا.

(٢) في الأصل: فخمه، والتصحيح من الأغاى ٧ / ٢٨، وفي أنساب قريش ص ٢٦٤: نجمة - بالنون.

(٣) الغميصاء بضم الغين المعجمة وفتح الميم: موضع في البادية قرب مكة كان يسكنه بنو جذيمة بن عامر.

(٤) في الأصل: يجمع - بصيغة المذكر.

(٥) في الأصل: عينم.

(٦) أي من غضب بني عبد مناف.

ابن سعيد بن العاص بن أمية فقال: يا أبا سفيان! أ يكون^١ شر قريش فيما بينها في كبش أصلع^٢ من الأزدي بخذلهم^٣ عنه، فقال أبو سفيان: يا أبان! أتريد أن تفرق عنى الدعوة، أما والله^٤ إني لأنا إذا حيت . فقال أبان: احم حيث تنفعك الحمية ولكن خير مما تريد [أن-^٥] تعطى بخفرتك^٦ وتودى^٧ عن حميك^٨ وتستصلح عشيرتك^٩، فرجع أبو سفيان وهو يقول: لا ينتطح في قتله عنزان وهؤلاء^{١٠} بنو أبي أحيحة^{١١} حوا لخوولتهم^{١٢} فيهم، وكانت صفية بنت المغيرة وهي أكبر من هند عند أبي أحيحة^{١٣} وكانت عنده أيضا هند أختها، فولدتا ولد أبي أحيحة^{١٤} كلهم

(١) في الأصل: ابلون .

(٢) في الأصل: أملح - بالميم والحاء المهملة، والسكش: السيد .

(٣) في الأصل: نخذلهم .

(٤) في الأصل: والله .

(٥) ليست الزيادة في الأصل .

(٦) في الأصل: بخفرتك - بالحاء المهملة .

(٧) في الأصل: مودى .

(٨) في الأصل: قينك، والحوا أبو امرأة الرجل، وكانت عند أبي سفيان بنت أبي أزيهر .

(٩) في الأصل: هولاء .

(١٠) في الأصل: أحيحة، وأحيحة بكهينة، وأبو أحيحة كنية سعيد بن العاص وكان من أشرف قريش .

(١١) في الأصل: جموا - بالميم - لخوولهم، ومعنى حوا لخوولتهم: غضبوا لها .

(١٢) في الأصل: حجبه .

إلا خالد بن سعيد^١ وأم صفية بنت المغيرة صخرة البجلية^٢ وأم هند
 ربيعة بنت سعد بن سهم^٣ قال: ولم يجمع أحد من قريش أختين
 إلا أبو أحيحة، قال: وطفى^٤ سعيد^٥ بن صفيح^٦ الدوسي جد أبي أزيهر
 الدوسي^٧ بجير بن العوام بن خويلد باليامة، التقيا تاجر بن فخره جد
 أبي أزيهر حتى قدمه فضرب عنقه و قال: هذا بأبي أزيهر، فقال بجير قبل
 ٥ أن يضرب عنقه: دعني حتى أقول شعرا، فتركه: (الطويل)

ألكنى إلى ليلي بآية^٨ أو ما^٩ يرجع^{١٠} لسان^{١١} خاف عينا فلجلجا^{١٢}
 وآية ما أنى وجدت أخا القلي^{١٣} وشر الأخلاء الخليل الممزجا^{١٤}

(١) في الأصل: سعد .

(٢) في الأصل: البجليه .

(٣) في الأصل: سهم .

(٤) في الأصل: طفى .

(٥) في أنساب الأشراف ١/١٣٦: سعد .

(٦) في الأصل: صفيح - بالقاف، و صفيح كوجه .

(٧) في الأصل: أبو اله .

(٨) في الأصل: بايه .

(٩) في الأصل: ادمات .

(١٠) في الأصل: يرجع - بالياء، والرجع بفتح الراء و سكون الجيم: جواب

الرسالة .

(١١) اللسان: الرسالة .

(١٢) جليج: تردد في الكلام أو نطق بكلام غير بين .

(١٣) الممزج بكسر الزاي المشددة: من لا يثبت على خلق .

وأيض

١٦٤/ / و أيضا لذ الخمر صرفا صبحته إذا اتخذ الصبح القميص المفرجا
 وجدت عليه مفرما فحمله و فرجت ما أن خال ألا يفرجا
 ثم قدمه فضرب عنقه، و ولد^١ أبو أزهر أباحناة^٢ و جنادة^٣ و عبد الله
 فولد أبو حناة^٤ شميلة^٥ فتزوجها مجاشع بن مسعود السلي، فأصابته
 رمية^٦ يوم الجبل فمات بعد ذلك، و كان مع عائشة^٨ رضى الله عنها، فتزوجها
 بعده عبد الله بن العباس بالبصرة حين أمره^٩ عليها علي بن أبي طالب
 عليه السلام، و ذلك قول ابن فسوة^{١٠}: (الطويل)

(١) في الأصل: فولد .

(٢) في الأصل: حناة - بتشديد النون، و التصحيح من تاج العروس ٣/٢٥٠
 و فيه حناة، بدل أبي حناة، و في أنساب الأشراف ١/١٣٦: أبا جنادة - بالجيم
 المضمومة و الدال .

(٣) جنادة بضم الجيم، لم يذكر في أنساب الأشراف .

(٤) في الأصل: حناة - بتشديد النون .

(٥) شميلة بكهينة، في أنساب الأشراف ١/١٣٦ و ١٣٧: أن أباه أبو جنادة، و في
 تاج العروس ٧/٣٩٩: شميلة بنت أبي أزهر الدومي زوج مجاشع بن مسعود
 السلي، و في الأغاني ١٩/١٤٣: شميلة بنت، جنادة ابن بنت أبي أزهر (أزهر)
 الزهرانية .

(٦) في الأصل: ابن - باظهار الهمزة .

(٧) في الأصل: رميته، و الرمية كبلدة: المرة من رمى .

(٨) في الأصل: عايشة - بالياء المثناة .

(٩) في الأصل: خلفه .

(١٠) ابو فسوة بفتح الفاء كنية عيينة بن مرداس السلي و كان شاعرا خبيث =

فلو كنت من زهران^١ قرّبت مجلسي

ولكنني مولى جميل بن معمر^٢

يعنى جميل بن معمر الجمحي .

حديث يوم الغميصاء^٣

٥ كان رسول الله صلى الله عليه وجه خالد بن الوليد إلى الأحابيش
وهم^٤ الهون^٥ بن خزيمه^٦ والحيا من خزاعة وبنو مالك بن كنانة
وهم بأسفل مكة ، فقالت امرأة^٧ من بني جذيمة وقد أكثر القتل
فيهم : (الطويل)

= اللسان يعاتب عبد الله بن العباس في هذا البيت لأنه لم يعطه عطاء - انظر
الأغاني ١/ ١٤٣ وما بعدها .

(١) في الأصل : لو .

(٢) زهران بالفتح أبو قبيلة من الأزدي ، وكانت شميلة زوجة ابن العباس من
زهران .

(٣) البيت السابق في أنساب الأشراف ١/ ١٣٧ :

أتبيح لعبد الله يوم لقيته شميلة ترمي بالحديث المقتر

(٤) الغميصاء كخميراء : موضع بالبادية على مقربة من مكة كان يسكنها بنو جذيمة
ابن عامر بن عبد مناة بن كنانة .

(٥) في الأصل : هو .

(٦) في الأصل : الهول - باللام .

(٧) في الأصل : جذيمة - بالجيم المعجمة و الذال .

(٨) اسمها سلمى - قاله ابن هشام في السيرة ص ٨٣٦ ، وفي الأغاني ٧/ ٢٨ :
سلمى بنت عميس .

والله لو لا غوث القوم أسلبوا^١ لَلَّاقَتِ سَلِيمٌ يَوْمَ ذَلِكَ نَاطِحًا^٢
لَمَّا صَعَّمَهُمْ^٣ بَشْرٌ وَأَصْحَابُ جَحْدَمٍ وَمُرَّةٌ حَتَّى يَتْرُكَ^٤ الْبَرَكِ^٥ صَاحِبًا^٦
فَكَانَ تَرَى يَوْمَ الْغَمِيصَاءِ مِنْ فِتْيٍ أَصِيبٌ وَلَمْ يَجْرَحْ وَقَدْ كَانَ جَارِحًا
أَلْظَتِ^٧ بِمَخْطَابِ^٨ الْإِيَامِي وَطَلَقَتْ غَدَاةً^٩ مِنْ كَانَ مِنْهُمْ نَاطِحًا

/ وإن خالدا أسر منهم أسارى، فكان فيهم شاب^{١٠} من بني جذيمة، ١٦٥/٥

فقال لبعض من يحرسه وهو مكتوف: انطلق بي^{١١} إلى هذا^{١٢} السبي من النساء

(١) الشطر الأول في سيرة ابن هشام ص ٨٣٦ والأغاني ٢٨/٧ ومعجم البلدان
٣٠٧/٦: ولو لا مقال القوم للقوم أسلبوا .

(٢) أصابه ناطح أي أمر شديد ذو مشقة .

(٣) ماصع: قاتل و جالد .

(٤) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٦: بسر - بالسين المهملة .

(٥) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٦ ومعجم البلدان ٣٠٧/٦: يتركوا .

(٦) البرك كحرب: جماعة الإبل الباركة، وفي معجم البلدان ٣٠٧/٦: الأمر،

وهو خطأ .

(٧) في الأصل: صايحا - بالياء المثناة، وفي سيرة ابن هشام ص ٨٣٦ ومعجم البلدان

٣٠٧/٦: صايحا - بالياء الموحدة، وهو خطأ، وفي الروض الأتق ٢٨٥/٢: صايحا -

بالضاد المعجمة والياء الموحدة .

(٨) في الأصل: العلت - بالطاء المهملة، وألظ بالشئ: لازمه ولم يفارقه،

وفي الأغاني ٢٨/٧: أحاطت .

(٩) في الأصل: بمخطات - بالطامين، تعني بمخطاب الأيامي خالد بن الوليد .

(١٠) اسمه عبدالله بن علقمة الجذمي، ذكرت قصته في الأغاني ٢٥/٧ وما بعدها .

(١١) في الأصل: الى .

(١٢) في الأصل: هذ .

أسلم على امرأة منهن، فذهب به فقال حين وقف على النساء: أسلى
حيش^١ على نفذ^٢ العيش، فقالت المرأة: وأنت فحيت^٣ عشرا و سبعا وترا
و ثمانيا تترى، فقال الفتي: (الطويل)
أريتك^٤ إذ طالبتكم^٥ فوجدتكم^٦ بحلية^٧ أو أدركتكم بالخوانق^٨

(١) في الأصل: جيش، وحيش كزبير ترخيم حيشة .

(٢) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٧: في نفذ من العيش، وفي الأغاني ٢٩/٧: قبل
نفاد العيش .

(٣) في الأصل: فحيت - بالحيم، وفي الأغاني ٢٩/٧: وأنت فأسلم تسعا وترا و ثمانيا
تترى وعشرا أخرى، وفي سيرة ابن هشام ص ٨٣٨: فحيت سبعا وعشرا وترا
و ثمانيا تترى، ومعنى تترى متتابعا وأصلها وتري .

(٤) في الأصل: أريت، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٨٣٧ و معجم
البلدان ٢٤٩/٧ .

(٥) في الأصل: إذا ادلتكم، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٨٣٧ و معجم
البلدان ٢٤٩/٧ .

(٦) في الأصل: فطلبتكم، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٨٣٧ و معجم البلدان
٢٤٩/٧ .

(٧) في الأصل: بحلية - بالباء الموحدة، وحلية كقرية: واد بتهامة أعلاه لهديل
وأسمه لكفانة - معجم البلدان ٣/٣١٣، وفي معجم البلدان ٣٣٩/٧: بلية -
بكسر اللام وتشديد الياء المفتوحة وهي من نواحي الطائف .

(٨) في معجم البلدان ٣٤٩/٧: الخوانق، والخوانق: موضع عند طرف
جبل أجاني غربي نجد، وكذلك الخوانق بالراء - أنظر معجم البلدان
٣/٤١٣ و ٤٨٠ .

ألم يك حقا^١ أن يزود^٢ وامق تكلف إدلاج السرى^٣ و الودائق^٤
وقد^٥ قلت إذ أهلى لأهلك جيرة^٦ أثبي^٧ بود قبل إحدى الصوافق^٨
أثبي^٩ بود قبل أن تشحط النوى و ينأى أمير^{١٠} بالحبيب المفارق
قال: فلما قدم الفتى فضربت عنقه نجاءت نخرت عليه حتى ماتت
معه ، فقال غلام من^{١١} بنى جذيمة في ذلك اليوم وهو يسوق^{١٢} أمه ه
وأخته^{١٣}: (الرجز)

- (١) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٧ : أهلا .
- (٢) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٧ و معجم البلدان ٧/٣٤٩ : يتول .
- (٣) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٧ : ادلاخ ، وهو تحريف .
- (٤) في الأصل : وسردايق ، و الودائق جمع الوديقة وهي شدة الحر .
- (٥) في الأصل : وهل ، وفي الأغاني ٧/٢٩ و سيرة ابن هشام :
- فلا ذنب لى قد قلت إذ نحن جيرة ؛ إذ أهلنا معا (رواية ابن هشام) و الجيرة
بكر الجسيم المعجمة جمع الجار .
- (٦) في الأصل : ابتي .
- (٧) في الأغاني ٧/٢٩ : البوائق ، وفي ٧/٣٠ منه : الصقائق ، وهو تصحيف ،
وفي سيرة ابن هشام ص ٨٣٧ : الصقائق ، و الصوافق و الصقائق شيء واحد
وهما ، و البوائق : الدواهي و النوائب .
- (٨) في الأصل : ايثنى .
- (٩) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٧ : الأمير .
- (١٠) في الأصل : وهم يسوقون ، و التصحيح من سيرة ابن هشام ص ٨٣٨ .
- (١١) في الأصل : أخته .

إرفعن^١ أطراف الذبول^٢ وأمشين^٣ مشى حيات كأن لم يفزعن^٤

إن تمنع اليوم الثلاث^٥ تمنع^٦

وقال غلثة^٧ من بنى جذيمة يقال لهم بنو مساحق [حين سمعوا بخالد،

فقال أحدهم^٨]: (الرجز)

قد علت بيضاء^٩ صفراء^{١٠} الإطل^{١١} يحوزها^{١٢} ذو ثلة^{١٣} و ذو إبل

لاغنين^{١٤} اليوم ما أغنى رجل

وقال الآخر: (الرجز)

(١) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٩: رخين - انظر الأغاني ٢٧/٧ .

(٢) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٨: المروط .

(٣) في الأصل: وارلقا، وفي سيرة ابن هشام ص ٨٣٩: واربعن، ولعل الصواب

لما أثبتنا .

(٤) في الأصل: يفرعا .

(٥) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٩: النساء .

(٦) في الأصل: تمنعا .

(٧) في الأصل: غلام .

(٨) الزيادة من سيرة ابن هشام ص ٨٣٩ .

(٩) في الأصل: بيضا .

(١٠) في الأصل: صفر .

(١١) الإطل بكسر الهمزة و الطاء: الخاصرة جمعه آطال .

(١٢) في الأصل: يجودها - بالذال المهملة .

(١٣) التلة - بالطاء المثلثة المفتوحة وتشديد اللام المفتوحة: جماعة الغنم الكثيرة .

(١٤) في الأصل: لاغنين - بالعين المهملة .

قد علت صفراء^١ تلهى العرسا^٢ لآتملا^٣ اللحين^٤ منها نهما^٥
 / لأضربن^٦ القوم^٧ ضربا وعسا^٨ ضرب المقلين^٩ مخاضا^{١٠} قسا^{١١}
 و يروى: ضرب المجرين^{١٢}، وهو أجود، وقال الثالث: (الرجز)
 أقسمت ما إن خادر^{١٣} ذولبدة^{١٤} شثن^{١٥} البنان^{١٦} في غداة بردة
 جهم المحيا^{١٧} ذو شبال^{١٨} وردة^{١٩} يرزم^{٢٠} بين أيكة^{٢١} و جحدة^{٢٢} ٥

(١) في الأصل: صفرا .

(٢) في الأصل: اللحين، وفي سيرة ابن هشام ص ٨٣٩: الحيزوم، ومعناه الصدر والوسط .

(٣) نهم اللحم نهما: أخذه بمقدم فيه، وهذا المعنى لا يوافق السياق فالكلمة محرفة عندنا .

(٤) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٩: اليوم .

(٥) الوعس كوعد: شدة الوطأ على الأرض .

(٦) في الأصل: المقلين - بالحاء المعجمة، والمراد بالمقلين الذين خرجوا من الحرم إلى الحل .

(٧) المخاض: الإبل الحوامل .

(٨) القعس (بالضم) من الإبل التي تأتي أن تمشى أو تنقاد لقائدها .

(٩) في الأصل: المجرين - بالراء، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(١٠) الخادر: اللزوم، يقال: خدر الأسد في عرينه من باب نصر إذا لزمه .

(١١) اللبدة بكسر اللام: الشعر الذي يكون فوق كتفه .

(١٢) شثن البنان بفتح الشين وسكون الباء المثناة: خشن الأصابع .

(١٣) يرزم من أرزم: يردد، وفي الأغاني ٢٧/٧: يزأر .

(١٤) الأيكة بفتح الهمزة النقيضة المتلغة الأشجار جمعها الأيك .

(١٥) أرض جحدة بفتح الجيم المعجمة: اليابسة خالية من الخير، وفي الأغاني

٢٧/٧: وهدة وهي الأرض المنخفضة .

ضاراً بأحاديث الرجال وحدة بأصدق الغداة من نجدة
 وذكر في إسناده عن عبد الله بن أبي حدرد^٢ الأسلي قال: كنت مع
 خالد يوم الغميصاء فأسرت غلاماً منهم وجمعت يديه إلى عنقه، فلما
 مر بنسوة منه غير بعيد قال لي: اجعل طريق علي النسوة فإن لي حاجة
 ه إن خف ذلك عليك، فأقبلت به نحوهن، فلما أن كان منهن بالمكان
 الذي يسمعون كلامه قال: أسلي جيش علي نقد العيش، قالت: و أنت
 فأسلم شعيت سفاك ربي الغيث، فقال الفقي^٤: (الطويل)

رأيتك في الأيام كنت لقيتم بجليّة أو أيا منا بالخواتق
 ألم يك حقا أن ينول^٥ عاشق تكلف إدلاج السرى والودائق^٦
 ١٠ فلا ذنب لي قد قلت قبل فراقكم أثبي بنيل قبل إحدى الصوافق
 أثبي بنيل قبل أن تشحط النوى وبنأى الأمير بالحبيب المفارق
 فاني ما ضيعت سر^٧ أمانة ولا راق^٨ عني عنك بعدك رائق^٩

(١) ضرى الكلب بالصيد من باب سمع: تعوده وأولع به و تطعم بلحمه
 ودمه، وفي الأغاني ٢٧/٧: يفرس .

(٢) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٩: بتأكال، وفي الأغاني ٢٧/٧: شبان .

(٣) حدرد بكعفر .

(٤) راجع حواشي ص ٢٥٤ لشرح الأبيات الأربعة التالية .

(٥) في الأصل: نيول - بالباء الموحدة .

(٦) في الأصل: الروائق - بالراء المهملة .

(٧) في الأصل: السر .

(٨) راق عني: أعجبها و سرها .

(٩) في الأصل: رايق - بالياء المثناة .

سوى ماثت^١ قول العشيرة بينها على الظن منها ذاك^٢ بعد التوامق^٣
 / فأجابته وقالت: وأنت فحيت^٤، عشرا و تسعا وترا وثمانيا تترى، ثم
 انصرف فضربت عنقه، فلما رأته حبيش^٥ أقبلت فأكبت عليه ولم تزل
 تشهق حتى ماتت، وقد كان القوم تأهبوا للحرب خالد بن الوليد فصاح بهم
 خالد أن ضعوا السلاح، فإن الناس قد أسلوا فقال رجل منهم يقال له
 جحدم: يا بني جذيمة إنسه خالد بن الوليد فوالله ما بعد وضع السلاح
 [إلا-^٦] الإسار ولا بعد الإسار إلا حز^٧ الأعناق، والله لا أضع
 سلاحى أبدا، فأخذه رجال من قومه، وقالوا: يا جحدم! أتريد أن تسفك
 دماءنا^٨، إن الناس قد أسلوا و وضعت الحرب أوزارها و أمن الناس،
 فلم يزالوا به حتى وضع سلاحه و وضع قومه السلاح، ثم وضع خالد
 فيهم السيف فأكثر القتل و بلغ الخبر رسول الله صلى الله عليه فودى
 لهم الدماء و ما أصيب لهم من الأموال حتى انه ليدى لهم ميلغة الكلب،

(١) نثت: أشاعت .

(٢) في الأصل: ذلك .

(٣) البيت في سيرة ابن هشام ص ٨٣٨ والأغاني ٧ / ٣٠ هكذا روى :

سوى أن ما نال العشيرة شاغل عن الود إلا أن يكون التوامق

(٤) في الأصل: فحيت .

(٥) في الأصل: حبيش .

(٦) ليست الزيادة في الأصل .

(٧) في الأصل: حزب .

(٨) في الأصل: دما .

حتى لم يبق شيء من دم ولا مال إلا وداه علي بن أبي طالب عليه السلام،
 و بقيت معه بقية من المال فقال لهم حين فرغ: [هل - ١] بقي لكم دم
 أو مال لم يود لكم؟ قالوا: لا، قال: فاني أعطيتكم هذه البقية من المال
 احتياطا لرسول الله صلى الله عليه بما لا يعلم و بما لا تعلمون، ففعل ثم رجع إلى
 رسول الله صلى الله عليه فأخبره الخبر، فقال: أصبت و أحسنت، قال: فكان
 ٥ / ١٦٨ بين خالد و عبد الرحمن في ذلك كلام فقال له عبد الرحمن: / عملت^٢ بأمر
 الجاهلية في الإسلام، فقال خالد: إنما نأرت بأبيك^٤، فقال عبد الرحمن:
 كذبت، قد قتلت قاتل أبي، و لكنك نأرت بعمك الفاكه بن المغيرة .

حديث سهيل بن عمرو في الردة

١٠ ابن الكلبي قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه هم أهل مكة
 بمنع الصدقة فقام^٥ سهيل بن عمرو أخو بني عامر بن لؤي فيهم خطيبا
 فقال: يا معشر قريش! يا أهل مكة! قد علمتم اني أكثر أهل مكة
 جارية^٦ في البحر و قبا^٧ في البر فأدوا الصدقة فان كان ما تريدون

(١) لبت الزيادة في الأصل .

(٢) في الأصل: يودي اليكم، و التصحيح من سيرة ابن هشام ص ٨٣٥ .

(٣) في الأصل: علمت - بتقديم اللام على الميم .

(٤) يعني عوفا أبا عبد الرحمن، و كان رجال من بني جذيمة قتلوه، و الفاكه عم
 خالد كما مر .

(٥) في الأصل: قال .

(٦) الجارية: السفينة .

(٧) القتب كفتح: الرحل، و المعنى أنه كثير التجارة في البر و البحر .

رددت عليكم ما أدبتم من مالي وإلام تكونوا قد شتم الإسلام
 ومجتموه، قبلوا^١ قوله، فأكل الله الإسلام وخلف فيهم نبيه صلى الله
 عليه، وكان ذلك تأويل قول رسول الله صلى الله عليه لعمر بن الخطاب
 رضى الله عنه يوم بدر حين أخذ سهيل بن عمرو أسيرا وكان خطيب
 أهل مكة في استنفارهم إلى أبي سفيان إلى العير^٢ فقال عمر: دعني ه
 يا رسول الله! أنزع ثنيته فلا يقوم عليك خطيئا أبدا، فقال رسول الله
 صلى الله عليه: دعه، فلعله يقوم مقاما يسرك الله به، فكان هذا مقامه،
 وكان سهيل بن عمرو أعلم، والأعلم المشقوق الشفة.

حديث النبي صلى الله عليه و أبي لهب

- قال الكلبي: لما أنزل الله عز وجل "وأندر عشيرتك الأقرين"^{١٠}
 خرج حتى قام على المروة فقال: يال فهر! فجاءته قريش فقال أبو لهب:
 هذه فهر عندك، فقال: يال غالب! / فرجع بنو محارب و بنو الحارث،
 ثم قال: يال لؤي بن غالب! فرجع بنو تيم الأدرم بن غالب، فقال:
 يال كعب بن لؤي! فرجع بنو عامر بن لؤي، فقال: يال مرة بن كعب!
 فرجع بنو عدى و بنو سهم و بنو جمح، فقال: يال كلاب! فرجع^{١٥}
 بنو مخزوم و بنو تيم، فقال: يال قصي! فرجع بنو زهرة، فقال: يال عبد مناف!

(١) في الأصل: شيتيم .

(٢) في الأصل: قبل .

(٣) في الأصل: المعير، والمعير بكسر العين القافلة .

(٤) سورة ٢٦ آية ٢١٤ .

فرجع بنو عبد الدار و بنو أسد بن عبد العزى ، فقال أبو لهب : هذه بنو عبد مناف عندك ، فقال : إن الله أمرنى أن أنذر عشيرتى الأقربين و أتمم الأقربون من قريش و إنى لا أملك من الله حظا و لا من الآخرة نصيبا إلا أن تقولوا لا اله إلا الله ، فأشهد بها لكم عند ربكم و تدين لكم بها العرب ، فقال أبو لهب : تبا لك ! ألهذا دعوتنا؟ فأنزل الله عز و جل "تبت يدا أبى لهب" .

حديث الرحلتين

الكلبي قال : كانت قريش تعودت رحلتين إحداهما فى الشتاء إلى اليمن و الأخرى فى الصيف إلى الشام ، فكثروا بذلك حتى اشتد عليهم الجهد و أخصب تباله^٢ و جرش^٤ و أهل ساحل البحر من اليمن ، فحمل أهل الساحل فى البحر و حمل أهل البر على الإبل فأرقأ^٥ أهل الساحل بجمدة و أهل البر بالمحصب^٦ فامتار أهل مكة ما شاؤوا و كفاهم الله الرحلتين

(١) فى الأصل : فلهدا ، و التصحيح من أنساب الأشراف ١/ ١٢٠ .

(٢) سورة ١١١ آية ١ .

(٣) تباله بفتح التاء بلدة مهمة من أرض تهامة فى طريق اليمن على بعد اثنين و خمسين فرسخا (نحو ثمانية أيام) من مكة ، بينها وبين الطائف ستة أيام ، يضرب بخصبها المثل - معجم البلدان ٢/ ٣٥٧ .

(٤) جرش كزفر : مدينة عظيمة و ولاية واسعة فى اليمن من جهة مكة - معجم البلدان ٣/ ٨٤ .

(٥) فى الأصل : فارقاء .

(٦) المحصب كعظم : موضع رعى الجمار فى منى و أيضا موضع فيما بين مكة و منى و هو أقرب إلى منى - معجم البلدان ٧/ ٣٩٥ .

الذين كانوا يرحلون إلى اليمن والشام، فأنزل الله عز وجل "لإيلاف قريش
 إيلافهم رحلة الشتاء والصيف" وقوله "آمنهم من خوف" يريد خوف
 العدو وخوف / الجذام، فليس في الأرض قرشي^١ مجذوم^٢ وإيلاف / ١٧٠
 قريش يعني دأب قريش رحلة الشتاء والصيف فأصابت قريشا سنوات
 ذهبن بالأموال، فخرج هاشم إلى الشام فأمر بخبز كثير فخبز له فحمله في الغرائر
 على الإبل حتى وافي مكة فهشم ذلك الخبز ونحر تلك الإبل ثم طبخها
 وألقى تلك القدور على ذلك الخبز فأطعم أهل مكة وأشبعهم، وكان ذلك
 أول الحيا^٣ فقال في ذلك وهب بن عبد قصى بن كلاب^٤: (الوافر)

تحمل هاشم^٥ ما ضاق عنه وأعيان أن يقوم به ابن يرض
 أنامم بالغرائر متأقات من أرض الشام بالبر النقيض^٦ ١٠
 فأوسع أهل مكة من هشيم وشاب الخبز باللحم الغريض
 فظل القوم بين مكلمات من الشيزى وحارها يفيض^٧

(١) سورة ١٠٦ آية ٢١.

(٢) في الأصل: قريشى.

(٣) في الأصل: جذم.

(٤) الحيا: المطر والخصب.

(٥) قد مضى ذكر الآيات الآتية وشرح غوامضها وتصحيح محرفاتها قبل -

انظر ص ١٠٤ وحواشيها.

(٦) في الأصل: هاشما.

(٧) في الأصل: النقيض - بانفاء.

(٨) في الأصل: بفيض - بإلقاء الموحدة.

فخسده أمة فكان منه ما كتبناه^١ في منافرتها^٢ ، فيقال إن أول عداوة وقعت بين هاشم و أمة بذلك السبب ، وقال عبد المطلب : (المتقارب)

أعود بمالي لهزلي قريش^٣ وقد دانت^٤ الحس سواها

و بذلي لها الطعم عند المحول^٥ إذا أجذبت^٥ توي^٦ ماها

إذا همم بالجود بعد الآباء^٧ فلا يأخذ النفس^٧ عقابها^٨ ٥

وكان عبد المطلب أحسن قريش وجها وأمدما جسما وأحلبها حلما

و أجودها كفا لم يره ملك قط إلا شفعه .

١٧١ / سبب تزوج عبد المطلب في بني زهرة وتزويجه^٩ عبد الله

ابنه أيضا في بني زهرة

١٠ قال : كان عبد المطلب إذا ورد باليمن نزل على عظيم^{١٠} من عظامها

(١) راجع ص ١٠٤ وما بعدها .

(٢) في الأصل : سانت .

(٣) الخمس تكمس لقب قريش .

(٤) المحول كسهول جمع المحل بالفتح وهو الجذب .

(٥) زيد الواو بعد أجذبت فحذفناه ليستقيم الوزن (مدير) .

(٦) توي المال من باب سمع : هلك .

(٧) في الأصل : لا يأخذ النفيس ، [ولعل الصواب ما اثبتنا لأن ضمير عقابها

يرجع إلى النفس - مدير] .

(٨) في الأصل : عقابها .

(٩) في الأصل : تزوجه .

(١٠) في الأصل : عظيم .

قزل عليه مرة من المرّ فوجد عنده رجلا قد أمهل له في العمر و قد
قرأ الكتب فقال له: يا عبد المطلب! ائذن لي في أن أقتس منك
مكانا، فقال: ما كل مكان مني أئذن لك في تفتيشه، قال: إنما هو منخرک،
قال: فدونك، قال: فنظر في الیار^١ في منخره - و الیار الشعر^٢ و هو تفة^٣
يمانية - فقال: أرى نبوة و أرى ملكا، و أرى أحدهما في بنى زهرة، فانصرف ٥
عبد المطلب فتزوج هالة بنت أهيب^٥ بن عبد مناة بن زهرة [و زوج ابنه عبد الله
آمنة بنت وهب -^٦] فولدت محمدا صلى الله عليه فجعل الله في بنى عبد المطلب
النبوة و الخلافة و الله أعلم حيث وضع ذلك، قال: فلما انطلق عبد المطلب
بإبنة يتزوج آمنة بنت وهب بن عبد مناة بن زهرة و قد كان عبد المطلب
أرسل إليها يخطبها على ابنه فأجابوه فمضى بإبنة فر على امرأة من خثعم ١٠
يقال لها فاطمة بنت مر^٧ بمكة و كانت من أجمل الناس و أشبهم^٨

(١) المرجع المرة .

(٢) في الأصل : يار .

(٣) في الأصل : شعر .

(٤) في الأصل : لغة .

(٥) أهيب كزير، وفي طبقات ابن سعد ١/ ٩٥ و الروض الأتق ١/ ١٠٤ :

وهيب - بالواو، وهو خطأ - انظر نسب قريش ص ١٧ و سيرة ابن هشام ص ٦٩
و أنساب الأشراف ١/ ٧٩ .

(٦) زيد من روض الأتق ١/ ١٠٤ (مدير) .

(٧) في الأصل : مره - بالماء، و كانت فاطمة بنت مراكهة من اليهود تسكن

تباله في قول الطبري ٢/ ١٧٥ .

(٨) في الأصل : اشبه .

وأعظم^١ قد قرأت الكتب و كان شباب قريش يتحدثون إليها ، فرأت نور النبوة في وجه عبد الله فقالت : يا فتى ! من أنت ؟ قال : أنا عبد الله بن عبد المطلب ، قالت : هل لك أن تقع على وأعطيك مائة من الإبل ؟ / فنظر إليها وقال : (الرجز) / ١٧٣

• أما الحرام فالممات دونه و الحل لا حل فأستبينه

فكيف بالأمر الذي تنوينه^٢ ؟

ثم مضى مع أبيه فوجه آمنه بنت وهب الزهرى ، فأقام عندها ثلاثا وكانت تلك السنة إذا دخل الرجل^٣ على امرأته^٤ في أهلها ثم ذكر^٥ ما عرضت عليه الخثعمية من الإبل مع ما رأى من جمالها ، فأقبل إليها فلم ير منها من الإقبال عليه^٦ آخر كما رأى منها أولا وقال : هل لك فيما قلت لي ؟ قالت : لا ، كان ذلك مرة فاليوم لا ، فذهبت مثلا [و قالت - ٦] أى شئ صنعت بعدى ؟ قال : انطلق بي أبى فزوجنى آمنه فأقمت عندها ثلاثا ، قالت : إني والله لست^٧ بصاحبة رية^٨ و لكنى رأيت

(١) في الأصل : اعفه .

(٢) في تاريخ الطبرى ٢ / ١٧٥ و الروض الأنف ١ / ١٠٤ : تبغيته .

(٣-٢) في الأصل : بامرأته .

(٤) يعنى عبد الله بن عبد المطلب .

(٥) في الأصل : القول ، و التصحيح من طبقات ابن سعد ١ / ٩٦ .

(٦) ليست الزيادة في الأصل .

(٧) في الأصل : ليست .

(٨) الريبة كديمة : بالكسر التهمة والشك .

نور النبوة في وجهك ، فأردت أن يكون في و أبي ' الله إلا أن يجعله
حيث جعله ، و بلغ شباب قريش ما عرضت الخثعمية على عبد الله و تأتيه
عليها ، فذكروا ذلك [لها - ٢] فأنشأت تقول : (الكامل)

إني رأيت مخيلة^٢ نشأت^٤ فتلاّلات بجناثم^٥ القطر^٦
فلبائها^٧ نور يضيء له ما حوله كإضاءة الفجر
فرأيت سقياها حيا بلد وقعت به و عمارة القفر
و رأيتها^٨ شرفا أبوء به ما كل قاذح زنده يورى
إن الذى قد كنت آمله بما عرضت له من الأمر
لم يدعنى زهر^٩ إليه ولا ألا أكون عفيفة الستر

(١) في الأصل : ابا .

(٢) ليست الزيادة في الأصل .

(٣) المخيلة بضم الميم و فتحها و كسر الخاء المعجمة : السحابة التي تحسبها ماطرة ،
و في تاريخ الطبرى ١٧٥ / ٢ : محيلة - بالخاء المهملة ، و هو خطأ .

(٤) في طبقات ابن سعد ٩٧ / ١ : عرضت ، و في تاريخ الطبرى ١٧٥ / ٢ :
لمعت .

(٥) في الأصل : بجناثم - بالجيم ، و الجناثم بالخاء جمع الحنتم و هو السحابة السوداء
المملوءة بالماء .

(٦) القطر : المطر .

(٧) في الأصل : فلها بها ، و في تاريخ الطبرى ١٧٥ / ٢ : فلهاؤها ، و هو خطأ .

(٨) في تاريخ الطبرى ١٧٥ / ٢ : فرجوتها ، و في طبقات ابن سعد ٩٧ / ١
و الروض الأتق ١٠٥ / ١ : و رأيه .

(٩) الزهر : الجمال .

وقالت أيضا: (الطويل)

١٧٣ / / كما غادر المصباح بعد خبوة^١ قتائل^٢ قد ميث^٣ له بدهان^٤
وما كل ما يحوى الفقى من تلاده^٥ محزم^٦ ولا ما فاته لتوان^٧
ه فأجل إذا طالبت أمرا فانه سيكفيكه جدان يطرعان^٨
سيكفيكه إما يد مقفعله^٩ وإما يد مبسوطه بينان^{١٠}
ولما قضت منه أمينة ما قضت^{١١} نبا بصرى عنه وكل لسانى
ولما قضت منه أمينة ما قضت^{١٢} حوت منه نفرا ما لذلك ثانى

(١) أمينة بكهينة تصغير آمنة أم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب .

(٢) فى تاريخ الطبرى ١٧٦/٢ : يتركان .

(٣) فى الأصل : صبثوه ، وفى تاريخ الطبرى ١٧٦/٢ : نحوده .

(٤) فى الأصل : قتابل - بالباء الموحدة .

(٥) فى الأصل : ميت - بالتاء ، وفى تاريخ الطبرى ١٧٦/٢ : ميته ،
وهو خطأ .

(٦) فى بلوغ الأرب ٣ / ٣١٠ : نصيبه ، وكذا فى مجمع الأمثال للبدانى
. ٣٥/٢

(٧) فى تاريخ الطبرى ١٧٦/٢ : لعزم .

(٨) فى الأصل : لتوانى .

(٩) فى تاريخ الطبرى ١٧٢/٢ : يمتلجان .

(١٠) اقفل : قبض و تشنج .

(١١) فى الأصل : قفت .

(١٢) الشطر الأول فى تاريخ الطبرى ١٧٦/٢ : ولما حوت منه أمينة ما حوت .

حديث (٦٧)

حديث نُصْرَة طليب ' النبي صلى الله عليه

قال ابن الكلبي: كانت وقعت بين قريش بمكة واقعة^١ في أول ما بعث الله نبيه صلى الله عليه فشم عوف بن صيرة^٢ السهمي النبي صلى الله عليه ، فأخذ طليب بن عمير بن وهب بن عبد بن قصى و أم طليب أروى^٣ بنت عبد المطلب لحي جل فضرب به عوفا حتى سقط ، فأتوا^٤ أمه^٥ أروى^٦ يشكونه إليها فقالت: (الرجز)

إن طليبا نصر ابن خاله آساه^٧ في ذى دمه وماله فكان طليب هذا أول من نصر رسول الله صلى الله عليه وكان ذلك أول دم أريق في نصرة رسول الله صلى الله عليه ، ثم صحبه طليب وشهد بدرا و قتل بأجنادين^٨ شهيدا رحمه الله .

١٠

(١) هو طليب بن عمير بن وهب بن عبد بن قصى ، و طليب كزير وكانت أروى بنت عبد المطلب أم طليب .

(٢) في الأصل: لعابه ، و لعل الصواب ما أثبتنا .

(٣) في الأصل: زبيرة ، و التصحيح من الإصابة ٢/٢٢٣ ، و صبرة بكسر الباء .

(٤) في الأصل: أردى - بالدال المهملة .

(٥) في الأصل: فاتو .

(٦) في الأصل: روى .

(٧) في الأصل: آساه ، والتصحيح من نسب قريش ص. ٢. والإصابة ٢/٢٢٣ .

(٨) اجنادين بفتح الهمزة و الدال: بليدة بين فلسطين وغزة في الشام ، كانت

مسرح معركة عنيقة بين العرب و الروم سنة ١٠ في آخر خلافة أبي بكر الصديق ،

و كان النصر فيها للعرب .

قصة هشام بن المغيرة و ضباعة^١

الهيثم^٢ و ابن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس عن المطلب بن
 أبي وداعة^٣ أن / المطلب حدث ابن عباس قال: كانت ضباعة بنت عامر
 / ١٧٤ ابن قرط بن سلة بن قشير^٤ بن كعب تحت هوزة^٥ بن علي بن ثمامة^٦ الحنفي
 ه فهلك عنها ، فأصابت منه مالا كثيرا ثم رجعت إلى بلاد قومها فخطبها
 عبد الله بن جدعان التيمي إلى أبيها فزوجه إياها ، فأتاه ابن عم لها
 يقال له حزن بن عبد الله بن سلة بن قشير فقال: زوجني ضباعة ،
 قال: قد زوجتها ابن جدعان ، قال: فخلف ابن عمها أن لا يصل إليها أبدا
 و ليقتلنها دونه ، قال: فكتب أبوها إلى ابن جدعان يذكر ذلك له
 ١٠ فكتب إليه ابن جدعان: والله! لئن فعلت هذا لأرفعن لك راية غدر
 بسوق عكاظ ، فقال أبوها لابن عمه: قد جاء من الأمر ما قد ترى
 فلا بد من الوفاء لهذا الرجل ، فجهزها و حملها إليه و ركب حزن في

(١) ضباعة كقضاة بالضم .

(٢) يعني الهيثم بن عدي المتوفى سنة ٢٠٧ . وكان عالما بالشعر و الأنساب و الأخبار

و مثالب العرب و مآثرهم - الفهرست ص ١٤٥ .

(٣) وداعة بفتح الواو .

(٤) قشير كزبير .

(٥) هوزة كروضة ، و كان لهوزة رئاسة على نصف بني حنيفة و كان النبي بعث

إليه برسالة يدعو به إلى الإسلام ، و في أنساب الأشراف ١/ ٤٦٠ : كانت عند

على الحنفي أبي هوزة .

(٦) ثمامة كقضاة .

أثرها وأخذ الرمح فبجها حتى انتهى إليها فوضع السنان بين كتفيها ثم
قال: يا ضباة! أقوم يقتنون المال تجرا أحب إليك أم قوم حلول^١؟
قالت: لا بل قوم حلول، قال: أما والله! إن لو قلت غير هذا لأنفذته^٢
من بين ثديك، ثم انصرف عنها، وهديت إلى ابن جدعان، فكانت
عنده ما شاء الله أن تكون، قال: فينا هي تطوف بالكعبة وكان لها ه
جمال وشباب إذ رأها هشام بن المغيرة المخزومي فأعجبته فكلما عند البيت
وقال^٣: لقد رضيت أن يكون هذا الشباب والجمال عند شيخ كبير،
فلو سأله الفرقة لتزوجتك، وكان هشام رجلا / جميلا كثيرا، قال: فرجعت / ١٧٥
إلى ابن جدعان فقالت: إني امرأة شابة وأنت شيخ كبير، فقال لها:
ما بدا لك في هذا؟ أما إني قد أخبرت أن هشاما كلك وأنت تطوفين ١٠
بالبيت وإني أعطى الله عهدا ألا أفارقك حتى تحلني ألا تزوجي هشاما،
فيوم تفعلين ذلك فعليك أن تطوفي بالبيت عريانة وأن تنحري كذا
وكذا^٤ بدنة وأن تغزلي^٥ وبرابن الأخشيين^٦ من مكة وأنت من الحمس^٧
ولا يحل لك أن تغزلي الوبر، قال الهيثم: والحمس^٨ قريش وكنانة

(١) الحلول بضم الحاء جمع حال وهو الذي يمكث في مقره ولا يسافر .

(٢) في الأصل: لأنفذته - بالبدال المهملة .

(٣) في الأصل: يقال .

(٤) في الأصل: كذا كذا .

(٥) في الأصل تغزلي - بالعين المهملة .

(٦) الأخشبان جبلان يطيفان مكة اسمهما أبو قيس كزبير وبعيقان بضم القاف

وتفتح العين وكسر القاف الثانية .

(٧) الحمس تكمس لقب قريش كانوا ألزموا أنفسهم أشياء منها أن لا يفرزوا الوبر .

(٨) في الأصل: الحميس .

و خزاعة و من ولدت قريش من أفناء العرب ، فأرسلت إلى هشام تخبره
بالذي أخذ عليها ، فأرسل إليها : أما ما ذكرت من طوافك بالبيت عريانة
فاني أسأل قريشا أن يخلوا لك المسجد فتطوفي قبل الفجر بسدفة^١ من
الليل فلا يراك أحد ، و أما الإبل التي تنحرينها^٢ فلك الله أن أنحرها
ه عنك ، و أما ما ذكرت من غزل الوبر فانها دين^٣ وضعه نفر من قريش
ليس دينا جاءت به نبوة ، فقالت لعبد الله بن جدعان : نعم لك أن
أصنع^٤ ما قلت و أخذت^٥ على إن تزوجت هشاما ، فطلقها فتزوجت
هشاما ، فكلم هشام قريشا و سأهم أن يخلوا^٦ لها المسجد ففعلوا ، قال
الكلبي : فقال المطلب بن أبي وداعة : كنت^٧ غلاما من غلمان قريش
١٠ فأقبلت من باب المسجد و أنا أنظر إليها ، فوضعت ثيابها و طافت بالبيت
أسبوعا و هي تقول : (الرجز)

/ ١٧٦ / اليوم يدو^٨ نصفه أو كله و ما بدا منه^٩ فلا أحله

(١) السدفة بفتح السين و كسر ها : الظلمة .

(٢) في الأصل : تنجرينها - بالجيم .

(٣) في الأصل : هذا دين .

(٤) في الأصل : اضع .

(٥) في الأصل : اخدت - بالدال .

(٦) في الأصل : تخلوا .

(٧) في الأصل : فكنت .

(٨) في الأصل : يدوا .

(٩) أي من جسمها .

حتى فرغت ونحر عنها ما ذكرت من الإبل و غزلت ذلك الوبر، فولدت لهشام سلة بن هشام، فكان من خيار المسلمين، قال فينا هي ذات ليلة قائمة إذ سمع هشام صوت صائحة فقال: ما هذا؟ فقيل عبد الله بن جدعان التيمي مات، فقالت^١ ضباعة^٢: أما والله! نعم زوج العريفة كان، فقال هشام: إي والله! وابنة العم القرية، ثم مات هشام بعد ذلك عنها،^٥ ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها إلى ابنها سلة بن هشام فقال: يا سلة! زوجني ضباعة، فقال: حتى استأمرها يا رسول الله! فاستأمرها فقال: يا ضباعة! إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبك إلى، قالت: ويلك! فما قلت له؟ قال: قلت: حتى استأمرها، قالت: أتستأمرني في رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قبح الله رأيك! ارجع لا يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بداله، قال: فجاء^٣، وقد ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم [عنها-^٤] كبرة^٥ فقال: يا رسول الله! قد استأمرت فأمرتني أن أفعل، قال: فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم.

هذا حديث النساء^٦ من كنانة

أبو البختری قال حدثني الضحاك بن عثمان عن إبراهيم بن عبد الرحمن ١٥

(١) في الأصل: قال .

(٢) في الأصل: الضباعة .

(٣) في الأصل: بفأ .

(٤) الزيادة من أنساب الأشراف ١/٤٦٠ .

(٥) الكبرة بكسر الكاف: الكبر في السن .

(٦) النساء كاسوة، والنسيئة: التأخير والتأجيل .

ابن عبدالله بن أبي ربيعة قال: كانت النساء في القلس^١ الكناني ثم في ولده من بعده فكانوا ينسئون الشهر فكانوا يحجون في كل شهر عامين^٢ يحجون^٣ في المحرم عامين وفي صفر عامين وفي ربيع الأول عامين / ١٧٧ وفي شهر ربيع الآخر عامين وفي جمادى الأولى عامين وفي جمادى الآخرة^٤ عامين وفي شعبان عامين وفي رمضان عامين وفي شوال عامين ثم ذى القعدة عامين ثم ذى الحجة عامين، فكانوا إذا حجوا في شهر لم يحفظوا^٥ أن يجعلوا^٥ يوم التروية^٦ ويوم عرفة^٧ ويوم النحر^٨ كهيئة من الشهر، ويقوموا^٩ ثلاثاً، فان كان الحج في المحرم قام سوق عكاظ

(١) القلس بفتح القاف واللام وتشديد الميم المفتوحة اسمه حذيفة بن عبد قيس كزبير - قاله ابن هشام في السيرة ص ٣٠، راجع تاج العروس ١٢٤/١ بقول آخر مختلف عن هذا نقله الزبيدي البلغرامي عن أنساب الأشراف، راجع أيضا نسب قريش ص ١٣.

(٢) في الأصل: فحجوا.

(٣) في الأصل: جهادى الآخر.

(٤) في الأصل: تحفظوا.

(٥) في الأصل: تجعلوا.

(٦) هو الثامن من ذى الحجة، سمي بذلك لأن الحاج يتزودون فيه من الماء وينهضون إلى منى ولا ماء به فيتزودون ربه من الماء.

(٧) هو التاسع من ذى الحجة، وعرفة وعرفات موقف الحاج ذلك اليوم على اثني عشر ميلا من مكة.

(٨) في الأصل: النهر - بالهاء.

(٩) في الأصل: يقول (مدبر).

صبيحة ذى الحجة فتقوم عشرين يوما بعكاظ، فإذا مضت العشرون
انصرفوا إلى مجنة فأقاموا بها عشرا و أسواقهم قائمة، فإذا رأوا^٢ الهلال
انصرفوا إلى ذى المجاز فأقاموا بها ثمانى ليال أسواقهم قائمة ثم يتفرقون
وكان ذلك آخر أسواقهم وكانوا لا يبيعون يوم عرفة ولا فى أيام
منى ولا يبتاعون وكانوا يرون أن أجر الفجور العمرة فى شهر الحج،^٥
وكانت قريش وغيرها من العرب لا يحضرون سوق المجاز إلا محرمين^٢
بالحج، وكانوا يعظمون أن يأتوا شيئا من المحارم أو^٥ يغير بعض على
بعض لأنها أشهر حرم، وإنما سمي الفجار لما صنع فيه من الفجور .

هذا حلف قريش الأحابيش^٥

قال عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز الزهرى الذى يقال له ١٠
ابن أبى ثابت^٦ : كان الذى بدأ حلف الأحابيش أن رجلا من بنى الحارث

(١) فى الأصل : مشت .

(٢) فى الأصل : راؤ .

(٣) فى الأصل : مجرمين - بالجيم المعجمة .

(٤) فى الأصل : ر .

(٥) زيد فى الأصل : فالاول ذلك (مدير) .

(٦) فى الأصل : بائت . أجمع علماء الجرح والتعديل على تضعيفه كراوى الحديث ،

كان من أصحاب نسب وشعر ، قال عمر بن شبة فى أخبار المدينة إنه كان
كثير الغلط فى حديثه لأنه احترقت كتبه ، فكان يحدث عن حفظه - تهذيب

التهذيب ٦/ ٣٥١ ، ونستفيد من تاريخ بغداد ١٠ / ٤٤٠ - ٤٤٢ أنه كان يعرف

بابن أبى ثابت الأعرج وكان من أهل المدينة ، قدم بغداد واتصل بيحيى بن خالد

البرمكى ، أقام بها مدة ثم رجع إلى المدينة ، وكان ذا مروءة وبر وإتفاق ، مات

سنة ١٩٧ ، وذكر ابن النديم له كتابا اسمه كتاب الأحلاف - الفهرست ص ١٥٧ .

١٧٨ / عبد مناة بن كنانة هبط / مكة فباع سلعة له ثم أوى إلى دار من دور بني
 مخزوم فاستسقى فخرجت إليه امرأة من قريش ، فقال : هلا كنت أمرت
 بعض الحفدة ؟ فقالت : تركتنا بنو بكر نعاما ' ذا مثل حماد ' انا أن نترك
 في حرمانا ، قال : فخرج الرجل حتى أتى بني الحارث بن عبد مناة فقال :
 ٥ يا بني الحارث اذلت قريش لبني بكر ، فإن كان عندكم نصر فنصر ، فقالوا :
 ادعوا إخوانكم بني المصطلق و الحيا بن سعد بن عمرو ، فركبوا إليهم
 فجأوا بهم و سمعت بهم بنو الهون بن خزيمه فركبت معهم و ذلك بعد خروج
 بني أسد من تهامة^٢ فخرجوا حتى اجتمعوا بذي حبشى^٣ و هو جبل
 بأسفل مكة فتحالفوا بالله القائلين^٤ إنا ليد تهد الهد وتحقن الدم ما أرسى حبشى ،
 ١٠ قال ابن أبي ثابت الزهري : ولما غلب قصى على مكة و غلبت قريش
 و كثرت و تفرقت عنها من كان ينصرها من قضاة و أسد قلت قريش
 و خافت بكرا فبعث عبد مناف إلى الهون بن خزيمه و الحارث بن
 عبد مناة فأجابوهم فبعث بنو الحارث إلى المصطلق و الحيا فأجابوهم ،
 فأقبلت الهون يقودها أبو ضرار بن مالك و أقبلت الحارث يقودها شيطان^٥

(١) النعام جمع النعامه الحيوان المعروف .

(٢) كذا في الأصل و العبارة هنا غير واضحة .

(٣) في الأصل : النهمة .

(٤) حبشى بضم الحاء المهملة و سكون الموحدة و كسر الشين و الياء المشددة :

جبل بأسفل مكة على ستة أميال منها - معجم البلدان ٣/٢١١ ، وفي سيرة ابن هشام
 ص ٢٤٦ أنهم تحالفوا بواد اسمه الأحشى .

(٥) في الأصل : القاتل (مدير) .

(٦) يظهر أن هذا الاسم مصحف فانه لا توجد مادة (ش ظ ن) في أمهات القواميس

التي راجعناها .

ابن عمرو أخو بني أحر و خرج عبد مناف إليهم فخالفهم ، فقال غالب
ابن يثيع^١ : (الخفيف)

بات شجب^٢ و بات عبد مناف بينا يقعدان للاخلاف

/ قال فقالت الأحاييش لما كثرت و عزت إن من^٣ أردنا أن ندخل منه ١٧٩/

من قريش دخلنا ، فدخلت القارة و هم بنو الديش^٤ بن محم^٥ بن غالب بن

يثيع^٦ بن الهون بن خزيمه^٧ في بني زهرة بن كلاب ، و دخل أيضا فيهم

قارظ ثم أراد بعضهم أن تخرج إلى الشام ، فخالفوا أناسا من خزاعة

ليأمنوا بهم ، فأزل الله عز و جل على نبيه صلى الله عليه ” و لا تكونوا

كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم أن

تكون أمة هي أرى من أمة - ٨ “ قال : فبلغهم^٩ الخبر بالجحفة^{١٠} فرجعوا ١٠

(١) يثيع كيضرب - بالياء المفتوحة و الثلاثة الساكنة ثم الياء المكسورة ، وجاء

أيضا يثيع بالياءين ثم الثلاثة ثم العين المهملة كما في نسب قريش ص ٩

و القصد و الأم ص ٧٥ .

(٢) هو ابن غالب (بن يثيع) بن الهون - تاج العروس ٣١١/١ .

(٣-٣) في الأصل : عزتا نامن .

(٤) في الأصل : الدليل .

(٥) في صبح الأعشى ٣٤٩/١ : ملبح ، و هو خطأ .

(٦) في الأصل : بيتع .

(٧) في الأصل : خزيمة .

(٨) سورة ١٦ آية ٩٢ .

(٩) في الأصل : فلقى لهم .

(١٠) الجحفة كتخفة : قرية كبيرة على ثلاث أو أربع مراحل من مكة في طريق

المدية بينها و بين المدينة ست مراحل - معجم البلدان ٦٢/٣ .

إلى مكة ، قال : وإنما سماوا^١ الأحابيش . لتخالفتهم بحبشي و هو من مكة على عشرة أميال من ناحية الرمضة^٢ . قال حماد الراوية : كان الذي قاد بني الحارث و حالف قصيا عامر بن عوف وكان يقال له مسك الذنب و يقال بل حالفه^٣ عبد مناف و زوجه ابنته^٤ ربيعة ، و قال حذافة^٥ ابن غانم أحد بني عدى بن كعب يمدح بني قصي و يخص أبا طالب : (الطويل)

أبو عتبة^٦ الملقى إلى جباه^٧

أغر هجان^٨ اللون من نقر زهر^٩

(١) في الأصل : سمي .

(٢) لم يذكر ياقوت هذا الموضع في معجمه ، ويمكن أن يكون محرفا عن الربذة بالتحريك .

(٣) في الأصل : خالفه - بالخاء المعجمة .

(٤) في الأصل : لته .

(٥) في الأصل : فراغته ، و في سيرة ابن هشام ص ١١١ : حذيفة ، و هو خطأ ، و في تاج العروس ٦ / ٦٧ : حذافة بن نصر بن غانم العدوي ، والصحيح حذافة بن غانم العدوي ، و في نسب قريش ص ٣٧٥ : أبو حذافة ، و هو خطأ .

(٦) أبو عتبة هو أبو طيب - انظر نسب قريش ص ٣٧٥ لسبب مدحه .

(٧) في الأصل : جباه ، و في رسائل الجاحظ ص ٦٩ : جواره ، و في أنساب الأشراف ١ / ٦٦ : جباله ، و هو خطأ .

(٨) هجان اللون بمعنى البيض و خالص اللون .

(٩) في سيرة ابن هشام ص ١١٢ و رسائل الجاحظ ص ٦٩ و أسباب الأشراف ١ / ٦٦ : غر ، و في نسب قريش ص ٣٧٥ : زهر ، كما في المنق .

و ساقى

و ساقى^١ الحجيج^٢ ثم للشيخ^٣ هاشم
 وعبد مناف ذلك^٤ السيد الغمر^٥
 أبوهم قصى كان يدعى جمعا
 به جمع الله القبائل^٥ من فهر
 / وأنكح^٦ عوفا^٧ بنته^٨ ليجيرنا^٩
 ١٨٠ / ٥
 من اعدائنا إذ أسلمتنا بنو بكر^{١٠}

(١) في الأصل : لساقى ، يخاطب عبيده ويقول : جودا على ساقى الحجيج .

(٢) في الأصل : الحجج .

(٣) في الأصل : للخير ، وكذا في سيرة ابن هشام ص ١١٢ ، وفي رسائل
 الجاحظ ص ٦٩ : للشيخ ، وهو الصواب .

(٤-٤) في الأصل : المنصب الفهر ، وفي سيرة ابن هشام ص ١١٢ : السيد الفهر ،
 وكلاهما خطأ ، والصواب ما أثبتنا تقلا عن رسائل الجاحظ ص ٦٩ ، والغمر :
 الكريم السخى الواسع الخلق .

(٥) في الأصل : القبايل - بالياء و الباء الموحدة .

(٦) يعنى عبد مناف .

(٧) في الأصل : عمرا ، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ١١٢ ، يعنى عوف
 ابن عامر كما في المنق أو معيط بن عامر بن عوف (بن الحارث بن عبد مناة بن
 كنانة) كما في نسب قريش ص ١٥ ، وكانت ربيعة بنت عبد مناف زوجة عوف
 أو معيط وهي التي شددت حلف الأحابيش .

(٨) أى ربيعة بنت عبد مناف .

(٩) في الأصل : يجيرنا .

(١٠) في سيرة ابن هشام ص ١١٢ : بنو فهر ، وهو خطأ .

ذكر ماجاء في أحلاف قريش و ثقيف و دوس

قال^١: كان سب حلف ثقيف^٢ في قريش أن قريشا حين كثرت
رغبت في وَّج وهو وادي الطائف ، فقالت لثقيف: نشارككم في الحرم
وأشركونا في وَّج، فقالت ثقيف: كيف نشارككم في واد نزله أبونا
٥ و حفره يده في الصخر لم يحفره بالحديد وفيه يقول: (الهمزج)

فأرميها بجلود^٣ و ترميني بجلود
فأفنيها و تفنيني وكل هالك مودى^٤

قال: وأتم لم تجعلوا الحرم إنما جعله إبراهيم عليه الصلاة والسلام ،
فقالت قريش: لا تدخلوا حرمانا علينا ولا ندخل عليكم وَّجكم ، فلما خشوا
١٠ الحرب و خشيت ثقيف من قريش و خزاعة و بنى بكر بن عبد مناة
حالفت قريشا و دعت إخوتها من دوس ، قال: فلما حالفت قريش ثقيفا
قالت قريش لثقيف: نطلب من دوس ما طلبنا منكم من الشركة في الدار ،
فقالت ثقيف: بل دوس تحالفكم ، فركب عبد ياليل بن معتب و مسعود
ابن عمرو و هما من ثقيف ثم من الأحلاف في نفر حتى أتوا دوسا فقالوا
١٥ لهم: إن قريشا طلبت منا أن ندخلهم في وَّج و أن يدخلونا في الحرم ،

(١) يعني ابن أبي ثابت عبد العزيز بن عمران الزهري .

(٢) في الأصل: الثقيف .

(٣) الجلود: الصخر .

(٤) المودى: الهالك .

(٥) في الأصل: ابن معتب - باظهار الهمزة .

فأيننا ذلك عليهم ثم حالقناهم فرغبوا إلى ما عندكم فأدخلوهم و ليدخلوكم
 و حالقوهم، فخالفت / دوس قريشا ، قال: فلما بعث نجدة^١ الحرورى حزاقا^٢ / ١٨١
 الحرورى أحد بنى حنيفة يصدق الأزد قتلته دوس، قال عبد الملك بن
 مروان لابنة حزاق و دخلت عليه : أقتلت دوس أباك ؟ قالت : قتلوه فى
 الجبل و لو أصحروا ما قاموا له ، فقال المحرز بن أبى هريرة الدوسى : هم
 والله ! فى السهل أقتل منهم فى الجبل ، فقال لها عبد الملك : أنشدنى
 ما قلت فى أيبك ، فقالت : (الطويل)

أسائل ركبنا^٣ اليمامة هل رأوا

حزاقا^٤ و عيني كاللحجاة^٥ من القطر

(١) فى الأصل : بجده - بالباء الموحدة .

(٢) فى الأصل : حزافا - بالفاء ، و حزاق بالكسر ، و فى تاج العروس
 ٣١٤ / ٦ : حازوق اسم رجل خارجى رثته ابنته و اسمها عحية أو أخته و جعلته
 حزاقا بالكسر للضرورة فانها أرادت حازقا أو حازوقا فلم يستقم لها الشعر
 فغيرته و مثله كثير .

(٣) فى الأصل : ركبابا .

(٤) للشطر الأول ثلاث روايات : فى تاج العروس ٣١٤ / ٦ :

أقلب عيني فى الفوارس لا أرى ، و تبصرت فتبان اليمامة هل أرى ، و تبصرت
 أظعان الحجاز فلا أرى .

(٥) فى الأصل : كاللحجاة ، و الحجاة كنجاة : نفاخة تكون فوق الماء من قطر
 المطر ، جمعها الحجبا .

فَن يَفْتَنُ^١ أَنْعَامُ^٢ فَيْحُ^٣ وَمَصْتَا^٤
 وَقَتْلُ حَزَاقٍ^٥ لَمْ يَزَلْ عَالِي الذِّكْرِ
 فَانُ^٦ لَمْ^٧ أُنْأَلْ^٨ مِنْ دَوْسٍ تُأْرِي بَفْتِيَةَ
 مَصَالِيَتِ^٩ لَمْ يَكْسِرْهُمُ حَرْبُ الدَّهْرِ
 هـ فَانُ قَرِيْشًا كَانَتْ مَقْتَلُ حَزَاقٍ^{١٠}
 مِنْ إِخْوَتِهِمْ فَاطْلَبَ بِهِ فَاطِرُ الْحَجْرِ^{١١}

فقال عبد الملك بن مروان: قد رأيتم ما صنع عمر بن عبيد الله بن
 معمر التيمي وهو أحد قريش وليس من قرونها^{١١} ولا يوتها ولا ملكها

(١) في الأصل: يفتح ، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٢) في الأصل: العام .

(٣) في الأصل: الضيغ .

(٤) المصمت بضم الميم وسكون الصاد وفتح الميم الثانية من الثوب ناعم رقيق
 لا يخاط لونه لون آخر ومن الخيل البهيم أي لون كان لا يخاط لونه لون آخر .

(٥) في الأصل: جزاق - بالجيم .

(٦) في الأصل: فاني .

(٧) في الأصل: لا .

(٨) المصاليات جمع المصلات بالكسر وهو السريع المتشمر والماضي في
 الحواشي .

(٩) في الأصل: جازق - بالجيم .

(١٠) في الأصل: الجحر - بتقديم الجيم على الحاء المهملة .

(١١) في الأصل: ترونها، والقرون: السادة .

ولا قدمها

و لا قدمها ، يريد بذلك بعته^١ عمر بن عبد الله^٢ إلى نجدة الحروري^٣
و قتله أبا فديك و هو عبد الله بن ثور الحروري .

و قال ابن شهاب الزهري : أهدى رجل من المشركين للنبي صلى الله
عليه هدية فأثابه^٤ منها ، فسخط فقال رسول الله صلى الله عليه : لا جرم
لا أقبل بعدها زبد^٥ مشرك إلا من قرشي / أو أنصاري أو ثقيفي أو دوسي ١٨٢ / ٥
و الزبد الهدية . و الذين حالفوا في قريش من دوس [هم -^٦] بنو سلامان
ابن مفرج و بنو منهب^٧ و بنو مالك و عامة نبيش^٨ و لم يحالف سائر^٩ دوس .

حلف ابني علاج

قال عبد العزيز بن عمران : كان أول حلف دخل [فيه -^٦] قريش^{١٠}

-
- (١) في الأصل : بعته .
 - (٢) في الأصل : عبداقه .
 - (٣) قتل نجدة سنة ٥٧٢ و أبو فديك كزبير سنة ٥٧٣ .
 - (٤) أى أعطاه النبي شيئا من الهدية .
 - (٥) الزبد بالفتح فالسكون : الرد و العطاء .
 - (٦) ليست الزيادة في الأصل .
 - (٧) منهب كمنذر .
 - (٨) كذا في الأصل ، ولم نجد لنبيش - كزبير - أو لبني نبيش ذكرا في مراجعتنا
وقد تكرر ذكر نبيش في ص ٢٠٨ من الكتاب ، وفي كتاب الاشتقاق ص ٢٨٨
أن بني نبيشة بالهاء بطن من الأزدي .
 - (٩) في الأصل : ساير - بالياء المثناة .
 - (١٠) في الأصل : قريشا .

حلف ابني علاج و هما شريق^١ و عمرو ابنا علاج من ثقيف من
الأحلاف و هو شريق بن وهب بن عبد العزى بن علاج وإخوتهم بنو
جارية بن عبد العزى و كان حلفهما أنهما قتلا عمرو بن غيرة^٢ المالكى من ثقيف
ثم دخلا فخالفا آل الحارث بن زهرة بن كلاب. و أقاما سنة ثم رجع عمرو إلى
ه الطائف فقال: اخترت قومي و قتلهم إياي^٣ أو عفوم على حلف الهون
و المذلة، و أراد أن يرجع شريق بعفوم عن عمرو: فقال عمرو: (الطويل)
رغبت عن الحلف الذى قد رأمته^٤ و راجعت أصلى يا شريق و مولدى
فهلك عمرو و ولده و لم يدرك الإسلام منهم رجل، و دخل
آل علاج كلهم فى ذلك الحلف، فقال وهب بن عبد مناف^٥ بن زهرة
١٠ حين صنع بأمية بن عبد شمس ما صنع - و كان ضربه بالسيف و هى قصة
أخرى قد كتبها فى أول الكتاب^٦، يذكر^٧ حلف ابني علاج آل
الحارث بن زهرة: / و عمى^٨ الحارث الموفى بسنمته لابنى علاج غداة
أخفرت^٩ فهر .

/١٨٣

(١) شريق كأمير .

(٢) غيرة كحيرة .

(٣) فى الأصل: إياي .

(٤) فى الأصل: ريمته - بإياه المثناة .

(٥) فى الأصل: الحارث، وهو خطأ - انظر نسب قريش ص ٢٦١ .

(٦) انظر ص ٤٠ و ما بعدها .

(٧) فى الأصل: و يذكر .

(٨) فى الأصل: و أبى، وهو خطأ، يعنى الحارث بن زهرة بن كلاب و هو عمه

أنظر ص ٤١ حيث: و خالى الحارث الموفى .

(٩) فى الأصل: أسفرت .

حلف حارثة بن الأوقص^١ عن ابن أبي ثابت^٢

قال ثم حلف على أثر حلف ابني علاج حارثة بن الأوقص^٣
السلي و كان من أمره أن حارثة كان رجلا متعبدا^٤ فقال بيتا من
شعر: (الطويل)

ألا كل شيء بين زور^٥ و منور يصير إلى ذات الاله فحسب^٥
و كان حارثة يتمثله إذا طاف بضمار^٦ و كان بيتا فيه صنم لهم^٧
فقبل له إن بيتا بمكة يتعبد له أهله و كل من جاء من العرب . قال: فهو
أولى من هذا البيت ، لأخرجن^٨ إليه ، قالوا : إنك لاتستطيع أن
تقيم به إلا^٩ أن تحلف أهله ، قال : فخرج حتى قدم مكة فخالف أمية بن
عبد شمس بن عبد مناف و كان حارثة يتعبد حول البيت ، ثم ولد له ، فكان^{١٠}
حكيم أشبه ولده به ، فاستعملته قريش على سفهاتها فقال عدى بن الربيع

(١) في الأصل : الأوفض بالفاء والضاد المعجمة .

(٢) يعني عبد العزيز بن عمران الزهري .

(٣) في الأصل : الأدخض بانحاء المعجمة والضاد المعجمة .

(٤) في الأصل : متعمدا ، و المتعبد : المتفك .

(٥) زور بكور بفتح الجيم جبل في ديار بني سليم و يذكر مع منور كبربر و هو

أيضا جبل بظهر بني سليم - معجم البلدان ٤/٤١٤ و تاج العروس ٣/٥٨٩ .

(٦) ضمائر ككتاب .

(٧) يعني بني سليم .

(٨) في الأصل : الاخرجن .

(٩) في الأصل : أن .

ابن عبد العزى بن عبد شمس وكان من قبيل قريش ويقال الحارث بن أمية الأصغر يقول ذلك : (الوافر)

أطوف بالآباطح كل يوم مخافة^١ أن يشردن^٢ حكيم

فهذا أول حلف دخل مكة ثم كانت بعده الأحلاف .

حلف جحش^٣ بن رثاب^٤

١٨٤ / قال : وكان حلف جحش^٣ بن رثاب^٤ من بني غم بن دودان^٦ بن أسد بن خزيمه ، وكان من أمره أن فضالة بن عبد مرارة الأسدي قتل هلال بن أمية الخزاعي فقتلت خزاعة فضالة بصاحبنا ، فاستغاثت بنو أسد بكناة فأبوا أن يعينوهم ، فخرجت بنو أسد جالية فخالفت غطفان ، فذكروا أن رسول الله صلى الله عليه قال : غفار وأسلم من مزينة وجهينة خير من الحليفين أسد و غطفان فهما الحليفان ، فجاء^٧ رثاب^٤ بن^٨ يعمر أبو جحش^٣ إلى مكة فطلب الحلف في قريش فدعته بنو أسد بن عبد العزى فخالفها ، فقيل له أتخالف أشأم بطن في قريش فنقض الحلف منهم ، وحالف بني

(١) في الأصل : نخافة .

(٢) في الأصل : يشردن .

(٣) في الأصل : جحش - بتقديم الحاء المهملة على الجيم ، وجحش بالفتح .

(٤) في الأصل : رباب - بالباء الموحدة بعد الراء ، و رثاب بالكسر .

(٥) في الأصل : رباب - بالياء المثناة .

(٦) في الأصل : ذودان - بالذال المعجمة ، و دودان - بضم الدال للمهملة .

(٧) في الأصل : بجاء .

(٨) في الأصل : ابن - باظهار الهمزة .

عبد مناف و قال عبد العزيز^١ : زعم بعض الناس أنه حالف بني أمية
خاصة دون بني عبد مناف ، قال: و سار عبد الملك بن مروان بمكة و تبعه
هروة بن الزبير فأنشده عروة قول أبي أحمد^٢ بن جحش : (الكامل)
أبني أمية كيف أظلم فيكم و أنا ابنكم و حليفكم في العسر^٣
و لقد دعاني غيركم فأيتته و خبأتكم لنواب الدهر^٤
و عقدت حبل في جبالكم عند الجمار عشية النحر
فوصلتم رحى يحقن دمي و منعم عظمي من الكسر
/ لكم الوفاء و أنتم أهل له إذ في بيوت سواكم الغدر
منع الرقاد فما أغض ساعة^٥ هم يضيق^٦ تذكره^٧ صدرى^٨
و ذلك أن أبا سفيان بن حرب لما هاجر بو جحش أراد بيع دورهم^٩
بمكة فقال أبو أحمد يرققه و يذكره الحلف ، فلما أمضى بيع دورهم قال
يهجوه فلم يلتفت أبو سفيان إلى ترقيقه و لم يحفل^{١٠} بهجائه^{١١} و أمضى

(١) يعني ابن أبي ثابت الراوى .

(٢) في أنساب الأشراف ١ / ٨٨ أن اسمه عبد .

(٣) في الأصل : العسر - بالشين المعجمة ، و التصحيح من أنساب الأشراف

١ / ٢٦٩ .

(٤) في الأصل : أغض - بالصاد المهملة .

(٥) في الأصل : يفيق .

(٦) في الأصل : تذكره .

(٧) في الأصل : صلدى - باللام و الدال .

(٨) في الأصل : يحمل .

(٩) في الأصل : هجاه .

بيع دورهم ، وكانت دور بني جحش خلت منهم لأنهم هاجروا ، فقال
عبد الملك : من الذين دعوه ' يا أبا عبد الله ؟ قال : قد علمتهم أمير المؤمنين !
قال : فزدني بهم ^٢ علما ، فقال : نحن دعوناهم فأبوا و حالفوا إليكم ،
فقال : صدقت .

ثم حلف قارظ

قال : كان حلف آل قارظ وهم من بني الحارث بن عبد مناة بن
كنانة أنهم حالفوا الأحابيش وأن خالد بن الحارث بن عبيد بن تيم بن
عمرو بن الحارث بن مبدول بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة وهو أبو قارظ
دخل مكة وكان جميلا حسانا^١ بليغ اللسان شاعرا ، فقالت قريش : حليفنا
١٠ و عقيدنا وأخونا و ناصرنا^٥ و ملتقى أكفنا كلنا يده عليهم ، فكلهم دعاه
إلى أن ينزله أو يزوجه ، فقال : إني لا كره أن آتي^٦ بعضكم دون بعض
فأمهلوني ثلاثا ، فخرج إلى حراء^٧ فتعبد تلك الثلاث في رأسه ثم نزل
و قد عزم / و أجمع على أن يحالف أول رجل يلقاه من قريش ، فكان

/ ١٨٦

(١) يعني أبا أحمد عبد بن جحش - راجع البيت الثاني من الآيات المذكورة .

(٢) ابو عبد الله كنية عروة بن الزبير .

(٣) في الأصل : لهم - باللام .

(٤) حسان بضم الحاء و التخفيف بمعنى جميل جمعه حسانون .

(٥) في الأصل : فاصبرنا .

(٦) في الأصل : آتى .

(٧) حراء بكسر الحاء المهملة و التخفيف و المد : جبل من جبال مكة على ثلاثة

أميال - معجم البلدان ٣/ ٢٣٩ .

أول من لقيه عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب، فعقد ثوبه بثوبه وأخذ يده ثم خرجا حتى دخلا المسجد الحرام فوقفا عند البيت فشد له الحلف .

حلف بني شيبان السليين^١

قال : وكان حلف بني شيبان السليين وهو شيبان بن دية^٢ بن حرمس^٣ السلي وكان من أمر حلفهم أن الغيداق^٤ بن عبد المطلب كان لأم ليس له أخ لأمه من بني عبد المطلب وكان أخوه لأمه عوف بن عبد عوف^٥ ابن عبد بن الحارث بن زهرة وأمها بمنعة^٦ بنت عمرو بن مالك بن مؤمل ابن سويد بن أسعد بن مشنوء من خزاعة ، فلما هلك عبد المطلب منع بنو عبد المطلب الغيداق ميراثه من أيه عبد المطلب فكم أخاه لأمه^{١٠} عوفا فيهم فقال : لا أقوى عليهم ولا تعينى قبيلتى ، فخرج إلى شيبان وهو نازل من مكة بموضع يقال له المفجر^٧ فيه بئر يقال لها كرادم فقد تزوج أم حكيم بنت الزبير بن عبد المطلب وهي أم معبد وعيد وعباد

(١) في الأصل : السليين - تبشديد اللام .

(٢) دية كسمية .

(٣) في الأصل : حرمى - بالياء المثناة ، و حرمس بالكسر .

(٤) لقب بالغيداق لجوده واسمه مصعب - أنساب قريش ص ١٨ .

(٥) في أنساب قريش ص ١٨ : العوف - باللام .

(٦) في الأصل : منيعة ، والتصحيح من طبقات ابن سعد ١ / ٩٣ و أنساب الأشراف ١ / ٩٠ و تاريخ يعقوبى ١ / ٢٠٨ ، وقال ابن هشام في السيرة ص ٦٩ : إن اسمها هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب .

(٧) المفجر كقتل : موضع بمكة ما بين الثنية التي يقال لها الخضراء ودار يزيد بن منصور - معجم البلدان ٨ / ١٠٧ .

في شيان وكان شيان نديما لعوف فقد له الحلف بينه وبين الفيداق،
فأعطاه إخوته ميراثه وثبت حلفا فيهم .

/ حلف آل سويد

/١٨٧

قال : وكان سبب حلف آل سويد بن ربيعة بن زيد^١ بن عبد الله
٥ ابن دارم التميمي أن المنذر بن امرئ القيس^٢ اللخمي^٣ استرضع^٤ زرارَةَ
ابن عدس^٥ بن زيد^٦ بن عبد الله بن دارم ابنا له يقال له مالك فشب فيهم،
وكان سويد بن ربيعة بن زيد^٧ بن عبد الله بن دارم صهر زرارَةَ تحت ابنة
لزارارة ولدت له سبع بنين فخرج مالك بن المنذر يتصيد^٨ فأخفق^٩ فانصرف
و مر بابل سويد فأمر بيكرة منها سمينة^{١٠} فنجرت واشتويت^{١١} و سويد

(١) في الأصل : دتد - بالدال و التاء .

(٢-٢) في الأغاني ١٩ / ١٢٨ : المنذر بن ماء السماء .

(٣) في الأصل : اللخمي - بالحاء المهملة .

(٤) في الأغاني ١٩ / ١٢٨ : وضع .

(٥) زرارَةَ بضم الزاي المعجمة .

(٦) عدس كأفق بضميتين .

(٧) في الأصل : زند - بالنون .

(٨) في الأصل : وتد - بالواو و التاء .

(٩) في الأصل : ويتصيد .

(١٠) أخفق : خاب في طلب الصيد .

(١١) في الأصل : سئمة ، والتصحيح من الأغاني ١٩ / ١٢٩ .

(١٢) في الأصل : واشتوى .

نائم فاتبه سويد فأخذ عصا وشد على مالك فضرب رأسه وهو لا يعرفه، فمات الفقى من ضربته، فلما رأى ذلك هرب إلى مكة و علم أنه لا يأمن، فخالف ابنى نوفل بن عبد مناف وإن زرارة تنحى مخافة^٢ عمرو بن المنذر^١ و كانت طي^٣ تطلب زرارة بدخل^٢، فلما بلغ طينا صنيع تميم بأخى الملك فقال^٤ عمرو^٥ بن عتاب بن ثعلبة بن ردمان يحض عمرو بن المنذر ه على زرارة: (الكامل)

أبلغ^٦ أبا قابوس أن^٧ المرء لم يخلق صباره^٨

(١) فى الأصل: نخالف - بالخاء المعجمة .

(٢-٢) فى الأصل: عمرو بن المنذر، وعمرو بن المنذر هو ملك الحيرة ويقال له عمرو بن هند أيضا .

(٣) فى الأصل: بدقل، و الدخل بالتحريك : الخديعة و المكر .

(٤) فى الأصل: قال .

(٥) فى الأصل: عمر، وفى الأغاني ١٩ / ١٢٩ : عمرو بن ثعلبة بن ملقط (كثير) الطائى، وفى موضع آخر من الصفحة : عمرو بن ثعلبة بن عتاب بن ملقط .

(٦) نسب صاحب تاج العروس ٣ / ٣٢٧ هذه الآيات إلى الأعشى وكذا فعل ياقوت فى معجمه ١ / ٣٦٥، وقال صاحب تاج العروس إن ابن برى ادعاها لعمرو بن ملقط الطائى يخاطب بها عمرو بن هند وكان قتل له أخ عند زوارة ابن عدس الدارمى .

(٧) الشطر الأول فى تاج العروس ٣ / ٣٢٤ و الأغاني ١٩ / ١٢٩ وأيام العرب فى الجاهلية ص ١٠٣ : من مبلغ عمرا بأن .

(٨) فى الأصل: صباره، والصبارة بفتح الصاد المهملة وضمها: الحجارة الشديدة الملس .

وحوادث الأيام لا يبق^١ لها إلا الحجارة

ما إن^٢ عجزت أمه^٣ بالسفح أسفل من أواره^٤

/ تسقى الرياح خلال^٥ كشحيه وقد سلبوا إزاره

فاقتل زرارة لا أرى في القوم أمثل من زرارة

/١٨٨

- ٥ قال: فلما بلغ هذا الشعر عمرا^٦ ركب فأتى منزل زرارة فلم يصبه فأخذ امرأته وهي حبل فبقر بطنها وانصرف، وإن زرارة قال له قومه: والله! ما أنت بصاحب أخيه فأتته فأتاه، فقال: اتنى بولد سويد بن ربيعة، فأتاه بينه فذبحهم، ثم غزاهم عمرو بن المنذر بعد، فأوقد لهم نارا بأوارة وحلف ليحرقن من بني تميم مائة إنسان، فأحرق ثمانية وتسعين رجلا
- ١٠ و امرأة وهي الحمراء بنت ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم ورجلا من البراجم^٧ شم ربح القطار^٨، فجاء يوضع^٩ بعيره

(١) في الأصل: يبقا.

(٢) في الأصل: ان ابن، وكذا في الأغاني ١٢٩/١٩، وهو خطأ.

(٣) عجزت أمه بضم العين وكسرها وسكون الجيم المعجمة: آخر أولادها.

(٤) أواره بضم الهمزة: ماء أو جبل لتمييم بناحية البحرين - معجم البلدان ١/٣٦٤.

(٥) في الأغاني ١٢٩/١٩: خلاله سحيا، وهو خطأ.

(٦) في الأصل: عمروا.

(٧) البراجم كتراجم: خمسة رجال من بني تميم: قيس وعمرو وغالب وكلفة

وطليم (كقديم)، اجتمعوا وقالوا: نحن كبراجم اليد لن نفرق، والمراد هنا

بنوهم، و البراجم: مفاصل الأصابع.

(٨) القطار كتراب: رائحة اللحم المحرق.

(٩) أوضع بعيره: جعله يسرع في سيره.

و هو لا يعلم ما كان من إحراق عمرو من أحرق وإنما ظنه قنار ركب
 يشتون ، فأناخ بعيره و أقبل يعدو^١ ، فقال له عمرو: ما جاء بك؟ قال: حب
 الطعام قد أقوى^٢ ثلاثاً لم أذق طعاماً ، فلما سطح القنار ظننت أنه قنار طعام ،
 فقال له عمرو: بمن أنت؟ فقال: من البراجم ، فقال عمرو: إن الشقي راكب^٣
 البراجم ، فذهبت مثلاً و أمر به قذف في النار ، فسمى عمرو بن المنذر^٤ محرقة
 لإحراقه هؤلاء ؛ فهذا كان سبب حلف سويد لبني نوفل بن عبد مناف .

حلف مرثد^٥ بن أبي مرثد الغنوي

كان حلف مرثد بن أبي مرثد الغنوي أن كَنَازَ^٦ بن حصين
 الغنوي ثم أحد بني / حلان^٧ و هو أبو مرثد و كان صاحب قنص ، قتل ١٨٩/
 رجلاً من غنى من بني عتريف^٨ فأسلته بنو حلان إلى بني عتريف ، ١٠
 فبات عندهم أسيراً فدب إليه مرثد بشعلة من نار فأحرق بها إيساره^٩ ،

(١) في الأصل: بعد - بالموحدة ، و لعل الصواب ما أثبتنا .

(٢) أقوى الرجل: جاع فلم يكن معه شيء .

(٣) في الأغاني ١٩ / ١٢٩ و تاج العروس ٩ / ١٩٩ و مجمع الأمثال ٢ / ٧ و معجم

البلدان ١ / ٣٦٥ : و افد البراجم .

(٤) في الأصل: منذر .

(٥) مرثد كمرثد .

(٦) في الأصل: كَنَازَ - بتشديد النون و الراء المهملة ، و كَنَازَ ككَنَازَ بالزاي
 الموحدة هو ابن حصين أو حصين بدون الألف و اللام ، و في الأصل: الحصين ، خطأ .

(٧) حلان بكسر الحاء المهملة و تضييف اللام .

(٨) عتريف بكسر العين المهملة و سكون التاء و كسر الراء .

(٩) الإيسار بكسر الهمزة: السير يقدر من الجلد .

ثم خرجا من ليلتهما حتى تغيا في غار^١ ثم لحقا بمكة فخالفا حمزة بن عبد المطلب ، وكان حمزة صاحب قنص ، قال : فأشدت مقدم بن الحجاج الغنوي يتا لأبي هريرة صاحب النبي صلى الله عليه : (الطويل)
 قتل في طوال ليلة وعناها^٢ على انه من ملة الكفر نجاني
 ٥ قال مقدم : ليس هذا البيت لأبي هريرة ، قاله كئناز بن حصين ليلة أفلت .

حلف بنى نسيب بن الحارث

قال : كان حلف بنى نسيب بن الحارث بن عمر بن مازن بن منصور فبنهم عتبة بن غزوان بن جابر بن وهيب^٣ بن نسيب بن الحارث في بنى نوفل بن عبد مناف ، ولست أدري ما سبب حلفهم غير أنى أظن أنه
 ١٠ للرحم التي بينهم ، قالوا : حالف تميم بن أوس بن حارثة اللخمي وهو تميم الداري الحارث بن عبد المطلب ، ولست أدري ما سبب حلفه .

حلف آل عاصم و آل سباع^٤

قال : كان حلف آل عاصم وهم من بنى سعد بن يياضة بن سبيع^٥

-
- (١) في الأصل : ليلتهما .
 (٢) في الأصل : غارة ، ولعل الصواب ما أثبتنا .
 (٣) في الأصل : عناها - بالباء الموحدة ، [ويحوز غيابها - مدير] .
 (٤) في الأصل : وهب ، والتصحيح من نسب قريش ص ٢٢٩ ، وهيب كزيبر .
 (٥) في الاستيعاب ١/٧٢ : خارجة - بانطاء المعجمة .
 (٦) هو سباع (بكسر السين) بن عبد العزى الغبشاني .
 (٧) في الأصل : سبيع ، وسبيع كهذيل .

ابن خشمة^١ بن سعد بن مليح^٢ بن عمرو^٣ من خزاعة أيضا أنهم كانوا جميعا حلفا لعوف بن عبد عوف بن / عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب و أخوهم لامهم ١٩٠ / خباب بن الأرت مولى عوف بن عبد عوف و خباب الذى شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه و استعمله و^٤ كعب بن زيد^٥ على مقاسم بدر، وكان الذى دعاهم إلى حلف عوف أخوهم لامهم خباب بن الأرت و هى أمة كانت ختانة و هى التى أراد حمزة بن عبد المطلب بقوله يوم أحد لسباع بن عبد العزى: هلم إلى يا ابن مقطعة البظور! قال: و دخل حلف هؤلاء الخزاعيين فى زهرة أبو^٦ بشر فكان منهم كرامة البشرى الشاعر من خزاعة و ليسوا بحلفاء و لكنهم انضموا إليهم بسبب إختهم .

١٠ حلف آل عبد الله بن مسعود الهذلى^١

وكان أمره أن مسعودا أبا عبد الله بن مسعود قدم مكة بفرس عربى و ناقة مهرية^٢ فقال: من يأخذ منى هذين و أعقد حلنى إليه؟ فانى مؤثم

(١) فى الأصل: جمعها .

(٢) مليح كزبير .

(٣) فى الأصل: عمر .

(٤) فى الأصل: بن .

(٥) فى الأصل: أو .

(٦) فى الأصل: يزيد، ولم نجد أحدا بهذا الاسم فى الصحابة و المحتمل أنه محرف عن كعب بن زيد التجارى .

(٧) فى الأصل: الى .

(٨) فى الأصل: الهزلى - بالزاي المعجمة .

(٩) مهريّة: منسوبة إل قبائل مهرة و هم سكان صقح واسع رملى فى شمال حضرموت و كانت الإبل المهرية لا يبدل بها شىء فى سرعة جريانها .

والمؤتم المطلوب بالدم فأخذهما منه عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب
 ووجه أم عبد بنت الحارث فولدت عبد الله وعتبة ابني مسعود وعقد
 حلفه ، قال : وحالف وهب بن رباح الأشعري أبا عمرو بن عوف بن
 عبد عوف بن الحارث بن زهرة ، قال : ولا أدري ما كان سبب حلفه .
 وكان سبب حلف آل عبد عمرو من خزاعة^١ أن عبد عمرو بن
 فضلة^٢ بن مالك بن سليم^٣ بن غبشان^٤ بن ملكان^٥ بن أفضى / تزوج إلى عبد
 ابن الحارث بن زهرة ابنته^٦ نعم^٧ وعقد بينه وبينه حلفا فولدت نعم
 ذا الشمالين بن عبد عمرو^٨ بن فضلة^٩ وريطة^{١٠} بنت عبد عمرو^{١١} فتزوج
 مظعون [بن حبيب بن^{١٢}] وهب بن حذافة بن جمح ربيعة فولدت له عثمان^{١٣}

٥

/١٩١

(١) زاد في الأصل بعد خزاعة : وذلك ، وهو خطأ من الناسخ .

(٢) في الأصل : فضيلة - بالفاء والباء بعد الضاد ، والتصحيح من نسب قريش

ص ٣٩٤ .

(٣) سليم كزبير .

(٤) في الأصل : غبشان - بالياء المثناة ، وغبشان بالضم ، في نسب قريش ص ٢٦٥ :

غبشان بن عبد عمرو بن ملكان بن أفضى من خزاعة .

(٥) ملكان بالكسر .

(٦) في الأصل : ابنة .

(٧) نعم بالعين المهملة كغصن .

(٨) في الأصل : عمر .

(٩) في الأصل : فضيله .

(١٠) في الأصل : ريط .

(١١) الزيادة من سيرة ابن هشام ص ١٦٣ ونسب قريش ص ٣٩٣ والإصابة ٣/٢٢٨

(١٢) في نسب قريش ص ٣٩٣ و٣٩٤ أن أمه كانت مخيلة بنت العنيس من جمح .

(٧٤) و فدامة

وقدامة و عبد الله و زينب بنى مظهر و زينب هي أم عبد الله و حفصة و لدى
عمر بن الخطاب ، و كانت ربطة تلقب مسخنة ، و آل مظهر يسبون بها .

حلف آل صغير^١ بن عذرة

و ذلك أن صغير^٢ بن حزان^٣ بن كاهل بن عبد بن عذرة بن سعد
قدم مكة فحالف بنى المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ثم رفض ه
حلفهم و حالف آل بنى عبد مناف بن زهرة و عقد بينه و بينهم حلفا ،
فمن ولده خالد بن عرفطة^٤ بن صغير ، و لخالد و عبد الله صحبة للنبي صلى الله
عليه و سلم ، و كان خالد بن عرفطة على المسلمين يوم القادسية^٥ ، و ذلك أن
سعد بن أبي وقاص كان عليلا فولاه ذلك ، و قال صغير^٢ حين فارق

(١) في الأصل : انى .

(٢) صغير كزبير بالصاد و العين المهملتين .

(٣) في الأصل : صغير .

(٤) في الأصل : حران - بالراء المهملة ، و حزان بالفتح ، و التصحيح من الإصابة

١ / ٤٠٩ حيث ذكر ابن حجر نسب خالد بن عرفطة نقلا عن أخبار مكة لعمر بن

شبة و هذا نصه : خالد بن عرفطة بن صغير بن حزان بن كاهل بن عبد بن عذرة ،

و في تاج العروس ٣ / ٣٣٤ : صغير بن حرام بن غفار ، و في الاستيعاب ١ / ١٥٦ :

حزاز بن كاهل بن عذرة .

(٥) عرفطة كقرطبة .

(٦) في الأصل : الفارسية - بالفاء والراء ، و كانت وقعة القادسية على تخوم

العراق غرب الحيرة في خلافة عمر سنة ١٤ في أشهر الأقوال و كان سعد بن أبي

وقاص قائد العام للمسلمين .

بنى المغيرة: (الطويل)

فان يتبدل^١ ود بكر سودنا تجد بدلا يا ابن المغيرة أعورا
تجد كذبا فيهم مقيما وبغضة^٢ وكلبا عقورا أنبح^٣ الناس أحذرا
قال: وكان حلف آل أعمار من القارة في بنى زهرة أيضا^٤،
٥ و ما أدري ما سبب حلفهم، قال: و حالف أبو مسافع الأشعري آل عمران
ابن مخزوم و قد / اتقرض ولم يدع عقبا، و لا أدري ما كان سبب حلفهم . / ١٩٢

حلف عمرو بن الأعظم

قال: و كان في بنى مخزوم ثم في بنى المغيرة من الجلف [حلف-^٥]
آل عمرو بن الأعظم من الحيا من خزاعة و هم آل علباء^٦ و هم بنو الربعة
١٠ و هي بنت الحارث بن عبد المطلب هي أمهم . و لست أعرف
سبب حلفهم .

حلف أبي أسامة^٧

قال: و كان فيهم من الحلف أن أبا أسامة^٧ الجشمي^٨ حالف السائب

(١) في الأصل: تتبدل .

(٢) في الأصل: بغضه .

(٣) في الأصل: ابيح .

(٤) في الأصل: وأيضا .

(٥) ليست الزيادة في الأصل .

(٦) علباء بكسر العين .

(٧) في الأصل: أساه .

(٨) في الأصل: الجشمي .

ابن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم^١ و لست أدرى ما سبب حلفه ،
و قال فى حديثه يرفعه نظر رسول الله صلى الله عليه إلى أبى أسامة فقال :
الحليف مثل أبى أسامة^٢ .

حلف النباش^٣ بن زرارة

قال : و كان حلف النباش بن زرارة من بنى أسيد^٤ بن عمرو بن ٥
تميم فى بنى نوفل بن عبد مناف ، و لست أدرى ما سبب حلفه ، و النباش
أبو هالة زوج خديجة بنت خويلد قبل رسول الله صلى الله عليه ، فولدت له
هالة^٥ و هنداً و هما رجلان ، فلهند ولادة فى آل خالد بن حزام بن
خويلد بن أسد أصابت المنذر بن عبد الله الحزامى .

١٠ حلف مسعود بن عمرو

قال^٦ : قال ابن شهاب^٧ : حالف آل مسعود بن عمرو من القارة

(١) فى سيرة ابن هشام ص ٥١ : السائب بن عويمر بن عمرو بن عابد بن عبد بن عمران
ابن مخزوم ، قال ابن هشام : عائذ بن عمران بن مخزوم ، و فى أنساب الأشراف
١/٢٤ : و السائب بن أبى السائب و اسمه صيفى بن عابد بن عمر بن مخزوم .
(٢) فى الأصل : أساه .

(٣) فى نسب قريش ص ٢٢ : نباش - بدون اللام .

(٤) أسيد بضم الهمزة وفتح السين و تشديد الياء المكسورة .

(٥) فى نسب قريش ص ٢٢ : أن هالة بنت أبى هالة .

(٦) يعنى ابن أبى ثابت الراوى .

(٧) يعنى محمد بن شهاب الزهرى .

١٩٣ / آل عبد الله بن جدعان / التيمي ، فلما حضرته الوفاة قال : يا 'أبا مساحق' ،
 وهو أبو زهير أيضا وكانت له كنيستان^١ إنه لا ولد لك ولا ينبغي لنا أن
 نقيم مع من^٢ لا ولد له فاردد إلينا حلفنا ، فرده إليهم وبرئ إليهم منه ،
 فخالفوا بني نوفل بن أهيب^٣ بن عبد مناف بن زهرة ، قال : ثم ولد لعبد الله
 ه ابن جدعان بعد وفاته من الضيربه^٤ بنت أبي قيس بن عبد مناف بن
 زهرة أبو مليكة^٥ بن جدعان . قال : فهذا كل حلف انتهى إلينا أنه كان
 جاهليا في قريش ، فما كان سوى ذلك فهو دعاوة^٦ في الإسلام ولصداقة^٧
 أو أرحام^٨ أو 'جوار أو' أصهار .

(١-١) في الأصل : مساحق .

(٢) في الأصل : كنيان .

(٣) في الأصل : معمر .

(٤) أهيب كزبير وكذا في نسب قريش ص ٢٦١ ، وفي طبقات ابن سعد ١/ ٩٣ :
 وهيب ، وهو خطأ ، وكان وهيب أخا أهيب .

(٥) لم يبين لنا هذا الاسم ، وذكر في تاج العروس ١/ ٢١٩ : ضرية بلالام اسم
 امرأة . وقول المؤلف هذا يعارض ما قاله في المجرى ص ٣٠٧ : إن أم أبي مليكة
 كانت حبشية .

(٦) اسم أبي مليكة كجهينة زهير وكانت له صحبة .

(٧) الدعاوة بكسر الدال : اسم من الادعاء .

(٨) في الأصل : ولصدق .

(٩) في الأصل : الارحام .

(١٠) في الأصل : و .

من 'دخل في قريش في الإسلام بغير حلف إلا بصهر
أو بصدقة أو برحم أو بجوار' أو ولاء'

فمن أولئك؛ في بني هاشم آل أبي مسروح بن عمروم من بني
سعد بن بكر دخلوا لصهرهم إلى العباس والمقوم^٥ ابني عبد المطلب، كانت
عند أبي مسروح ابنة المقوم فولدت له عبد الله بن أبي مسروح، فتزوج^٥
عبد الله بنت العباس بن عبد المطلب.

و منهم جعونة^٦ بن شعوب من بني ليث دخلوا في بني هاشم لصدقة
كانت بين أبي بكر بن جعونة وبين العباس بن عبد المطلب.

و منهم خزاعة آل كثير^٧ بن الصلت^٨ الكندي وآل أبي عمر
الفقاري أدخلهم^٩ جميعا المهدي أمير المؤمنين في خلافته. / وكان آل كثير ١٠/١٩٤
ابن الصلت في بني جمح.

(١) في الأصل : ما .

(٢) في الأصل : جاره .

(٣) في الأصل : ولأ، والولاء بفتح الواو: القرابة التي تتحقق بسبب عتق شخص
لآخر في ملكه أو بسبب عقد المولاة .

(٤) في الأصل : ذلك .

(٥) للمقوم كعظم .

(٦) جعونة بفتح الجيم المعجمة وسكون العين وفتح الواو .

(٧) في الأصل : كبير - بالباء الموحدة .

(٨) في الأصل : صلت .

(٩) في الأصل : ادخل هم .

و من أولئك في بنى عبد شمس آل عمرو بن أمية الضمري دخلوا
في بنى أمية لأن عمرو بن أمية الضمري تزوج سُخَيْلَةَ بنت عبيدة بن
الحارث بن عبد المطلب .

و منهم آل هيرة من بنى قير^٢ حلف عليهم محمد بن عبد الملك بن
عبد الله بن عنبسة بن عمرو بن عثمان في خلافة المهدي فكتبهم معهم .

و منهم آل سلة و عمرو ابني الأزرق و كان دخولهم في بنى
عبد شمس أن سلة تزوج آمنة بنت عفان أخت عثمان رضی الله عنه لآبيه
و الأزرق عبد رومي كان للحارث بن كَلْدَةَ الثقفي ، قتل مع أبي بكر
و مع المنبث يوم الطائف إلى النبي صلى الله عليه و سلم فأسلموا ،
١٠ فأعتقهم لإسلامهم .

و منهم ابن أخت النمر من كندة منهم السائب بن يزيد ليسوا
بجلفاء و لم نعلم سبب دخولهم في بنى عبد شمس .
و منهم آل هاني ينسبون إلى همدان و يدعون حلف عثمان بن
عفان رضی الله عنه و إمامهم موال له .

١٥ و منهم آل قعين^٦ من بني أسد بن خزيمه و آل

(١) الضمري كحربي نسبة إلى ضمرة بالفتح ثم السكون .

(٢) سُخَيْلَةَ كجھينة .

(٣) في الأصل : قبر - بالياء الموحدة ، وقير كزبير .

(٤) في الأصل : اسلامهم .

(٥) في الأصل : في .

(٦) في الأصل : قبيع ، وقعين كزبير .

علاء^١ من بني أسد وهم رهط ابن عبد الرحمن بن أقيش^٢ ليس لهم حلف
إنما دخلوا بسبب جحش بن رثاب^٣.

و من أولئك في بني نوفل بن عبد مناف

بنو أبي تجزأة^٤ وآل [أبي-^٥] فكيهة وهما أخوان ابنا يسار
غلام عمارة بن الوليد / بن المغيرة، وهم ينسبون إلى الأشعريين من اليمن، ١٩٥ / ٥
ولأبي تجزأة^٦ يقول عمارة بن الوليد: (الطويل)
تزوج أبا تجزأة^٧ من يك أهله بمكة يرحل^٨ وهو للظل آلف
وأخوهما لأمهما صياح^٩ غلام عمارة بن الوليد الذي^{١٠} قتله عمارة في أمر

(١) في الأصل: عليا - بالياء المثناة، وعلاء بكسر العين وسكون اللام .

(٢) أقيش كزير .

(٣) في الأصل: رياب - بالياء المثناة .

(٤) في الأصل: تجزأة - بالراء والمهمزة، وتجزأة بضم اثناء وسكون الجيم وفتح
الزاي مع فتح المهمزة، والتصحيح من تاج العروس ٥١/١، وفي نسب قريش
ص ٣٢٢: نجراه - بالنون والحاء والراء والمهمزة الساكنة، وفي أنساب
الأشراف ١ / ٢٠٠: تجراه - بالتاء والجيم والراء والمهمزة الساكنة، وكذا في
الإصابة ٤ / ٢٦١ - انظر ص ٢٠٢ .

(٥) ليست الزيادة في الأصل .

(٦) في الأصل: تجراه - بالتاء والألف بعد الراء .

(٧) في الأصل: تجزأة - بالجيم .

(٨) في الأصل: بوجل - بالياء الموحدة والجيم المعجمة .

(٩) في الأصل: صياح، وصياح كشداد .

(١٠) في الأصل: التي .

اليهودى و كانت له قصة وهى هذه: كان عمارة رجلا مترفا جبارا فنزل فى بعض أسفاره بمنزل 'شديد الحر' ، فقام صباح و ذبح شاة و خبز و طبخ ثم ثرد له فلما قدم إليه طعامه قال له عمارة: مرق حار و خبز حار فى يوم حار ما أردت إلا قتلى ، ثم قتله ، و لذلك يقول
 ٥ كعب بن سعد الغنوى: (الطويل)

٢ كمنزل صباح و مهلك سالم^١ و لست لميت هالك بوصيل^٢
 و منهم آل أبى ثور ينسبون إلى^٣ بنى تميم و هم الخيار بن عدى
 ابن نوفل بن عبد مناف ، قال عبد العزيز^٤: أدخل^٥ إلى عبد الله بن
 جعفر الزهرى من ولد اليسور بن مخزومة^٦ أبو ثور غلام الخيار بن عدى .
 ١٠ و منهم آل الحارث بن معاوية بن الحويرث المراديين من اليمن ،
 قال: و أظن مدخلهم فيهم بنكاح عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث حفصة
 بنت أزر بن عجير^٨ بن [عبد -^٩] يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف .

(١-١) فى الأصل: الشديد الحر .

(٢-٢) فى تاج العروس ١٥٧/٨: كلقى عقال أو كهلك سالم .

(٣) فى الأصل: بوحيل ، والوصيل: المرافق و الملازم .

(٤) فى الأصل: فى .

(٥) يعنى ابن أبى ثابت الراوى .

(٦) فى الأصل: أخرج .

(٧) فى الأصل: فيه ، بعد مخزومة .

(٨) بعجير كزبير .

(٩) الزيادة من نسب قريش ص ٩٥ .

ومنهم حلف آل سيحان المحاربي من جسر

/ و ذلك أن بنى عبد مناف يقوونه و أنا أزعم أنهم عداد^١ ، دلى على ١٩٦/
 ذلك قول عبد الرحمن بن سيحان^١ حين ضربه مروان بن الحكم وهو عامل
 معاوية على المدينة في الخمر ثمانين ، فكتب معاوية بن أبي سفيان إلى
 مروان : أما بعد فانك ضربت عبد الرحمن بن سيحان في نيزد أهل الشام ه
 الذى يستعملونه وليس بجرام حين كان حلفه إلى أبي سفيان و أيم الله !
 لو كان حليفاً للحكم ما ضربته فأبطل عنه الحد^٥ قبل أن أضرب معه من
 أخذت معه ، عبد الرحمن بن الحكم ، فأبطله عنه مروان ، فقال عبد الرحمن
 ابن سيحان : (الطويل)

إني امرؤ عقدي^٦ إلى أفضل الورى^٧ عديدا إذا ارفضت عصا المتخلف^٨ ١٠
 فيقوله عرف أنه عديد منهم^٩ وليس بحليف حين أقر به في شعره .

و من أولئك فى بنى الحارث بن عبد المطلب

عبد الله بن سعيد بن القسب^{١٠} من أزدشنوة ، قال : وأظن أنه دخل

- (١) فى الأصل : اعدأ ، يقال هم من عديد القوم وعدادهم أى معدودون فيهم ،
 وفى الأغاني ٨٠/٢ : وهم عندي أعزأؤهم .
- (٢) فى الأصل : سيجان - بالباء الموحدة .
- (٣) فى الأصل : حليفا .
- (٤) يعنى الحكم بن أبى العاص أباً مروان .
- (٥) حد الخمر ثمانين جلدة .
- (٦) فى الأغاني ٨٣/٢ : أنمى ، وفى ٨٤/٢ منه : عقدي ، كما فى المنق .
- (٧) فى الأصل : الربا .
- (٨) فى الأصل : المتخلف - بالحاء المعجمة .
- (٩) فى الأصل : سهم .
- (١٠) القسب كقتل بالفتح .

فيهم^١ بنكاحه بجينة^٢ بنت الحارث بن المطلب قد درج و ليس له عقب،
قال: ودخل في بني المطلب بن عبد مناف آل جهيم من السكاسك^٣
دخلوا بصهر لهم فيهم .

و من أولئك من بني عبد الدار بن قصي

٥ آل علاط^٤ البهزيون^٥ من بني سليم بن منصور رهط حجاج بن
علاط / وكان مدخلهم فيهم أنها كانت عند الحجاج صفة بنت أبي طلحة
١٩٧ / ابن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار، فولدت له معرض^٦ بن الحجاج
و أخاه، فدخلوا في بني عبد الدار بالصهر، و ليس لهم حلف .
و منهم آل يعلى بن منية^٧ من بني تميم و مينة أمه، و هو يعلى بن
١٠ أمية^٨، و لا أعرف سب دخولهم في بني عبد الدار .

و من أولئك في بني أسد بن عبد العزى بن قصي

آل حاطب بن أبي بلتعة صاحب النبي صلى الله عليه و سلم، و قد

(١) في الأصل: منهم .

(٢) بجينة بكهينة .

(٣) في الأصل: السكاسد - بالدال .

(٤) علاط بكسر العين .

(٥) بهز - بفتح الباء و سكون الهاء حمى من بني ساييم .

(٦) معرض بضم الميم و فتح العين و تشديد الراء المكسورة .

(٧) منية كغنية .

(٨) في الأصل: إليه .

شهد بدرا، و منهم رجل من عنس من اليمن كان ملصقا في بني أسد بغير
حلف فادعاه عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة، قال^١: وهو من ولد
الحارث بن أسد بن عبد العزى .

و من أولئك في بني زهرة بن كلاب

آل يزيد^٢ من الجدر^٣ من الأزدي دخلوا في زهرة بن كلاب عبد الله بن هـ
يزيد^٤ ابنة الأسود بن عوف بن عبد عوف بن عبد^٥ [بن-^٦] الحارث بن
زهرة، وليس لهم حلف، و منهم آل أبي بشر من^٧ خزاعة منهم كرامة
البشرى الشاعر دخلوا بسبب أخوتهم إلى سباع بن عبد العزى من خزاعة .
و منهم آل عبد بن القارى^٨ و هم بنو الهون بن خزيمية بن مدركة
/ منهم مسعود بن عمرو القارى صاحب النبي صلى الله عليه شهد بدرا و قتل ١٠/١٩٨
بخير، قال^٩: سمعت من يحقق حلفهم، و سمعت من يوهنه، و يقول:
إنما دخلوا بأرحامهم و أصهارهم في بني زهرة .

(١) في الأصل: وقال .

(٢) في الأصل: يزيد .

(٣) في الأصل: الحدرة - بالحاء الحطى، والجدره كقتلة .

(٤) في الأصل: ثريد .

(٥) في الأصل: عبيد، و التصحيح من نسب قريش ص ٢٦٥ و المحبر ص ١٧٥ .

(٦) ليست الزيادة في الأصل .

(٧) في الأصل: بنى .

(٨) كذا في الأصل، والظاهر أن بعض الكلمات سقطت من النسخ .

(٩) في الأصل: وقال، والضمير في قال راجع إلى ابن أبي ثابت الراوى .

و منهم آل شرحبيل بن حسنة و هو شرحبيل بن سفيان بن معمر
 ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح و كانت أمه حسنة من الأشعرين
 و كانت عند سفيان بن معمر فتنبى^١ ابنها شرحبيل و ولدت له محمد بن سفيان
 فكانت هي و هما و سفيان من مهاجرة الحبشة^٢ ، و قال بعض الناس :
 ٥ هو محمد بن الحارث بن معمر فخرم محمد على نفسه اللحم أو يرى النبي
 صلى الله عليه ، فأقبل من أرض الحبشة حتى إذا كان بين جدة و عسفان^٣
 يريد النبي صلى الله عليه نزل به الموت فقال : إني لأكره أن ألقى الله عز و جل
 و قد حرمت شيئاً مما أحل ، فدعا بلحم فأكله هو و سفيان أخوه ، فخاصم
 بنو خطاب و حاطب الجعفيون عبيد الله بن شرحبيل و كان موسعا عليه
 ١٠ فسبوه بأمه ، فقال : لست منكم ، أنا رجل من الغوث بن مر أخو^٤ تميم^٥
 ابن مر ، و هم الذين كانت العرب تقول لهم إذا دفعوا بين المأزمين^٦ :
 أجزى صوفة^٧ ، قال : و أخبرني عفان بن شبة قال : كانت أم الغوث

(١) في الأصل : فتبنا .

(٢) في الأصل : الحبشية .

(٣) عسفان كغفران : موضع على نحو خمسين ميلا من مكة في طريق المدينة - معجم

البلدان ١٧٤/٦ .

(٤) في الأصل : اخوه .

(٥) في الأصل : تيم .

(٦) المأزم بكسر ازاى المعجمة : الطريق الضيق بين الجبال و المازمان : موضع

بمكة بين الشعر الحرام و عرفة و هو شعب بين الجبلين - معجم البلدان ٣٦٢/٧ .

(٧) كان يقال للغوث بن مر و ولده صوفة و كانوا يدفعون بالناس من عرفة

و يجيزونهم إذا فرغوا من رمي الجمار بمنى فاذا أرادوا النفر من منى أخذت صوفة =

'تلد النساء' خلفت لئن ولدت غلاما لتعبده البيت الحرام، فكان أول ما ولدت الفوث بن مر^١ فكان / أكبر بنهما^٢ فربطته حول البيت، فمرت به ١٩٩/ أخته تكمة^٤ بنت مر وهي أم غطفان وسليم وهما أخوان لأم، فقالت: والله! ما صار أخى إلا صوفة من حر الشمس، فسمى صوفة لذلك، فكانوا يميزون بالناس الحج^٥، فكانت العرب تقول لهم: أجزى^٦ صوفة. فقال: ٥ رزاح^٧ بن ربيعة العذرى أخو قصي وزهرة لأمهما يذكر ذلك: (الوافر) أخذت الحج من عدوان^٨ غصبا^٩ ولو أدركت صوفة لاشتفيت

= بناحيتي العقبة فحبسوا الناس، فقالوا: أجزى صوفة، فانهم لا يغادرون منى حتى غادرت صوفة.

(١-١) في الأصل: تئيد للنساء.

(٢) في أخبار مكة ص ١٢٨: الفوث بن أخزم بن العاص بن عمرو بن مازن بن الأسد.

(٣) في الأصل: ولدها.

(٤) تكمة كبردة الضم.

(٥) في سيرة ابن هشام ص ٧٧ بعد يميزون: للناس بالحج من عرفة.

(٦) في الأصل: اجزى.

(٧) رزاح كرماح.

(٨) اسم عدوان تيم في قول السهيلي (الروض الأتق ١/٨٦) وأمه جديلة بنت

أد أخت تيم بن مر وقال ابن عبد البر في القصد والأمم ص ٨٤: إن اسمه الحارث

ابن عمرو بن قيس، وقيل له عدوان لأنه عدا على أخيه فهم وقتله، وفي أخبار

مكة ص ١٢٩: فولى الفوث بن أخزم الإجازة من عرفة وولده بعده في زمن

جرهم وخزاعة حتى انقرضوا ثم صارت الإفاضة في عدوان بن عمرو بن

قيس بن عيلان بن مضر في زمن قريش في عهد قصي.

(٩) في الأصل: غصبا.

إذا يجنى عليه^١ بذلت نصري و يفعل مثل ذلك إن جنيت
ثم رجع الحديث إلى ذكر شرحيل، قال: فركب عبيد الله بن شرحيل
إلى معاوية فقال: أنا رجل من العوث بن مر، فقال: انظر ما تقول، قال:
نسبي منهم فانقل ديواني، قال: فأين أجعله؟ قال: في بني زهرة قال: فنقله
و أظن نقله^٢ إلى زهرة خاصة لصداقة كانت بينه و بين عبد الرحمن بن زهرة .

و من أولئك في بني تيم

آل علقمة بن وقاص الليثيون، وكان مدخلهم فيهم أن علقمة بن
وقاص تزوج ابنة لعبد الله بن عثمان أخت طلحة بن عبيد الله في الإسلام
فدخلوا فيهم لصهرهم .

١٠ / ٢٠٠ / ومنهم آل أبي يحيى، وهم موال ينتسبون إلى حكم^٣ من اليمن
/ ومنهم آل الطفيل بن الأرت، دخلوا في تيم برحهم لعائشة^٤
أم المؤمنين .

و منهم صهيب بن سنان بن يزيد بن النمر بن قاسط و كان^٥ من ساكني
شاطئ الفرات من قرية يقال لها الثني^٦ فاستبته الروم صغيرا في عيال

(١) في الأصل: على .

(٢) في الأصل: نقله .

(٣) يعني حكم بن سعد العشيرة .

(٤) في الأصل: لعائشة - بالياء المثناة .

(٥) في الأصل: وهذا .

(٦) في الأصل: النبي - بالياء للموحدة، والتصحيح من طبقات ابن سعد

٣ (الف) / ١٦١، والثني بالثنية موضع بالجزيرة قرب الرصاة - معجم البلدان ٣/ ٢٦٠ .

من بني الخزرج من النمر فنشأ في الروم حتى كبر ، فاتباعته كلب فجأوا به إلى عكاظ فاتباعه عبد الله بن جدعان أعجمي اللسان فأعتقه وهو أخو مالك بن سنان عامل كسرى على الأبله^٢ وقال مالك حين سرق صهيب : (الرجز)
^٢ أنشد الله^٢ الغلام النمرى دجج^٢ وأملى بالثنى^٥

قال : هكذا جاء ، وسمعت من غير واحد ينشده كذا .

و من أولئك في بني مخزوم

آل الفضيل بن عفيف بن كليب بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو .
 و منهم آل خراش^٦ بن أمية : دخلوا في صدر الاسلام بسبب نكاح

(١) في أنساب الأشراف ١ / ١٨٠ : كان سنان عاملا لكسرى على الأبله من قبل النعمان بن المنذر ، وفي طبقات ابن سعد ٣ / ١٦١ : وكان أبوه سنان أو عمه عاملا لكسرى .

(٢) الأبله بضم الهمزة والباء الموحدة وفتح اللام المشددة ، كانت مرافا تجاريا ذا أهمية كبيرة في مصب دجلة و الفرات على ثلاثة عشر ميلا من حيز البصرة يأتيها السفن من فارس والهند وسيلان وملايو والصين ومن بلاد شرق إفريقيا ، وكانت تحت سيطرة الفرس .

(٣-٣) في طبقات ابن سعد ٣ (الف) / ١٦١ وتهذيب ابن العساكر ٦ / ٤٤٧ : أنشد الله .

(٤) د ج يدج من باب ضرب : مشى رويدا في تقارب خطو أو أقبل وأدبر و يأتي بمعنى أسرع أيضا .

(٥) في الأصل : بالبنى - بالباء الموحدة [والمصراع ناقص الركن هكذا في طبقات ابن سعد ج ٢ ص ١٦٧ - مديري] .

(٦) خراش كرماح .

خراش بن أمية قذة^١ بنت هُرْجُثة بن عثمان بن عبد الله^٢ بن عمر بن مخزوم .
ومنهم حى من بنى سامة بن لؤى أدخلهم فيهم إبراهيم بن هشام
المخزومى بفرض فرضه لهم هشام بن عبد الملك .

و منهم آل أبي ياسر من بنى تميم دخلوا بفرض من عبد الملك بن
٥/٢٠١ مروان افرضه^٣ / لهم هشام بن إسماعيل .

و منهم آل عمار بن ياسر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وكان
أمرهم أن يأسرا و هو رجل من عنس^٤ من اليمن قدم مكة هو وأخواه
الحارث و مالك يطلبون أبا لهم ، فخرج الحارث و مالك و أقام ياسر
فزوج سمية بنت خيط^٥ جارية أبي حذيفة^٦ فولدت له عمار بن ياسر
١٠ رضى الله عنه ثم خلف عليها الأزرق^٧ غلام الحارث بن كلدة ، و هو من
أعتق بالإسلام يوم الطائف ، فولدت له عمرا و سلمة ابني الأزرق فهما
أخوان لأم و أعتق أبو حذيفة عمارا فنسبه فى عنس صحيح ، و هو مولى
لآل أبي حذيفة بن المغيرة .

(١) قذة بضم القاف و فتح الذال المشددة .

(٢) فى الأصل : عبد الدار ، و التصحيح من نسب قريش ص ٣٠٠ - ٣٣٢ .

(٣) فى الأصل : استفرضه .

(٤) عنس بفتح العين ثم السكون : بطن من مذحج .

(٥) فى أنساب الأشراف ١/١٥٧ : خياط ، و كذا فى الاستيعاب ٢/٤٤٢ و الاصابة
٤/٣٣٤ ، و زاد ابن حجر : و عند الفاكهى سمية بنت خيط ، و الفاكهى مؤلف
كتاب مكة .

(٦) فى الأصل جذينه ، و أبو حذيفة هذا هو ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

(٧) فى الأصل : الاوزق - بالواو و الزاى المعجمة .

و منهم (٧٨)

ومنهم أبرهة بن الصباح^١، يقال [إه -^٢] من حمير، و [هو -^٣] حبشى أسلم ولم تصبه^٤ منه^٥ من أحد .

و من أولئك في بني عدى بن كعب

آل بكير الليثيون دخلوا بفرض فرضه عمر بن الخطاب رضى الله عنه

و هم يزعمون أنهم كانوا جيرانا لعمر بن الخطاب رحمه الله و هذا أثبت^٥ لأنهم قد حضروا^٦ بدرا و هم يعدون في بدري^٧ بنى عدى .

و منهم آل عامر بن ربيعة و هم آل قريظ و هم من عنز بن وائل^٨ إخوة

بكر بن / وائل^٨، و كان مدخلهم فيهم أن عامرا هاجر إلى النبي صلى الله عليه / ٢٠٢

و شهد بدرا و كان لعمر صديقا ففرض له في قومه في بدري^٩ بنى عدى،

و أثبت من هذا أن الخطاب تنبأه و أنه ورث الخطاب مع ولده، فلما

أنزل الله عز و جل في قصة زيد بن حارثة ما أنزل^{١٠} نسب إلى أیه

(١) في الأصل: الصباح .

(٢) ليست الزيادة في الأصل .

(٣) في الأصل: تصبه، والتصحيح من الإصابة ١٧/١ .

(٤) في الأصل: منه، والتصحيح من الإصابة ١٧/١، وفي الإصابة ١٧/١: أسلم

و لم تصبه منه لأحد، و المعنى أنه أسلم من تلقاء نفسه .

(٥) في الأصل: اسمه، و لعل الصواب ما أمبئنا .

(٦) في الأصل: حضرو .

(٧) في الأصل: بدري .

(٨) في الأصل: وائل - بالياء المثناة .

(٩) في الأصل: بد .

(١٠) «أدعوهم لآبائهم» الآية . في سورة الأحزاب ٣٣ .

ريعة و كان ريعة قد هلك و تركه صغيرا .

و منهم آل واقد بن عبدالله التيمي و هو من بني عرين بن ثعلبة بن يربوع و كان واقد قد هاجر و شهد بدرا و كان لعمر صديقا ففرض له مع قومه من بني عدى و يبطل هذا أنه يعد مع بدرين^١ [بني-^٢] عدى بن كعب .
 ٥ و يقال كان حليفا^٣ جنى جنابة في قومه فلحق بمكة و حالف بني عدى .
 و منهم آل رافع و هم ينسبون إلى لحم و رافع مولى لعمر بن الخطاب رضى الله عنه .

و منهم آل نمير أصحاب حضير^٤ ، منهم أبو نمير الشاعر يتسبون إلى همدان^٥ ، و هم موالى لعمر بن الخطاب و من بعضهم عركز^٦ القائد ١٠ فادعى إلى همدان و اتقى من ولاء عمر .

و من أولئك فى بنى جمع

آل أبى يسار و أبى فكيهة و أبى تجزاة^٧ عبيد^٨ عمارة بن الوليد ،

-
- (١) فى الأصل : بدرى .
 (٢) سقط من الأصل (مدير) .
 (٣) فى الأصل : حلفا .
 (٤) فى الأصل : جنا .
 (٥) حضير كزبير ، و لعل المراد حضير بن سمالك الأشهل أحد رؤساء الأوس .
 (٦) فى الأصل : الهمدان .
 (٧) كذا فى الأصل ، ولعله كزير (مدير) .
 (٨) فى الأصل : تجزاة ، و كذا فى المجرى ص ٤٠٨ .
 (٩) انظر ص ١٩٤ حيث قيل إنهم مدودون فى بنى نوفل بن عبد مناف ، انظر أيضا المجرى ص ٤٠٨ .

و كان

و كان صفوان بن عبدالله بن صفوان بن أمية بن خلف تزوج ابنة
 لأبي يسار ، فقال عبد الملك بن مروان لمحمد بن صفوان بن عبدالله بن
 صفوان ' لما قدم^١ عليه : من أمك ؟ فقال : بنت أبي يسار ، فقال علقمة
 ابن وقاص : أبصر بالنكاح من أيك حين تزوج ابنة عبدالله بن عثمان [و-^٢]
 أخت طلحة بن عبيد الله .

٥
 / و من أولئك في بني سهم و لم يكن لهم حلف في الجاهلية
 آل عبد الرحمن بن يزيد بن عبدالله بن عمرو بن حبيب و هم يدعون
 إلى غطفان ، و بعض الناس يزعم أنهم من بلي^٣ من إراشة^٤ و تزعم
 بنو عيس أن أبا يزيد عبدالله بن عمر كان عبدا لهم فارسيا فأبق منه
 فسمى^٥ ملاحا^٦ ليلة أبق ، قال : و لم يكن في بني عامر بن لؤي حلف في ١٠
 الجاهلية ، و دخل فيهم في الإسلام بدعاوة^٧ بنو جناب الحميريون و هم من
 ثمود اليمامة ، و دخل فيهم آل عمران بن أبي أنس و هم يزعمون أنهم من
 الأشعريين من بني أسعد و أن أبا أنس نوفل بن بجاد^٨ و بنو عامر بن لؤي

(١ - ١) في الأصل : أبي عبيد الله بن محمد .

(٢) في الأصل : تقدم .

(٣) ليست الزيادة في الأصل .

(٤) بلي كرضي وزن فعيل .

(٥) إراشة بكسر الهمزة : أبو قبيلة من بلي .

(٦) في الأصل : فيسمى .

(٧) في الأصل : ملاص .

(٨) في الأصل : بدعاوته .

(٩) في الأصل : بجاد ، و بجاد كرماد .

يزعمون أن أبا أنس عبد لعبد الله بن سعد بن أبي سرح، ودخل فيهم آل
 شرح وهم يدعون أنهم من لحم و جاؤا بنسبهم^١ من الشام بكتاب من بعض
 قضاة الشام إلى محمد بن عبد العزيز الزهري و [هو -^٢] يومئذ يلي قضاء
 المدينة، و لهجج^٣ نسبهم أن شريحا كان عبدا لأبي عمرو بن حماس^٤ الديلي:
 ٥ قال عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز الزهري^٥: وكان مما انتهى إلينا
 مما جاء عن النبي صلى الله عليه من تثبيت الحلف حلف الجاهلية و من
 المواقيت التي أراد^٦ أنه لا حلف بعدها، قال: قال عروة بن الزبير
 و رفته إلى النبي صلى الله عليه قال: لا حلف في الإسلام و ما كان في
 الجاهلية فلا يزيد الإسلام / إلا شدة . قال: و حدثني خالي عدى بن ثابت
 / ٢٠٤
 ١٠ أن الأوس أرادت أن تحالف سليما فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم:
 لا حلف في الإسلام و لا يزيد الإسلام حلف الجاهلية إلا شدة . و حدث
 عن زيد بن أسلم عن الأعمش عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله
 عليه: لا حلف في الإسلام و حلف الجاهلية مشدود، فهذا ما انتهى إلى
 عبد العزيز عن النبي صلى الله عليه في تثبيت حلف الجاهلية و توهمين
 ١٥ حلف الإسلام، قال: أحدث بنو الغزاة من بني سليم ثم من بني بهز

(١) في الأصل: بنسبهم .

(٢) ليست الزيادة في الأصل .

(٣) في الأصل: يصحح .

(٤) حماس بكسر الحاء المهملة .

(٥) يعني ابن أبي ثابت الراوى .

(٦) في الأصل: راد .

حدثا في قومهم قتلوا قتيلا ثم خرجوا فركبوا الحرة فهبطوا^١ غسل
أبي جليد^٢ خالفوه وكان منزله بالستارة^٣، فطلبهم قومهم حتى جاؤهم^٤
فمنهم ابن أبي جليد، فقال: حالف^٥ أبي وأنا أعقل عنهم^٦، فقال رجل
من بني بهز^٧: (الرجز)

جئت بها يا ابن أبي جليد حناكلا^٨ مثل الوبار^٩ السود

فقال ابن أبي جليد: (الرجز)

جئت^{١٠} بها طامية^{١١} ذراها^{١٢} يجب منها كل من يراها

قال: فلما كان زمن عثمان رحمه الله خاصمت بهز ابن أبي جليد في

(١) في الأصل: فهبطوا .

(٢) جليد كزبير .

(٣) الستارة بكسر السين: قرية بضواحي المدينة على خمس وسبعين ميلا منها في

شمال غربيها - معجم البلدان ٢ / ١٦٤ و ٥ / ٣٥ .

(٤) في الأصل: جاؤهم .

(٥) في الأصل: حلف .

(٦) في الأصل: منهم، وعقل عن فلان بمعنى أدى عنه ما لزمه من دية أو غرامة .

(٧) في الأصل: بهز - بالراء المهملة .

(٨) الحناكل بفتح الحاء وكسر الكاف جمع الحنكل بكعفر وهو اللثيم والقصير

يصف الإبل التي عقل بها عن القتل .

(٩) الوبار بكسر الواو جمع الوبر كقبر وهو دويبة كالسنور ولكنها أصغر منه .

(١٠) في الأصل: جئت - بالهمزة والياء .

(١١) في الأصل: ظامية - بالظاء المعجمة، و الطامية: العالية .

(١٢) ذراها: أسنمتها .

حلفهم و قالوا: حالفوا و النبي صلى الله عليه بمكة فهذا حلف في الإسلام،
 فقضى أن كل حلف كان و رسول الله صلى الله عليه بمكة فهو جاهلي .
 و ما كان في الهجرة فهو إسلامي و أن لا حلف في الإسلام . و قد حالت
 /٢٠٥ [أبو - ١] ربيعة جد إسحاق بن مسلم بن أبي ربيعة / العقيلي في جعني^٢ ،
 ٥ فادعت جعني أن نسبه منهم، فأنكرت ذلك بنو عقيل و قالوا: حالفوا
 في الإسلام و أنكرت ذلك جعني، فقالوا: بل كان حلفهم في الجاهلية
 فقضى علي بن أبي طالب عليه السلام: أن كل حلف كان قبل نزول
 ” لإيلاف قريش “ فهو جاهلي و كل حلف كان بعد نزولها فهو منقوض،
 يريد علي بن أبي طالب عليه السلام بذلك أن من عقد^٢ [حلفا - ١] لا يدخل
 ١٠ في قريش بعد نزولها و هو^٤ مردود عليه، قال عبد العزيز^٥: و قال عمر
 ابن الخطاب رضی الله عنه: كل حلف كان قبل الحديبية^٦ فهو مشدود^٧ و كل
 حلف كان بعدها فهو منقوض^٨، و ذلك أن رسول الله صلى الله عليه

(١) ليست الزيادة في الأصل .

(٢) في الأصل: جعلي، و جعني بضم الجيم المعجمة و سكون العين و كسر الفاء:

أبوحي باليمن .

(٣) في الأصل: عمل .

(٤) في الأصل: فهو .

(٥) يعني ابن أبي ثابت الراوي مؤلف كتاب الأحلاف .

(٦) و كانت هدنة الحديبية سنة ٦٠ من الهجرة .

(٧) في الأصل: مشدود .

(٨) في الأصل: منقوض - بالصاد المهملة .

حين وادع قريشا كتب بينه وبينهم وأنه من أحب أن يدخل في عهد قريش وعقدها دخل ومن أحب أن يدخل في عهد محمد صلى الله عليه و عقده دخل، قال: وقال ابن عباس: كل حلف كان قبل نزول قول الله عز وجل "و لكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم" مشدود^١ وكل حلف كان بعدها فهو منقوض^٢، قال: وقال محمد بن عبد الرحمن بن عبد القارى: نزلت في الحلف "يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود، أحلت لكم بهيمة الأنعام"^٣ إلى آخر الآية، قال: وقال محمد بن علي عن أبيه عن يزيد بن ركانة^٤ قال قال رسول الله صلى الله عليه: يا معشر قريش! ادخلوا ركانة^٥ دار الندوة ولا يدخلن أحد إلا أنتم، فقالوا: يا رسول الله! إن فينا غيرنا، قال: من؟ قالوا: عتبة بن غزوان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حليف القوم منهم وابن أخت القوم منهم ومولى القوم منهم، قال: وحدث بمثله عن حزام بن هشام عن أبيه عن النبي صلى الله عليه .

قال: وقد دخل في أحلاف قريش من ليس لهم بحليف، منهم الحضارمة^٦

(١) سورة ٤ آية ٣٣ .

(٢) في الأصل: مشدود .

(٣) في الأصل: منقوض - بالصاد المهملة .

(٤) سورة ٥ آية ١ .

(٥) ركانة بضم الراء .

(٦) في الأصل: الحضارمة - بالخاء المعجمة .

و كان أمرهم أن كسرى بعث بلطيمة^١ إلى عكاظ فتعرضت^٢ له بنو تميم و بنو
 شيان فاقطعوا^٣ فبعث إليهم كسرى خيلا و استعمل عليهم وهرز^٤، فخرجوا
 حتى لقيتهم^٥ تميم و شيان بنو قار^٦ قتلوا فارسا [وهرز-^٦] و اقطعوا^٧،
 فباعوهم^٨ في اليمامة و البحرين و عمان، و وردوا^٩ بزر مهر^{١٠} فباعوه و كان
 صنعا^{١١} فأتاه صخر بن رزن الدثلي، ثم قدم عليه رجل من حضرموت
 و خرج به إلى حضرموت فاقدها بأربعة آلاف درهم و قدم به، فسمى^{١٢}
 الحضرمي لقدمه من حضرموت فقال صخر بن رزن: (الكامل)

(١) اللطيمة بخريمة: العير التي تحمل الطيب و بز التجارة، و قيل كل سوق يجلب
 إليها غير ما يوكل من حر الطيب و المتاع .

(٢) في الأصل: فرضت .

(٣) في الأصل: وهدر، و وهرز بفتح الواو و سكون الهاء و كسر الراء .

(٤) في الأصل: لقيت هم .

(٥) في الأصل: بنو قارن، و ذوقار كان ماء لبكو بنى وائل بين الكوفة

و واسط معجم البلدان ٨/٧ .

(٦) ليست الزيادة في الأصل .

(٧) في الأصل: و قطعوا .

(٨) يعني الأسرى و يظهر أن بعض العبارة سقط هنا من النسخ .

(٩) كذا في الأصل، ولعله تصحيف أمروا .

(١٠) بزر مهر بضم الباء و سكون الزاي و فتح الراء و كسر الميم .

(١١) في الأصل: صنعا، و الصنع بالكسر و التحريك: المهر في حمل البدين .

(١٢) في الأصل: فاسمى .

ومطية أنيت محضد^١ رحلها وأبت عليها سفرق ورحيل
 أبني الفكك لزمهر إته حدث علينا فاعلن جليل
 ففتح الحضرمي ونزل مكة وكثر ماله وولد نساء حسانا ورجالا فأنجبهم،
 فتزوج بنوه حيث أحبوا وهم يدعون حلف حرب بن أمية، وليس
 لهم حلف من أحد من قريش، وقال غير عبد العزيز^٢: كان أمر
 الحضرمي أن كلثوم بن رزن / وأخاه الأسود بن رزن بن يعمر بن نفاثة^٣ /
 ابن عدى بن الدليل^٤ خرج تاجرا إلى حضرموت فرأى بها عبدا فارسيا
 نجارا يقال له زر مهر^٥ لرجل من حضرموت يكنى أبارفاعة فأعجب به
 وبعقه فغده حتى أبق به، فقدم مكة فأقام يعمل بها وذكر مكانه لمولاه
 فأقبل في طلبه حتى أخذه، فلم يزل ابن رزن حتى اشتراه منه ودفع إليه
 بعض الثمن واشترط عليه أنه متى أتاه بثمنه دفع العبد إليه، فجاء وأعطاه
 ذلك، وخرج أبارفاعة راجعا إلى حضرموت، فلم يزل ابن رزن حتى
 جمع بقية ثمن العبد ثم خرج متوجها إليه وهو يقول: (الكامل)

ابلق لديك أبارفاعة أنه من حضرموت فبلغن رسول
 إني وجدك مادنت ولم أزل أبني الفكك له بكل^٦ سيل

- (١) المحفد كسجد: أصل السنام والأصل .
- (٢) يعني ابن أبي ثابت الراوى .
- (٣) نفاثة بضم النون .
- (٤) في الأصل: الريل - بالراء .
- (٥) في الأصل: رزمهر - بتقديم الراء على الزاى المعجمة .
- (٦) في الأصل: بعل .

و مطية أفنيت محمدا رحلها و أبت عليها سفرتي و رحلي
 أبني الفسكك لزرّمه إته رزاً^١ علينا فاعلن حليل
 فدفع الثمن إلى مولاه و قبضه و أقبل به إلى مكة فتركه يعمل بها فقال
 أهلها الحضرمي ، حتى غلب ، فلم يكن يُعرف إلا به ، ثم أعتقه مولاه فعمل
 ٥ نفسه^٢ حتى أيسر و كثر ماله . و لجأ إلى أبي سفيان بن حرب فجاوره ،
 و اتقطع إليه و كانت بنو قنائة فيما يقال حلفاء لحرب بن أمية فانضم
 إليه بذلك السبب و منهم - قال عبد العزيز - / كان فيمن صار في أحلاف
 قريش و ليس لهم حلف آل مالك الدار مولى عمر بن الخطاب و هم ينتسبون
 إلى جبلان^٣ من اليمن و إنما دخلوا في أحلاف قريش حين جحدوا و لاء^٤
 ١٠ عمر^٥ و طلبوا^٦ من المهدي في خلافته أن تكون دعوتهم في أحلاف قريش
 فأجابهم إلى ذلك ، فكتبوا منهم ، و هم موالى عمر بن الخطاب رضى الله عنه .
 و منهم آل أبي عون الدوسيون و هم من لم يحالف و هم بنو نيش^٦

(١) في الأصل: رز، و الرزأ بالضم و الهزمة: المصيبة .

(٢) في الأصل: لنفسه .

(٣) في الأصل جبلان - بالياء المثناة ، و جبلان كقربان بالضم بلد واسع بين

وادي زبيد (كحديده) و وادي رمع (كحمي) و كان يسكنه بطون من حمير من

نسل جبلان و المرادف - معجم البلدان ٤٨/٣ ، في تاج العروس ١٦٢/٦

و معجم البلدان ٣٥٠/٥ : المرادف بكعفر (في تاج العروس بدون الألف

و اللام) بلدي شرقي الجند من اليمن .

(٤-٤) في الأصل: و لا .

(٥) في الأصل: فطلبوا .

(٦) نيش كزبير - انظر ص ٢٨٣ .

و إنما دخلوا بسبب إخوانهم .

قال : و دخل في الأحلاف بسبب دوس آل أبي ذباب^١ و ليسوا من دوس إنما هم بنو الحارث بن^٢ عمرو و ليس لهم حلف ، قال : و دخل فيهم آل معيقب^٣ بن أبي فاطمة مولى سعيد بن العاص ، و هم ينسبون إلى نبي الحارث بن عامر .

٥

قال : و كانت بين أحياء من قريش أحلاف ، و كانت بين أحياء من العرب أحلاف ، و كانت بين أحياء من العرب^٤ بعضها في بعض أحلاف ، و ذلك سوى ما كتبناه في صدر كتابنا هذا ، فتقطعت تلك الأحلاف و تركت و قد كتبنا ما حفظنا منها ، فمن ذلك حلف عدى ابن كعب إلى سهم و ذلك أن صدّاد^٥ بن عبد الله بن أذاة^٦ بن رياح بن ١٠ عبد الله بن قرط بن رزاح^٧ بن عدى بن كعب سرق ناقه لعبد شمس بن عبد مناف فوثبت بنو عبد مناف على صداد يريدون قطع يده ، فخالفت بنو عدى سهما / و هم بنو أختهم أم سهم و جمع ابني عمرو بن ٢٠٩ /

(١) ذباب كغراب .

(٢) في الأصل : ابن .

(٣) معيقب بضم الميم و فتح العين و سكون الياء و كسر القاف و سكون الياء .

(٤) في الأصل : لعرب .

(٥) صداد كشداد ، في نسب قريش ص ٣٦٨ : صداد بن عبد الله بن قرط ابن رزاح .

(٦) في الأصل : اداه - بالدال المهملة ، و التصحيح من نسب قريش ص ٣٤٧ .

(٧) رزاح بفتح الراء ، انظر تاج العروس ١٤٣/٢ .

هصيص^١ الألو ف^٢ بنت عدى بن كعب فقال عامر بن عبد الله: (الوافر)
 فدى لبني سهم^٣ أبي وأمى^٤ إذا غصت من الكرب الحلو
 قال^٥: هكذا جاء هذا البيت^٥، فنعت بنو سهم بنى^٦ عدى من بني عبد مناف،
 ثم إن حارثة جد مطيع بن الأسود بن حارثة العدوي شرب هو ونفر
 ٥ من بني سهم فيهم جد عمرو بن هصيص^٧ السهمي، فضربه حارثة ضربة
 أمته^٨، فانقطع ذلك الحلف الذي كان بين عدى وسهم عند هذه الضربة^٩.

و من ذلك حلف بني الحارث بن فهر و عبد مناف

قال: تزوج عبد العزى بن عامرة^{١٠} بن عميرة^{١١} بن وديعة بن الحارث

(١) هصيص كزبير .

(٢) في نسب قريش ص ٣٨٦: الألود - بالدال المهملة، لم نجد له ذكرا في
 تاج العروس، [وادي بني الألو ف في ص ٨٢ - مدير].

(٣) في الأصل: سهم، لكنه سهم بدل سهم وغير منصور بدل منصور
 لضرورة الشعر (مدير).

(٤) في الأصل: وقال .

(٥) في الأصل: لبيت - بنقص ألف .

(٦) في الأصل: بن .

(٧) في الأصل: محيض - بالحاء والضاد المعجمة .

(٨) في الأصل: امه، ومعنى أمته: أصابت أم رأسه وشبهه .

(٩-٩) في الأصل: فانقطع ذلك الحلف عند الذي كان من هذه الضربة بنى عدى وسهم .

(١٠) في أنساب الأشراف ١/٦٢: عامر، وهو خطأ .

(١١) في الأصل: عمير، والتصحيح من نسب قريش ص ١٥ .

ابن (٨١)

ابن فهر حية^١ بنت عبد مناف بن قصي وكانت من ساكني الليث^٢
 وأجحة^٣ أدام^٤ فولدت له أبا مهممة^٥ فلما نبت^٦ قال لآييه: ما مقامنا
 بأرض ليس فيها بنو عبد مناف؟ فقال: وما رغبتك^٧ إلى أخوالك^٨ وهم
 ساكنو^٩ الحرم؟ قال: فاما سرت إليهم إما لحقت بهم، قال: فالحق
 جد الله نسلك! فلحق أبو مهممة^٩ بأخواله فخالف فيهم ونكح ابنة^{١٠} أبي هـ

(١) في نسب قريش ص ١٥ وأنساب الأشراف ٦٢/١ كليهما: أن قلابة أخت
 حية كانت عند عبد العزى، وفي المصدر الأول ص ١٥: أن حية كانت عند
 طويل بن جعيل من هوازن، وفي طبقات ابن سعد ٧٥/١: حنة - بدل حية،
 وهو خطأ.

(٢) الليث بكسر اللام واد بالحجاز بين السرين ومكة - تاج العروس ١ / ٦٤٥
 والسرير بكسر السين وتشديد الراء المكسورة، وقال ياقوت: هو تمنية السر
 الذي هو الكتمان - انظر معجم البلدان ٨١ / ٥ .

(٣) في الأصل: رحمه، ولعل الصواب ما أثبتنا، والأجحة بالتحريك: الشجر
 الكثير المتلف.

(٤) في الأصل: وادام، وأدام بالضم: بئر أو واد على مرحلة من مكة في طريق
 السرين - تاج العروس ٨ / ١٨١ و ٢٩٧ و معجم البلدان ١ / ١٥٥ .

(٥) في الأصل: مهممة، اسمه حبيب - نسب قريش ص ١٥ .

(٦) في الأصل: ثبت - بالناء المثلثة .

(٧-٧) في الأصل: إليهم أخوالى .

(٨) في الأصل: ساكن .

(٩) في الأصل: همصمه .

(١٠) اسمها تماضر - قاله مصعب في نسب قريش ص ١٥ .

عمر بن عبد مناف و هي بنت خاله ، و قدم بنو الحارث بن فهر فخالفوا
/٢٣٨ معه ، فبنت حلف بنى الحارث بن فهر / إلى يوم الناس هذا و انقرض
أبوهممة و لا ولد له .

و من ذلك حلف الأوس و قريش و لم يتم

٥ قال : خرجت الأوس جالية من الخزرج حتى نزلت على قريش بمكة
فخالفتها فلما خالفتها قال الوليد بن المغيرة : و الله ! ما نزل قوم قط على قوم
إلا أخذوا شرفهم و ورثوا ديارهم فاقطعوا حلف الأوس ، فقالوا : بأى شيء ؟
قالوا : إن فى القوم حشمة ، فقولوا : إنا قد نسينا شيئاً لم نذكره لكم ،
إنا قوم إذا طاف النساء بالبيت فرأى الرجل امرأة تعجبه قبلها و لمسها
١٠ يده ، فلما قالوا ذلك للأوس نفرروا و قالوا : اقطعوا الحلف بيننا و بينكم ،
فقطعوه ، ثم انقطع هذا الحلف بين قريش و الأوس إلا ما كان بين
عتبة بن أبى وقاص الزهرى و بين عتبة بن المنذر بن أحيحة^٢ بن الجلاح^٣
فانه ثبت ذلك الحلف ، فاتخذ عتبة بن أبى وقاص داراً بقبا^٤ فكان ينزلها

(١) فى نسب قريش ص ١٥ : انقرض (ابو عمرو بن عبد مناف) إلا من
بنت يقال لها تماضر و ولدت لأبى همهمة بن عبد العزى .

(٢) أحيحة بكهينة .

(٣) فى الأصل : الجلاح - بتشديد اللام ، و هو خطأ ، و الجلاح بضم الجيم
و تخفيف اللام .

(٤) قبا كبرى ألقه و اويمد و يقصر : قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد
إلى مكة - معجم البلدان ٢١/٧ .

و يكون فيها وهي الدار التي خلف بئر غرس^١ على اليمين المبنية^٢ بالقصة^٣.
 قال: وقال ابن أبي عبيدة: خرجت بنو عبد الأشهل و ظفر^٤ و بنو معاوية
 و أهل راتج^٥ إلى مكة ليحالفوا^٦ قريشا و أظهروا أنهم يريدون العمرة
 وكان من أراد حجا أو عمرة لم يتعرض^٧ له و كانوا إذا أحرموا علقوا
 الحبال برؤوس الآطام/ و علقوا فيها الكرايف^٨، فاذا رؤيت قال الناس: هـ / ٢١١
 قد أحرم بنو فلان، فربطوا في رؤوس آطامهم الحبال و علقوا فيها
 الكرايف، فقال الناس: قد أحرمت بنو عبد الأشهل بالعمرة، و أجاز^٩

(١) بئر غرس بفتح العين المعجمة ثم السكون و آخره السين المهملة: بئر بالمدينة
 عند قبا كان النبي صلى الله عليه و سلم يستطيب ماءها و يبارك فيه - معجم البلدان
 ٢ / ٦ و ٦ / ٢٧٦ و ٢٧٧ .

(٢) في الأصل: المبنى .

(٣) في الأصل: بالفضه - بالقاء و الضاد المعجمة ، و القصة بفتح القاف و تشديد
 الصاد المهملة: الحصنة .

(٤) بنو ظفر بطن من بطون الأوس مثل بني عبد الأشهل .

(٥) راتج كقاتل: اطم من آطام اليهود بالمدينة و الأطم بضم الهمزة و الطاء:
 الحصن - معجم البلدان ٤ / ٣٠٣ .

(٦) في الأصل: ليحالف .

(٧) في الأصل: يعرض .

(٨) الكرايف جمع الكراف بكسر الكاف و ضمها أيضا وهي أصول سعف
 النخل تبقى في الجذع بعد قطع السعف من النخلة .

(٩) في الأصل: أجاز - بالزاي المعجمة .

طم أموالهم 'بعد خروجهم' عبد الله بن معرور^١ أخو بني سلثة^٢ ثم أحد
بني عيدة^٣ وكانت أمه امرأة من بني عبد الأشهل^٤ ، فقال قيس بن
الخطيم^٥ هذه القصيدة حين ساروا إلى مكة: (الوافر)

ألم خيال لبلى أم عمرو ولم يُلِّم^٦ بنا إلا لآمر
زجرا النخل والآطام حتى إذا هي لم تطاوعنا^٧ لزجر
همنا بالإقامة ثم سرنا كسير حذيفة^٨ الخير بن بدر
بدم الكاهنين و ذم عمرو^٩ بآية ما تناسوا كل وقر^{١٠}
تقول ظعنيتي لما استقلت أترك ما جمعت صريم^{١١} سحر

(١ - ١) في الأصل: بعدهم من الخروج .

(٢) في الأصل: مغرور - بالفين المعجمة .

(٣) بنو سلمة بطن من بطون الخزرج .

(٤) في الأصل: عيده - بالهاء ، و بنو عيدة بن عدى بطن من الأنصار .

(٥) الخطيم كعظيم - بالناء المعجمة وكان قيس أوسيا قتل قبل الهجرة وكان اسم

أخته ليلي وكان خلفها يثرثب - انظر الأغاني ١٥٩/٢ - ١٦٤ .

(٦) في الأصل: يلم - بتشديد الميم .

(٧) في ديوان قيس بن الخطيم ص ٦٠ : لم تشيعنا (مدير) .

(٨) كان حذيفة بن بدر سيذا جوادا شجاعا من سادات فزارة بن ذبيان ، وفي

عهد النبوي من المؤلفات القلوب .

(٩) في الأصل: عمر ، وعمرو ابن أخته ليلي .

(١٠) الوقر كقبر: الصدع في الساق والعظم وغيرهما ، ويأتي بمعنى الخطب

والمصيبة أيضا كالأستعارة ويقال في صدره وقرأى حقد .

(١١) في الأصل: هريم ، والتصحيح من ديوان قيس بن الخطيم ص ٦٠ (مدير) .

قلت لها دعيني إن مالي يروح إذا غلبتهم ويسرى
 فلتست^١ مجاضراً^٢ إن لم ترونا نجالدكم كأننا شرب خمسر
 وتحمل جمعكم^٣ عنا قریش كأن بنانهم تقریک بسر^٤
 تلاقوا عشرة الأحلاف طرا فنشدوا كسر عزمهم بجبر
 ملكنا العز قد علت معد فلم نذل يثرب غير شهر
 / خذلناهم^٥ وأسلنا الموالي وفارقنا الصرخ لغير فقر
 فان تلحق بأبرهة اليماني ونعمان^٦ يوجهننا^٧ وعمر
 فلما حالقوهم مكثوا أياماً، ثم قدم أبو جهل بن هشام من سفر له فبلغه
 شأنهم، فقال لقریش: ما أصبتم حين حالقتموهم إنهم أهل غدر و جلب^٨،
 و لقلنا دخل قوم على قوم إلا أخرجوهم من بلدهم و غلبوهم على دارهم،^{١٠}
 فقالوا له: فما المخرج من حلفهم؟ قال: أنا أكفيكم ذلك إنهم لمن أشد
 العرب غيرة و قزازة^٩ فاعلى آتيهم من قبل ذلك، ثم خرج حتى جاءهم

(١) في الأصل: فليست .

(٢) في الأصل: لحاضر، [و في ديوانه: لحاصن - مدير] .

(٣) في الأصل: جميعكم، [و في ديوانه ص ٦٠: حربهم - مدير] .

(٤) في الأصل: كأن بنا فهم تقریب بسر، والتصحيح من ديوانه ص ٦٠ (مدير)

(٥) في ديوانه: خذلناه (مدير) .

(٦) [في الأصل: أو النعمان، والتصحيح من ديوانه ص ٦١ - مدير] يعني النعمان

ابن المنذر ملك الحيرة .

(٧) يوجهننا: يشرفنا و الواو للقسم .

(٨) الجلب كقتل: الجناية والذنب .

(٩) في الأصل: قزازة - بالفاء، يقال قزت عنه نفسى قرا و قزازة أى أبته وعاقته

و قزت من الدنس أى تجنبته .

قال: إنكم حالفتم قومي و أنا غائب عنكم ليجتكم لأحالفكم و أذكر لكم من أمرنا أمرا تكونون منه على رؤوس^١ أموركم، إنا قوم نخرج نساءنا إلى أسواقنا فيعن^٢ و اتبعن^٣ و لا يزال الرجل منا يدرك المرأة منهن إذا أعجبه فيضرب عجيزتها فان كنتم^٤ طيبي الا نفس^٥ إن تفعل نساؤكم كما تفعل نساؤنا حالفناكم و إن كرهتم ذلك فردوا إلينا حلفنا، قالوا: إنا لا نقر بهذا و قد رددنا إليكم حلفكم، فاقطع ذلك الحلف و كان هذا سبب انقطاعه .

و من ذلك [حلف^٦-] مرداس بن أبي عامر

[و^٧-] حرب بن أمية

قال: حالف مرداس^٨ بن أبي عامر السلي حرب بن أمية بن عبد شمس ١٠ و أبا العاص بن أمية بن عبد شمس، فقال مرداس في ذلك: (الوافر)
 / لهم نسب و حالفهم أبونا بمكة حيث تختلف الزجاج^٩
 و قال أيضا: (البسيط)

(١) في الأصل: رؤوس .

(٢) في الأصل: فيبعنا .

(٣) في الأصل: و اتبعنا .

(٤) في الأصل: فانكنتم .

(٥) في الأصل: أنفس .

(٦) ليست الزيادة في الأصل .

(٧) ليست الزيادة في الأصل (مدير) .

(٨) كنيته أبو العباس .

(٩) ازجاج بالكسر: الرماح .

إني أخذت^١ بني حرب وإخوته إني بجبل شديد العقد دساس
إني أقوم^٢ قبل الأمر حجه^٣ كما^٤ يقال ولي الأمر مرداس
قال: ثم تقطع هذا الحلف.

و من ذلك حلف بني عامر بن لؤى و عدى بن عمرو
و كان أول حلف بني عامر بن لؤى و عدى بن عمرو^٥ و أخيه كعب ه
ابن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن مازن بن الأسد أنهم أقاموا فيهم حتى إذا
كان بعد الفيل خرج حويطب بن عبد العزى في نفر من قومهم فنزلوا مكة،
فلم يحلوا^٦ منزلاً إلا بطن الوادى فخيّموه ثم نزلوا فيه، و قطعوا الحلف من بني
عدى بن عمرو و لم يكونوا من الأحلاف و لا من المطيبين و لا من الفضول،
و رجعت^٧ بنو عبد بن معيص حين خرجت منها^٨ مالك بن حسل ١٠
فاحتلفت بنو معيص و الأدرم^٩ بن غالب و محارب بن فهر حلفاً فهم^٩

(١) في الأغاني ٩٢/٦: انتخبت .

(٢) في الأصل: أقدم، والتصحيح من الأغاني ٩٢/٦ .

(٣) في الأصل: كما، والتصحيح من الأغاني ٩٢/٦ .

(٤) في الأصل: عمر .

(٥) في الأصل: يحلف، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٦) في الأصل: رفعت - بالفاء، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٧) في العبارة هنا غموض .

(٨) اسم الأدرم تيم بن غالب بن فهر بن مالك، قيل له الأدرم لأن أحد لحية

كان أقص من الآخر .

(٩) في الأصل: رسمهم .

حتى الساعة يسمون ببني فهر و قطعوا حلف بني عدى، ثم تقطع حلف
بني معيص من عدى بن عمرو و ثبت حلف عبد بن معيص و تيم بن غالب
و بني محارب بن فهر فهم حتى الساعة يسمون ببني 'فهر' .

ما جاء في حلف المطيبين و الأحلاف في رواية

ابن أبي ثابت

قال: و كان أمر المطيبين و الأحلاف أن قريشا لما بنت الكعبة
جزأوها^١ أربعة أجزاء فصار لبني عبد مناف ما بين الحجر الأسود إلى
ركن الحجر^٢ فناء البيت أجمع، و صار لآسد و عبد الدار و زهرة الحجر
كله، و صار لمخزوم و تيم دبر البيت، و صار لسائر قريش ما بين الركن
١٠ البياض إلى الركن الأسود، فلما بنوه و فرغوا منه تنافسوا في الركن من
يرفعه فقالت بنو عبد مناف: هو حيزنا، و قالت قريش: ليس الركن بما
اقتسمنا، و أرادوا فيه الشر حتى حكموا أول من يطلع عليهم من قريش
من باب السيل و هو باب آل شيبه، فطلع عليهم رسول الله صلى الله
عليه فحكوه فأخذ رداءه فوضعه ثم رفع الحجر بيده صلى الله عليه، و قال
١٥ لكل ربع: خذوا بطرف من أطراف الثوب، فرفعوه جميعا ثم دخل
رسول الله صلى الله عليه و سلم تحت الحجر فبناه بيده عليه السلام، فلما

(١) في الأصل: بني .

(٢) في الأصل: جزوا لها .

(٣) الحجر بالكسر: حرم الكعبة، لزيد المعرفة به راجع معجم البلدان لياقوت

٢٢١/٣ و أخبار مكة للأزرقي ص ٢٢٥ - ٢٢٧ .

فرغوا من البنان وعمروا البيت والسقاية قالت بنو عبد مناف^١: يد إخواننا^٢ عبد الدار خلال ليست بأيدينا، بأيديهم الرفادة واللواء والندوة والحجاجة، وليس بأيدينا إلا السقاية، فقالوا^٣ لهم: هلم أعطونا بعض ما في أيديكم، فقال بنو عبد الدار: لا نعطيكم ما ورثناه عن أينا وجدنا مذكنا، قالت بنو عبد مناف: فحاكونا إلى من/ أردتم، قالوا: نحاكمكم إلى ٥ / ٢١٥ جابر بن محمد^٤ بن وائلة بن شيبان بن محارب بن فهر وهو أبو كرز^٥ بن جابر صاحب النبي صلى الله عليه المقتول يوم الفتح، فاختصموا إليه وكان يقال له^٦ عابد فهر، فقالت بنو عبد مناف: [من -^٧] وراثة أينا قصى ليست بأيدينا إلا السقاية، وقالت بنو عبد الدار: وراثة أينا^٨ وما ولاه أبوه دون^٩

(١) في الأصل: قصى .

(٢) في الأصل: إخواننا، كان لقب أبناء أربعة: عبد مناف وعبد الدار وعبد العزى وعبد .

(٣) في الأصل: قالوا .

(٤) في الاستيعاب ١/ ٢٢٣: جابر بن حسيل أو حسل بن لاحب بن حبيب بن عمرو ابن شيبان (وفي الإصابة ٣/ ٢٩٠ - محرفا - سفيان) بن محارب بن فهر، وفي نسب قريش ص ٤٤٨: جابر بن حسل بن الأحب (بدل لاحب) بن حبيب بن عمرو ابن شيبان بن محارب بن فهر .

(٥) كرز كصبح .

(٦) في الأصل: هو .

(٧) ليست الزيادة في الأصل .

(٨) في الأصل: أمينا .

(٩) في الأصل: على .

سائر^١ بنيه ، فقال جابر : البخت متبع و العدل^٢ ملزوم و السابق أولى أن
تشركوهم^٣ ، شركو اصبروا أن تفككوا ، فلما منعهم قالت بنو عبد مناف :
أعطوا بنى أسد الرقادة و شأنكم بما بقى ، فقالت بنو عبد الدار : لا نحل
عقدا و لا ننبد^٤ سيبا و لا نعق أبا ، فلما أبوا عليهم تداعت قريش حتى
رأوا^٥ ما طلبت بنو عبد مناف و رغبوا فى الولاية معهم فتحالفوا فاحتلفت
بنو عبد مناف و أسد و زهرة و تيم و الحارث بن فهر و أخرجت أم حكيم
بنت عبد المطلب لهم جام جزع^٦ فيها طيب فغمسوا فيها أيديهم فكانوا
المطيين ، و احتلفت بنو عبد الدار و مخزوم و عدى و جمح و سهم فأخرجت
بنو عبد الدار جفنة^٧ فيها دم فغمسوا فيها أيديهم فسموا اللعقة و هم
الأحلاف ، ثم عقدوا حلفهم و أعدوا للقتال ثم تراجعوا فقالت بنو كلاب :
إخواننا و هم أدنى من / غيرهم أن تقتلهم و تقطعهم و إن يقتلونا يقتلهم / ٢١٦
غيرهم ، فكفوا عن القتال و تركوهم على ما فى أيديهم و قد كانوا حين جاؤا
إلى القتال جزأوهم^٨ فجزأوا^٩ عبد مناف معها الحارث بن فهر بابنى هصيص :

(١) فى الأصل : سائر - بالياء المشاة .

(٢) فى الأصل : الهدم ، و لعل الصواب ما أثبتنا .

(٣) فى الأصل : تشركوهم .

(٤) فى الأصل : لنشر ، و لعل الصواب ما أثبتناه .

(٥) فى الأصل : رأوا .

(٦) الجزع كقتل : الخرز فيه سواد و يابض .

(٧) فى الأصل : حفنة - بالحاء المهملة .

(٨) فى الأصل : جزوهم .

(٩) فى الأصل : فجزوا .

سهم و جمع، و جزأوا^١ عبد الدار باسر و جزأوا^١ زهرة بمخزوم و جزأوا^١
عديا بتميم . و قال ابن الزبيري حين أسلم عثمان بن طلحة بن^٢ أبي طلحة
العبدري و خالد بن الوليد و عمرو بن العاص يذكّرهم ذلك الحلف: (الطويل)

أناشد^٢ عثمان بن طلحة حلفنا و ملق النعال عن يمين المقبل
أفتاح بيت غير بيتك تبغى فباب الذي تبغى من الأمر مقفل^٥
و ما عقد الآباء من كل حلقة و ما خالد عن مثلها بمحلل^٤

و قال في ذلك عكرمة بن عامر العبدري: (الطويل)

فوالله لا نأتى الذى قد^٥ أردتم و نحن جميع أو نخضب بالدم
و نحن و لاة البيت لا تنكرونه فكيف على علم البرية نظم^٦

ما جاء في حلف الفضول رواية ابن أبي ثابت^٧ و هو بعد^{١٠}

حلف المطيبين رواية ابن أبي ثابت

قال: أقام المطيبون و الأحلاف بعد تحالفهم دهرًا طويلًا ثم إن

رجلا من / بنى زيد من اليمن قدم مكة بسلعته فباعها من رجل من بنى

(١) في الأصل: جزوا .

(٢) في الأصل: ابن .

(٣) في الأصل: أناشد، و في نسب قريش ص ٢٥١: أناشد، و هو خطأ .

(٤) سياق الكلام يقتضى أن يأتى هذا البيت بعد الأول كما في نسب قريش .

(٥) في الأصل « قدر » (مدير) .

(٦) في الأصل: نظم .

(٧) يعنى عبد العزيز بن عمران الزهرى الراوى مؤلف كتاب الأحلاف .

سهم يقال له حذيفة بن قيس بن سعد بن سهم فظله السهمى ومنه حقه،
 فاستغاث بقريش فلم يفتنه أحد، فقيل للزبيدي: انت^١ الأحلاف، فأتاهم
 وكلمهم فلم يعينوه وقالوا: إن أغثناه وقع بيننا وبين إخواننا شر، فتركوه^٢
 فأقام أياما ثم قدم حنظلة بن الشرقى^٣ أحد بلقين^٤ بن جسر^٥ فجاور^٦ بمكة
 عبد الله بن جدعان التيمي ومعه إبل له، فشد عليه بعض بطون قريش
 فاتحروها، فبلغ ذلك حنظلة فأتاهم^٧ بثلاثة جزائر وقال لهم: اتحروها
 إلى التي اتحرتم فأتتم أهله، فاستحيوا ثم عادوا فأخذوا^٨ سائر إبله
 فذهبوا بها فأنشأ يقول: (الطويل)

ألا حنت المرقال^٩ و اشتاق^{١٠} ربها تذكر أرماما^{١١} وأذكر معشرى

(١) في الأصل: ايت .

(٢) في الأصل: فتركوا .

(٣) في الأصل: الشرفى - بالفاء، وكسنية حنظلة أبو الطمجان بالتحريك وبها يعرف .

(٤) بلقين تخفيف بنى القين كبلعبر تخفيف بنى العنبر .

(٥) في الأصل: خسر - بالخاء المعجمة .

(٦) في الأصل: بجاوز - بالزاي المعجمة .

(٧) في الأصل: بثلت .

(٨) في الأصل: فأخذو .

(٩) المرقال بكسر الميم اسم ناقة، والمرقال في اللغة كل ناقة سريعة السير .

(١٠) في الشعر والشعراء ص ٢٢٩ والأغاني ١١/١٣٤: وأتب، وفي ١٦/٦٩

منه: واشتاق .

(١١) في الأصل: أرمام، وأرمام اسم جبل في ديار باهلة وقيل هو واد

في ديار بني أسد وقيل بل هو واد بين الجاجر وفيد في شمال غربي نجد =

و باتت (٨٤)

وبجات و بات الهم تحت جرانها^١ ضمورا بأن الوحش لو لم تجزر
ولو علت صرف اليوع لسرها^٢ بمكة أن تبتاع^٣ حمضا^٤ بأذخر^٥
لسرك^٦ لو كنتا بجنبي عنزة^٧ وحمض و ضمران الجنباب وصعتر^٨

= معجم البلدان ١/١٩٥ و ١٩٦، وفي الأغاني ١١/١٣٤: أوطانا، وفي ١٦/٦٩ منه:
أزمانا، وكلاهما خطأ، وفي أساس البلاغة للزمخشري ص ١٧٧: أرماتا - بالثلثة،
والرمت بكسر الراء شجر يشبه الغضا .

(١) الجران بكسر الجيم كسنان: مقدم العنق، جمعه: جرن وأجرنة .

(٢) في الأصل: يسرها .

(٣) في الأصل: سباعا .

(٤) الحمض كقبض: ما ملح وأمر من النبات، والمراد بالحمض بلاد الحمض
وهي البادية - هكذا قال ابن قتيبة في الشعر والشعراء ص ٢٢٩ .

(٥) الإذخر بكسر الهمزة والحاء المعجمة: الحشيش الأخضر، جمعه أذخر
والمراد بالإذخر بلاد الإذخر أي المدن .

(٦) في الأصل: لترك .

(٧) في الأصل: بفرس محض، والتصحيح من الأغاني ١١/١٣٤ .

(٨) في الأصل: واقطاع اللوى بين صغير، والتصحيح من الأغاني ١١/١٣٤،
وعنزة وحمض و ضمران الجنباب كلها أودية من أودية اليمامة ذكرها ياقوت
في معجمه ٦/٢٣٦ و ٣/٣٤١ و ٣٤٢ و ٥/٤٤١ أما صعتر فإنه لم يذكره،
وفي تاج العروس ٣/٣٣٤: صعتر اسم موضع وأورد الزبيدي هذا البيت تقلا
عن أبي حنيفة الدينوري لأبي الطمغان:

بودك لوأنا بفرش عنازة بحمض و ضمران الجنباب وصعتر

ورواية الأغاني أصوب .

وَأَنى لَأَرْجُوا مَلْحَهَا^١ فِي بَطُونِكُمْ وَمَا بَسَطتُ^٢ مِنْ جِلْدٍ أَشْعَثُ أُغْبِرُ
فَأَمَّا اجْتَوتُ^٥ أَرْضًا فَأَنى اجْتَوَيْتَهَا وَإِنِ عَلَى التَّبِ^٦ لَوْ لَمْ أُغْبِرْ
/ ٢١٨ / جِزَاءَ سِنِمَارٍ جِزْوَهَا وَرَبَهَا وَبِاللَّاتِ وَالْعِزَى جِزَاءَ الْمَكْفَرِ
أَجْدَ^٧ بَنى الشَّرْقَى^٧ أَدْبِرُ^٨ أَنَهُمْ مَتَى يَعْلَقُوا^٩ جَارًا مِنَ النَّاسِ^٩ يَغْدِرُ
ه إِذَا قَلْتِ أَوْفٍ^{١١} أَدْرَكْتَهُ دَرُوكَهُ^{١١} فَيَا مَوْذَى^{١٢} الْجَيْرَانَ بِالْبَغَى^{١٢} أَقْصِرْ

(١) فِي الْأَصْلِ: لَأَرْجُوا .

(٢) الْمَلْحُ كَدْرَعٍ: اللَّبْنُ .

(٣) فِي الْأَصْلِ: حَمَلْتُ .

(٤) فِي الْأَصْلِ: كَلَّ ، وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ ص ٢٢٩ .

(٥) فِي الْأَصْلِ: اجْتَوَتْ - بِالنُّونِ .

(٦) التَّبِ: الْهَلَاكُ وَالْحُسْرَانُ .

(٧) فِي الْأَصْلِ: الشَّرْفَى - بِالْفَاءِ .

(٨) فِي الْأَصْلِ: أَوْلَعُ ، وَكَذَا فِي الْأَغْنَى ٤٣/١٠ ، وَفِي ٦٩/١٦ مِنْهُ: أَجْدَ بَنى الشَّرْقَى أَنْ أَخَاهُمْ .

(٩) فِي الْأَغْنَى ٤٢/١٠: مَتَى أَسْتَجِرُ ، وَفِي ٦٩/١٦ مِنْهُ: مَتَى يَعْلُقُ .

(١٠) فِي الْأَغْنَى ٤٢/١٠: وَإِنِ عَزَّ ، وَكَذَا فِي ٦٩/١٦ مِنْهُ .

(١١) فِي الْأَصْلِ: أَوْفَى وَكَذَا فِي الْأَغْنَى ٤٣/١٠ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَفِي ٦٩/١٦ مِنْهُ: وَافٍ .

(١٢) فِي الْأَصْلِ: دَوْرَكَ - بِالْوَاوِ الْمَهْمُوزَةِ قَبْلَ الرَّاءِ ، وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْأَغْنَى ٤٣/١٠ .

(١٣) فِي الْأَصْلِ: مَوْزَعٌ - بِالزَّيِّ الْمَتَلَوَّةِ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَهَكَذَا فِي الْأَغْنَى ٤٣/١٠ وَهُوَ خَطَأٌ .

(١٤) فِي الْأَغْنَى ٤٣/١٠: بِالْبَغَى .

قال: و كان سنار رجلا من أهل فارس و يقال من الروم بنى قصر القادسية أو العذيب لكسرى فلما فرغ منه و يقال بل هو بنى شنيف^٢ و وارد بتياء^٣ فقتله عادياء اليهودى حين فرغ منه، و تزعم الأوس أنه بنى واقم^٤ أطم حضير^٦ الكتاب فقتله حين فرغ منه، قال أبو جعفر^٧: و يقال إن سنار بنى لأحيحة بن الجلاح الأوسى أطم^٥ الضحيان^٨ فقال له: إني لأعرف منه حجرا لو زرع لسقط الحصن، قال: أفيعرفه غيرك؟ قال: لا، قال: فاصعد فأرنيه، قال: فصعد فأشرف ليريه

(١) في الأصل: بنا .

(٢) كانت العذيب (كزبير) مسلحة للفرس على حد العراق قبل الإسلام في جنوب غربي الحيرة - راجع معجم البلدان ٦ / ١٣١ و الأعلام النفيسة لابن رسته طبعة دى غوى ص ١٧٤ و ١٧٥ .

(٣) لم نجد لشنيف ذكرا في معجم ياقوت أو تاج العروس أو الأغاني، و أما وارد فقال ياقوت إنه كان حصنا بدومة الجندل، ودومة الجندل على تخوم الشام، و في تاج العروس ٢ / ٥٠٠ نقلا عن التهذيب أن وارد في بلاد العرب وفيه نقلا عن المراصد أنه موضع باليامة .

(٤) في الأصل: بينا، و تيماء بالفتح و المد مدينة في أطراف الشام بين الشام و وادى القرى على طريق حاج الشام و دمشق - معجم البلدان ٢ / ٤٤٢ .

(٥) واقم بكسر القاف: اسم أطم من آطام المدينة - معجم البلدان ٨ / ٣٨٩ .

(٦) حضير الكتاب كزبير رجل من سادات العرب .

(٧) أبو جعفر كنية محمد بن حبيب صاحب المنق و المحبر .

(٨) الضحيان بفتح الضاد المعجمة و سكون الحاء: أطم بناه أحيحة بن الجلاح

بالقباة في يثرب - معجم البلدان ٥ / ٤٢٨ .

فكسه أحيحة فرمى^١ به إلى أسفل ، ويقال إن سنار بنى الخورتق لبهرام
جور بن كسرى و كان في حجر ذى القرنين^٢ اللخمي فلما فرغ^٣ منه
تعجبوا لحسنه ، فقال: لو علمت أنكم توتونني أجرى لبنيت لكم بناء
يدور مع الشمس ، قالوا له : نراك تحسن ، تبنى أحسن من هذا وأجود
٥ ولم تبته ، فرموا به من فوقه إلى أسفل ، فضربه العرب مثلاً . ثم رجع
إلى الحديث ، فلما رأى الزبيدي ذلك أوفى^٤ على أبي قيس^٥ ، فصح
بأعلى صوته : (البسيط)

٢١٩ / يا للرجال لمظلوم بضاعته يطن مكة نائياً^٦ الأهل والنفر^٧
إن الحرام لمن تمت حرامته ولا حرام لثوبى لابس الغدر
١٠ فلما رأت ذلك قريش أعظموه ، فانطلقت هاشم وزهرة وتيم فدخلوا
على عبد الله بن جدعان ، فذكروا له ما رأوا^٨ من الظلم وتحالفوا بينهم
على دفع الظلم وأخذ الحق من كل ظالم قال فقال سعيد بن المسيب :

(١) في الأصل : فرما .

(٢) اسمه المنذر بن النعمان ملك الحيرة . تاريخ الطبرى ٧٤/٢ . وفي تاج العروس
٣٠٧/٩ : ذو القرنين لقب المنذر بن ماء السماء (أو ابن النعمان) سمي به لضفيرتين
كانتا في قرن رأسه وكان يرسلهما .

(٣) في الأصل : فرغوا .

(٤) في الأصل : أوفى .

(٥) قيس كزبير .

(٦) في الأصل : نائياً .

(٧) في الأصل : تقر - بالقاف .

(٨) في الأصل : راوا .

تحالفوا بينهم باقته القائلين^١ إنا ليد^٢ على الظالم حتى نأخذ منه الحق ما بل
بحر صوفة وعلى الناسى فى المعاش، قال: فقال رسول الله صلى الله
عليه: لقد شهدت حلفا فى دار ابن جدعان^٣ ما أحب أنى تقضته^٤
و [لو كان -^٥] لى حمر النعم ولو دعيت اليوم إليه لأجبت، وإنما
سمى حلفهم حلف الفضول لأنهم^٥ خرجوا فضلا من المطيبين والأحلاف ه
قال: وسمعت من يقول: سى حلف الفضول لأنهم^٥ تحالفوا ألا يتركوا
عند أحد فضلا بظله أحدا^٦ إلا أخذوه منه، و يقال إن قريشا قالت:
هذا فضول منهم، فسمى بذلك أصحاب حلف الفضول^٧، قال: و نزلت
”ولكل جعلنا موالى بما ترك الوالدين والأقربون و الذين عقدت أيمانكم
فاتوهم نصيبهم“^٨ فى حلف الفضول خاصة قال: وكان من أمر حلف الفضول ١٠
أن رجلا من خثعم قدم مكة و معه/ ابنة له حسناء يقال لها الدبيرة^٩ ٢٢٠/

(١) فى الأصل: القاتل (مدير) .

(٢) فى الأصل: لبد - بالياء الموحدة .

(٣-٤) فى الأصل: ما احبان اتقضه، و التصحيح من الأغاني ١٦/٦٧ .

(٤) ليست الزيادة فى الأصل .

(٥) فى الأصل: انهم .

(٦) فى الأصل: أحد .

(٧) فى الأغاني ١٦/٦٧ و الروض الأتف ١/٩١ وجه آخر لهذه التسمية

أحسن و أنسب مما ذكر هنا .

(٨) سورة ٤ آية ٣٣ .

(٩) انظر ص ٤٨ و ما بعدها .

فأخذها نبيه بن الحجاج فخرج بها إلى الرمضة^١ و غلب عليها فحشى أبوها
إلى بني سهم فلم يعينوه و مشى إلى قبائل^٢ قريش فأبوا ، فقال له قائل^٣ :
لو أتيت حلف الفضول ، فجاءهم فخرجوا معه حتى جاؤه فقالوا : اردد
ابنته إليه ، فقال : متعوني بها الليلة ، قالوا : لا تقوم والله حتى تأتي بها ،
٥ فأسلمها إليهم فدفعوها إلى أبيها ، فقال نبيه^٤ : (الكامل)

حي الدرية إذ نأت منا على عدواتها^٥

لا بالفراق تنيلنى شيئا ولا بلقائها

إلا مواعدا^٦ جمعة تلقى على استغنائها

أخذت بشاشة قلبه ونأت فكيف بنا^٧ أيها^٨

رفعوا المحلة نحوم واستعذبوا من مائها

لو لا الفضول وإنه لا أمن من عدواتها

لأتيتها أمشى بلا هاد إلى ظلماتها

فلطفت^٩ حول خبايتها ولبدت^٩ في أحشائها

١٠

(١) لم نجد هذا الموضع في مراجعتنا .

(٢) في الأصل : قبائل - بالياء المثناة .

(٣) في الأصل : قائل - بالياء المثناة .

(٤) راجع ص ٥٠ و ٥١ لشرح الآيات الآتية و اختلاف روايتها .

(٥) في الأصل : غدواتها - بالغين المعجمة .

(٦) في الأصل : مواعيد .

(٧) في الأصل : بنائها .

(٨) في الأصل : فلبدت .

(٩) في الأصل : وكبدت - بالكاف .

وسلى بمكة تخبرى أنى من أهل وقاتها
 ذمما^١ و أفضلهم يدا حسبي على أكفاتها
 قال^٢: وكان من حلف الفضول أن ليس^٣ بن سعد البارقي^٤ من
 الأزدي قدم مكة بتجارة له فاشتراها أنى بن خلف الجمحي ثم ظله فيها،
 فاستعان عليه فلم يجد أحدا يعينه / فقيل له انت أهل حلف الفضول، ٥ / ٢٢١
 فخرج إليهم فكلهم، فقالوا: اذهب إليه فقل له يقول لك الفضول:
 أسلم حقه إليه، فان فعل وإلا فارجع إلينا فأخبرنا وأخبره أنك راجع
 إلينا، فخرج إليه وبلغه الرسالة، فأعطاه حقه، فقال لهم فى ذلك: (الطويل)
 أيهضنى^٥ مالى بمكة ظلما أبى ولا قومي لدى ولا صحبي
 وناديت قومي بارقا^٦ لتجيبى وكمدون قومي من فياف ومن سهب^٧ ١٠
 وتأبى^٨ لكم حلف الفضول ظلامتى بنى جمع^٩ و الحق يؤخذ بالغصب

(١) فى الأغاني ٦٤/١٦:

قدما و أفضل أهلها ماعلى أكفاتها

(٢) يعنى عبد العزيز بن عمران الزهرى المعروف بابن أبى ثابت صاحب
 كتاب الأحلاف .

(٣) ليس كزبير .

(٤) فى الأصل: البارقي .

(٥) فى الأغاني ٦٩/١٦: أياخذنى فى بطن مكة ظلما .

(٦) فى الأغاني ٦٩/١٦: صارخا .

(٧) فى الأصل: شهب - بالشين المعجمة .

(٨) فى الأصل: سيابى، و التصحيح من الأغاني ٦٩/١٦ .

(٩) فى الأصل: حلف .

قال: وإنه^١ بلقنى أن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس قال وهو يذكر حلف الفضول: وأعجبا والله لو أن رجلا خرج من قومه ونسبه لحلف لخرجت من قومي إلى حلف الفضول، قال: وحدث عن المليكي^٢ في حديث رفعه أن رسول الله صلى الله عليه قال: لقد حضرت في دار ابن جدعان حلفا في الجاهلية و لو دعيت إلى مثله^٣ لأجبت أن ترد المظالم^٤ إلى أهلها ولا يفر^٥ ظالم مظلوما.

قصة من كان يلى حجابة البيت وكيف

كان سييه حتى وصل إلى قريش

قال عيسى بن دأب الكنانى: كان مفتاح^٦ البيت في أيدي جرم وإن رجلا منهم يقال له إساف^٧ بن يعلى^٨ عشق امرأة منه يقال لها:

(١) في الأصل: وإن .

(٢) هنالك راويان مشهوران بهذه النسبة الأول عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي الجدعاني المدني، والثاني أبو الحسن على بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة زهير ابن عبد الله بن جدعان البصرى، ولعله هو المراد هنا، ولد وهو أعمى، ضعفه أكثر المحدثين، مات حوالى سنة ١٣٠ هـ أنساب السمعاني ص ٤٤٢ و تهذيب التهذيب ٦/١٤٦ و ٧/٣٢٢ - ٣٢٤ .

(٣) في الأصل: أمثله .

(٤) في الأصل: الفضول، ولا معنى له في سياق الكلام .

(٥) في الأصل: يفر .

(٦) في الأصل: مفتاح .

(٧) إساف بكسر الهمزة، وقال ابن الأثير هو بالفتح والأول أعرف .

(٨) في سيرة ابن هشام ص ٥٤: بنى، بدل يعلى . وفي معجم البلدان ١/٢١٨: إساف بن بقاء - بضم الباء .

نائلة بنت مزيد^١ أوزيد فأصابا من البيت خلوة ، فقجرا فيه فسخا
حجرين فأخرجا فنصبا عند الكعبة ليعتبر الناس / بذلك ، ثم إن قريشا بعد نقلتها / ٢٢٢
فجملت إسافا على الصفا ونائلة^٢ على المروة و عبدوهما مع ما كانوا يعبدون
من الأصنام .

و ذكر ابن الكلبي أن [بنى -^٣] جرم وقع فيها أمراض فمات منها في ليلة ه
واحدة ثمانون [كهلا -^٤] سوى الشباب ، فجلوا عن مكة و لحقوا بإضم^٥
و الأشعر و الأجرد جبلي^٦ جهينة . فيقال : إن الله أهلكهم بالذر ، و قالت
الجرهمية : (الرجز)

أهلكنا الذر زمان يقدم^٧ بالغي منا و ركوب المأثم
و يقال إن سيل إضم جحفهم^٨ فذهب بهم ، ثم وليت حجابة البيت إباد ١٠

(١) في سيرة ابن هشام ص ٤٤ : ديك ، و في تاج التروس ٦ / ٤٠ : سهل ، و في
قول : ذئب ، و في قول آخر : زقيل ، و في رواية هشام الكلبي : زيد ، انظر
الأغاني ١٣ / ١٠٩ .

(٢) في الأصل : نائلة .

(٣) ليست الزيادة في الأصل (مدير) .

(٤) ليست الزيادة في الأصل و المحل يقتضيها .

(٥) إضم بكسر الهمزة و فتح الضاد المعجمة : و اد لأشجع و جهينة .

(٦) كانا بين المدينة و الشام .

(٧) في الأصل : يعلم ، و لعل الصواب ما أثبتنا ، و يقدم كينصر هو ابن غزة
ابن أسد بن ربيعة بن زرار .

(٨) في الأصل : جحفهم - بتقديم الحاء على الجيم ، و جحفهم بالجيم : جرفهم
و ذهب بهم كلهم أو أكثرهم .

فكان أمر البيت إلى رجل منهم يقال له وكيع بن سلمة بن زهر^١ بن إياد
 وبنى صرحا بأسفل مكة عند سوق الحنطين^٢ اليوم وجعل فيه أمة له
 يقال لها الحزورة فيها سميت حزورة^٣ مكة، وجعل فيها سلما فكان يرقاه
 ويقول بزعمه: إني أناجي الله عز وجل، وكان ينطق بكثير من الخير
 ٥ يقوله وقد أكثر فيه علماء العرب، فكان أكثر ما قيل فيه إنه^٤
 كان صديقا من الصديقين وكان^٥ يتكهن ويقول: ومرضعة^٦ وفاطمة
 ووادعة^٧ وقاصمة والقطيعة والفجيعة وصلة الرحم وحسن الكلم
 زعم ربكم ليجزين بالخير ثوابا وبالشر عقابا، وكان يقول: من في الأرض
 عيذل من في السماء، هلكت جرهم / وربلت^٨ إياد وكذلك الصلاح والفساد،
 ١٠ حتى إذا حضرته الوفاة جمع إيادا ثم قال: اسمعوا وصيتي، الكلام
 كلتان، والأمر بعد البيان، من رشد فاتبعوه ومن غوى فافضوه،

(١) في مجمع الأمثال ٢/ ٥٩: زهير - بالياء المثناة .

(٢) في الأصل: الحنطين، والحناطى: بائع الحنطة .

(٣) حزورة بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى المعجمة وفتح الواو: اسم
 سوق مكة .

(٤) في الأصل: من .

(٥) في الأصل: قال .

(٦) في الأصل: قال - بعد إته .

(٧) في الأصل: أو .

(٨) في الأصل: مرضعة - بالصاد المهملة، والواو للقسم .

(٩) في الأصل: ووداعة، والتصحيح من المحبر ص ١٣٦ .

(١٠) ربل القوم: كثر عددهم ونموا .

وكل شاة معلقة برجلها^١ ، فكان أول من قالها فأرسلها مثلاً ، فات وكيع
 ونعى على رؤوس^٢ الجبال ، فقال بشر^٣ بن الحجير^٤ : (المتقارب)
 ونحن إياد عباد الإله ورهط مناجيه في سلم
 ونحن ولادة حجاب العتيق زمان النخاع^٥ على جرم
 ذكر ابن الكلبي أن الله سلط على الذين يلون البيت من جرم دوابا ه
 شبيهة بالنغف^٦ فهلك منهم ثمانون كهلاً في ليلة واحدة سوى الشباب
 حتى جلوا من مكة إلى إضم وقامت نائمة^٧ وكيع على أبي قبيس
 وقالت : (الوافر)

ألا هلك الوكيع أخو إياد سلام المرسلين على وكيع

- (١) في مجمع الأمثال ٥٩/٢ : كل شاة معلقة .
 (٢) في الأصل : روس .
 (٣) في مجمع الأمثال ٥٩/٢ : بشير - بالياء المثناة .
 (٤) في الأصل : الحجر ، والتصحيح من مجمع الأمثال ٥٩/٢ ، والحجير كزبير .
 (٥) في الأصل : النجاع - بالجيم ، والتصحيح من مجمع الأمثال ٥٩/٢ ، وفيه أن
 النجاع بالخاء المعجمة ، داء ، ولم يذكر في تاج العروس ، ولعله داء يصيب الرقبة .
 [وفي البيان والتبيين للجاحظ طبع السندوبي ج ٢ ص ٩٣ الرعاف ، مكان
 النجاع وهو سيلان الدم من الأنف - مدير] .
 (٦) النغف بالتحريك : دود تكون في أنوف الإبل والغنم أو دود طوال سود
 وغيره وخضر تقطع الحرث في بطون الأرض ، وقيل هي دود عقف تنسلخ عن
 الخنافس ونحوها ، وبكل ذلك فسر حديث يأجوج ومأجوج يسلم الله عليهم
 النغف فيأخذ في رقابهم فيصبحون موتى .
 (٧) في الأصل : نائمة - بالياء المثناة .

مناجى الله مات فلا خلود وكل شريف قوم في خضوع^١
ثم إن مضر ربلت بعد إباد ، فكان أول من ربل منها عدوان و فهم^٢
و إن رجلا من إباد و رجلا من مضر خرجا يتصيدان فمرت بهما أرنب
فاكتفاها ليرميانهما فرماها الايادى ، فزل سهمه فنظم قلب المضرى قتله ،
فبلغ الخبر مضر ، فقالوا : إنما أخطأه ، فأبت فهم و عدوان إلا قتله
فتناوش الناس / بينهم المديد^٣ و هو مكان فهمت مضر من إباد ظفرا ،
فقال لهم إباد : أجلوا لنا ثلاثا^٤ فانا لاه نساكنكم بأرضكم ، فأجلوهم ثلاثا
فظنوا قبل المشرق ، فلما ساروا يوما تبعتهم فهم و عدوان حتى
أدركوهم ، فقالوا : ردوا علينا نساء مضر المتزوجات فيكم ، فقالوا : لا تقطعوا
قربانتنا . اعرضوا على النساء فأبى^٥ امرأة اختارت قومها رددتموها ، و إن
أحبت الذهب مع زوجها أعرضتم لنا عنها ، قالوا : نعم ، فكان فيمن
اختار أهله امرأة من خزاعة .
و قد كانت إباد حين أرادت الظعن في آخر ليلة عمدوا إلى

(١) في الأصل : وضوع - بالواو .

(٢) في الأصل : فهر ، و فهم بالميم و عدوان ابناهمرو بن قيس بن عيلان
ابن مضر .

(٣) في الأصل : المدير - بالراء ، و المديد بكديد : موضع قرب مكة ،
تاج العروس ٢/٤٩٧ .

(٤) في الأصل : فسمت .

(٥-٥) في الأصل : فان .

(٦) في الأصل : قايت .

الركن فعملوه على بعيرهم فلم يحم البعير فحولوه على آخر فلم يحم فجمعوا
لا يحملونه على شيء إلا رزم^١، فدفنوه تحت شجرة وانطلقوا . فلما فقدته
مضر عظم في أنفسهم ، فقالت الخزاعية لقومها : خذوا على فهم و عدوان
وجميع مضر إن دلتهم عليه ليولينكم البيت ، فجاءوا فيها و عدوان
فقالوا : أرايتم إن دللناكم على الركن أتجعلوننا^٢ ولاته ؟ قالوا : نعم ، وقالت ه
مضر جميعا : نعم ، فدلتهم عليه فابتشوه فأعادوه في مكانه و أولوها إياه^٣ ،
فلم يبرح في أيدي خزاعة حتى قدم قصي فكان من أمره الذي كان ،
وهو الذي كتبناه في أمر قصي وأخيه رزاح العذري ، ثم إن قصيا
تزوج حبي^٤ بنت حليل^٥ بن حبشية^٦ ، وكان مفتاح البيت إلى^٧ حليل
فأقام قصي بمكة مع أقتانه^٨ فولدت له حبي^٩ عبد مناف و عبد الدار ٢٢٥/١٠
و عبد العزى و عبدا بنى قصي ، ثم إن خزاعة أخذ فيها موت
شديد بمكة و رعاف عمهم ذلك فخرجوا إلى ما حولها فنزلوا^{١٠}

(١) رزم البعير : سقط فلم يقدر على أن يتحرك من مكانه .

(٢) في الأصل : أتجعلون ..

(٣-٢) في الأصل : ولوه .

(٤) حبي بضم الحاء و فتح الباء المشددة .

(٥) حليل كزبير .

(٦) حبشية بضم الحاء و سكون الباء و كسر الشين و فتح الباء المشددة .

(٧) في الأصل : أبي .

(٨) الأقتان جمع القن بكسر القاف و تشديد النون و هو عبد ملك هو و أبواه .

(٩) في الأصل : حبي - بالجيم .

(١٠) في الأصل : فنزلوا .

الظهران^١، فلما خرجوا رفع عنهم الموت و انقطع عنهم الرعاف، و أقام حليل
ابن حبشية حاجب البيت في قعر من قومه بمكة فيهم أبو غبشان^٢ و أخرج بنه^٣
فيمن أخرج من قومه فيهم المخترش^٤ و هلال و عامر و عبد، و هم^٥ بنو حليل،
ثم إن حليلا مات، و أوصى بالحجاجة من بعده إلى المخترش^٦، و دفع المفاتيح
هـ إلى حبي^٧ امرأة قصي و أمرها أن تبعث بها إلى أخيها المخترش^٦ بن
حليل فتدفع إليه ما كان يديه من الحجابة و غيرها، و أشرك معها في
الوصية أبا غبشان الملكاني^٨ و ابنها عبد الدار بن قصي، فلما رأى قصي أن
حليلا قد مات و بنوه غُيب و المفاتيح في يد امرأته و ابنه طلب إلى

(١) الظهران بفتح الظاء المعجمة و سكون الهاء: واد قرب مكة و عنده قرية

يقال لها مر تضاف إلى هذا الوادي، فيقال مر الظهران - معجم البلدان ٦/١٠٠.

(٢) غبشان كفرقان، و قيل كفرحان، و الأول أعرف.

(٣) في الأصل: بينه - بتقديم الياء على النون.

(٤) في الأصل: المخترش - بالحاء المهملة، و كذا في طبقات ابن سعد ١/٦٨، و الصواب

بالحاء المعجمة، كما في تاج العروس ٤/٣٠٥ و أنساب الأشراف ١/٤٩، و المخترش

كعترض، و قال ابن سعد في الطبقات ١/٦٨ و البلاذري في أنسابه ١/٤٩: إن

المخترش هو أبو غبشان، و الظاهر من عبارة المؤلف أنها راجلان مختلفان.

(٥) في الأصل: و نهم.

(٦) في الأصل: المخترش - بالحاء المهملة.

(٧) في الأصل: حبي - بالياء المثناة.

(٨) في الأصل: الملكاني - بالفاء، و الملكاني بكسر الميم و سكون اللام. و اسم

أبي غبشان الملكاني في أنساب الأشراف ١/٥٠: سليم بن عمرو بن بوي بن

ملككان (بن خزاعة).

حبي أن تدفع المفاتيح الى ابنها عبد الدار و قال: إن رجع اخوتك إلى مكة أصابهم هذا الداء^١ فلم يزل يحمل عليها بنها^٢ و قال: اطلبوا الى أمكم توليكم حجابة أيكم حتى سلت^٣ له بذلك ، و قالت كيف أصنع بأبي غبشان و هو وصي معي شاهد علي؟ فقال: أنا قصي كفيتك أبا غبشان و أرضيه حتى يكرم ذلك و يخبر الناس إنما أوصى حليل بالمفاتيح ٥ الى ابن ابنته^٤ عبد الدار بن قصي ، ففعلت ، و إن قصي بن كلاب دعا أبا غبشان الملكاني^٥ فقال له: هل لك أن / تدع هذا الأمر الذي أوصى ٢٢٦/ به إلى حبي و عبد الدار فتخلي بينهما و بينه فتصيب عرضا من الدنيا؟ فطابت نفس أبي غبشان و أجابهم إلى ذلك ، فأعطاه قصي أثوابا و أبرة ، فقال الناس: أخسر صفقة من أبي غبشان، فذهبت مثلا، و لم يكن ١٠ أبو غبشان وارثا لحليل و لا وليا، إنما كان وصيا فخا و وصيته و صيرت حبي إلى ابنها عبد الدار حجابة البيت و دفعت المفاتيح إليه ، فلم يزل في ولد عبد الدار ، فلما فتح الله مكة على نبيه صلى الله عليه أمر عثمان بن

(١) في الأصل: الدار - بالراء، و الصواب الداء بالهمزة، والمراد بالداء الرعاف الذي من أجله خرج بنو حليل من مكة إلى الظهران كما مر آنفا .

(٢) في الأصل: يبتها .

(٣) سلت بكسر اللام: انقادت .

(٤) في الأصل: أبا قصي ، لعله كما أثبتنا (مدير) .

(٥) في الأصل: ابنة .

(٦) في الأصل: الملكاني .

(٧) في الأصل: أبي .

أبي طلحة بن عثمان بن عبد الدار أن يأتيه بمفتاح الكعبة ، و يقال إنه أراد أن يدفعه صلى الله عليه للعباس بن عبد المطلب يضم إليه الحجابة مع السقاية ، فأتى عثمان أمه فأبت أن تدفعه إلى ابنها ، فقال لها : إن الأمر على غير ما تظنين ، فدفعته إليه فأتى به إلى رسول الله صلى الله عليه فدفعه إليه وقال : خذه يا رسول الله ! بأمانة الله ، ففتح النبي صلى الله عليه البيت وصلى فيه ثم أنزل الله عز وجل " إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها - " فرده النبي صلى الله عليه إلى عثمان ، و يقال في رواية أبي عمرو الشيباني إن حجابة البيت صارت إلى خزاعة لأن ربيعة^٢ بن حارث^٤ بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن تزوج مهيرة^٥ بنت عمرو بن الحارث بن مضاض^٦ الجرهمي ، فولدت له عمرو بن ربيعة ، فلما شب عمرو و ساد و شرف طلب الحجابة / حجابة البيت فعند ذلك نشبت الحرب بينهم و بين جرهم ، و ذكروا^٧ أن عمرو بن ربيعة عاش ثلاثمائة سنة

(١) في الأصل : فأتا .

(٢) سورة ٤ آية ٥٨ .

(٣) في الأصل : ديبع و اسم ربيعة لحي في رواية الأزرق في أخبار مكة ص ٥٥ و ٥٦ - انظر سيرة ابن هشام ص ٥١ و أنساب الأشراف ١/ ٣٤ .

(٤) في القصد و الأمم ص ٩٣ و أخبار مكة ص ٥٥ و ٥٦ : حارثة بن عمرو ، و كذا في تاج العروس ٥ / ٨٧ .

(٥) مهيرة بكهينة ، و في أخبار مكة ص ٥٨ : فهيرة بنت عامر بن عمرو بن الحارث ، و في تاج العروس ٥ / ٨٧ : فهيرة بنت عامر بن الحارث .

(٦) مضاض كقبار .

(٧) في الأصل : ذكرو .

- وخمسا و أربعين سنة ، وبلغ ولده في حياته ألف مقاتل [و-١] من ولده كعب و عدى و سعد و مليح^٢ و عوف بن عمرو ، فكانت بينهم حرب طويلة - أو^٣ قال : شديدة^٤ - ثم إن خزاعة غلبوا جرهما^٥ على البيت و خرجت جرهم حتى نزلت وادى إضم فهلكوا فيه ، و كان عمرو بن ربيعة أول من غير دين إبراهيم عليه السلام و إنه خرج إلى الشام واستخلف على البيت رجلا من بني عبد [بن-٦] ضخم يقال له آكل المروة و عمرو يومئذ و أهل مكة على دين إبراهيم عليه السلام ، فلما قدم الشام نزل اللقاء^٧ فوجد أقواما يعبدون أوثانا ، فقال : ما هذه الأصاب التي أراكم تعبدون؟ فقالوا : أربابا نتخذها فنستنصر بها على عدونا فننصر و نستشفى بها من المرض فنشفي ، فوقع قولهم في نفسه فقال : هبوا لي منها ربا أتخذ^٨ . ١٠

(١) ليست الزيادة في الأصل .

(٢) في الأصل : ملح ، و التصحيح من تاج العروس ٢/٢٣١ و القصد والأمر ص ٩٣ ، و مليح كزبير .

(٣) في الأصل : و

(٤) في الأصل : شديد .

(٥) في الأصل : جرهم (مدير) .

(٦) الزيادة من تاج العروس ٨/٣٧٣ حيث قال : بنو عبد بن ضخم بالفتح من العرب العاربة درجوا .

(٧) في الأصل : البقا - بالمقصورة ، و البقاء بفتح الباء الموحدة كورة من أعمال دمشق بين الشام و وادى القرى قصبتها عمان و فيها قرى كثيرة و مزارع واسعة -

معجم البلدان ٢/٢٧٧ .

(٨) في الأصل : أتخذ - بالبدال المهملة .

يلدى فاني صاحب بيت الله الحرام ، وإلى وفد العرب من كل أوب ، فأعطوه صنما يقال له هبل^١ ، فعمله حتى نصبه للناس بمكة ودعا الناس إلى عبادته و وضع للناس دينا ابتدعه لم يسبقه إليه أحد ، فسيب^٢ السائبة^٣ و بجر^٤ البحيرة و وصل الوصيلة^٥ و حمى الحامي^٦ ، فبايعته العرب على ذلك فذكروا والله أعلم أن إسافا^٧ كان رجلا من بني قنطوراء^٨

(١) هبل كزفر .

(٢) في الأصل : فسبب - بالباء الموحدة .

(٣) في الأصل : السايه - بالياء المثناة ، و السائبة المهملة وهي الناقة التي كانت تسيب لنذرو ونحوه أو لأنها ولدت عشرة أبطن كلها إناث فكانت لا تتركب ولا يشرب لبنها إلا ولدها أو الضيف ولا تمنع عن ماء أو كلاً حتى تموت ، فما نتجت بعد عشرة أبطن من أنثى شق أذنفا ثم خلى سبيلها مع أمها فلم يركب ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها إلا ضيف أو ولد وهي البحيرة بالفتح بنت السائبة .

(٤) في الأصل : نجد - بالنون و الجيم .

(٥) في الأصل : الوصلية ، و الوصيلة الشاة إذا نتجت عشر إناث متتابعات في خمسة أبطن ليس بينهن ذكر جعلت و صيلة فكان ما ولدت بعد ذلك للذكور منهم دون الإناث إلا أن يموت منها شيء فيشتركوها في أكله ذكورهم وإناثهم .

(٦) في الأصل : الحام ، و الحامي : الفحل من الإبل يضرب الضراب المعداد أو عشرة أبطن ثم يترك فلا ينتفع منه بشيء ولا يمنع من ماء ولا مرعى .

(٧) في الأصل : اساف .

(٨) في سيرة ابن هشام ص ٧١ : قنطوراء ، في تاج العروس ٣ / ١٠٠ : بنو قنطوراء ممدود و يقصر الترك أو السودان أو هي جارية لإبراهيم عليه السلام ولدت له أولادا ، من نسلها الترك والصين ، وفي سيرة ابن هشام ص ٧١ : بنو إسماعيل و بنو ثابت مع جدهم مضاض بن عمرو وأخواهم من جرهم وجرهم و قنطوراء يومئذ أهل مكة .

احدى امرأة من جرم/ يقال لها نائلة^٢ فقجر بها في الكعبة فسخها الله /
حجرين ، فغضب عمرو من ذلك فأخرج بني مضاض و كانوا أخواله
وكانوا أخرجوهم خروجاً من مكة ، فلحقوا باليمن ففرقوا في القبائل^٣ ،
فقال بكر بن غالب بن عمرو بن الحارث بن مضاض و هو يذكر مكة بعد
ما خرج منها : (الطويل)

كأن لم يكن بين الحجون^٥ إلى الصفا^٦ أنيس و لم يسمر بمكة سامر
بلى نحن كنا أهلها فأبادنا^٧ صروف^٨ الليالي و الجدود العواثر

(١) في الأصل : احب - بالياء الموحدة .

(٢) في الأصل : نائلة - بالياء المثناة .

(٣) في الأصل : القبائل - بالياء المثناة .

(٤) قائل الأبيات في سيرة ابن هشام ص ٧٣ و أنساب الأشراف ١ / ٨
و معجم البلدان ٨ / ١٤٠ : عمرو بن الحارث بن مضاض و ليس حفيده بكر كما في
المنق . و في أخبار مكة ص ٥٦ و معجم البلدان ٣ / ٢٢٧ و الأغاني ١٣ / ١١٠ :
نسبت الأبيات لمضاض بن عمرو (بن الحارث بن مضاض بن عمرو الجرهمي) ،
و زعم السهيلي في الروض الأتق ١ / ٨١ : أنها للحارث بن مضاض بن عمرو بن
سعد بن الرقيب بن هي بن نبت بن جروهم .

(٥) الحجون بفتح الحاء المهملة وضم الجيم المعجمة : جبل بأعلى مكة ، و قال السهيلي
على فرسخ و ثلثين منها ، و قال السكري : مكان على ميل و نصف من البيت -
معجم البلدان ٣ / ٢٢٧ و تاج العروس ٩ / ١٧١ .

(٦) الصفا بالفتح و القصر جبل مجزاء الحجر الأسود من الكعبة - معجم البلدان
٥ / ٣٦٥ .

(٧) في سيرة ابن هشام ص ٧٣ و أنساب الأشراف ١ / ٩ و أخبار مكة ص ٥٦ : فأزالنا .

(٨) في الأصل : ضروف - بالضاد المعجمة .

وأخرجنا^١ عمرو سواها لبلدة بها الذئب يعوى والعدو المحاصر^٢
وقال أيضا: (الطويل)

و كنا ولاة البيت والقاطن الذي

إليه يوفى نذره كل محرم

سكنا به^٣ قبل الظباء ورائة

لنا من بنى هي^٤ بن بني بن جرهم

فأزعجنا عنه وكنا عقيدته^٥

قبائل من كعب^٦ وعوف وأسلم

وقال حليل^٧ بن حبشية: (الرجز)

(١) الشطر الأول في الأغاني ١٣ / ١١١: وأبدلتاربي بها دار غربة، وفي أخبار مكة ص ٥٦: وبدلتاربي، وفي معجم البلدان ٨ / ١٤٠: وبدلتا كعب بها دار غربة، والمراد بعمرو: عمرو بن ربيعة (لحي).

(٢) في الأصل: المجاضر - بالجيم والضاد المعجمة، وفي الأغاني ١٣ / ١١١: المخامر، وفي معجم البلدان ٨ / ١٤٠: المكائر.

(٣) في الأصل: بها.

(٤) هي بن بني أبو جد عمرو بن الحارث (بن مضاض بن هي بن بني بن جرهم) قائل الأبيات المذكورة - قاله ابن بري في تاج العروس ١٠ / ٤١٧، وفي الروض الأتق ١ / ٨١: هي بن نبت بن جرهم.

(٥) العقيد: المعاهد والمعاهد.

(٦) كعب وعوف ابنا عمرو بن ربيعة أو لحي وأسلم بن أفضى بطن من خزاعة، والمراد بقبائل كعب وعوف وأسلم قبائل خزاعة.

(٧) قائل الرجز في تاريخ الطبري ٢ / ١٩٩ وأنساب الأشراف ١ / ٨ وأخبار مكة ص ٥٩: عمرو بن الحارث النبشاني.

واد حرام طيره ووحشه^١ نحن ولينا^٢ فلا نشه
وابن مضاى قائم^٣ يمسه^٤

وقال حليل أيضا: (الرجز)

نحن بنو عمرو ولاة المشعر نذب بالمعروف أهل المنكر
حسا ولسنا نهزة للمحضر^٥

٢٢٩/

/ فأجابه نصر بن الأحب العدواني: (الرجز)

إن الخنا منكم وقول المنكر و الصدق مناتحت وقع^٦ الكوثر^٧
جتاكم بالزحف في السنور^٨ بكل ماض في اللقاء مشهر^٩

قال: ثم صار البيت إلى عبد الدار بالقصة الأولى .

١٠ سبب إسلام خالد و عمرو ابني سعيد

ذكر العباس عن عبد الله بن الهاشمي^{١٠} قال: كان سبب ذلك أن خالد

(١) في الأصل: ووحشيه، والتصحيح من تاريخ الطبرى ١٩٩/٢ وفي أنساب
الأشراف ٩/١: ووحشة، وهو خطأ .

(٢) في تاريخ الطبرى ١٩٩/٢ و أنساب الأشراف ٩/١: ولاته .

(٣) في الأصل: قائم - بالياء المثناة .

(٤) في أخبار مكة ص ٥٩: يهشه، وهو خطأ .

(٥) المحضر: المغير .

(٦) في الأصل: دفع - بالدال المهملة والفاء .

(٧) الكوثر كجوهر: الكثير للثقف من الغبار .

(٨) السنور كفضنفر: كل سلاح من حديد .

(٩) في الأصل: مشعر - بالعين المهملة، وشهر السيف بتشديد الهاء: سله ورفع .

(١٠) هو عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي =

ابن سعيد بن العاص رأى رؤيا^١ قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم كان
ظلمة غشيت مكة فلم يبصر لها سهلا ولا جبلا ، ثم رأى نورا سطع
من زمزم كهيئة المصباح ثم علا فسمع هاتقا في النور يقول : سبحانه
سبحانه ! هلك ابن مارد بمحطمة^٢ الغضا^٣ بين أذرح^٤ و الأكمة^٥ ، سبحانه
سبحانه ! بعث النبي الأمامي ، سبحانه سبحانه ! كذبه أهل هذه القرية ، و تعذب^٦
مرتين و تهلك في الثالثة ، و علا النور حتى رأيت نخل يثرب و فيه
الأعذاق^٧ ، فأتى خالد بن سعيد أخاه عمرا و كان صفيه^٨ من بين إخوته ،
فقص عليه رؤياه ، فقال له عمرو : يا أخى ! إن صدقت رؤياك ليحدثن في

= ابويحيى المدني ، ووقه أكثر نقدة الرواة ، مات سنة ٥٩٩هـ - تهذيب التهذيب ٢٨٤/٥ .
(١) ذكر رؤياه في الاستيعاب ١٥١/١ والإصابة ٤٠٦/١ مختلف جدا عما ذكره المؤلف .
(٢) في الأصل : بخطمه ، ولعل الصواب ما أثبتنا ، والحطمة : النار الشديدة ، وفي
تهذيب تاريخ دمشق ٤٦/٥ : بهضبة .

(٣) في الأصل : العصا ، والغضا : شجر من الأثل خشبه من أصلب الخشب وجره
يبقى زمنا طويلا لا ينطفى ، وفي تهذيب تاريخ دمشق ٤٦/٥ : الحصا - بالحاء ثم
الصاد المهملة .

(٤) في الأصل : أذرح - بالجيم ، ولعل الصواب : أذرح بفتح الهمزة وسكون
الذال المعجمة وضم الراء وهو اسم بلد في نواحي البلقاء وعمان في الشام -
معجم البلدان ١٦١/١ .

(٥) الأكمة بضم الهمزة : قرية باليامة - معجم البلدان ٣١٨/١ .

(٦) في الأصل : تعذب ، وفي تهذيب تاريخ دمشق ٤٦/٥ : تتوب .

(٧) الأعذاق : عناقيد النخل ، واحدها العذق كحذق .

(٨) في الأصل : صفيه .

ولد عبد المطلب حدث شريف ، وكانا شريكين في تجارتها يقيم أحدهما
 عاما و يسافر الآخر ، فخرج عمرو إلى الشام في نوبته^١ و بعث الله
 محمدا صلى الله عليه فآمن به خالد ، و سمع بأخيه مقبلا فلقبه في موضع لم يكن
 يلقاه في مثله^٢ ، فلما بصر به عمرو راعه ذلك و قال : يا أخى ! استقبلتنى
 / في موضع لم تكن لتستقبلنى في مثله فهل حدث حدث ؟ قال : لم يحدث ٥ / ٢٣٠
 إلا خير ، ثم خلا به فقال : يا أخى ! أما تذكر الرؤيا^٣ التى كنت قصصتها
 عليك ؟ قال : ما اذكرنى لها ، قال : فقد بعث الله محمد بن عبد الله بن
 عبد المطلب نيا يدعو إلى الله ، فآمن عمرو و دخلا جميعا مؤمنين يكتمان^٤
 إيمانها قال : و دخل النبي صلى الله عليه على سعيد بن العاص في مرضه
 الذى مات فيه و قد أغمى عليه و فى يد النبي صلى الله عليه خرقة فوضعها^٥
 على جبهة سعيد فأفاق^٦ سعيد ، فبصر بالنبي صلى الله عليه عند رأسه
 فقال : أنت الذى تعيب آلهتنا و تسفه أحلامنا ، لئن رفع الله سعيدا ليجلينك
 عن مكة ، و رجله فى حجر خالد و رأسه فى حجر عمرو ، فبذا رأسه
 و رجله و قالوا : لا رفع الله صرعتك ! ثم التفتا إلى النبي صلى الله عليه و سلم
 و قالوا : قد آمنا بك و صدقناك ، فيقال إن هذه الآية نزلت فيها^٥

(١) فى الأصل : ينوته .

(٢) فى الأصل : مسئله .

(٣) فى الأصل رؤيا (مدير) .

(٤) فى الأصل : بكتمان .

(٥) فى الأصل : التى (مدير) .

(٦) فى الأصل : اذا فاق .

” لا تجمد قوما يؤمنون بالله و اليوم الآخر يوادون من حاد الله و رسوله^١“

إلى آخر الآية ، فأمر سعيد بحبسها حبسا و اشتد وجهه ، فقال :

أخرجوني إلى مالي بالطائف ، فأخرجوه فمات بأرض يقال لها : الظريبة^٢ ،

و أبان بن سعيد أخوهما لم يسلم يومئذ ، فأنشأ يقول : (الطويل)

ه الأليت ميتا بالظريبة شاهد لما يفترى^٣ في الدين عمرو و خالد

أضافا إلى دين^٤ جميعا فأصبحا يعينان من أعدائنا من نكايد^٥

فأجابه عمرو و قال : (الطويل)

/ ٢٣١ / أخي ما أخي لا شاتم أنا عرضه و لاهو عن سوء المقالة^٦ مقصر^٧

يقول إذا شكت^٨ عليه أموره الأليت ميتا بالظريبة^٩ ينشر

(١) سورة ٥٨ آية ٢٢ .

(٢) الظريبة كجهينة : أرض في ناحية الطائف - معجم البلدان ٨٥/٦ .

(٣) في الأصل : يمتري ، و التصحيح من سيرة ابن هشام ص ٧٨٢ و نسب قريش ص ١٧٥ و معجم البلدان ٨٥/٦ .

(٤-٤) أضافا إلى دين : أسرعا إليه ، و الشطر الأول في سيرة ابن هشام ص ٧٨٢ و نسب قريش ص ١٧٥ و معجم البلدان ٨٥/٦ : أطاعنا أمر النساء فأصبحا ، و في الإصابة ٥٣٩/٢ اطاعا معا .

(٥) في الأصل : نكائد - بالهمزة ، و في معجم البلدان ٨٥/٦ : كل ناكذ .

(٦) في الأصل : المقال ، و التصحيح من سيرة ابن هشام ص ٧٨٢ و نسب قريش ص ١٧٥ و معجم البلدان ٨٥/٦ و الإصابة ٥٣٩/٢ .

(٧) في الأصل : مقصد - بالدال ، و التصحيح من المصادر المذكورة آنفا .

(٨) في الأصل : شئت ، و التصحيح من نسب قريش ص ١٧٥ ، و في المصادر الأخرى المذكورة آنفا : اشتدت ، و معنى شكت : شقت .

(٩) في الأصل : بالظريبة - بالطاء المهملة .

فدع^١ عنك ميتا قد مضى لسبيله^٢ وأقبل إلى الحي^٣ الذي هو أقر
 فلما أشرف النبي صلى الله عليه على الطائف^٤ إذا هو بقبر مشيد وعلى يمينه
 أبو بكر رضى الله عنه وعلى يساره^٥ خالد بن سعيد رحمه الله ، فقال أبو بكر:
 أبى وأمى! هذا قبر أبى أحيحة سعيد بن العاص المشرك لا رحمه الله!
 فقال خالد: بل أبو قحافة^٥ فلا رحمه الله! فوالله ما كان يقرى ضيفا^٥
 ولا يمنع ضيفا^٦! وما يسرنى أن أباقحافة أبى وأن أبأحيحة فى أعلى
 عليين ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وقال: يا أبابكر! لا تسبوا
 الأموات فتغضبوا الأحياء .

حروب بنى عدى بن كعب بن لوى فى الإسلام

ابراهيم بن المنذر بن عبدالله الحزامى^٧ قال حدثنى عمر بن أبى بكر ١٠
 المؤملى عن سعيد بن عبد الكريم عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد

(١) فى الأصل: ندع - بالنون .

(٢) فى سيرة ابن هشام ص ٧٨٢ ومعجم البلدان ٦/٨٥: الأذننى .

(٣) فى الأصل: الطائف - بالياء المثناة ، والطائف بلد جبل على نحو خمسين ميلا فى
 شرق مكة .

(٤) فى الأصل: يسره .

(٥) أبو قحافة بضم القاف هو والد أبى بكر - انظر تهذيب تاريخ دمشق ٥/٤٨٠ .

(٦) فى الأصل: صينما .

(٧) الحزامى بكسر الحاء المهملة بعدها زاي ، كان له علم بالحديث ومروءة وقدر ،

وقه عامة أصحاب الحديث ، ولد بالمدينة ومات بها حوالى سنة ٢٣٦ هـ

وتهذيب التهذيب ١٦٦ و ١٦٧ .

ابن الخطاب عن أبيه قال: كان من حديث الحرب التي كانت بين عدى
ابن كعب في الإسلام أن أبا الجهم^١ بن حذيفة بن غانم كان من رجال
قريش في الجاهلية وكان يوازن عمر بن الخطاب قبل إسلامه في^٢ غيلته^٣
لرسول^٤ الله صلى الله عليه و معاداته ، فأكرم الله عمر بما أكرمه من الإسلام
و استجاب فيه دعوة نبيه عليه السلام و أعز به دينه و أبطأ / أبو الجهم عن
الإسلام حتى أسلم يوم الفتح^٥ ، ثم انتقل إلى المدينة و لزم النبي صلى الله
عليه ، و بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه أتى بنخيمتين^٦ سوداوين فلبس
إحدهما^٧ و بعث بالآخرى إلى أبي الجهم ، وكانت خيمته رسول الله
صلى الله عليه ذات علم فكان إذا قام إلى الصلاة نظر إلى عليها فكرها
١٠ لذلك و بعث بها إلى أبي الجهم بعد ما لبسها لبسات و أرسل إلى خيمته
أبي الجهم فلبسها بعد ما لبسها أبو الجهم لبسات ، وكان أبو الجهم في
خلافة عمر يجلس في موضع البلاط^٨ بالمدينة في أشياخ من نظرائه من

(١) صرح ابن حجر في الإصابة ٤/٣٥٥ أن اسمه عبيد عند الزبير بن بكار و ابن سعد ،
و عامر عند البخاري .

(٢) في الأصل : على .

(٣) في الأصل : عيله ، والغيلة بالكسر : الخديعة والاعتقال .

(٤) في الأصل : رسول .

(٥) يعني فتح مكة و كان ذلك سنة ٨ من الهجرة .

(٦) الخيمته كصحيفة : كساء أسود مربع له علبان ، و الجمع نمائص .

(٧) في الأصل : أحدهما .

(٨) البلاط بكسر الباء و فتحها : موضع بالمدينة مبلط بالحجارة بين مسجد النبي =

أهل مكة يتحدثون ، فكان الفقى من قتيان قريش يمر بهم فيرمونه بعيوب آباءه و أمهاته في الجاهلية ، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فنهام عن ذلك المجلس ، فلما قتل عثمان بن عفان خرج به نقر من قريش ليلا ليصلوا عليه و يدفونه فأناهم جيلة بن عمرو الساعدي فنتعم الصلاة عليه ، فقال أبو الجهم و هو في القوم : و الله الئن لم تصلوا عليه لقد صلى عليه رسول الله صلى الله عليه ، و كانت تحت أبي الجهم خولة بنت القعقاع بن معبد بن زرارة ابن عدس^١ فولدت له محمد بن أبي الجهم ، و كان له حميد^٢ بن أبي الجهم فأمه حبيبة^٣ بنت الجعيد بن جماعة^٤ بن قيس بن زهير بن جذيمة العبسي ، و كان له صخر^٥ و صغير^٥ من أم ولد^٦ ، و كان له عبد الرحمن من أم ولد ، و عبد الله الأصغر و سليمان من أم ولد يقال لها زجاجة^٧ و هي أخيدة^٨ / من ١٠ / ٢٣٣

= و بين سوق المدينة - معجم البلدان ٢/٢ .

(١) عدس كزفر .

(٢) حميد كزبير .

(٣) في نسب قريش ص ٣٧٠ : أميبة .

(٤) في نسب قريش ص ٣٧٠ : كنانة .

(٥) صغير كزبير .

(٦) اسمها مريم بن سليح بكريح - نسب قريش ص ٣٧٠ .

(٧) في الأصل : الزجاجة .

(٨) الأخيدة : الأسيرة ، السيئة ؛ و في نسب قريش ص ٣٧٠ : أمهما (عبد الله

الأصغر و سليمان) أم عبد الله بنت الحارث بن حر بن النعمان بن أخيدة من

غسان ، و هو خطأ .

غسان ، و كان بنو أبي الجهم أشداء^١ جلداء^٢ ذوى شر و عرام^٣ ،
 و لم يكن يتعرض لهم أحد إلا آذوه ، فكان السلطان منهم فى مؤونة و مشقة ،
 و قد كان عمرو بن الزبير يمد جبلا فيعرض به الطريق و هو فى أيدى
 حبشانه ، فاذا مر إنسان فلقوه فيسقط على وجهه ، فر الحسن بن على
 عليه السلام فقال له حبشانه: يا ابن رسول الله! نحن مأمورون ، فقال عليه السلام:
 ٥ فيه لو يحد مسافها ، و عدل عنهم إلى طريق آخر فر بهم أبو الجهم
 و هو مكفوف فلقوه فسقط ، فلما أتى منزله جمع بنيه ثم أخرج ذكره
 فبزق عليه و قال: لو خرج من هذا حراً ما فعل بي ما فعل ، فشى بنوه
 إلى دار عمرو^٤ فأشعلوا بابه بالنار يلتمسون أن يخرج إليهم ، فلم يفعل ،
 ١٠ فخرج إليهم مروان بن الحكم و هو أمير المدينة فى خلافة معاوية حاجا
 فينا هو يسير يوما فى مركبه فى بعض الطريق دنا منه عبد الله بن مطيع
 ابن الأسود فكلمه بشيء فرد عليه مروان فأجابه ابن مطيع فأغظ له
 فى القول ، فأقبل مصعب بن عبد الرحمن بن عوف و هو يومئذ على شرط
 مروان فضرب وجه ناقة ابن مطيع بسوطه و قال: تنح ، قتنحى ، و أقبل
 ١٥ صخير بن أبي الجهم يتخلل الموكب حتى دنا من مصعب فخطم^٥ أنفه بالسوط

(١) فى الأصل: أشد آ .

(٢) فى الأصل: جلد آ .

(٣) العرام بضم العين: الأذى .

(٤) فى الأصل: جر - بالجيم المنجمة .

(٥) فى الأصل: همروو .

(٦) فى الأصل: فخطم - بالحاء المهملة ، و معنى خطم بالحاء: ضرب .

ثم ولي وهو على ناقه له مهريّة^١ بكرة^٢ وأمسك مصعب على أظهته ثم دنا
من مروان فأخبره/ الخبر واستعداه على صخير، فوقف مروان وغضب / ٢٣٤
غضباً شديداً وقال: عليّ به، والله لأقطعن يده! فقال ابن مطيع:
لقد أردت أن تكثر جذمي^٣ قريش، فاتبعه قوم فلم يقدرُوا^٤ عليه
ولم يتعلقوا به حتى نجوا، فلما انتهى القوم إلى مكة وقضوا حجهم بعث عبد الله
ابن مطيع جارية له يقال لها خيرة ذات ميسم وعقل ولسان وكان اتباعها
بأربعة آلاف درهم إلى عبد الملك بن مروان وهو يومئذ غلام بطرقة^٥
وقال لها: تعرضي لصاحب الشرط، فإن كلك فلكميه وضاحكيه؛
فانطلقت الجارية ففعلت ما أمرت به، فلما مرت بمصعب بن عبد الرحمن
سألها لمن هي وما أمرها؟ فأجابته وراجعتة الكلام، فأعجبته فبعث إلى
عبد الله بن مطيع يسومه بها، فبعث بها إليه فقبضها مصعب وبعث إليه
بمنها، فأبى أن يقبله وقال: إن مثلي لا يبيع مثلك، فلما حضر الصدر^٦

(١) مهريّة بفتح الميم، نسبة إلى مهرة وهي قبائل كانت تسكن أرضاً جلها

الصحاري في شمال شرق حضرموت تمتاز بإبها بسرعة السير.

(٢) في الأصل: منكرة - بالنون، وفي تهذيب ابن عساكر ٦/٤٠٩: مبكرة - بالباء

الموحدة، وهو أيضاً خطأ، والبكرة بالفتح: الفتية من الإبل.

(٣) جذمي كندمي جمع الأجذم وهو مقطوع اليد.

(٤) في الأصل: يقدرُوا.

(٥) في الأصل: بطرفه، والطرف بكسر الطاء: الكريم من الخيل والحديث

من المال، واحدها طرفة.

(٦) يعني مجلس الأمير.

ركب عبد الله بن مطيع و عبد الله بن صفوان بن أمية الجمحي إلى مصعب
ابن عبد الرحمن فاستوهباه الضربة^١ التي يطلب بها صخير بن أبي الجهم
فوهبها^٢ لها ، فلما قدموا المدينة أرسل في ذلك صخير بن أبي الجهم أياتا
من رجز فبلغت مصعبا فقدم على ما كان منه ولم يجد بدا من التمام
٥ عليه ، و ذلك قول صخير بن أبي الجهم : (الرجز)

نحن خطمنا^٣ بالقضيب مصعبا يوم كسرنا أنفه ليغضبا
/ لعل حربا بيننا أن تنشبا^٤ لأن عبدا قد تعال^٥ مرقبا / ٢٣٥
و كان في القوم هجينا مغربا^٦ ضربته بالسوط حتى أندبا
و ما أبالي قول من تعصبا إذا مشت^٧ حولي عدى غضبا^٨
١٠ و ارتكبت^٩ خيرة منه مركبا و لعبت منه و تلهو^{١٠} ملعبا

(١) في الأصل : الضرته (مدير) .

(٢) وردت قصة مصالحة صخير بن أبي الجهم مع مصعب بن عبد الرحمن في نسب
قريش ص ٣٧١ و ٣٧٢ مختلفة جدا عما ذكرها ابن حبيب هنا .

(٣) في الأصل : حطمنا - بالحاء المهملة .

(٤) في الأصل : تنشبا .

(٥) في الأصل : أن تعاطى - بالطاء ، انظر تهذيب ابن عساكر ٦ / ٤٠٩ .

(٦) في الأصل : مغربا - بالفاء .

(٧) في الأصل : مست - بالسين المهملة .

(٨) في الأصل : و عصبا .

(٩) في الأصل : و ارتحلت - بالحاء .

(١٠) في الأصل : و يلهو - بصيغة المذكر .

ثم أيننا عاتبا إن يتبا^١ فلا يجد إلا السلاح مذهباً
ثم إن خولة^٢ بنت القعقاع كبرت وسقمت ووجعت مفاصلها وثقلت
رجلاها فأتاها أبو الجهم بعد ما تطاول وجعها ذات يوم يعودها ،
فقال له : إني مسحورة وإن زجاجة^٣ هي التي سحرتني ، وقد قيل لي
إن شفائي في مخ ساقبها إن ادهنت به ، وإلى أن فعلت لم يكن دون^٥
شفائي شيء ، فقال أبو الجهم و كانت فيه بقية من عمية^٤ الجاهلية : نعم
لك ذلك و قلّ لك ، ثم خرج من عندها ونمى الخبر إلى أم ولده وإلى
ابنهما عبدالله و سليمان^٥ فأتيا أباهما فذكر له الذي بلغهما من ذلك
فوجدا رأيه عليه ، وأخبرهما أنه فاعل ، فعظما عليه و ذكراه الله تعالى
و الإسلام و الحق ، فأبى و قال^٦ : ليست أمكما عندي كخولة ولا أتما^{١٠}
عندي كولدها ، فلما أعيأهما انطلقا إلى خولة و كلباها و قالا لها : إنك
لم تسحري و إنما الذي بك داء من الأدواء التي تعرض للناس ، و هذا
من / قول النساء و قول من لا رأى له و لاعقل ، فاتقى^٧ الله و كنى عنا

٢٣٦/

(١) في الأصل : يعينا - بالنون .

(٢) في الأصل : خويلة .

(٣) زجاجة اسم أم ولد أبي الجهم كما مر .

(٤) في الأصل : عمية ، والعمية بفتح العين و تشديد الياء : الغواية ، و بكسر العين

و تشديد الميم المكسورة : الكبر .

(٥) في الأصل : سلين .

(٦) في الأصل : قالت .

(٧) في الأصل : فاتقى .

ولا تحملي أبانا على ما لا ينبغي أن يركبنا به، فقالت لهما: أمكما سحرتني وقد كنت أظن ثم حقق ظني ما أتيت به من الخبر، فانصرفا عنها وأتيا إختوتها فذكرا لهما ما قال أبوهما وما قالت خولة وسألاهم^١ أن يكفوها عما هما عليه من سوء رأيها، فقال محمد وهو ابن خولة: ما يأمرنا أبونا وأمننا بشيء حسن ولا قبيح إلا أطعناهما فيه، وتابعه إختوته الآخرون ٥
صخر وصخير وعبد الرحمن على قوله وكانوا على مثل رأيه، وأما حميد فكان غائبا بالعراق، فأغظا لهما القول وقالوا^٢: إن كنا عذرنا شيئا كبيرا أو امرأة كبيرة سقيمة سفينة لرأيها، رأى النساء فما عذرکم عندنا، والله لا يكون هذا أبدا حتى نقتل والله لا نقتل حتى يقتل بعضكم ١٠
فلا تبقوا إلا على أنفسكم، ونشب الشر بين بني أبي الجهم وشغلوا عن الناس وصار بأسهم بينهم، وخرج عبد الله وسليمان ابنا أبي الجهم فأتيا عبد الله بن عمر بن الخطاب فقصا عليه القصة وسألاه أن يمنعها وينصرهما، فقال: سبحان الله! هذا أمر لا يكون، منع الإسلام هذا ونحوه، فجعلوا يعيدان عليه الحديث فيخبرانه بما قالوا وقيل لهما، ١٥
فلا^٥ يصدق بأن ذلك يكون، فخرجا من عنده فلقبها المسورة^٦

(١) في الأصل: سألا لهما .

(٢) في الأصل: قالوا .

(٣) في الأصل: كنا .

(٤) في الأصل: رأيتا .

(٥) في الأصل: فلا - بالقاف .

(٦) المسورة كرفق .

ابن مخزومة^١ / الزهري فسألها، عن شأنها، فأخبراه الخبر و ذكر له ما كلفه عبدالله
وما رد عليها، فقال لها: إن ابن عمر قد^٢ نزل عن الدخول^٣ في اختلاف أمة
محمد صلى الله عليه وسلم فكيف يدخل في اختلاف بني أبي الجهم، أعمدا
إلى من هو أشرع إليكما منه و إلى ما تريدان، فانطلقا حتى دخلا على
عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب فقصا عليه قصتها إلى أن بلغنا^٤ ذلك
الموطن فأفرعه ما أتيا^٥ به و قال: مهلا انظر في هذا الأمر و أثبت^٦
فيه و أعلم حقه من باطله، فدعا ابنه عمر بن عبد الرحمن و هو ابن الثقة^٧
و كان يقال له المصور من حسنه و جماله و كان قد وفد على معاوية
و أقام عنده شهرا ثم قام إليه يوما فقال: يا أمير المؤمنين! أفض لي
حاجتي، فقال له معاوية: أفضي لك أنك أحسن الناس وجها، ثم قضى^٨
له حاجته و وصله و أحسن جائزته، فقال له عبد الرحمن: يا بني انطلق
إلى عمك أبي الجهم فسل عنه و عن حاله و عن صاحبه و وجعها^٩ ثم
ادخل على ابنة القعقاع فسلم عليها و أقعد إليها و سلها عن وجعها
و ما تجد ثم أحص^{١٠} ما يردان عليك من القول، ثم أقبل إلى، فانطلق

(١) في الأصل: مخزومه - بالزاي المعجمة، و مخزومة - بفتح الميم و الراء .

(٢-٣) في الأصل: نزل الدخول، و نزل عن بمعنى ترك .

(٣) في الأصل: بلغ .

(٤) في الأصل: اتاه .

(٥) في الأصل: اثبتت، و تثبت في الأمر: تأنى فيه و غص عنه .

(٦) هي أم عمر بنت سفيان بن عبدالله الثقفي - نسب قريش ص ٣٦٣ .

(٧) في الأصل: و رجعا - بالراء المهملة .

(٨) في الأصل: اخص - بانحاء المعجمة، و معنى أحص: اضبط و احفظ .

الفتى قعمل ما أمره به أبوه ، فلما سأل أبو الجهم عن امرأته قال : إنها
لسقيمة لا تحرك يدا ولا رجلا ولا قلب إلا ما قلبت وقد قيل لها
/٢٣٨ إنها مسحورة / وإن شفاها قريب مني ، ثم دخل إلى خولة فسلم عليها
و جلس إليها واستخبرها عن وجهها فجاءته بمثل ذلك وقالت له : سحرتني ،
٥ وقد وعدني أبو الجهم أن يذبحها و يزرع لي منح ساقها فأدهن به ، فانصرف
عمر بن عبد الرحمن فزعا مروعا لما سمع ولم يكن بلغه الأمر قبل ، فأبلغ
أباه ما قال وما قيل له و عبد الله و سليمان جالسان عنده فقال لهما
عبد الرحمن : ما أرى الأمر إلا حقا و أيم الله لا يصلون إلى ما يريدون
منكما و من أمكما أبدا إن شاء الله ، و أمرهما بأن يحملتا أمهما و ما كان
١٠ لهما من أهل و مال ثم ينتقلا إليه ، فعلا فأنزلها في دار مولاه عبيد بن
حنين و هو مولى أمه لبابة بنت أبي لبابة الأنصارية و كانت من سبي
عين التمر^٦ الذين سبهم خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر الصديق رضى الله عنه
و كان عبيد بن حنين لييا قبيها علامة ، و كان عبد الرحمن بن زيد حين
ولى مكة و لاه قضاء^٧ أهل مكة ، و انطلق عبد الله و سليمان ابنا أبي الجهم

(١) في الأصل : وقيد .

(٢) في الأصل : أن .

(٣) في الأصل : يحمل .

(٤) بن عبد المنذر - نسب قريش ص ٣٦٣ .

(٥) زيد في الأصل : « منه » بعد كانت .

(٦) عين التمر : بلدة قريبة من الأنبار بالعراق في غرب الكوفة -

معجم البلدان ٢٥٣/٦ .

(٧) في الأصل : قضا .

إلى عاصم بن عمر بن الخطاب قصصا عليه أمرهما وأخبراه بما كان من رأى عبد الرحمن فيها فقال لهما: وأنا معكما ولن يصل إليكما شيء. تكرر هاهنا، وانطلقا إلى زيد بن عمر بن الخطاب وأمه [أم - ١] كلثوم بنت علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فأخبراهما الخبر وسألاه النصر، فأجابهما / وقال: لا هزيمة^٢ عليكما ولا ضم^٣، وأتيا نبي عبد الله بن عمر بن الخطاب ٥ / ٢٣٩
 الأكبر عمر ومحمدا وعثمان وأبا بكر وأمه أسماء بنت عطار بن حاجب بن زرارة^٤ فأخبراهم الخبر وسألاه النصر فوعدهما ذلك، وأتيا ابني سعيد بن زيد بن عمرو بن نقييل: زيدا^٥ وعبد الله، وأمهها جليسة بنت سويد بن صامت الأنصارية ومحمدا وإبراهيم ابني سعيد^٦ وأمهها حزمة بنت قيس الفهرية أخت الضحاك بن قيس فوعدهما النصر، وأتيا ١٠
 نبي سراقه ونبي المؤمل فأجمعوا على نصرهما وموتتهما، ولما رأى بنو أبي الجهم الأكبر ما فعل أخوهم انطلقوا إلى عبد الله بن مطيع بن الأسود فأخبروه خبر إخوتهم واستنجاهما بنى الخطاب وغيرهم من قومهم ومن

(١) في الأصل: لثن .

(٢) ليست الزيادة في الأصل .

(٣) الهزيمة: الظلم .

(٤) الضيم: الظلم .

(٥) في الأصل: زارة .

(٦) في الأصل: سعد، والصواب: سعيد، كما في نسب قريش ص ٣٦٥ .

(٧) في الأصل: رندا .

(٨) يعني سعيد بن زيد بن عمرو بن نقييل .

ظاهرهما منهم ، وكان بنو أبي الجهم يد عبد الله بن مطيع وناهضته^١ في كل مهمة نزلت به وأمر أراده ، فقال لهم : أما ما أردتم بذات حرمتكم وأم ولد أيكم فاني لا أرى أن أعلم^٢ عليه ولا أن أدخل معكم فيه وأما غير ذلك فوالله لو أن أخي وابن أمي وأبي عاداكم لنصرتكم عليه ، ثم مشوا في رهطهم بنو عويج^٣ بن عدى فلما علموا أن عبد الله بن مطيع قد تابعهم وشابعهم مالوا إليه ثم لم يتغادر منهم أحد منهم سليمان^٤ ابن أبي حشمة^٥ بن حذيفة وحكيم بن مؤرق^٦ بن حذيفة وهما أخوان لأمهما الشفاء^٧ بنت عبد الله [بن شمس بن خلف بن صدّاد بن عبد الله ابن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب -^٨] / وعبد الرحمن بن حفص / ٢٤٠

(١) في الأصل : ظاهرها .

(٢) ناهضة الرجل : بنوايه الذين يغضبون له وينهضون معه وخدمه القائمون بأمره .

(٣-٣) في الأصل : ارشأ يعلم .

(٤) عويج كزبير .

(٥) في الأصل : سلين .

(٦) في الأصل : جتمه - بالجيم والتاء المثناة ، والتصحيح من نسب قريش ص

. ٣٧٤ - ٣٧٠

(٧) لم يذكره مصعب في نسب قريش بين أبناء حذيفة وقد ذكر ابنين له

اسمها شريق كزبير وورقة بالتحريك ص ٣٧٠ ، ومؤرق كحدث .

(٨) في الأصل : السفا - بالسين والألف المقصورة .

(٩) ليست الزيادة في الأصل ، استفدناها من نسب قريش ص ٣٧٤ ، وقال

ابن عبد البر في الاستيعاب إن الشفاء كانت من عقلاء النساء وفضلائهن وكان

رسول الله يأتيها ويقبل عندها في بيتها وقد كانت اتخذت له فراشا وإزارا

ابن (٩٣)

ابن خارجة بن حذافة بن غانم [و - '] عبد الرحمن بن مسعود بن الأسود
ابن حارثة و نافع بن عبد عمرو بن عبد الله بن فضلة^١ بن عوف و إبراهيم
ابن نعيم و صالح^٢ بن النعمان بن عدى الذى استعمله^٣ عمر بن الخطاب
على دستميسان^٤ صاحب الجوسق المتهدم^٥ و لم يستعمل أحدا فيما علمناه

= ينالم فيه و كان عمر يقدمها فى الرأى و يرضاها و يفضلها و ربما ولاها
شيئا من أمر السوق ، و كانت الشفاء ترقى فى الجاهلية ، و رزاح بفتح الراء و ليس
بكرها كما فى نسب قريش .

(١) ليست الزيادة فى الأصل .

(٢) فى الأصل فضيلة ، و التصحيح من نسب قريش ص ٣٨٢ و ٣٨٣ .

(٣) فى الأصل : صلح .

(٤) يعنى النعمان أبا صالح و هو النعمان بن عدى بن فضلة بن عبد العزى بن حوثان
ابن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب - نسب قريش ص ٣٨١ .

(٥) دستميسان بفتح الدال و سكون السين و ضم التاء و كسر الليم و سكون
الياء : كورة جليلة بين واسط و البصرة و الأهواز و هى إلى الأهواز أقرب -
معجم البلدان ٤/٥٩ ، و الأشهر أنه كان عامل ميسان و هو أيضا كورة متصلة
غربا و شمالا بدستميسان فى أسفل العراق .

(٦) الجوسق المتهدم إشارة إلى أبيات نظمها النعمان فعزله عمر من أجلها ، و هذا
نص اثنين منها :

من مبلغ الحسناه أن حليلها بميسان يسقى فى زجاج و حنم

لعل أمير المؤمنين يسوءه تنادمتا فى الجوسق المتهدم

انظر طبقات ابن سعد طبعة لاندن ٤/١٠٣ و الاستيعاب ١/٢٩٦ و فتوح البلدان

للبلاذرى ص ٢٩٣ و نسب قريش ص ٣٨٢ و تاريخ عمر للجوزى ص ٨٦ و شرح

نهج البلاغة ٣/٩٨ و معجم البلدان ٨/٢٨٨ و كثر العمال للبرهانفورى الهندى ٢/١٧٥

و إزالة الخفاء لولى الله الهندى ٢/٧٣ .

من بنى عدى غيره فافتقرت بنو عدى فرقتين ووقع الشر ونشبت
العداوة بينهم وكان كهولهم يقعدون في منازلهم ويخرج شباهم ليلا
فيجتلدون بالعصى ويرمون بالحجارة ولا يفتقرون إلا عن شجاج^١ وجراح
وكسر أيد وأرجل، فطال ذلك البلاء بينهم وكانوا إذا لم يخرجوا
يرتمون ليلا من السطوح بالنبل والحجارة وكان من أشد وقعة كانت
بينهم ليلة التقوا فيها بحرة واقم^٢ ففقت عين نافع بن عبد عمرو وكسرت
رجل صالح بن النعمان وثل على بنى أبي الجهم الأكبر موازرة بنى
الخطاب رهطهم^٣ [و-^٤] إخوانهم وأرادوا أن يستظهروا ببعضهم
فأتوا واقد بن عبد الله^٥ وسالم بن عبد الله وهما يومئذ قتيان حدثان
١٠ فذكرا لهما تظاهر العشيرة عليهم وشكوا بنى عبيد الله بن عمر وقالوا:
كنا بهم واثقين لقرابتنا بهم من قبل الخوالة مع الذى كنا عليه من المودة
والملاطفة فصاروا^٦ علينا ألبا^٧ واحدا وأخوانا وكان بين بنى عبد الله

(١) فى الأصل: شجن - بالتحريك، ومعناه الحزن وهو لا يناسب السياق،
والشجاج كرماح جمع الشجة كبقعة وهى جراحة فى الرأس خاصة .

(٢) حرة واقم بكسر القاف: إحدى حرتى المدينة فى شرقها سميت برجل من
العالمى كان نزلها فى القديم - معجم البلدان ٣/٢٦٢ .

(٣) فى الأصل: وهطهم - بالواو .

(٤) ليست الزيادة فى الأصل .

(٥) يعنى عبد الله بن عمر بن الخطاب وسالم أيضا ابن عبد الله بن عمر .

(٦) فى الأصل: صاروا .

(٧) الألب بفتح الهمزة وكسرها: القوم تجمعهم عداوة لإنسان يقال «هم على
ألب واحد» أى مجتمعون على بالظلم والعداوة .

و بنى عبيد الله بعض ما يكون بين بنى العم ققارباهم في القول و الهوى
 ولم / يقدر^١ على المعونة لطية أيهما، فانصرفوا عنهم راضين، وأقبل حميد / ٢٤١
 ابن أبي الجهم من العراق و معه الحر بن عبيد الله بن عمر^٢ أمه أم ولد
 وكان بنو عبد الله يذفونه، فأعانا عبد الله^٣ و سليمان^٤ فقال عبد الله بن
 أبي الجهم يذكر ما كان بينهم بحجة واقم: (الطويل) ٥

رددنا بنى العجماء^٥ عنا و بغيرهم و أحر عاد في الغواة الأشائم^٦
 بحول من الله العزيز و قوة و نصر على ذى البغي حامى^٧ المآثم^٨
 و ذكر ابن زيد^٩ ذى الفضائل^{١٠} إنه له عادة يجرى بدفع المظالم
 أقام لنا منه قناة صلية و لم يستمع فينا مقالة لأنم^{١١}

(١) في الأصل: يقدر .

(٢) في الأصل: عمرو .

(٣) عبد الله و سليمان ابنان لأبي الجهم بن حذيفة من أم ولده زجاجة .

(٤) في الأصل: سلمن .

(٥) يعني آل مطيع و مسعود و فاطمة أمهم العجماء بنت عاصم بن الفضل بن

عفيف بن كليب بن حبشية و أبوهم الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد

ابن عويج بن عدى .

(٦) في الأصل: الأشايم - بالياء المثناة .

(٧) في الأصل: جامى - بالجيم المعجمة .

(٨) في الأصل: المآثم .

(٩) في الأصل: زند، يعني عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب .

(١٠) في الأصل: الفضائل - بالياء المثناة .

(١١) في الأصل: لايم - بالياء المثناة .

وأحضر فينا عاصم^١ الخير نصره و ما خارا^٢ فرد مستغيث^٣ كماصم
 وزيد^٤ أتيناه فهش ولم يخم^٥ لدن أن ندبناه ابن خير الفواطم^٦
 وآل سعيد^٧ قد أثابوا بعزم وآل عبيد الله^٨ زين المواسم
 فان تلقى يوما تجدنى مؤيدا بنصر الاله والكهول الخضارم^٩
 سراقه^{١٠} حولي والمؤمل كلها وفيهم قديما سابقات المكارم
 أينما فلم نعط العدو^{١١} ظلامه ونحى حمانا بالسيوف الصوارم
 ألم ينهكم ما قد أصاب سراتكم معا إذ لقيناكم بحجرة واقم
 لقيتم رجالا لم يهابوا قراعكم ولم ينكلوا في المازق^{١٢} المتلاحم
 / فأجابه صخر بن أبي الجهم : (الطويل)

/٢٤٢

- (١) يعني عاصم بن عمر بن الخطاب .
- (٢) في الأصل : حار - بالجيم ، و لعل الصواب ما أثبتنا .
- (٣) في الأصل : مستضيف .
- (٤) يعني زيد بن عمر بن الخطاب .
- (٥) خام عن القتال : نكص و جبن .
- (٦) كانت أم زيد بن عمر أم كلثوم بنت فاطمة بنت رسول الله .
- (٧) يعني سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل .
- (٨) يعني عبيد الله بن عمر بن الخطاب .
- (٩) الخضارم كحارم جمع الخضرم (بكسر الخاء والراء) والخضارم كجاهد وهو السيد الكريم المحول للعظام .
- (١٠) يعني بي سراقه و بنى المؤمل .
- (١١) في الأصل : لعدو .
- (١٢) المازق : موضع الحرب .

ألا أبلغا عنى عيدا^١ بأنه سيرجع عما قال مرجع نادم
 أفاقت عزا كنت أوسط أهله وصرت إلى خزي^٢ وذل ملازم
 متى تدع في الخطاب^٣ لأمك منهم بحق يقين القول لا قول زاعم
 وليس ابن زيد^٤ بالمناضل عنكم ولا عاصم^٥ والحلم مرسوس عاصم
 ولا بمهين عرضه^٦ بجماعتكم^٧ ونصركم منا ابن^٨ خير الفواطم
 وأما السعديون^٩ والبر منهم وأبناء^{١٠} ذات المجد من آل دارم
 فنحن بهم أوفى ويعطف ودم شوابك أرحام النساء الأكارم
 وتفرع في جل الأمور محالة إلى واقد^{١١} ذي الفضل منا وسالم^{١٢}

(١) يعني بعيد عبد الله بن أبي الجهم .

(٢) في الأصل : خزي - بالحاء المهملة .

(٣) يعني آل الخطاب الذين نصرنا عبد الله وسليمان ابني ابن أبي الجهم لزجاجة .

(٤) يعني عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب .

(٥) يعني عاصم بن عمر بن الخطاب .

(٦) في الأصل : عرضة .

(٧) في الأصل : بجماعتكم .

(٨) يعني زيد بن عمر بن الخطاب سبط فاطمة بنت النبي .

(٩) يعني آل سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل .

(١٠) يعني أبناء عبد الله بن عمر الخطاب : عمرو ومجد وعتمان وأبا بكر، وكانت

أمهم دارمية وهي أسماء بنت عطاردين حاجب بن زرارة .

(١١) يعني واقد بن عبد الله بن عمر، وأمه صفية بنت أبي عبيد الثقفي - نسب قريش

ص ٢٥٦ و ٢٥٧ .

(١٢) يعني سالم بن عبد الله بن عمر، وأمه أم ولد - نسب قريش ص ٢٥٧ .

وإني امرؤ لم أدع غير مكذب مجاهرة في الغامنين ابن غانم^١
 وحولى من الأكفاه أكرم أسرة إذا عد في الأحياء أهل المكارم
 بنو نضلة^٢ الأخيار لا حتى مثلهم وآل نعيم^٣ والذرى^٤ والغلاصم^٥
 أتسون ما لا قيم من شقاتكم^٦ وجنكم^٧ منا بحرة واقم^٨
 ثم التقوا ليلة عند أحجار الزيت^٩ فافترقوا عن شجاج وجراح
 و آثار قبيحة، فقال في ذلك صخر بن أبي الجهم: (الرملة)

٢٤٣ / | ازجروا طير حروب للموالى^{١٠} أنبحس^{١١} اطلعن^{١٢} أم بسعد

- (١) غانم أبو جند صخر بن أبي الجهم .
- (٢) يعني آل نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى .
- (٣) يعني آل نعيم بن عبد الله بن أسيد بن عبد بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى ، وفي الإصابة ٣/ ٥٦٧ : عبد عوف بن عبيد ، وهو خطأ .
- (٤) الذرى بضم الذا ل المعجمة وفتح الراء جمع الذروة كعروة وهى أعلى الشئ والمراد هنا الأشراف .
- (٥) الغلاصم : السادة ، واحداها الغلصمة .
- (٦) فى الأصل : شقاتكم - بالتاء المعجمة .
- (٧) فى الأصل : حينكم - بالياء المثناة .
- (٨) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٣٧٥ .
- (٩) موضع عند سوق المدينة قرب المسجد - معجم البلدان ١/ ١٣٣ و ٤/ ٤١٣ .
- (١٠) فى الأصل : الموالى ، وبه لا يستقيم الوزن (مدير) .
- (١١) فى الأصل : ابنجس - بالجيم المعجمة .
- (١٢) فى الأصل : اطلعت (مدير) .

قد جرت نحسالكم و احتوينا الفوز منها مسعدين^١ كل جد
 إن نكن ملنا عليكم بعضب^٢ و علوناكم بأرعن^٣ معدة^٤
 فعلى^٥ غير قلى و كيتة^٦ نسب منكم يصير^٧ لبعده
 هل رأيتم كابن هند^٨ قرشيا^٩ لاه^{١٠} در الأحوذى^{١١} ابن هند^{١٢}
 هو فيها يوم شب للظاها^{١٣} كعفرنى^{١٤} ذى زوائد^{١٥} [و-^{١٦}] ورد^{١٧} ٥

- (١) فى الأصل : مسعدا (مدير) .
- (٢) فى الأصل : بعز ، و مال عليهم الدهر أى اصابهم بجوائحه (مدير) .
- (٣) فى الأصل : برعن ، يعنى جيشا أرعن وهو المضطرب لكثرة .
- (٤) فى الأصل : مهد - بالهاء .
- (٥) فى الأصل : فعن ، و فى هذه الآيات تحريف من الناسخ كثير فقومناها باعتبار القياس و الوزن و الله اعلم بالصواب (مدير) .
- (٦) فى الأصل : ولكن (مدير) .
- (٧) فى الأصل : بصير - بالباء الموحدة .
- (٨) هند أم جد صخير بن أبى الجهم بن حذيفة بن غانم و هى هند بنت أبى شأس - نسب قریش ص ٣٦٩ .
- (٩) فى الأصل : قريبا (مدير) .
- (١٠) فى الأصل : لاه ، بمعنى لله مثل لاهم بدل اللهم (مدير) .
- (١١) الأحوذى بالفتح : الحاذق ، السريع فى كل ما أخذ فيه .
- (١٢) فى الأصل : هندی .
- (١٣) فى الأصل : لظاها (مدير) .
- (١٤) فى الأصل : كعفرنا [و الشطر الثانى فى الأصل : كعفرنا ذى زوائد ورد ، و عفرنى أى الأسد - مدير] .
- (١٥) ذو الزوائد : الأسد سمي به لتزيده فى هديره و زئيره .
- (١٦) ليست فى الأصل ، و زيدت لأجل وزن الشعر (مدير) .
- (١٧) الورد صفة اللبث بمعنى المتورد .

ومن الإعجاب [إذ-'] أن حميدا^١ ذاندى أقبل في شد ومد^٢ .
 من يكن زود حمدا [و-'] حميدا فله زاد^٣ أتى [من] غير^٤ حمد
 ساق من نحو العراقيين^٥ إلينا بين حر بابلي^٦ و كعبد
 وعبيد^٧ يتمنى^٨ لوفاتى^٩ من لكم يابن زجاجة^{١٠} بعدى
 ، إن أمت تذكر غناء بمكانى^{١١} وتجد يابن زجاجة^{١٢} قهدى
 فأجابه عبد الله وقال : (الرمل)

قال صخر النقى جهلا وما ينفك يأتى جهله [من-'] غير عمد

- (١) ليست الزيادة فى الأصل فردناها لضرورة الشعر (مدير) .
- (٢) هو حميد كزبير ابن أبى الجهم أمه أم ولد، كان بالعراق فلما عاد بادر إلى نصره عبد الله وسليمان ابني زجاجة .
- (٣) فى الأصل : فد- ومعنى شد ومد السرعة .
- (٤) فى الأصل : ناغير (مدير) .
- (٥) فى الأصل : العراق (مدير) .
- (٦) بابلي نسبة إلى بابل كقاتل ، اسم ناحية فى وسط العراق كانت وطن عدة أقوام قديمة عريقة فى الحضارة ينسب إليها السحر و العخر - معجم البلدان ١٨/٢ .
- (٧) فى الأصل : عبيد .
- (٨) فى الأصل : ييمتى .
- (٩) فى الأصل وفاتى (مدير) .
- (١٠) فى الأصل : يابن الزجاجة - بالباء الموحدة ، [أتى بفعولن فى الضرب والعروض وهو خلاف القياس فى بحر الرمل - مدير] .
- (١١) فى الأصل : مكانى (مدير) .

ذرو قول مفند جاء^١ منه و له حذو المكافاة عندي
 تلك حذب لكم و عليكم و هما الأمران ليسا برشد^٢
 / ليس فيها حين يحضر جمع مرشد يهدي لأمر و يهدي ٢٤٤/
 طيرنا طير السعود و منها نحمك تجرى^٣ لكم لا بسعد
 بابن^٤ هند ما فخرتم علينا و لقد لاقى التباب ابن هند ه
 إذ تولى الجمع منكم شلالا^٥ من شباب مترفين^٦ و مُرد
 كافر نعمي مُحميد و قد كان يجد الحبي ساعة جد
 كف عنه القوم حيث تردى بنس شكر المرهق^٧ المتردى
 و لقد ذقتم هناك نكالا و لقيناكم بجد و حرد^٨
 ثم إن عبدالله بن مطيع ركب ذات يوم يطلع غنما له و بلغ ١٠
 ذلك عبدالله^٩ و سليمان ابني أبي الجهم فخرجا يرصدانه لرجعته ، و أتى

(١) في الأصل : حا - بالحاء .

(٢) في هذه الآيات أيضا أتى فعولن في الضرب و العروض (مدير) .

(٣) في الأصل : بحرى .

(٤) في الأصل : يابن هند .

(٥) الشلال بكسر الشين : القوم المتفرقون .

(٦) المترف بضم الميم و سكون التاء و فتح الراء : الجبار ، المتنعم ، الذي يصنع ما يشاء و لا يمنع .

(٧) المرهق من باب الارهاق (مدير) .

(٨) الحرد بالتحريك و سكون الراء : الغضب .

(٩) في الأصل : عبيد الله .

الخبر إختوتها فخرجوا إليهما و تداعى الفريقان و انصرف ابن مطيع ،
فالتقوا بالبيع^١ فاقتلوا ، و تناول ابن مطيع بصا ، فالت مؤخرة السرج
فكسرتة ، و أقبل زيند بن عمر بن الخطاب ليحجز و ينهى بعضهم عن
بعض فخالطهم فضربه رجل منهم فى الظللة و هو لا يعرفه ضربة على
رأسه شجته^٢ ، فصرع^٣ و تنادى القوم زيدا زيدا ، ففرقوا و سقط فى
أيديهم ، و أقبل عبد الله بن مطيع فلما رآه صريحا نزل ثم أكب عليه
فناداه : يا زيدا أبى أنت و أمى - مرتين أو ثلاثا ، ثم أجابه فكب ابن مطيع
ثم حمله على بقلته حتى أداه إلى منزله فدوى زيد من شجته تلك حتى
/ ٢٤٥ / أفاق^٤ و قيل قد برئ^٥ ، و كان يسأل من ضربه فلا يسمونه^٦ ، قال
١٠ الحزامى : و سمعت أن خالد بن أسلم مولى عمر^٧ بن الخطاب رضى الله عنه
أصابه برمية و هو لا يعرفه ، و هو أثبت من الأول ، فقال فى ذلك عبد الله

(١) البقيع كصريح : أعلى وادى العقيق الذى فيه عيون و نخل و عليه
أموال أهل المدينة و هو على ثلاثة أميال منها - معجم البلدان ٢ / ٢٥٤

١٩٩ / ٦٥

(٢) فى الأصل : فشجه .

(٣) فى الأصل : و صرع .

(٤) فى الأصل : أقبل ، و لعل الصواب ما أثبتنا .

(٥) فى الأصل : بدا - بالبدال .

(٦) فى الأصل : يسميه .

(٧) فى الأصل : عمرو .

ابن عامر بن ربيعة^١ العنزي حليف آل الخطاب: (الرجز)
 إن عديا ليلة البقيع تفرقوا^٢ عن رجل صريع
 مقابل^٣ في الحسب الرفيع أدركه شؤم بنى مطيع
 وقال عاصم بن عمر لآخيه زيد ويذكر ما كانوا فيه: (الطويل)
 مضى عجب من أمر^٤ [ما-^٤] كان بيننا و ما نحن فيه بعد من ذلك^٥ أعجب ه
 تعدى^٦ جناة الشر [من-^٦] بعد ألفة رجونا و فينا فرقة و تحزّب
 مشائيم جلابون للشر مصحرا و للنى فى أهل الغواية مجلب
 إذا ما رأينا صدعهم لم يلائموا^٧ ولم يك فيهم للزاييل مرأب
 و يابى لهم فيها شراسة أنفس و كلهم مر التحيزة^٨ مصعب
 فيا زيد صبوا جسبة^٩ و تعرضا^{١٠} لأجر فنى الأجر المعرض مركب ١٠

(١) فى نسب قريش ص ٣٥٢: عبدا لله بن عامر بن سعيد .

(٢) فى نسب قريش ص ٣٥٢: تفرجوا .

(٣) فى الأصل: معامل - بالعين المهملة و الميم ، و التصحيح من نسب قريش ص ٣٥٣ ، و المقابل بفتح الباء: كريم النسب من قبل أبويه .

(٤) ليست الزيادة فى الأصل .

(٥) فى الأصل: ذال - باللام .

(٦) فى الأصل: تحرى - بالحاء المهملة و الراء .

(٧) فى الأصل: يلائمو .

(٨) التحيزة: الطبيعة .

(٩) فى الأصل: حسبه .

(١٠) تعرض لأمر: تصدى له و طلبه .

ولا تكتمن^١ ما^٢ نالك اليوم إن في شبابك من يسى^٣ بذاك^٤ و يطلب
 ولا تأخذن^٥ عقلا^٥ من القوم إني أرى الجرح يبق والمعقل^٦ تذهب
 كأنك لم تُنصب^٧ ولم تلق^٨ أزمة^٨ إذا أنت أدركت الذي كنت^٩ تطلب
 / ٢٤٦ / وقال محمد بن إياس بن البكير^{١٠} حليف بني عدى بن كعب: (الرملة)

٥ إن ليلي طال والليل قصير طال حتى كاد صبح لا ينير
 ذكر أيام عرتنا منكرات حدثت فيها أمور وأمر
 زاد فيها التي جهلا فترامى وتولى الحلم ذلا ما يحور^{١١}
 فالذي يأمر بالنسى مطاع والذي يأمر بالعرف دحير^{١٢}

(١) في الأصل: تكتمنا.

(٢) في الأصل: من .

(٣) في الأصل: بذاك .

(٤) في الأصل: تاخذنا .

(٥) العقل: الدية .

(٦) المعقل جمع العقلة وهي الدية والغرامة .

(٧) في الأصل: تنصب، ومعنى تنصب: توجع .

(٨) في الأصل: اربه، والأزمة بفتح الهمزة وسكون الزاي المعجمة:

الشدة والرزية .

(٩) في الأصل: كتب .

(١٠) البكير كزبير .

(١١) يحور: يعود .

(١٢) الدحير: الطرود .

لقت حرب عدى عن جبال^١ فرحى حريمهم اليوم تدور
 إن صخرا و صحيرا أرهقانا^٢ مفضلات عقبة^٣ الشر الشرور^٤
 قذفتنا بهم في كل يوم قلع مستردفات و صخور
 ثم إن الشجة انتقضت بزيد بن عمر فلم يزل منها مريضا و أصابه
 بطن^٥ فهلك رحمه الله، و قد ذكر بعض أهل العلم أنه و أمه أم كلثوم ه
 بنت علي بن أبي طالب رحمه الله عليهم و كانت تحت عبد الله بن جعفر بن
 أبي طالب عليه السلام، مرضا جميعا و ثقلا و نزل بهما و أن رجالا مشوا
 بينهما لينظروا أيهما يموت قبل صاحبه فيرت^٦ منه الآخر و أنها قبضا في
 ساعة واحدة، و لم يدر أيهما قبض قبل صاحبه فلم يتوارثا .

و ذكر عمرو بن جرير البجلي أن زيدا^٧ صمخ^٧ في صلاة الغداة ١٠
 فخرجت أمه و هى تقول: يا ويلاه! ما لقيت من صلاة الغداة، و ذلك
 أن أباهما و زوجها و ابنها كل [واحد منهم -^٨] قتل في صلاة الغداة،

(١) في الأصل: حيال - بالياء المثناة، و الحبال بالكسر جمع الحبل بالتحريك
 و هو ما في بطن الناقة من الولد .

(٢) أرهقانا مفضلات: حملنا إياها .

(٣) في الأصل: عقبا، و العقبة بالضم: البدل .

(٤) في الأصل: الشرير - بالياء المثناة .

(٥) البطن بالتحريك: داء البطن .

(٦) في الأصل: فيورث .

(٧) صمخ أنفه و وجهه و عينه من باب فتح: ضربه بجمع كفه، و كل ضربة

أثرت في الوجه فهى صمخ .

(٨) ليست الزيادة في الأصل .

ثم وقعت عليه فرفا ميتين ، فحضر جنازتهما الحسن بن علي عليهما
 /٢٤٧ الصلاة والسلام / و عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، فقال ابن عمر للحسن
 عليه السلام : تقدم فصل على أختك و ابن أختك ، فقال الحسن لعبد الله :
 بل تقدم فصل على أمك و أخيك ، فتقدم ابن عمر فصلي عليهما صلاة
 ٥ واحدة و كبر أربعاً . و قال محمد بن إياس بن البكير^١ يرثي زيادا
 و يذكر أمرهم : (الوافر)

ألا يا ليت أمي لم تلدني^٢ و لم أك في الغواة لدى البقيع
 و لم أر مصرع ابن^٣ الخير زيد و هدّ به^٤ هنالك من صريع
 هو الرجل^٥ الذي عظمت وجلت مصيبته على الحى الجميع
 ١٠ كريم في النجار^٦ تكنته^٧ عروق المجد و الحسب الرفيع
 شفيح الجود ما للجود حقا سواه إذا تولى من شفيح
 أصاب الحى حى بنى عدى مجللة^٨ من الخطب الفضيح^٩

(١) في الأصل : البكر .

(٢) في الأصل : تلد في .

(٣) في الأصل : بن .

(٤) هد به أى لنعم الرجل ، و الهد : الرجل الكريم الجلد القوى .

(٥) في الأصل : الرز - بالزاي .

(٦) النجار - بكسر النون : الأصل .

(٧) في الأصل : تكنته .

(٨) في الأصل : مجله .

(٩) في الأصل : الفضيح - بالضاد المعجمة .

وخصهم الشقاء به خصوصا^١ لما يأتون من سوء الصنيع
 بشؤم بنى حذيفة^٢ إن فيهم معا نكدا و شؤم بنى المطيع
 وكم من ملتي خضبت حصاه كلوم القوم من علق^٣ نجيع^٤
 ثم إن معاوية بن أبي سفيان لما تابعت عليه أخبارهم أعظم الذي
 أتاه من ذلك وبعث إلى أبي الجهم بن حذيفة فأتاه بالشام فاحتق به^٥
 و أكرمه و عاتبه فيما بلغه عن بنيه و قومه و عزم عليه ليكشفنهم عما كانوا
 عليه حتى يصلح الذي بينهم و يعود إلى الأمر الجليل ، وبعث / إليه بمائة
 ٢٤٨/ ألف درهم جائزة ، فلما وصلت إليه استقلها و قال : اللهم غير اسم
 انصرف إلى المدينة قاطعا ذلك الأمر ، و اصطلح القوم و كف بعضهم
 عن بعض .

١٠
 و لما هلك معاوية و استخلف يزيد وفد عليه أبو الجهم فيمن وفد
 عليه من قريش ، فلما أراد أن يأمر بجائزته سأل كم كان معاوية أعطاه؟ فقيل
 له مائة ألف ، فخط عنها عشرة آلاف وبعث إليه تسعين ألفا ، فلما
 وصلت إليه استقلها و قال : اللهم غير اسمك هلك يزيد وفد أبو الجهم
 على عبد الله بن الزبير ليفرض له فأمر له بخمسة آلاف درهم ، فلما وصلت ١٥
 إليه قال : اللهم لا تغير اسمك إن غيرت جنتنا بقردة و خنازير ، و قال

(١) في الأصل : خصوصا - بالضاد المعجمة .

(٢) يعني بنى أبي الجهم بن حذيفة .

(٣) العلق بالتحريك : الدم .

(٤) في الأصل : جميع ، و النجيع بالنون من الدم ما كان مائلا إلى السواد .

(٥) في الأصل : فاقاه .

الحزامي^١: وسمعت أن ابن الزبير أعطاه عشرة آلاف درهم .
قال الحزامي: و لما خرج عبد الله بن الزبير و غلب على مكة و سار
الحسين^٢ بن علي عليها السلام إلى العراق بلغ يزيد بن معاوية أن عبد الله
ابن مطيع قد أراد أن يثور بالمدينة و أشفق من ذلك فكتب إلى
الوليد بن عتبة بن أبي سفيان و هو يومئذ عامله على المدينة يأمره أن يأخذ
ابن مطيع فيحبسه في السجن قبله و يكتب إليه بذلك ليكتب إليه برأيه
فيه ، فأخذه الوليد فحبسه في السجن ، فلبث^٣ فيه أياما ، ثم إن عبد الله
ابن عمر بن الخطاب أقبل حتى جلس في موضع الجنائز بباب المسجد ،
فاجتمعت إليه رجال بني عدى بن كعب في أمر ابن مطيع ، ثم بعث إلى
الوليد بن عتبة أن اتنا^٤ نذكر لك بعض شأنا ، / فأتاه الوليد فجلس
١٠ فتكلم عبد الله بن عمر لحمد الله و أثنى عليه و تشهد ثم أقبل على الوليد
فقال : استعينوا بالله و الحق على إقامة دينكم و ما تحاولون من صلاح دنياكم
و لا تطلبوا إقامة ذلك و إصلاحه بظلم البراء و إذلال الصلحاء و إخافتهم ،
فإنكم إن استقمتم أعانكم الله و إن جرتكم و كلتم إلى أنفسكم ، كفوا عن
صاحبنا و خلوا سبيله فانا لا نعلم عليه حقا فنجسوه عليه ، فان زعتم بأنكم
١٥ حبستموه على الظن و التهم فانا لا نرضى أن ندع صاحبنا مظلوما مضيا^٥

(١) يعني إبراهيم بن المنذر بن عبد الله الراوي - انظر الحاشية رقم ٧ ص ٣٦١ .

(٢) في الأصل : حسين .

(٣) في الأصل : فلبس .

(٤) في الأصل : اتينا .

(٥) في الأصل : مضيا .

قال الوليد: إنما أخذناه فخبسناه بأمر أمير المؤمنين فنظر و تنظرون
ونكتب^١ و تكتبون فانه لا يكون إلا ما تحبون ، فقال أبو الجهم: نظر
و تنظرون و نكتب و تكتبون و ابن العجاء^٢ محبوس في السجن ، أما
والله حتى لا يبقى^٣ منا و منكم إلا الأراذل لا يكون^٤ ذلك ، فقام الوليد
فانصرف ، و خرج قتيان من بني عدى بن كعب فاقحموا السجن ، ه
فلما سمع ابن مطيع أصواتهم ظن أن الوليد قد بعث إليه من يقاتله ، فوثب
يلتمس شيئاً يمتنع به و يقاتل ، فلم يجد إلا صخرة ملء الكف ، فأخذها
و دخل أصحابه عليه فلما عرفهم طرحها و كبر و احتملوه فأخرجوه فلحق
بإبن الزبير . / و بلغنا أن أبا الجهم بن حذيفة أدرك بنيان الكعبة حين بناها / ٢٥٠
عبد الله بن الزبير فعل فيها مع من كان يعمل فيها من رجال قريش ثم ١٠
قال: قد عملت في بنيان الكعبة مرتين مرة في الجاهلية بقوة غلام و في
الإسلام بقوة كبير فإن ، و قال: أذينة^٥ بن^٦ معبد الليثي يمدح بني عدى
ابن كعب و يذكر تخليصهم^٧ عبد الله بن مطيع من السجن : (البسيط)

(١) في الأصل: نكتب - بالياء الموحدة بعدها التاء المثناة الفوقانية .

(٢) العجاء أم مطيع بن الأسود بن حارثة العدوي .

(٣) في الأصل: يبقا .

(٤) في الأصل: فلايلون - باللام .

(٥) أذينة بكهينة .

(٦) في الأصل: أذينة ابن معبد - بالهمزة و الألف و باظهار الهمزة في : ابن .

(٧) في الأصل: تخلصهم .

عزت عدى بن كعب في الكياد^١ ومن كانت عدى له أهلا وأنصارا
نجت عدى أخاها بعد ما خصفت^٢ له المنية أنيابا وأظفارا
تأبى الإمارة إلا ضم سادتها والله يأبى^٣ لها بالضم إقرارا
ومن يكن من عدى ينتزح^٤ بهم عن الأذى أو نزلا فيهم جارا
فكم ترى فيهم يوما إذا حضروا ذوى بصائر^٥ في الخيرات أبارا
وسادة فضلوا مجدا ومكرمة ساسوا مع الحلم أحسابا وأخطارا
يعم بذلم الأحياء قاطبة كالنيل^٦ يركب بلدانا وأمصارا
بهم ينال أخوهم بعد هتمه وتقتضى بهم الأوتار^٧ أوطارا^٨

وذكر الحزامي عن ابن شهاب^٩ أن أبا الجهم بن حذيفة قال: ليلة

١٠ أتى بابنه محمد بن أبي الجهم مقتولا حين قتله مسرف^{١٠} وذلك أن مسلم

(١) في الأصل: المكاد، ولعل الصواب ما أثبتنا. والكياد جمع الكيد وهو الحيلة والمكر.

(٢) في الأصل: خصفت، ومعنى خصفت: أطبقت.

(٣) في الأصل: يابا.

(٤) انتزح عن: ابتعد عن.

(٥) في الأصل: بصاير - بالياء المثناة.

(٦) في الأصل: كالنيل - بالياء الموحدة.

(٧) الأوتار: الأولاد.

(٨) في الأصل: اوتارا - بالتاء، والأوطار بالطاء جمع الوطر بالتحريك وهو الحاجة والبغية.

(٩) يعني الزهري.

(١٠) مسرف لقب مسلم بن عقبة قائد جيش يزيد لأنه أسرف في قتل أهل المدينة.

- ابن عقبة المرى لما قتل أهل الحرة^١ وظفر بالمدينة أخذ الناس بالبيعة ليزيد
 ابن معاوية^٢ على أنهم^٣ عيد قن ليزيد، فأبى ابن / أبي الجهم أن يبايع / ٢٥١
 على أنه عبده، فقدمه فضرب عنقه، فلما رأى الناس ذلك بايعوا على
 ذلك، وأتى^٤ بعلي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب فقال له: بايع على
 أنك عبد قن، فثار الحصين بن نير الكندي ثم السكسكى وكان معه ٥
 من كندة أربعة آلاف فقال: والله لا يبايع ابن أختنا على هذا أبدا،
 فغشى أبو مسلم أن ينتشر عليه أمره، فبايعه على أنه ابن عمر أمير المؤمنين،
 ورده مسلم إلى منزله على بغلته وسأله أن يرفع إليه حوائجه، وبايع
 سائر الناس على أنهم عيد - والله ما وترت^٥ قط إلا الليلة، وعنده ناس
 من بنى أمية فيهم ختة على ابنته أمية بن عمرو بن سعيد وعنده يومئذ ١٠
 سعدى بنت أبي الجهم فقال أبو الجهم: إنكم يا بنى أمية تظنون أن دمي
 في بنى مرة^٦ لا^٧ والله ما دمي هنالك، ولا أجدلى ولكم مثلا إلا ما
 (١) المراد بالحرة حرة واقم وهي في شرق المدينة وكان أهل المدينة رفضوا بيعة
 يزيد وأظهروا عيبه وبايعوا عبد الله بن الزبير، فأرسل يزيد جيشا في قيادة مسلم
 ابن عقبة، فخرج أهل المدينة لمحاربه فانهزموا مقتلة عظيمة وكان ذلك سنة ٦٣ -
 انظر نسب قريش ص ٣٧١ .
 (٢-٢) في الأصل: غلبهم بأنهم .
 (٣) في الأصل: واني .
 (٤) المتكلم أبو الجهم بن حذيفة .
 (٥) وإنما هي زوجة أمية بن عمرو الأشدق بن سعيد بن العاص .
 (٦) في الأصل: وبنى مرة، يشير ببني مرة إلى مسلم بن عقبة المرى قاتل ابنه محمد
 ابن أبي الجهم .
 (٧) في الأصل: ولا .

قال القائل: (الطويل)

ونحن لأفراس أبوهن واحد عتاق جياذ ليس فيهن يحمر^١
وما لكم فضل علينا نعد^٢ سوى أنكم قلم لنا نحن أكثر
ولستم بأثرى في العديد لأننا صغار وقد يربو الصغير فيكبر

٥ قال: فلما خرجت بنو أمية في خرجتهم الآخرة إلى الشام جمع
حميد بن أبي الجهم رجالا من قريش وغيرهم فأدخلهم دار أبيه أبي الجهم
ابن حذيفة وقال تصيبون ثأركم من بني أمية يريد بدماء من قتل
مسلم بن عقبة يوم الحرة منهم فجمعهم حتى / كانوا^٣ قريبا من مائة رجل،
منهم عبيد الله بن علي بن أبي طالب عليهما السلام و عبد الله بن ربيعة بن
١٠ الحارث بن عبد المطلب و سلمة بن عمر بن أبي سلمة و محمد بن معقل بن
سنان الأشجعي و عمر بن شويبع بن عثمان بن حكيم السلي حليف بني
عبد شمس و يحيى بن عبد الرحمن بن سعد في رجال كثير فأدخلهم الدار
عشاء عليهم الحديد، فأقبل أبو الجهم من صلاة العشاء و هو يومئذ ابن
مائة سنة و نيف، فقال: أصبح غدا أكرم قريش و استسمن و لا تقتلن^٤
١٥ بأخيك إلا رجلا سمينا، ثم دخل البيت و صبر ساعة لا يسمع الهاتمة^٥

(١) في الأصل: القايل - بالياء المثناة .

(٢) فرس محمر كنبز: لثيم يشبه الحمام في جريه من بطئه .

(٣) في الأصل: نعد - بالعين المعجمة .

(٤) في الأصل: كانوا .

(٥) في الأصل: ققتلا .

(٦) في الأصل: الهايه - بالياء المثناة، و الهاتمة بالهمزة الصوت الشديد .

نخرج خرقة فنادى: حميد - أي حميد! اعضض بيظر أمك، مالي لا أسمع
 الهاتعة^١، قال: يا أبتاه! لا تعجل فوالله إني لني طلبهم و التماسهم، ثم رجع
 قلبك ساعة فأبت نفسه أن تقره، نخرج فنادى: أي حميد! اعضض بيظر
 أمك: (الوافر)

[و-٢] لو كنت القليل وكان^٢ حيا لقاتل لا أقف^٣ ولا سؤوم^٥
 فلم يزل ذلك شأنهم يمشون في الأزقة يتتغون الغرة منهم
 ولا يجدها حتى أرسلت بنو أمية حسان بن كعب المخث مولى أبي الجهم
 فقالوا: أعلم لنا ما في دار أبي الجهم، فانطلق حتى أبصر الكتيبة في سقيفة
 الدار، فرجع إلى القوم يولول، فقال: الداهية في دار أبي الجهم فاسلكوا
 بطحان^٥، فسلكوا تلك الطريق و أغار حميد على دار يعقوب^٦ بن طلحة^{١٠}
 بالبلاط و فيها حس أهل الشام و على دار ابن عامر^٧ رومة^٨ فاتهب

(١) في الأصل: الهايعة - بالياء المثناة .

(٢) ليست الزيادة في الأصل .

(٣) يعني محمد بن أبي الجهم الذي قتله مسلم بن عقبة .

(٤) في الأصل: انف - باللام المشددة، و الأقف: الكاره .

(٥) بطحان بفتح الباء و كسر الطاء و قيل بضم الباء و سكن الطاء: واد بالمدينة
 من إحدى أوديتها الثلاثة و هي العقيق و بطحان و قناة - معجم البلدان ٢/٢١٦ .

(٦) يعني يعقوب بن طلحة بن عبيد الله و كان قتل يوم الحرة .

(٧) يعني عبد الله بن عامر بن كريز بن حبيب بن عبد شمس، كان تولى إمارة
 البصرة من قبل عثمان بن عفان .

(٨) رومة بضم الراء و سكن الواو: أرض بالمدينة بين الحرف و زغابة ثلها
 المشركون عام الخندق و فيها بئر رومة التي إبتاعها عثمان الغني و تصدق بها -
 معجم البلدان ٤/٣٣٦ .

٢٥٣ / ذلك كله / ثم إن ابن الزبير لما بلغه ذلك كتب^١ إلى حميد أنه بلغني أنه لم يكن بالمدينة أحد حتى غيرك فأتدب فيمن أتبعك من الناس، فاتبع آثارهم فانهم يتساقطون تساقط اليُسع^٢ فاطلبهم ما بينك وبين وادي القرى^٣ فأصب^٤ منهم ومن أموالهم ما قدرت عليه، فينا هو يتجهز إذ أتاه كتاب^٥ منه آخر أن أبطىء عنهم يومك حتى^٦ أكتب إليك^٦، فانه أخبر^٧ أن عمرا و عمر^٨ ابني عثمان قد لويا أعناقهما على ابن الزبير، فحملة ذلك على الانصراف عن بني أمية .

ابن شهاب قال: اقتتل محمد بن أبي الجهم وأبو يسار^٩ بن عبد الرحمن

(١) في الأصل: كبت - بتقديم الباء على التاء .

(٢) في الأصل: البيع - بالباء ، والبيع بالفتح ثم السكون جمع اليانع، يقال ثمر يانع إذا أدرك وطاب وحان تطانه .

(٣) وادي القرى: واد في شمال غرب المدينة على أربع مراحل منها فيه قرى كثيرة ونخل ومزارع - معجم البلدان ٧ / ٧٣ وأحسن التقاسيم للقدسي طبعة دى غويه ص ٨٣ و ٨٤ .

(٤) في الأصل: فاصيب - باظهار الياء المثناة .

(٥) في الأصل: كباب - بالياء الموحدة .

(٦-٦) في الأصل: أحدث لك .

(٧) في الأصل: فأخبر .

(٨) في الأصل: عمرا .

(٩) اسمه عمر عند ابن حبيب في المجرى ص ٦٧ ، وفي نسب قريش ص ١٥٦ : و ولد عبد الرحمن بن عبيد الله (بن شيبة) عمدا وهو أبو يسار وبه يعرف ولد شيبة ويقال لهم آل أبي يسار .

ابن شيبه بن ربيعة فصرعه محمد بن أبي الجهم فوطى على بطنه فأسلحه ،
فسجنه مروان بن الحكم وهو يومئذ أمير المدينة فقال: أسلحت سيدنا
ورجلا منا فوالله لا تغلت منى حتى أسلحك ، فأوطأ بطنه الرجال ،
فصاح محمد: يا مروان! إن استى مؤكاة ولست من أستاذكم ، فقالت أم
أبان^١: لا توطى بطنه فانه والله ما كان يسلح ، فأرسله . قال: وخطب ه
مروان بن الحكم إلى أبي الجهم ابنته سعدى على أخيه يحيى بن الحكم وكان
من مشى في ذلك مليكة بنت خارجة بن سنان بن أبي حارثة و سارية
بنت عوف أخت سعدى وأم يحيى فأبى أبو الجهم ، وعمرو^٢ بن سعيد
والى المدينة يومئذ ، فأرسل ابن قطن مولى^٣ أبي الجهم فأمره أن يطلع
رأى أبي الجهم فى ابنته^٤ أمية بن عمرو^٥ و خشى أن يرده كما رد مروان ،
فذهب ابن قطن فاطلع رأى أبي الجهم ، / فقال أبو الجهم: سأنظر فى ذلك ،
ودعا أبو الجهم ابنته حميدا فقال له: ^٦ ابن أبى أحيحة أحب إليك

(١) فى الأصل: ابستى .

(٢) هى بنت عثمان بن عفان وزوجة مروان بن الحكم .

(٣) فى الأصل: عمر ، وعمرو بن سعيد هذا هو الأشدق الذى قتله عبد الملك
ابن مروان .

(٤) فى الأصل: موالى .

(٥-٥) فى الأصل: أمية ابن عمر .

(٦-٦) فى الأصل: ابن أحيحة ، وهو خطأ ، وأبو أحيحة كنية سعيد بن العاص
ابن أمية ، والمراد بابن أبى أحيحة أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن
العاص بن أمية .

أم^١ ابن خالتك يحيى بن الحكم؟ فقال له: أنت أبصر وأعلم، ثم جرت
الرسول بينهم حتى وعدم أبو الجهم، فأرسل إلى عبد الله وعاصم ابني
عمر^٢ وعبد الله بن مطيع في رجال من بني عدى بن كعب، وجاء عمرو
ابن سعيد في رجال من بني آل سعيد وبني أمية فجلس مع أبي الجهم
على السرير وقال: هل تنتظرون من أحد؟ فقال أبو الجهم: نتظر محمد بن
أبي الجهم، اذهب يا غلام! فادع لنا محمداً، فذهب إليه، فقال: لا والله
لا أشهدهما ولا نكاحها، وعبد الله بن مطيع عند رجله وصخر بن أبي الجهم
عند رأسه فأرسل إلى محمد بن أبي أعزم عليك أن تأتيه، فأقبل يمشى حتى
قام بين الناس وقال: انكح أيها الرجل انكح، فوالله لا أدخل في
شيء من ذلك ولا أشهد نكاحها، وذلك لشيء كان بينه وبين عمرو
ابن سعيد، ثم تكلم عمرو فذكر ما كان بين أبي الجهم وبين آل سعيد بن^٣
العاصم وعظم من بيت أبي الجهم وشرفه، ثم تكلم أبو الجهم فذكر
عنهم حتى قال: كنتم بيت قومكم وكان شبهكم فيهم شبه الدخنة
في قشرها فأخذ ابن مطيع برحله وقال: حسبك يرحمك الله! قال: دعني
يا عبد الله بن مطيع! فاني والله ما أنا من الذين^٤ ينفسون^٥ على العثيرة

(١) في الأصل: أمر.

(٢) يعني عمر بن الخطاب.

(٣) في الأصل: ابن - باظهار الهمزة.

(٤) في الأصل: الداين.

(٥) نفس عليه بخير: حسده عليه.

ولا يتشوفون^١ لهم، فلم يزل ذلك من ابن مطيع حتى رده عن بعض ما يقول، فجعل عمرو بن سعيد/ ينظر إلى صخر بن أبي الجهم ويقول: يا صخر! / ٢٥٥ / انظر إلى هذا وما يصنع ثم أنكحه .

ابن شهاب قال: قدم أبو الجهم بن حذيفة على معاوية وقد كان بينه وبين ثقيف ملاحاة فقال له معاوية: يا أبا الجهم! مالك ولثقيف يشكونك^٢ ه إلى؟ فقال^٣: ما أعجبك! والله لا أصلهم حتى يقولوا قريش وثقيف وليتأوج^٤ ولا يجون منا إلا أحق ولا يجهم منا إلا أحق وبذلك نعتبرك من حمقانا^٥ وقال في قلعة قدمها عليه أخرى^٦ وافدا: يا أبا الجهم! ألم أفرغ من حاجتك؟ قال: بلى غير شيء واحد ذكرته لا بد لي منه، قال: فهله، قال: إن بني بكر^٧ يتكثرون علينا بأرضنا^٨ فابعث إلى بني سامة^٩ ابن لؤي فاخطط لهم دون الخندق فاجعلهم جناب بني بكر^{١٠} وارزقهم من

(١) تشوف له: طمع إليه .

(٢) في الأصل: ويشكونك .

(٣) في الأصل: ما قال .

(٤) في الأصل: وليه دوج، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٥) وج بفتح الواو وتضعيف الجيم هو الطائف بلد ثقيف .

(٦-٦) في الأصل: نعتبر حمقانا .

(٧) في الأصل: أخرا .

(٨) يعني بني بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمية .

(٩) في الأصل: بأرضنا .

القرى: خيبر^١ وفدك^٢ ووادي^٣ القرى، قال: نعم، وما ذا زعجت أيضا؟
 قال: وإن ثقيفا يتكثرون علينا بوجج فأكثر من الروم و الفرس حتى
 تأكلهم بهم، فقال معاوية: مرحبا بك وأهلا! فوالله إن كنت لأحب
 موافقتك على ما سألتني، أما بنو بكر فقد ملامم^٤ مقاتلة^٥ وكتاب^٦
 ٥ حتى أن الواحد منكم^٧ ليغضب مغضبة^٨ فيرسل إلى^٩ أحدهم فينقاد^{١٠}
 فيصنع به ما أراد، فارجع فاطلع، فإن ابتغيت الزيادة^{١١} زدتك،
 وإن رضيت فالله يرضيك^{١٢}، وأما ثقيف فقد رأيت ما صنعت / فيهم / ٢٥٦
 أخرجتهم من قرار أرضهم و ألحقتهم بالشواحق من السراة، وقالوا:

(١) خيبر ناحية على ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام وكانت تشتمل على سبعة
 حصون و مزارع و نخيل كثير - معجم البلدان ٣ / ٤٩٥ .

(٢) قرية بالحجاز في شمال شرق المدينة بينها وبين المدينة يومان و قيل ثلاثة
 أيام، كانت فيها عين فوارة و نخيل كثيرة - معجم البلدان ٦ / ٣٤٢ و ٣٤٣ .

(٣) انظر الحاشية رقم ٣ ص ٣٩٤ .

(٤) في الأصل: ملائكم .

(٥) في الأصل: مقاتله .

(٦) في الأصل: كتاب - بالياء المثناة .

(٧-٧) في الأصل: لبغضب و التفضية، و لعل الصواب ما أثبتنا .

(٨) زاد في الأصل: إلى - مكررة .

(٩) في الأصل: فيقاد .

(١٠) في الأصل: الزيارة - بالراء .

(١١) في الأصل: برصتك .

افرض لنا بالعراق ، فأيت^١ ذلك عليهم ، و قلت : لا والله إلا بالشام أرض المطواعين لأريحك و نفسى منهم حتى جعلت أموالهم كلها لقريش و ملأت الأرض فرسا و روما ، فارجع فاطلع ، فان رأيت ما يرضيك فانه يرضيك و إلا فاكتب إلى أزدك .

الحزامى قال ابن شهاب : لقي إسماعيل بن [خالد بن -^٢] عقبة بن أبي ه معيط عيسى بن عبد الله بن شتيم^٣ فشججه بالهراوة شجة مأمومة^٤ ، ثم مر على سالم مولى ابن مطيع فاتزع سالم منه الهراوة التي شج بها^٥ عيسى بن عبد الله^٥ فشججه بها ، ثم إن بنى عقبة بن أبي معيط ثاروا إلى دار بنى مسعود بن العجماء^٦ التي بالسوق و فيها سالم أبو الغيث^٧ فأخبروا بنى عدى^٧ بحصارهم سالما ، فالتقوا بالسوق فاقتلوا و اشتد قتالهم ، ثم حجز بينهم فلبثوا حيناً ، ثم إن ١٠ عبد الله بن مطيع خرج إلى السوق فعرض له إسماعيل بن خالد^٨ بالسيف صلتنا حتى ضربه في رأسه ضربة بلغت العظم ، ثم إن بنى أمية أتوا بإسماعيل إلى

(١) في الأصل : فاست .

(٢) ليست الزيادة في الأصل .

(٣) لا تعرف من هو ، و إن مراجعنا لم تذكر أحدا اسمه شتيم في قريش ، ولعله مصحف عن مطيع .

(٤) الشجة المأمومة هي التي تصيب أم الرأس .

(٥-٥) في الأصل : عدى بن شتيم .

(٦) يعني العجماء بنت عامر أم مطيع و مسعود ابني الأسود بن حارثة العدوى .

(٧-٧) في الأصل : فأخبرت بنو عدى .

(٨) يعني خالد بن عقبة بن أبي معيط .

ابن مطيع ، قالوا : ما هو ذا رضيك و نمكنك منه ، قال ابن مطيع : ما أنا
بفاعل حتى أشار^١ أبا الجهم ، فأرسل إلى أبي الجهم ما ترى فيه فانهم
/٢٥٧ قد أمكنوني من حتى ، فأرسل إليه أبو الجهم : إن كانوا أعطوك / يده
تقطعها فاقبل منهم و اقبضه حتى ترى فيه رأيك ، و أرى إن فعلوا
٥ ذلك أن تكسوه حلة و قبصا^٢ و تعفو عنه^٣ و ترسله ، فأعطوه ذلك ،
فأرسله عشية ذلك اليوم و كساه حلة ، فلبث الناس سنين ثم إن
[ابن -^٤] سليمان بن مطيع قدم من مصر فدخل حمام ابن عقبة^٥ فوجد
فيه الحارث بن عبد الرحمن بن الحكم قلاحيا^٦ فلبج السباب^٧ بينهما ، فقال
له الحارث^٨ : ألا أراك تسبني و قد ضربنا عمك^٩ الضربة التي صارت مثل
١٠ حر البقرة ، فقال الآخر^{١٠} : لا أستطيع لعمرى أسابك بعد هذا ، فلما

(١) في الأصل : أسامر .

(٢-٢) في الأصل : تعوا عنه .

(٣) ليست الزيادة في الأصل .

(٤) في الأصل : ابن - بإبقاء الهمزة .

(٥) في الأصل : عبته ، ولعل الصواب ما أثبتنا ، والمراد بابن عقبة إسماعيل بن
خالد بن عقبة .

(٦) في الأصل : متارحا ، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٧) في الأصل : الشباب - بالشين .

(٨) في الأصل : حارث .

(٩) يعني عبده بن مطيع .

(١٠) في الأصل : الآخرون بل ا .

خرج [ابن - '] سليمان من الحمام دخل على حميد بن أبي الجهم فقال:
 ألم تر ما لقيت من الحارث بن عبد الرحمن؟ ثم أخبره بما كان بينهما في
 الحمام وما قال له، فخرجا حتى دخلا على محمد بن أبي الجهم فقصر عليه
 الخبر، فقال له محمد: أبعذك الله وأبعد عمك فقد والله كنت أظن
 أنهم سيعتدونها عليكم، أرسل يا حميد إلى سيني القائم القاعد فأعطه ه
 هذا فليضرب خالد بن عقبة^٤ اليوم - وكان يوم جمعة - في صدره، حتى
 إذا مر بدار أبي الجهم خرج عليه ابن سليمان بن مطيع فضربه بالسيف
 مثل ضربة إسماعيل^٥ عبد الله بن مطيع، وقال في ذلك محمد^٦ بن أبي
 الجهم: (المتقارب)

١٠ لسيفان سيف لمأمومة^٧ وسيف هو القائم^٨ القاعد
 / فخذها برأسك مأمومة وإياك إياك يا خالد
 ٢٥٨/
 وقال ابن سليمان بن مطيع: (البيسط)

- (١) ليست الزيادة في الأصل .
- (٢) في الأصل: ما .
- (٣) في الأصل: خلا .
- (٤) في الأصل: عقبيه .
- (٥) يعني إسماعيل بن خالد بن عقبة بن أبي معيط .
- (٦) في الأصل: حميد - انظر صفحة الأصل ص ٣٣٧ .
- (٧) يعني الشجة المأمومة وهي التي بلغت أم الرأس وهي الجلدة التي تجمع الدماغ .
- (٨) في الأصل: القائم - بالياء المشناة ، والقائم القاعد اسم سيفه [في الأصل
 اليتان مكتوبان كالنثر - مدير] .

أنا الغلام الذي أثرت^١ ذا أكرم^٢ في رأس شيخك^٣ حتى أعت^٤ العصبا
أنا الذي رد^٥ بسماعيل مختبلا لا يسمع الرعد إلا مات أو كربا^٦،
و جد القتال يومئذ بين بني أمية و بين^٧ عدى بن كعب^٨، فنصر
بني عقبة من آل عثمان سعيد و الوليد ابنا عثمان^٩، و نصرهم بنو أبي
عمرو^{١٠} و بنو الحضرمي^{١١} كلهم و خالفوا بني أبي الجهم عبد الله و سليمان
و صحرا و صحيرا على بني مطيع، فكانوا يوم الدار يوم جاسوا إليه أربعة
أو خمسة آلاف حتى إذا كانت العصر أرسلت إليهم أم المؤمنين^{١٢}، و الله
لتصرفن عنها أو^{١٣} أخرجن نهارا، فخرج مروان بالناس فحجز بينهم، فقال
في ذلك عبد الله بن الحارث بن^{١٤} أمية^{١٥} : (الوافر)

(١) الأثر بالفتح فالسكون وبضمين : فرنه السيف و روثه و ديباجته .

(٢) في الأصل : سيخك .

(٣) أعت : أوهى ، كسر ، أهلك .

(٤) أى كاد يموت .

(٥-٥) في الأصل : عدى ابن كعب، و المراد بعدى بن كعب آل مطيع و آل أبي الجهم .

(٦) يعنى عثمان بن عفان .

(٧) هو أبو عمرو بن أمية، و المراد بديه آله من بينهم أسرة عقبة بن أبي معيط .

(٨) كانوا حلفاء لحرب بن أمية - انظر ص ٣٢١ و ٣٢٢ .

(٩) لعله يعنى عائشة بنت أبي بكر الصديق .

(١٠) في الأصل : بل .

(١١) في الأصل : ابن - باطهار الحمزة .

(١٢) في الأصل : عله، و أمية هو أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف، في

الإصابة ٢/٢٩١ : أدرك الإسلام و هو شيخ كبير ثم عاش بعد ذلك إلى خلافة

معاوية و وفد عليه .

[و-١] ليس بناصر المولى أبان ولا عمرو^٢ قفا جمل شرود
وقد ولدت لينفها يزيدا^٣ فما ولدت سوى ألم شديد
ومروان يناجيهم علينا وعمرو^٤ ذلك الرجل الرقود
وقد خذلت قبائل آل شمس وآزرنا سعيد و الوليد^٥

نَسَبُ شُرْحَيْلِ بْنِ حَسَنَةَ فِي قَرِيْشٍ ٥

الحزامي عن عبد الله بن إبراهيم بن قدامة الجحى قال حدثني أبي عن

أبيه أن شرحيل/ بن حسنة كان ينسب إلى سفيان [بن - ١] معمر بن حبيب^٦ / ٢٥٩/
إلى أن حدث لولده ميراث بمصر^٧ فقال لهم الحارث^٨ بن حاطب بن معمر:

(١) ليست الزيادة في الأصل .

(٢) أبان وعمرو ابنا مروان بن الحكم وأبان وعمرو أخواه - نسب قريش
ص ١٥٩ - ١٦١ .

(٣) يزيد ابن معاوية بن مروان و أيضا لمحمد بن مروان، ولا ندرى أيهما
أراد هنا .

(٤) لعله يعني عمرو بن أبي سفيان .

(٥) هما ابنا عثمان بن عفان [وفيه الإقواء - مدير] .

(٦) هو حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح ، وفي نسب قريش ص ٣٩٥ : وكانت
تحتة (يعني سفيان بن معمر) حسنة التي ينسب إليها شرحيل وهاجرت مع سفيان
وكان سفيان تبنى شرحيل و بنته حسنة وليس بابن لواحد منهما، أما حسنة فوفاة
لمعمر بن حبيب .

(٧) في الأصل : لمصر .

(٨) في نسب قريش ص ٣٩٥ : حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب، وكذا
في سيرة ابن هشام ص ٢١٢ .

إنه قد حدث ما ترون ، فان كان 'نسبكم إلينا' على ما تدعون فالامر بيننا وبين هذا المال وإلا برتم^١ من نسبنا فان شتم^٢ شركناكم فيه ، فاخثاروا^٣ المال واقطعوا وتركوا ذلك النسب ، فأقاموا حتى كان وسط الزمان ، قال : فلقى جماعة منهم قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب فذكروا^٤ له النسب الذى كانوا عليه و سألوه الرجوع فقال : مرجبا بكم ما أعرفنى بما ذكرتم ولى فى هذا الامر شريك لا أقطع أمرا دونه - يريد أخاه عثمان ابن إبراهيم وهو يومئذ بالكوفة وكان يسكنها ، فقال قدامة : أنا كاتب إليه وذاكر أمركم له ، فكتب^٥ وانصرف القوم و فشا الخبر فى بنى أخواتهم فقالوا : ما كفاكم ما صنعتم ، كل يوم نحن منكم فى نبوة^٦ و تنقل ، فكفوا^٧ عن طلب ذلك ، و رجع الكتاب من عثمان بن إبراهيم إلى أخيه قدامة : قد قرأت كتابك وفهمت ما فيه وليس إلى الرجوع فى شيء خرج منه عمك الحارث بن حاطب سليل^٨ خاله منه ، فهذا كان آخر ما كان من أمرهم . وقد انتهى إلى فى غير هذا الحديث أن آل المعلب بن

(١-١) فى الأصل : نسلم على .

(٢) فى الأصل : بريتم - بالياء المثناة بدون إلا .

(٣) فى الأصل : شيم - كذا .

(٤) فى الأصل : فاخثارو .

(٥) فى الأصل : فذكرو .

(٦) فى الأصل : فكتب - بتقديم الباء على التاء .

(٧) فى الأصل : ييوة - كذا ، و النبوة بفتح النون : التباعد والجفوة .

(٨) فى الأصل : سيل .

لوذان' الانصارين قد كانوا ادعوم^١ و خاصموا فيهم، و لا أدري لعل ذلك كان في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

٢٦٠ / قصة الأصنام بمكة /

قال : و كان عمرو بن ربيعة و هو خزاعة كاهنا له رثى^٢ من الجن و كان عمرو يكنى أبا ثمامة فأتاه رثية فقال : أجب أبا ثمامة، فقال : ليك من هتهامة، فقال له : ارحل بلا ملالة، قال له : جبر و لا إقامة، قال : انت صف جدة^٣، تجد فيها أصناما معدة، فأورد بها تهامة، و لا تهب ثم ادع العرب إلى عبادتها تجب .

فأتى عمرو ساحل جدة فوجد بها ودا^٤ و سواعا^٥ و يغوث و يعوق و نسرا و هى الأصنام التى عبت على عهد إدريس و نوح عليها السلام،^{١٠} ثم إن الطوفان طرحها هناك فسقى^٦ عليها الرمل فواراها، و استشارها عمرو و حملها إلى تهامة و حضر الموسم فدعا العرب إلى عبادتها فأجابوه،

(١) لوذان بالفتح ثم السكون، هكذا ضبط في سيرة ابن هشام ص ٦٠٩ و لم نجد في تاج العروس .

(٢) في الأصل : ادعواهم .

(٣) الرثية من ربأ يربؤ : الراقب العين - مصحح [لعله كما أثبتنا الرثى من الروية و يكسرو هو من يرى و قيل به رثى من الجن أى ممس - مدير] .

(٤) المرفا المشهور تجاه مكة على ساحل بحر القلزم .

(٥) و د بفتح الواو و تضم .

(٦) سواع بضم السين .

(٧) في الأصل : فسفا، و سنى من باب سمع : تدرى و تبدد .

فأخذ عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة^١ بن
 كلب ودا فنصبه بدومة الجندل وكان لقضاة، وأخذ الحارث بن تميم
 ابن سعد بن هذيل بن مدركة سواعا فكان برهاط^٢ تبعده مضر، وأخذ
 أنعم^٣ بن عمرو المرادي يغوث فكان بأكمة^٤ من اليمن يقال لها مذحج^٥
 تبعده مذحج^٦ و من والاهما، وأخذ مالك^٧ بن مرثد بن جشم^٨ بن حاشد
 ابن جشم بن خيران^٩ بن نوف^{١٠} بن همدان^{١١} يعوق فكان بقرية يقال لها

(١) ربيعة بكهينة .

(٢) رهاط بضم الراء المهملة: موضع على ثلاث ليال من مكة، وقال ابن الكلبي
 اتخذت هذيل سواعا ربا برهاط من أرض ينبع، وينبع في غرب المدينة على سبع
 مراحل منها فيها عيون عذاب غزيرة - معجم البلدان ٤/٣٤١ و ٨/٥٢٦ .

(٣) أنعم كما كرم .

(٤) في الأصل: عمرو والمرادي .

(٥) الأكمة بالتحريك: التل، وفي سيرة ابن هشام ص ٥٢: واتخذ أهل جرش
 يغوث بجرش .

(٦) في الأصل: مذحج - بالدال المهملة، ومذحج كسجد .

(٧) في الأصل: ملك .

(٨) جشم كزفر .

(٩) خيران بفتح الخاء وسكون الياء، وفي تاج العروس ٣/١٩٥: وقال شيخ
 الشرف النسابة هو خيوان بالواو، فصحف، وفي سيرة ابن هشام ص ٥٢: وخيوان
 بطن من همدان اتخذوا يعوق .

(١٠) نوف كهوف .

(١١) همدان بفتح الهاء وسكون اليم .

خيوان^١ تبعده همدان ومن والاها، وأخذ معديكرب أحد حمير
 وأحد ذى رعين^٢ نسرا فكان بموضع من أرض سبأ يقال له بلخع^٣
 تبعده حمير ومن والاها. وذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه / ٢٦١
 قال: رفعت لى النار فرأيت عمرو بن لحي^٤ و لحي هو ربيعة رجلا قصيرا
 أحمر أزرق يجر قصبه^٥ فى النار، فقلت: من هذا؟ فقيل عمرو بن لحي أول
 من بحر البحيرة و وصل الوصلة و سبب السائبة^٦ و حمى الحامى^٧ و غير دين
 إسماعيل عليه السلام و دعا العرب إلى عبادة الأصنام و الأوثان، فالبحيرة
 إذا تجت الناقة خمسة أبطن عمدوا^٨ إلى الخامس إذا لم تكن سقبا^٩

(١) خيوان بفتح الخاء المعجمة و سكون الياء: قرية على ليتين من صنعاء بمالي
 مكة - معجم البلدان ٣/٥٠٣ .

(٢) رعين كزير .

(٣) بلخع بفتح الباء و سكون اللام و فتح الخاء المعجمة و العين المهملة فى الآخر -
 معجم البلدان ٢/٢٦٤ .

(٤) لحي كقضى .

(٥) القصب بضم القاف و سكون الصاد: المعى .

(٦) فى الأصل: الساية - بالياء المثناة .

(٧) فى الأصل: الحام، و الحامى: الفحل من الإبل يضرب الضراب المعدود
 أو عشرة أبطن ثم هو حام أى حمى ظهره فلا ينتفع منه بشيء و لا يمنع من ماء
 و لامرعى .

(٨) فى الأصل: عمدو .

(٩) السقب بفتح السين و سكون القاف: واد الناقة إذا كان ذكرا، جمعه أسقب
 و سقاب .

فتشق أذنها^١ فتلك البحيرة^٢، ولا يُجَزَّ لها وبر ولا يذكر اسم الله عليها،
 وأما السائبة^٣ فما سبوا من أموالهم لأهلهم، وأما الوصيلة فهي
 الشاة إذا وضعت سبعة أبطن عمدوا^٤ إلى السابع، فإن كان ذكرا ذبح^٥
 وإن كانت أنثى تركت في الشاء^٦ وإن كان ذكرا وأنثى قيل قد
 وصلت أخاها فتركا جميعا محرمين منفعتهما للرجال دون النساء، وأما
 الحامى^٧ فالفحل من الابل إذا صار جد أب قالوا: حمى هذا ظهره، فتركوه
 لا يركب ولا يحمل عليه، ولا تمنع البحيرة ولا السائبة^٨ ولا الوصيلة
 ولا الحامى^٩ ماء^{١٠} ولا مرعى وإن كان لغير أهلها، وألبانها للرجال
 دون النساء، فإذا مات شيء منها كان الرجال والنساء في لحومها
 ١٠ سواء^{١١}، وذكر ابن الكلبي قال: بينما الناس سائرون حول الكعبة
 إذا هم بمخلق يطوف ما قد تراهي^{١٢} رأسه^{١٣} فأجفل الناس هارين فناداهم:

(١) في الأصل: ادنها - بالدال المهملة .

(٢) انظر ص ٣٥٤ .

(٣) في الأصل: تاجر - بالتاء والراء المهملة .

(٤) في الأصل: السايبة - بالياء المثناة - انظر الحاشية رقم ٣ ص ٣٥٤ .

(٥) في الأصل: عمدوا .

(٦) في الأصل: اذبح .

(٧) في الأصل: لشاء .

(٨) في الأصل: انحام .

(٩) في الأصل: ما ا .

(١٠) في الأصل: سوا .

(١١) في الأصل: آزى .

(١٢) زاد في الأصل: بها، بعد رأسه ولا عمل لها .

لا تزوعوا^١ / فأقبلوا إليه وهو يقول: (الرجز)

٢٦٢/

لام رب البيت ذى المناكب^٢ أنت وهبت الفتية السلاهب^٣
وهجمة^٤ يحار فيها الحالب وثلة^٥ مثل الجراد السارب
متاع أيام و كل ذاهب

ونظروا فإذا هي امرأة فقالوا لها: ما أنت أ إنسية أم جنية ؟ ه

قالت: بل إنسانة من جرم: (الرجز)

أهلكنا الذر زمان يقدم^٦ بمجحفات^٧ وبموت لهذم^٨
حتى تركنا برفاق^٩ أهم^{١٠} للغي منا وركوب المائم

ثم قالت: من ينحرف لي كل يوم جزورا و يعد لي زادا و بعيرا و يبلغني

بلادا فوزا أعطه مالا كثيرا ، فأتدب لها رجلاان من جهينة بن زيد فسارا ١٠

(١) في الأصل: تداعوا .

(٢) المناكب: الجوانب .

(٣) السلاهب جمع السلهب و هو الطويل .

(٤) الهجمة بفتح الهاء وسكون الجيم من الإبل ما بين الأربعين أو السبعين إلى المائة .

(٥) الثلة بفتح التاء و تشديد اللام المفتوحة: جماعة الغنم الكثيرة .

(٦) في الأصل: يعلم ، و اعمل الصواب ما أثبتنا ، و يقدم أبو قبيلة و هو ابن غزة ابن أسد بن ربيعة بن زرار .

(٧) في الأصل: بمجحفات - بتقديم الحاء على الجيم ، و المجحفات جمع المجحفة و هي المصيبة .

(٨) الهذم بكحفر: القاطع من صفة السنان و السيف و الناب .

(٩) الرفاق بضم الراء: الأرض المنبسطة اللينة التراب أو التي نضب عنها الماء .

(١٠) الأهم: العطشان ، و يقال رمل أهم لذى لا يروى .

بها ليالى و أياما حتى انتهت إلى جبل جهينة فأتت على قرية نمل و ذر
 فقالت : يا هذان ! ههنا ملك قومي فاحفروا هذا المكان ، فاحفروا عن مال
 كثير من ذهب و فضة فأوقرا بعيريهما ، و قالت لهما : إياكما أن تلتفتا فيختلس
 ما معكما ، و أقبل الذر حتى غشيها فضيا غير بعيد و التفتا فاختلس ما كانا
 ه احتملا ، فنادياها : هل من ماء ؟ فقالت : نعم ، فى موضع هذه ' الهضاب ' ،
 و قالت و قد غشيها الذر : (الرجز)

يا ويلتى يا ويلتا من أجلى أرى صغار الذر تبغى هبلى^٢
 سلطان يفرين على محملى لما رأيت أنه لا بدلى
 من منعة أحرز فيها معقلى

١٠ / ٢٦٣ / و دخل الذر منخريها و مسمعيها^٤ نخرت لشقها فهلكت ، و وجد
 الجهنيان الماء حيث قالت ، و الماء يقال له مسيعة^٥ و هو بناحية فرش ملل^٦

(١) فى الأصل : هذا .

(٢) الهضاب جمع الهضبة بفتح الهاء و هى الجبل المنفرد و ما ارتفع من
 الأرض .

(٣) هبلى بالتحريك أى هلاكى .

(٤) فى الأصل : مسمعا .

(٥) فى الأصل : مسى ، و مسيعة اسم ماء ، إن فصلت من عسفان و هى منهلة
 على مرحلتين من مكة لقيت البحر و تذهب عنك الجبال و القرى إلا أودية يقال
 لواحد منها مسيعة ، و من عسفان إلى ملل يقال له الساحل - من معجم البلدان
 باختصار ١٧٤ / ٦ و ٥٨ / ٨ .

(٦) فرش ملل ، مال بالتحريك : و ادعى ليلة من المدينة - انظر معجم البلدان ٦ / ٣٦٠ .

إلى

إلى جانب مشعل^١ فهو اليوم لجهينة .

رئاسات^٢ قريش

كانت الرئاسة^٢ أيام عبد مناف لعبد مناف بن قصي و كان القائم^٤ بأمور قريش و المنظور إليه منها ، ثم أفضى ذلك بعده إلى هاشم ابنه فولى^٥ ذلك بحسن القيام فلم يكن له نظير من قريش و لا مساو ، ثم صارت الرئاسة^٢ لعبد المطلب و في كل قريش رؤساء غير أنهم كانوا يعرفون^٦ لعبد المطلب فضله و تقدمه و شرفه ، فلما مات عبد المطلب صارت الرئاسة^٢ لحرب بن أمية بن عبد شمس ، فلما مات حرب تفرقت الرئاسة^٧ و الشرف في بني عبد مناف و غيرهم من قريش ، فكان في بني هاشم للزبير و أبي طالب و العباس و حمزة بن عبد المطلب ، و في بني المطلب لعبد يزيد بن ١٠ هاشم بن المطلب و هو المحض^٨ لا قدى فيه ، و في بني أمية لأبي أحيحة

(١) في الأصل : مشعر - بالراء ، و لعل الصواب ما أثبتنا ، و مشعل كنبير موضع بين مكة و المدينة من الرويشة (تصغير الروثة) و هي منهلة على ليلة من المدينة - معجم البلدان ٤ / ٢٣٨ و ٨ / ٦٤ .

(٢) في الأصل : رياسات - بالياء المثناة ، ذكر هذا الفصل في المحبر أيضا ص ١٦٥ و ١٦٦ تحت عنوان أشراف قريش .

(٣) في الأصل : الرياسة - بالياء المثناة .

(٤) في الأصل : القايم - بالياء المثناة .

(٥) في الأصل : قرب ، و لعل الصواب ما أثبتنا .

(٦) في الأصل : يعرفون .

(٧) في الأصل : الرياسيات .

(٨) في نسب قريش ص ١٧ : المحض يكون من ابن عم و ابنة عم .

سعيد بن العاص بن أمية ، وكان في بني نوفل بن عبد مناف للطعم بن عدى
 ابن نوفل ، وكان في بني أسد بن عبد العزى الحويلد بن أسد و عثمان بن
 الحويرث بن أسد ، و لبني عبد الدار عكرمة بن هاشم بن عبد مناف بن
 عبد الدار ، و لبني زهرة مخزومة بن نوفل بن أميب^١ / بن عبد مناف بن زهرة ،
 ٥ و لثيم بن مرة عبد الله بن جدعان بن عمرو ، و لبني مخزوم هشام بن المغيرة ،
 و كان شريفا عظيم القدر في قريش حتى جعلوا موته تاريخا ، و لبني عدى
 ابن كعب عمرو بن قنيل بن عبد العزى ، و لبني سهم العاص بن وائل ،
 و لبني جمح أمية بن خلف ، و لبني عامر بن لؤي عمرو بن عبد شمس زيد
 سهيل الأعمى ، و لبني محارب بن فهر ضرار بن الخطاب بن مرداس ، و لبني
 ١٠ الحارث بن فهر عبد الله بن الجراح أبو أبي عبيدة بن الجراح .

حديث الزبير و الأعرابي

قال : كان لرجل من الأعراب على الزبير بن العوام حق فجاء يطلب
 الزبير فوقع به و شتمه و قالت صفيية و هي بغناء^٢ بيتها جالسة : لا تقل
 ذا فانه قاضيك حقاك و موفيك ، فقال : و الله ! لئن لقيته لأؤذبنه ،
 ١٥ فلقى الأعرابي الزبير فأقذع له في القول و ظلمه ، فضربه الزبير حتى^٣ أنه
 لم يستطع^٢ أن يقوم ، فحمله أصحابه حتى أتوا به صفيية و هي جالسة بيابها
 فقالت : (الرجز)

(١) أميب كزبير .

(٢) في الأصل : بغنا .

(٣-٣) في الأصل : حتى لا يستطيع .

كيف رأيت زبرا أقطا أم تما

أم حضرميا مرا

ما كان في قريش من الرؤيا الصادقة

ومنها رؤيا عبد المطلب في حفر زمزم

/ ذكر عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن الزهري قال: بيتا ٥ / ٢٦٥

عبد المطلب نائمٌ وقد ولد له ابنه الحارث وأدرك أنى في المنام وقيل

له احفر زمزم خيثة^٥ الشيخ الأعظم^٦، فاستيقظ وقال: اللهم بين لي،

(١) الأقط بحركات الثلاثة على الهجزة وسكون القاف: الجين .

(٢) بهامش الأصل: تريد الصبر (كنمر) الحضرمي، ويكون في غاية الحرارة،
وفي الكامل للمبرد طبعة ليزنك ص ٥٣٨: قرشيا صحرا .

(٣) جمع الرؤيا رؤى كلى، ومن سنن العرب أنهم لا يجمعون الرؤيا إلا قليلا
نادرا ويستعملون الرؤيا للواحد والجمع معا .

(٤) في الأصل: نائم - بالياء المثناة .

(٥) في الأصل: جيد، والتصحيح من شرح نهج البلاغة ٢/ ٤٦٠ وأخبار مكة
ص ٢٨٢، والخيثة ماخبي والجمع خبايا .

(٦) لعله يعني بالشيخ الأعظم مضاض بن عمرو بن الحارث بن مضاض الجرمي
فانه كما زعم الأزرقى كان الذي دفن غزالين من ذهب وأسيافا قلعية في بئر
زمزم التي نصب ماؤها حين أحدثت جرحهم في الحرم ما أحدثت حتى خبي مكان
البئر ودرس، قام مضاض بن عمرو وبعض ولده في ليلة مظلمة فحفر في
موضع زمزم وأعمق ثم دفن فيه الأسياف والغزالين - انظر أخبار مكة
ص ٥١ - ٥٣، وفي تاريخ يعقوبي ١ / ٢٠٤: احفر زمزم تروى الحج الأعظم، =

فأتى في المنام مرة أخرى فقيل له احفر تكتم^١ بين الفرث^٢ والدم [في-^٣]
 مبحث الغراب في قرية النمل مستقبلة الانصاب الحمر، قام عبد المطلب يمشى
 حتى جلس في المسجد الحرام ينتظر ما سمي له من الآيات فذبحت بقرة بالحزورة^٤
 فانقلت^٥ من جازرها بالحشاشة^٦ حتى غلب عليها الموت في المسجد الحرام
 ٥ في موضع زمزم، فجذرت تلك البقرة في مكانها حتى إذا احتمل لحمها
 أقبل غراب يبحث فهوى^٧ حتى وقع في الفرث^٨ فبحث عن قرية النمل،
 قام عبد المطلب يحفر فجاءت قریش فقالت لعبد المطلب: ما هذا الصنيع^٩؟

= وفي سيرة ابن هشام ص ٩١: تسمى الحجيج الأعظم .

(١) في الأصل: تكتم، والتصحيح من أخبار مكة ص ٢٨٢، وفي شرح نهج
 البلاغة ٣/٤٦٠: يكتم، وتكتم بضم التاء وفتح التاء الثانية من أسماء زمزم سميت
 بذلك لأنها كانت مكتومة قد اندفنت مد أيام جرهم حتى أطهرها عبد المطلب -
 معجم البلدان ٢/٣٩٩ .

(٢) في الأصل: الغرب - بالعين المعجمة و الباء الموحدة .

(٣) الزيادة من أخبار مكة ص ٢٨٢ .

(٤) في الأصل: بالحزورة - بالميم المعجمة، والحزورة كمقبرة اسم سوق
 مكة - معجم البلدان ٣/٢٧١ .

(٥) في الأصل: فانقلت .

(٦) في الأصل: بالحشاشة - بالسينين المهملتين، والحشاشة بضم الحاء والسينين
 المعجمتين: بقية الروح في الجريح .

(٧) يهوى - بالياء المثناة .

(٨) في الأصل الغرب .

(٩) في الأصل: لصنيع .

- إنالم نكن نزنك^١ بالجهل، [لم -] تحفر في مسجدنا؟ وحكى عن عبد الأعلى ابن أبي المساور^٢ عن عكرمة عن ابن عباس قال: أتى عبد المطلب في المنام فقيل له احفر برة^٣، فقال: وما برة^٤؟ قال: مذنونة: صن بها عن الناس وأعطيتموها، فلما أصبح جمع قومه فأخبرهم، قالوا: فهلا سألت ما هي؟ قال: فلما كان من الليل / أتى في منامه فقيل له: احفر، ٢٦٦/٥
- فقال: أى موضع وأين موضعها؟ قيل: مسلك الذر وموقع الغراب بين الفرث والدم، فلما أصبح جمع قومه وأخبرهم، قالوا: هذا موضع نصب^٥ خزاعة ولا يدعونك، وكان ولده غيا إلا الحارث فقام هو والحارث يحفران حفرا حتى استخرجا سيوفا قلعية ملفوفة في عباء، ثم حفرا حتى استخرجا غزالا من ذهب فى أذنيه قرطان، ثم حفرا حتى استخرجا حلية ١٠ من ذهب، ثم حفرا حتى استنبط الماء، فأتى قومه فقالوا: يا عبد المطلب! احذ الغنم^٦، فقال: ايتونى بقداح ثلاثة: أسود وأبيض وأحمر، فجعل الأسود
- (١) فى الأصل: فزنك - بالفاء، وزنه وأزنه بخير أو شر: ظنه به، و نزنك بالجهل: تهتمك به وفى شرح نهج البلاغة ٣/٤٦٠: نراك بالجهل، وهو خطأ.
- (٢) ليست الزيادة فى الأصل.
- (٣) فى الأصل: المساور، والمساور كسافر الزهرى الكوفى نزيل المدائن، جرحته عامة أصحاب الجرح والتعديل وضعفوه - انظر تهذيب التهذيب ٦/٩٨.
- (٤) فى الأصل: برة، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٩١.
- (٥) بالضم وبضمين ما عبد من دون الله من الأصنام والتماثيل، جمعه الأنصاب.
- (٦) فى الأصل: احذوا غنم، ومعنى أحد أعط من هذا يحذو، والغم بمعنى الغنيمة - انظر سيرة ابن هشام ص ٩٤.

لقومه و الأبيض لنفسه و الأحمر للبيت ، فضرب بها فخرج الأسود على الغزال فصار لقومه ، و يقال إنهم قالوا : احذنا بما وجدت ، قال عبد المطلب : بل هي لبيت الله ، ثم خر حتى بلغ القرار فأبحر^١ و خرق جلها كيلا تنزح^٢ ثم نبى عليها حوضا و جعل هو و الحارث ينزعان فيملآن الحوض فيشرب عنه الحاج ، فحسده ناس من قريش فجعلوا إذا كان الليل كسروا الحوض ، فاذا أصبح عبد المطلب أصلحه ، فلما أكثروا إفساده دعا عبد المطلب ربه فأنى في منامه قبيل له : قل : اللهم إني لأحلمها لمغتسل و لكن هي لشارب حلّ و بل^٣ ، ثم كفيهم ، فقام عبد المطلب حين اجتمعت قريش في المسجد فنادى كما أمر في المنام ثم انصرف ، فلم يكن يفسد حوضه ذلك أحد من قريش إلا رمى في جسده بداء حتى تركوا حوضه و سقايته .

/ رؤيا ، أم حكيم و هي البيضاء

/٢٦٧

بنت عبد المطلب

قال : و لما ولدت أم حكيم أروى بنت كرز^٤ بن ربيعة بن حبيب

(١) أبحر : كثر تجمع الماء فيه .

(٢) تنزح : يقل أو يتفقد ماؤها .

(٣) البل بكسر الباء و تضعيف اللام : الشفاء .

(٤) في الأصل : و رأت .

(٥) في الأصل : البيضاء - بتقديم الباء المثناة على الموحدة .

(٦) كرز كزبير .

ابن عبد شمس سمعت قاتلا يقول في المنام: رب قس^١ صميم لمسود^٢ حلیم
و مقسم كريم و شاعر عذوم^٣ في بطن أم حكيم، فولدت عثمان بن عفان
فهو القمس الحلیم و المقسم هو المطرف^٤ عبد الله بن عمرو بن عثمان
وكان أجمل أهل زمانه، و الشاعر العذوم هو الوليد بن عقبة بن
أبي معيط^٥، و رأى زهرة بن كلاب بن مرة و كان لا يكاد يولد له فتزوج
عقيلة بنت عبد العزى بن غيرة الثقفي فولدت^٦ بين ذكور ثلاثة ماتوا صغارا
فخلف إن ولدت له جارية ليدفنها^٧ حية، فولدت له جارية فأمر بها
أن تدفن، فقالت له قريش: إنما كانت العرب تفعل هذا خشية الإملاق
و أنت كثير المال، فأخبرهم بأمره فيها و أمر بها أن تدفن فغيبتها أمها،
فأتى زهرة في المنام فقيل له: رب قى و فارس و دود و سيد مسود^٨
صنديد^٩ و مطعم في زمن الجحود^{١٠} في بطن ذى الجارية الوئيد^{١١}،

(١) في الأصل: قلمس - باللام، و القمس كسكر: الرجل الشريف .

(٢) في الأصل: لسوه - بالهاء .

(٣) العذوم كصبور: المدافع عن نفسه .

(٤) في الأصل: المطوف - بالواو، والتصحيح من نسب قريش ص ١١٣ ،

والمطرف بكسر الميم وضمها: رداه خز ذو أعلام و الجمع مطارف، كأنه يقال
لعبد الله المطرف لحسنه وجماله الفائق .

(٥) معيط كزبير .

(٦) في الأصل: فوالت (مدير) .

(٧) في الأصل: ليدفنها .

(٨) الصنديد بكسر الصاد: السيد الشجاع .

(٩) في الأصل: الجحود - بتقديم الحاء على الجيم، و الجحود: القحوط .

(١٠) في الأصل: الوئيد، و الوئيد بالتحريك: سوء الحال و شدة العيش و هو =

فاتبه فاستبقاها و سماها السوداء فتزوجت عمرو بن كعب بن سعد بن تيم
ابن مرة فولدت له، قال: ولما ولدت عميرة^١ سلى بنت عمرو بن
زيد^٢ بن ليد أم عبد المطلب سمعت في المنام قائلاً يقول: رب قدوم^٣
زهر و صدق و بر و مسعر مبير^٤ في بطن سلى بنت عمرو، فولدت سلى
عبد المطلب فكان كذاك^٥ سيدا مسودا حتى مات، و رأت ماوية^٦
بنت حوزة^٧ بن عمرو/ بن مرة لما ولدت عاتكة بنت مرة بن هلال بن
فالج السلية سمعت قائلاً^٨ يقول في المنام: كم من قيل^٩ بحر و ملك بحر^{١٠}
و سيد عمر^{١١} و نجيب صقر في بطن بنت مر، فتزوجها عبد مناف بن قصي

= مصدر يوصف به يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث؛ المصحح [ولعله
كما أثبتنا وهو الوئيد من وأد يئد - مدير].

(١) عميرة بكهينة وهي بنت ضحمر بن حبيب بن الحارث من بني النجار.

(٢) في الأصل: يزيد.

(٣) القدوم كرؤوف: الجريء الكثير الإقدام.

(٤) في الأصل: مر، والبير المدسر.

(٥) في الأصل: كذاك.

(٦) في نسب قريش ص ١٤: مارية - بالراء، وهو خطأ - انظر تاج العروس ٣١/٤.

(٧) في الأصل: جوزة - بالجسيم، وفي تاج العروس ٣١/٤: ماوية بنت حوزة
ويقال حوزة.

(٨) في الأصل: قائل - بالياء المثناة.

(٩) في الأصل: قائل، و القيل بفتح القاف: الرئيس.

(١٠) ملك بحر: جواد.

(١١) النمر بفتح النين المعجمة و سكنون للميم: الكريم الواسع الخلق والجمع نهمار.

فولدت

فولدت هاشما و عبد شمس و المطلب بنى عبد مناف . قال : ولما ولدت
 نعبجة بنت عبيد بن رواس^١ سمع أبوها قائلا^٢ يقول في المنام: رب عدد
 و بأس ، و كاة ، أحاس^٣ ، و سادة غير أنكاس^٤ : لين و شماس^٥ في بطن
 بنت عبيد بن رواس ، فتزوجها عبد شمس بن عبد مناف فولدت له أمة
 الأكبر و حيبيا .

رؤيا عاتكة بنت عبد المطلب

كانت عاتكة رأت رؤيا قبل قدوم ضمضم^٨ بن عمرو و كانت رأت
 هذه الرؤيا فأعظمتها و فزعت لها ، فأرسلت إلى أخيها العباس فقالت:

- (١) في الأصل: تعجر ، و التصحيح من نسب قريش ص ٩٧ .
- (٢) رواس كشداد بالتشديد ، و ضبط في نسب قريش ص ٩٧ رواس بضم
 الراء و تخفيف الواو .
- (٣) في الأصل: قايلًا - بالياء المثناة .
- (٤) جمع الكى كرضى - بالياء المشددة: الشجاع أو لابس السلاح .
- (٥) الأحاس : الأبطال .
- (٦) جمع النكس بكسر النون و سكون الكاف ، وهو الرجل الضعيف الدنى الذى
 لا خير فيه ، المقصر عن غاية النجدة و الكرم .
- (٧) الشماس بكسر الشين مصدر من شمس يشمس كينصر: العداوة والإباء .
- (٨) أى قبل قدوم ضمضم بمكة وذلك أن أباسفيان و كان قائد غير لقريش من
 الشام إلى مكة لما دنا من الحجاز أخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم قد استنفر
 أصحابه و هو يريد أن يغير على غير قريش ، فحذر أبوسفيان و استأجر ضمضم بن
 عمرو الغفارى وبعثه إلى مكة يخبّر قريشا عما بلغه و يستنجدهم .

يا أخى! قد والله رأيت الليلة رؤيا رأيت راكبا أقبل على بعير حتى وقف بالأبطح ثم صرخ بأعلى صوته: يال غدرا! اتقروا إلى مصارعكم في ثلاث، صرخ بها ثلاث مرات، فاذا الناس قد اجتمعوا إليه، ثم دخل المسجد والناس يتبعونه إذ مثل بعيره على ظهر الكعبة فصرخ مثلها ٥ ثلاثا، ثم مثل بعيره على أبي قبيس ثم صرخ مثلها ثلاثا، ثم أخذ صخرة من أبي قبيس فأرسلها فأقبلت تهوى حتى إذا كانت بأسفل الجبل انقضت فما بقي بيت من بيوت مكة ولا دار من دورها إلا دخلتها^١ فلذة^٢، فذكر عن عمرو بن العاص / أنه قال: لقد رأيت كل هذا ولقد رأيت في دارنا فلقة^٣ من الصخرة التي ألقيت من أبي قبيس، فلقد كان ١٠ في ذلك عبرة ولكن لم يرد الله إسلامنا يومئذ ولكنه أخر إسلامنا إلى ما أراد، فكان تأويلها استنفار ضمضم بن عمرو بإمام، وقل أشرافهم بيدراً^٤ وتمت رؤياها بمكة، فقال أبو جهل: يا بني هاشم! أما كفناكم أن تنبأ رجالكم حتى تنبت نساؤكم.

(١) في الأصل: دخلته .

(٢) الفلذة كحلية بالكسر: القطعة .

(٣) الفلقة بكسر الفاء وسكون اللام: القطعة جمعها فلاق بضم الفاء، و الفلقة أيضا نصف الشيء وجمعها فلق .

(٤) بدر ماء مشهور على سبعة برد في جنوب غرب المدينة بينه وبين الجار مرفأ

المدينة ليلة - معجم البلدان ٢/ ٨٨ و ٨٩ .

رؤيا جهيم بن الصلت بن محرمة بن المطلب

قال الواقدي: لما انتهت قريش إلى الجحفة^١ عشاء نام^٢ جهيم بن أبي الصلت فقال: أراني بين النائم واليقظان أنظر إلى رجل أقبل على فرس معه بعير له حتى وقف على فقال: قتل عتبة وشيبة وزمعة بن الأسود وأمية بن خلف و أبو البختري^٣ و أبو الحكم^٤ و نوفل بن خويلد^٥ في رجال سماهم من أشرف قريش و أسر سهيل بن عمرو^٦، قال: فيقول^٧ قائل منهم: والله إني لأظنكم^٨ تخرجون إلى مصارعكم، قال: ثم أراه ضرب في لبة بعيره، ثم أرسله في العسكر، فأتى خباء^٩ من أخية العسكر إلا أصابه بعض دمه، فكان تأويلها كما رآها يوم بدر.

(١) في الأصل: جهيم، و جهيم كزبير.

(٢) الجحفة بضم الجيم و سكنون الحاء المهملة: قرية كبيرة على أربع، وقيل ثلاث مراحل من مكة في طريق المدينة بينها وبين المدينة ست مراحل و هي ميقات أهل مصر بينها وبين ساحل الجار نحو ثلاث مراحل - معجم البلدان ٦٢/٣.

(٣) في الأصل: أنام.

(٤) أبو البختري بالفتح و اسمه العاص بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي.

(٥) هو أبو جهل سماه النبي بذلك و كان يكنى أبا الحكم و اسمه عمرو بن هشام ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

(٦) في الأصل: عمر.

(٧) في الأصل: يقول.

(٨) في الأصل: الذي، بعد لأظنكم و هو زيادة من النسخ.

(٩) في الأصل: حبا - بالحاء المهملة.

رؤيا أمّنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة

ذكروا أنها باتت في الحجر^١ فرأت قاتلاً يقول لها: احكمي عقداً
 فقد رزقت^٢ ولداً تسميه أحمد^٣، فولدت سيد ولد آدم صلى الله عليه،
 قال السكري^٤ عن غير / ابن حبيب: وقالت أمّنة لما رده أظأره^٥: (الرجز) / ٢٧٠

الآرعاه فارجن رعاه رعاه إن ربه مولاہ ٥

فقد أراى الله لا سواہ نورا فلن يخلفى رؤياہ

لن يخلف الفجر لمن رآه

سبب إسلام حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه

ذكر في إسناده إبراهيم بن سعيد عن محمد بن إسحاق عن رجل من
 ١٠ أسلم قال: مر أبو جهل برسول الله صلى الله عليه وهو جالس عند الصفا
 فأذاه وشتمه ونال منه بعض ما يكره من العيب لدينه والتضعيف له،
 فلم يكلمه رسول الله صلى الله عليه ومولاة لعبد الله بن جدعان فوق الصفا
 في مسكن لها تسمع ذلك، ثم انصرف عنه فعمد إلى ناد من قريش عند الكعبة

(١) الحجر بكسر الحاء وسكون الجيم: حرم الكعبة وهو الأرض التي
 تحيط بالكعبة.

(٢) في الأصل: ارتقت - بالهمزة والراء المهملة.

(٣) في الأصل: أحمداً.

(٤) هو أبو سعيد السكري تلميذ صاحب المنق وراويہ.

(٥) في الأصل: اظأره، والآطار جمع الظئر بالكسر وهي المرضعة لغير ولدها.

(٦) في الأصل: إذ.

- فجلس معهم فلم يلبث حمزة بن عبد المطلب أن أقبل متوشحا قوسه راجعا من قنص له و كان صاحب قنص يرميه ويخرج^١ له ، و كان إذا فعل ذلك لم يمر على ناد من قريش إلا وقف و سلم و تحدث معهم و كان أعز قريش و أشدها شكيمة^٢ ، فلما مر بالمولاة و قد قام رسول الله صلى الله عليه و رجع إلى بيته قالت له : يا أبا عمارة^٣ لو رأيت ما لقي ابن ه أخيك محمد آتيا قبل أن تأتي من أبي الحكم^٤ بن هشام و جده هاهنا جالسا فسيب و آذاه و بلغ منه ما يكره ثم انصرف عنه و لم يكلمه محمد ، فاحتمل حمزة الغضب لما أراد الله من كرامته فخرج سريعا لا يقف على أحد كما كان / يصنع يريد الطواف بالكعبة معدا لأبي جهل إذا لقيه ، ٢٧١ /
- فلما دخل المسجد نظر إليه جالسا في القوم فأقبل نحوه حتى إذا قام على رأسه رفع قوسه فضربه بها ضربة شجوة [شجة -^٥] منكرا^٦ ، ثم قال : أتشتمه و أنا^٧ على دينه أقول ما يقول ؟ فرد على إن استطعت ، فقامت رجال من بني مخزوم إلى حمزة لينصروا أبا جهل عليه ، فقال أبو جهل :
- (١) في سيرة ابن هشام ص ١٨٤ بعد - ويخرج له : و كان إذا رجع من قنصه لم يصل إلى أهله حتى يطوف بالكعبة و كان إذا فعل - ذلك الخ .
- (٢) الشكيمة كسفيينة : الأنفة و الانتصار من الظلم .
- (٣) يعني أبا جهل .
- (٤) في الأصل : ابن - ببقاء الهمزة .
- (٥) ليست الزيادة في الأصل ، و الشجة : الجراحة في الرأس خاصة .
- (٦) في الأصل كلمة « بها » بعد منكرا ، و الحمل لا يقتضيها .
- (٧) في الأصل : فانا .

دعوا أبا عمارة فاني والله لقد سببت ابن أخيه سبا قبيحا، وتم حمزة
رضي الله عنه على إسلامه، فلما أسلم حمزة عرفت قريش أن رسول الله
صلى الله عليه قد عز و امتنع وأن حمزة سيمنعه، فكفوا عن بعض ما
كانوا ينالون منه و ذهبت شجة أبي جهل هدرا .

٥ و من حديث بني هشام

ذكر ابن الكلبي عن أبيه قال: أخبرني رجل من بني سليم من أهل
البصرة عن أبيه و عمه قالا: خرجنا حاجين في الجاهلية و قد أصابت الناس
سنة فأتينا مكة فقضينا حجنا و طلبنا طعاما نشتره فلم نجده و لا أحدا
يضيف، فأتينا تلك المواسم فاذا لا طعام يباع و لا أحد يطعم، فكثرت
١٠ ثلاثا أو أربعا، قال: فبينا نحن في المسجد الحرام إذ نحن بنحو من مائة
رجل قد خرجوا من المسجد قتلنا: أين يريد هؤلاء؟ قالوا: الطعام، فقلت
لأخي: مر بنا^٢ فوالله ما يزيد إلا الطعام، فدخلوا / شعب بن مخزوم فاذا
دار عظيمة فيها بيت عظيم له بابان و إذا سرير عليه رجل آدم خفيف
العارضين مسنون الوجه^٤ عليه حلة سوداء يده قضيب و إذا جفان ما يبصر^٥
١٥ الدرمة^٦ مما عليها من الكبد و السنام، قال: فكنا أول من دخل

(١) في الأصل: سبا .

(٢) ذكر المؤلف هذا الحديث في المعجم أيضا ص ١٣٩ و ١٤٠ .

(٣) في الأصل: عينا .

(٤) رجل مسنون الوجه: مخروط الوجه أو الذي في وجهه و أنفه طول .

(٥) في الأصل: بنصر .

(٦) الدرمة و الدرمة بفتح الدال و الميم: الدقيق الأبيض .

'و آخر' من خرج فشبت قبل أخى قلت: قم لا أشبع الله بطنك!
 قال: فرفع الذى على السرير رأسه و قال: لا يقوم' امرؤ حتى يشبع فانما
 جعل الطعام ليؤكل، قال: وإذا هو أحول، قال: نخرجنا من الباب
 الآخر فاذا جزر موقوفة، قلنا: ما هذه الجزر؟ فقيل لما رأيتم آقا، قلنا:
 من هذا؟ قالوا: هذا عمرو بن هشام هذا أبو الحكم^٢.

و من أخبارهم: أيضا

أخبرني أبو القاسم أحمد بن محمد بن إسحاق المسيبي قال حدثني أبي
 عن شيخ عن أصحابنا له قدر قال حدثني الواقسي^٥ عن الزهري عن أبي حية
 عن أبي ذر^١ قال: قدمت مكة معتمرا قلت: أما مضيف؟ قالوا:
 بلى كثير و أقربهم منزلا الحارث^٦ بن هشام، قال: فأتيت بابه قلت: ١٠

(١-١) في الأصل: وما آخر.

(٢) في الأصل: يقيم.

(٣) يعني أبا جهل.

(٤) ذكر المؤلف الخبر الآتي في المجر أيضا ص ١٣٩.

(٥) في الأصل: أبو قاصي، و الواقسي هو عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد
 ابن أبي وقاص المدنى المسكنى بأبي عمرو، روى عن الزهري و عنه العراقيون،
 ضعفه عامة علماء الجرح و التعديل، و قال ابن حبان: كان يروى عن الثقات
 الموضوعات، مات في خلافة الرشيد - أنساب السمعاني ص ٥٨٥ و تهذيب
 التهذيب ١٣٢/٧ و ١٣٤.

(٦) يعني أبا ذر الغفاري الصحابي المشهور المتوفى سنة ٣٢ هـ، اختلف في اسمه،
 و المعروف أنه جندب بن جنادة.

(٧) هو أخو أبي جهل عمرو بن هشام.

أما من قرى؟ فقالت الجارية: بلى، و دخلت فأخرجت لى زيبا فى يدها،
 قلت: صيره على طبق، فعلت أنى ضيف، فقالت: ادخل، فاذا أنا بالحارث
 على كرسى و بين يديه جفان فيها خبز و لحم و أنطاع^١ عليها زيب،
 فقال لى: أصب، فأكلت ثم قال لى: هذا لك ما أقت، فأقت ثلاثا
 ثم رجعت إلى المدينة، / فأخبرت النبى صلى الله عليه و سلم خبره فقال صلى الله
 عليه و سلم: إنه سرى^٢ ابن^٣ سرى وددت أنه أسلم.

٥/٢٧٣

حديث دار الندوة؛

° ومن ° أحاديث قريش أن ناسا من بنى قصى دخلوا دار الندوة^٤
 لبعض أمرهم فأراد عبد الله بن الزبير^٥ أن يدخل معهم^٦ فيسمع من
 مشورتهم فنعه فكتب^٧ شعرا فى باب دار الندوة^٨ مما^٩ بلى الكعبة . فلما

(١) و احدها النطع بفتح النون و كسر ها و سكون الطاء المهملة: و هو بساط
 من الجلد .

(٢) السرى بفتح السين و كسر الراء و الياء المشددة: صاحب المروءة فى شرف
 أو السخاء فى مروءة، جمعه السراة و السروات .

(٣) فى الأصل: بن - باسقاط الهمزة .

(٤) فى الأصل: دار ندوة .

(٥ - ٥) فى الأصل: و كان من .

(٦) الزبيرى بكسر الزاى المعجمة و فتح الباء و سكون العين و فتح الراء .

(٧) فى الأصل: معم .

(٨) فى الأصل: فكبت - بتقديم الباء على التاء .

(٩) فى الأصل: و مما .

أن خرجت بنو قبيص إذا هم بالكتاب فقروه^١ فاذا فيه: (البيسط)
 ألهى قصبا عن المجد الأساطير ورشوة مثلما^٢ ترشى السماسير^٣
 توارثوا في نصاب اللوم أولهم فلا يعد لهم مجد ولا خير^٤
 فقال رجل من قصى: انطلقوا بنا إلى الحبيب! حتى نواخذه على
 سيته^٥، فقال بعض القوم: لا تفعلوا^٦ لكن أرسلوا إلى قومه فان قبلوكم^٧
 بما تريدون فسيل ذلك وإلا رأيتم رأيكم وكنتم قد أعذرتهم فيما بينكم
 وبينهم، وكان الذى قال هذا القول الأخير أبو طالب بن عبد المطلب
 وكانت بنو سهم رهطا [لهم - ٩] حرمة [و - ٩] أهل و عز وجد
 وبأس ومنعة، وكانوا يعدون لبنى عبد مناف قاطبة إذا كان بين المطيين

(١) فى الأصل: يتم .

(٢) فى الأصل: قروه .

(٣) فى الأصل: مثلها، والتصحيح من طبقات الشعراء ص ٩٤ .

(٤) جمع السمسار كقنطار، و السمسار هو الذى يسميه الناس الدلال فانه يدل المشتري على السلع ويدل البائع على الأثمان، وفى لسان العرب طبعة بيروت: السمسار الذى يبيع البر للناس، والمصدر السمسرة وهو أن يتوكل الرجل من الحاضرة للبادية فيبيع لهم ما يجلبونه، وفى طبقات الشعراء ص ٩٤: السماسير بالفاء جمع السفسير بالكسر وهو السمسار .

(٥) كذا فى الأصل، لعله: خير (مدير) .

(٦-٦) فى الأصل: ناخذه عن سيته .

(٧) فى الأصل: لا تفعلوا .

(٨) فى الأصل: قبلوكم - بالياء المثناة، ومعنى قبلوكم ضمنوكم .

(٩) ليست الزيادة فى الأصل .

و الأحناف وحشة^١ أو تنازع أو اختلاف ، فأرسل القوم عتبة بن ربيعة بن عبد شمس إلى بني سهم في هجاء ابن الزبير لياهم فاذا هم في ناديهم ، فقال : إن قومكم قد أرسلوني إليكم في هذا السفیه^٢ الذي قد هجأكم في غير / ٢٧٤ | جرم اجترموه إليه وقد بلغهم خبر ابن الزبير قبل أن يأتيهم عتبة ،
 ٥ فقال عتبة : إن^٣ كان صنع ما صنع عن رأيكم فبئس الوأى رأيكم ،
 و إن كان فعل ما فعل عن غير رأى منكم فادفعوا إليهم هذا السفیه ،
 فقال القوم : نبرأ إلى الله أن يكون هذا عن رأينا ولا محبتنا ولا علنا ؛
 قال : فأسلوه إلينا ، فقال القوم : إن شتم^٤ فعلنا على أنه إن هجانا هاج
 منكم تسلووه إلينا . فقال عتبة : ما يمنعني أن أفعل ما تقولون إلا أن الزبير
 ١٠ ابن عبد المطلب غائب بالطائف و قد علمت أنه سيفزع لهذا الأمر
 و لم أكن أجعل الزبير خطرا لابن الزبير ، فقال رجل من القوم :
 أيها القوم ! اذفعوه إليهم فلعمرى ! إن لكم مثل ما عليكم ، فكثرت الكلام
 و اللغظ . و في القوم يومئذ نبيه^٥ و منبه ابنا الحجاج بن عامر السهميان
 و عليهما حلتان اشترياهما^٦ قبل ذلك من لطيمة^٧ كان كسرى بعث بها

(١) في الأصل : هنيئته .

(٢) في الأصل : السعيه - بالعين المهملة .

(٣) في الأصل : فان .

(٤) في الأصل : شيتيم - بالياء المشددة .

(٥) في الأصل : نبنه ، و نبيه كزبير .

(٦) في الأصل : اشتريهاها .

(٧) اللطيمة : سوق الأمتعه و البر .

إلى النعمان^١ فبعث النعمان بها^٢ لتباع^٣ بسوق عكاظ، فاعترضت لها بنو يربوع
ابن حنظلة فأخذوها فباعوها بسوق عكاظ، فلما رأى العاص بن وائل^٤
كثرة الكلام و اللظ دعا برمه فأوثق بها ابن الزبيرى ثم دفعه إلى عتبة بن
ربيعة فأقبل به مربوطا حتى أتى به قومه، فأقاموا عند الحجر الأسود،
وقال ابن الزبيرى يمدح العاص بن وائل^٥: (الرمل)

بلغنا سهما جميعا كلها

سيدا منها ومن^٥ لما يسد

٢٧٥/

/ منطقا يمضى إلى جلهم

أنكم أنتم أزرى^٦ وعضد

١٠

ثم عد القول إن أفهمته

عند من يحفظ أيمان المهدي

ذلك العاص ابن سلمي^٧ إنه

رفع الذكر فقل فيه وزد

(١) ملك الحيرة .

(٢) فى الأصل : بهما .

(٣) فى الأصل : ليباعا - بالياء .

(٤) فى الأصل : وائل - بالياء المثناة .

(٥) فى الأصل : زمن .

(٦) فى الأصل : ارى ، والأزر : القوة ، الظهر .

(٧) سلمى أم العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم وكانت من بلى من

قضاة - نسب قريش ص ٤٠٨ .

نبت^١ العائل^٢ في أكنافهمنبت^٣ العيص^٤ من الصدر^٥ الزبد^٦

فقداه الموت إن حاوله

شكس^٧ شيمة^٨ جلد الكبد

- ٥ قال عبد الله بن الزبيري يمدح قصيا ويستعطفها: (الطويل)
 ألا أبلغا عنى قصيا رسالة فأتتم سنام المجد من آل غالب
 وأنتم ثمال^٩ الناس في كل شتوة إذا عضهم دهر شديد المناكب
 وقد علت عليا معد^{١٠} بأنكم ثماهم في المضلعات^{١١} النوايب^{١٢}
 فان تطلقوني تطلقوا ذا قرابة ومثن عليكم صادقا غير كاذب
 ١٠ فأبلغ أبا سفيان عن رسالة وأبلغ أسيدا^{١٣} ذا الندى والمكاسب

(١) في الأصل: ينبت .

(٢) في الأصل: العائل - بالياء المثناة .

(٣) في الأصل: منت .

(٤) العيص بكسر العين: الشجر الكثير المنتف .

(٥) الصدر بكسر السين: نوع من العضاء يكون شجره ملتفا نابتا بعضه في أصول بعض .

(٦) في الأصل: الرود، والزبد فعل من زبد القتاد و الصدر و أزبد إذا ندرت
 خوصته و اشتد عوده و اتصلت بشرته و أثمر .(٧) الشكس كنمر: البخيل، السي^٨ الخلق .

(٨) الشيمة بكيفة: الخلق و الطبيعة، جمعها شيم .

(٩) ثمال الناس بكسر التاء: غياثهم الذي يقوم بأمرهم .

(١٠) المضلع من الأحمال و الخطوب: المقل المعجز .

(١١) في الأصل: النوايب - بالياء المثناة .

(١٢) يعني أسيدا (كحبيب) بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس .

و أبلغ

وأبلغ أبا العاصي^١ ولا تنس^٢ زمعة^٣ و مطعم^٤ لا تنس^٥ لجام المشاغب^٦
بأنكم في العسر واليسر خيرنا إذا كان يوم مزهر^٧ الكواكب

تزيين^٨ قريش أولادهم

قالت سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد تزيين عبد المطلب ابنها: (الرجز)

٥ إن نبي^٩ ليس فيه لعشه^{١٠} ولم يلبده مدع ولا أمه
يعرف فيه الخير من توسمه^{١١} أروع ضحاك بعيد هممه
٢٧٦/ إن أخر الله عن^{١٢} نبي^{١٣} الجمه^{١٤} يزحم^{١٥} من زاحه فيزحمه
أقول^{١٦} حقا لا كقول الأئمة

(١) يعني أبا العاصي بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس ختن النبي .

(٢) في الأصل: يفتش .

(٣) يعني زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد .

(٤) يعني المطعم بن عدى بن نوبل بن عبد مناف .

(٥) في الأصل: لا تنسه .

(٦) في الأصل: الشواغب ، و المشاغب الذي يثير الشغب ، و لجام المشاغب :

مانع الأضرار .

(٧) في الأصل: مرمهر - بالراء المهملة ، ازمهرت الكواكب : اشتد ضوءها ،

و المراد شدة البرد .

(٨) التزيين : الترفيع .

(٩) اللعشة : التردد و التوقف في الكلام ، و قيل هي اللثنة .

(١٠) في الأصل: عز .

(١١) في الأصل: حممه ، والجمه بكسر الحاء المهملة و تشديد الميم المفتوحة : المنية .

(١٢) في الأصل: يزاحم (مدير) .

(١٣) في الأصل: اول

وقال عبد المطلب يزفن ابنه العباس : (الرجز)
ظنى بعباس نبيّ إن كبر أن يسقى الحاج إذا الحاج كثر
وكانت أم عبد الله بن العباس وهي لبابة بنت الحارث بن حزن
الهلالية تزفن ابنها فتقول : (الرجز)

٥ ثكلت نفسي فثكلت بكري^١ إن لم يسد^٢ فها و غير فهر
بالحسب العد^٣ و بذل الوفر حتى يوارى في ضريح^٤ القبر

و قالت هند بنت أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب تزفن ابنها
عبد الله بن الحارث بن نوفل : (الرجز)

١٠ والله ورب الكعبة لأنكحن ببه^٥
جارية في نُقبه^٦ مكرمة محبه
تحب من أحبه

وقالت صفية بنت عبد المطلب تزفن ابنها الزبير بن العوام : (الرجز)
وأيك^٧ زبر ما^٨ بنكس أحق لكنه صقر^٩ كريم معرق

(١) البكر بكسر الباء وسكون الكاف : أول مولود لأبويه .

(٢) في الأصل : تسد - بالتاء .

(٣) العد بكسر العين وتضعيف الدال : القديم ، والماء القديم الذي لا ينتزح .

(٤) في الأصل : صريح - بالصاد المهملة .

(٥) بية لقب عبد الله بن الحارث بن نوفل .

(٦) النقبه كبردة : ثوب كالإزار يشد كما يشد السراويل ، جمعها ثقب ، وفي

تاج العروس ١/١٥٢ : جارية خدبة ، أي الضخمة الطويلة و يروى : جارية كالثقبه .

(٧ - ٧) في الأصل : ما زبر .

(٨) في الأصل : صفر - بالفاء .

حامي الحقيقة ماجد ذو مصدق^١ يضرب^٢ الكبش^٣ سواء^٤ المفرق
و ليس بالواني^٥ ولا بالأخرق

٢٧٧/ | وقالت أيضا تزفن عبد الله بن الزبير: (الرجز)

إن ابني الأصفر حب حنكل^٦ أخاف أن يصيني و يينخل

٥ يارب أمتنى بيكرى الأول الماجد الفياض و المؤمل

وقالت هند بنت عتبة تزفن ابنها معاوية^٧ بن أبي سفيان: (الرجز)

إن بُنيَّ معرق كرم محب في أهله حلیم

ليس بفحاش ولا لئيم ولا بطخروور^٨ ولا سووم

صحفر بنى فهر به زعيم لا يخلف الظن ولا ينجم^٩

١٠ وقالت أيضا تزفن ابنها عتبة: (الرجز)

(١) في الأصل: الحقيق، و الحقيقة ما يجب على الإنسان أن يحميه
ويدفع عنه.

(٢) ذو مصدق بفتح الميم وكسرها وفتح الدال: فباع صادق الجملة.

(٣) في الأصل: ويضرب.

(٤) الكبش: سيد القوم.

(٥) في الأصل: سواء.

(٦) في الأصل: بالواني - بالفاء.

(٧) الحنكل بكعفر: الجاني الغليظ مع القصر.

(٨) في الأصل: معوله.

(٩) الطخروور كزنبور: الرجل لا يكون جلدا ولا كثيفا.

(١٠) ينجم: يجهن.

إن بنى من رجال الحمس^١ كريم أصل وكريم النفس^٢
 ليس بوجاب الفؤاد^٣ نكس^٤ عتة بدر وأبوه شمس
 وقالت فاطمة بنت نسيجة^٥ الخزاعية تزفن ابنا سعيد بن زيد بن
 عمرو^٦ بن قنيل بن عبد العزى : (الرجز)

٥ إن بنى سيد العشيره عف صليب حسن السريه
 جزل النوال كفه مطيره يعطى على الميسور والعسيه
 وقالت ميسون بنت بحدل^٧ تزفن ابنا يزيد بن معاوية : (الرجز)
 إن يزيد خير شبان العرب أحلهم عند الرضى^٨ وفى الغضب
 / يدر بالبذل وإن سيل وهب تفديه نفسى ثم أمى وأب / ٢٧٨
 ١٠ وأسرتى كلهم من العطب

وقالت ماوية بنت كعب بن القين تزفن ابنا سامة بن لوى : (الرجز).

(١) فى الأصل : حمس - بتشديد الميم ، و الحمس بضم الحاء المهملة وسكون اللميم
 لقب قريش وكنانة وجديلة و من تابعهم فى الجاهلية لتحمسهم فى دينهم ،
 و التحمس : التشدد .

(٢) فى الأصل : نفيس .

(٣) و جاب الفؤاد : الجبان .

(٤) فى الأصل : نكيس ، والنكس بكسر النون : الرجل الدنى الذى لا خير فيه القصير .

(٥) فى الأصل : نسيجة .

(٦) فى الأصل : عمر بن قنيل ، والتصحيح من نسب قريش ص ٣٤٧ .

(٧) بحدل - بالحاء للمهملة بكحفر .

(٨) فى الأصل : الرضا .

[و - '] إن ظني بنى خير ظن أن يشتري الحمد و يفلى في الثمن
ويهزم الجيش اذا الجيش ارجحن^١ و يروي الهيمان^٢ من محض اللبن
و يملأ الشيزي^٣ من الواري^٤ الكدن^٥ أن به القوم إذا ما قيل من
كان هو المدعو لاهن ومن

- ٥ و قال الزبير بن عبد المطلب يزفن النبي صلى الله عليه : (الرجز)
محمد بن عباد^٦ عشت بعيش أنعم^٧
لا زلت في عيش عم و دولة^٨ و مقم^٩
يفنيك^{١٠} عن كل العم و عشت حتى تهرم^{١١}

(١) زيد لوزن الشعر (مدير) .

(٢) ارجحن : تقل .

(٣) في الأصل : العيان - بالعين المهملة ، و الهيمان كروان : العطشان .

(٤) الشيزي بكسر اشين و سكون الياء و فتح الزاي : الجفان المصنوعة من
الشيزي و هو خشب الجوز .

(٥) في الأصل : الوادي - بالدال ، و الواري بالراء المهملة : الشحم السمين .

(٦) الكدن كنمر : ذو الشحم و اللحم الكثير .

(٧) في الأصل : عباد - باللام ، و التصحيح من أمالي الققالى ١١٥/٢

و الروض الأتق ٧٨/١ .

(٨) في الأصل : الأنعم .

(٩) في الأصل : دولد ، و التصحيح من أمالي الققالى ١١٥/٢ و الروض الأتق

(١٠) في الأصل معتم - بالعين المهملة .

٧٨/١

(١١) في الأصل يفنيك - بالتاء .

(١٢) البيت الأخير في أمالي الققالى ١١٥/٢ : مكرم معظم دام صحبيس الأزم

أى أبد الدهر .

وقال أيضا يزفن العباس أخاه: (الرجز)

إن أخى العباس عف ذو كرم فيه عن^١ العوراء إن قلت صمم
يرتاح للجد و يؤفى بالنعم وينحر الكوماء في اليوم الشم^٢
أكرم بأعراقك من خال وعم

٥ وقال يزفن ضرار بن عبد المطلب أخاه: (الرجز)

/ ٢٧٩ / ظى بمياس^٣ ضرار خير ظن أن يشتري الحمد بأغلاء^٤ الثمن
ينحر للأضياف ربات السمن أشرف^٥ من ذى يزن^٦ وذى جدن^٧

وقال أيضا يزفن ابنته ضباعة^٨: (الرجز)

يا حبذا ضباعة مكرمة مطاعة
لا تسرق البضاعة لا تعرف الخلاعة
١٠
وقال أيضا يزفن أم الحكم: (الرجز)

(١) في الأصل: عز .

(٢) الشم كمنم: البارد، والمراد اشتاء إذا قل الطام .

(٣) المياس كشداد: الأسد المتبختر .

(٤) في أمالي القالي ١١٥/٢: ويغلى بالثمن .

(٥) الشطر الثاني في أمالي القالي ١١٥/٢: ويضرب الكيش إذا البأس ارجحن .

(٦) ذوزن بالتحريك: ملك من ملوك حمير اسمه عامر بن أسلم من سبأ يقب
سيفا لشجاعته .

(٧) ذو جدن بالتحريك: من أقبال حمير اسمه علس بن يشرح من سبأ
جد بلقيس .

(٨) ضباعة بضم الضاد كناية .

يا حبذا أم الحكم كأنها رثم^١ أحم^٢

يا^٣ بعلها ما ذاقم^٤ ساهم فيها فسهم^٥

وقال أيضا: (الرجز)

إن ابنتي يضاء من ييض زهر كأنها يضة دعص^٦ في وكر

٥ تعجب من طاف بأركان الحجر

وقال أيضا: (الرجز)

إن ابنتي لحرة ذات حسب لا تمنع النار ولا فضل الحطب

وقالت أم البنين الوحيدة^٧ تزفن ابنتها العباس بن علي بن أبي طالب

عليها السلام: (الرجز)

١٠ أعيذه بالواحد من عين كل حاسد

قائم و القاعد مسلهم و الجاحد

٢٨٠/ صادرهم و الوارد مولودهم و الوالد

(١) في الأصل: الريم - بالياء المثناة، و الرثم: الظبي الأبيض جمعه أرآم .

(٢) الأحم: الأبيض والأسود وهو من الأضداد .

(٣) في الأصل: بعلها - بالياء الموحدة .

(٤) في أمالي القالي ١١٦/٢: يشم، وهو خطأ .

(٥) أي غلب في المساهمة .

(٦) في الأصل: وعص - بالواو والضاد المعجمة، و الدعص بكسر الدال

وسكون العين جمع الدعصة وهي كثيب الرمل المجتمع .

(٧) هي أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد من ربيعة - نسب

قريش ص ٤٣ وكتاب المعارف ص ٩٢ .

وقالت أم حبيب بنت العاص بن أمية تزفن جبير بن مطعم بن

عدى بن نوفل: (الرجز)

احفظ جبيراً رب في السرية

لا تقعدني مقعداً^١ شقيه

و بأركان^٢ يارب في بنيه

وقالت أيضاً: (الرجز)

احفظ جبيرا من سيوف فارس و جتّبئنه عارض الوسوس

واحفظه من كل زحير^٣ حادس^٤ زينن^٥ رب به المجالس

وقالت ضباعة بنت عامر^٦ تزفن ابنها سلمة^٧ بن هشام بن

١٠ المغيرة: (الرجز)

نمي به إلى الذرى هشام قدما^٨ وآباء^٩ له كرام

(١) في الأصل: مقعد .

(٢) في الأصل: باركا .

(٣) في الأصل: زجير - بالجيم المعجمة ، و زحير كمايرداه انطلاق البطن

بشدة . . .

(٤) الحادس: الصارع ، الواطى .

(٥) في الأصل: دينا .

(٦) يعنى عامر بن قرط بن سلمة بن قشير .

(٧) في أمالي القالى ١١٧/٢ : للمغيرة بن سلمة .

(٨) في أمالي القالى ١١٧/٢ : قرم .

(٩) في الأصل: آبا - بالقصر .

ججاجح^١ خضارم^٢ عظام من آل مخزوم هم النظام^٣
والفرع والهامة^٤ والسنام

وقالت أم حكيم بنت عبد المطلب وهي البيضاء تزفن ابن ابنتها
عثمان بن عفان: (الرجز)

- ٥ ظني به صدق وبر يأمر^٥ ويأتمر
من فتية يرض صبر يحمون عورات الدبر
ويضرب الكبش النعر^٦ يضربه حتى يخمر
بكل مصقول هبر^٧

حديث الصامح^٨ في الليل بمرثية هشام^٩

قال ابن الخربوذ^{١٠} المكي سمعت قريش صامحا^{١١} في الليل من ١٠

(١) الججاجح بتقديم الجيم على الحاء المهملة جمع الججاجع، والججاجح وهو السيد
المسارع إلى الكارم .

(٢) في الأصل: خطارم - بالطاء المهملة، والخضارم جمع الخضرم بكسر الخاء
والراء وهو السيد المحمول وكثير العطاء .

(٣) في أمالي القالي ٢ / ١١٧: الأعلام .

(٤) في أمالي القالي ٢ / ١١٧: الهامة العلياء .

(٥) في الأصل: يأمره .

(٦) النعر كنعمر: الصامح في الحرب .

(٧) الهبر كنعمر: القاطع .

(٨) في الأصل الصايح - بالياء المثناة .

(٩) يعني هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وكان هشام شريفا

مذكورا، وكان قريش يؤرخون بموته - نسب قريش ص ٣٠١ .

(١٠) هو معروف بن الخربوذ انظر الحاشية رقم ٧ ص ١١٤ .

(١١) في الأصل: صايحا - بالياء المثناة .

الجن وهو يقول: (البيط)

أودي هشام وقد كانت تلوذ به^١ أبناء فهر^٢ إذا ما عضها الزمن
من الليالي وللأضياف إذ نزلوا وقد أتى دونه الأحداث والكفن
/ ٢٨١ / تبكى عليه ملاح^٣ كلما طلعت شمس النهار ويكي شجوه^٤ البدن^٥
٥ أغنى ابن ربيعة^٦ من سهم أبوتها ما في قناتهم صدع ولا ابن^٧

حديث يوم ذى ضال وهو يوم القصيبة^٨

حكى أبو موسى^٩ عن عبد الله بن عمرو المدني عن عبد الرحمن بن
محمد التيمي من ولد أبي بكر - رضى الله عنه - قال وحدثني أبو الحسن^{١٠} علي
ابن محمد قال حدثني أبي عن مشايخه وأهله ، قال أبو بكر وحدثني
١٠ أبو سعيد السكرى قال حدثني به علي بن محمد النوفلى قال حدثني أبي عن

(١) فى الأصل : توطئه ، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٢) كان فهرأبا من آباء أم مخزوم جد هشام بن المغيرة .

(٣) يعنى نساء ملاحا .

(٤) فى الأصل : شجوها .

(٥) البدن بالتحريك : الرجل المسن .

(٦) يعنى ربيعة بنت سعيد بن سهم بن عمرو بن هيصم بن كعب .

(٧) الأبن بضم الهمزة وفتح الباء جمع الأبنة بضم الهمزة وهى العيب .

(٨) القصيبة بكهينة واد بين المدينة وخيبر - معجم البلدان ١١٤/٧ وفى تاج

العروس ٤٣١/١ : القصيبة موضع بين ينبع وخيبر .

(٩) لعله يعنى صهيب الهذاه لها موسى الملكى - انظر تهذيب التهذيب ٤٤٠/٤ .

(١٠) يعنى المدائنى المتوفى سنة ٢٢٥ هـ وقيل سنة ٢١٥ هـ .

مشايخه قالوا: خرج الحارث بن عبد المطلب في نيف و عشرين و مائة من قريش و غيرهم من حلفائهم يريدون الشام في تجارة، فلما انصرف نزل بموضع يقال له ذو ضال و يدعى القصية و هو ماء لبني سعد تميم، فوافق نزوله الماء أن أغار^١ رجلان^٢ من عجل و شيبان يقال لأحدهما عمرو و الآخر عوف فيمن معها من قومها فأغاروا على الماء و أهله خلوف^٣ ليس غير النساء و الصبيان فسبوا و ساقوا المال، فجاءت امرأة من بني سعد يقال لها عاتكة قد سقط نصيفها^٤ عن رأسها إلى الحارث و أصحابه فناشدتهم رحم خذف لما أغاثوها، فندب الحارث أصحابه فأجابوه، فقاتلهم قتالا شديدا فأنكر العجليون و الشيبانيون لغاتهم فقالوا: و الله! ما أتم من بني سعد فن أتم؟ قال لهم الحارث: نحن قريش، قالوا: ١٠ يا معشر قريش! ما لنا و لكم، نحن قوم من أهل دينكم و نحج حرمكم و بيتكم، قال الحارث: فلا تؤثمونا في / ديننا، فان في ديننا منع الجار، لكم النعم ٢٨٢/ و خلوا السبايا، فأبوا، فقاتلهم أشد القتال و جرح الحارث يومئذ عشرين جراحة و أسر عمرا أحد الرئيسين و انهزم القوم و أصاب الحارث قبلا من بني سعد و قد كان متخلفا مع النساء فدفع الحارث إلى السعديين^٥ ١٥

(١) في الأصل: اعارت - بالعين .

(٢) في الأصل: رجلين .

(٣) خلوف بفتح الخاء و ضم اللام: أي غاب رجالهم و بقي نساؤهم بلا حماة .

(٤) النصيف ككليف كل ما غطى الرأس من نمار أو عمامة و نحوها .

(٥) في الأصل: معاشر .

(٦) في الأصل: السعديين .

الرئيس الذي أسره بقتيله الذي قتل منهم ثم أنشأ يقول: (البسيط)
 أبلغ قريشا إذا ما جتتها^١ منا^٢ أن الشجاعة منها و الندى خُلق
 لولا فوارس من كعب^٣ ذوو شرف يوم القصية لما احمرت الحدق^٤
 أمست نساء بني سعد يقودهم ليث لأقرانه في الحرب معتق
 ٥ فكم ترى يوم ذاكم من مولولة^٥ إنسان مقلتها في دمعا غرق
 لما رأونا بندي ضال^٦ تقيم لهم ضربا له أمهات الهام تنفلق
 و لك جماعة شيان ينقلها^٧ مجرد مقدحة^٧ أقرابها^٨ لُحق^٩
 وأفلت المرء عوف غير منفلت يعدو به ساج الرجلين منطلق
 وأصبح المرء عمرو^{١٠} بعد صولته بهم ذليلا أسيرا قيده قلق
 ١٠ وقالت عاتكة السعدية : (الطويل)

(١) في الأصل: جتنا .

(٢) في الأصل: بها .

(٣) يعني كعب بن لؤي بن غالب بن فهر ، و هو من أجداد الحارث بن عبد المطلب .

(٤) الحدق بالتحريك جمع الحدقة و هي سواد العين الأعظم .

(٥) ولولت المرأة ولولة وولولا: أعوات و دعت بالويل .

(٦) يعني القصية ، و قدم ذكرها .

(٧) المقدحة: المضمرة .

(٨) الأقراب جمع القرب بضم القاف و سكون الراء و هو الخاصرة .

(٩) اللحق بالضم جمع اللحق و هو الضامر ، والخيل الضامرة الأقراب سريعة العدو .

(١٠) في الأصل: عوف .

جزى الله خيرا و الجزاء بكفه^١ فوارس حتى عبد شمس و هاشم
 و أهل العلي تيم بن مرة إنهم^٢ ولاة المساعي^٣ و الأمور العظام
 / ثم ذبوا^٤ عنا ربيعة كلها جسم^٥ القنا و المرهفات الصوارم / ٢٨٣
 و أصبح عمرو عانيا^٦ في ديارنا أسيرا تعنيه^٧ حلاق الأدهم^٨
 فلا تكفروا^٩ سعد خراطين^{١٠} غالب^{١١} قريش العلي ما حج أهل المواسم^{١٢}
 و قدم الحارث على عبد المطلب بمكة^{١٣} و خبر ما كان منه فسر
 بذلك و نحر الجزر و أطعم الناس .

قدوم أوس بن حجر مكة و نزوله على أبي جهل

قال : قدم أوس بن حجر التيمي مكة على أبي جهل بن هشام المخزومي

- (١) في الأصل : جزا .
- (٢) في الأصل يكفه - بالياء المثناة .
- (٣) المساعي جمع المساعة و هي السكرمة .
- (٤) في الأصل : ذبوا - بالدال المهملة ، و ذبب عنه : أكثر الدفع عنه .
- (٥) الصم جمع الصماء و هي التينة .
- (٦) في الأصل : عاينا - بتقديم الياء على النون .
- (٧) في الأصل : تعنيه - بالعين المعجمة .
- (٨) الأدهم جمع الأدهم و هو القيد .
- (٩) تعني سعد تميم قبيلتها .
- (١٠) الخراطين : السادات ، واحدا الخراطوم .
- (١١) تعني غالب بن فهر ، وهو أحد آباء قريش .
- (١٢) في الأصل : مكة .

فدحه فقال له أوس: إني أحب أن أنظر إلى قومك ، فبعث أبو جهل إلى قتيان قومه أن لا يحضر أحد منكم المسجد إلا في أجود ما يقدر عليه من الثياب ، فلبسوا القطر^١ و الأتمحى^٢ و المورس من البياض ، فجعل أوس لا يرى حلة حسنة ولا ثوبا فاخرا فيسأل عنه إلا قالوا: من بنى المغيرة^٣ فعظم بنو المغيرة عنده و ازداد فيهم رغبة ، ثم أمر أبو جهل بطعام فصنع فدعا أوسا و قومه فتقدموا ثم خرجوا إلى المسجد فينابم في الطواف إذ طلع عبد المطلب بن هاشم في محفة حوله بنوه ، فنظر أوس إلى شيخ أيضا كأنه فضة طول وجهه ذراع و إذا قتيان يحملون محفته يض طول كأنهم الرماح لم ير صورا تشبهها ، فجعل ينظر إليهم و جعل أبو جهل يشغله بالحديث عنهم و جعل أوس يتطلع^٤ / إليهم لما يرى من هيئة الشيخ و حسنه و كمال صورته و ما يرى من تمام فتيته و شطاطهم^٥ و حسن جوههم و كمال هيئتهم فقال: يا أبا الحكم من هذا الشيخ و هؤلاء الفتية؟ والله! ما رأيت شيئا أجمل و لا أكمل و لا أطول و لا فتيته أفصح و لا أصح و أرحج ، قال أبو جهل: قد رأيت ، هذا عبد المطلب و بنوه ،

١٥ هذا من لا تعتقد معه قريش شرفا ما بقي فلا أبقاه الله .

(١) القطر كقطر بالكسر: نوع من البرود .

(٢) الأتمحى بفتح الهمزة و تشديد الياء: ضرب من البرود .

(٣) المغيرة أبو أبي جهل و هشام و أبي حذيفة و الوليد و عدة آخرين و قد نال كلهم الشرف و الجاه .

(٤) في الأصل: يطالع .

(٥) الشطاط بكسر الشين: حسن القامة و اعتدالها .

حلف جحش بن رثاب أمية ومصاهرتة عبد المطلب

قال: لما قدم جحش بن رثاب بن يعمر الأسدي مكة حالف أمية بن عبد شمس فقيل له تركت أشرف منهم وأعظم عند قرش قدرا عبد المطلب بن هاشم، قال: أما والله! لئن فاتني حلفه لا يفوتني صهره، فنخطب أمية بنت عبد المطلب فزوجه إياها.

حديث مجلس القلادة

قال: كان أشراف من أشراف قريش وغيرهم يجتمعون في مجلس فيه أبناء المهاجرين وكان ذلك المجلس يسمى مجلس القلادة يشبه بالقلادة المنظومة بالجواهر لحسنه وجماله وشرف أهله، وكان معاوية إذا قدم عليه قادم سأله عن مجلس القلادة عناية منه به، فذكروا أنه حلت لتاجر ١٠ على ابن أبي عتيق ستة آلاف درهم فأتاه يقتضيه، فقال له ابن أبي عتيق: ما هي / عندي ولكن إذ قعدت في مجلس القلادة فسلى عن بيت بني عبد مناف، فجاء ابن أبي عتيق حتى جلس إلى جانب الحسن بن علي ابن أبي طالب عليهما السلام، فقال التاجر لابن أبي عتيق: يا أبا محمد! أخبرني

(١) في الأصل: جحش - بتقديم الحاء على الجيم .

(٢) في الأصل: رياب - بالياء المثناة .

(٣) في الأصل: ابن - ببقاء الهمزة .

(٤) الأسدي نسبة إلى أسد بن خزيمه أحد أجداد جحش .

(٥) حل الدين: حان وقت وفاته .

(٦) اسمه عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق - المنق ص ٣٢١ .

عن بيت بنى عبد مناف، فقال له: آل حرب، أشركوا فأشرك الناس
وأسلموا فأسلم الناس، قال: ثم من؟ عافاك الله! قال: بنو العاص، أكثر
الناس شهيدا ورجلا شريفا، قال الرجل: يا سبحان الله! فأين بنو
عبد المطلب؟ قال له: يا أحمق! إنما سألتني عن بيوت الآدميين و لو سألتني
٥ عن وجوه الملائكة لاخبرتكم عن بنى عبد المطلب، فيهم رسول الله
صلى الله عليه وفيهم أسد الله^١ وفيهم الطيار في الجنة، فقال الحسن عليه السلام:
أقسم بالله عليك! إن لك حاجة يا أبا محمد؟ قال: إني والله! على هذا
الرجل ستة آلاف، قال: قد قضاها الله عنك، هي علينا دونك، فلم تزل
ذلك المجلس ملتصقا يحضره عبد الله بن العباس و عبيد الله بن عدي بن الخيار
١٠ ابن نوفل و عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي و أبو يسار^٢
[ابن -^٣] عبد الرحمن بن عبيد الله بن شيبه بن ربيعة بن عبد شمس و موسى
ابن طلحة بن عبيد الله و عبد الرحمن بن عبد القاري، و يجلس معهم فيه
سراة الناس و أشرافهم، فقال^٤ معاوية: لن تبرح المدينة عامرة ما دام
مجلس القلادة، فاجتمعوا ليلة كما كانوا يجتمعون فقال^٥ عبيد الله^٦ بن عدي

(١) في الأصل: وجود - بالدال .

(٢) هو حمزة بن عبد المطلب عم النبي .

(٣) اسمه مجد - قاله مصعب الزبيري في نسب قريش ص ١٥٦، وعند ابن حبيب في

المجبر ص ٦٧ اسمه: عمر .

(٤) ليست الزيادة في الأصل .

(٥) في الأصل: فكان .

(٦-٧) في الأصل: عبد الله .

- وذكروا الصحابة فقال: ما رأيت كبلافة على عليه السلام و فقهه ، فقال
أبوسار: كأنك لم تر معاوية ، / فوالله ما رأى معاوية إلا إنسان ولا قلبه ٢٨٦/
إلا إنسان- وأظن في معاوية ، فقال له عبيد الله بن عبد الله بن عمر: كأنك
لم تر عمر و عدله و كماله ، فقال عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة ١ :
كأنكم لا ترون فضلا إلا في المهاجرين فوالله ما عدا أن أسلبوا ٥
فما كانوا ، ألم تر الحارث بن هشام ٢ ؟ فقال موسى بن طلحة : وإنك لهننا تذكرهم
مع المهاجرين فوالله ما هم إلا عبيدهم اعتقوم ٣ عتاقة بعد أن أحاطوا
بهم ٤ و قدروا عليهم ، و تواتبا لخال القوم دونها و حلف عبد الرحمن
ليخبرن مروان بن الحكم أنه جعله عبدا و جعل معاوية عبدا ، فجاه موسى
بيت عائشة رضى الله عنها و خشي مروان و حده ، ففتحت له بريرة ٦
الباب ، فدخل و عائشة نائمة ٧ ، و كانت عائشة خالته من الرضاعة ، كانت
أسماء ٨ أرضعت موسى بن طلحة و كانت عنده بنت ٩ عبد الرحمن بن
(١) ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، و هو صهر أبي بكر الصديق خلف
على أم كلثوم بنته بعد طلحة بن عبيد الله - المجر ٥/٥ هـ .
(٢) في الأصل : أسلمنا .
(٣) ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ذا مناقب كثيرة .
(٤) في الأصل : اعتقواهم .
(٥) في الأصل : لهم - باللام .
(٦) بريرة كهريرة هي بنت صفوان و مولاة عائشة .
(٧) في الأصل : نائمة - بالياء المثناة .
(٨) في الأصل اسماء - بالمقصورة ، و أسماء بنت أبي بكر الصديق زوجة الزبير بن العوام .
(٩) في الأصل : ابنت .

أبي بكر أخيها، فلما صلى الصبح و عائشة لا تدري بمكانه، و صلى مروان
 لمجلس^١ على المنبر و قال: أين هذا الذي يزعم أن أمير المؤمنين عبد عتيق
 لأفعلن و لأفعلن، و كانت عائشة لا تتكلم^٢ حتى تطلع الشمس، فلما
 طلعت الشمس قالت: يا بريرة! ما بال^٣ مروان و ما يقول؟ فطلع عليها
 ٥ موسى فقال: إياي يعني، و أخبرها الخبر، فقالت: وا شكلاه^٤ أينكر^٥
 مروان أن يكون رسول الله صلى الله عليه و سلم أظل عليهم عفوه ثم
 وهب لهم أنفسهم؟ فيا مريوان^٥ او رفعت صوتها و قالت: انطلق إلى
 منزلك، فقال لها: إني أخاف/ مروان، فقالت: ^٦أهو يتعرض لك^٦ جهده!
 / ٢٨٧
 فخرج موسى و بلغ مروان قول عائشة فكتب^٧ بذلك الأمر كله إلى
 ١٠ معاوية، فلما قرأه معاوية قال: فسد و الله مجلس القلادة، لعن الله مروان!
 و كتب إليه أن لعنك الله و لعن خطبتك و جلوسك على منبر رسول الله
 صلى الله عليه تخبر أن زاعما زعم أنا عيد، فاذا بلغك كتابي هذا
 فلا تذكرن من هذا الحديث شيئاً و لا تعرض له^٨ بذكر و اكفف عن صاحبه،

(١) في الأصل: جلس .

(٢) في الأصل: تكلم .

(٣) في الأصل: مال .

(٤-٤) في الأصل: وينكر .

(٥) في الأصل: مريوين، و تصغير مروان مريوان بالألف .

(٦-٦) في الأصل: وهو يعرض له، و لعل الصواب ما أثبتنا .

(٧) في الأصل: فكتبت .

(٨) في الأصل: فيه .

و تفرقوا من تلك الليلة فلم يعودوا لذلك المجلس .

مقتل عبد الرحمن بن خالد بن الوليد و علقته

ذكر ابن الكلبي عن خالد بن سعيد^١ عن أبيه أن معاوية لما أراد أن يبايع^٢ ليزيد قال لأهل الشام: إن أمير المؤمنين قد كبرت سنه ودنا من أجله وقد أردت أن أولى الأمر رجلا بعدى فما ترون؟^٥ فقالوا: عليك بعبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة، وكان فاضلا، فسكت معاوية وأضمرها في نفسه، ثم إن عبد الرحمن اشتكى فدعا معاوية ابن أئال^٤ وكان من عطاء الروم وكان متطبيا يختلف إلى معاوية فقال: أتت عبد الرحمن فاحتل^٥ له، فأتى عبد الرحمن فسقاه شربة فأنحرق عبد الرحمن ومات، فقال حين بلغه موته: لا جدّ إلا من أقصص^٦ عنك^{١٠} من تكره^{١٠} فبلغ ابن أخيه خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد الخبر فقال لمولى له يقال له نافع وكان روميا وكان من أشد الناس قلبا وخالد / ابن المهاجر يومئذ بمكة وكان سيئ الرأي في عمه عبد الرحمن وذلك ٢٨٨/

(١) في الأصل: علقته .

(٢) يعني خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، وثقه أصحاب الجرح والتعديل-

تهذيب التهذيب ٣/ ٩٤ و ٩٥ .

(٣) في الأصل: يبايع .

(٤) أئال بضم الهمزة .

(٥) في الأصل: فانتعت، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٦) قصصه وأقصصه: قتله مكانه، وفي عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن

أبي أصيبعة ١/ ١١٨: لا جدّ إلا ما أقصص عنك من تكره .

أن المهاجر كان مع علي كرم الله وجهه قتل يوم صفين^١ و كان خالد ابن المهاجر مع بني هاشم في الشعب زمن ابن الزبير فقال لمولاه نافع: انطلق معي، فخرجا حتى أتيا دمشق ليلا و سألا^٢ عن ابن أمّال قبيل هو عند معاوية و إنما يخرج في جوف الليل، فجلسا له حتى خرج في جماعة ٥ فشد خالد فانفجوا عنه فضربه بالسيف قتله و انصرفا فاستخفيا، فلما أصبح معاوية قصوا عليه القصة فقال: هذا والله خالد بن المهاجر^١ و أمر بطلبه فطلبوه حتى وجدوه^٢ هو و نافع، فلما أدخل على معاوية قال: أقتلته؟ لا جزاك الله من زائر خيرا^١ فقال خالد: قتل المأمور و بقي الأمر، فقال معاوية: والله لو كان تشهد مرة واحدة لقتلتك، فقال خالد: ١٠ أما والله لو كنا على السواء، فقال معاوية: أما والله لو كنا على السواء كنت معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية و كنت خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة و كانت دارى بين المأزمين^٤ ينشق عنها

(١) في الأغانى ١٥/١٣ بعد صفين: وكان عبد الرحمن بن خالد بن الوليد مع معاوية و كان خالد بن المهاجر على رأى أبيه هاشمى المذهب دخل مع بني هاشم الشعب .

(٢) في الأصل: سأل .

(٣) في الأصل: وحدوه - بالحاء المشددة .

(٤) في الأصل: الوادين، و لعل الصواب ما أثبتنا؛ و المأزمان بكسر الزاى موضع بمكة بين المشعر الحرام و عرفة و هو شعب بين جبلين - معجم البلدان ٧/٢٦٢، و في الإصابة ٣/٦٨ قلا عن الموقيات للزبير بن بكار أن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد (و كان والى حمص من قبل معاوية) قال لمعاوية: أتقرنى بغير حدث أحدثته والله لو أنا بمكة على السواء لا تنصفت منك، فقال معاوية: لو كنا =

الوادى

الوادي^١ وكانت دارك بأجباد^٢ أسفلها حجر^٣ وأعلاما مدر^٤، وأمر بنافع
 فضرب مائة سوط^٥ ولم يضرب خالدا، ثم أمر بها فأخرجها من دمشق
 وقضى في ابن أنال باثني عشر ألفا، فودتها بنو مخزوم، فأخذ معاوية منها
 ستة آلاف فأدخلها بيت المال، فلم تزل الدية كذلك للعاهدين حتى ولى عمر
 ابن عبد العزيز رحمه الله فأبطل النصف الذي كان يأخذه السلطان، فدخل ٢٨٩/٥
 كعب بن جعيل^٦ التغلبي^٧ وكان صديقا لعبد الرحمن بن خالد بن الوليد
 علي معاوية، فقال معاوية^٨: إن هذا كان صديقا لعبد الرحمن فما الذي
 قلت فيه؟ قال: قلت: (الوافر)

ألا تبكي وما ظلت قريش بأعوال البكاء على فتاها

= بمكة فكنت معاوية بن أبي سفيان منزلي بالأبطح يشق عنه الوادي وأنت
 عبد الرحمن بن خالد منزلك بأجباد أسفلها عذرة وأعلام مدر.

(١) في الأصل: الآتي، والتصحيح من الإصابة ٦٨/٣.

(٢) أجباد موضع بمكة بلى الصفا.

(٣) في الأصل: حجر، والحجر: الرمل.

(٤) المدر بالتحريك: الطين العلك الذي لا يخالطه رمل.

(٥) في الأغاني ١٥ / ١٣ بعد سوط: ولم يهيج خالدا بشيء أكثر من أن حبسه

وألزم بني مخزوم دية ابن أنال اثني عشر ألف درهم.

(٦) في الأصل: جعيلي، وجعيل كزبير.

(٧) في الأصل: الثعلبي - بالمثلثة والعين المهملة.

(٨) في نسب قريش ص ٣٢٥: ليس للشاعر عهد، قد كان عبد الرحمن لك

صديقا، فلها مات نسبه، قال: ما فعلت؟ ومثل هذا في الإصابة نقلا عن الموقيات

للكزبير بن بكار ٦٨/٣.

ولو سألت دمشق وأرض حمص و بصرى^١ من أباح لكم قراها^٢
 فسيف الله أدخلها المنايا و هدم حصنها و حى^٣ حماها
 و أسكنها معاوية بن حرب^٤ و كانت أرضه أرضا سواها

قال ابن الكلبي: كان عروة بن الزبير كثيرا ما يعير خالد بن المهاجر
 ٥ بقتل عمه عبد الرحمن و لم يثار^٥ به ، فلما قتل خالد ابن أثال أنشأ
 يقول: (الطويل)

قضى لابن سيف الله بالحق سيفه و عطل من حمل التراقي^٦ رواحله
 فان كان حقا فهو حق أصابه و إن كان ظنا فهو بالظن فاعله
 سل ابن أثال هل ثارت ابن خالد فهذا ابن جرموز^٧ فهل أنت قاتله

١٠ فقال عروة: أين ابن جرموز حتى أقتله .

(١) بصرى كلبى: قصبة حوران من أعمال دمشق - معجم البلدان ٢/٢٠٨ .

(٢) في نسب قريش ص ٣٢٥ :

فلو سئلت دمشق و بعلبك و حمص من أباح لها حماها

و في الإصابة ٦٨/١: من أباح لكم .

(٣) في نسب قريش ص ٣٢٥ و الإصابة ٦٨/١: حوى .

(٤) في الإصابة ٦٨/١: حفر، و هو اسم أبي سفيان بن حرب .

(٥) في الأصل: يثر .

(٦) في الأصل: التراقي - (مدير) .

(٧) يعني ابن عمرو بن جرموز بضم الجيم و الميم، و عمرو بن جرموز قاتل

الزبير بن العوام .

حلف المقداد بن الأسود بن عبد يغوث

ذكر هشام أن عمرو بن ثعلبة البهراني^١ أبا المقداد صاحب رسول الله صلى الله عليه أصاب دما في قومه فلحق بحضرموت و تزوج امرأة من الصدف^٢ / من بطن يقال لهم بنو شكل^٣ و لها ولد ستة أو سبعة / ٢٩٠ من ابن عم لها ، فولدت له المقداد فجري بين إخوته لأمه و بين أبي شمر^٤ هجر بن مرة و كان قبلا من أقبال حضرموت يقال له الاذمرى^٥ كلام فشد المقداد على أبي شمر فضربه بالسيف على رجله فخرج ، و هرب المقداد إلى مكة ، و غم أبو شمر و أصحابه أصحاب المقداد ، فقال أبو شمر^٦ : (الطويل)

(١) البهراني بالنون نسبة إلى بهراء (قبيلة من قضاة) على غير قياس ، و البهراوى بالواو على القياس .

(٢) الصدف كنمر أبو بطن من كندة و في قول بعض من حضرموت .

(٣) شكل بالتحريك .

(٤) شمر كنمر .

(٥) في الأصل : جحر - بتقديم الجيم على الحاء ، و جحر كبرد ، و في الإصابة

٣ / ٦٣ : أبو شمر بن حجر الكندي ، و كذا في تاج العروس ٢ / ٤٦١ قلا

عن ابن الكلبي .

(٦) ليس لهذا الاسم ذكر في مراجعتنا ، و في تاج العروس ٣ / ٢٢٩ : و ذمار

كسحاب بلدة باليمن على مرحلتين من صنعاء سميت بقيل من أقبال اليمن يقال إنه

شمر بن الأملوك و قيل غير ذلك .

(٧) في الأصل : شمر - بالزاي المعجمة .

ونحن هزمتنا الجيش^١ جيش ابن ضجعم^٢
 ونحن قتلنا عامرا و ابن مالك
 ونحن قتلنا من يريد خيارنا
 ونحن أتانا سي سعد و ماسك
 ه وأفلتنا المقداد و الليل دامس^٣
 كأن على أثوابه حيص عارك^٤
 فان ينجك اليوم الفرار فلم يزل
 بك الفر منى هيبه في فوادك

فدخل المقداد مكة فنظر إلى رجل يطوف بالبيت متقلدا سيفين
 ١٠ فقال : ما تقلد هذا سيفين إلا و هو منيع ، فسأل عنه فقيل هذا الأسود بن^٥
 عبد يغوث بن عبد مناف بن زهرة ، فأتاه المقداد و أخبره و سأل أن
 يحالفه و أن يجيره ، ففعل الأسود فكان يقال المقداد بن^٥ الأسود
 حتى أمر النبي صلى الله عليه بأن^٦ ينسبهم إلى آبائهم ، أراد ضجعم^٧ بن

(١) في الأصل : الحبش (مدير) .

(٢) ضجعم كقنفذ و جعفر .

(٣) الليل الدامس : الشديد السواد .

(٤) العارك : الحائض .

(٥) في الأصل : ابن - باظهار الهمزة .

(٦) في الأصل : أن .

(٧) بهامش الأصل : و صوابه ضجعم بن سعد بن سليح و سعد و حماطة و سليح
 هو سليح بن حلوان بن الحاف بن قضاة (مدير) .

حماطة^١ بن سعد بن سليح بن بهراء و مالك بن سليح كانا رئيسين يومئذ
و سعد بن سليح و ماسك بن سليح .

الندماء من قريش^١

/ كان عبد المطلب نديما لحرب بن أمية حتى تنافر إلى نقيل بن / ٢٩١
عبد العزى . فلما تفر عبد المطلب تفرقا^١ و مات عبد المطلب قبل الفجار^٥
و هو ابن مائة و عشرين سنة ، فنادم حرب^٢ بن [أمية -]^٣ عبد الله بن جدعان
التيبي ، و كان أبو أحيحة^٥ سعيد بن العاص^٦ بن أمية نديما للوليد بن المغيرة
المخزومي ، و كان معمر^٧ بن حبيب [بن وهب -]^٨ بن حذافة بن جمح
نديما لأمية بن خلف الجمحي ، و كان عقبه بن أبي معيط بن أبي عمرو بن

(١) حماطة بكسر الحاء المهملة ، و في تاج العروس ٣٧٣/٨ : ضجعم بن سعد بن عمرو
الملقب بسليح بن حلوان بن عمران . سليح بكريخ .

(٢) هذا الفصل موجود في المحبر أيضا ص ١٧٣ - ١٧٨ و جدير بالذكر هنا أن
بعض ما ذكره ابن حبيب من المعارف و الأخبار و الأنساب في المنق ورد أيضا
في المحبر وإن غالب ما نجده منه في الآخر هو أكثر صحة و بسطة و أحسن نظاما
و صياغة مما نجده في الأول ، و قد أشرنا إلى سبب ذلك في المقدمة .

(٣) في الأصل : حرث - بالناء المثناة .

(٤) ليست الزيادة في الأصل .

(٥) في الأصل : أحيحة - بالهم المعجمة ، و أحيحة بكهينة .

(٦) في الأصل : لعاص - بدون الألف .

(٧) معمر بكعفر .

(٨) الزيادة من نسب قريش ص ٣٩٤ و المحبر ص ١٧٤ .

أمية نديما للأسود^١ بن عبد ينفوت الزهري، وكان أبو طالب بن عبد المطلب
نديما لمسافر بن أبي عمرو بن أمية فمات مسافر فنادم أبو طالب بعده .
عمرو بن عبد ود بن نصر^٢ بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، قتله^٣
علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الخندق، وكان عتبة بن ربيعة بن عبد شمس
نديما لمطعم^٤ بن عدى بن نوفل بن عبد مناف، وكان أبو سفيان بن حرب
نديما للعباس بن عبد المطلب، وكان الفاكه بن المغيرة نديما لعوف بن
عبد عوف بن عبد بن الحارث^٥ بن زهرة^٦، وكان زيد بن عمرو بن نفيل
ابن عبد العزى نديما لورقة^٧ بن نوفل بن أسد بن عبد العزى، وكان شيبة
ابن ربيعة بن عبد شمس نديما لعثمان بن الحويرث بن أسد بن عبد العزى،
١٠. وكان العاص بن سعيد بن العاص بن أمية نديما للعاص بن هشام بن المغيرة
/٢٩٢ المخزومي / وكانا يدعيان أحق قريش، قتل علي عليه السلام العاص بن
هشام^٨ يوم بدر وكان خرج بديلا لأبي لهب، وذلك أن قريشا لما خرجوا

(١) في المجر ص ١٧٤: لأبي بن خلف، وفيه أيضا أن الأسود بن عبد ينفوت كان
نديما للأسود بن المطلب بن أسد .

(٢) في الأصل: نصر - بالصاد المهملة .

(٣) في الأصل: و قتله .

(٤) في الأصل: للمطعم .

(٥) في الأصل: الحرب .

(٦) في الأصل: الزهرة - باللام .

(٧) ورقة بالتحريك .

(٨) في المجر ص ١٧٥: العاص بن سعيد، وكذا في سيرة ابن هشام ص ٥٠٧، وفي

المجر ص ١٧٥: إن عمر قتل العاص بن هشام يوم بدر .

إلى غيرهم أخرجوا بنى هاشم لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مكرهين،
 فمن لم يخرج منهم أخرج بدله رجلا، وكان أبو لهب قامر العاص بن
 هشام قمره أبو لهب ماله فكان له عبدا فجعله قينا^١ ثم أخرجه بديلا
 قتل يوم بدر، وكان أبو لهب نديما^٢ للحارث بن نوفل^٣ بن عبد مناف
 ابن قصي، وكان الوليد بن عتبة بن ربيعة نديما للعاص بن منبه بن الحجاج^٥
 السهمي قتلها على عليه السلام يوم بدر، وكان ضرار بن الخطاب بن
 مرداس الفهري نديما لهيرة بن أبي وهب المخزومي، وكان أبو جهل وهو
 عمرو بن هشام بن المغيرة نديما للطريد وهو الحكم بن أبي العاص بن أمية،
 وكان الحارث بن هشام بن المغيرة نديما لحكيم بن حزام بن خويلد،
 وكان حكيم ولدته أمه في الكعبة، وكان العاص بن وائل^٢ بن هاشم^٤
 ابن سعيد بن سهم نديما لهشام بن المغيرة أبي أبي جهل بن هشام، وكان
 نبيه^٦ بن الحجاج بن عامر السهمي نديما للنضر بن الحارث أحد بنى عبد الدار،
 قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر صبوا، وكان زنديقا مؤذيا
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان عمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي

(١) القين بفتح القاف: الحداد، ويطلق أيضا على كل صانع، جمعه قيون وأقيان.

(٢-٢) في المجرى ص ١٧٥: للحارث بن عامر بن نوفل.

(٣) في الأصل: وايل - بالياء المثناة.

(٤) في المجرى ص ١٧٦: هشام، بدل هاشم. كان اسم ولدي سعيد بن سهم هاشما

وهشاما - نسب قريش ص ٤٠٨.

(٥) سعيد كزبير.

(٦) في الأصل: بنيه - بتقديم الباء على النون.

نديما لحنظلة بن أبي سفيان ، قتل حنظلة يوم بدر كافرا ، وكان الزبير بن عبد المطلب / نديما لمالك بن عميلة بن السباق بن عبد الدار ، وكان الأرقم بن فضلة بن هاشم بن عبد مناف نديما لسويد بن هرمي بن عامر الجحى ، وكان سويد أول من وضع الأرائك^١ و سقى اللبن والعسل بمكة لا عقب له ، وكان الحارث بن حرب بن أمية نديما للعوام^٢ بن خويلد بن أسد ، وكان الحارث بن أسد بن عبد العزى نديما لعبد العزى ابن عثمان بن عبد الدار ، وكان أبو البختری العاص بن هاشم بن الحارث بن أسد نديما لطلحة بن أبي طلحة بن عبد الدار ، قتل أبا البختری المجذر^٣ بن

(١) في الأصل : ملك .

(٢) عميلة بكهينة .

(٣) السباق كشداد .

(٤) هرمي كخزري هكذا ضبط في لسان العرب مادة هرم وفي سيرة ابن هشام ص ٨٩٦ ، وضبط في نسب قريش ص ٣٤٢ : هرمي بفتح الهاء وسكون الراء وكسر الميم .

(٥) في الأصل : وضع - بالحاء .

(٦) في الأصل : الأرايك - بالياء المثناة ، والأرائك جمع الأريكة وهي سرير في حجلة من دونه ستر و سرير منجد مزين في قبة أو بيت ، وقيل كل ما يتكا من سرير أو فراش أو منصة .

(٧) في المحبر ص ١٧٧ : وكان الحارث بن حرب بن أمية نديما للحارث بن عبد الملك فلها مات نادم العوام بن خويلد بن أسد .

(٨) المجذر بالذال المعجمة كعظم لقب عبد الله بن زياد ، وفي المحبر ص ١٧٧ : المجذر بكسر الذال ، وهو خطأ .

ذباد^١ البلوى يوم بدر و قتل على عليه السلام طلحة يوم أحد، وكان
منه بن الحجاج بن عامر السهمي نديما لطعيمة^٢ بن عدى بن نوفل بن
عبد مناف، قتل طعيمة يوم بدر، وكان أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب
نديما لعمر بن العاص بن وائل^٣ السهمي، وكان أبو أمية بن المغيرة المخزومي
نديما لأبي وداعة^٤ بن ضيرة^٥ بن سعيد^٦ بن سعد بن سهم و كانا يسقيان ه
العسل بمكة بعد سويد بن هرمي، وكان أبو قيس بن عبد مناف بن زهرة
نديما لقيس^٧ بن عدى بن سهم وله يقول الشاعر: (الرجز)
في بيته في بيته يؤتى الندى كأنه في العز قيس بن عدى
و كان يأتي الخمار و في يده مقرعة^٨ فيعرض عليه خمره فان كان
جيذا و إلا قال: أجد خمرك، و يقرع رأسه و ينصرف، العدة ثمانية ١٠
و خمسون رجلا .

/ الحكم من قريش^٩

٢٩٤/

فن بنى هاشم عبد المطلب بن هاشم و الزبير و أبو طالب ابنا عبد المطلب

- (١) ذباد بالذال المعجمة ككتاب، و يقال ابن ذباد ككتان، والأول أكثر .
- (٢) طعيمة بكهينة .
- (٣) في الأصل: وائل - بالياء المثناة .
- (٤) اسمه الحارث - نسب قريش ص ٤٠٦ .
- (٥) ضيرة كهريرة، و جاء بالصاد المهملة أيضا - نسب قريش ص ٤٠٦
و الروض الأنف ٧٩/٢ .
- (٦) سعيد كزبير .
- (٧) في المحرر ص ١٧٧: اسفيان بن أمية بن عبد شمس، وفيه أن أبا العاص بن أمية
كان نديما لقيس بن عدى بن سعد بن سهم .
- (٨) المقرعة بكسر الميم: السوط و كل ما قرعت به، جمعها مقارع .
- (٩) في المحرر أيضا ص ١٣٢ و ١٣٣ .

ومن بني أمية حرب بن أمية وأبو سفيان صخر بن حرب ، ومن بني
 زهرة بن كلاب العلاء بن جارية^١ الثقفى حليف بني زهرة ، ومن بني مخزوم
 العدل وهو الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ومن بني سهم
 قيس بن عدى بن سعد بن سهم و العاص بن وائل^٢ بن هاشم بن سعيد^٣ بن
 سهم ، ومن بني عدى بن كعب ثعلب بن عبد العزى بن رياح^٤ بن عبد الله
 ابن قرط^٥ بن رزاح^٦ بن عدى بن كعب .

أزواد الركب من قريش^٧

و كانوا إذا سافروا لم يختبئ معهم أحد ولم يطبخ^٨ وهم الاسود^٩
 ابن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي و مسافر بن أبي عمرو بن

(١) في الأصل : حارثة - بالحاء المهملة و المثناة ، والتصحيح من المحبر ص ١٣٣
 وسيرة ابن هشام ص ٨٨١ ، وكان العلاء بن جارية من المؤلفلة قلوبهم .

(٢) في الأصل : وائل - بالياء المثناة .

(٣) سعيد كزبير و في المحبر ص ١٣٣ : وانعاص بن وائل و هاشم بن سعيد بن
 سهم ، وهو خطأ .

(٤) رياح بكسر الراء بعدها الياء .

(٥) في الأصل : قرطه - بالهاء ، وقرط بضم القاف وسكون الراء .

(٦) رزاح بالفتح ، وفي نسب قريش تحت عنوان ولد عدى بن كعب ص ٣٤٦ -

٣٦٨ ضبط بكسر الراء في عدة مواضع ، وهو خطأ .

(٧) في المحبر أيضا ص ١٣٧ .

(٨) في الأغاني ٤٨/٨ وهو (أي مسافر بن أبي عمرو) أحد زواد الركب وإنما
 سموا بذلك لأنهم كانوا لا يدعون غريبا ولا مارا طريقا ولا محتاجا يجتاز بهم
 إلا أنزلوه و تكفلوا به حتى يظمن .

(٩) كنيته أبو زمعة أحد المستهزين الذين ذكرهم الله في القرآن فقال : -

أمية بن عبد شمس و أبو أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم و زمعة
ابن الأسود بن المطلب بن أسد .

حديث مسافر و هند

كان مسافر بن^١ أبي عمرو يتعشق هند بنت عتبة بن ربيعة بن
عبد شمس فوفد^٢ على النعمان بن المنذر اللخمي فأكرمه و نادمه ، فقدم عليه ٥
قادم فأعلمه أن هنداً تزوجت أبا سفيان ، فرض غما و سقى^٤ بطنه فكشع^٥
بالنار ، فلما نظرت^٦ الطيب الذي يكويه إلى المكاوي و صبر مسافر جعل

= إنا كفييناك المستهزئين ، وكان من أشرف قريش - نسب قريش ص ٢١٨ .
(١) زمعة بالفتح و يحرك ، وكان زمعة من أكابر قريش قتل بيدر كافرا .
(٢) في الأصل : ابن - باظهار الهمزه .

(٣) في نسب قريش ص ١٣٦ : وهلك مسافر بالحيرة عند النعمان بن المنذر
وكان خرج في تجارة ، وفي الأغاني ٤٩/٨ : كان مسافر يهواها (اي هند بنت
عتبة) فخطبها إلى أبيها بعد فراقها الفاكه بن المغيرة فلم ترض ثروته و ماله فوفد على
النعمان ليستعينه على أمره وكان مسافر من قتيان قريش جمالا و شعرا و سخاء .

(٤) سقى بطنه كاستسقى : اجتمع فيه السقى ، و السقى بكسر السين ماء يتجمع
في البطن عن مرض .

(٥) كشع : كوى على الكشع ، و الكشع ما بين السرة و وسط الظهر .

(٦) في الأغاني ٤٩/٨ : بفعل (الطيب يضع) المكاوي عليه فلما رأى صبره شرط
الطيب ، وفي مجمع الأمثال للبدائي ٢٨/٢ : فأمر النعمان أن يكوى فأناه الطيب
بمكاويه فجعلها في النار ثم وضع مكواة منها عليه وعلج من علوج النعمان
واقف فلما رآه يكوى شرط فقال مسافر : قد يضطرب العير (مكان العلج)
و المكواة في النار ، و يقال إن الطيب شرط .

يضطر ، فقال مسافر : (البسيط)

قد يضطر العليج والمكواة في النار

/ ٢٩٥ / فذهبت مثلا ، وقال مسافر^١ : (الطويل)

ألا إن هذا^٢ أصبحت منك محرما^٣ وأصبحت من أدنى حموتها حما
، وأصبحت كالمسلوب^٤ جفن سلاحه يقبل بالكفين قوسا وأسها
ثم خرج متوجها إلى مكة فبات بهالة^٥ فقال أبو طالب^٦ يرثيه : (الخفيف)
ليت شعري مسافر بن أبي عمرو^٧ ولت يقولها المحزون
كم رأينا من صاحب صدق وابن عم عدت^٨ عليه المنون

(١) نسب البيتان في نسب قريش ص ٣١٨ إلى هشام بن المغيرة ، قال مصعب
الزبيرى : وكانت أسماء بنت مخربة عند هشام بن المغيرة فطلقها فزوجها أخوه
أبو ربيعة ، فندم هشام على فراقه إياها ، فقال : ألا أصبحت أسماء حجرا محرما - الخ
وفي الأغاني ٥١/٨ نقلا عن ابن سيرين : خرج عبد الله بن العجلان في الجاهلية
فقال : ألا إن هذا أصبحت منك محرما - الخ .
(٢) في الأصل : هذا .

(٣) المحرم بفتح الميم والراء : الحرام جمعه المحارم .

(٤) في نسب قريش ص ٣١٨ والأغاني ٤٩/٨ : كالقصور .

(٥) هباله بضم الهاء : ماء من مياه بني نمر - معجم البلدان ٤٤١/٨ ، ويظهر من
بيت من مرثية أبي طالب الآتية أن هباله في أرض اليمامة .

(٦) يعني أبا طالب بن عبد المطلب .

(٧) في الأصل : عمر .

(٨) في الأصل : عفت ، ونص البيت في الأغاني ٥٠/٨ م

كم خليل رزته وابن عم وحميم قضت عليه المنون =

تعزيزت

- فتمزيت بالجلادة والصبر وإني بصاحبي لضنين^١
 فهل^٢ القوم راجعون إلينا و خليلي في مرمس مدفون
 بورك الميت الغريب كما بو رك نضر^٣ الريحان و الزيتون
 مدره^٤ يدرأ^٥ الخصوم^٦ بأيد و بوجه يزينه^٧ العرفين
 ليت شعري هل أصبحن من الحزن ن لقلبي فما لقيت بجيني^٨ ٥

= وفي شرح نهج البلاغة ٤٦٢/٣ :

كم خليل وصاحب وابن عم وحميم قضت عليه المنون

(١) في الأصل : لضنين .

(٢) الشطر الأول في معجم البلدان ٤٤٢/٨ : رح الوفد سالمين جميعا ، وفي
 نسب قريش ص ١٣٦ : وهل الركب قافلون إلينا ، وفي الأغاني ٤٩/٨ :
 رجع الركب سالمين جميعا .

(٣) النضر كعذب : الناضر ، وفي نسب قريش ص ١٣٧ والأغاني ٤٩/٨ : نضح
 الرمان - بفتح النون ، والنضح مصدر نضح ينضح من باب ضرب وفتح
 يقال نضح الشجر إذا تفرط أي تصدع ليخرج ورقه .

(٤) المِدرَه بكسر الميم و سكون الدال وفتح الراء : السيد و زعيم القوم المتكلم
 عنهم ، جمعه مداره .

(٥) في الأصل : يدر ، وفي معجم البلدان ٤٤٢/٨ : يدفع ، ولا فرق بين يدرأ
 ويدفع في المعنى .

(٦) في الأصل : الخصوم - بالضاد المعجمة .

(٧) في الأصل : زيتته .

(٨) في الأصل : حينن .

ميت ذروا على هبالة قد حالت صحار من دونه و متون^١
غير أنى إذا ذكرت لقلبي فاض دمعى و فاض منى الشؤون

أجواد قريش^٢

هاشم بن عبد مناف و قد كتبنا حديثه فى أول الكتاب ، و أمية
ابن عبد شمس / و قد بده هاشم و مر حديثهما ، و من بنى تيم بن مرة شارب ٥/٢٩٦
الذهب و هو عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم و كان من المطاعيم ،
و أبوه السيال و هو عمرو بن كعب بن سعد بن تيم و كان جوادا مطاعاما ،
و عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم و كان قومه قد
حجروا عليه^٣ لما أسن ، فكان إذا أعطى اشياء استرجعه قومه من المعطى ،
١٠ فلما رأى ذلك كان يقول للسائل^٤ يسأله : اجلس قريبا منى حيث تنالك

(١) فى الأصل : رزه - بالراء المتلوة الزاى المعجمة ، و فى معجم البلدان ٤٤٢/٨ :
ذره - بالذال المعجمة ، و لعل الصواب ما أثبتنا ، و المراد بذرو بفتح الذال
ذات ذرو و هى واد من أودية العلاة باليامة - معجم البلدان ٤/١٩٤ ، و فى
شرح نهج البلاغة ٣/٤٦١ : رزه ميت ، و هو خطأ ، و كذلك فى رواية الأغاني
٤٩/٨ و هى : بيت صدق على هبالة .

(٢) المتون جمع المتن و هو ما صلب من الأرض و ارتفع ، و فى معجم البلدان
٤٤٢/٨ : فياف من دونه و حزون ، و كذا فى الأغاني ٤٩/٨ .

(٣) فى المجر أيضا ص ١٣٧ - ١٥٦ تحت عنوان أجواد الجاهلية و الإسلام .

(٤) بضم الجيم و سكون الدال .

(٥) حجروا عليه : منعوه عن التصرف بماله .

(٦) فى الأصل : لسائل - بالياء المثناة .

يدى فاني سأطعمك فاذا فعلت فقل : لا أرضى حتى أطمع عبد الله كما
 لطمنى حتى ترضى من مالى بحمك ، وله يقول عبيد الله بن قيس
 الرقيات : (الخفيف)

والذى إن أشار نحوك^١ لطمًا

٥ تبع اللطم نائل^٢ و عطاء

وكان له مناديان يناديان أحدهما بأسفل مكة و الآخر بأعلى مكة وكان
 المناديان أبا سفيان بن عبد الأسد و أبا قحافة^٣ ، وكان أحدهما ينادى :
 ألا من أراد الشحم و اللحم فليأت دار عبد الله بن جدعان ، و هو أول
 من أطمع الفالوذ^٤ بمكة ، وله يقول الشاعر^٥ : (الوافر)

١٠ له داع بمكة مشمعل^٦
 و آخر فوق دارته^٧ ينادى

(١) فى الأصل : نحول - باللام .

(٢) فى الأصل : نائل - بإياء المثناة .

(٣) قحافة بضم القاف .

(٤) الفالوذ بضم اللام و الذال المعجمة فى الآخر ، فارسى معرب و هو حلواء
 يسوى من الخنطة .

(٥) يعنى أمية بن أبى الصلت ، و البيتان موجودان فى ديوانه .

(٦) المشمعل : المشرف .

(٧) يقال لمسكن الرجل دارة و دار .

إلى ردهج^١ من الشيزي^٢ عليها^٣ لباب البريليك^٤ بالشهاد^٥
 و من بنى مخزوم هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
 / ٢٩٧ وكان شريفا مطعلما / و جعلت قريش موته تاريخا ، وله يقول
 الشاعر^٦ : (الوافر)

٥ وأصبح بطن مكة مقشعرا^٧ كأن الأرض ليس بها هشام
 و ابنه أبو جهل و الحارث كانا جوادين و للحارث حديث^٨ قد
 مضى و خلف^٩ بن وهب بن^{١٠} حذافة بن جمح ، و عبد الله بن صفوان بن

(١) الردح بضم الراء و الدال جمع الردهج بفتح الراء : الجفنة العظيمة .
 (٢) الشيزى بكسر الشين و سكون الياء و فتح الزاى : خشب الجوز يتخذ منه
 الأمشاط و القصاع و الجفان ، و فى نسب قريش ص ٢٩٢ : الشيزاء - بالمدودة
 و هو خطأ .

(٣) فى بلوغ الأرب ١/٨٨ : ملاء ، و كذا فى تاج العروس ٢/١٤٢ و ٤/٤٤
 و لسان العرب طبعة بيروت مادة ردهج و معجم البلدان ٨/١٣٩ ، و فى نسب
 قريش ص ٢٩٢ : فيها .

(٤) فى الأصل : بليك - بالباء الموحدة و الياء بعد اللام ، و يلبك : يخطط .

(٥) الشهاد بكسر الشين جمع الشهد و هو العسل .

(٦) اسمه فى المجرى ص ١٣٩ : بحير - بالحاء المهملة كزبير بن عبد الله بن عامر بن
 سلمة بن قشير .

(٧) مقشعرا : مصابا بالجدب .

(٨) انظر ص ٤٢٥ .

(٩) فى الأصل : خلقت .

(١٠) فى الأصل : بد .

أمية بن خلف و عمرو بن عبدالله بن صفوان بن أمية بن خلف، وكان
 خلف جوادا و ابنه أمية جوادا و ابنه صفوان جوادا و ابنه عبدالله
 ابن صفوان بن أمية جوادا و ابنه عمرو بن عبدالله بن صفوان بن أمية^١
 كان جوادا، فعمرو جواد ابن^٢ جواد ابن^٣ جواد [ابن جواد ابن جواد-^٢]
 فكان أعرق الناس في الجود عمرو بن عبدالله بن صفوان بن أمية بن
 خلف إلا ما كان من قيس جواد ابن سعد^٤ جواد ابن عبادة جواد ابن
 دلیم^٥ جواد ابن حارثة جواد ابن أبي حزيمة^٦ جواد ابن ثعلبة جواد
 ابن طريف^٧ جواد ابن الخزرج، فانه جواد ابن^٨ جواد ابن^٩ جواد ابن^{١٠}
 جواد ابن^{١١} جواد ابن^{١٢} جواد ابن^{١٣} جواد، فهذا أعرق الناس في الجود،
 و عمرو^{١٤} أعرق قريش في الجود، و طلحة بن عبيدالله بن عثمان بن
 كعب بن سعد بن تيم بن مرة، و سأله رجل برحم بينه و بينه فقال له:

(١-١) في الأصل: عمرو بن أمية .

(٢) في الأصل: بن - بدون الهمزة .

(٣) ليست الزيادة في الأصل .

(٤) في الأصل: سعيد .

(٥) دلیم كزبير .

(٦) حزيمة بفتح الحاء المهملة و كسر الزاي، وفي المحبر ص ١٥٥: بن حزيمة، وفي

تهذيب الأسماء للنووي ٢٧٤/١: بن حزيمة، وفي سيرة ابن هشام ص ٢٩٨: ابن

أبي حزيمة - كما في المنق .

(٧) ضبط في سيرة ابن هشام ص ٢٩٨ بفتح الطاء .

(٨) يعني عمرو بن عبدالله بن صفوان بن أمية .

هذا حاطي^١ بمكان كذا وكذا وقد أعطيت به ستائة ألف درهم
يراح إلى بالمال العشية فان شئت فالمال وإن شئت فالحاطط^٢ ،
[و- ٢] عبيد الله^٣ بن العباس بن عبد المطلب و ذكر عن جوده أن
صيرفيا أفس / بالمدينة فلزمه غرماؤه ، فسألهم النفس^٤ ليحتال لهم فقالوا:
لسنا ندعك أو يكفل بك عبيد الله^٥ بن العباس . فأتوا بابه فاستأذنوا
عليه فأذن لهم و يده في حوض يخوض^٦ فيه البزر^٧ للغم فقال له الصيرفي:
إن لهؤلاء القوم على تسعة آلاف دينار و قد سألتهم أن ينفسوني
حتى أضرب لهم فسألوني كفيلا فأعطيتهموه فأبوا أن يرضوا إلا بك ،
فأحب أن تضمنني ، فقال لهم : هاتوا صكاكم ، فدفعوها إليه فخرقها و أمر
١٠ بقضائهم من ماله .

و عبد الله بن جعفر بن أبي طالب و كان مما ذكر من جوده عليه السلام

(١) في الأصل : حاطي - بالياء المثناة .

(٢) في الأصل : فالحاطط - بالياء المثناة .

(٣) ليست الزيادة في الأصل .

(٤) في الأصل : عبد الله ، والتصحيح من المحبر ص ١٤٦ ونسب قريش ص ٢٧ .

(٥) النفس بالتحريك : المهلة والسعة .

(٦) في الأصل : عبد الله .

(٧) يخوض فيه من باب نصر : يخلط ويحرك فيه .

(٨) في الأصل : السكسب ، والتصحيح من المحبر ص ١٤٦ ، ونص العبارة فيه :

وعبيد الله جالس يخوض (بتشديد الواو والصاد المهملة) لغم بين يديه البزروهي

تشرّب ، و معنى العبارة في المحبر ليس بواضح .

(٩) في الأصل : ألف .

أن مولى لعبد الله بن مطيع بن الأسود العدوي قدم عليه فقال: إنا نسمع عن عبد الله بن جعفر بأشياء لم يسمع بمثلها عن أحد قط، فقال له عبد الله ابن مطيع: صدق 'كل ما' تسمعه عنه فقيه أكثر من ذلك، فقال: إني لأحِبُّ أن أرى بعض ذلك، فقال: هات صحيفة، فجاء بها فقال: اكتب ذكر حق فلان بن فلان على عبد الله بن جعفر ثلاثمائة دينار حالة ثم ه اذهب إليه فسلم عليه وقل له: [هذا - '] ذكر حق لي يا أبا جعفر عليك، فضى إليه وفضل ذلك و الأاح له بالصحيفة فقال له عليه السلام: لك أنت؟ قال: نعم، قال: كم؟ قال: ثلاثمائة دينار، قال: يا غلام! ادفعها إليه، ولم يأخذ الصحيفة، فجاء مولى عبد الله بن مطيع بالدنانير إليه وحدثه الأمر وقال: والله! ما رأيت أعجب من هذا، فقال له ابن مطيع: ١٠ / احتفظ بالدنانير، ثم تركه عشرا وقال له: اذهب إليه فقل له مثل ما قلت، ٢٩٩ / فقال له^٢ المولى: جعلت فداك توهمني في المرة الأولى الآن أليس يعرف أني صاحبه، قال: اذهب كما أقول لك، فذهب لجرى^٥ بينهما من الكلام مثل الكلام الأول فأمر له بها، فجاء إلى ابن مطيع وهو يكثر التعجب، فقال له ابن مطيع: احتفظ بها، فلما مضى له شهر ١٥

(١-١) في الأصل: بكلمة .

(٢) ليست الزيادة في الأصل .

(٣) في الأصل: إلى .

(٤) في الأصل: إلى، وفي الخبر ص ١٤٩: قال له المولى: أنا أخاف أن يعرفني فتكون الفضيحة .

(٥) في الأصل: بجرى .

قال له ابن مطيع: اذهب فعد إليه، فلما عاد إليه قال له كما قال له في
المرتين فأمر له بها، فجاءها إلى ابن مطيع فقال له ابن مطيع: اجمع كل
ما أخذت فأت به فأناه به فركب ابن مطيع إليه ومعه مولاه والمال
فقال له: يا أبا جعفر! اتق الله وانظر لنفسك وذمتك فان لك معادا،
ه فقال: وما ذلك؟ فقال له: أذاك مولاي هذا بصك يذكر أن له فيه
عليك ثلاثمائة دينار ولم يكن بينك وبينه معاملة فلا تزيد على أن
تقول له: أنت كم هو؟ أعطه إياه، حتى أخذ منك تسعمائة دينار، قال:
كأنك تقول: لا أعرف ما لي بما علي، قال: إن ذلك لكذلك، قال:
مالي درهم إلا وأنا أعرفه وقد علمت أن ذاك ليس علي ولكن خيرت
١٠ نفسي في أن أقول: لا ليس لك، ويقول: هو بل لي، فيسمع سامع
بذلك فأكون بين مصدق ومكذب وبين دفع ذلك إليه، فكان دفع
ذلك إليه أخف علي، قال ابن مطيع: اتق الله وانظر لنفسك، يا غلام!
هات ما معك، فجاءه بالمال فقال له ابن جعفر عليها السلام: ما هذا؟ قال:
هذا مالك، قال: يغفر الله لك! أيرجع إلى شيء خرج مني؟ هو لك
١٥ حللا طيبا.

قال: وجاءت عجوز إلى ابن جعفر عليها السلام بدجاجة قد سمئتها،
فقال: يا أبا جعفر! إنى قد سمئت هذه الدجاجة حتى بلغت غايتها، فأحببت
أن تأكلها، قال: اقبضوها، يا غلام! ادفع اليها ألف درهم، فقالت:
أبقاك الله! قال: زدما ألفا، فقالت: حفظك الله! قال: زدما ألفا، قالت:

(١) في المحبر ص ١٤٩: وبين أن أدفع إليه ما قال.

أمتنى الله بك ، قال : زدما ألفا ، قالت : جعلنى الله فداك ، قال : زدما ألفا ،
 قالت : حسبك يا مسرف ! قال : لو ثبت لثبت لك .
 و روى عن ابن سيرين أن دهقاناً كلم ابن جعفر في أن يكلم له
 علياً عليه السلام في حاجة فكلمه فيها عبد الله فقضاها ، فأرسل الدهقان
 إلى عبد الله بأربعين ألفاً فردها عليه و قال : إنا أهل البيت لا نأخذ على
 معروفنا جزاء .

قال : و استأمن عبد الله بن جعفر عبد الملك بن مروان لعبد الله
 ابن قيس الرقيات وكان مدح ابن الزبير و حض على عبد الملك ، فلما
 مات مصعب استأمن له فأمنه و دخل عليه ابن قيس فاستأذنه أن ينشده
 فأذن له ، فأنشده كلته التي يقول فيها : (الكامل)

١٠. إسمع أمير المؤمنين لمدحتي و ثنائها

أنت ابن معتلج البطاح كديها فكداها

٣٠١ / فقال له عبد الملك : (الخفيف)

إنما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء

(١) في الأصل : ثنائها - بالياء المثناة .

(٢) كدى بفتح الكاف و كسر الدال و تضعيف الياء جبل بأسفل مكة .

(٣) في الأصل : فكداها - بالياء المثناة ، و كداء كسبه جبل بأعلى مكة .

(٤) في الأغاني ٤/ ٥٨ : إن عبيد الله بن قيس لما أنشد عبد الملك هذا البيت من قصيدته :

يعتدل التاج فوق مفرقه على جبين كأنه الذهب

قال : يا ابن قيس ! تمدحني بالتاج كأنى من العجم و قول في مصعب : إنما مصعب

شهاب - الخ .

قال: يا أمير المؤمنين! أنا الذي أقول: (الخفيف)

ما تقموا من بني أمية إلا أنهم يحملون إن غضبوا

فقال له عبد الملك: (الخفيف)

كيف نومي على الفراش ولما تشمل الشام غارة شعواء

٥ قد آمنتك ولكن لا والله ما تأخذ مع الناس عطاء أبدا، فلما خرج

قال ابن جعفر لابن قيس: قد سمعت قسه فلا عليك عمر^٢ نفسك، قال:

ستين سنة، قال: كم عطاؤك؟ قال: ألفان، فأمر له بمائة ألف درهم وعشرين

ألف درهم، وكان ابن قيس يومئذ ابن نحو من ستين سنة.

قال: و قدم عبد الله بن جعفر عليها السلام على يزيد بن معاوية فقال

١٠ له: كم كان معاوية أمير المؤمنين أعطاك حين وفدت عليه؟ قال: ألف ألف

درهم، قال: فلك ألفا ألف درهم، قال: فداك أبي وأمي^٤: فقال يزيد:

قلت: فداك أبي وأمي، قال: نعم ولم أقل لأحد قبلك إلا لرسول الله

صلى الله عليه ولا أقولها لأحد بعدك، قال: فان لك ضعفها أربعة

(١) في الأصل: عبد الله.

(٢) في الأصل: إلا، وفي الأغاني ١٥٨/٤: أما الأمان فقد سبق لك ولكن والله

لا تأخذ مع المسلمين عطاء أبدا.

(٣) أي قدركم بقي من حياتك، وفي الأغاني ١٥٨/٤: فقال له عبد الله بن جعفر كم

بلغت من السن؟ قال: ستين سنة، قال: فعمرك نفسك، قال: عشرين سنة من

ذى قبل فذلك ثمانون سنة، قال كم عطاؤك؟ قال: ألفا درهم، فأمر له بأربعين

ألف درهم وقال: ذلك لك على أن تموت.

(٤) في رسائل الجاحظ ص ٨٨: فقال بأبي أنت وأمي أما إني ما قلتها لابن انثى قط.

آلاف ألف درهم، قيل ليزيد: أعطيت عبد الله بن جعفر أربعة آلاف ألف قال: ومحكم! إنما أعطيت الناس، عبد الله لا يمكك درهما، فلما خرج من عنده وودعه رأى ياببه ناقة سوداء، فقال له بديح^١: هذه تعجب بها أهل المدينة، فقال: خذها، فأبى / الغلام أن يدفعها، فرجع / ٣٠٢ إلى يزيد و قال: ناقة سوداء يبابك أحب بديح أن يعجب بها أهل المدينة، ه فقال: يا غلام! ادفنها إليه و كل ناقة سوداء قبلكم، فكانت سبعة سودا، وكتب له إلى [عامل -^٢] أذرعاً^٣ يحملها كلها له زيتاً، فلم يجده لكلها، فأعطى ثمنه، فقال هشام بن عبد الملك لبديح: كم وصل به إلى المدينة من السبعمئة ناقة؟ قال بديح: ثلاثون ناقة. و سأل بديحا هشام بن عبد الملك عن عبد الله بن جعفر فقال: لو وصفته عمرى لما خرجت^٤ ١٠ إلا مقصراً عن وصف سخائه وكرمه، قال: فأخبرنا عنه، قال: جاءه من قریش رجل فسأله أن يسوق عنه مهره، قال: وكم؟ قال: هو خمسون ديناراً، فقال: يا بديح! هات الكيس، فبخت به، فقال: عد له، ولم يكن الناس يزنون، فعددت و طربت و رجعت^٥، فلما بلغت الخمسين وقفت،

(١) بديح كزبير هو مولى عبد الله بن جعفر.

(٢) ليست الزيادة في الأصل.

(٣) أذرعاً بفتح الهمزة وسكون الذال وكسر الراء بلد في أطراف الشام

يجاور أرض البلقاء وعمان - معجم البلدان ١/ ١٦٢ .

(٤) في الأصل: كله.

(٥) في الأصل: نرعت.

(٦) في الأصل: وجعت، ومعنى رجعت رددت الصوت في حلقى.

فقال: امض، فضيت حتى أتيت على الكيس، فقال: ليت الكيس بقى
 وبقى صوتك، فقال هشام: فكم كان فى الكيس؟ قال أربعمئة دينار،
 قال له: فمن الرجل؟ فقال: لا أخبرك، قال: ولم؟ قال: أخاف أن تأخذ
 منه، فقال: يا خبيث! يعطيه عبد الله و آخذها أنا منه، فقال: إى والله!
 ٥ إنك لتفعل .

وذكروا أن ابن جعفر أراد سفرا فأمر رجلا أن يجهزه، ففعل
 وجاء بحسابه، فقال له ابن جعفر: ما تصنع بالحساب؟ قال: لتقرأه
 /٣٠٣ وتعرفه أبقاك الله! / فقال: لا حاجة لى به إن كان لك فضل فأخبرنا به
 حتى نعطيكه وإن كان لنا عندك فضل فأخبرنا حتى نأمرك فيه بما نرى،
 ١٠ قال: إنى أحب أن تقرأه، فقرأه فكان أول شيء قرأه: حبل بخمسين
 درهما، فقال: لقد غليت الجبال، قال: إنه أبرق، فقال ابن جعفر: إن
 كان أبرق فأجيزوه، فهو إلى اليوم مثل بالمدينة: وذكروا أن رجلا
 من الحاج مات بعيره فأتى مروان وهو على المدينة فشكا إليه فلم يصنع
 شيئا. فأتى عبد الله بن جعفر فقال: (الطويل)

١٥ أبا جعفر إن الحجيج ترحلوا وليس لرحلى فاعلمن بعير

(١) فى الأصل: ليث - بالثلثة .

(٢) فى الأصل: علمت - بالعين المهملة و الميم .

(٣) فى الأصل: الجبال - بالجيم المعجمة .

(٤) الأبرق ما اجتمع فيه سواد و بياض .

(٥) فى الأصل: ذكرو . انظر الأغاني ١١/٦٨ .

أبا جعفر ضن الأمير بماله و أنت على ما في يديك أمير
 أبا جعفر من حي صدق مبارك صلواتهم للسلمين ظهر
 و قد قدم إلى ابن جعفر نجيب مرحول و عليه قراب^١ فقال: شأنك
 النجيب و ما عليه و احتفظ^٢ بالسيف فأنى أخذته بألف دينار، فقال
 الرجل: (الطويل) ٥

حباتي^٣ عبد الله نفسى فداؤه بأعيس^٤ موآره و سباط^٥ مشافره
 و أبيض من ماء الحديد كأنه شهاب بدا و الليل داج عساكره
 و من الأجواد السقّاح، و هو عبد الله الأصغر بن علي بن عبد الله
 ابن العباس و محمد بن جعفر بن عبيد الله و سعيد بن العاص بن أمية / و كان ٣٠٤ /
 ينحر فى كل يوم جزرا^٦ يطعمها و كان ممدحا، و عبد الله بن عامر بن كرىز ١٠
 ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس و كان من قتيان قريش، و حمزة بن عبد الله
 ابن الزبير بن العوام و كان جوادا ممدحا و له يقول موسى شهوات: (الرملى)
 حمزة المتاع بالمال الندى و يرى فى بيعه أن قد غبن

(١) فى الأصل: قرابة، و القراب بكسر القاف: التعمد.

(٢) فى الأغاني ٦٨/١١: و إياك أن تمدح عن السيف.

(٣) فى الأصل: حياتى - بالياء المثناة.

(٤) الأعيس: الإبل الأبيض يخالط بياضه سواد خفيف، جمه العيس.

(٥) فى الأصل: موارد، و الموآر مبالغة المآر و هو السريع.

(٦) السباط بالكسر جمع السبط بالفتح و بالتحريك و ككتف و هو الطويل

والمستربل.

(٧) فى الأصل: جزورا، و الجزور واحد الجزر و المحل يقتضى الجمع.

و يعقوب بن طلحة بن عبيد الله التيمي ، و عمر بن عبيد الله بن معمر
ابن عثمان التيمي و له أحاديث في الجود ، فمنها أن عبد الملك بن مروان
أراد أن يضع منه و ذلك أنه كان عاملا لعبد الله بن الزبير على البصرة
فأفشى فيها من الجود ما تحدّث به الناس في الآفاق ، فلما أفضى الأمر
٥ إلى عبد الملك قدم عليه فسايره و كان على بعير أشف^٢ من بعيره فاستشرفه
الناس فغاض^٣ ذلك عبد الملك فأمر له بالخروج إلى المدينة و المقام بها
لما فيها من أشراف قريش ، فلما بلغ أهل المدينة قدومه خرجوا يتلقونه
منها على أميال ، فزل يمشى و نزل الناس معه فلم يزل راجلا و هم معه
رجال حتى دخل المدينة ، فلما دخلها قسم الكسي بينهم ، فلم يدخل مسجد
١٠ رسول الله صلى الله عليه أحد لصلاة الظهر من ذلك اليوم إلا في كسوة
عمر ، فبلغ ذلك عبد الملك فقال : أردت أن أضع منه فأبت نفسه
إلا ارتفاعا ، فيقال إنهم قالوا له : أتمشى و أنت أكثر الناس دابة؟ فقال :
/٣٠٥ لا أركب بها / قرشى يمشى ، و يقال إن الذي حمل عبد الملك على فعله به
أنه كان ضابطا بعمله لابن الزبير فولاه البصرة فلم يحمد^٤ ضبطه لها ،
١٥ فقال له : أنت لابن الزبير سيف مشحوذ^٥ و لى شفرة كلية ، والله لأبعثك

(١) من نسب قريش ص ٢٨٢ ، وفي الأصل : عبد الله (مدير) .

(٢) في الأصل : عبيد بن معمر .

(٣) أشف من بعيره : أكبر منه قليلا .

(٤) في الأصل : فغاض - بالضاد المعجمة .

(٥) في الأصل : يحمل .

(٦) في الأصل : مشحوذ - بالسين المهملة .

إلى بلدة يتضائل^١ بها شخصك، فوجهه إلى المدينة فكان منه الذي اقتضت .
 وكانت لأبي حُزابة^٢ التيمى جارية يقال لها بسباسة وكان يحبها^٣
 فاضطر إلى بيعها فاشتراها منه^٤ عمر بن عبيد الله^٥ بمال كثير، فلما دفع
 إليه المال وقبضها ذهبت لتدخل^٥ فتعلق بثوبها ثم قال: (الطويل)
 تذكر من بسباسة اليوم حاجة أتت كمدًا من حاجة المتذكر
 ولو لا قعود الدهر بي عنك لم يكن يفرقنا شيء سوى الموت فاعذرى
 أبوء^٦ بحزن من فراقك موجه أناجى به قلبًا طويل التفكير
 عليك سلام لا زيارة بيننا ولا وصل إلا أن يشأ ابن معمر
 فقال: قد شئنا^٧ هي لك وثنها .

(١) في الأصل: يتضائل .

(٢) حُزابة بضم الحاء المهملة فالزاي المعجمة ، اسم أبي حُزابة عند ابن الأعرابي الوليد
 ابن نهيك الحنظلي ، وفي تاج العروس ٢١٠/١ نقلًا عن البلاذري أن اسمه الوليد بن
 حنيفة الحنظلي وكذا في الأغاني ١٥٢/١٩ وكان من شعراء الدولة الأموية ومن
 ساكني البصرة .

(٣) في الأصل: تحبها .

(٤-٤) في الأصل: عمرو بن عبد الله .

(٥) في الأصل: تدخل ، يعني لتدخل الحجاب ، ففي العقد الفريد ١٥٣/١ : فأمر
 عبيد الله بدل (عمر بن عبيد الله) باخراج المال حتى صار بين يدي الرجل قبضه
 وقال للجارية: ادخلي الحجاب .

(٦) في الأصل: أبوء ، وفي الأغاني ١٠٦/١٤ : فاني لحزن من فراقك ، وفي العقد

الفريد ١٥٣/١ : أبوح بحزن ، وأقاسى بدل أناجى .

(٧) في الأصل: شئنا .

و خالد بن عبد الله بن أسيد بن أبي العيص بن أمية و كان جواد
أهل الشام شريفا مدحا .

و طلحة الندى بن عبد الله بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث
ابن زهرة و كان طلحة هذا يأتيه الرجل يسأله فيقعه ثم يأتي آخر
فيقعه ثم يأتي ثالث فاذا / كانوا يبدد ما عليه من الثياب دخل ورمى
٥/٣٠٦ برده إلى الأول وبقميصه إلى الثاني فاذا صار إلى الثالث قال: ناولوني
ثوبا، ثم 'بازاره إليه' قال: وكانت بنو أمية ترسله على السعيات^١ على
أسيد و غطفان فيجىء بالاموال الكثيرة ثم تسوغه^٢ الثمن من ذلك فيجبو^٣
و يمنح^٤ و يعطى و يقسم، فأقبل يوما فقبل لأعرابي قريب عهد بعلة
١. قد أضربه الدهر ألا تعرض^٥ لهذا القرشى فانه قد يصنع الخير، قال:
فعرض له في كسى له أحمر، فلما أقبل عليه قال له: أعنى على الدهر، قال:
نعم؛ ثم أقبل على وكيه فقال: كم معك؟ قال^٦: فضلة من المال قال:
صبتها في كسائه، فصبتها فأثقلته حتى أقعدته، قال: فتأمله طويلا، ثم بكى
فقال له: ما يبكيك؟ أستقلت ما أعطيتك؟ قال: لا ولكنى فكرت فيما تأكل

(١) في المحبر ص ١٥١: فيستر به قبل ثم .

(٢) أى على استخراج الصدقات من أربابها .

(٣) في الأصل: يسوغه .

(٤) في الأصل: فيجىء .

(٥) في الأصل: فيمنح .

(٦) في الأصل: تعرض .

(٧) في الأصل: فقال .

الأرض من كرمك فبكيت. و ذكر مصعب بن عبد الله أن امرأة^١ طلحة هذا^٢
 قالت لطلحة: ما رأيت كأصدقائك ما كنت موسراً فهم في منزلك وبفناءك^٣
 فاذا التوى عليك الزمان اجتبوك ، فقال : ما زدت إلا أن امتدحتهم إذا
 كنت لهم محتلاً آنسوا^٤ و جملوا^٥ و إذا عجزت عنهم خففوا و عذروا .
 و طلحة بن عبد الله^٥ بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضى الله عنهم ٥
 و هو طلحة الدراهم و كان معطاء و له يقول / الحزين الكنانى^٦: (المتقارب) ٣٠٧/
 فان تك يا طلح أعطيتى عذافرة^٧ تستخف^٨ الضفارة^٩

(١-١) في الأصل : هذا طلحة .

(٢) في الأصل : بفناءك .

(٣) في الأصل : آنسوا ، آنسوا : ألفوا .

(٤) في الأصل : جملوا - بتضعيف الميم ، و جملوا من باب كرم بمعنى حسن خلقهم .

(٥) في نسب قريش ص ٢٧٨ : عبيد الله ، و هو خطأ .

(٦) في نسب قريش ص ٢٧٨ : الدبلى ، و الدبلى بطن من كنانة . الحزين كسميع

لقب و اسمه عمرو بن عبيد بن وهيب بن مالك و يكنى أبا الشعثاء في قول الواقدي ،

و قال عمر بن شبة إن الحزين مولى ابن سليمان و يكنى سليمان أبا الشعثاء و يكنى

الحزين أبا الحكم و هو من شعراء الدولة الأموية حجازى مطبوع و كان بهاء خبيث

اللسان ساقطاً يرضيه اليسير - الأغاني ١٤/٧٦ .

(٧) العذافرة بضم العين : الشديد من الإبل ، جمعها العذافرة بالفتح .

(٨) في الأصل : يستخف .

(٩) الضفارة بالكسر جمع الضفر بالفتح فالسكون و هو الحقف بكسر الحاء من

الرمل طويل عريض ، و الضفارة بفتح الضاد : حزام الرجل ، و في الأغاني

١٠/٥٦ : العفار ، بالعين ، و هو خطأ .

فما كان قفك^١ الى مرة ولا مرتين ولكن مرارا
 أبوك الذي صدق المصطفى وسار مع المصطفى حيث سارا
 وأمك يضاء تيمية^٢ إذا عدد^٣ الناس كانت^٤ نضارا^٥
 وطلحة الخير وهو طلحة بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام
 ه وأم أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان وكان مطعاما ولم يعقب ،
 والأزرق وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن الوليد بن عبد شمس بن المغيرة
 ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم ولاء ابن الزبير اليمن فأعطى بها أموالا
 كثيرة حتى عزله عنها وله يقول أبو دهب^٦ الجمحي: (البيسط)
 أعطى أميرا ومنزوعا وما نزعته عنه المكارم تغشاه وما نزعها
 ١٠ وله يقول أبو دهب^٧: (الكامل)
 عقم النساء فما يلدن شبيهه^٨ إن النساء بمثله عقم

(١) في الأصل: قفك - بالقاف .

(٢) هي عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمي .

(٣) في نسب قريش ص ٢٧٩ والأغاني ٥٦/١٠ : نسب .

(٤) في الأصل والأغاني ٥٦/١٠ : كانوا ، وفي نسب قريش ص ٢٧٩ : كانت ،
 وهو الصواب .

(٥) النضار بضم النون : الجوهر الخالص من التبر .

(٦) في الأصل : ذهب - بالذال المعجمة ، واسم أبي دهب بفتح الدال وهب بن

زمنة - تاج العروس ٣٢٨/٨ والأغاني ١٥٤/١٤ .

(٧) في الأصل : ذهب - بالذال المعجمة .

(٨) في الأصل : سيتهه .

غض^١ الكلام من الحياء كأنه^١ ضمن^٢ وليس بجسمه سقم
 مهتلل^٤ بنعم مباعده^٤ لا سيان منه الوفرة والعدم
 إن البيوت^٦ معادن فنجاره^٦ ذهب وكل جدوده^٨ ضخم
 والحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب^٩ بن عبيد

المخزومي^{١٠} / وكان جوادا ممدحا . والمغيرة الأعور ابن عبد الرحمن بن الحارث ٣٠٨/ ٥
 ابن هشام بن المغيرة المخزومي بذا^{١١} أجواد الكوفة بالطعام حتى خلوه وإياه ،
 وكان بها زمن^{١٢} يطعم عيسى بن موسى بن طلحة التيمي و عبد الملك بن يشر
 ابن مروان بن الحكم و خالد بن خالد بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط و بنو عمارة
 ابن عقبة بن أبي معيط^{١٣} فبذم كلهم^{١٣} الأعور ، فبسط الأنطاع بالكوفة

(١) في الأغاني ١٦٥/٦ : نزر الكلام .

(٢) في نسب قريش ص ٣٣١ و الأغاني ١٦٥/٦ : تخاله .

(٣) في نسب قريش ص ٣٣١ : ضنيا .

(٤) الشطر الأول في نسب قريش ص ٣٣١ : متقدم بنعم مخالف قول لا .

(٥) في الأغاني ١٦٥/٦ : بلا متباعده .

(٦) في نسب قريش ص ٣٣١ : الحدود .

(٧) في الأصل : نغاره - بالقاء والحاء ، والنجار بكسر النون : الأصل

والحسب ، والتصحيح من نسب قريش ص ٣٣١ .

(٨) في الأصل : جدود .

(٩) حنطب كجعفر .

(١٠) في الأصل : المخزوني - باننون .

(١١) في الأصل : بذا .

(١٢) في الأصل : من ، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(١٣ - ١٣) في الأصل : كلهم فبذمهم .

و ألقى عليها الحيس^١ فيأكل منه الراكب و القائم و القاعد ، فأمسك كل من كان يطعم بالكوفة ، وله يقول الأقيشر^٢ الأسدي : (الطويل)
 أتاك البحر طم على قریش مغيرى^٣ فقد راع^٤ ابن بشر^٥
 و راع^٦ الجدى جدى التيم^٧ لما رأى المعروف منه غير نزر^٨
 و من أوتار^٩ عقبة قد شفاني و رهط الحاطبي و رهط صخر

- (١) الحيس كجيش : طعام مركب من تمر و سمن و سويق .
 (٢) أقيشر تصغير أقشرو هو لقب المغيرة بن عبد الله الأسدي وكان يكنى أبا معرض ، هذا قول أبي الفرج في الأغاني ١٠ / ٨٥ و وافقه صاحب تاج العروس ٣ / ٤٩٣ ، و زعم ابن قتيبة في الشعرو الشعراء ص ٣٥٢ أن اسم أبيه الأسود ابن وهب .
 (٣) في شرح نهج البلاغة ٤ / ٢٩٩ : مغيرتى ، وهو خطأ .
 (٤) في الأصل : زاغ - بالزاي المعجمة و الغين ، و في أنساب الأشراف طبعة يروشل ٥ / ١٨١ و المحبر ص ١٥٣ : راغ - بالغين ، وهو أيضا خطأ ، و الصواب : راع - بمعنى فرع كما في نسب قریش ص ٣٠٥ و شرح نهج البلاغة ٤ / ٢٩٩ .
 (٥) يعنى عبد الملك بن بشر بن مروان ، و في شرح نهج البلاغة ٤ / ٢٩٩ : عبد الله ابن بشر بن مروان .
 (٦) في أنساب الأشراف طبعة يروشل ٥ / ١٨١ و المحبر ص ١٥٣ : راغ - بالغين ، وهو خطأ .
 (٧) يعنى مجدى التيم عيسى بن موسى بن طلحة التيمى المذكور آنفا ، و في شرح نهج البلاغة ٤ / ٢٩٩ أن المراد به حماد بن عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمى .
 (٨) في الأصل و شرح نهج البلاغة ٤ / ٢٩٩ : نذر - بالذال المعجمة ، وهو خطأ .
 (٩) في الأصل : أوبار - بالباء الموحدة ، و المراد بالأوتار أولاد كما قيل في شرح نهج البلاغة ٤ / ٢٩٩ و نسب قریش ص ٣٠٥ .

فلا يفرك حسن الزي^١ منهم ولا سرج^٢ ببزيون^٣ ونمر^٤
 أراد بالحاطي محمد^٥ بن [الحاطب بن -^٦] الحارث بن معمر بن
 حبيب الجعي وكان مطعاما و أراد بصخر صخير^٧ بن أبي الجهم العدوي
 و كان مطعاما . و من الأجواد نهشل بن عمرو بن عبد الله بن وهب الفهري
 و كان مطعاما .

حكام المفاخرات و المناقرات من قريش

/ قال ابن الكلبي: كان في قريش أربعة نفر يتحاكون إليهم في عقولهم
 و يحكمون بين الناس في المفاخرة و كل قد أدرك الإسلام ، منهم

(١) في نسب قريش ص ٣٠٥: حسن الرأي ، و هو خطأ .

(٢) في الأصل: سرح - بالحاء المهملة .

(٣) في الأصل: بزيون - بالياءين ، و في المجر ص ١٥٣: بزلون - باللام ، و في
 شرح نهج البلاغة ٤ / ٢٩٩: بزيون - بالباء الموحدة قبل الواو ، و الصواب:
 بزيون - بالباء والزاي المعجمة و الياء المضمومة: (كصفور) و هو السندس
 و رقيق الديباج و قيل بساط رومي - تاج العروس ٩ / ١٣٩ .

(٤) يعني الشملة التي تكون مثل جلد النمر ذات خطوط بيض و سود .

(٥) في نسب قريش ص ٣٠٥: لقمان بن محمد ، و كذا في شرح نهج البلاغة ٤ / ٢٩٩ .

(٦) ليست الزيادة في الأصل .

(٧) في نسب قريش ص ٣٠٥: يعني بقوله: صخر ، ولد أبي سفيان بن حرب ،
 و هكذا في شرح نهج البلاغة ٤ / ٢٩٩ ، و الصواب ما في المنق و يؤيده هذه
 العبارة في نسب قريش ص ٣٧٢: و كان صخير بن أبي الجهم قد نزل الكوفة
 و أطعم الناس و كان له بها قدر و بال و دار و موالى .

عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب ، و مخزومة بن نوفل بن أهب^١ بن عبد مناف بن زهرة ، و حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس بن نصر بن مالك بن حسل^٢ بن عامر بن لؤى ، و أبو الجهم بن حذيفة بن غانم العدوى ، و كان أبغضهم إليهم عقيل بن أبي طالب لأن الثلاثة كانوا يعدون محاسن الرجلين إذا تنافرا إليهم فأيهما كان أكثر محاسن فضلوه ، و كان عقيل يعد المساوى فأيهما كان أكثر مساوى أخره فيقول الرجلان : ورددنا^٣ انام نائه أظهر من مساويتنا ما كان خافيا عن الناس .

المؤذون^٤ لرسول الله صلى الله عليه وسلم

أبو لهب عبد العزى بن عبد المطلب و الحكم هو الطريد بن أبي العاص ١٠ ابن أمية و عقبه بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية و النضر بن الحارث ابن كلدة^٥ من بني عبد الدار .

المستهزؤون^٦ من قريش ماتوا كفارا بميتات مختلفات^٧

العاص بن وائل^٨ بن هاشم السهمى و الحارث بن قيس بن عدى

(١) أهب كزبير .

(٢) فى الأصل : حيبيل ، و حسل بكسر الحاء و سكون السين .

(٣) العبارة هنا محرقة لم نستطع تمييزها .

(٤) فى المحرر أيضا ص ١٥٧ و ١٥٨ .

(٥) كلدة بالتحريك .

(٦) فى الأصل : المستهزيون - بالياء المثناة .

(٧) فى المحرر أيضا باختصار ص ١٥٨ و ١٥٩ .

(٨) فى الأصل : وائل - بالياء المثناة .

- ٣١٠/ السهمي وهو/ صاحب الأوثان كلما مر بجحر أحسن من الذي عنده أخذه
وألقي ما عنده وفيه نزلت: "أ فرأيت من اتخذ إلهه هواه" و الأسود
ابن المطلب بن أسد بن عبد العزى و الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر
ابن مخزوم و الأسود بن عبد يغوث بن وهب^١ بن عبد مناف بن زهرة .
^٢ فأما سبب موتهم فإن العاص بن وائل^٣ خرج في يوم مطير على
راحلته و معه ابنان له يتزده و يتغدى^٤ ، فنزل شعبا من تلك الشعاب ،
فلما وضع قدمه على الأرض صاح ، فظافوا فلم يروا شيئا ، فاتفخت
رجله حتى صارت مثل عتق العير ، فمات من لدغة الأرض ، و أما
الحارث بن قيس فإنه أكل حوتا مالحا فأخذه العطش فلم يزل
يشرب الماء حتى قُدَّ فمات و هو يقول: قتلني رب محمد ، و أما الأسود
ابن المطلب فكان له ابن بار^٥ به يقال له زمعة و كان متجرا إلى الشام ،
فكان إذا خرج من عند أبيه في سفر قال: أسير كذا و كذا و آتى البلد
يوم كذا و كذا ثم أخرج يوم كذا و كذا ، فلا يخرم^٦ مما يقول شيئا ،

(١) آية ٢٣ سورة ٤٥

(٢) في الأصل: أهيب - كزير ، والتصحيح من نسب قريش ص ٢٦١ و أنساب

الأشراف ١٢٤/١ و سيرة ابن هشام ص ١٧٧ و طبقات ابن سعد ١/٩٤ .

(٣-٢) في الأصل : و سبب موتهم فأما العاص بن وائل فإنه .

(٤) في الأصل: يتغدا، انظر أنساب الأشراف ١/١٣٩ و سيرة ابن هشام ص ٢٧٢ .

(٥) في الأصل: اتقد، ومعنى قد مجهول أصابه القداد بالضم و هو وح في البطن .

(٦) فلا يخرم مما يقول : لا ينقص منه شيئا .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعا عليه أن يعى بصره ويشكله ولده ، فخرج في ذلك اليوم الذي وعده فيه ابنه زمعة القدوم ومعه غلام له ، فاتاه جبريل عليه السلام / وهو قاعد في ظل شجرة فجعل يضرب رأسه وجبهته بورقة خضراء فذهب بصره و يضرب وجهه بالشوك ، فاستغاث غلامه فقال : ما أرى أحدا يصنع بك شيئا إلا نفسك ، فأعمى الله بصره و أهلكه ولده .

و أما الوليد فر على رجل من خزاعة وعنده نبل^٢ قد راشها فتعلق به سهم ، وقد تقدم ذكر قصة الوليد وموته في الكتاب^٣ .
و أما الأسود بن عبد يغوث فخرج من عند أهله فأصابته السموم ! فاسود ، فأتى أهله فلم يعرفوه وأغلقوا دونه فمات وهو يقول : قتلني رب محمد . و حكى إبراهيم بن سعد أن جبريل عليه السلام أتى رسول الله صلى الله عليه و هو يطوف بالبيت فر الأسود بن المطلب فرمى وجهه بورقة خضراء فعوى ، ومرّ به الأسود بن عبد يغوث الزهري فأشار إلى بطنه فاستسقى ومات جنا ، الحين الاستسقاء . ومرّ الوليد^٤ فأشار

(١) في الأصل : وجهه ، ولعل الصواب ما أثبتنا ، وفي أنساب الأشراف ١/١٤٩ :

فجعل جبريل عليه السلام يضرب وجهه وعينه بورقة من ورقها خضراء

وبشوك من شوكتها حتى عمى .

(٢) في الأصل : نبل .

(٣) راجع ص ٢٢٤ وما بعدها .

(٤) يعنى الوليد بن المغيرة .

إلى أثر جرح في أسفل كعبه كان أصابه قبل ذلك بسنين وهو يجر إليه^١
 فر برجل من خزاعة^٢ فتعلق سهم من نبله بازاره فخدشه خدشا وليس
 بشيء ، فلما أشار إليه جبريل عليه السلام انتقض ذلك الخدش فقتله ،
 و مر به العاص بن وائل فأشار إلى أخمص^٣ رجله فخرج على حمار له
 وهو يريد الطائف^٤ فربض به حماره على شبرقة^٥ فدخلت في أخمصه
 منها شوكة فقتله .

زنادقة^٦ قریش

- / صخر بن حرب أسلم و عقبه بن أبي معيط ضرب عنقه رسول الله
 ٣١٢/ صلى الله عليه صبرا منصرفه من بدر بالصفراء^٧ و أبي بن خلف قتله
- (١) في الأصل: سبله، وكذا في المجرى ص ١٥٩، والصواب: لبلة، وجر الإبل
 بمعنى ساقها رويدا .
- (٢) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٢: مر برجل من خزاعة يرش نبلا له، وفي أنساب
 الأشراف ١/ ١٣٤: فر برجل يقال له حراث بن عامر من خزاعة وهو يرش
 نبلا له ويصلحها فوطئ على سهم منها فخدش أخمص رجله خدشا يسيرا ويقال
 علق بازاره .
- (٣) الأخمص بفتح الهمزة: ما لا يصيب الأرض من القدم من باطنها .
- (٤) في الأصل: الطائف - بالياء المثناة .
- (٥) في الأصل: سبرقه - بالسین، والشبرق بكسر الشين والراء جنس من
 الشوك إذا كان رطبا فهو شبرق فاذا يبس فهو الضريع .
- (٦) في المجرى أيضا ص ١٦١: والزنادقة جمع الزنديق وهو القائل ببقاء الدهر
 أو القائل بالنور والظلمة أو المنكر للحياة بعد الموت .
- (٧) في الأصل: بالصفراء - بالمقصورة، والصفراء بالمدودة واد من ناحية المدينة
 كثير النخل والزرع على مرحلة منها - معجم البلدان ٥/ ٣٦٧ .

رسول الله صلى الله عليه بيده يوم أحد طعنه بالحربة^١ ولم يقتل بيده عليه السلام غير أبي هذا ، و أبو عزة^٢ ضرب عنقه عليه السلام يوم أحد وقد كان عليه السلام أسره يوم بدر فشكا إليه العيال والفاقة فرق له عليه السلام ومن عليه وأخذ عليه عهدا أن لا يخرج عليه ، فخرج يوم أحد يحض على رسول الله صلى الله عليه ، ف ضرب رسول الله صلى الله عليه عنقه بيده ، والنضر بن الحارث بن كلدة أخو بني عبد الدار ، وقتله رسول الله صلى الله عليه أيضا صبيرا وكان له مؤذيا ، ونيه^٣ ومنه ابنا الحجاج بن عامر السهميان قتل يوم بدر ، والعاص بن وائل السهمي والوليد بن المغيرة المخزومي ؛ تعلموا الزندقة من نصارى الحيرة .

١٠ المطعمون من قريش بحرب [يوم بدر -^٤]

أبو جهل وهو عمرو بن هشام بن المغيرة نحر أول يوم عشا ، ثم نحر أمية بن خلف تسعا ، ثم نحر سهيل بن عمرو أخو بني عامر بن لؤي عشا ، ثم شيبة بن ربيعة نحر عشا ، ثم نحر منه ونيه ابنا الحجاج عشا .

(١) الحربة بالفتح : آلة للحرب دون الرمح من الحديد قصيرة معدة ، جمعها حراب بالكسر .

(٢) اسمه عمرو بن عبد الله الجمحي .

(٣) نبيه كزبير .

(٤) في المحبر أيضا ص ١٦١ و ١٦٢ ، والزيادة ليست في الأصل استفدناها من المحبر .

(٥) في الأصل : ابن - باظهار الهمزة .

ثم نحر أبو البختری^١ العاص بن هشام بن الحارث بن أسد عشرا، ثم نحر
العباس بن عبد المطلب وكان أُخرج / إلى بدر كارها عشرا، وذكر محمد ٣١٣/
ابن عمر^٢ أن قريشا لم تطعم من طعام العباس لعلها^٣ بهواه وميله مع
رسول الله صلى الله عليه وآله وأنه أُخرج مكرها .

الحمقى من قريش وأخبارهم و من أنجب^٥ منهم و لم ينجب^٤

عبد الدار بن قصي منجب^٤، و كرز^٥ بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس
لم ينجب^٤، و كان كرز هذا قد قتل أباه ربيعة بنو جشم بن معاوية بن
بكر من هوازن، قتله صريح بن فضلة بن طريف بن كلفة بن الأحمر من
بنى عصة، فكان كرز يصعد أبا قيس فيرمى بسهم في الهواء و قد ١٠
عصب^٦ عصبه، و ابنه عامر بن كرز بن ربيعة منجب^٤، و كان
عثمان بن عفان رضى الله عنه ولى ابنه عبدالله بن عامر البصرة فاستأذن
عامر عثمان في زيارة ابنه، فأذن له فشخص إليه، فلما صعد عبدالله
المنبر^٧ و كان خطيبا أخذ عامر يذكر نفسه و جعل يقول لمن يليه:

(١) بفتح الباء الموحدة .

(٢) يعنى الواقدي، و فى الحجر ص ١٦٢: محمد بن عمر الزنى، و الزنى تصحيف المدنى .

(٣) فى الأصل : بعلمها .

(٤) فى الحجر اسماءهم بدون تفصيل ص ٣٧٩ و ٣٨٠ .

(٥) كرز كزبير .

(٦) فى الأصل : عصب .

(٧) فى الأصل : المنبر .

أترون أميركم هذا من هذا خرج؟ فلم يدعه عبدالله يقيم و أحسن
 جهازه و سرحه إلى المدينة خوف الفضيحة؛ و العاص بن سعيد بن
 العاص بن أمية منجب قتل يوم الفجار . و العاص بن هشام بن المغيرة
 منجب قتل يوم بدر كافرا و كان قامر أبا لهب فقمره ماله و نفسه
 ٥ فضيره قينا ، فلما خرجت قريش لتتبع غيرها من رسول الله صلى الله
 عليه أخرجوا بني هاشم مكرهين / فمن لم يخرج أخرج بدله رجلا فأخرجه / ٣١٤
 أبو لهب بديلا فقتل يوم بدر كافرا ، و كان العاص بن سعيد و العاص
 ابن هشام يدعيان أحق قريش . و سهيل بن عمرو أحد بني عامر بن
 لؤي منجب ، و محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب الجمحي ،
 ١٠ كان معاوية بن أبي سفيان طلق ميسون بنت بحدل الكلبية أم يزيد ابنه
 فأتاه محمد بن حاطب فقال له معاوية : ما حاجتك يا ابن حاطب ؟ قال : جئت
 خاطبا ، قال : و من ذكرت ؟ قال : ميسون بنت بحدل الكلبية أم يزيد ،
 فسكت معاوية ، قال : ما تقول أمير المؤمنين في هذا ؟ قال : أقول : إنك
 حمار . فخرج من عنده فإزال يقول : قال : إنك حمار ، قال : إنك حمار ،
 ١٥ حتى دخل إلى منزله ؛ و عمرو بن حريث المخزومي لم ينبج . و عتبة بن

(١) في شرح نهج البلاغة ٤/٢٦٠ : أنا أخرجه من هذا - و أشار إلى متاعه .

(٢) في الأصل : حرف .

(٣) في الأصل : غيرها - بالعين المعجمة .

(٤) في الخبر ص ٣٧٩ : سهل ، وهو خطأ .

(٥) في الأصل : واحد .

(٦) في الأصل : عبد بحدل ، و بحدل بكعفر .

أنى سفیان لم ینجب وولاه معاویة مصر فكان ینخرج إلى النیل و معه
 أشراف أهل عمله یریهم کیف یسبح مكتوفا ، و عمرو بن سهیل بن
 عمرو لم ینجب . و عبد الله بن معاویة لم یعقب^١ . و معاویة بن مروان بن
 الحكم منجب ، قال : بینا معاریة هذا ینتظر عبد الملك بن مروان بدمشق
 علی باب طحان و حماره یدور بالرحی و فی عنقه جلجل فقال للطحان : ه
 لم جعلت هذا الجلجل فی عنق حمارك ؟ قال : ربما أدركتني الفترة فأغفل
 عنه ، فاذا لم أسمع الجلجل علمت أنه قد قام فصحت به ، قال : أرأیت
 إن قام ثم قال / برأسه هكذا و هكذا و حرك رأسه ما یدريك ؟ قال : ٣١٥/
 فمن أين للحمار مثل عقل الأمير ! قال : و كان خالد بن يزيد بن معاویة
 یهزأ بمعاویة بن مروان هذا . فقال له يوما : إن أمير المؤمنین قد ولی
 إخوته لأیه : ولی عبد العزيز مصر و بشرى العراق و محمدا الجزيرة^٢ .
 فلو سألته أن یولیک ! قال : ما أسأله ، قال : سله بیت لهما ، و هی قرية
 بدمشق ، قال : فدخل علیه فقال : یا أمير المؤمنین ! أ لست ابن أمك ؟ قال :
 بلی و أحب الناس إلى ، قال : قد رليت إختوك و لم تولنی ، قال : سل
 یا أبا المغيرة ما شئت^٣ ، فقال معاویة : دار لهما ، قال عبد الملك : متى لقيت ١٥

(١) فی المجر ص ٣٨٠ : لم یلد .

(٢) قال برأسه : أشار .

(٣) فی الأصل : محمدا الجزيرة .

(٤) لهما بكسر اللام و سکون الهاء و الألف المقصورة فی الآخر : قرية مشهورة

بغوطة دمشق - معجم البلدان ٢ / ٣٢٤ .

(٥) فی الأصل : شیت - بالياء الثناة .

خالدا؟ قال: أس، قال: فلا تكلمه، قال: ودخل خالد بعقب هذا الكلام فقال: كيف أصبحت يا أبا المغيرة؟ قال: قد نهانا هذا عن كلامك؛ قال: وكانت الخيرة^١ بنت أنيف^٢ بن زبآن^٣ الكلبي عند معاوية هذا فلما بنى بها وأصبح غدا عليه عبد الملك يهته^٤ ومعه أنيف أبوها، فقال له عبد الملك: كيف رأيت أهلك؟ قال: آذتنا بدمائها الليلة، فقال أبوها

أنيف: إنها من نسوة يخبان^٥ ذلك^٦ لأزواجهن^٧، لعن الله و ملائكته من غرّني منك! قال: وكانت كلب تسمى أبا بكر [بن -^٨] عبد الملك بن مروان مبعث^٩ الأصفر لحمقه^{١٠}؛ و بكار^{١١} بن عبد الملك بن مروان

(١) في الأصل: الخيرة - بالحاء المهملة .

(٢) أنيف كزبير .

(٣) زبآن بفتح الزاي وتشديد الباء الموحدة .

(٤) في الأصل: يهته - بالياء المثناة .

(٥) في أنساب الأشراف طبعة يروشم ١٦٥ / ٥ : يحفظن .

(٦) في الأصل: دال .

(٧) في الأصل: الأزواجهن ، وفي شرح نهج البلاغة ٢٦١ / ٤ : قال معاوية

لحميد وقد دخل بابنته تلك الليلة فافتضاها : لقد ملأتنا ابنتك البارحة دما ، فقال :

إنها من نسوة يخبان ذلك لأزواجهن .

(٨) ليست الزيادة في الأصل .

(٩) في الأصل: مبعث - بالثاء المثناة ، وفي نسب قريش ص ١٦٤ : مبعث - بالعين

والثاء المثناة ، وهو خطأ ، والمبعث كعظم : الأحمق للمخطئ العقل وهو لقب بكار

ابن عبد الملك بن مروان .

(١٠) في الأصل: لحمقها .

(١١) في كتاب المعارف ص ١٥٧ : إن اسمه بكار، وكذا في تاج العروس ١ / ٢٧٧ =

و هو أبو بكر لم ينجب ، قال السكري : أحبه أراد / معاوية بن مروان هذا ٣١٦/
 وكذا ' كان أخبرنا به ، قال : كان عبد الملك بن مروان ينهى بكارا أن
 يجالس خالد بن يزيد بن معاوية لما يعلم من حقه ، فجلس إليه ذات يوم
 فقال خالد : هذا والله المردد في قريش أمه فلاة وأهها فلاة وامراته
 فلاة ، فقال بكار : أنا والله كما قال الشاعر : (البسيط)

٥

مردد في بني اللخاء ترديدا

فبلغ^١ عبد الملك فغضب وقال : ألم أنك عن مجالسة خالد ؟ قال :
 وطار لبكار هذا بازى^٢ فبعث^٣ إلى صاحب باب مدينة دمشق : أغلق
 باب المدينة فإن بازى قد طار لا يخرج^٤ .

و عبد الله بن قيس بن مخزوم بن المطلب و كان بنو المطلب يدعون ١٠
 النوكى ، وكان عمر بن عبد العزيز ولى عبد الله هذا مكة فكتب إلى عمر
 ابن عبد العزيز فبدأ بنفسه : من عبد الله بن قيس إلى عمر أمير المؤمنين ،
 فقيل له : ويحك ! تبدأ^٥ بنفسك قبل أمير المؤمنين ، قال : إن لنا الكبر

= وفي نسب قريش ص ١٦٤ : وأبو بكر بن عبد الملك بن مروان وهو بكار ، وفي
 أنساب الأشراف طبعة أهلوارد سنة ١٨٨٣ : وكان أبو بكر ضعيفا فكان
 يسمى بكبرا .

(١) في الأصل : كذى .

(٢) في الأصل : فبلغت .

(٣) في الأصل : باز .

(٤) في الأصل : لانه بعث .

(٥) كذا في الأصل ، ولعله تصحيف لا يخرج .

(٦) في الأصل : تبلى .

عليهم ، فلما بلغ عمر كتابه وقوله قال : إنه والله أحق من أهل بيت حق .

والأحوص بن جعفر بن عمرو بن حريث لم ينجب ، وكان تزوج امرأة من قریش فوقع بينه وبين إختها خصومة في أمرها ، فوكت أحدهم بخصومته ، فقدم إلى ابن أبي لیلی ' القاضي ، فجرى الكلام بين يدي القاضي فقال الأحوص : أصلحك الله ! أما والله خصيتها / في يدي / ٣١٧ فليصنعوا ما أحبوا ، فقال إختها : لا نخاصمك والله بعدها أبدا ، وكان الأحوص هذا يجالس حمزة بن يرض ' وجميل بن حران و مالك بن عينة ابن أسماء بن خارجة و المغيرة بن أعشى بن أبي ربيعة فقال بعضهم : تعالوا ، نضحك من الأحوص ، فغدا عليهم فقال ابن يرض : أتشتكى شيئا ؟ قال : لا والله ! قال : فما بال وجهك أصفر ؟ ثم لقي جميلا فقال له مثل ذلك ، ثم لقي مالكا فقال له مثل ذلك ثم لقي المغيرة فقال له مثل ذلك ، فرجع إلى منزله ، قال : أي بني الخيبة أنا شاك و لا تعلمونني اطرحوا على الثياب فاني وجع و ابعثوا إلى الطبيب ليعالجني ، فتمارض وعاده

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي الفقيه قاضي الكوفة أول من استقضاء عليها يوسف بن عمر الثقفي أمير العراق ، أثنى عليه كفقيه ماهر و طعن فيه كحدث لضعف حفظه ، مات سنة ١٤٨ هـ تهذيب التهذيب ١/٣٠١ و ٣٠٢ .

(٢) في الأصل : يرض - بتقديم الياء على الباء ، وبيض بكسر الباء .

(٣) في الأصل : اسما - بالمقصورة .

(٤) في الأصل : بني .

(٥) في الأصل : ملك .

أصحابه فجعل لا يتكلم^١، فقال أهله: وخبرتمونا^٢ هو والله لما به، فأقبل
 شُرَاعَة^٣ بن عبيد بن الزندبوز الفارسي وكانت فيه مجانة فارس وكان مولى
 لبني تيم الله بن ثعلبة، وكان أُمَلِح أهل الكوفة، فاستأذن عليه فقال أهله:
 لأن لم يتكلم إذا رأى شُرَاعَة إنه لَلَوْت، ومعه صاحب له فكلمه فلم يجبه،
 فس عرفه^٤ لم ير شيئا ولم ير على وجهه أثرا لعله، فنظر شراعة إلى صاحبه
 فقال: كنا أمس بالحيرة فأخذنا الخمر ثلاثين قنينة^٥ بدرهم والخمر يومئذ
 ثلاثة قناني بدرهم، فرفع الأحوص رأسه وقال: الكاذب في حرّ أمه^٦
 أيرى، واستوى جالسا / فنثر أهله على شُرَاعَة السكر، فقال شراعة: /
 اجلس لا جلست ولا أفلحت وهات شرابك، فجاء به فشربا يومها .

١٠ أسماء من حدّ من قریش

حدّ رسول الله صلى الله عليه مسطح^٧ بن أثانة^٨ بن عباد بن المطلب
 ابن عبد مناف وهو ابن خالة أبي بكر الصديق رضى الله عنه في قذفه عائشة

(١) في الأصل: بيكلم - بالباء الموحدة والياء المثناة .

(٢) في الأصل: وجرعوما - كذا ولعل الصواب ما اثبتناه (مدير) .

(٣) شراعة بضم الشين وتشديد الراء المفتوحة .

(٤) العرق بكسر العين: الجسد .

(٥) في الأصل: قينا، والقنينة بكسر القاف وتشديد النون المكسورة: إناه من

زجاج يجعل فيه الشراب، والجمع قناني وقنان .

(٦) في الأصل: حرامه .

(٧) مسطح بكسر الميم وفتح الطاء .

(٨) أثانة بضم الهجزة .

رضي الله عنها بالإفك . وحدث عمر بن الخطاب رضي الله عنه سليط^١ بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود أحد بني سلمة بن لؤي في الخمر شهد عليه قوم بشرها ، وحدث عمر أيضا عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد اللدار وكان اقربى علي وهب بن ربيعة بن الأسود ، وحدث عمر أيضا ربيعة بن أمية بن خلف الجمحي في الخمر وكان خليعا ماجنا قتضب و لحق بالروم فتصرفت بها نصرانيا ، وكان لقيه رجل من المسلمين ممن غزا الروم فرفه فقال له : ويلك يا ربيعة ! أتصرت بعد وصرت أعجميا بعد أن كنت عريا و تبدلت الإنجيل بالقرآن ؟ قال : نعم ، قال : فما بقي في صدرك من القرآن ؟ قال : آية واحدة ” ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين^٢ “ فقال : ويلك ! هلكت والله . وحدث عمر أيضا ابنه أبا شحمة^٣ ابن عمر ، وكان زني^٤ بريية لعمر فضربه حدا ، فقال له وهو يضربه : يا أبتاه ! قتلتني ، فقال / له عمر : يا بني ! إذا لقيت ربك فأعلمه أن أباك يقيم الحدود ، وحدث عمر أيضا ابنه عبيد الله المقتول بصفين في الخمر . خلف عبيد الله بعد ذلك أن لا يأكل عسبا ولا شيئا يخرج من العنب ١٥ ولا تمرا ولا شيئا يخرج من التمر ، وحدث عمر أيضا قدامة^٥ بن مظعون الجمحي

(١) سليط كذيب .

(٢) آية ٢ سورة ١٥ .

(٣) اسمه عبد الرحمن الأوسط أمه هلبية أم ولد - نسب قريش ص ٤٣٩ .

(٤) في الأصل : زنا .

(٥) عامل البحرين وزوج صفية أخت عمر .

في الخمر وكان شهد عليه بشرها الجارود^١ العبدى و بالتى^٢ منها علقمة
ابن عبد الله الخصى التيمى ، و حد عمر أيضا أبا جندل^٣ بن سهيل بن
عمرو أحد بنى عامر بن لوى في الخمر ، و حد عمر أيضا مخزومة بن نوفل
ابن عبد مناف بن زهرة في فرية^٤ اقراها^٥ على رجل من قريش فقامت
عليه بها البينة عند عمر ، و حد عمر أيضا أبا الجهم بن حذيفة بن غانم^٥
العدوى في مثل هذا ، و حد عمر أيضا النعمان [بن عدى -^٦] بن فضلة^٧ بن
عبد العزى^٨ بن [حرثان بن -^٩] عوف بن عبيد بن عويج^{١٠} بن عدى
ابن كعب و كان عمر استعمله على ميسان^{١١} فعشق بها امرأة فارسية
و هو القائل : (الطويل)

(١) سيد عبد القيس بالبحرين .

(٢) في الأصل : بالنى .

(٣) جندل بكفر .

(٤) الفرية بكسر الفاء : الكذب و القذف .

(٥) في الأصل : اقراها - بالقاف .

(٦) ليست الزيادة في الأصل .

(٧) في الأصل : فضيلة - بالفاء و الياء المثناة .

(٨) في الأصل : عبد الله ، و التصحيح من نسب قريش ص ٣٨١ و سيرة ابن

هشام ص ٢١٤ .

(٩) ليست الزيادة في الأصل ، و حرثان بضم الحاء المهملة .

(١٠) عويج كقريش .

(١١) ميسان بفتح الميم كورة خصبة بين البصرة و واسط في أسفل العراق .

ألا هل أتى الحسناء أن حليلها بميسان يسقى في زجاج و ختم^١
 إذا كنت ندماني فبالأكبر اسقى ولا تسقى بالأصغر المتشتم
 إذا شئت غنتي دهاقين قريه^٢ و صناجة^٣ تجذو^٤ على كل منسم^٥
 لعل أمير المؤمنين يسوؤه^٦ تنادنا بالجوسق^٧ المتهدم
 / فلما بلغ عمر قوله قال: إى والله! إنه ليسوعنى ويسوء ربي^٨ والله

٥/٣٢٠

وأحدك أيضا، و حدّ عمر أيضا في فرية على رجل^٩، و حد أبو عبيدة بن
 الجراح و هو عامل عمر على الشام أبا جندل^{١٠} بن سهيل بن عمرو أحد
 بنى عامر بن لؤى في الخمر أيضا و كان أبو جندل مستهترا بالخمر، و حد
 أبو عبيدة ضرار بن الخطاب النهري، و حد عمر أيضا الصلت بن العاص
 ١٠ ابن وابصة بن خالد بن عبدالله بن عمر بن مخزوم في الخمر فأقف و غضب
 و لحق بالروم فتصر و مات بها نصرانيا و له عقب بالروم .

(١) الحنتم بفتح الحاء و التاء: الجرة المدهونة الخضراء .

(٢) في الأصل: حثاجه، و الصناجة صاحب أو صاحبة الصنيج و هو صهيفة مدورة
 من النحاس تضرب على الأخرى مثلها .

(٣) في الأصل: تجذو - بالحاء المهملة، و تجذو بالجيم: تقسيم على أطراف أصابعها
 و ترقص .

(٤) المنسم كجلس: المذهب و الوجه و الطريق .

(٥) في الأصل: يسوه .

(٦) الجوسق بفتح الجيم و السين: القصر، معرب الكوشك .

(٧) في الأصل: يريد أبى .

(٨) انظر ص ٤٩٧ .

وحدّ عثمان بن عفان رضى الله عنه عاصم بن عمر بن الخطاب فى
الخرّ ، و ذلك أن الحسين بن على عليها السلام رقى^١ عليه و شهد^٢ عليه
عند عثمان فكانت أول عداوة دخلت بين آل عمر و آل على عليه السلام ،
و حد عثمان أيضا هاشم بن عتبة بن أبى وقاص فى الخرّ بشهادة قوم من أهل
الكوفة ، و حد عثمان أيضا المسيب بن حزن^٣ بن أبى وهب الخزومى فى الخرّ ٥
و هو أبو سعيد بن المسيب الفقيه ، و إستعمل معاوية بن أبى سفيان عبد الله
ابن خالد بن أسيد^٤ بن أبى العيص على الطائف فأتى بعنبة بن أبى سفيان
سكران من الخرّ فحده ، فنضب معاوية لذلك و عزله ، و حد سعيد
ابن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية و هو عامل معاوية على المدينة
عبد الرحمن بن الحكم بن أبى العاص فى الخرّ ، و حد مروان بن الحكم ١٠
و هو عامل معاوية عبد الرحمن أخاه فى اقترانه على الأنصار بكتاب معاوية ،
و حد مروان / أيضا و هو عامل المدينة محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر ٣٢١ /
الصدىق إذا أتى به سكران من الخرّ ، فبعث إلى عائشة^٥ ليستشيرها فبعثت
إليه : هذا حد الله فشأنك به ، فحده ، و حد مروان أيضا سهيل بن
عبد الرحمن بن عوف فى الخرّ ، و حد مروان أيضا ابن أبى عتيق و اسمه ١٥

(١) فى الأصل : رقا .

(٢) فى الأصل : شهدا .

(٣) فى الأصل : حزين ، و التصحيح من سيرة ابن هشام ص ٩٨٠ و نسب
قريش ص ٣٤٥ ؛ و حزن بفتح الحاء و سكون الزاى .

(٤) أسيد بفتح المهملة و كسر السين .

(٥) فى الأصل : عائشة - بإياه المثناة .

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر في الخمر ، فلقبه أبو قتادة^١ بن ربيعي الأنصاري بعد ما ضرب فقال : يا ابن أخي ! ما صنع بك في خلية^٢ ضربوك ؟ فقال : كلا والله يا عمرو^٣ ! إنها لصهباء من داروم^٤ أو بابلية أو من بلس^٥ بلد بها الخمر ، فقال أبو قتادة : فلا أراهم إذأ ظلموك ، و حد عبد الله بن خالد بن أسيد عمر بن سعد بن ابن وقاص فغضب فوفد على معاوية فشكا إليه عبد الله بن خالد و ما ركب به و أخبره أنه ظلمه و سأله أن يقتص له منه و أن يأخذ له من حقه^٦ ، فقال معاوية : يا ابن أخي ! وجدته و الله صلاته^٧ من بني عبد شمس^٨ فقال عمر : يا أمير المؤمنين ! بك و الله بدا حين ضرب أخاك عنبة بالطائف^٩ ثم لم تنتقم منه ، و حد مروان بن

(١) اسمه الحارث ، و قيل عمرو - الإصابة ٤/١٥٨ و تهذيب التهذيب ١٢/٢٠٤ .
(٢) الخلية تصغير الخلة بفتح الخاء و تشديد اللام و هي الطائفة من الخل و الخمرة الحامضة .

(٣) في الأصل : عمر .

(٤) في الأصل طاورم ، و الداروم بالدال المهملة و الألف و الراء ثم الواو : قلعة بعد غزة للقاصد إلى مصر بينها و بين البحر مقدار فرسخ نحو ثلاثة أميال إنجليزية ينسب إليها الخمر يقول الشاعر :

كأنتي يوم ساروا شارب سملت فزاده قهوة من نهر داروم

معجم البلدان ٤/١٣ .

(٥) بلس بفتح الباء بلدة بينها و بين دمشق عشرة أميال - معجم البلدان ٢/٢٥٨ .

(٦) في الأصل : بحقه .

(٧) في الأصل : صلته .

(٨) في الأصل : بالطائف - بالياء المثناة .

الحكم المسور^١ من مخزمة^٢ بن نوفل [بن أهيب - ^٣] بن عبد مناف بن زهرة في اقترائه على يزيد بن معاوية وهو خليفة فكتب يزيد إلى مروان أن يضرب المسور حدا وقال: حده كما حد أبوه ، فقال في ذلك أبو حرة الضمري^٤: (الطويل)

أشربها صرفا يفض ختامها أبو خالد ويجلد الحد مسورا^٥

وحد عمرو^٦ بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص عبد العزيز

ابن مروان في الخمر / فقال يحيى بن الحكم بن أبي العاص: (الطويل) / ٣٢٢

وددت^٧ وبيت الله أنى فديته و عبد العزيز وهو يجلد في الخمر

وحد عبد الله بن الزبير حين يبيع خالد بن المهاجر بن الوليد المخزومي

في خمر وجدت معه ، وحد عبد الملك بن مروان هاشم بن المسور بن ١٠

مخزمة و كان اقترى على رجل من قريش بالمدينة فكتب عامل الملك على

المدينة يخبر عبد الملك بذلك ، فكتب إليه: حده كما حد أبوه و جدّه قبله ،

وحد عبد الملك أيضا يحيى بن عبد الرحمن بن الحكم وكان عامله على

(١) المسور بكسر الميم و سكون السين وفتح الواو .

(٢) في الأصل: مخزمة - بالزاي ، ومخزمة بفتح الميم و سكون الخاء وفتح الراء المهملة .

(٣) الزيادة من نسب قريش ص ٢٦٢ .

(٤) لم نجده في مراجعنا .

(٥) في الأصل: مسور .

(٦) هو عمرو الأشدق أمير المدينة من قبل معاوية ثم من قبل يزيد .

(٧) في الأصل: رددت - بالراء .

المدينة كتب إليه يستأذنه فيه فكتب إليه : حده فانه فاسق ابن محدود ،
فحده ، و حد أبو بكر بن عمرو بن حزم الأنصاري و هو عامل عبد الملك
على المدينة هشام بن عروة بن الزبير في قرية على رجل من بني أسد بن
عبد العزى ، و حد عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس الفهري و هو عامل
المدينة للوليد بن عبد الملك هشام بن عروة بن الزبير في قرية اقتراما على
رجل من بني المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، و ضرب إبراهيم بن هشام
و هو على المدينة مصعب بن عروة بن الزبير حدا في الخمر ، و حد أيضا حمزة
ابن مصعب بن الزبير في الخمر ، و حد أيضا عبد الله بن عروة بن الزبير
في الخمر ، و حد عمر بن عبد العزيز يعقوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن
١٠/٣٢٣ / المغيرة و كان اقترى^١ على أخيه أيوب بن سلمة ، و حد إبراهيم بن هشام
أو محمد بن هشام و هو عامل هشام بن عبد الملك على المدينة إسماعيل بن
عثمان بن الأرقم ثم المخزومي في الخمر ، و حد عمر بن عبد العزيز إسحاق بن
على بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب في الخمر ، فقال إسحاق لعمر: وددت
يا عمر أن الناس كلهم جلدوا ، يريد بذلك أباه عبد العزيز لأنه حد في
١٥ الخمر ، و حد عثمان بن عفان
.
. . . إلى مروان و هو عامل معاوية^٢
.
.

(١) في الأصل : اقتدى - بالدال .

(٢) موضع النقاط بياض في الأصل .

كذابو قريش

. عبد الله بن عبسة بن سعيد بن العاص
 ابن أمية، وأيوب بن سلة بن الوليد المخزومي، وإبراهيم بن عبد الله بن مطيع
 ابن الأسود العدوي، وعاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب
 وكان يقال إنه لا يخرج الدجال وأحد من هؤلاء حتى لأنهم دجالون ٥
 و الدجال الكذاب .

أبناء الحبشيات من قريش^١

فضلة بن هاشم بن عبد مناف بن قصي أمه صهال^٢، وقيل بن عبد العزى
 / العدوي أمه صهال^٣ أيضا، وعمرو بن ربيعة بن حبيب من بني عامر بن / ٣٢٤
 لؤي أمه أيضا صهال^٤ هذه، و الخطاب بن نفيل العدوي أمه حية^٥، ١٠

(١) يياض في الأصل .

(٢) في المجر أيضا ص ٣٠٦ - ٣٠٩ تحت عنوان أبناء الحبشيات .

(٣) في الأصل : صهاك - بالكاف ، والتصحيح من المجر ص ٣٠٦ ، وصهال
 كغراب ، وفي نسب قريش ص ١٦ : إن أم فضلة بن هاشم بن عبد مناف بن
 قصي أميمة بنت أد بن علي القضاعية .

(٤) في الأصل : صهاك ، والتصحيح من المجر ص ٣٠٦ ، وفي نسب قريش
 ص ٣٤٧ : إن أم نفيل بن عبد العزى بن رباح العدوي أميمة بنت ود بن عدى
 ابن ذبيان القضاعية .

(٥) في الأصل : صهاك - بالكاف ، والتصحيح من المجر ص ٣٠٦ .

(٦) في نسب قريش ص ٣٤٧ : حية بنت جابر بن أبي حبيب من فهم ، وفي المجر
 ص ٣٠٦ : كانت لجابر بن أبي حبيب الفهمي يعني أنها كانت أمة له .

و الحارث بن [عبد الله بن - ١] أبي ربيعة المخزومي أمه سبحاء ، و عثمان ^١ بن الحويرث بن أسد بن عبد العزى ، و صفوان ^٢ بن أمية بن خلف الجحى ، و هشام بن عقبة بن أبي معيط ، و مالك بن عبيد الله ^٤ بن عثمان الأموى ، و عمير ^٥ بن جدعان التيمى ، و العباس ^٦ بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، و أحمد بن أبي عبد الملك بن أبي مروان بن أبي عفان من ولد عثمان بن عفان رضى الله عنه ، و أحمد بن محمد بن صالح المخزومى و الأرقمى و لم يُعرف اسمه ^٧ ، و العباس بن المعتصم ، و هبة الله ^٨ بن إبراهيم بن المهدي ، و محمد بن عبد الله بن إسحاق بن المهدي الملقب بنقاطة ^٩ ، و العباس بن محمد بن

(١) الزيادة من المجر ص ٣٠٦ .

(٢) فى نسب قريش ص ٢٠٩ : إن أم عثمان بن الحويرث هذا تماضر بنت عمير ابن أهيب بن حذافة بن جمح .

(٣) فى نسب قريش ص ٣٨٨ : إن أم صفوان بن أمية صفية بنت معمر بن حبيب ابن وهب بن حذافة بن جمح .

(٤) فى الأصل : عبد الله ، و التصحيح من المجر ص ٣٠٧ .

(٥) فى الأصل : عمر ، و التصحيح من المجر ص ٣٠٧ .

(٦) لم يرد ذكر العباس فى المجر بين أبناء الحبشيات ، و فى نسب قريش ص ٤٣ : إن أم العباس هذا أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر ابن كلاب بن ربيعة .

(٧) فى الأصل : اسمهم .

(٨) فى المجر ص ٣٠٩ : ابن هبة الله بن إبراهيم بن المهدي ، أمه رمار - بالراءين ، لم نجد هذا الاسم فى مراجعنا .

(٩) فى الأصل : نقاطه .

عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب .

أبناء السنديات

قال هشام : محمد بن علي ابن الحنفية عليهما السلام ، وزعم خراش ابن إسماعيل العجلي أنها من بني حنيفة كانوا مجاورين في بني أسد فأغار عليهم قوم من العرب في سلطان أبي بكر رضى الله عنه ، فأخذوا خولة ه قدموا بها المدينة فاشتراها أسامة بن زيد ثم اشتراها علي بن أبي طالب عليه السلام وولد^١ علي عليه السلام ، يقولون : أقبل بنو أبيها فقالوا : هذه امرأة منا فأمهرها مهور نساتنا ، ثم تزوجها فأولدها محمدا وحده ، وعل^٢ بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام و سعيد بن هشام بن عبد الملك / ٣٢٥/ ابن مروان و زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ١٠ و إسحاق بن المهدي هو محمد أمير المؤمنين و أمه مخزومة^٣ الأذن تدعى سكر^٤ .

أبناء النبطيات من قریش

مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليهما السلام أمه خليلة^٥ من آل

(١) في الأصل : فولد .

(٢) يعنى علي بن الحسين الأصغر .

(٣) في الأصل : مخزومة - بالزاي .

(٤) لعله : سكر بضم السين و تشديد الكاف المفتوحة .

(٥) في الأصل : خليله - بالحاء المهملة ، و التصحيح من طبقات ابن سعد طبعة

لاتدن ٢٩/٤ ، وفي مقاتل الطالبين ص ٥٥ : علية - بغير ضبط ، وفي نسب قریش

ص ٨٤ : علية ، كسمية أم ولد اشتراها عقيل من الشام .

فهریدی^١، و عمر بن عمارة بن عقبة بن أبي معيط، و زياد بن أيه أمه نبطية^٢
من كسكر^٣، و عقيل بن جمدة بن هيرة المخزومي أمه نبطية من أهل سورا^٤
كان أخوها سماكا بالكوفة^٥، و سلة [بن هشام -^٥] بن العاص بن هشام^٦
أمه نبطية من دومة الجندل .

أبناء اليهوديات من قریش

صيفي و أبو صيفي^٧ ابنا هاشم^٨ بن عبد مناف، و مخزومة بن المطلب
ابن عبد مناف أمهم و اخذة^٩ من أهل خيبر، و قيس بن مخزومة بن
المطلب و مسافع بن عبد مناف بن عمير^{١٠} بن [أهيب -^{١١}] الجمحي أمهما

(١) لم يتبين لنا هذه الكلمة .

(٢) اسمها سمية .

(٣) كسكر كعسكر كورة واسعة في جنوب شرق العراق قصبتها واسط الذي
بناه الحجاج .

(٤) سورا بضم السين و الألف المقصورة : موضع بالعراق من أرض بابل
و هي مدينة السريانين - معجم البلدان ١٦٨/٥ .

(٥) الزيادة من نسب قریش ص ٣١٥ .

(٦) يعني هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

(٧) إسم أبي صيفي عمرو .

(٨) في الأصل : هاشم - بالتاء و الياء المثناة .

(٩) هكذا في الأصل و نسب قریش ص ١٦ و ٩٢ و طبقات ابن سعد ٧٩/١
و ٨٠ و أنساب الأشراف ٨٧/١ .

(١٠) في الأصل : عمرو، و التصحيح من نسب قریش ص ٣٩٨ .

(١١) الزيادة من نسب قریش ص ٣٩٨ .

واحدة^١ من أهل خيبر، أبو عزة الجمحي الشاعر و هو عمرو بن عبد الله^٢،
 و الخيار بن عدى^٣ بن نوفل بن عبد مناف و الحصين بن سفيان بن أمية بن
 عبد شمس أمهم؛ واحدة يقال لها الرباب^٤ من أهل يثرب، و أمها شريفة
 يهودية، و عاصم^٥ بن الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، و عمرو بن
 قدامة بن مظعون أمه من يهود الأنصار، و تويت^٦ بن حبيب بن أسد بن
 عبد العزى أمه^٧ من يهود / الأنصار، و عيسى بن عمارة بن عقبة بن أبي معيط / ٣٢٦
 أمه يهودية من أهل دوران^٨، و هاشم و عامر ابنا عتبة بن نوفل الزهري
 و أمهما يهودية نبطية يقال لها قامى و هى جدة حماد بن يونس الزهري .

(١) اسمها أسماء بنت عبد الله بن سبيع بن مالك بن جنادة من عنزة نسب - قريش

ص ٩٢ و ٣٩٨ .

(٢) بن صمير بن أهيب بن حذافة بن جمح - نسب قريش ص ٣٩٧ .

(٣) فى الأصل : على .

(٤) فى الأصل : أمهما .

(٥) بنت الحارث بن حباب - نسب قريش ص ٢٠٠ .

(٦) اسم أمه هند بنت جرويل بنت مالك الأوسية - نسب قريش ص

١٥٣ و ١٥٤ .

(٧) فى الأصل : نويت - بالنون، والتصحيح من نسب قريش ص ٢١١ ،

و نويت كزبير

(٨) اسمها الصعبة بنت خالد بن طفيل - نسب قريش ص ٢١١ .

(٩) دوران بفتح الدال موضع بين قديد و الجحفة فى الحجاز، و الجحفة على أربع

أو ثلاث مراحل من مكة على طريق المدينة - معجم البلدان ٩٦/٤ .

(١٠) فى الأصل : ابن - باظهار الهمزة .

أبناء النصرانيات من قريش^١

الحارث^٢ بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي أمه حبشية نصرانية تدعى^٣
سبحاء، و عثمان^٤ بن عنبسة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية، و العباس بن
الوليد بن عبد الملك بن مروان .

الكواسجة الثط من قريش^٥

عبد الله بن جدعان التيمي، و عبد الله بن الزبير بن العوام، و عكرمة
ابن أبي جهل بن هشام، و عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص بن أمية،
و محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب،
و العباس بن عبيد الله بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن
عبد المطلب .

(١) في المحبر أيضاً ص ٣٠٥ و ٣٠٦ تحت عنوان : أبناء النصرانيات
من قريش .

(٢) مضى ذكره من قبل ، انظر ص ٥٠٣ .

(٣) في الأصل : تدعا .

(٤) الصواب أن أم عثمان هذا زينب بنت الزبير بن العوام ، كما قال مصعب
في نسب قريش ص ١٣٤ و كما صرح المؤلف نفسه في المحبر ص ٢٦٢ .

(٥) في المحبر أيضاً ص ٣٠٥ ، و الكواسجة جمع الكوسج بفتح الكاف
و السين و هو الذي لا شعر على عارضيه ، و الأثط بفتح الهجزة ، و الثط بفتح المثناة
الذي عرى وجهه من الشعر الاطاقات في أسفل حنكه ، جمعه الثط بضم المثناة
و الأثط و الثطان .

العميان من قريش^١

- كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي، وزهرة بن كلاب بن مرة،
 و عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، و العباس بن عبد المطلب،
 و عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، و أمية بن عبد شمس، و أبو سفيان
 و هو صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس، و الحكم بن أبي العاص بن ٥
 أمية، و مخزومة بن نوفل بن عبد مناف بن زهرة، و سعيد بن يربوع
 المخزومي، و الفاكه بن المغيرة المخزومي، و أبو قحافة وهو عبد الله بن عثمان
 / التيمي، و عمرو بن أم مكتوم وهي أمه و هو عمرو بن قيس بن زائدة^٢ ٣٢٧/
 ابن الأصم أخو بني عامر بن لؤي، و الحارث بن العباس بن عبد المطلب،
 و مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف، و أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ١٠
 ابن هشام بن المغيرة المخزومي، و أبو الجهم بن حذيفة بن غانم العدوي، و هارون
 ابن سليمان^٣ بن المنصور أمير المؤمنين، و موسى بن موسى الهادي أمير المؤمنين.

العوران من قريش^٤

أبو سفيان بن حرب ثم عمى بعد، و أمية بن عبد شمس

(١) في المجر أيضا ص ٢٩٦ تحت عنوان أشرف العميان ويعني بالعميان الذين أصابهم العمى في كبرهم.

(٢) في الإصابة ٥٢٣/٢ تقلا عن ابن سعد: إن أهل المدينة يقولون اسمه عبد الله و أهل العراق يقولون اسمه عمرو، و في الهامش: عماء اصلي.

(٣) في الأصل: رائده - بالراء.

(٤) في الأصل: سلمن.

(٥) في المجر أيضا ص ٣٠٢ تحت عنوان العوران الأشرف.

ثم^١ أعمى بعد ، وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، وعتبة بن أبي سفيان ،
وسعيد^٢ بن عثمان بن عفان ، والمغيرة بن عبد الرحمن [بن -^٣]
الحارث^٤ بن هشام المخزومي ، والواثق هارون بن محمد بن هارون بن محمد
ابن المنصور .

الحولان من قريش^٥

عمر بن الخطاب الفاروق رضى الله عنه ، وأبو لهب بن عبد المطلب ،
وأبو جهل بن هشام ، وزياد^٦ بن أبيه ، وهشام بن عبد الملك بن مروان ،
وأبان بن عثمان بن عفان ، وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ،
وعمر بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب يقال منه ، وعبيد الله^٧ بن عبد الرحمن
١٠ ابن سمرة^٨ بن حبيب بن عبد شمس ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن
أبي ربيعة المخزومي .

(١) في الأصل : بن ، بدل ثم .

(٢) في الأصل : سعد .

(٣) ليست الزيادة في الأصل .

(٤) في الأصل : الحرب - بالباء الموحدة .

(٥) في المحبر أيضا ص ٣٠٣ و ٣٠٤ تحت عنوان الحولان الأشراف .

(٦) والمشهور أنه لم يكن أحول ولكنه كان يكسر إحدى عينيه لنقص
طبيعي فيها .

(٧) في المحبر ص ٣٠٢ : عبدا لله ، وفي نسب قريش ص ١٥٠ : إن عبدا لله
كان أعور .

(٨) سمرة - بفتح السين وضم الميم .

٣٢٨/

/الفقم من قريش'

عمرو^١ بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص ، و يزيد بن عبد الملك
ابن مروان ، و يزيد^٢ بن هشام بن عبد الملك ، و عمرو بن الزبير
ابن العوام .

٥ العرجان من قريش'

عبد الله بن جدعان التيمي ، و أبو طالب بن عبد المطلب ، و عبد الحميد^٥
ابن عبد الرحمن العدوي ، و سليمان بن عبد الملك بن مروان .

اسماء خيل قريش

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم أفراس منها الظرب^٦ و لزاز^٧
و السكب^٨ و المرتجز^٩ سمي بذلك لحسن صهيله ، و كان السكب كميثا أغر^{١٠}

(١) في المحبر أيضا ص ٣٠٤ تحت عنوان : الفقم الأشراف ، و الفقم بضم الفاء
و سكون القاف جمع الأقمم و هو الذي كانت ثناباه العليا إلى الخارج فلا تقع
على السفلى .

(٢) و هو الأشدق .

(٣) في كتاب المعارف لابن قتيبة ص ٢٥٣ : يزيد بن يزيد بن هشام بن عبد الملك ،
و زاد في المحبر ص ٣٠٤ : محمد بن هشام في الفقم .

(٤) في المحبر أيضا ص ٣٠٤ تحت عنوان العرجان الأشراف .

(٥) يعني عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي .

(٦) في الأصل : الضرب - بالضاد ، و الظرب كمنمر .

(٧) لزاز ، نكسر اللام و تخفيف الزاي .

(٨) السكب ، بفتح السين و سكون الكاف .

(٩) بكسر الجيم .

مجلا مطلق اليمنى^١ و ذو اللة^٢ و اللجيف^٣، و فرس حمزة بن عبد المطلب
 عليه السلام يقال له الورد^٤ و فيه يقول حمزة: (النجيف)
 ليس عندي إلا سلاح^٥ و ورد قارح^٦ من بنات ذى العقال^٧
 أتقى دونه المنايا^٨ بنفسى و هو دونى يغشى^٩ صدور العوالى^{١٠}
 جرشع^{١١} ما أصابت الحرب منه حين تحمى أبطالها لا يبالى^{١٢} ٥

- (١) مطلق اليمنى أى بدون تحجيل فيها، و التحجيل البياض، و فى الأصل: مطلق
 اليمين، و فى طبقات ابن سعد ٤٩٠/١: طلق اليمين .
 (٢) فى الأصل: ذواللة - بضم اللام، و الصحيح بكسرها .
 (٣) اللجيف كأمير و زبير بالحاء المهملة و هو المعروف، و قال بعض أهل الرواية: هو
 بالخاء المعجمة، و بها جاء فى أنساب الأشراف ٥١٠/١، بسط النويرى فى نهاية الأرب
 ٣٨-٣٣/١٠ فى ذكر خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم و قال: إنه كان له تسعة عشر فرسا
 (٤) فى طبقات ابن سعد ٤٩٠/١: إن تميم الدارى أهدى الورد للنبي فوهبه عمر
 ابن الخطاب، و كذا حكى النويرى فى نهاية الأرب ٣٧/١ .
 (٥) فى الأصل: السلاح - بلام التعريف .
 (٦) قرح الفرس من باب فتح: صار قارحا أى شق نابه و طلع و ذلك حين تمت
 نحسة أعوام من عمره .
 (٧) ذوالعقال - كرمان - فحل من خيول العرب كان لحوط بن أبى جابر اليربوعى
 و هو أبو داحس فى قول ابن الكلبي - تاج العروس ٣٨/٨ .
 (٨) فى الأصل: الحروب، و التصحيح من تاج العروس ٣٨/٨ .
 (٩) فى الأصل: يغشى - بالخاء المعجمة، و التصحيح من تاج العروس ٣٨/٨ .
 (١٠) فى الأصل: العولى، و فى بلوغ الأرب ٨٦/٢: و هو يغشى بنا صدور العوالى .
 (١١) الجرشع بضم الجيم و الشين: العظيم من الإبل و الخيل .
 (١٢) فى الأصل: أبالى .

وطرير^١ كأنه قرن ثور ذاك لا غير ذاكم جُلّ مالى
 / فاذا ما هلكت كأن ترائى وسخالا^٢ محودة من سخالى^٣ ٣٣٩/
 وكانت لجعفر بن أبى طالب عليه السلام فرس شقراء^٤ يقال لها سبعة^٥
 استشهد عليها يوم مؤتة^٦ عرقها، فهى أول فرس عرق فى الإسلام،
 فيقال إن الخوارج إنما استنت فى العرقة بذلك، و كان أول من ارتبط ه
 فرسا فى سبيل الله سعد بن معاذ، وأول من عدا به فرس فى سبيل الله
 المقداد^٧ حليف بنى زهرة بن كلاب، و كان للزبير بن العوام فرس يقال

(١) الطرير: الشاب و ذو المنظر و الرواء .

(٢) فى الأصل : سجالا - بالجيم المعجمة ، و الصوب : سخالا - بالخاء المعجمة ،
 و السخال ككتاب جمع السخلة و هى ولد الضأن و يقال أيضا للولد المحبوب
 إلى والديه السخل و السخال ، و هذا المعنى هو المراد هنا .

(٣) فى الأصل : سخالى - بالخاء المهملة .

(٤) فى الأصل : شعرا - بالعين ، و الشقراء ذات لون يأخذ من الأحمر و الأصفر .

(٥) فى الأصل : سبعة .

(٦) فى الأصل : موته ، و مؤتة بضم الميم و سكون الواو المموزة و فتح التاء
 قرية من قرى البلقاء فى حدود الشام كان النبي بعث إليها جيشا سنة ٨ هـ لمقاومة
 جيش هرقل و أمر عليه زيد بن حارثة مولاه و قال له : إن أصبت فالأمير جعفر
 ابن أبى طالب ، فلما التقى الجمعان انهزم المسلمون و قتل زيد و حمزة و رجال
 آخرون و عاد المسلمون إلى المدينة فى شر حال .

(٧) فى الأصل : المتداد - بالتاء ، يعنى المقداد بن عمرو الذى ينسب إلى ربيبه
 الأسود بن عبد يغوث الزهرى .

لها اليسوب و فرس شهد عليه خبير يقال له معروف^١ ، و فرس يدعى
 ذا النمار^٢ شهد عليه يوم الجمل و فرس يقال لها ذات البغال ، فرس عبيد الله^٣
 ابن عمر بن الخطاب اللطيم^٤ ، و كان فرس المقداد يقال له ذو العتق^٥
 شهد عليه بدرا و له فرس آخر^٦ شهد عليه يوم سرح المدينة يقال له
 بعزجة^٧ ، و إنما أدخلت المقداد في قريش لأن موالى القوم منهم و حليفهم منهم
 [كما أثر^٨] عن رسول الله صلى الله عليه ، فرس أبي جهل محاج^٩ و فرس

(١) في تاج العروس ١٩٢/٥ : معروف فرس سلمة بن هند الغاضرى من
 نبي الأسد .

(٢) في الأصل : ذا النمار ، و ذو النمار أيضا فرس مالك بن نويرة - تاج العروس
 ١٨٨/٣ .

(٣) في الأصل : عبد الله .

(٤) نسب اللطيم في تاج العروس ٦٠/٩ : إلى ربيعة بن مكدم فقط .

(٥) لم نجد لدى العتق ذكرا في تاج العروس ، و المعروف أن اسم فرس المقداد
 الذى شهد به بدرا سبحة - انظر أنساب الأشراف ٢٨٩/١ و الإصابة ٤٥٤/٣
 و تاريخ ابن الأثير ٤٤/٢ .

(٦) في الأصل : احد .

(٧) في الأصل : بعزجه ، و البعزجة بفتح الباء و سكون العين المهملة و فتح
 الزاى مصدر بمعنى شدة جرى الفرس .

(٨) ليست الزيادة في الأصل .

(٩) محاج ككتاب و كقطام و هو أيضا اسم فرس مالك بن عوف النصرى -
 تاج العروس ٩٨/٢ .

- أبي بن خلف الجمحي العود^١، وكان يقول للنبي صلى الله عليه بمكة كثيرا:
يا محمد! العود أعلفه كل يوم مدياً أقتلك عليه، فيقول له النبي صلى الله عليه بل
أقتلك عليه إن شاء الله، فقتله النبي صلى الله عليه بيده وهو على العود^٢ / فرس
٢٣٠ مسافع^٣ بن عبد العزى أحد بن عامر بن لؤي النعامه وفيه يقول: (الطويل)
[و-؛] والله لا أنسى^٤ النعامه ليلة ولا يومها^٥ حتى أوتد معصى^٦
مسحة^٧ غيطان الفضاء ولقوة^٨ إذا طوطت^٩ كأنها حمى ميسم^{١٠}

- (١) العود بفتح العين وهو أيضا فرس أبي ربيعة بن ذهل .
(٢) في الأصل: عديا ، والمدى بضم الميم وسكون الدال كان مكيالا لأهل الشام
ومصر يسع خمسة عشر مكوكا والمكوك صاع ونصف صاع أو نحو ذلك ، وقال
ابن بري: المدى يسع خمسة وأربعين رطلا وكان الصاع في العهد النبوي ثمانية
ارطال وقيل خمسة أرطال وبعض الرطل .
(٣) في الأصل: ابن مسافع ، والتصحيح من تاج العروس ٧٩/٩ وبلوغ الأرب
١٣٢/٢ .
(٤) من بلوغ الأرب المطبعة الرحمانية بمصر سنة ١٣٤٣ = ١٩٢٤ م
ص ١١٩ (مدبر) .
(٥) في الأصل: أنسا .
(٦) في الأصل: نومها - بالنون .
(٧) يعني حتى أموت وأودع القبر .
(٨) الفرس المسح: السريع .
(٩) في الأصل: لقوه ، والقوة بفتح اللام وكسرها: سريعة اللقاح ، جمعها اللقاه .
(١٠) في الأصل: طوطبت - بالباء الموحدة ، وطاطأ الفرس بالهمزة: نحزه
وركضه ودفمه بفخذه .
(١١) في الأصل: اميسمى ، والميسم الكواة ، وفي بلوغ الأرب ١٣٢/٢: منسم -
باننون ، وهو خطأ .

فرس مُحَرِّزٌ بن فضلة حليف بنى عبد شمس السرحان شهد عليه يوم السرح، و فرس عتبة بن أبي سفيان الفيض فر عليه يوم صفين، فقال عبد الرحمن بن الحكم: (الوافر)

لعمرؤ أبيك و الأبناء تنمى لقد أبعدت يا عُتْبُ الفرارا
 ٥ إِنْ أعطيت سابغة و مُهرا يسمي الفيض ينهمر انهمارا
 تركت السادة الأخيار لما رأيت الحرب قد تجت حوارا^١

فرس عبيد الله بن عمر بن الخطاب اللطيم^٢ و فيه قال: (الطويل)
 إذا كان سيني ذوالوشاح و مركبي اللطيم فلم يطل دم أنا طاله
 فرس عقبة بن أبي معيط جناح، و فرس خالد بن الوليد بن المغيرة
 ١٠ العيار^٣، و قال مضر بن أنس المحاربي: (الكامل)

و لقد شهدت الخيل يوم يمامة يهدى المقانب^٤ فارس العيار^٥

فرس ضرار^٦ بن الخطاب الفهرى الحواء^٧، و فرس قطبة^٨ بن عبد العزى / ٣٣١

(١) في الأصل: عمرو، و التصحيح من سيرة ابن هشام ص ٣١٧، ٤٨٧، و ٧٢٠،

و تاج العروس ١٦٢/٢، و السرحان اسم فرس عمارة بن حرب البحرى الطائى أيضا.

(٢) حوار بالضم و قد يكسر: ناقة ثمود، يعنى أن الحرب انتهت إلى موقف مشؤم عليه كشؤم حوار ناقة ثمود على ثمود.

(٣) انظر ص ٥١٤.

(٤) في الأصل: العبار - بالباء الموحدة.

(٥) المقانب جمع المقنب بكسر الميم و هو جماعة من الخيل تجتمع للغارة.

(٦) في تاج العروس ١٠٣/١٠: ضرار بن فهر أبو محارب.

(٧) في الأصل: حوا - بالمقصورة، و الحواء بفتح الحاء و تشديد الواو.

(٨) بضم القاف و سكون الطاء.

ابن عبد مناف بن اسعد بن جابر أخى نبي تيم بن الأدرم بن غالب البلقاء^١
 وكان من فرسان قريش، و فرس مسلة^٢ بن عبد الملك بن مروان
 الرطل^٣، و فرس الوليد^٤ بن عبد الملك بن مروان البطان بن الحرون^٥ بن
 الأثاني^٦ بن الخرز^٧ بن ذى الصوفة^٨ بن أعوج^٩، وكان لمروان بن محمد
 الأشقر و كان أعور و هو من نسل فرس هشام بن عبد الملك الذائد^{١٠} بن
 البطين بن البطان بن الحرون بن الأثاني .

(١) في الأصل: البلقاء - بالمقصورة، وفي تاج العروس ٦ / ٢٩٩: والبلقاء فرس
 للأحوص بن جعفر وأخرى لقيس بن عيزارة الهذلي الشاعر، ولم ينسبه إلى قطبة هذا.
 (٢) في الأصل: مسلة - بالتكرار .

(٣) لم يذكر في تاج العروس، والرطل يفتح ويكسر.

(٤) في تاج العروس ٩ / ١٤١: لمحمد بن الوليد، قال: وكان له البطان وابنه
 البطين، والبطان بكسر الباء وتخفيف الطاء، والبطين كأمير .

(٥) الحرون بضم الحاء و الراء بعدها الواو .

(٦) الأثاني بفتح الألف وكسر التاء التامية .

(٧) في الأصل: الخرز - بالراء المهملة، والخرز - بالزاهين كصرد .

(٨) في تاج العروس ٩ / ١٤١ و ١٤٢ تقلا عن أنساب الخليل للكلبي: البطان بن
 البطين بن الحرون بن الخرز بن الوثيمي بن أعوج؛ وفيه ٤ / ٣٤: وخرز فرس
 لبني يربوع وهو أبو الأثاني وهو غير الخرز بن الوثيمي بن أعوج وهو
 أبو الحرون وكان الوثيمي والخرز جميعا لبني هلال .

(٩) في الأصل: الزايد - بالزاي والياء المعجمة، والصواب: الذائد - بالذال المعجمة .

(١٠) في الأصل: من .

سيوف قريش

سيف رسول الله صلى الله عليه ذو الفقار^١ كان للعاص بن منبه
 ابن الحجاج بن عامر السهمي قتله^٢ على عليه السلام يوم بدر و جاء
 بسيفه إلى رسول الله صلى الله عليه فنقله إياه وفيه يقول: (الرجز)
 لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي
 سيف حمزة بن عبد المطلب اللياح^٣، وقال رضى الله عنه يوم أحد
 و قتل عثمان بن أبي طلحة و معه اللواء: (البيسط)
 قد ذاق عثمان يوم الحر^٤ من أحد وقع اللياح فأودى^٥ وهو مذموم
 و ذاق عتبة^٦ في بدر و قيعته^٧ تبا لمصرع شيخ ثم مذموم
 ١٠/٣٣٢ / و جمع فهر^٨ و قد جاءت مُسوِّمة لوزاد عنها وقاع الموت تسويم
 سيف عبد المطلب بن هاشم العطشان وقال: (البيسط)
 من خانة سيفه في يوم ملحمة^٩ فان عطشان لم ينكل ولم يخن

(١) ذو الفقار بفتح الفاء وكسر ها .

(٢) في الأصل: قتله .

(٣) اللياح بفتح اللام وكسر ها و الحاء في الآخر .

(٤) في الأصل: الأحد، والتصحيح من تاج العروس ٢/٢١٩ و يعني يوم الحر

اشتداد الحرب، وفي اللسان مادة (لاح): يوم الحر بالجيم المعجمة .

(٥) في الأصل: فأودى - بالراء المهملة والواو .

(٦) يعني عتبة بن ربيعة بن عبد شمس سيدا من سادات قريش .

(٧) يعني وقعة اللياح .

(٨) يعني: قريشا .

(٩) في الأصل: مزنية - بالزاي والنون والباء الموحدة، والتصحيح من تاج العروس

٤/٣٢٥ و لسان العرب مادة (عطش)، والملحمة الواقعة العظيمة القتل في الحرب .

كم قط من ساعد يوما وجمجمة و مفقر قردمانى' و من بدن
سيف عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد بن أبي العيص و'كول' و قال
يوم الجمل : (الرجز)

أنا ابن عتاب و سيفي^٢ ولول و الموت دون الجمل المجمل
سيف هيرة بن أبي وهب المخزومي الهذلول' و قال : (الطويل) ٥
كم من كميّ قد سلبت سلاحه و غادره الهذلول يكبو مجدلا
و حرب عقام قد شهدت مراسها و طاعنت فيها يا هنيذة مقبلا
سيف الحارث بن هشام بن المغيرة الأخيرس* ، و قال فى زمن
عمر بالشام : (الطويل)

فما جنت خيلى بفحل^٦ ولا و نت و لاملت يوم الروع وقع الأخيرس^٧ ١٠

(١) فى الأصل : جرجمانى - بالجيمين ، و القردمانى بضم القاف و الدال ،
و القردمان بالفارسية أصل الحديد و ما يعمل منه ، و قيل إنه بلد يعمل فيه
الحديد - انظر تاج العروس ٢٣/٩ و ٢٤ .

(٢) ولول كصبور، مصحح [و القافية تقتضى ان يكون ولولا - مدير] .

(٣) فى الأصل : سيف .

(٤) الهذلول كصندوق ، نسب فى تاج العروس ١٦٦/٨ الى مهلهل - فحسب .

(٥) فى الأصل : الأخيرش - بالشين ، و الأخيرس - بالسین المهملة تصغير الأخرس .

(٦) فحل بكسر الفاء و سكون الحاء المهملة : موضع بالأردن كان مسرح وقعة

عنيفة بين الروم و المسلمين فى أوائل خلافة عمر بن الخطاب ، و فى تاج العروس

١٣٦/٤ : بفعل - بالعين و الميم ، و هو تحريف .

(٧) فى الأصل : الأخيرش - بالشين المعجمة .

سيف عكرمة بن أبي جهل النزيف^١ ، وقال يوم بدر: حين قتل
 ابني عفراء^٢ ورجلا من الأنصار، وضرب معاذ بن عمرو بن الجوح
 على عاتقه فقطع منكبه يده حتى تعلقت بجلدة بخاصرته: (الطويل)
 من كان أمسى حامدا لي سره^٣ بأن أصبحت أمهما^٤ وسط يثرب
 ٥/٣٣٣ / مفجعة تبكي غلامين غودرا فتبكين في قتلى لهم لم تحسب
 وقبلها أودي^٥ النزيف^٦ سمدعا^٦ له في سناء المجد بيت و منصب
 و يا ابن الجوح قد ربعت^٧ بضربة^٨ ففرقت منها بين رأس و منكب
 سيف عمر بن الخطاب رضى الله عنه ذو الوشاح كانت نعله^٩ فضة ،
 وكان عبيد الله بن عمر يوم صفين مع معاوية فقتله رجل من بكر بن
 ١٠ وائل^{١٠} من بني عايش^{١١} من أهل البصرة يقال له عرز بن الصحص^{١٢}

(١) في الأصل: التريف - بالتاء .

(٢) في الأصل: عفر ، يعنى بابنى عفراء عوفا و معوذا ابني عفراء بنت عبيد
 ابن ثعلبة النجارى - سيرة ابن هشام ص ٢٨٧ و ٤٥٩ .

(٣) في الأصل: سيره - بالياء المعجمة .

(٤) يعنى عفراء أم عوف و معوذ .

(٥) في الأصل: أروى - بالراء المتلوة بالواو .

(٦) السمدع بفتح السين و الميم و الدال: السيد الكريم الشجاع .

(٧) ربعت: عطفت .

(٨) في الأصل: يضربه .

(٩) النعل بفتح النون ما يكون في أسفل نخذ السيف من حديد أو فضة .

(١٠) في الأصل: وائل - بالياء المثناة .

(١١) في الأصل: عايش - بالسين المهملة ، و بنو عايش - بالياء المثناة: بطن من

ابن تيم الله بن ثعلبة .

(١٢) أحد بنى تيم الله بن ثعلبة .

وأخذ السيف ، فلما استقام الأمر لمعاوية أخذ به من تيم الله فأخذ
 وبعث به إلى نبي عمر بن الخطاب بالمدينة وقال عيد الله : (الطويل)
 إذا كان سبني ذو الوشاح ومركبي السلطيم فلم يطل دم أنا طالبه
 سيعلم من أمسى عدوا مكاشحا بأنى له ما دمت حيا أطلبه
 سيف عمرو بن عبد ود العامري المقتول يوم الخندق الملد^٥ وقال
 عمرو : (البسيط)

إن الملد لسيف ما ضربت به يوما من الدهر إلا حزّ أو كسرا
 كم من كبير سقاه الموت ضاخية^٢ و يافع قط لم يدرك [به-^٤] كبرا^١
 سيف ضرار^٦ بن الخطاب الفهري السحاب وقال : (البسيط)
 فما السحاب غداة الحر^٧ من أحد بناكل الحد^٨ إذ عاينت غسانا^٩ ١٠

(١) في الأصل : اللات .

(٢) الملد بكسر الميم وفتح اللام وتشديد الدال المهملة .

(٣) في الأصل : ضاخية - بالحاء المهملة ، والضاخية - بالحاء المعجمة : الداهية .

(٤) ليست الزيادة في الأصل ، زدناها لوزن الشعر (مدير) .

(٥) في الأصل : الكبير ، لعله كما أثبتناه (مدير) .

(٦) كان ضرار بن الخطاب الفهري القرشي من الفرسان ولم يكن في قريش
 أشعر منه قاتل المسلمين مع مشرقي قريش وأبلى بلاء حسنا في أحد والخندق
 وقال شعرا جيدا يعبر فيه الأنصار - الإصابة ٢/٢٠٩ .

(٧) في الأصل : الجز - بالجيم المعجمة والزاي ، والجز : القطع ، ورواية تاج العروس
 ٢٩٤/١ التي اخترناها أجود [المراد بغداة الحر غداة اشتداد الحرب - مدير] .

(٨) في الأصل : الجز - بالجيم والزاي ، والتصحيح من تاج العروس ٢٩٤/١ .

(٩) يعني الأنصار وهم من غسان .

١٣٣٤ / | غادرت منهم بجنب القاع^١ ملحمة صرعى فما عدلوا يأمي^٢ قتلانا
 فلو رأيتهم والخيل^٣ تثبتهم و البيض تأخذهم منى و وحدانا
 أيقنت^٤ أن بنى فهرا^٥ و إخوتهم كانوا لدى القاع يوم الروع فرسانا
 سيف عمرو بن العاص بن وائل^٦ السهمى اللج^٧ ، و قال فى حروب
 الشام : (الرجز)

أضربهم باللج حتى يخلوا الفرج
 لمن مشى ودج^٨

سيف عمر بن سعد بن أبى وقاص الملاء^٩ ، و قال أبو النويعم
 العامرى يرثيه حين قتله المختار بن أبى عبيد^{١٠} : (الطويل)

- (١) القاع عدة مواضع والمراد هنا القاع الذى بالمدينة المعروف بأطم البلويين -
 تاج العروس ٥/٤٩٠ .
 (٢) فى الأصل : با .
 (٣) مى ترخيم مية .
 (٤) فى الأصل : و الجبل ، [و لعل الصواب ما أثبتنا - مدير] .
 (٥) فى الأصل : أقيت - بالباء الموحدة .
 (٦) يعنى قبيلته قريشا .
 (٧) فى الأصل : و ايل - بالياء المثناة .
 (٨) بضم اللام و تشديد الجيم المعجمة .
 (٩) دج يدج دجيجا من باب ضرب : سار سيرا ثقيلًا .
 (١٠) فى تاج العروس ١/١١٩ : الملاء كغراب سيف سعد بن أبى وقاص الزهرى .
 (١١) الثقفى الذى تغلب على الكوفة و أعمالها فى سنة ٦٦ هـ و انتقم من الذين
 اشتركوا فى قتال الحسين بن على بكر بلا و منهم عمر بن سعد هذا .

لله عينا من رأى مثله فتى إذا الحرب شبت واستطار^١ لها شرر
تجرّد فيها والملاء بكفه ليخمد^٢ منها ما تشدر^٣ واستعر
سيف خالد بن يزيد بن معاوية الغمر^٤ وفيه قال: (الطويل)
ومنزلة لا يأمن القوم بالضحى ولا بالعشى من جوانبها جنباً
قطعت بها مستبطننا تحت ريطتى^٥ وفوق قيصي الغمر ذا شطب^٦ عضبا^٥
كان لخالد بن الوليد بن المغيرة ثلاثة أسياف المرسب^٧ وهو ذو القرط
وآخر يقال له الأدلق^٨ وآخر يقال له القرطى^٩، وقال في يوم
مؤتة^{١٠}: (الرجز)

(١) في الأصل: او استطار .

(٢) في الأصل: فيخمد، والتصويب من تاج العروس ١/١١٩ .

(٣) في الأصل: نشدر، وتشدر: نشط .

(٤) الغمر كقبر .

(٥) الريطة: الملاءة إذا كانت قطعة واحدة ونسجاً واحداً، يقال أيضاً لكل
ثوب لين رقيق ريطلة .

(٦) الشطب بضم الشين وفتح الطاء جمع الشطبة بضم الشين وكسرها وسكون
الطاء وفتحها وهي انلط في متن السيف .

(٧) المرسب كرفق .

(٨) الأدلق بفتح الهمزة واللام بينهما الدال المهملة، لم يذكر في تاج العروس .

(٩) في الأصل: القرطبا، والقرطبي بالضم وتخفيف الباء .

(١٠) بضم الميم وسكون الواو المهموزة، قرية من قرى البلقاء في حدود
الشام كان النبي بعث إليها جيشاً سنة ٨ هـ فانهزم المسلمون فأتقدهم خالد بن
الوليد من الهلاك .

أنا أبو سلان^١ سني^٢ المرسب^٣ ابن الوليد منجب لمنجب
/ أعلو^٤ به كل امرئ مكذب بأحمد المطهر المطيب / ٣٣٥

وقال وقتل بطريقا من بطارقة الروم: (الرجز)
ضربت بالمرسب رأس الطريق علوت منه مجمع العروق^٥
بصارم ذي هبة^٦ فتيق^٧

وقال: (المقارب)

وذي القرط قد قتلت^٨ من رجال^٩ كهول طماطم^{١٠} والأعرب^{١١}
وقال: (الرجز)

أضربهم بالادق ضرب غلام محنق^{١٢}
بصارم ذي رونق

وقال: (البيسط)

- (١) في الأصل: سليمان (مدير).
- (٢) زيدت الواو في الأصل لخذناها لضرورة الشعر (مدير).
- (٣) في الأصل: اعلوا.
- (٤) بهامش تاج العروس ٢٧٠/١ نقلا عن تكملة الصاغاني: الفروق - بالقاء.
- (٥) سيف ذوهبة بكسر الهمزة وتشديد الباء المفتوحة: مضاه في الضريبة.
- (٦) الفتيق: المشرق والحديد.
- (٧-٧) في الأصل: رجلا من - لعله كما أثبتنا (مدير).
- (٨) الطماطم - بضم الطاء: العجم.
- (٩) في الأصل: وعراب، وهو لا يستقيم في الوزن، لعله كما أثبتنا (مدير).
- (١٠) المحنق من أحنق الرجل إذا حقد حقدًا لا ينحل.

علوت بالقرطبي^١ رأس ابن ضاربة عمرو فأصبح وسط الجر متلولا^٢
 سيف زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى لسان
 الكلب، صار لابنه عبد الله^٣ و به^٤ قتل هدية^٥ بن خشرم^٥ فقال المسور
 ابن زيادة لما قتل به هدية: (الوافر)
 لسان الكلب قط وريد ثأري^٦ فأذهب غلتي وشفيت نفسي^٥
 قال: لما قدم جعفر بن أبي طالب رحمة الله عليه على النجاشي أعطاه
 سيفاً يقال له الغمام فقاتل به يوم مؤتة وهو يقول: (الرجز)
 قد علمت فهر وفهر حاكه^٧ إني منها في الذرى والغاصمه^٨
 كم قط من شاكلة^٩ وجممه^{١٠}

(١) في الأصل: بالقرطبا .

(٢) المتلول: الصريع .

(٣) في الأصل: فيه .

(٤) هدية بضم الهاء وسكون الدال وفتح الباء الموحدة .

(٥) خشرم بفتح الخاء وسكون الشين وفتح الراء، وكان هدية بن خشرم الشاعر

العذري ورواية الخطيئة صديقا لزيادة بن زيد العذري فحصل بينهما المهاداة ثم

تقاتلا قتله هدية - انظر قصتها في الشعر والشعراء ص ٤٣٤ - ٤٣٧ و الأغاني

. ١٧٢ - ١٦٩ / ٢١

(٦) يعني بالثأر هدية .

(٧) في الأصل: طاله، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٨) الغاصمة بفتح الغين وسكون اللام وفتح الصاد: يقال إنه في غلصمة من قومه

أى في شرف و عدد، الغاصمة أيضا: السادة .

(٩) في الأصل: ساكتة، و الشاكلة: المحاصرة .

(١٠) في الأصل: جمعه - بالحامين، و الجمجمة بضم الجيمين: عظم الرأس المشتمل

على الدماغ .

١٣٣٦ / سيف عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الشقيق

أراده معاوية على يمه وأمن له به فأبى وقال: (الطويل)

آليت لا أشرى الشقيق برغبة معاوى إني بالشقيق ضنين

وقال جرير للفرزدق حين دفع إليه سليمان بن عبد الملك أسيرا

٥ روميا ليضرب عنقه^١ فلم يصنع سيفه شيئا: (الطويل)

فلو بشقيق النوفلي^٢ ضربته لقسمته والسيف ليس بناكل

ولكن بسيف القين شيخك غالب^٣ ضربت به يا شر حاف وناعل

سيف خالد بن سعيد بن العاص بن أمية ذعلوق^٤، قال بالشام

وهو يقاتل الروم: (الرجز)

١٠ أبي سعيد وشاحي ذعلوق أعلو^٥ به هامة كل بطريق

ما ابتل^٦ من لحيق^٦ يوما بالريق

كان لسعيد بن زيد بن عمرو بن قبيل العدوى سيفان: الفائز

والخليل: (الرجز)

أضرب بالفائز والخليل ضرب كريم ماجد بهلول^٧

(١) انظر قصة قتل الرومي في الأغاني ١٤/٨٥ .

(٢) في الأصل: النوفل .

(٣) غالب أبو الفرزدق .

(٤) ذعلوق بالذال المعجمة كعصفور، وفي تاج العروس ٦/٣٥٢: الذعلوق- باللام .

(٥) في الأصل: اعلوا .

(٦-٦) في الأصل: في لحي .

(٧) البهلول بضم الباء و اللام: السيد الجاهل لكل خير .

ينوي رضا الرحمن و الرسول حتى أموت أو أرى سبيلي
 سيف خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد المخزومي ذو الكف ،
 وقال : حين قتل ابن أمال طيب معاوية وكان يكنى أبا الورد : (الطويل)
 / سل ابن أمال هل علوت قذاله^١ بنى الكف^٢ حتى خر غير موثد / ٣٣٧
 و لو عض سيني بآبن هند^٣ لساغ لي شرابي و لم أحفل^٤ متى قام عودي^٥
 و سيف أبي دهب^٥ الجحى و هب بن وهب^٦ بن زمعة بن أسد بن خلف
 المستلب و قال : (الرجز)

انا أبو دهب^٧ و هب بن وهب^٧ أورثني المجد أب من بعد أب
 رعي رُديني^٨ و سيني المستلب

(١) في الأصل : قذله ، والقذال بفتح القاف : ما بين الأذنين من مؤخر الرأس ،
 جمعه قذل وأقذلة .

(٢) في الأصل : بنى اللف - باللام .

(٣) يعني معاوية ، و هند أمه .

(٤) في الأصل : احضل - بالضاد المعجمة .

(٥) دهب بفتح الدال و الباء .

(٦) نسبه في الأغاني ١٥٤/٦ نقلا عن الزبير بن بكار وغيره : و هب بن زمعة
 ابن أسيد بن أحيحة بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح ، وهكذا في تاج
 العروس ٣٢٨/٦ .

(٧-٧) في الأغاني ١٥٥/٦ : و هب لو هب .

(٨) الرديني منسوب إلى ردينة بكهينة امرأة في الجاهلية كانت تسوى الرماح
 بخط قهر البحرين إليها تنسب الرماح الردينية ، وفي الرديني أقوال أخرى
 ذكرها ياقوت في معجم البلدان ٢٤٦/٤ .

سيف محمد بن أبي الجهم العدوي القائم^١ القاعد، وقال فيه محمد بن
أبي الجهم: (المقارب)

لسيفان^٢ سيف مأمومة^٣ وسيف هو القائم^٤ القاعد
نخذا برأسك مأمومة وإياك إياك يا خالد^٥

فرسان قريش

حمزة بن عبد المطلب، والزبير بن العوام بن خويلد، وهيرة بن
أبي وهب [بن عمرو - ٦] بن عائذ^٧ بن عمران بن مخزوم، و خالد بن الوليد
ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، و عكرمة بن أبي جهل بن هشام
ابن المغيرة، و عمرو فارس يليل^٨ ابن عبد ود بن أبي قيس^٩ من بني عامر
١٠ ابن لؤي كان فارس قريش، قتله علي بن أبي طالب عليه السلام يوم

(١) في الأصل: القائم - بالياء المثناة .

(٢) في الأصل: به سيفان .

(٣) يعني شجرة مأمومة وهي التي تصيب أم الرأس .

(٤) في الأصل: القائم - بالياء المثناة .

(٥) يعني خالد بن عقبة بن أبي معيط .

(٦) الزيادة من نسب قريش ٣٤٣ .

(٧) في الأصل: عايد - بالياء والذل .

(٨) يليل بكعفر هو وادي الصفراء دوين بدر - تاج العروس ١٧٨/٨ .

(٩) في نسب قريش ص ٤١٢: عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل، وفيه أن

أبا قيس ابن عبد ود وليس أباه، ولا يوجد فيه ذكر لعمر وبين بني عبد ود، وفي

سيرة ابن هشام ص ٦٩٩: ومن بني عامر بن لؤي ثم من بني مالك بن حسل عمرو

ابن عبد ود قتله علي بن أبي طالب .

الخندق وهو ابن أربعين ومائة سنة وهو ذو الثديية^١، وبسر بن
 أبي أرطاة بن عويمر بن عمران العامري قاتل ابني^٢ عبيد الله بن العباس
 ابن عبد المطلب / وقطفة^٣ بن ربيعة أخو بني سامة بن لؤي وقطفة^٣ العاقد
 فارس البلقاء البيضاء الناصية ابن عبد العزى بن عبد العزى بن مناف أحد
 بنى تميم الأدرم بن غالب، وضرار بن الخطاب بن مرداس الفهري،^٥
 وحبیب بن مسلمة الفهري، والحارث بن هشام المخزومي، وأبي بن خلف
 الجمحي، وأبو لبيد^٤ بن عبدة^٥ بن جابر بن وهب أخو بني عامر بن لؤي،
 وأبو العجلان^٦ ابن الحليس^٧ بن سيار بن نزار بن معيص^٨ بن عامر كان
 فارس الناس يوم ذي دوران^٩ على جهينة^{١٠}، والوليد بن يزيد بن

(١) ذو الثديية لقبه، وفي تاج العروس ١٠/٥٦: هو لقب عمرو بن ود، وهو خطأ؛
 والصواب: عمرو بن عبد ود أو عمرو بن عبد - فحسب .

(٢) في الأصل: ابني - بالتكرار، واسم الابنين ثم وعبد الرحمن، وفي نسب
 قريش ص ٤٣٩: ابني عبد الله بن العباس، وهو خطأ .

(٣) لم نجد له ذكرا في مراجعتنا .

(٤) لبيد كزبير هكذا ضبط في تاج العروس ٢/٤٩١، وفي نسب قريش ص ٤٣٤
 بفتح اللام وكسر الباء .

(٥) في الأصل: عبده .

(٦) أبو العجلان بفتح العين وسكون الجيم .

(٧) الحليس كزبير .

(٨) معيص كحبيب .

(٩) ذو دوران بفتح الدال وسكون الواو: موضع بين قديد والحفة -

معجم البلدان ٤/٩٦، وفي نسب قريش ص ٤٣٩: ذودان، وهو خطأ .

(١٠) في نسب قريش ص ٤٣٩: يوم اقتلت جهينة ونزار بن معيص .

عبد الملك ، و إبراهيم بن عائشة العباسي ، و المعتصم أمير المؤمنين .

أسماء من قطعت قريش يده من قريش في السرقة

مدرك بن عوف بن عبيد بن عمر بن مخزوم سرق في الجاهلية مرارا

قطعت قريش يده ثم عاد فسرق فرجموه حتى مات ، و الخيار بن عدى

٥ ابن نوفل بن عبد مناف سرق في الجاهلية فقطعت يده ، و مليح^١ بن

شرح بن الحارث بن السباق بن عبد الدار قطعت يده في أمر غزال

الكعبة ، و مقيس^٢ بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم قطعت يده في أمر

الغزال ، و عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم قطعت يده

١٣٣٩ / في الجاهلية في سرقة إبل ، و وابصة بن خالد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

بيوتات قريش^٣

١٠

كان الشرف و الرئاسة^٤ من قريش في بني قصي لا ينازعون

و لا يفخر عليهم فاخر فلم يزالوا و ينقاد لهم ، و كانت [لقريش في - °]

الجاهلية ست مآثر^٦ كلها لبني قصي دون سائر^٧ قريش : الحجابة و السقاية

(١) مليح كزبير .

(٢) مقيس كنبير .

(٣) في الحجر أيضا ص ١٦٤ و ١٦٥ تحت عنوان أشراف قريش .

(٤) في الأصل : الرياسة - بالياء المثناة .

(٥) الزيادة من الحجر ص ١٦٥ .

(٦) في الأصل : مآثر .

(٧) في الأصل : سائر - بالياء المثناة .

و الرفادة و اللواء و الندوة و الرئاسة^١ ، فكان عبد المطلب يقوم بما كان هاشم يقوم به ، فلما هلك عبد المطلب و هلك حرب بن أمية تفرقت الرئاسة^٢ و الشرف فني عبد مناف : الزبير و أبو طالب و حمزة و العباس بنو عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف و أبو أحيحة سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، و عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف ، و عبد يزيد هو المحض لا قذى فيه ، و المطعم بن عدى بن نوفل ابن عبد مناف ، و في أسد بن عبد العزى بن قصي خويلد بن أسد و عثمان ابن الحويرث بن أسد ، و مآثر^٣ [قريش -^٤] في الإسلام ثلاث : النبوة و الخلافة و الشورى ، فائتان لبني عبد مناف خاصة و يشركهم في الثالثة زهرة و تيم و عدى و أسد و هي الشورى / و خلصت الخلافة لبني عبد مناف ٣٤٠ / ١٠ بعد الشيخين رحمهما الله .

من حرم السكر و الخمر و الأزلام^٥ في الجاهلية من قريش^٦
عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، و شيبة^٧ بن ربيعة بن عبد شمس ،

(١) في الأصل : الرياسة - بالياء المثناة .

(٢) في الأصل : الرياضات - بالياء المثناة .

(٣) في الأصل : مآثر .

(٤) الزيادة من المجرى ص ١٦٥ .

(٥) الأزلام : السهام التي كان العرب يستقسمون بها في الجاهلية واحداها الزلم بالتحريك و هو سهم لا ريش فيه .

(٦) في المجرى أيضا ص ٢٣٧ - ٢٤١ تحت عنوان : من حرم في الجاهلية الخمر و السكر و الأزلام .

(٧) في الأصل : شبيه - بتقديم الباء على الياء المثناة .

وكان يتحنف^١ بحراء^٢، وورقة^٣ بن نوفل بن أسد بن عبد العزى،
 وأبو أمية بن المغيرة والحارث بن عبيد المخزوميان، وزيد بن عمرو بن
 نضيل بن عبد العزى العدوي وكان يتحنف بحراء ولا يأكل ما ذبح للأصنام،
 و عامر بن حذيم^٤ الجمحي، و عبد الله بن جدعان التيمي، ومقيس^٥ بن قيس
 ابن عدى السهمي، و عثمان بن عفان -رضى الله عنه- بن أبي العاص بن أمية،
 و الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم و ضرب فيها هشام^٦ ابنه .

المؤلفة قلوبهم من قريش^٧

أبو سفيان صخر بن حرب، و ابنه معاوية، و حكيم بن طليق بن
 سفيان بن أمية، و خالد بن أسيد^٨ بن أبي العيص بن أمية، و الحارث بن
 هشام / بن المغيرة المخزومي، و سعيد بن يربوع المخزومي، و صفوان بن أمية
 ابن خلف الجمحي، و سهيل بن عمرو أخو بني عامر بن لؤي، و حويطب

(١) يتحنف: كان يعبد الله الواحد .

(٢) حراء بكسر الحاء والتخفيف يمد ويقصر: جبل من جبال مكة على ثلاثة
 أميال - معجم البلدان ٣/٢٣٩ .

(٣) ورقة بالتحريك .

(٤) حذيم كنبير .

(٥) مقيس كنبير .

(٦) يعني هشام بن الوليد بن المغيرة .

(٧) في الخبر أيضا ص ٤٧٣ و ٤٧٤ تحت عنوان: أسماء المؤلفة قلوبهم من

قريش وغيرهم .

(٨) أسيد كشيد .

ابن عبد العزى بن أبى قيس العامرى ، و حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد
ابن عبد العزى ، و أبو سفیان بن الحارث بن عبد المطلب ، و العلاء بن جارية
الثقفى حليف بنى زهرة بن كلاب ، أعطى رسول الله صلى الله عليه و سلم
كل واحد من هؤلاء مائة ناقة إلا سعيد بن يربوع و حويطب بن عبد العزى
فانه أعطى كل واحد منهما خمسين ناقة .
٥

حواريو رسول الله صلى الله عليه و سلم من قريش

حكى^١ المسيبى^٢ عن عبدالله^٣ بن معاذ الصنعانى^٤ عن معمر^٥ قال :
أبو بكر و عمر و على و حمزة و أبو عبيدة بن الجراح و عثمان بن عفان
و عثمان بن مظعون الجهمى و عبد الرحمن بن عوف و سعد بن أبى وقاص
و طلحة بن عبيد الله و الزبير بن العوام ، و حكى ابن الكلبي : ان الزبير ١٠
وحده حوارى .

(١) فى المجر أيضا ص ٤٧٤ .

(٢) فى الأصل : كلبي .

(٣) هو أبو القاسم أحمد بن محمد بن إسحاق المسيبى - انظر ص ٤٢٥ .

(٤) انظر الحاشية رقم ٥ ص ٤٢٥ .

(٥) مولى خالد بن غلاب وثقه جمهور أصحاب الحديث ، مات سنة ١٨١ هـ -

تهذيب التهذيب ٣٧/٦ .

(٦) يعنى معمر بن راشد الأزدي البصرى ثم الصنعانى وهو من الموالى ، وثقه

أكثر أصحاب الجرح والتعديل ، مات سنة ١٥٢ أو سنة ١٥٣ هـ - تهذيب

التهذيب ٢٤٥/١٠ .

الموصوفون بالجمال من قریش

١٠ / ٣٤٢ / أبو لُحَب و هو عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم وإنما كناه
 أباهُ لُحَب لثَلَب وجهه وكان أحول ، و السجاد محمد بن علي بن عبد الله
 ابن العباس بن عبد المطلب وكان إذا أراد الحج فر بالمدينة استشرفته النساء
 ه و العبدان والإمام ينظرون إليه ، قال أبو مسكين المدني : فسأته أين
 جسمك من جسم أيك ؟ فقال : كنت أقوم مع أبي علي بن عبد الله
 فيكون رأسي مع طرف منكبه ، وكان أبي يقول : كنت أقوم مع
 أبي عبد الله بن عباس فيكون رأسي في ذلك الموضع منه ، وقال عبد الله
 أقوم مع أبي العباس فيكون رأسي في ذلك الموضع منه ، قال أبو بكر :
 ١٠ و المذهب و هو العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
 و هو أيضا الأعنق وكان عنقه كإبريق فضة حسنا و تماما وكان سخيا ،
 مدحه الأخطل فأمر له بألف دينار وإنه مر على فرس له فتعنته امرأة
 فتقطر به فرسه فأت ، و المطرف و هو عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان

(١) في الأصل : أبو لُحَب .

(٢) اسمه حر بن مسكين الأودي ، ذكره ابن حبان في الثقات - تهذيب التهذيب
 ٢٢٢/٢ و ٢٣٤/١٢ .

(٣) لعله يعني محمد بن أحمد العبد القيسي البصري المشهور بكنيته ، مات بعد الأربعين
 ومائتين ، روى عنه مسلم والترمذي والنسائي وغيرهم - تهذيب التهذيب ٢٣/٩ .

(٤) في الأصل : و هو أخو أبي العباس السفاح و أبي جعفر المنصور الخليفين
 العباسيين الأولين .

(٥) تقطر : سقط .

و ابنه الدياج وهو محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، و المطرف أيضا
 و هو عمرو بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ، و للصور
 و هو عمر بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب بن نفيل ، و وفد و هو غلام
 على معاوية فأقام عنده شهرا فقال له يوما : يا أمير المؤمنين ! اقض حاجتى ،
 فقال له معاوية : قضيت لك أنك أحسن الناس / وجها^١ ، و قضى حوائجه ٣٤٣/٥
 و أجزل جائزته^٢ .

المشبهون برسول الله صلى الله عليه و سلم من قريش^٢

كان الحسن بن على بن أبى طالب عليهما السلام يشبه بالنبي صلى الله
 عليه ما بين أعلى رأسه إلى سترته ، و كان الحسين عليه السلام يشبه ما بين
 سترته إلى قدميه ، و جعفر بن أبى طالب و قال له صلى الله عليه : أشبهت^{١٠}
 خلقى و خلقى ، و محمد بن جعفر بن أبى طالب ، و أبو سفيان بن الحارث بن
 عبد المطلب و ولد معه فى الليلة التى ولد فيها صلى الله عليه و سلم و عبد الله
 ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، و مسلم بن معتب بن أبى لهب ،
 و السائب^٤ بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف ، و قثم^٥
 ابن العباس بن عبد المطلب ، و كابس بن ربيعة بن مالك بن عدى بن الأسود ١٥

(١) فى الأصل : زوجها .

(٢) فى الأصل : جائزته - بإياء المشاة .

(٣) فى المحبر أيضا ص ٤٦ و ٤٧ .

(٤) فى الأصل : السائب - بإياء المثناة .

(٥) قثم بضم القاف وفتح التاء المثناة .

ابن جشم بن ربيعة بن الحارث بن سامة بن لؤي بن غالب ، وكان عبد الله
ابن عامر بن كريز كتب^١ إلى معاوية وهو عامله على البصرة يخبره أن
بالبصرة رجلا من بني ناجية^٢ يشبه برسول الله صلى الله عليه فكتب^٣
إليه يأمره باشخاصه إليه ، فلما قدم على معاوية وراه معاوية مقبلا قام
٥/٣٤٤ عن سريره وقبل بين عينيه [و-^٤] سأله بمن أنت ؟ / فقال : من بني
سامة بن لؤي ، فقال : كيف كتب إلى أنك من بني ناجية ، فقال : والله
يا أمير المؤمنين ما ولدته وإن الناس لينسبونني إليها^٥ ، فأقطعه المرغاب^٦
[وهو -^٧] نهر يخرج^٨ من نهر معقل^٩ على ثلاثة فراسخ من البصرة .

أول من كان بين هاشميين^١

١ طالب وعقيل وجعفر وعلي بنو أبي طالب وأمه فاطمة بنت أسد
ابن هاشم بن عبد مناف وأبوهم أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم .

(١) في الأصل : كبت - بتقديم الباء الموحدة على التاء .

(٢) في الأصل : ناحيه - بالحاء المهملة ، وناجيه بالهمزة المكسورة والياء المثناة المخففة
المتفوحة .

(٣) في الأصل : فكبت - بتقديم الباء الموحدة على التاء .

(٤) ليست الزيادة في الأصل .

(٥) في الأصل : بها .

(٦) المرغاب بفتح الميم وضبط بالكسر أيضا والأول أعرف .

(٧) في الأصل : يحمل .

(٨) نهر منسوب إلى معقل بن يسار المزني بالبصرة - انظر معجم البلدان ٨ / ٣٤٥
وفتوح البلدان للبلاذري طبعة دي غوثي سنة ٣٥٨ .

(٩) في المحر أيضا ص ٢٦٢ تحت عنوان : أول من ولده هاشميان .

أول رجل ولدته ثلاث هاشميات

عبد الله بن عبد الله^١ بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب
و أمه خالدة^٢ بنت معتب بن أبي لهب بن عبد المطلب و أمها عاتكة بنت
أبي سفيان و هو المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب و أمها أم عمرو بنت
المقوم بن عبد المطلب .

من كان خاله و عمه خليفة

لم يكن غير اثنين عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية
و يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام ، فأما عثمان فأمه زينب بنت الزبير
و عمه معاوية و خاله عبد الله بن الزبير ، و أما يحيى بن عروة فأمه أم يحيى
بنت الحكم بن أبي العاص بن أمية فعمه عبد الله بن الزبير و خاله مروان ١٠
ابن الحكم .

/ امرأة من قريش شهد أبوها و جدّها و زوجها بدرًا / ٣٤٥/

فهي أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب عليه السلام ، جدّها أبو أمها
سيد البشر محمد صلى الله عليه و سلم و أبوها علي بن أبي طالب عليه السلام ،
و زوجها عمر بن الخطاب رحمه الله ، و رجل من قريش استشهد أبوه ١٥

(١) في المجر أيضا ص ٢٦٢ .

(٢) في المجر ص ٢٦٢: عبيد الله ، وفي نسب قريش ص ٨٦: عبد الله ، كما في المنق .

(٣) في نسب قريش ص ٨٦: خالدة ، وفي المجر ص ٢٦٢: خالدة ، كما في المنق .

(٤) في المجر أيضا ص ٢٦٢ تحت عنوان: رجلا كان عمهما و خالهما خليفين

لا يعرف في الإسلام غيرهما .

و عمه و جده أبو أمه و عم أمه و عم أبي أمه و خاله زيد بن عمر بن الخطاب استشهد أبوه عمر و عمه زيد بن الخطاب في الردة ، و جده أبو أمه علي بن أبي طالب و عم أمه جعفر بن أبي طالب و عم أبي أمه حمزة بن عبد المطلب و خاله الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

هذا آخر كتاب المنق عن ابن حبيب

قال أبو سعيد السكري^١ وليس هذا عن ابن حبيب:

وفادة قريش إلى سيف بن ذى يزن^٢ و فيهم أشرافهم

حدثنا أبو سعيد السكري قال حدثنا أبو بكر محمد بن المغيرة بن بّسام قال حدثنا علي بن زريق^٣ قال حدثني عبد الله بن ميمون بن مهران عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: غزا سيف بن ذى يزن النجاشي^٤ أغار عليهم فقتل منهم مقتلة عظيمة ، و سبي سبايا كثيرة ، و رجع إلى بلاده

(١) هو تلميذ صاحب المنق و راويه .

(٢) هو سيف بن ذى يزن الحميرى من سلالة ملوك اليمن ، وكانت الحبشة و هم النصراني تغلبوا على أهل اليمن و هم اليهود و حكموا بها أكثر من سبعين سنة في القرن السادس للمسيح ، فهزمهم سيف بن ذى يزن هذا بنصرة الفرس و أخرجهم من اليمن و تم ذلك نحو عشر سنين قبل بعثة النبي - الأغانى ٧٥/١٦ .

(٣) زريق كزبير .

(٤) المشهور للمستفاض أن سيف بن ذى يزن استنجد كسرى أنوشروان على مسروق حاكم النجاشي في اليمن و هزمه و أخرجه من دياره ، و لا نعرف أحدا من مؤرخى العرب الموثوقين بهم ذهب إلى أن سيفاً غزا النجاشي في ملكه و عقر داره .

فكانت العرب ترحل اليه/ من الآفاق يهثونه و الشعراء يمدحونه ، فرحل / ٣٤٦
إليه وفد قريش فيهم عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف و أمية بن عبد شمس
ابن عبد مناف و عبد الله بن جدعان التيمي و رياح بن عبد الله حتى وصلوا
إلى بابه فاستأذنوا^١ لهم الإذن فأذن لهم ، فدخلوا عليه و هو في قصر يقال له
غمدان ، و فيه يقول أمية بن أبي الصلت الثقفي : (البسيط)
اشرب^٢ هنيئا عليك التاج مرتفعا^٣ في رأس غمدان دارا منك محلا^٤
فدخل القوم عليه و هو مضطج بالعبير^٥ يلصف^٦ و ييض^٧ المسك من

(١) في الأصل : عبد الدار ، و عبد الله هو ابن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب ،
و في العقد الفريد ١/١٧٦ : أسد بن عبد العزى - انظر مروج الذهب ٢/٨٣ .
(٢) في الأصل : فاستأذن .

(٣) في الأصل : اشرف - بالفاء ، و في سيرة ابن هشام ص ٤٤ : فاشرب
[كذا في ديوانه في فحول الشعراء ص ٥٣ - مدير] ، و في الأغاني ١٦/٧٦ :
و اشرب .

(٤) في الأصل : مرتفقا - بالقاف ، و كذا في الأغاني ١٦/٧١ و ٧٦ ، و هو خطأ .
[و قوله "مرتفقا" قد يجوز كما قال الأعشى :

نازعتهم قضب الريحان مرتفقا و قهوة مزرة راوقها خضل - مدير] .
(٥) في الأصل : مجلا - بالميم ، و دار محلال بكسر الميم : المختارة للنزول ، [و البيت
في ديوانه في مجموعة فحول الشعراء طبع بيروت ١٩٣٤ ص ٥٢ - مدير] .
(٦) في الأصل : بالعبير .

(٧) لصف الجلد من باب سمع : يبس على العظم و لزق ، و في العقد الفريد
١/١٧٦ : يلصق - بالقاف ، و في أخبار مكة ص ٩٩ : بلصف .

(٨) في العقد الفريد ١/١٧٦ : يبص - بالصاد ، و هو خطأ .

مفرقه^١ متّزر ببرد^٢ مرتد بأخرى^٣ ، بين يديه سيفه وعن يمينه
وشماله الملوك والمقاول^٤ فاستأذنه عبد المطلب ليتكلم فقال له الملك :
إن كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك فتكلم ، فقال عبد المطلب : إن الله
أحكك أيها الملك محلا شامخا^٥ ، باذخا^٦ وأنتك منبتا طابت أرومته
و عزت جرتومته و ثبت^٧ أصله و سمك فرعه في خير موطن و أكرم
معدن^٨ ، و أنت أبيت اللعن ناب^٩ العرب الذي لا يتقدّ و ريعها و خصبها^{١٠}
الذي يجيا حياؤها^{١١} به و أنت رأس العرب و عمادها الذي عليه الاعتماد
و معلقها^{١٢} الذي إليه يلجأ العباد ، سلفك خير سلف و أنت لنا منه خير
خلف ، لن يخذم^{١٣} ذكر من أنت / سلفه و لن يهلك من أنت خلفه ،

/٣٤٧

- (١) في العقد الفريد ١/١٧٦ : في مفرق رأسه .
(٢) في الأصل : ببرده .
(٣) المقاول بفتح الميم جمع المقول كبير و هو الملك بلغة أهل اليمن أو ملك من
ملوك حمير .
(٤) في الأصل : شامخا - بالسين .
(٥) في العقد الفريد ١/١٧٦ : نبل .
(٦) في الأصل : قاب - بالفاء ، و تاب القوم : سيدهم ، و في العقد الفريد ١/١٧٦
و الأغاني ١٦/٧٦ : رأس العرب .
(٧) في الأصل : حصبها - بالحاء المهملة .
(٨) الحياء : النبات .
(٩) في الأصل : معلقها ، لعله كما اثبتنا (مدير) .
(١٠) في العقد الفريد ١/١٧٦ : و لن يهلك من أنت خلفه ، و في الأغاني ١٦/٧٦ :
فلم يحمّل من أنت خلفه .

نحن أيها الملك أهل حرم الله وسكان بيته^١ أشخصنا إليك منعك الذي
اجتاحنا ودفعك الكرب الذي فدحنا^٢ فنحن لو فد التهته لا وفد المرزية^٣،
فقال له الملك: من أنت أيها المتكلم؟ قال: أنا عبد المطلب بن هاشم بن
عبد مناف، قال له الملك: ابن أختنا^٤، قال: نعم، أيها الملك، قال له الملك:
أهلا وسهلا وناق ورحلا^٥ ومستناخا^٦ سهلا وملكا رجلا^٧، يعطى
عطاء جزلا، قد سمع الملك مقاتكم وقبل وسيلتكم وعرف مكانكم
وقرايتكم، فأهل الليل والنهار أنتم، لكم الكرامة ما أقمتم، والحباء^٨ إذا
(١) في العقد الفريد ١/١٧٦: سدة، وهكذا في الأغاني ١٦/٧٦ وأخبار مكة
ص ١٠٠.

(٢-٣) في الأغاني ١٦/٧٦ وفي العقد الفريد ١/١٧٦: أشخصنا إليك الذي أنهجك
لكشف الكرب الذي فدحنا، وفي أخبار مكة ص ١٠٠: أبهجنا، مكان أنهجك.

(٣) في الأصل: الموزية - بالواو.

(٤) في الأصل: قال.

(٥) في الأصل: اجتنا - بالجيم المعجمة، وكانت سلمى أم عبد المطلب من الخزرج
وهم من اليمن أي من قوم سيف بن ذي يزن.

(٦) في الأصل: رجلا - بالجيم المعجمة.

(٧) في الأصل: مستناخا - بالثاء المثناة.

(٨) في الأصل: رجلا - بالراء والجيم المعجمة، والتصحيح من الأغاني ١٦/٧٦،
والعقد الفريد ١/١٧٦، والربح - بكسر الراء وفتح الباء وسكون الحاء المهملة:
العظيم الشأن من الناس والإبل أو التام الخلق.

(٩) في الأغاني ١٦/٧٦: وأنتم أهل الشرف والنباهة.

(١٠) في الأصل: الجنا - بالجيم المعجمة.

ظنتم، ثم اطلق^١ بالقوم إلى دار الضيافة قد يجرى^٢ عليهم ما يجرى على مثلهم، فكثروا شهرا لا يسأل عنهم حتى إذا كان بعد أرسل إلى عبد المطلب فجاءه حتى إذا دخل عليه أخلى^٣ له مجلسه^٤ وقربه إلى نفسه، وقال: أيها الشيخ! إني لمفوض إليك من^٥ [سر - ٦] علي ما لو غيرك ٥ يكون لم أبح^٧ له به ولكني وجدتك معدنه^٨ فليكن عندك مطويا^٩ حتى يأذن الله فيه، فإني أجد في الكتاب المكنون والعلم المخزون الذي اخترناه^{١٠} لأنفسنا واحتجناه دون غيرنا خبرا عظيما وخطرا جسيما فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة للناس كافة ولقومك / عامة و لك خاصة، قال عبد المطلب: مثلك أيها الملك سر^{١١} وبر، فاهو؟ فذاك جميع أهل الوبر

/٣٤٨

- (١) في العقد الفريد ١٧٦/١ والأغانى ٧٦/١٦: ثم استنهضوا .
- (٢) في الأغانى ٧٦/١٦ والعقد الفريد ١٧٧/١: وأجرى لهم الأثرال .
- (٣) في الأصل: أجلي - بالجيم المعجمة .
- (٤) في الأصل: البهره، والتصحيح من العقد الفريد ١٧٧/١ والأغانى ٧٦/١ .
- (٥) في الأصل: معز .
- (٦) الزيادة من الأغانى ٧٦/١ .
- (٧) في الأصل: الح - باللام .
- (٨) في الأصل: معدنه .
- (٩) في الأصل: حطويا - بالحاء المهملة، وفي العقد الفريد ١٧٧/١: مصونا .
- (١٠) في الأصل: احسرتاه - بالحاء المهملة والسين، وفي العقد الفريد ١٧٧/١: ادخرناه .
- (١١) في الأصل: سد - بالدال، وفي العقد الفريد ١٧٧/١: بر و سر و بشر .

زمرا

'زمرًا بعد زمر' قال له الملك: إذا ولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت له الإمامة إلى يوم القيامة، قال له عبد المطلب: آيت اللعن! لقد آتيت بنجرًا لم يأت به أحد قبلك، ولولا هبة الملك وجلاله وإعظامه وإكرامه لسألت الملك من بشارته إياي ما^٢ أزداد به^٢ سرورًا^٢، قال له الملك: هذا^٥ حينه الذي يولد فيه أو قد ولد اسمه محمد أنجمل العيين خد ليج^٥ السابقين كأن وجهه فلقة قر، يموت عنه أبوه وأمه ويكفله جده وعمه، قد ولدناه^٦ مرارا والله باعته جهارا، وجاعل له منا^٧ أنصارا يعز بهم أوليائه، ويذل بهم أعداءه، يفتح بهم^٨ خزائن الأرض ويضرب [بهم-^٩] الناس عن عرض، ويكسر الأوثان ويزجر^{١٠} الشيطان ويعبد الرحمن،

(١-١) في الأصل: زمر بعد زمر .

(٢) في العقد الفريد ١/١٧٧: لقد آتيت بنجرًا ما آت به أحد، وفي الأغاني ١٦/٧٦: لقد آتيت بنجرًا ما آت بمثله وافد، وفي أخبار مكة ص ١٠١: لقد آتيت بنجرًا ما آت بمثله وافد قوم .

(٣) في الأصل: ازدادته .

(٤) في الأصل: سرورًا - بالزاي .

(٥) في الأصل: هو .

(٦) في العقد الفريد ١/١٧٧: وجدناه، ولا معنى له .

(٧) يعني الأوس والخزرج وهم من اليمن .

(٨) في الأصل: به .

(٩) ليست الزيادة في الأصل .

(١٠) في الأغاني ١٦/٧٧: يدخر - بالدال والخاء المهملة، ومعناه يطرد، وفي أخبار مكة ص ١٠١: يدخر - بالخاء، وهو خطأ .

يأمر بالمعروف و يظلمه و ينهى عن المنكر و يطله ، كلامه فصل و حكمه
عدل ، قال له عبد المطلب : عزّ جدك و علا كعبك^٢ و دام ملكك
و طال عمرك^١ فهل^٢ الملك سارّى بأوضح فقد أوضح بعض الإيضاح
فقال له الملك : و رب البيت ذى الحجب^٥ و العلامات و النصب^٦ إنك
لجده غير الكذب ، قال : نخر عبد المطلب / بين يدي الملك ساجدا ، قال
له الملك : ارفع رأسك أيها الشيخ ! فرفع رأسه فقال له الملك : شرح^٧
صدرك و علا^٨ ذكرك^٩ هل أحسست بشيء مما قلته لك ؟ قال له
عبد المطلب : كان لي ابن و كان عاشر عشرة أصغرهم سنا و كنت عليه
رقيقا و به معجبا و إني زوجته امرأة من كرائم^{١٠} قومي^{١١} و هي آمنة
١٠ بنت وهب الزهرية فجاءت بغلام مات عنه أبوه و أمه قد أتت عليه

(١) في العقد الفريد ١/١٧٧ : عز نخرك .

(٢) في تهذيب ابن عساكر ١/٣٦٤ : علا كنفك .

(٣) في الأصل : هل .

(٤) في الأصل : قال .

(٥) في العقد الفريد ١/١٧٧ : ذى الطنب .

(٦) في الأغاني ١٦/٧٧ و تهذيب ابن عساكر ١/٣٦٤ و أخبار مكة ص ١٠١ :
على النصب .

(٧) في العقد الفريد ١/١٧٧ و الأغاني ١٦/٧٧ و تهذيب ابن عساكر ١/٣٦٤ : تلج .

(٨) في الأصل : على .

(٩) في العقد الفريد ١/١٧٧ و الأغاني ١٦/٧٧ و تهذيب ابن عساكر ١/٣٦٤ : امرك .

(١٠) في الأصل : كرايم - بالياء للثناة .

(١١) في الأصل : قوم .

ستان^١ وفيه ما وصفت من العلامات وكفته أنا^٢ وعمه ، قال له الملك :
 الأمر على ما وصفت لك أيها الشيخ ! احتفظ بابنك و احذر عليه اليهود ،
 فانهم أعدى^٣ الناس له و لن يجعل الله لهم عليه سيلا ، فاطو^٤ ما ذكرت
 لك عن هؤلاء الرهط الذين معك من قومك لا يأخذهم النفاسة^٥ أن
 تكون لك الرئاسة^٦ ، فيتنفون لك العوائل^٧ و ينصبون لك الحياثل^٨ ،
 وهم فاعلون و أبناؤهم^٩ ، و إن عزهم فيه لقاهر و ملكهم فيه لظاهر^{١٠} ،
 و لولا أني أعلم أن الموت محتاجي^{١١} قبل مبعثه لتحولت بنجلى و رجلى
 إلى يثرب حتى آتخذها دارا^{١٢} ، فاني^{١٣} أجد في الكتاب الناطق و العلم

(١) ليس في العقد الفريد ولا الأغاني ولا في تهذيب ابن عساكر التصريح عن العمر .

(٢) في الأصل : أبا .

(٣) في الأصل : اعدا الناس له ، وفي مراجعتنا الأخرى : فانهم له أعداء .

(٤) في الأصل : فافض .

(٥) النفاسة بفتح النون الحسد ، وفي العقد الفريد ١٧٧/١ والأغاني ٧٧/١٦ :

وأخبار مكة ص ١٠١ : فاني لست آمن أن تدخلهم النفاسة ؛ وفي تهذيب ابن عساكر

٣٦٤/١ : ان تدخلهم التعاسة - بالتاء و العين المهملة .

(٦) في الأصل : الرياسة - بالياء المثناة .

(٧) في الأصل : العوايل - بالعين المهملة و الياء المثناة .

(٨) في الأصل : الحيايل - بالياء المثناة .

(٩) في تهذيب ابن عساكر ٣٦٤/١ : أو أتباعهم .

(١٠) العبارة من « وإن عزهم إلى لظاهر » غير موجودة في مراجعتنا الأخرى .

(١١) في الأصل : محتاجي - بالحاء المهملة بعد الميم و الجيم المعجمة قبل الياء .

(١٢) في العقد الفريد ١٧٧/١ : دار مهاجرة ، وفي الأغاني ٧٧/١٦ و تهذيب ابن

عساكر ٣٦٤/١ : دار ملكي .

(١٣) في الأصل : إني .

السابق أن يثرب استحكام أمره وإعلان ذكره وأهل نصره وموضع
 قبره ، وأجدني قد دخلت / له في قلبي محبة ومقة^١ ولولا^٢ أني أقيه^٣
 الآفات وأحذر عليه العاهات لأوطأت عقبه على حداثة سنه العرب^٤ ،
 ولكني صارف ذلك إليك عن غير^٥ تقصير^٦ بمن معك ؛ ثم أمر لكل
 رجل منهم بعشرة أعبد سود وعشر إماء سود ولبنة^٧ ذهب وكرشا^٨
 مملوءة عنبرا ولطيم مسك ، وأمر لعبد المطلب بعشرة أضعاف ذلك^٩ ،

(١) في الأصل : وومقه ، والمقة بكسر الميم وفتح القاف : المحبة .

(٢) في الأصل : وولا .

(٣) في الأغاني ٧٧/١٦ : أتوقى عليه .

(٤) أي حملت العرب على المشى وراهه ، وفي العقد الفريد ١/١٧٨ : لأوطأت
 أقدام العرب عقبه . وفي أخبار مكة ص ١٠٢ : لأوطأت أسنان العرب كعبه ،
 وفي تهذيب ابن عساكر ١/٣٦٤ : لأوطأت على أسنان العرب كعبه وهو خطأ .
 (٥) في العقد الفريد ١/١٧٨ : عن تقصير مني ، وهو خطأ .

(٦) في العقد الفريد ١/١٧٨ والأغاني ٧٧/١٦ : غير تقصير عنى .

(٧) في الأصل : لبنة ، واللبننة بفتح اللام وكسر الباء الموحدة : المضروب من
 الطين مربعا ، والمراد هنا المضروب من الذهب ، وفي العقد الفريد ١/١٧٧ : ونخسة
 أرطال فضة وحلتين من حلل اليمن ، وفي الأغاني ٧٧/١٦ وتهذيب ابن عساكر
 ١/٣٦٤ : ومائة من الإبل وحلتين ونخسة أرطال ذهبا وعشرة أرطال فضة ، وفي
 أخبار مكة ص ١٠٢ / بعد إماء : وعشرة أرطال ذهب وعشرة أرطال فضة
 وكرش مملوءة عنبرا .

(٨) الكرش بكسر الكاف وسكون الراء : وعاء الطيب والثوب ، جمعه أكراش
 وكروش .

(٩) في الأغاني ٧٧/١٦ بعد ذلك : وقال يا عبد المطلب إذا حال الحول فأتى =

فكانت

فكانت قریش تنافسه وكان عبد المطلب يقول: معاشر قریش! لو عرفتم
بشارة الملك إياي لكان هذا عنديكم .

تم الكتاب

والحمد لله رب العالمين صلاة على خير خلقه محمد وآله رحم الله
من نظر فيه ودعا لصاحبه بطول البقاء و لكاتبه بصلاح حال الدارين .
وكفاه المهيمن فيهما و لجميع المسلمين - آمين .

قد وقع الفراغ من طبع كتاب المنق يوم الخميس الحادى عشر من شهر
ربيع الآخر سنة ١٣٨٤ هـ = ٢٠ / أغسطس سنة ١٩٦٤ م .

= (وفى العقد الفريد ١/١٧٨: فأثبتني بما يكون من أمره ، وفى أخبار مكة ص
١٠٢: اتنى بخبره وما يكون من أمره) فمات ابن دى يزن قبل أن يحول الحول .
(١) و بهامش الأصل: والحمد لله انتهى مطالعة طالعه الفقير الى ربه عبد الرحمن
ابن يحيى بن احمد بن على بن عيسى الإدريسي و فرغت منه بعد عشاء ليلة الأحد
ثالث عشر شهر صفر سنة ١١٩٩ هـ ببلاد حجة وذلك فى أيام قضائى بها ، نسأل الله
التوفيق وحسن الخاتمة هـ .

وفرغ من مطالعته ولده محمد بن عبد الرحمن ليلة الخميس تسع وعشرين (٢٩)
شهر شوال سنة ١٢٣٢ هـ .

فرغ من مطالعته الفقير الى الله سبحانه على بن مطهر غفر الله لهما يوم
الأحد اثنا عشر (١٢) شهر ذيقعدة الحرام سنة ١٢٦٠ هـ .

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

(رموز : ر = راوى . ش = من له شعر فى الكتاب .

ق = قبيلة . م = مكان)

إبراهيم بن عبد الملك العامرى ١١٧	آدم عليه السلام ٤٢٢، ١
إبراهيم بن قدامة الجمحى (ر) ٤٠٣	آكل المروة ٣٥٣
إبراهيم بن المنذر بن عبداقه (ر) ٣٦١	آمنة بنت عفان ٣٠٢
إبراهيم بن نعيم ٣٧٣	آمنة بنت وهب بن عبدمناة ٤٠،
إبراهيم بن هشام المخزومى ٥٠٢، ٣١٢	٥٤٤، ٤٢٢، ٢٦٦، ٢٦٥، ١٦٦
الأبلة (م) ٣١١	أبان بن سعيد بن العاص ٣٦٠، ٢٤٨
أبى بن خلف بن وهب ٤٨٧، ٣٤٣، ٤٧	أبان بن عثمان بن عفان ٥١٠
٥٢٩، ٥١٥	أم أبان بنت عثمان بن عفان ٣٩٥
ابن أثال ٥٢٧، ٤٥٢، ٤٥١، ٤٤٩	أبان بن أبى عمرو بن أمية أبو معيط
أثال بن حضرمى الأسدى (ر) .	١٠٧، ١٠٦
الأجرد (م) ٣٤٥	أبان بن مروان بن الحكم ٤٠٣
أجنادين (م) ٢٦٩، ٢٢	إبراهيم عليه السلام خليل الله ١٣، ٤٠١
أحياد (م) ٤٥١، ١٣٦، ١٠٩	٣٥٣، ٢٨٠، ١٧٧، ١٧٦، ١٧٥
الأحايش ١٣١، ١٣٠، ١٢٨، ١٢٧، ١٢٦	بنو إبراهيم عليه السلام ١٤٣
٢٠٦، ٢٠٢، ٢٠٠، ١٩٨، ١٣٢	إبراهيم بن سعد (ر) ٤٨٦
٢٧٨، ٢٧٧، ٢٧٥، ٢٥٢، ٢٣٠، ٢٠٧	إبراهيم بن سعيد (ر) ٤٢٢
أحجار الزيت (م) ٣٧٨	إبراهيم بن سعيد بن زيد ٣٧١
أحد (م) ٥١٨، ٤٨٨، ٢٩٥	إبراهيم بن عائشة العباسى ٥٣٠
الأحلاف ٥٠٩، ٤٧، ٤٤، ٤٣، ٢١، ٢٠	إبراهيم بن عبداقه بن مطيع ٥٠٣
٢٤٠، ٢٣٧، ٢١٨، ٦٥، ٦٤، ٦٣	إبراهيم بن عبد الرحمن بن نعيم ٢٣٦

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

أذينة ٩٤	٣٣٤، ٣٣٢، ٣٣١، ٢٨٤، ٢٧٧
أذينة بن معبد اللبى ٢٨٩	٤٢٨، ٣٤١، ٣٣٦، ٢٣٥
إراشة (ق) ٣١٥	أحمد بن إبراهيم (ر) ١٦٤
الأراك (م) ٢٢٨	أبو أحمد بن جحش (اسمه عبد) ٢٨٧
أرطاة بن عبد شرحبيل بن هاشم	أحمد بن أبي عبد الملك بن أبي مروان
١١١، ١٠٩	٥٠٤
أرفخذ بن سام ٢٠١	أحمد بن محمد بن إسحاق أبو القاسم المسيبي
الأرقم بن نضلة بن هاشم ٤٥٨، ٩٨، ٨٩	(ر) ٥٣٣، ٤٢٥
الأرقمى ٥٠٤	أحمد بن محمد بن صالح ٥٠٤
أرمام (م) ٣٣٦	الأحوص بن جعفر بن عمرو ٤٩٥، ٤٩٤
أروى بنت عبد المطلب ٢٦٩	أبو أحيحة - أنظر سعيد بن العاص
أروى بنت كزير بن ربيعة ٤١٦	أحيحة بن الجلاح الدومى ٣٣٩
الأزد (ق) ٢٣٦، ٨٣، ٨٢، ٧٢، ١٦	الأخشبان (م) ٢٧١، ٩٠، ٦٩
٢٤٦، ٢٤٥، ٢٤٤، ٢٤٢، ٢٤٠	الأخطل (ش) ٥٣٤
٣٤٣، ٣٠٧، ٢٨١، ٢٤٩	أخنس الفقيمى ٧٦
أزد شنوءة (ق) - أنظر أسد شنوءة	الأخيرس (سيف) ٥١٩
الأزرق (غلام الحارث بن كلدة)	آدام (م) ٣٢٥
٣١٢	الأدرم بن شعيب ١٩٧
الأزرق (هو عبد الله بن عبد الرحمن	بنو الأدرم بن غالب ٢٣١، ٢٣٧
ابن الوليد) ٤٨٠	إدريس عليه السلام ٤٠٥، ١
أبو أزيهر الدومى ٢٣٤، ٢٢٦، ٢٢٥	الأدلق (سيف) ٥٢٤، ٥٢٣
٢٤١، ٢٤٠، ٢٣٧، ٢٣٦، ٢٣٥	أذرح (م) ٣٥٨
٢٥٠، ٢٤٨، ٢٤٦، ٢٤٣	أذرعات (م) ٤٧٣
إساف بن يعلى ٣٥٤، ٣٤٥، ٣٤٤، ١٣١	الأزمري (؟) ٤٥٣
أسامة	

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

أسلم (بن أفضى) ٤٢٢،٣٥٦،٩٠	أسامة ١١٦،١١٥
أسماء ٦٢،٥٦،٥٥	أبو أسامة الجشمى ٢٩٩،٢٩٨
أسماء بنت أبى بكر الصديق ٤٤٧	أسامة بن زيد ٥٠٥،٢٨
أبو أسماء بن الضريبة ٢٠١	أسباط بن محمد (ر) ٣١
أسماء بنت عطار د بن حاجب ٣٧١	ابن إسحاق - انظر محمد بن إسحاق
إسماعيل عليه السلام ذبيح الله ٤٠٧،٤١	إسحاق بن على بن عبد الله ٥٠٢
إسماعيل بن خالد بن عقبة ٤٠٠،٣٩٩	إسحاق بن عمار (ابن الحصص الراوية)
٤٠٢،٤٠١	٢٢٧،٢٢٤
إسماعيل بن عثمان بن الأرقم ٥٠٢	إسحاق بن مسلم بن أبى ربيعة ٣١٨
أسود الأشجعى ١٢٨	إسحاق بن المهدي ٥٠٥
الأسود بن حارثة العدوى ٢٢٣،٢٠	أسد الله - انظر على بن أبى طالب
الأسود بن رزن بن يعمر ٣٢١	أسد بن جوين الغنوى ١٩٤
الأسود بن عبد عوف بن عبد عوف	بنو أسد بن خزيمه ١٩٨،٩،٦،٢
٣٠٧	٣٠٣،٣٠٢،٢٧٦،٢٠٥
الأسود بن عبد يعوث بن وهب ٤٥٦	بنو أسد (بن ربيعة بن نزار) ٥٠٥
٤٨٦،٤٨٥	أسد شنوءه (اسم شنوءه الحارث
الأسود بن مسعود ٢٠٥	وقيل عبد الله) ٣٠٥،١٤٧،١٤٦
الأسود بن عبد المطلب بن أسد	بنو أسد بن عبد العزى ٤٤٤،٤٣،١٩
أبوزمعة ٤٨٦،٤٨٥،٤٦٠،١٨٤	٢٢٢١،٢٠١،١٩٩،١٠٧،٦٣
الأسود بن مقصود ٧٦،٧٣،٦٨	٢٨٦،٢٦٢،٢٤٥،٢٣٧،٢٢٣
أسيد بن أبى العيص بن أمية ١١٢،٦٤	٤١٢،٣٣٤،٣٣٢،٣٠٧،٣٠٦
١١٦،١١٥،١١٤،١١٣	٥٣١،٥٠٢
أسيد بن جحش ١٥٨	بنو أسعد ٣١٥
بنو أسيد بن عمرو بن تميم ٢٩٩	ذوالأسلة (م) ١٥٦

فهرس الأعلام والقبائل و الأماكن لكتاب المنعق

٢٨٥، ٢٨٤، ٢٦٤، ٢٢١، ١٦٢

٥٣٩، ٥٠٩، ٤٦٤، ٤٤٥، ٤١٩

أمية بن أبي عبيدة بن همام ١٩٩

أمية بن عمرو بن سعيد الأشدق ٣٩١

٣٩٥

أميمة بنت عبد المطلب ٤٤٥

بنو أمية ٣١، ٦٣، ٦٦، ١١٢، ١٦٢

٢٨٧، ٣٠٢، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣

٣٩٤، ٤٠٢، ٤١١، ٤٦٠، ٤٧٢

٤٧٨

أبو أمية بن المغيرة بن عبد الله ١٣٠

١٨١، ٤٥٩، ٤٦١، ٥٣٢

الأنصار ٤٩٩، ٥٠٧، ٥٢٠

الإنجيل ٤٩٦

الأنعم بن عمرو المرادي ٤٠٦

آل أنمار ٢٩٨

أنيف بن زبان الكلبي ٤٩٢

أبو إهاب بن عزيز بن قيس (ش) ٥٤

٦١، ٦٢، ٦٣

آل أبي إهاب ١٩٩

أواراة (م) ١٩٣، ٢٩٢

الأوس (ق) ١٩، ٣١٦، ٣٢٦، ٣٣٩

أوس بن حجر التميمي ٤٤٣، ٤٤٤

أوس بن الحدان النصرى ١٨٦

إياد (١)

الأشعر (م) ٣٤٥

بنت الأصهب الخثعمية ١٤٥

إضم (م) ٣٤٥، ٣٥٣

أطرقا (م) ٢٢٨

ابن الأعرابي (اسمه أبو عبده)

محمد بن زياد ٣٩

الأعشى بن النباش بن زرارة (ر) ١٧٣

الأعمش (ر) ٣١٦

أكثم بن صيفي ٢١، ٢٢

الأقشير الأسدي (اسمه المغيرة بن

عبد الله) ٤٨٢

الأقصر بن قيس بن نشبة ١٦٤

الأكه (م) ٣٥٨

الألوف بنت عدى بن كعب ٨١، ٨٢

٣٢٤

إلياس بن مضر ٢

إماء بن رخصة الغفاري ١٥٦

أمة بنت أبي همهمة بن عبد العزى ١٠٥

أمية بن حرقان بن سكر ٢١٥

أمية بن خلف بن وهب ٢٠٠، ٤١٢

٤٢١، ٤٨٨

أمية بن أبي الصلت الثقفي (ش) ٥٣٩

أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ٤٠

٩٨، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

٢١١، ٢١٠ .	إباد (ق) ٣٩، ١٢٢، ٣٤٥، ٣٤٦،
البراجم (ق) ٢٩٢، ٢٩٣	٣٤٨، ٣٤٧
البراض (اسمه رافع بن قيس) ١٥٢ .	إياس ٢١٣
١٩٠، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥،	أيوب بن سلمة بن عبداقه ٥٠٢
٢١١، ٢١٠، ١٩٦	ب
برة بنت مر .	بارق (ق) ٣٤٣، ٤٤٨
برة بنت عبد العزى بن عثمان ٤٠ .	بالق بن ماب بن لوط ١٧٧
برة بنت قصي ١١٥	بجير بن العوام بن خويلد (ش) ٢٥٠
بريرة ٤٤٨، ٤٤٧	البحرين ٣٢٠، ١٨٣
بزر مهر ٣٢٠	بمينة بنت الحارث بن المطلب ٣٠٦
بساسة ٤٧٧	أبو البخترى (اسمه العاص بن هشام بن
بسر بن أبي أرطاة ٥٢٩	الحارث) ٤٨٩، ٤٥٨، ٤٢١
بسر بن سفيان القميرى ٢٣١	أبو البخترى (ر) اسمه وهب بن وهب
بشر ٢٥٣	١٨٥، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢١٧، ٢٢٠
بشر بن الحجير (ش) ٣٤٧	٢٧٣، ٢٢٢
بشر بن أبي خازم ١٩٦، ١٩٨، ١٩٩،	بدر (م) ٩، ٥٣، ٦٥، ٦٦، ١٣٤،
٢٠١	٢٣٧، ٢٣٩، ٢٦٩، ٢٩٥، ٣٠٧،
بشر الكلبي (ر) ٨٢، ١٤	٣١٣، ٣١٤، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٥٦،
بشر بن مروان ٤٩١	٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٨٧، ٤٨٨،
بشير بن تميم (ر) ١١٤	٤٨٩، ٤٩٠، ٥١٨، ٥٢٠، ٥٣٧،
أبو بشر القميرى ٨٩	بديل أبو ورقاء بن بديل العدوى
آل أبي بشر الخزاعيون ٣٠٧	٨٩
ابن بشر (هو عبد الملك بن بشر بن	أبو براء (اسمه عامر بن مالك بن جعفر)
مروان) ٤٨٢	٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٩،

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

بكر بن غالب بن عمرو (ش) ٣٥٥	البصرة (م) ٤٨٩، ٤٧٦، ٤٢٤، ٢٥١
بنو بكر بن كنانة ٩٢، ٨٤، ٨٣، ١٧، ١٤	٥٣٦، ٥٢٠
١٤٩، ١٤٨، ١٤٤، ١٢٨، ١٢٧	بصرى (م) ٤٥٢
٢٧٦، ٢٠٧، ٢٠١، ١٥٩، ١٥٥	بطان بن الحرون بن الأثافي (فرس) ٥١٧
٣٩٨، ٣٩٧، ٢٩٨، ٢٨٠، ٢٧٩	بطحان (م) ٣٩٣
أبو بكر محمد بن أحمد (ر) ٥٣٤، ١١٨	بمزجة (فرس) ٥١٤
أبو بكر محمد بن المغيرة بن بسام (ر) ٥٣٨	ذات البغال (فرس) ٥١٤
بكر بن وائل (ق) ٥٢٠، ٣١٣	البييع (م) ٣٨٣، ٣٨٢
بنو أبي بكر بن كلاب ١٢٩	بسكك ٢٤٥
أبو بكر ٣٠٢	بنو البكاء ٢٠٢
آل بكير الليثيون ٣١٣	البكائي (ر) اسمه زياد بن عبد الله الطفيل
بلاس (م) ٥٠٠	٢٤٧، ٢٤١، ٢٢٥
بلضع (م) ٤٠٧	أبو بكر بن جمونة ٣٠١
بلعاء بن قيس بن عبد الله ١٢٦، ١٢٥	أبو بكر الحلواني (ر) ١١٨، ٩٢، ٣١
١٣٤، ١٣٣، ١٣٢، ١٢٩، ١٢٧	٤٤٠، ٢٠٠
٢١٣، ٢٠٧، ٢٠١، ١٩٦	أبو بكر بن عبد الله بن عمر ٣٧١
بلقين بن جسر (ق) ٣٣٦	أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ٥٠٩
بلى (ق) ٣١٥، ١٥١، ٥٥	أبو بكر بن عبد الملك بن مروان وهو
أم البنين الوحيدية ٤٣٧	بكار، لقبه مبعث الأصفر ٤٩٢،
بنو بهز ٣١٧، ٣١٦	٤٩٣
بوهة ٥٥	أبو بكر بن عمرو بن حزم ٥٠٢
بيت لها ٤٩١	أبو بكر الصديق ٤٤٠، ٣٧٠، ٣٦١
ت	٥٣٣، ٥٠٥، ٤٩٥
تباله (م) ٢٦٢	أبو بكر بن عياش ١٢٠

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

تياء (م) ٣٣٩	بنو أبي تجزاة ٣١٤، ٣٠٣
ث	الترك ٣٠
ابن أبي ثابت (ر) اسمه عبد العزيز بن	تكتم (زمزم) ٤١٤
عمران بن عبد العزيز الزهري	تكة بنت صر ٣٠٩
٣٣٥، ٣٣٢، ٢٨٥، ٢٧٦	تماضربنت زهرة ٤٢، ٤١
ثبير (م) ٩٠	تماضربنت أبي عمرو بن عبد مناف ١١٥
ذو الثدية (اسمه عمرو بن ود أو عمرو	بنو تميم ٢٩١، ١٩٩، ٢٢، ٩، ٨، ٧
ابن عبد) ٥٢٩	٣١٢، ٣٠٦، ٣٠٤، ٢٩٢
بنو ثعل بن عمرو ١٨٣	٣٢٠
ثقيف (اسمه قسي بن منبه بن بكر) ١٠٣	تميم بن أوس بن حارثة (هو تميم
ثقيف (ق) ٢٠٢، ٢٠١، ٩٩، ٩٨	الداري) ٢٩٤
٢٢٥، ٢٠٨، ٢٠٥، ٢٠٤، ٢٠٣	تميم بن صر ٣٠٨
٣٩٨، ٣٩٧، ٢٨٤، ٢٨٠، ٢٢٦	التميم (م) ٦٦
ثمالة (ق) ٤٧	تهامة ١٠٨، ١٠٦، ٩٤، ٦٨، ٥١
ثمد - انظر ثمود	١٣٠، ١٢٩، ١٢٨، ١٢٤، ١١٥
ثمود (ق) ٣١٥، ١٠٨	٥٤٣، ٤٠٥، ٢٧٦، ١٩٢، ١٣٥
الثقي (م) ٣١٠	تويت بن حبيب بن أسد ٥٠٧
الثنية (م) ٨٤، ١٧	بنو تميم الأدرم ابن غمالب ٨٤، ١٨
أبو ثور ٣٠٤	٥١٧، ٣٣٢، ٢٦١
آل أبي ثور ٣٠٤	بنو تميم الله بن ثعلبة ٥٢١، ٤٩٥
ج	بنو تميم بن صرة بن كعب ٤٤٣، ١٩، ٣
جابر بن عبد الله الأنصاري ٢٩	٢٢٠، ٢١٩، ٢٠٠، ٦١، ٤٦، ٤٤
جابر بن محمد بن وائلة ٣٣٤، ٣٣٣	٣١٠، ٢٤٤، ٢٣٧، ٢٢٣، ٢٢١
الجارود العبدى ٤٩٧	٥٣١، ٤٤٣، ٤١٢، ٣٣٤، ٢٣٢

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

الجريب (م) ١٩٣	بنو جارية بن عبد العزى ٢٨٤
جرير (ش) ٥٢٦	جبريل عليه السلام ٤٨٧، ٤٨٦، ٥
الجزيرة ٤٩١	جبلان (م) ٣٢٢
جسر بن محارب (ق) ٢٠٢، ٢٠١	جبله بن عمرو الساعدي ٣٦٣
بنو جشم ٤٨٩، ٢٠٨، ٢٠٤، ٢٠١	جبير بن مطعم بن عدى ٤٣٨، ٢٢٠
جشمه (بن يشكر بن مبشر بن صعب)	جثامة بن قيس ٢١٣، ١٣٤، ١٢٧
٨٣، ١٦	جهدم ٢٥٩، ٢٥٣
جعدة بن هيرة (ر) ٢٩	جحش بن رثاب بن يعمر ٣٠٣، ٢٨٦
أبو جعفر - انظر محمد بن حبيب	٤٤٥
بنو جعفر ١٣٣، ١٢٩، ١٢٨	بنو جحش بن رثاب بن يعمر ٢٨٧
جعفي (ق) ٣١٨	٢٨٨
جمونة بن شعوب ٣٠١	الجحفة (م) ٤٢١، ٢٧٧
ابن جفنة (هو عمرو بن أبي شمر الغساني)	ابن جدعان - انظر عبد الله بن جدعان
١٨٢، ١٨١، ١٨٠، ١٧٩، ١٧٨	ذو جدن ٤٣٦
جلجل (م) ١٥٤	جدة (م) ٤٠٥، ٣٠٨، ٢٦٢
أبو جلذية (?) بن سفيان ١٥٧	جذام (ق) ١٧٨، ٢٦
أبو جليل ٣١٧	بنو الجذعاء ١٥٧
ابن أبي جليل (ش) ٣١٧	بنو جذيمة بن عامر بن عبد مناة ٤٢
جليسة بنت سويد بن صامت ٣٧١	٢٤٧، ٢٤٦، ٢٢٦، ١٦٤، ١٦٣
جمح بن عمرو بن هصيص ٣٢٣، ٤١	٢٥٦، ٢٥٥، ٢٥٣، ٢٥٢، ٢٤٨
بنو جمح بن عمرو بن هصيص ٤٣، ٢٠	جرش (م) ٢٦٢
٢١٨، ٢٠٠، ١٢٢، ٤٨، ٤٤	ابن جرموز ٤٥٢
٣٠١، ٢٦١، ٢٣٧، ٢٢٣، ٢٢١	جرهم (ق) ٣٤٦، ٣٤٥، ١٧٢، ٢
٤١٢، ٣٤٣، ٣٣٥، ٣١٤	٣٥٥، ٣٥٣، ٣٥٢، ٣٤٧

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

آل جهيم السكسيون ٣٠٦	يوم الجمل ٥١٤، ٥١٩
جهينة (ق) ٤٠٩، ٣٤٥، ٢٨٦، ١٥١	جميل بن حمران ٤٩٤
٥٢٩، ٤١١، ٤١٠	جميل بن معمر الجمحي ٢٥٢
الجون بن أبي الجون (ش) ٢٣٢، ٢٢٩	بنو جناب الحمريون ٣١٥
الجون الخزاعي ٢٣٣، ٢٢٧	جناح (فوس) ٥١٦
ح	جنادة بن أبي أزيهر ٢٥١
الحارث بن أسد بن عبد العزى ١٠٧،	جندب بن الحارث ١٠١
٤٥٨، ٣٠٧، ١٠٩، ١٠٨	بنو جندع ١٢٨
الحارث بن تميم بن سعد ٤٠٦	أبو جندل بن سهيل بن عمرو ٤٩٧،
الحارث بن حاطب بن معمر ٤٠٤، ٣٠٤	٤٩٨
الحارث بن حرب بن أمية ٤٥٨	بنو جندل بن أبي بن نهشل ٥٤
الحارث بن حفش السلمي ٣٣	أبو جهل (اسمه عمرو بن هشام بن
الحارث بن زهرة بن كلاب ٢٨٤، ٤١	الغيرة أبو الحكم) ٤٢٠، ٣٢٩، ١١٦،
آل الحارث بن زهرة بن كلاب ٢٨٤	٤٢٥، ٤٢٤، ٤٢٣، ٤٢٢، ٤٢١
الحارث (بن عامر بن مالك) ٣١٢	٤٨٨، ٤٦٦، ٤٥٧، ٤٤٤، ٤٤٣
الحارث بن عامر بن نوفل ٥٦، ٥٤	٥١٤، ٥١٠
٦٦، ٦٠	أبو الجهم بن حذيفة بن غانم ٣٦٣، ٣٦٢
الحارث بن العباس بن عبد المطلب ٥٠٩	٣٨٧، ٣٧٠، ٣٦٩، ٣٦٧، ٣٦٤
الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ٥٠٤،	٣٩٥، ٣٩٣، ٣٩٢، ٣٩٠، ٣٨٩
٥٠٨	٤٨٤، ٤٠١، ٤٠٠، ٣٩٧، ٣٩٦
الحارث بن عامر ٢٤٢	٥٠٩، ٤٩٧
الحارث بن عبد الرحمن بن الحكم ٤٠٠،	بنو أبي الجهم بن حذيفة بن غانم ٣٦٨،
٤٠١	٣٨٧، ٣٧٤، ٣٧٢، ٣٧١، ٣٦٩
الحارث بن عبد المطلب ٢٤، ٩٠، ٩٩،	جهيم بن الصلت بن مخزومة ٤٢١

آل حاطب بن أبي بلتعة ٣٠٦	٤٤١٠، ٤١٦٠، ٤١٥٠، ٤١٣٠، ٢٩٤
بنو حاطب (بن الحارث بن معمر	٤٤٣
الجمحي) ٣٠٨	بنو الحارث بن عبد المطلب ٣٠٥
الحاطبي (هو محمد بن الحاطب بن الحارث	بنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة ١٢٦
الجمحي) ٤٨٣، ٤٨٢	٢٠٨، ٢٠٧، ٢٠١، ٢٠٠، ١٢٧
حي بنت حليل بن حبشية ٣٤٩، ١٨	٢٧٨، ٢٧٦، ٢٧٥، ٢٦١، ٢٤٧
٣٥١، ٣٥٠	الحارث بن عبيد المخزومي ٥٣٢
الحبشة (م) ٣٠٨، ٢٤٦، ١٧٨، ٣٥، ١٨	الحارث بن علقمة بن كلدة ٢١٠
حبشي (م) ٢٧٨، ٢٧٦	بنو الحارث بن عمرو ٣٢٣
ابن حبيب - انظر محمد بن حبيب	بنو الحارث بن فهر ٢٠، ١٩، ١٨
حبيب الله - انظر رسول الله صلى الله	٢٢٣، ٢٢١، ٢٠٠، ٨٤، ٤٤، ٤٣
عليه وسلم	٤١٢، ٣٣٤، ٣٢٦، ٣٢٤، ٢٣٧
حبيب بن أبي ثابت (ر) ٢١٧	الحارث بن قيس بن سعد ١٢١
حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف ١٣٤	الحارث بن قيس بن عدى ٤٨٥، ٤٨٤
٤١٩، ١٣٦، ١٣٥	الحارث بن قيس بن كعب (ش) ١٥٢
حبيب بن مسلمة الفهري ٥٢٩	١٥٨، ١٥٤، ١٥٣
أبو حبيب بن مهشم بن المغيرة ٢٣٥	الحارث بن كلدة الثقفي ٣٠٢
حبيبة بنت الحنيد بن جمانه ٣٦٣	آل الحارث بن معاوية بن الحويرث ٣٠٤
حبيش ٢٥٩، ٢٥٨، ٢٥٤	الحارث بن هشام بن المغيرة ٢٣٠
الحبيش بن عمرو ١٢٧	٥١٩، ٤٦٦، ٤٥٧، ٤٤٧، ٤٢٥
بنو حيل اليمنيون ١١٧	٥٣٢، ٥٢٩
حجاج بن علاط ٣٠٦	أبو حارثة ١٢٧
الحجاز (م) ١٨٨، ٣٢	حارثة بن الأوقص السلمي ٢٨٥
الحجر (م) ٢٣١، ١٧٣	حارثة بن نضلة بن عوف ٣٢٤

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

الحرة أو حرة واقم (م) ٣٧٤، ٣٩١، ٣٩٢	حجل بن عبد المطلب ٢٤، ٢٣
أبو حرة الضمرى (ش) ٥٠١	الحجون (م) ٣٥٥، ٣٧
الحريرة (م) ٢١٣	الحديبية (م) ٣١٨
أبو حزابة التميمى (اسمه الوليد بن حنيفة) ٤٧٧	حذافة بن غانم بن عامر (ش) ١٣، ٢٧٨، ١٠٣، ٨٤
حزاق الحرورى ٢٨٢، ٢٨١	أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ٥١٠
حزام بن هشام (ر) ٣١٩	حذافة بن قيس بن سعد ١٢١
الحزامى (ر) اسمه إبراهيم بن المنذر بن عبد الله ٣٨٢، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩٩،	حذيفة بن قيس بن سعد ٣٣٦
٤٠٣	أبو حذيفة بن المغيرة ٣١٢، ١٣٠
حزمة بنت قيس الفهرية ٣٧١	آل أبي حذيفة بن المغيرة ٣١٢
حزن بن عبد الله بن سلمة ٢٧٠	حراء (م) ٥٣٢، ٢٨٨
حزورة (م) ٣٤٦، ٤١٤	حرب بن أمية ١٢٨، ٩٨، ٩٥، ٩٤
الحزين الكنانى (ش) اسمه عمرو بن عبيد بن وهيب ٤٧٩	١٩١، ١٦٢، ١٦١، ١٦٠، ١٥٩
حسان بن ثابت ابن الفريضة (ش) ٢٥، ٢٣٧، ٢٤٣، ٢٤٤	٢٠٦، ٢٠٣، ٢٠١، ١٩٩، ١٩٦
حسان بن كعب المخنث ٣٩٣	٣٢١، ٢١١، ٢١٠، ٢٠٩، ٢٠٧
حسل بن عامر بن لؤى ٦٢، ٦١	٤٦٠، ٤٥٥، ٤١١، ٣٣٠، ٣٢٢
الحسن بن على بن أبى طالب ٣٦٤، ٣٨٦، ٥٣٥، ٤٤٦	٥٣١
أبو الحسن على بن محمد المدائنى (ر) ٤٤٠	ابن حرب - انظر «أبوسفيان بن حرب»
حسنة الأشعرية ٣٠٨	أبو حرب بن أمية ١٦١
	بنو حرب بن أمية ٤٤٦، ١٦٠
	حرب (بن صراد) ٢٤٥
	أبو حرب بن عقيل بن خويلد ٢٠٧
	الحرب بن مالك بن النضر ٣
	الحرب بن عبيد الله بن عمر ٣٧٥

الحكم بن المطلب بن عبد الله ٤٨١
 حكيم (بن حارثة بن الأوقص) ٢٨٥ ،
 ٢٨٦
 حكيم بن حزام بن خويلد ٢٠٧ ، ٢١٠ ،
 ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٤٥٧ ، ٥٣٣
 حكيم بن طليق بن سفيان ٥٣٢
 أم حكيم بنت عبد المطلب البيضاء ٤٢ ،
 ٣٣٤ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٣٩
 حكيم بن مؤرق بن حذيفة ٣٧٢
 بنو حلان ٢٩٣
 الحليس بن يزيد ٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ،
 حليل بن حبشية (ش) ١٨ ، ٣٤٩ ،
 ٣٥٠ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧
 حلية (م) ٢٥٤ ، ٢٥٨
 حماد الراوية ٢٧٨
 حماد بن يونس الزهري ٥٠٧
 الحمراء بنت ضمرة بن ضمرة ٢٩٢
 حمزة بن بيض ٤٩٤
 حمزة بن عبد الله بن الزبير ٤٧٥
 حمزة بن عبد المطلب بن هاشم الطيار ٣ ،
 ٢٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٤١١ ، ٤٢٢ ،
 ٤٢٣ ، ٤٤٦ ، ٥١٢ ، ٥١٨ ، ٥٢٨ ،
 ٥٣١ ، ٥٣٣ ، ٥٣٨
 حمزة بن مصعب بن الزبير ٥٠٢
 الحس (٣)

الحسين بن سفيان بن أمية ٥٠٧
 الحسين بن علي بن أبي طالب ٣٨٨ ،
 ٤٩٩ ، ٥٣٥ ، ٥٣٨
 الحسين بن نعيم الكندي ٣٩١
 حضرموت ٢ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٤٥٣
 بنو الحضرمي ٤٠٢
 حضير (بن سمالك الأشهل) ٣١٤
 حضير الكتاب ٣٣٩
 بنو خطاب ٣٠٨
 حطمط بن سعد ١٢٧
 حفص بن الأخيف ١٤٠ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ،
 أبو حفص السلمي (ر) ١٦٤
 أبو حفص أخو أبي العلاء العامري (ر)
 ١١٧
 حفص بن المغيرة ٥٧
 حفصة بنت أزهر بن عجير ٣٠٤
 حفصة بنت عمر بن الخطاب ٢٩٧
 حكم (ق) ١٣٤
 أبو الحكم - انظر « أبو جهل »
 أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب
 ٢٨٩ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧
 الحكم بن أبي العاص بن أمية ٥٤ ، ٦٦ ،
 ٣٠٥ ، ٤٥٧ ، ٤٨٤ ، ٥٠٩
 الحكم ابن أخي أبي عثمان المحاربي ١٣٩

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

خ	الحس ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ٤٣٤
خارجة بن خشاف الضمرى (ش) ١٥٣	حمص (م) ٤٥٢
خالد بن أسلم ٣٨٢	حمض (م) ٣٣٧
خالد بن أسيد بن العيص ٥٣٢	حميد بن أبي الجهم ٣٦٣، ٣٦٨، ٣٧٥
خالد بن الحارث بن عبيد ٢٨٨	٣٨٠، ٣٨١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤
آل خالد بن حزام بن خويلد ٢٩٩	٤٠١، ٣٩٥
خالد بن خالد بن الوليد ٤٨١	حميد بن حارثة (ر) ١١٨
خالد بن سعيد بن العاص ٣٥٧، ٢٥٠	حمير (ق) ٤٠٧، ٣١٣
٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٥٢٦	حميصة بن قيس ١٢٧
خالد بن سعيد بن عمرو (ر) ٤٤٩	أبو حنادة بن أبي أزهر ٢٥١
خالد بن عبد الله بن أسيد ٤٧٨	حنتمة بنت هاشم بن المغيرة ١٤٧
خالد بن عبد مناف بن كعب الشرقى ١٦٣	حنظلة بن أبي سفیان ٤٥٨
خالد بن عبيد بن جابر أبو قارظ ٢٤٧	حنظلة بن الشرقى أبو الطمجان (ش) ٣٣٦
خالد بن عرفطة بن صعير ٢٩٧	حن بن ربيعة بن حرام ٨٣، ١٧
خالد بن عقبة بن أبي معيط ٥٢٨، ٤٠١	بنو حنيقة ٥٠٥، ٢٨١
خالد بن مالك ١٣٢	الحواء (فرس) ٥١٦
خالد بن المهاجر بن خالد ٤٤٩، ٤٥٠	حويطب بن عبد الغزى بن أبي قيس
٤٥٢، ٥٠١، ٥٢٧	١٤٢، ٣٣١، ٤٨٤، ٥٣٢، ٥٣٣
خالد بن هشام ١٦٤، ٢٤٦	الحياه بن سعد بن عمرو ٢٣٠، ٢٥٢
خالد بن الوليد بن المغيرة أبو سليمان	٢٧٦، ٢٩٨
سيف الله ٤٣، ٤٤، ٢٢٥، ٢٢٦	الحيرة (م) ١٩١، ٤٨٨، ٤٩٥
٢٣١، ٢٤١، ٢٤٨، ٢٥٢، ٢٥٣	حية (أم الخطاب بن قنيل المدوى) ٥٠٣
٢٥٦، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٣٣٥	حية بنت عبد مناف بن قصى ٣٢٤
٣٧٠، ٤٥٢، ٥١٦، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٨	أبو حية ٤٢٥

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

٣٠١، ٢٩٨، ٢٩٦، ٢٨٧، ٢٨٠

٤١٥، ٣٥٣، ٣٥٢، ٣٤٨، ٣٠٧

٤٨٧، ٤٨٦

الخزرج (ق) ٣٢٦، ٣١١، ٩

خزيمة بن مدركة بن الياس أبو النضر ٢،

٦٤٥

الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ٣١٣،

٥٠٣

بنو الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ٣٧١

٣٨٣، ٣٧٧، ٣٧٤

خلف بن أسعد الملحي ٨٩

خلف بن وهب بن خزافة ٤٦٦

الخليل (سيف) ٥٢٦

خليل الله - انظر إبراهيم عليه السلام

خليلة ٥٠٥

ذوالخمار (فرس) ٥١٤

خندف (ق) ٤٤١

يوم الخندق ٥٢٩، ٥٢١

الخوارج ٥١٣

الخوانق (م) ٢٥٨، ٢٥٤

الخورنق ٣٤٠

خولة ٥٠٥

خولة بنت القعقاع بن معبد ٣٦٣،

٣٧٠، ٣٦٩، ٣٦٨، ٣٦٧

خويلد

خالد بن هوذة ٢١٥، ٢٠٢

خالد بن يزيد بن معاوية ٤٩٢، ٤٩١

٥٢٣، ٤٩٣

خالدة بنت معتب بن أبي لهب ٥٣٧

خباب بن الأرت ٢٩٥

خبيب بن عدى ٦٦

خثعم (ق) ٧١، ٧٠، ٦٨، ٤٨،

٣٤١، ٢٦٥

خداش بن زهير بن جناب (ش) ٥٥،

٢١٣، ١٩٨

خداش بن عبد الله بن أبي قيس ١٤٠،

١٤٢، ١٤١

خديجة بنت خويلد ٢٩٩

خراش بن إسماعيل العجلي ٥٠٥

خراش بن أمية ٣١٢

آل خراش بن أمية ٣١١

أبو خراش زهير بن ربيعة ٢١٤

آل خرد بن جابر ١٥٨، ١٥٧، ١٥٢

ابن الخربوذ - انظر معروف بن

الخربوذ

خزاعة (ق) ٨٢، ٦٦، ٥٥، ١٧، ١٤،

١٢٧، ١١٥، ٩٣، ٩٢، ٨٨، ٨٤

٢١٧، ٢١٦، ٢٠٠، ١٩١، ١٤٤

٢٥٢، ٢٣١، ٢٢٧، ٢٢٦، ٢٢٥

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

٣٢٣، ٢٨٣، ٢٨٢، ٢٨١، ٢٨٠

دومة الجندل (م) ٥٠٦، ٤٠٦

الديش (ق) ٢٠٠، ١٣٢، ١٢٧

بنو الدليل بن بكر بن عبد مناة ٨٣، ١٦

١٥٣، ١٥٢، ١٥١، ١٣٤

ديك ٦٠، ٥٦، ٥٥

الديلم ٣٠

ديك ٦٠، ٥٦، ٥٥

ذ

أبو ذئب بن ربيعة ١٨٤، ١٨٠

آل أبي ذباب ٣٢٣

ذيان بن تيم اللات (ق) ٨٦، ٨٥

ذبيح الله - انظر إسماعيل عليه السلام

أبو ذر (اسمه جندب بن جنادة) ٤٢٥

ذعلوق (سيف) ٥٢٦

ذكوان ١٠٧، ١٠٦

ر

رئاب بن يعمر أبو جحش ٢٨٦

راتج (حصن) ٣٢٧

رافع بن قيس - انظر البراض

آل رافع (مولى صهر بن الخطاب) ٣١٤

الرباب ٥٠٧

بنو الربعة بنت الحارث بن عبد المطلب

٢٩٨

خويلد بن أسد بن عبد العزى ١٩٩

٥٣١، ٤١٢

خويلد بن وائلة بن مطحل ١٥٩

الخيار بن عدى بن نوفل ٥٠٧، ٣٠٤

٥٣٠

خير (م) ٣٩٨، ٣٠٧، ١٩٥، ١٩٤

٥١٤، ٥٠٧، ٥٠٦

خير بن حمالة بن عوف ٨٢

خيرة ٣٦٥

الخيسق الجشمى ٢٠١

خيوان (م) ٤٠٧

د

داروم (م) ٥٠٠

دحية بن خليفة الكلبي (ر) ٢٨

دريد بن الصمة ٢٠٤

الدريرة ٣٤١، ٥٠

دستميسان (م) ٣٧٣

دمشق ٤٩١، ٤٥٢، ٤٥١، ٤٥٠، ٢٢٦

٤٩٣

أبو دهب الجهمي (اسمه وهب بن زمعة)

٥٢٧، ٤٨٠

بنو دهمان ١٨٨

دوران و ذو دوران (م) ٥٢٩، ٥٠٧

دوس (ق) ٢٤٣، ٢٤٢، ٢٤١، ٢٣٥

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

٢٦١، ٢٦٠، ٢٥٩، ٢٥٢، ٢٤٦

٢٨٣، ٢٧٣، ٢٦٩، ٢٦٥

٢٣٠، ٢٢٩٩، ٢٩٧، ٢٩٥، ٢٨٦

٣١٣، ٣١٢، ٣٠٨، ٣٠٧، ٣٠٦

٣٣٣، ٣٣٢، ٣١٩، ٣١٨، ٣١٦

٣٥٩، ٣٥٢، ٣٥١، ٣٤٤، ٣٤١

٤٢٢، ٤٠٧، ٣٦٩، ٣٦٣، ٣٦١

٤٤٦، ٤٣٥، ٤٢٦، ٤٢٤، ٤٢٣

٤٧٦، ٤٧٢، ٤٥٧، ٤٥٣، ٤٤٨

٤٨٨، ٤٨٧، ٤٨٦، ٤٨٤، ٤٨٠

٥٣٣، ٥١٥، ٥١٤، ٥١١، ٤٩٠

٥٤٣، ٥٣٧، ٥٣٦، ٥٣٥

رضوى (م) ٢٦

الرطل (فوس) ٥١٧

ذورعين (ق) ٤٠٧

أبورفاعة ٣٢١

رقية بنت أبي صيفى بن هاشم (ش)

١٧٠، ١٦٩، ١٦٦

زكارة بن عبد يزيد بن هاشم ١٧٥، ١٧٤

الرمضة (?) ٢٧٨

رهاط (م) ٤٠٦

روح الله (لقب عيسى عليه السلام) ٢

الروم ٤٩٨، ٤٩٦، ٤٤٩، ٣٩٨، ٣٣٩

٥٢٦، ٥٢٤

رومة

(٤)

الريبع ١٣٨، ١٣٧، ١٣٦

أبوربيعة ٣١٨

ربيعة بن أمية بن خلف ٤٩٦

ربيعة بن حارث بن عمرو ٣٥٢

ربيعة بن حرام العذرى ٨٣، ١٦

ربيعة أبو عامر ٣١٤

ربيعة بن عتبة بن ربيعة ٢٣٥

ربيعة بن أبي ظبيان بن ربيعة ٢١٥، ٢٠٢

أبوربيعة بن المغيرة (اسمه عمرو) ١١٥

١١٦

ربيعة اليماني ١٣٩

الرجيع (م) ١٥٩

الرحال - انظر عروة بن عتبة بن جعفر

رخم (م) ٢١٢

ردمان (م) ٣٦، ٣٥

رزاح بن ربيعة بن حرام ٨٢، ١٧، ١٤

٣٠٩، ٨٤، ٨٣

رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيب الله

١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٤، ٣، ٢، ١

٤٠، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٤

١٢٢، ٩٣، ٩٢، ٦٦، ٦٥، ٤٦

١٩٩، ١٧٥، ١٧٠، ١٦٦، ١٦٥

٢٢٠، ٢١٨، ٢١١، ٢١٠، ٢٠٣

٢٤١، ٢٤٠، ٢٣٧، ٢٣٢، ٢٣١

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

زكريا بن يحيى بن صهر أبو السكين	رومة (م) ٢٩٣
١١٨	رياح بن عبداقه ٥٣٩
زمنوم ١٧٣، ٣٥٨، ٤١٣، ٤١٤	ريطة بنت سعيد بن سهم ٤٤٠، ٢٥٠
زمنة بن الأسود بن المطلب ٥٢٥	ريطة بنت عبد عمرو بن نضلة ٢٩٦،
زهران (ق) ٢٥٢	٢٩٧
زهرة بن كلاب بن مرة ٣، ١٦، ٨٣،	ريطة بنت عبد مناف ٢٧٨
٥٠٩، ٤١٧، ٣٠٩، ٨٤	ز
بنو زهرة بن كلاب بن مرة ١٩، ٢٠،	ابن الزبعرى - انظر عبداقه بن الزبعرى
٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٩٠،	بنو زيد ٤٥، ١١٢، ١٢٥، ٢١٨، ٣٣٥،
٩٨، ١٩٩، ٢٠٧، ٢١٩، ٢٢٠،	الزبير بن عبد المطلب ٢٣، ٢٤، ٥٧،
٢٢١، ٢٢٣، ٢٣٧، ٢٦١، ٢٦٤،	٥٨، ٦٣، ٦٥، ٩١، ٩٢، ١٩٩،
٢٦٥، ٣٠٧، ٣١٠، ٣٣٢، ٣٣٤،	٢١٨، ٢١٩، ٢٢١، ٤١١، ٤٢٨،
٣٣٥، ٤١٢، ٤٤٠، ٤٦٠، ٥٣١،	٤٣٥، ٤٥٨، ٤٥٩، ٥٣١،
٥٣٣	الزبير بن العوام ٤١٢، ٤٣٢، ٥١٣،
الزهرى - انظر ابن شهاب الزهرى	٥٢٨، ٥٣٣
زور (م) ٢٨٥	ابن الزبير - انظر عبداقه بن الزبير
زياد بن أبيه ٥٠٦، ٥١٠	زجاجة ٣٦٣، ٣٦٧
زياد بن عبداقه بن الطفيل البكائى (ر)	ابن زجاجة ٣٨٠
٢٢٤، ٢٢٥	أبو زحر بن حصن (ر) ١١٨
زيد بن أسلم (ر) ٣١٦	زرارة بن عدس بن زيد ٢٩٠، ٢٩١،
زيد بن حارثة ٣١٣	٢٩٢
زيد بن الخطاب ١٤٧	آل زرارة ١٩٩
زيد بن سعيد بن زيد ٣٧١	زربن حيش ١٠٧
زيد بن على بن الحسين ٥٠٥	أبو زفر الكلبي (ر) ٥

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

آل سباع (بن عبد العزى النيشانى)	زيد بن عمرو بن الخطاب ٣٧٦، ٣٧١
٢٩٤	٣٨٦، ٣٨٥، ٣٨٣، ٣٨٢، ٣٧٧
بنو السباق بن عبد الدار ١٦٢، ١٦٢	٥٣٨
١٦٣	زيد بن عمرو بن نفيل ١٧٧، ١٧٦
سبحاء ٥٠٨، ٥٠٤	٥٣٢، ٤٥٦، ٢٠٠، ١٧٨
سبحة (فرس) ٥١٣	زينب بنت أبى أزيهر ٢٣٥
سبيع بن ربيعة بن معاوية ٢٠٥، ٢٠٤	زينب بنت الزبير بن العوام ٥٣٧
٢٠٩، ٢٠٨	زينب زوجة الحارث بن قيس ١٥٨
السيعة بنت الأحب بن جذيمة ١٦٣	س
بنو السيعة بنت الأحب ١٦٣، ١٦٢	السائب بن عبيد بن عبد يزيد ٥٣٥
سيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف ٢٠٤	أبو السائب المخزومى (هو صيفى بن
الستارة (م) ٣١٧	عائذ بن عبد الله) ٢٦
السحاب (سيف) ٥٢١	السائب بن عائذ بن عبد الله ٢٩٨
مخيلة بنت عبيدة بن الحارث ٣٠٢	السائب بن يزيد ٣٠٢
مخينة (لقب قريش) ١٩٨	سارية بنت عوف ٣٩٥
سراقة الأكبر ابن مرداس ٢٤٥	سالم ٣٠٤
بنو سراقة ٣٧٦، ٣٧١	سالم بن عبد الله بن عمر ٣٧٧، ٣٧٤
السراة (م) ٣٩٨، ٢٤١، ٢٣٦	سالم أبو الغيث ٣٩٩
مرحة ٦	سام بن نوح ١
سطيح (اسمه ربيعة بن عدى بن مسعود)	بنو سامية بن لؤى ٤٣٤، ٣٩٧، ٣١٢
١١٧، ١١٤، ١١٣، ١١٢	٥٣٦، ٥٢٩، ٤٩٦
سعد الأوس - انظر سعد بن معاذ الأوسى	سبأ (ق) ٤٠٧
بنو سعد بن بكر بن هوازن ٢٠٤، ٢٠٢	سباع بن عبد العزى النيشانى ٢٩٥
٣٠١، ٢٠٨	٣٠٧

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

آل سعيد بن عمرو بن نفيل ٣٧٦	بنو سعد بن بياضة بن سبيع ٢٩٤
سعيد بن المسيب ٤٩٩، ٣٤٠	بنو سعد تميم ٤٤٣، ٤٤٢، ٤٤١
سعيد بن هشام بن عبد الملك ٥٠٥	بنو سعد بن ليث بن بكر ١٣٦، ١٣٢
سعيد بن يربوع المخزومي ٥٠٩، ٢٠٧	١٣٨، ١٣٧
٥٣٣، ٥٣٢	سعد بن أبي وقاص ٥٣٣، ٢٩٧، ٢٩
سفيان بن أمية ٢٠٦، ١٩٩، ١٦١	سعد الخزرج (هو سعد بن عبادة
٢١٣	الخرزجي) ١٧٠
أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب	سعد بن عمرو بن ربيعة ٣٥٣
٥٣٥، ٥٣٣، ٤٥٩	سعد بن قيس عيلان ١٩٤
سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ٢٤٠	سعد بن معاذ الأوسي ٥١٣، ١٧٠
أبو سفيان بن حرب بن أمية ٦٤، ٢٧	سعد بن بنت أبي الجهم ٣٩٥، ٣٩١
٢٠٦، ١٩٩، ١٧٠، ١٦٥، ١٢٠	أبو سعيد - انظر السكري
٢٣٩، ٢٣٨، ٢٣٦، ٢٣٥، ٢١٠	سعيد بن زيد بن عمرو ٤٣٤، ٣٧٦
٢٦١، ٢٤٩، ٢٤٨، ٢٤١، ٢٤٠	٥٢٦
٤٥٦، ٤٣٠، ٣٢٢، ٣٠٥، ٢٨٧	سعيد بن صفيح الدوسي ٢٥٠
٥٣٢، ٥٠٩، ٤٦١، ٤٦٠	سعيد بن العاص بن أمية أبو أحيحة ٦٤
أبو سفيان بن عبد الأسد ٤٦٥	١٣٦، ١٣٥، ١٣٤، ١٣١، ١٣٠
سفيان بن عمرو ٨٩	١٨٤، ١٨١، ١٨٠، ١٣٨، ١٣٧
سفيان بن عويف ٢١٠، ٢٠١	٤١١، ٣٦١، ٣٦٠، ٣٥٩، ٢٤٩
سفيان بن معمر بن حبيب ٤٠٣، ٣٠٨	٥٣١، ٤٥٥، ٤١٢
السكاسك (ق) ٣٠٦	آل سعيد بن العاص بن أمية ٣٩٦
السكب (فرس) ٥١١	سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص ٤٩٩
سكر ٥٠٥	سعيد بن عثمان بن عفان ٤٠٣، ٤٠٢
السكري (ر) اسمه أبو سعيد الحسن بن	٥١٠

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

سليمان بن أبي الجهم ٣٦٣، ٣٦٧، ٣٧٠	الحسين ٣١، ٩٢، ١١٨، ٢٣٤
٣٧٥، ٣٨١، ٤٠٢	٤٢٢، ٤٤٠، ٤٩٣، ٥٣٨
سليمان بن أبي حنيفة ٣٧٢	أبو السكين - انظر زكريا بن عمر
سليمان بن عبد الملك ٥١١، ٥٢٦	ابن حفص
ابن سليمان بن مطيع ٤٠٠، ٤٠١	السلف (ق) ٢
سماك ٥٠٦	بنو سلامان بن مفرج ٢٨٣
سمية بنت خيط ٣١٢	سلمان (م) ٣٦
سنار ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠	بنو سلمة ٣٢٨
سهم بن عمرو بن هصيص ٤١	سلمة بن الأزرق ٣١٢
بنو سهم (بن عمرو بن هصيص) ٢٠	آل سلمة بن الأزرق ٣٠٢
٣٧، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٥٧، ٥٩	سلمة بن شعلاء البكائي ٢٠٢، ٢١٥
٨٠، ٨١، ٩٨، ١٢١، ١٢٢، ١٩٦	سلمة بن سلامة بن وقش ٩
٢٠٠، ٢١٨، ٢٢١، ٢٣٧، ٣٤٤	سلمة بن عمر بن أبي سلمة ٣٩٢
٢٦١، ٢٢٣، ٣٢٤، ٣٣٥	سلمة بن هشام بن العاص ٥٠٦
٣٣٧	سلمة بن هشام بن المغيرة ٢٧٣، ٤٣٨
بنو سهم (جاري) ٢٤٤، ٢٦١، ٣٢٣	سلسى بنت عمرو بن زيد ٨٥، ٤١٨
٣٢٤، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٤٢	٤٣١
٤١٢، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٦٠	سليط بن عمرو بن عبد شمس ٤٩٦
سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ٤٩٩	سليم (بن منصور) ٣٠٩
سهيل بن عمرو ٢٦٠، ٢٦١، ٤٢١	بنو سليم (بن منصور) ٢٧، ٣٣
٤٨٨، ٤٩٠، ٥٣٢	٢٠٨، ٢٠٤، ٢٠١، ١٦٦، ٧٠
سواع (صنم) ٤٠٥، ٤٠٦	٤٢٤، ٣١٦، ٣٠٦، ٢٥٣
سورا (م) ٥٠٦	ذات السليم (م) ١٥١
سوق الحناطيين ٣٤٦	أبو سليمان - انظر خالد بن الوليد

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

شريق بن وهب بن عبد العزيز ٢٨٤	سويد بن ربيعة بن زيد ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢
شريك بن بشر ١٥٣	سويد بن هرمي ١١٥، ٤٥٨، ٤٥٩
شعب بنى محزوم (م) ٤٢٤	آل سيحان الحاربي ٣٠٥
الشفاء بنت عبد الله بن شمس ٣٧٢	ابن سيرين (ر) اسمه محمد ٤٧١
الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف ١٩٩	سيف الله - انظر خالد بن الوليد
الشقيق (سيف) ٥٢٦	سيف بن ذي يزن ٥٣٨
بنو شكل ٤٥٣	ش
ذو الشالين بن عبد عمرو ٢٩٦	الشام ٦، ١٦، ١٧، ٣٢، ٣٣، ٥٦
أبو شمر حجر بن مرة (ش) ٤٥٣	٨٣، ٨٤، ٩٩، ١٠٣، ١٠٤
شمر بن عويمر الكنانى ٨٧	١٠٦، ١٤٧، ١٧١، ١٧٣، ١٧٨
آل شمس ٤٠٣	١٨٣، ٢٦٣، ٣١٦، ٣٥٩، ٣٥٣
شمطة و يوم شمطة ٢٠١، ٢١١، ٢١٢	٣٨٧، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٩، ٤٤١
٢١٣	٤٤٩، ٤٧٨، ٤٨٥، ٤٩٨، ٥١٩
شميلة ٢٥١	٥٢٢، ٥٢٦
بنو شنوق بن مرة ١٢١	بنو شجع ١١٢، ١٢٨، ٢٣٤
شنيف ٣٣٩	شعب بن غالب ٢٧٧
ابن شهاب الزهري (ر) اسمه محمد بن مسلم	أبو شحمة بن عمرو بن الخطاب (اسمه
٢٢٠، ٢٨٣، ٢٩٩، ٣٩٠، ٣٩٤	عبد الرحمن الأوسط) ٤٩٦
٣٩٧، ٣٩٩، ٤١٣، ٤٢٥	شرب (م) ٢١٢، ٢١٣
شهورة (م) ١٥٠، ١٥٧	شرحبيل بن حسنة ٣٠٨، ٣١٠، ٤٠٣
شيبان (ق) ٣٢٠، ٤٤١، ٤٤٢	شراعة بن عبيد بن الزندبوذ ٤٩٥
شيبان بن جابر (ش) ٩٧، ٩٣	آل شريح ٣١٦
شيبان بن دبية بن حرمس ٢٨٩، ٢٩٠	شريفة ٥٠٧
بنو شيبان بن دبية بن حرمس ٢٨٩، ٢٩٠	

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

صعتر (م) ٣٣٧	شبية و شبية الحمد - انظر عبد المطلب
صعدة (م) ١١٣	ابن هاشم
صعصعة (ق) ٢٠٢	آل شبية ٣٣٢
صعصعة بن ناجية ٩٤٧	شبية بن ربيعة بن عبد شمس ١٣٠٠٦٣
صعير بن خزان بن كاهل ٢٩٧	٥٣١٠٤٨٨٠٤٥٦٤٤٢١
آل صعير (بن خزان بن كاهل بن عبد)	شيظن ٢٧٦
ابن عذرة ٢٩٧	ص
الصفاء (م) ٤٢٢٠٣٥٥٠٣٤٥	أبو صالح (د) ٢٧٠٠١٧٤٠٢٩٠٢٨
الصفاح (م) ٢١٤	صالح بن النعمان بن علي ٣٧٤٠٣٧٣
الصفراء (م) ٤٨٧	صخر بن أبي الجهم ٣٧٦٠٣٦٨٠٣٦٣
صفوان بن أمية بن خلف ١٥٠٤٠٤٢٧	٣٩٧٠٣٩٦٠٣٨٥٠٣٨٠٠٣٧٨
٥٣٢	٤٠٢
صفوان بن عبد الله بن صفوان ٣١٥	صخر بن حرب ٤٨٧
صفورية (م) ١٠٦	صخر بن رزن الدثلي ٣٢٠
أبو صفيح الدوسي ٢٤٦	صخر بن عامر بن كعب ٩٤
يوم صفين ٥٢٠٠٥١٦٠٤٩٦٠٤٥٠	ابن صخرة (اسمه الوليد بن المغيرة) ١٤٢
صفية بنت أبي طلحة بن عبد العزى ٣٠٦	صخرة البجليه ٢٥٠
صفية بنت عبد المطلب ٤٣٢٠٤١٢	صخير بن أبي الجهم ٣٦٥٠٣٦٤٠٣٦٣
صفية بنت المغيرة ٢٥٠٠٢٤٩	٣٨٥٠٣٨١٠٣٧٩٠٣٦٨٠٣٦٦
الصلت بن العاص بن وابصة ٤٩٨	٤٨٣٠٤٨٢٠٤٤٢
الصلت بن عبد الله (ر) ٢٩	صداد بن عبد الله بن أذاة ٣٢٣
صنعا (م) ٦٨	الصدف (ق) ٤٥٣
صهال ٥٠٣	ابن صدوف اللثي ١٢٥
صهيب بن سنان بن يزيد ٣١١٠٣١٠	صريح بن نضلة بن طريف ٤٨٩
صوة	٢٢

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

ابن الضريبة النصرى أبو أسماء ١٨٧	صوفة (اسمه الفوث بن مر) ٣٠٩
الضريبة (?) بنت أبي قيس بن عبد مناف	صوفة (قى) ٣٠٨، ٨٤، ٨٢، ١٧، ١٤
٣٠٠	صيفى بن هاشم بن عبد مناف ٥٠٦
ضعيفة بنت هاشم بن عبد مناف ٤٠	أبو صيفى بن هاشم بن عبد مناف ١٦٦
ضمران الجناح (م) ٣٣٧	٥٠٦
بنو ضمرة بن بكر بن عبد مناة ١٣٨	صباح ٣٠٤، ٣٠٣
١٥٧، ١٥٦، ١٥٣، ١٥٢، ١٥١	ض
ضمضم بن عمرو ٤٢٠، ٤١٩	ذو ضال (م) ٤٤٢، ٤٤١، ٤٤٠
ط	ضباغة بنت الزبير بن عبد المطلب ٤٣٦
الطائف (م) ٧٣، ٩٨، ١٩٠، ٢٤١	ضباغة بنت عامر بن قرط ٢٧١، ٢٧٠
٣٦٠، ٣١٢، ٣٠٢، ٢٨٤، ٢٨٠	٤٣٨، ٢٧٣، ٢٧٢
٥٠٠، ٤٩٩، ٤٨٧، ٤٢٨، ٣٦١	ضمم بن حماطة ٤٥٤
طابخة بن إلياس بن مضر ٢	ضنان (م) ١٤٨
طالب بن أبي طالب ٥٣٦	الضحاك بن صيفى بن هاشم ٨٩
أبو طالب بن عبد المطلب (شى) ٣	الضحاك بن عثمان (ر) ٢١٧، ٢١٠
٢٤، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٣، ٦٥	٢٧٣، ٢٢٢، ٢٢٠
٤٢٧، ٤١١، ٢٧٨، ١٤٢، ٩٢	الضحياح ٣٣٩
٤٥٦، ٤٥٩، ٤٦٢، ٥١١، ٥٣١	ابن ضراب ٢٢٩
٥٣٦	ضرار بن الخطاب بن مرداس ٢٠٠
طرفة بن العبد (شى) ٦٨	٤٥٧، ٤١٢، ٢٤٨، ٢٤٢، ٢٤١
طعيمة بن عدى بن نوفل ٤٥٩	٥٢٩، ٥٢١، ٥١٦، ٤٩٨
آل الطفيل بن الأرت ٣١٠	ضرار بن عبد المطلب ٢٢٠، ٢٤، ٢٥
طفيل بن مالك بن جعفر ١٢٩	٤٣٦
طلحة بن الحسن بن على ٤٧٩	أبو ضرار بن مالك ٢٧٦

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

عائكة السعدية ٤٤٢، ٤٤١	طلحة بن أبي طلحة بن عبد الدار ٤٥٨
عائكة بنت أبي سفيان (اسمه المغيرة بن	٤٥٩
الحارث) ٥٣٧	طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن ٤٧٩
عائكة بنت عبد المطلب ٤٢، ٤٢٠	طلحة بن عبد الله بن عوف ٤٧٨، ٢٢٠
٤١٩	٤٧٩
عائكة بنت مرة بن هلال ٤١٨، ٣٣	أبو طلحة بن عبد العزيز بن عثمان (اسمه
عدياه اليهودي ٣٣٩	عبد الله) ٢٢٣، ٤٤١، ٤٢
أبو العاص بن أمية ٢٠٧، ٢٠٦	طلحة بن عبيد الله بن عثمان ٣١٥، ٣١٠
العاص بن سعيد بن العاص ٤٩٠، ٤٥٦	٥٣٣، ٤٦٧
العاص بن سلمى - انظر العاص بن وائل	طبيب بن عمير بن وهب ٢٦٩
ابن هاشم	طبي (ق) ٢٩١، ١٨٣
العاص بن منبه بن الحجاج ٥١٨	الطير - انظر حمزة بن عبد المطلب
العاص بن هشام بن المغيرة ٤٥٧، ٤٥٦	ظ
٤٩٠	الظرب (فوس) ٥١١
العاص بن وائل بن هشام ١٢٥، ٤٥	الظريبة (م) ٣٦٠
١٢٦، ١٣٤، ١٣٢، ١٣١، ١٣٠، ١٣١	بنه ظفر بن الحارث بن بهثة ١٦١
١٣٥، ١٣٦، ١٩١، ٢٠٠، ٢١٨	بنو ظفر (بن نمب بن الحارث) ٣٢٧
٤١٢، ٤٢٩، ٤٥٧، ٤٦٠، ٤٨٤	الظهران (م) ٣٥٠، ٢٢٨
٤٨٥، ٤٨٧، ٤٨٨	ع
بوالعاص ٤٤٦	عند بن عبد الله بن عمر ١٠٨، ١٠٧
عاصم بن عبيد الله بن عاصم ٥٠٣	عائشة بنت أبي كراعس - ي ٢٠٣، ٢٤
عاصم بن عمر بن الخطاب ٣٧١، ٣٧٦	١٢٥٠، ١٣١، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٥
٣٧٧، ٣٩٦، ٤٩٩	٤٩٩
عاصم الخزاعين ٢٢٤	عائكة بنت أبي أرمهر ٢٢٥
أبو العاصي (٦)	٢٤

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

٤٤٩٠٠٠٤٨٨٠٤١٢٠٣٣١٠٣١٥	أبو العاصي (بن الربيع بن عبد العزى)
٠٥١٥٠٥٠٩٠٥٠٣٠٤٩٨٠٤٩٧	٤٣١
٥٣٢٠٥٢٩٠٥٢٨	عاصر ٤٥٤
عاصر بن نوفل بن عبد مناف ٥٤	عاصر بن حذيم الجمحي ٥٣٢
عاصر بن هاشم بن عبد مناف ٢٢٣٠٢١	عاصر بن حليل ٣٥٠
عاصر بن وائلة أبو الطفيل ١٧٢٠١٧١	عاصر بن ربيعة ٣١٣
عاصر بن يزيد بن عاصر ١٥٠٠١٤٩	آل عاصر بن ربيعة ٣١٣
بنو عايش ٥٢٠	عاصر بن زهير بن جناب ٥٥
عباد بن شيبان السلسي ٢٨٩	بنو عاصر بن صعصعة ١٩٧٠١٨٩٠١٤٤
بنو عباد (بطن من بني ضمرة) ١٥١	٢٠٤٠٢٠٢
العباس (ر) ٣٥٧	عاصر بن عبد الله بن عويج (ش) ٠٨١
أبو العباس الحميري (ر) ٣١	٣٢٤٠٨٢
عباس بن حيي الأصم الرعلى أبو أنس	بنو عاصر بن عبد مناة بن كنانة ٦٩
٢٠٨٠٢٠٤	بنو عاصر بن عبيد بن صمر ١١٥
العباس بن عبد الله بن العباس ٥٠٨	عاصر بن عتبة بن نوفل ٥٠٧
العباس بن عبد المطلب ٠٢٦٠٢٤٠٢٢٠٣	عاصر بن عكرمة بن هاشم ٢٠٠
٠٥٨٠٥٧٠٢١٠٣٠١٢٩٠٢٨٠٢٧	عاصر بن علقمة بن المطلب ١٤١٠١٤٠
٠٢٢٠٠٢٠٦٠١٩٩٠١٦٤٠١٢٣٠٩٢	عاصر بن عوف ٢٧٨
٠٤٣٢٠٤١٩٠٤١١٠٣٥٢٠٣٠١	بنو عاصر بن غنم بن عدى ٨٥
٠٥٣١٠٥٠٩٠٤٨٩٠٤٥٦٠٤٣٦	عاصر بن لؤى بن غالب ٣
العباس بن علي بن أبي طالب ٥٠٤٠٤٣٧	بنو عاصر بن لؤى بن غالب ٢٠٠٩٠٣
العباس بن محمد بن عبد الوهاب ٥٠٤	٠١٣٠٠١١٨٠٠١١٧٠٠٥٦٠٠٢١
العباس بن محمد بن علي المذهب والأعق	٠٢٠٧٠٢٠٠٠٠١٨٤٠٠١٤١٠٠١٣٢
٥٣٤	٠٢٦٠٠٢٤٤٠٢٣٧٠٢٢٣٠٢٠٨

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان ٤٩١	عبد الله بن عبد الله بن الحارث ٥٣٧
عبد الله بن معرور ٣٢٨	عبد الله بن عبد المطلب ٢٦٤، ٢٦٥،
عبد الله بن ميمون بن مهران (ر) ٥٣٨	٢٦٧، ٢٦٦
عبد الله بن نوفل بن الحارث ٥٣٥	عبد الله بن عروة بن الزبير (ر) ٢١٧،
عبد الله بن (عبد الله) الهاشمي ٣٥٧	٥٠٢
عبد الله بن يزيد الأزدي ٣٠٧	عبد الله بن علي بن عبد الله السفاح ٤٧٥
عبد الله بن الحارث بن زهرة ٢٩٦	عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو يزيد
أم عبد بنت الحارث بن زهرة ٢٩٦	٣٨٦، ٣٦٩، ٣٦٨، ٣١٥، ٢٩٧
عبد بن حليل ٣٥٠	٣٩٦، ٣٨٨
عبد الحميد بن عبد الرحمن (ر) ٣٦١،	بنو عبد الله بن عمر بن الخطاب ٣٧٧، ٣٧٤
٥١١	عبد الله بن عمر بن مخزوم ١١٥
عبد الحميد المجد ابن عيس (ر) ٧	عبد الله بن عمرو بن عثمان المطرف
عبد الدار بن قصي بن كلاب ٣، ١٨،	٥٣٤، ٤١٧
١٩، ٢٢٠، ٢٢٢، ٣٤٩، ٣٥٠،	عبد الله بن عمرو المدني (ر) ٤٤٠
٣٥١	عبد الله بن عنبسة بن سعيد ٥٠٣
بنو عبد الدار بن قصي بن كلاب ١٩،	عبد الله بن قيس بن خزيمة ٤٩٣
٢٠، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٦٣، ٢٠٠،	عبد الله بن أبي مسروح ٣٠١
٢١٨، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٦٢، ٣٠٦،	عبد الله بن مسعود ٢٩٥، ٢٩٦،
٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٤٩، ٣٥٧،	عبد الله بن مطيع بن الأسود ٣٦٤،
٤١٢، ٤٨٤، ٤٨٨،	٣٦٥، ٣٩٦، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٨١،
عبد الرحمن بن أزهر (ر) ٢٢٠	٣٨٢، ٣٨٨، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٩،
عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ٤٤٧	٤٠٠، ٤٠١، ٤٦٩، ٤٧٠،
عبد الرحمن بن أبي الجهم ٣٦٣، ٣٦٨،	عبد الله بن مظعون ٢٩٧
عبد الرحمن بن حفص بن خارجة ٣٧٢	عبد الله بن معاذ الصنعاني (ر) ٤١٣، ٥٣٣،

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

بنو عبد شمس بن عبد مناف ٤٩٨، ٤٨٩	عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص ٣٠٥
٤٣٧، ١٣٨، ١٣٦، ١٣٥، ١٣١	٥١٦، ٥٠٨، ٤٩٩
٥١٦، ٥١٥، ٥٠٠، ٤٤٣، ٣٠٢	عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ٤٤٩،
عبد شمس بن مسروح (ش) ٧٢	٤٥٢، ٤٥١
عبد شمس بن الوليد بن المغيرة ٢٢٥	عبد الرحمن بن زهرة ٣١٠
بنو عبد بن خنم ٣٥٣	عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ٣٦٩،
عبد العزى بن اليباع ١٣٦، ١٣٥، ١٣٤	٣٧٧، ٣٧٥، ٣٧١، ٣٧٠.
عبد العزى بن عامرة بن عميرة ٣٢٤	عبد الرحمن بن سيحان (ش) ٣٠٥
عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ٤٥٨	عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس ٥٠٢
عبد العزى بن قصي بن كلاب ١٨، ٣	عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة
٣٤٩	٥١٠، ٤٤٧، ٤٤٦
عبد العزى بن قطن المصطفي ٨٩	عبد الرحمن بن عبد القارى ٤٤٦
عبد العزيز بن عمران بن حويصة (ر)	عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد ٥١٩
١٦٦	عبد الرحمن بن عوف ٢٦٠، ٢٣٦، ١٦٤
عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز	٥٣٣
الزهرى (ر) ٢٨٧، ٢٨٥، ٢٨٣، ٢٧٥	عبد الرحمن بن محمد التيمى (ر) ٤٤٠
٣٢٢، ٣٢١، ٣١٨، ٣١٦، ٣٠٤	عبد الرحمن بن مسعود بن الأسود ٣٧٣
عبد العزيز بن مروان ٥٠١، ٤٩١	عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث
عبد عمرو بن نضلة بن مالك ٢٩٦	٣٠٤
عبد عوف بن عبد بن الحارث ٢٨٩	عبد الرحمن بن موهب ١٧٠
آل عبد بن القارى ٣٠٧	آل عبد الرحمن بن يزيد بن عبد الله ٣١٥
عبد بن قصي ٣، ١٨، ٣٤٩	عبد شمس بن عبد مناف ٣، ٣٠، ٣٣،
عبد الكريم بن الهيثمى (ر) ٩٢	٣٥، ٣٩، ٥٩، ٦٤، ٦٥، ٨٠،
عبد المجيد (ر) ١٧٠	٤١٩، ٣٢٣، ١٣٦، ٨١

فهرس الأعلام والقبائل و الأماكن لكتاب المنعق

عنة بن أبي سفيان ٤٣٣، ٤٩٠، ٥١٠	عبيد الله بن عدى بن الحيار ٤٤٦
عنة بن أبي وقاص ٣٢٦	عبيد الله بن علي بن أبي طالب ٣٩٢
عنة بن غزوان ٢٩٤، ٣١٩	عبيد الله بن عمر بن الخطاب ٣٧٦، ٤٩٦
عنة بن مسعود ٢٩٦	٥١٤، ٥١٦، ٥٢٠، ٥٢١
عنة بن المنذر بن أحيحة ٣٢٦	بنو عبيد الله بن عمر بن الخطاب ٣٧٤،
بنو عتريف ٢٩٣	٣٧٥
ذو العتق (فرس) ٥١٤	عبيد الله بن قيس الرقيات (ش) ٤٦٥
ابن أبي عتيق (هو عبد الله بن محمد بن	٤٧١، ٤٧٢
عبد الرحمن) ٤٤٥، ٤٩٩	عبيد بن حذيفة بن صخر ١٥٢
عثمان بن إبراهيم بن محمد ٤٠٤	عبيد بن حنين ٣٧٠
عثمان بن الحويرث بن أسد ١٧٥، ١٧٨	عبيد بن السفاح بن الحويرث ١٢٨
١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٤	عبيد بن الشيبان السلمي ٢٨٩
١٩٩، ٤١٢، ٤٥٦، ٥٠٤، ٥٣١	عبيد بن عوف البكائي ٢١٦
عثمان بن طلحة بن أبي طلحة ٤٣، ٣٣٥	عبيد بن يعقوب بن وهب ٤٠
عثمان بن أبي طلحة بن عثمان ٣٥١، ٥١٨	ابن أبي عبيدة ٣٢٧
عثمان بن عبد الله بن عمر ٣٧١	أبو عبيدة بن الجراح ١٨، ٨٤، ٢٠٠
بنو عثمان بن عبد الدار ٢١	٤١٢، ٤٩٧، ٥٣٣
عثمان بن عفان ١٦٣، ٢٤٦، ٢٤٧، ٣٠٢	أبو عبيدة معمر بن المثنى (ر) ٥٣،
٣١٧، ٣٦٣، ٤١٧، ٤٣٩، ٤٨٩	٢٠٠، ٢٠٢، ٢١١، ٢١٢، ٢١٧
٤٩٩، ٥٠٢، ٥٠٤، ٥٣٢، ٥٣٣	أبو عتبة - انظر أبو طيب
آل عثمان بن عفان ٤٠٢	عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ٤٧، ٦٣،
عثمان بن عمرو بن كعب ٤٦٤	١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٣٠، ١٨١
عثمان بن عتبة بن أبي سفيان ٥٠٨،	٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢٣٥، ٣٤٤
٥٣٧	٤٢١، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٥٦، ٥١٨

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

بنو عذرة ٨٣، ١٧	أبو عثمان المحاربي الفهري ١٣٩، ١٣٨
العذيب (م) ٣٣٩	٠ ١٤٠
العراق ٤٩١، ٣٩٩، ٣٨٠، ٣٦٨، ٣٦	عثمان بن مظعون الجمحي ٥٣٣، ٢٩٦
عرفة و عرفات (م) ١٤٥، ١٤٣	عشمة ٦٢، ٥٦، ٥٥
٢٧٥، ٢٧٤، ١٩٠	عجل (ق) ٤٤١
عركز القائد ٣١٤	أبو العجلان بن الحليس بن سيار ٥٢٩
عروة بن الزبير ٤٥٢، ٣١٦، ٢٨٧	ابن العجماء (هو عبد الله بن مطيع بن
عروة بن عتبة بن جعفر الرحال ١٩٢	الأسود) ٣٨٩
٢١٠، ٢٠٢، ١٩٣	عدنان (ق) ٢
عروة بن مسعود ٢٠٥	عدوان (ق) ٣٤٩، ٣٤٨، ٣٠٩، ٢٠٤
بنو عرين بن ثعلبة بن يربوع ٣١٤	عدي بن ثابت ٣١٦
أبو عزة (اسمه عمرو بن عبد الله الجمحي)	عدي بن ربيع بن عبد العزى ٢٨٥
٥٠٧، ٤٨٨	عدي بن سعد بن سهم ٤٢، ٤١
عزى سلمة العذري ١١٠، ٩٩	عدي بن كعب بن لؤى ٣
عسفان (م) ٣٠٨، ١٠٧	بنو عدي بن كعب بن لؤى ٤٣، ٢٠
بنو عصمة ٤٨٩	٩٨، ٨٦، ٨٥، ٨١، ٨٠، ٤٤
عضل (ق) ٢٠٠، ١٣٢، ١٢٦	٢١٨، ٢٠٧، ٢٠٠، ١٤٧، ١٤٦
العطشان (سيف) ٥١٨	٣١٤، ٣١٣، ٢٣٧، ٢٢٣، ٢٢١
عطية بن عفيف ٢٠١	٣٦٢، ٣٦١، ٣٣٥، ٣٢٤، ٣٢٣
عفان بن شبة ٣٠٨	٣٨٦، ٣٨٥، ٣٨٤، ٣٧٤، ٣٦٦
عفان بن أبي العاص بن أمية ١٦٣، ١٣٧	٤٠٢، ٣٩٦، ٣٩٠، ٣٨٩، ٣٨٨
٢٤٧، ٢٤٦، ١٦٤	٤٦٠، ٤١٢
عفراء ٥٢٠	عدي بن عمرو بن ربيعة ٣٥٣
عفرة بنت خالد ١٥٣	عدي بن عمرو بن عامر ٣٣٢، ٣٣١

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

آل حلاط البهزيون ٣٠٩	عقبة بن أبي معيط ٤٨٧، ٤٨٤، ٤٥٥
آل علباء ٣٠٣، ٢٩٨	٥١٦
علقمة بن عبد الله الحمصي ٤٩٧	بنو عقبة بن أبي معيط ٤٠٢، ٣٩٩
علقمة بن الفخوار الخزاعي ٢١٠، ١٠٩	ذوالعقال (فرس) ٥١٢
علقمة بن وقاص ٣١٥، ٣١٠	عقيل بن جعدة بن هيرة ٥٠٦
آل علقمة بن وقاص ٣١٠	عقيل بن أبي طالب ٥٣٩، ٤٨٤
علي بن الحسين بن علي ٥٠٥	بنو عقيل ٣١٨
علي بن زريق (ر) ٥٣٨	أبو عقيل (هو الأسود بن المطلب بن
علي بن أبي طالب أسد الله ٢٥١، ٣١	أسد) ١٨٤
٤٥٠، ٤٤٧، ٤٤٦، ٣١٨، ٢٦٠	عقيلة بنت عبد العزى بن غيرة ٤١٧
٥٣٣، ٥٢٨، ٥١٨، ٥٠٥، ٤٥٩	عكاظ (م) ١٨٩، ١٨٧، ١٨٦، ١٦٣
٥٣٨	٢٠١، ١٩٨، ١٩٦، ١٩١، ١٩٠
آل علي بن أبي طالب ٤٩٩	٢١١، ٢٠٧، ٢٠٦، ٢٠٥، ٢٠٤
علي بن عبد الله بن عباس ٥٣٤، ٣٩١	٢٧٤، ٢٧٠، ٢١٤، ٢١٣، ٢١٢
علي بن محمد بن النوفلي (ر) ٤٤٠	٤٢٩، ٣٢٠، ٣١١
علي بن مسعود الغساني ٢٣٢	عكرمة بن أبي جهل ٥٢٨، ٥٢٠، ٥٠٨
بنو علي بن مسعود الغساني ٢٣٢	عكرمة بن خصيفة بن قيس ١٨٩
أبو عمارة (هو حمزة بن عبد المطلب)	عكرمة بن عامر بن هاشم البدرى (ش)
٤٢٤، ٤٢٣	٣٣٥، ٢٢٤، ٢٠٠، ١٠٩، ٢١
عمار بن جرير (ر) ٥	٤٩٦، ٤١٢
بنو عمارة بن عقبة بن أبي معيط ٤٨١	عكرمة مولى عباس (ر) ٤١٥، ٣٠
عمار بن الوليد بن المغيرة ٣٠٣، ٢٢٥	العلاء بن جارية الثقفي ٥٣٣، ٤٦٠
٤٥٧، ٣١٤، ٣٠٤	علاج (بن أبي سلمة) ٢٨٤، ٢٨٣، ٤١
عمان ٣٢٠	٢٨٥

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

عمر بن أسيد بن مالك ٢١٣	عمر بن هارة بن عقبة ٥٠٦
آل عمران بن أبي أنس ٣١٥	آل أبي عمر الفقاري ٣٠١
عمران (بن مخزوم بن يقظة) ٦٢٠٥٨	عمر (بن مخزوم بن يقظة) ٦٢٠٥٨
آل عمران (« « « «) ٢٩٨	عمرو ٢٤٢
عمر بن أبي بكر المؤملي (ر) ٣٦١	عمرو - لنظر هاشم بن عبد مناف
عمر بن الخطاب الفاروق (ش) ٣١	عمرو (لعله عمرو بن أبي سفيان) ٤٠٣
١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٦١، ٢٦١	عمرو (من بني عبد شمس) ١٣٨
٣١٣، ٣١٤، ٣١٨، ٣٢٢، ٣٦٢	عمرو بن الأزرق ٣١٢، ٣٠٢
٣٦٣، ٣٧٣، ٣٨٢، ٣٩١، ٤٠٥	أم عمرو بن أسيد بن أبي العيص ٥١
٤٤٧، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥١٠	آل عمرو بن الأعظم ٢٩٨
٥١٩، ٥٢٠، ٥٣٣، ٥٣٧، ٥٣٨	أبو عمرو بن أمية ٤٠٢
آل عمر بن الخطاب ٥٢١، ٤٩٩	عمرو بن أمية الضمري ٣٠٢
عمر بن سعد بن أبي وقاص ٥٢٢، ٥٠٠	آل عمرو بن أمية الضمري ٣٠٢
عمر بن شويبع بن عثمان ٣٩٢	أبو عمرو (اسمه ذكوان بن أمية) ١٠٦
عمر بن عامر أبو كنف ٢١٣	عمرو بن أيوب ٢١٣
عمر بن عداقة بن عمر ٣٧١	عمرو بن ثعلبة الهراقي أبو المقداد ٤٥٣
عمر بن عبد الدار ٢٢٠، ٢٢١	عمرو الجان ١٦٠
عمر بن عبد الرحمن بن زيد المصور ٣٦٩	عمرو بن جرير البجلي ٣٨٥
٣٧٠، ٥٣٥	عمرو بن حريث المخزومي ٤٩٠
عمر بن عبد العزيز ٤٥١، ٤٩٣، ٤٩٤	أبو عمرو بن حماس الدبلي ٣١٦
٥٠٢	عمرو بن خالد ١٣٩
عمر بن عبيد الله بن معمر ٢٨٢، ٢٨٣	بنو عمرو الخزاعيون ٩٠، ٩١، ٦٧
٤٧٦، ٤٧٧، ٤٨٢، ٤٨٣	عمرو بن ربيعة أبو ثمامة ٣٥٢، ٣٥٣
عمر بن عثمان بن عفان ٣٩٤	٣٥٥، ٣٥٦، ٤٠٥

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

أبو عمرو بن عبد مناف ٣٢٥	بنو عمرو بن ربيعة ٣٥٧
عمرو بن عبد مناة بن حبتة (ش) ٢٣٢	عمرو بن ربيعة بن حبيب ٥٠٣
عمرو بن عبد ود بن أبي قيس ٥٢١	عمرو بن الزبير بن العوام المطرف
٥٢٨	٥٣٥، ٥١١، ٣٦٤
عمرو بن عبد ود بن نضر بن مالك ٤٥٦	عمرو بن سالم (بن حصيرة) ٩٣، ٩٢
عمرو بن عتاب بن ثعلبة ٢٩١	عمرو بن سعيد بن العاص ٣٥٨، ٣٥٧
عمرو بن عتبة بن أبي سفيان ٥١٠	٣٥٩
عمرو بن عثمان بن عفان ٣٩٤	عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن
عمرو العجلي ٤٤١	العاص الأشدق ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧
عمرو بن علاج ٢٨٤	٥١١، ٥٠١
أبو عمرو بن عوف بن عبد عوف ٢٩٦	عمرو بن سهيل بن عمرو ٤٩١
عمرو بن غيرة المالكي ٢٨٤	عمرو بن أبي سفيان ٤٠٣
عمرو بن قدامة بن مطعون ٥٠٧	عمرو (بن أبي شمر النساني) ١٨١
عمرو بن قيس جدل الطعان ٢٠١	١٨٣
عمرو بن كعب بن سعد السيال ٤١٨	أبو عمرو الشيباني (ر) ١٧٨، ٣٥٢
٤٦٤	عمرو بن صيفي بن هاشم ٨٩
عمرو بن لحي ٤٠٧	عمرو بن عائذ بن عمران ٧٤، ٧٣
عمرو بن لؤي بن غالب ١١٨، ١١٧	عمرو بن العاص بن وائل ١٣٧، ١٥
عمرو (بن مروان بن الحكم) ٤٠٣	٥٢٢، ٤٥٩، ٤٢٠، ٣٣٥
أم عمرو بنت المقوم بن عبد المطلب	عمرو بن عبد الله بن صفوان ٤٦٧
٥٣٧	عمرو بن عبد شمس أبو يزيد سهيل الأعم
عمرو بن أم مكتوم ٥٠٩	٤١٢، ٢٠٠
عمرو بن المنذر أبو قابوس ٢٩١، ٢٩٢	عمرو بن عبد العزى بن البياح ١٣٤
٣٩٣	١٣٦، ١٣٥

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

عوف بن صبرة السهمي ٢٦٩	عمرو بن نفيل بن عبد العزى ٤١٢، ٥٤
عوف (بن عامر) ٢٧٩	عمرو بن هشام - انظر « أبو جهل »
عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث	عمرو بن هصيص ٣٢٤
١٦٣، ١٦٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨	عمرو بن الوحيد بن كلاب (ش) ٧٦
٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٥، ٤٥٦	٧٨
عوف بن عمرو بن ربيعة ٣٥٦، ٣٥٣	آل عمار بن ياسر ٣١٢
عوف بن كنانة بن عوف ٤٠٦	عمير بن جدعان التيمي ٥٠٤
آل أبي عون الدوسيون ٣٢٢	عمير بن عامر بن الملوخ ١٢٥، ١٢٦
بنو عويج بن على ٣٧٢	عميرة (بنت محضر بن حبيب) ٤١٨
العيار (فرس) ٥١٦	عميرة بنت هاجر بن عمير ١٠٩، ١١٠
عيسى بن دأب الكناني (ر) ٣٤٤	١١١
عيسى بن عبد الله بن شقيم ٣٩٩	عنيسة بن أمية ١٦١، ١٦٢، ٢٠٦
عيسى بن عمارة بن عقبة ٥٠٧	عنيسة بن أبي سفیان ٢٣٥، ٤٩٩، ٥٠٠
عيسى بن موسى بن طلحة ٤٨١	عز بن وائل (ق) ٣١٣
عين التمر (م) ٣٧٠	عنزة (م) ٣٣٧
غ	عنس (ق) ٣٠٧، ٣١٢
غالب (بن صعصعة أبو الفرزدق) ٥٢٦	عواف القاري ١٢٥
غالب بن فهر بن مالك ٤٤٣، ٤٤٣	العوام ٢٤٥
آل غالب بن فهر بن مالك ٤٣٠، ٢٦١	العوام بن خويلد بن أسد ٥٨، ٥٨
غالب بن يثيع ٢٧٧	عوانة (ر) ٣١
غانم (بن عامر بن عبد الله) ٣٧٨	عود (فرس) ٥١٥
غيشان ٢٢٨	بنو عوف بن جدى ١٥٣
أبو غيشان الملكاني (هو سليم بن عمرو	عوف بن حارثة المري ٢٠٤
ابن يوي) ٣٥٠، ٣٥١	عوف الشيباني ٤٤١، ٤٤٢

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

أم غيلان ٢٤٢، ٢٤١	يوم الغدير ١٦٢
ف	بُرْ غرس ٣٢٧
الفاخر (سيف) ٥٢٦	بنو الغزاة ٣١٦
قارس ٤٩٥، ٣٣٩	غزة (م) ٣٤، ٣٣
فاطمة بنت أسد بن هاشم ٥٣٦	غسان (ق) ٥٢١، ٣٦٤
فاطمة بنت إمام بن رخصة الغفاري ١٥٦	أبو الغشم بن عبد العزى بن عامر ١٦٣،
فاطمة بنت سعد بن سيل ١٦، ١٥	١٨٩
٨٣، ٨٢	غطفان (بن سعد بن قيس) ٣٠٩
فاطمة بنت مر ٢٦٥	غطفان (ق) ٣١٥، ٢٨٦، ٢٠٤، ٨١، ٧
فاطمة بنت نعيمة الخزاعية ٤٣٤	٣٧٨
الفاكه بن المغيرة المخزومي ١١٨، ٥٤	غفار (ق) ٢٨٦
٢٢٦، ٢٢٥، ١٦٣، ١٦٣، ١١٩	غفار بن مليل بن ضمرة أبو منيرة ١٨٦
٥٠٩، ٤٥٦، ٢٦٠، ٢٤٦	الغمام (سيف) ٥٢٥
حرب الفجار ٤٩٠، ٤٥٥، ٢٠٣	عبدان ٥٣٩
فحل (م) ٥١٩	الغمر (سيف) ٥٢٣
يوم فح ١٣٧	الغميصاء (م) ٢٥٨، ٢٥٣، ٢٥٢، ٢٤٨
فدك (م) ٣٩٨	الغميم (م) ٢١٥
أبو فديك (اسمه عبد الله بن ثور الحاروري)	بنو غم بن ذودان بن أسد ٢٨٦
٢٨٣	غنى (ق) ٢٩٣
الفرات ٣١٠	الغوث بن مر ٣٠٩، ١٤
بنو فراس بن غم بن مالك ٢٠١	الغوث بن مر (ق) ٣١٠، ٣٠٨
أبو فراس محمد بن فراس بن محمد (ر) ١١٧	الغيداق بن عبد المطلب ٢٨٩، ٩٠، ٢٤
الفرزدق ٥٢٦	٢٩٠
فزارة (ق) ١٩٤	بنو الغيظة بنت مالك بن الحارث ١٢١

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنعق

أبو قابوس (اسمه عمرو بن المنذر اللخمي)	فرش ملل (م) ٤١٠
٢٩١	الفرع (م) ١٥٦
القادسية (م) ٣٣٩، ٢٩٧	فروة بن هيب ١٥٣
ذوقار (م) ٣٢	ابن الفريضة - انظر حسان بن ثابت
آل قارظ ٢٨٨	أبوفسوة (ش) اسمه عيينة بن مرداس
القارة (ق) ١٣٢، ١٢٧، ١٢٦، ١٢٥	السلمي ٢٥١
٢٩٩، ٢٩٨، ٢٧٧، ٢٣٠	فضالة بن عبد مرارة الأسدي ٢٨٦
قاسط بن شريح بن عثمان ١٠٩	الفضل بن عباس بن عتبة (ش) ١٣
أبو القاسم أحمد بن محمد بن إسحاق المسيبي	حلف الفضول ٥١، ٤٩، ٤٨، ٤٧، ٤٦
٤٢٥	٢٢١، ٢٢٠، ٢١٩، ٢١٧، ٢٠٣
القاع (م) ٥٢٢	٣٤٤، ٣٤٢، ٣٤١، ٣٣٥، ٣٣١
قاي ٥٠٧	آل المفضل بن عفيف بن كليب ٣١١
قبا (م) ٣٢٦	ذوالعقار (سيف) ٥١٨
أبو قبيس (م) ١٦٧، ١٢٢، ٨٠، ٤٥	آل أبي فكيهة ٣١٤، ٣٠٣
٤٨٩، ٤٢٠، ٣٤٧، ٣٤٠، ١٧٠	فهر بن مالك بن النضر ٣
قتادة بن قيس ١٢٨، ١٢٧، ١٢٦، ١٢٥	بنو فهر بن مالك بن النضر ٢٥، ١٤، ٣
أبو قتادة بن ربيعي (اسمه عمرو وقيل	٤٥، ٩١، ١٠٨، ١٥٢، ١٥٣
الحارث) ٥٠٠	١٥٦، ١٥٨، ١٦٤، ١٧٣، ٢٤٤
قتادة بن مسلمة الحنفي ٦٩	٢٦١، ٢٧٩، ٣٣٢، ٣٣٣، ٤٣٢
القتول ٤٩، ٤٨	٥٢٥، ٥٢٢، ٥١٨، ٤٤٠، ٤٣٣
قثم بن العباس بن عبد المطلب ٥٣٥	آل فهريدي (ق) ٥٠٦
أبو قحافة (اسمه عبدالله بن عثمان) ٣٦١	بنو فهم ٢٠٤، ٢٠٨، ٣٤٨، ٣٤٩
٥٠٩، ٤٦٥	ق
قحطان بن أرغشذ ٢	القائم القاعد (سيف) ٥٢٨

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

بنو قير بن حشية بن سلول ٣٠٢٢٢٤	القرطبي (سيف) ٥٢٥٠٥٢٣
بنو قيس بن جلى ١٥٣	آل قريط ٣١٣
قيس بن خالد بن مالك ١٥٨، ١٥٣	القرية (م) ١٦١، ١٦٠، ١٥٩
قيس بن خزاعي بن خزابة (ش) ٧٠،	بنو قشير ١٨٧
٧٦، ٧١	يوم القصية ٤٤٢، ٤٤١، ٤٤٠
قيس بن الخطيم (ش) ٣٢٨	قصي بن كلاب بن مرة (اسمه زيد)
قيس بن سعد بن سهم ١٢١	٨٢، ١٩، ١٧، ١٦، ١٤، ١٣، ٣
قيس بن سعد بن عبادة ٤٦٧	٣٠٩، ٢٧٩، ٢٧٦، ٢٢٢، ٨٤
قيس بن سويد ٥٤	٣٥٠، ٣٤٩
أبو قيس بن عبد مناف بن زهرة ٩٠،	بنو قصي بن كلاب بن مرة ٦٤، ٦٢، ٣
٤٥٩	١١٥، ١١٤، ١١٢، ٨٤، ٨٢
قيس بن على بن سعد ٤٠، ٤١، ٤٥٩،	٤٣٧، ٤٢٦، ٢٧٨، ٢٦١، ٢٠٣
٤٦٠	٥٣٠، ٤٣٠
قيس عيلان (ق) ٧، ٨، ٩، ١٨٦،	قضاعة (ق) ١٧، ٨٣، ٨٤، ٢٧٦،
١٩٠، ١٩٤، ١٩٦، ٢٠١، ٢٠٢،	٤٠٦
٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨،	قطبة بن عبد العزى بن عبد مناف ٥١٦
٢٠٩، ٢١٠، ٢١١	قطبة العاقد ابن عبد العزى بن عبد العزى
قيس بن مخزومة بن المطلب ٥٠٦	٥٢٩
قيس بن نشبة ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦،	قطفة بن ربيعة ٥٢٩
أبو قيس بن الوليد بن المغيرة ٢٢٥	ابن قطن ٣٩٥
قيس بن الوليد بن المغيرة ٢٢٥	بنو قطوراء الجرهمية ٣٥٤
قيصر ٣٢، ١٧٩، ١٨٠،	آل قعين ٣٠٢
ك	قليس ٦٨
كابس بن ربيعة بن مالك ٥٣٥	قطعة الرومي ٥٣

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

كلاب بن مرة بن كعب ١٧٥١٦٠٣	آل كثير بن الصلت الكندي ٣٠١
٥٠٩٠٨٣	كدام بن عمير ٢٠٤
بنو كلاب بن مرة بن كعب ٢٦١٠٣	الكراتم (م) ٦٧
٣٣٤	كرادم (م) ٢٨٩
كلب (ق) ٤٩٢	كرامة البشرى ٣٠٧٠٢٩٥
الكلبي (ر) اسمه محمد بن السائب أبو النصر	كرز بن جابر ٣٣٣
١٢٣٠١٢٢٠٩٨٠٨٤٠٣١٠٣٠٠٤	كريز بن ربيعة بن حبيب ٤٨٩٠٢١١
٢٧٢٠٢٦٢٠٢٦١٠١٦٢٠١٥٩	كسرى ٣٦
ابن الكلبي (ر) اسمه هشام بن محمد بن	كسكر (م) ٥٠٦
السائب أبو المنذر ١٤٠٧٠٥	كعب بن جميل ٤٥١
١٦٠٢١٠٢٢٠٢٦٠٢٨٠٢٩	بنو كعب بن خرد ١٥٨
٣٠٠٣١٠٣٠٠٥٥٠٨٢٠٨٧٠٩٤	كعب بن ربيعة بن عامر (ق) ٢٠٢٠٢٠١
١٠٩٠١٢١٠١٧٠٠١٧١٠١٧٢	كعب بن زيد ٢٩٥
١٧٤٠٢٢٢٠٢٢٤٠٢٢٦٠٢٣٤	كعب بن سعد الغنوي (ش) ٣٠٤
٦٣٦٠٢٤٦٠٢٦٠٢٦٩٠٢٧٠	كعب بن ضمرة (ق) ١٥٢
٣٤٥٠٣٤٧٠٤٠٨٠٤٢٤٠٤٤٩	كعب بن عمرو بن ربيعة ٣٥٣
٤٥٢٠٤٥٣٠٤٨٣٠٥٠٥٠٥٣٣	بنو كعب بن عمرو بن ربيعة ٢٢٧٠٢٢٦
كلثوم بن رزن (ش) ٣٢١	٢٣٣
أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب ٣٧١	كعب بن عمرو بن جابر ٣٣١
٣٨٥٠٥٣٧	كعب بن لؤي بن غالب (ق) ٢٦١٠٣
كلثوم بن عيسى (ش) ٦٩	٤٤٢
كلثوم بن معبد بن صخر ١٥٢٠١٥٣	ابن الكعب بن مالك (ر) ٢٨
١٥٤	ذوالكف (سيف) ٥٢٧
كليب بن عهمة ١٦١	كلاب بن ربيعة بن عامر (ق) ٢٠٢٠٢٠١
كناز (١٠)	٤٠

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

الطيم (فرس) ٥٢١، ٥١٦، ٥١٤	كناز بن حسين الغنوي ٢٩٣
لقيط ١٨٨	كناثة بن خزيمه بن مدركه أبو النصر
أبولقيط بن محضر ١٣٤	٦٠٢
ذواللة (فرس) ٥١٢	بنو كنانة بن خزيمه بن مدركه ٤٠٢، ٤٠٣
ليس بن سعد البارقي ٣٤٣، ٤٨	١٢١، ١١٢، ٦٨، ١٣، ٩، ٧، ٦
أبولهب (هو عبد العزى بن عبد المطلب	١٤٤، ١٤٠، ١٣٩، ١٣٢، ١٢٤
أبو عتبة) ٥٦، ٥٤، ٢٤، ٢٣، ٣	٢٠٨، ٢٠٦، ١٩٨، ١٨٦، ١٥٠
٢٦١، ٩٠، ٦٧، ٦٦، ٦٠، ٥٧	٢٣٢، ٢١٥، ٢١٣، ٢١٢، ٢١١
٤٨٤، ٤٥٧، ٤٥٦، ٢٧٨، ٢٦٢	٢٨٦، ٢٧٣، ٢٧١
٥٣٤، ٥١٠، ٤٩٠	كندة (ق) ٣٩١، ٣٠٢
لؤى بن غالب بن فهر ٣	كهيفة ٥٤
بنو لؤى بن غالب بن فهر ١١٨، ١١٧، ٣	الكوفة ٤٩٥، ٤٨٢، ٤٨١، ٤٠٤
اللياح (سيف) ٥١٨	٥٠٦، ٤٩٩
الليث (م) ٣٢٥	ل
بنو ليث ١٣١، ١٣٠، ١٢٩، ١٢٨، ١٢٤	اللات ٣٣٨
١٥٢، ١٥١، ١٣٨، ١٣٦، ١٣٤	لبابة بنت أبي لبابة بن المنذر ٣٧٠
٢١٦، ٢١٥، ١٥٣	لبابة بنت هاجر بن حزن ٤٣٢
الليلان (ق) ٢٣٠	لبنى بنت هاجر بن ضاطر ٩٠
ابن أبي ليلي (هو محمد بن عبد الرحمن) ٤٩٤	أبولبيد بن عبدة بن جابر ٥٢٩
ليلي الأخيلية ٩٠٧	اللج (سيف) ٥٢٢
ليلي بنت طفيل بن مالك ١٢٩	الصحيف (فرس) ٥١٢
م	لحم (ق) ٣١٦، ٣١٤، ١٧٨، ١٥١
مأرب (م) ٨٣، ١٦	لزاز (فرس) ٥١١
بنو المؤمل ٣٧٦، ٣٧١	لسان الكلب (سيف) ٥٢٥

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

عبد الملك بن مروان «	مارد (حصن) ٣٣٩
ذو الحجاز (م) ١٩٠، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٣٩	المازمان (م) ١٥٨، ٣٠٨، ٤٥٠
٢٧٥	مازن (ق) ٨٥، ٨٦
مجاهد بن مسعود السلمي ٢٥١	أم مالك ١٨٧
المجذر بن زياد البلوي ٤٥٨	مالك (بن الأوس بن حارثة) ٨٥، ٨٧
محنة (م) ١٩٠، ٢٧٥	مالك بن حسل ٣٣١
مجاج (فرس) ٥١٤	آل مالك الدار ٣٢٢
مخارب بن فهر (ق) ١٨، ٨٤، ١٣٨	بنو مالك الدوسيون ٢٨٣
١٣٩، ١٤٠، ٢٠٠، ٢٦١، ٢٣١	مالك بن سليح بن بهراء ٤٥٥
٤١٢، ٢٣٢	ابن مالك بن سليح بن بهراء ٤٥٥
محرز بن الصحصح ٥٢٠	مالك (بن عامر بن مالك العنسي) ٣١٢
محرز بن نضلة ٥١٦	مالك بن عبيد الله بن عثمان ٥٠٤
المحرز بن أبي هريرة ٢٨١	مالك بن عميلة بن السباق ٥٢، ١٠٩
المحصب (م) ١٥٨، ٢٦٢	٤٥٨، ٢٤٧، ١١١، ١١٠
محمد بن إسحاق (ر) ٢٢٤، ٢٢٥، ٤٢٢	مالك بن عوف ٢١٥، ٢١٦
محمد بن إياس بن البكير ٣٨٤، ٣٨٦	مالك بن عيينة بن أسماء ٤٩٤
محمد بن جبير بن مطعم ٢٢٠	بنو مالك بن كنانة ٢٥٢
محمد بن جعفر بن أبي طالب ٥٣٥	مالك بن مرثد بن جشم ٤٠٦
محمد بن جعفر بن عبيد الله ٤٧٥	مالك بن المنذر بن امرئ القيس ٢٩٠
محمد بن أبي الجهم ٣٦٣، ٣٩٠، ٣٩١	٢٩١
٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤٠١، ٥٢٨	مالك بن النضر بن كنانة ٣
محمد بن الحارث بن معمر ٣٠٨	ماوية بنت حوزة بن عمرو ٤١٨
محمد بن حاطب بن الحارث ٤٩٠	ماوية بنت كعب بن النقين ٤٣٤
محمد بن حبيب أبو جعفر ٣١٤، ١٢٠	مبقت الأصغر - انظر أبو بكر بن

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

أبو محمد المرهبي (ر) ١٢٢	٤٢٢٢، ٢٣٦، ٢٣٤، ٢٢٤، ١٦٩
محمد بن مروان بن الحكم ٤٩١	٥٣٨
محمد بن معقل بن سنان ٣٩٣	محمد بن خزاعي بن حزابة أبو خزاعي
محمد بن هشام بن عبد الملك ٥٠٢	٧١، ٧٠
ابن محمية ٢١٤	محمد بن سعيد بن زيد ٣٧١
آل المخترش بن حليل ٣٥٠	محمد بن أبي سفیان ٢٣٥
مخرمة بن المطلب بن عبد مناف ٥٠٦	محمد بن سفیان بن معمر ٣٠٨
مخرمة بن نوفل بن أهيب ٦٣، ٥٨	محمد بن سلام الجمحي (ر) ٤
٤٨٤، ٤١٢، ١٩٩، ١٧٠، ١٦٦	محمد بن سليمان بن علي ٥٠٨
٥٠٩، ٤٩٧	محمد بن صفوان بن عبد الله ٣١٥
ابن مخزوم (هو الوليد بن المغيرة) ١١٤	محمد بن العباس الحنبلي أبو الحسن ١
بنو مخزوم بن يقظة ١١٣، ٤٤٤، ٤٣، ٢٠	محمد بن عبد الله (ر) ٢٢٠
٢٠٠، ١٩٩، ١١٩، ١١٤، ١١٣	محمد بن عبد الله بن إسحاق نفاطة ٥٠٤
٢٤٤، ٢٣٧، ٢٢٩، ٢٢٦، ٢٢٣	محمد بن عبد الله بن عبد المطلب - انظر
٣٣٢، ٣١١، ٢٩٨، ٢٧٦، ٢٦١	رسول الله صلعم
٤٣٩، ٤٢٣، ٤١٢، ٣٣٥، ٣٣٤	محمد بن عبد الله بن عمر ٣٧١
٤٦٠، ٤٥١	محمد بن عبد الله بن عمرو الديباج ٥٣٥
مخلد بن حذيفة بن حضر ١٥٦	محمد بن عبد الرحمن بن عبد القاري ٣١٩
مدرك بن عوف بن عبيد ٥٣٠	محمد بن عبد العزيز الزهري ٣١٦
مدركة بن إلياس بن مضر ٢	محمد بن عبد الملك بن عبد الله ٣٠٢
بنو مدركة بن إلياس (أو ابن خندف)	محمد بن علي (ر) ٣١٩
١٨٧، ٢	محمد بن علي ابن الحنفية ٥٠٥
بنو مدلاج (بن مرة بن كنانة) ٢١٦	محمد بن علي بن عبد الله السجاد ٥٣٤
٢٥٣	محمد بن عمر - انظر الواقدي

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

أبو مساحق - انظر عبد الله بن جدعان	المديد (م) ٣٤٨
مسافر بن أبي عمرو بن أمية ٤٦٠، ٤٥٦	المدينة ٤٦٠، ٤٦١، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٨٧،
٤٦٢، ٤٦١	٣٨٨، ٣٩١، ٣٩٤، ٣٩٥، ٤٢٦،
أبو مسافع الأشعري ١٥٨، ٥٦، ٥٥	٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٩٠،
٢٩٨، ٦٦، ٦٥، ٦٢	٤٩٩، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٥، ٥٠٥، ٥١٤،
مسافع بن عبد العزى ٥١٥	٥٣٤، ٥٢١
مسافع بن عبد مناف بن عمير ٥٠٦	مذحج (م) ٤٠٦
المستلب (سيف) ٥٢٧	مذحج (ق) ٤٠٦
مسرف - انظر مسلم بن عقبة المري	المرتجز (فرس) ٥١١
آل أبي مسروح بن عمر ٣٠١	مرثد بن أبي مرثد الثنوي ٢٩٣
مسطح بن أثانة بن عباد ٤٩٥	مرداس بن أبي عامر السلمي ١٥٩،
مسعود (بن الحارث الهذلي) ٢٩٥	٣٣٠، ١٦٠.
مسعود الضمري ١٣٨	مر الظهران (م) ١٩٠، ١٥٠.
بنو مسعود بن العجماء ٣٩٩	مرة بن الحكم ١٣٩
مبعود بن عمرو القارى ٣٠٧	بنو مرة (بن عوف) ٣٩١
آل مسعود بن عمرو القارى ٢٩٩	مرة بن كعب (ق) ٢٦١
مسعود بن معتب بن مالك ٢٠٢، ٧٣	مرة بن كعب بن لؤى ٣
٢٠٦، ٢٠٤	المرغاب ٥٣٦
أبو مسكين (ر) اسمه حرب بن مسكين	مروان بن الحكم ٣٠٥، ٣٦٤، ٣٦٥،
الأودى ٥٣٤	٣٩٥، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٤٧، ٤٧٤،
مسلم (م) ١٢١	٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١،
مسلم بن عقبة المري الملقب بمسرف ٣٩٠	المروة (م) ٣٤٥
٣٩٢، ٣٩١	مزنبة (ق) ٢٨٦
مسلم بن عقيل بن أبي طالب ٥٠٥	بنو مساحق ٢٥٦

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

بنو مضر بن نزار ٤٤٢، ٤٨٤٧، ٤٩٠٤

٤٠٦٣٤٩٣٤٨١٠٢٠٧١٠٧٠

مضرس بن أنس الهاربي (ش) ٥١٦

مطروود بن كعب الخزاعي (ش) ١٢

٣٩٠٣٧٠٣٦٠٣٤

ابن مطروود بن كعب الخزاعي ٩٤

مطعم بن عدي بن نوفل ٦٠، ٦١، ٦٢

٤٥٦٠٤٣١٠٤١٢٠١٩٩٠١٢٨

٥٣١٠٥٠٩

المطلب بن الأسد ١٣٠

المطلب بن عبد مناف بن قصي الملقب

بالفيض ٣، ٣٣، ٣٥، ٨٤، ٨٥، ٨٦

١٢٧

بنو المطلب بن عبد مناف بن قصي ٤٦

٨٥، ٨٩، ١٩٩، ٢٣٧، ٣٠٦

٠٤٩٣

المطلب بن أبي وداعة ٢٧٠

مطيع بن الأسود بن حارثة ٣٢٤

بنو مطيع (هم بنو عبد الله بن مطيع)

٣٨٣، ٣٨٧، ٤٠٢

المطيون ١٨، ٢٠، ٢١، ٤٢، ٤٣، ٤٥

٤٧، ٦٠، ٢٢٢، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠

٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٤١، ٤٢٧

مظعون بن حبيب بن وهب ٢٩٦

مسلم بن معتب بن أبي هب ٥٣٥

مسلمة بن عبد الملك بن مروان ٥١٧

المسور بن زيادة ٥٢٥

المسور بن محرمة بن نوفل ٣٠٤، ٣٦٨

٥٠١

المسيب بن حزن بن أبي وهب ٤٩٩

المسيب بن عابد بن عبد الله ٢٤٥، ٢٤٦

مسيحة (م) ٤١٠

المسيبي - انظر « أحمد بن محمد بن إسحاق

أبو القاسم »

مشعل (م) ٤١١

يوم المشلل ١٣٠، ١٣٣

مصر ٤٠٠، ٤٠٣، ٤٩١

مصطفى صلعم - انظر رسول الله صلعم

بنو المصطلق ١٢٧، ٢٠٠، ٢٣٠، ٢٧٦

مصعب بن الزبير بن العوام ٤٧١

مصعب بن عبد الله (ر) ٤٧٩

مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ٣٦٤

٣٦٥، ٣٦٦

مصعب بن عروة بن الزبير ٥٠٢

ابن مضاض (هو بكر بن غالب بن عمرو

ابن الحارث الجرهمي) ٣٥٧

بنو مضاض الجرهمي ٣٥٥

مضر بن نزار ٢

فهرس الأعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

٤٥٥	آل مظعون بن حبيب بن وهب ٢٩٧
معمر (بن راشد الأزدي الراوى)	معاذ بن عمرو بن الجموح ٥٢٠
٥٣٣، ٤١٣، ٢٢٠	بنو معاوية ٣٢٧
معيص بن عامر بن لؤى (ق) ٨٤، ١٨	معاوية بن أبي سفيان ٢١٢، ٩، ٨، ٧
٣٣٢، ٣٣١، ١٥١، ١٤٨	٣٦٤، ٣١٠، ٣٠٥، ٢٢٤، ١٢٠
آل معيقب بن أبي قاطمة ٣٢٣	٤٤٦، ٤٣٣، ٣٩٧، ٣٨٧، ٣٦٩
الشمس (م) ٢٣٨، ٧٨، ٧٧، ٧٦	٤٥١، ٤٥٠، ٤٤٩، ٤٤٨، ٤٤٧
الغيرة بن أعشى بن أبي ربيعة ٤٩٤	٤٩٩، ٤٩١، ٤٩٠، ٤٧٢، ٤٥٢
الغيرة بن أبي ربيعة بن الغيرة ١١٥	٥٢٧، ٥٢٦، ٥٢١، ٥٢٠، ٥٠٢
الغيرة بن عبد الله بن عمر أبو هشام ١٠٧	٥٣٧، ٥٣٦، ٥٣٥، ٥٣٢
٢٣٤، ٢٣٣	معاوية بن مروان بن الحكم ٤٩٢، ٤٩١
بنو الغيرة بن عبد الله بن عمر ٢٩٧، ١١٥	٥٠٠، ٤٩٣
٥٠٢، ٤٤٤، ٢٩٨	معبد بن شيبان السلسى ٢٨٩
الغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث ٤٨١	معبد بن عامر بن الملوح ١٢٦، ١٢٥
٥١٠	المتصم (الخليفة العباسى) ٥٣٠
الغيرة بن نوفل بن الحارث ٢٩	معد بن عدنان ٢٦
المفجر (م) ٢٨٩	معد يكر ب ٤٠٧
المقداد بن عمرو بن ثعلبة ٥١٣، ٤٥٣	معرض بن الحجاج بن علاط ٣٠٦
٥١٤	معروف (فرس) ٥١٤
مقدم بن الحجاج الغنوى ٢٩٤	معروف بن الخربوذ المكي (ر) ١١٤
المقوقس ٢٢٦	٤٣٩، ١٧٢، ١٦٢، ١٥٩، ١٢١
المقوم بن عبد المطلب ٩٣، ٢٤، ٢٣	آل المعل بن لوزان ٤٠٤
٣٠١	نهر معقل ٥٣٦
مقيس بن عبد قيس بن قيس ٥٥٠، ٥٤	معمر بن حبيب بن وهب ٢٠٧، ٢٠٠

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

٤٥٣، ٤٤٥، ٤٤٣، ٤٢٥، ٤٢٤	٥٣٢، ٥٣٠، ٥١٦، ٥٨
٤٥٨	مركز بن حفص بن الأخوف ١٥٠
الملاء (سيف) ٥٢٣، ٥٢٢	١٥٢، ١٥١
بنو ملحمة بن جدى بن ضهرة ١٥٦	مكة ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٤، ٦
الملاء (سيف) ٥٢١	٤٦، ٤٥، ٤٢، ٣٦، ٣٥، ٣٣، ٣١
بنو اللوح بن يعمر ٢١٦	٦٤، ٦٠، ٥٣، ٥٢، ٤٩، ٤٨، ٤٧
مليح بن الحارث بن السباق ٥٤	٩٨، ٨٦، ٨٤، ٨٢، ٨١، ٧٥، ٧٣
مليح بن شريح بن الحارث ٥٣	١١٧، ١٠٩، ١٠٨، ١٠٥، ١٠٣
مليح بن عمرو بن ربيعة ٣٥٣	١٣٧، ١٣٦، ١٢٣، ١٢٢، ١٢١
مليكة بنت خارجة بن سنان ٣٩٥	١٦٣، ١٦٠، ١٥٠، ١٤٣، ١٤١
أبو مليكة (اسمه رهير بن عبد الله بن جدعان) ٣٠٠	١٧٣، ١٧١، ١٧٠، ١٦٨، ١٦٤
المليكي (ر) ٣٤٤	١٩١، ١٨٤، ١٧٨، ١٧٧، ١٧٥
منعة بنت عمرو بن مالك ٢٨٩، ٢٩٠	٢١٩، ٢١٨، ٢١٣، ١٩٦
مناف - انظر « بنو عبد مناف »	٢٣٤، ٢٣٣، ٢٢٤، ٢٢٢، ٢٢١
منبه بن الحجاج بن عامر ١٣٠، ٤٢٨	٢٦١، ٢٦٠، ٢٥٢، ٢٤٥، ٢٤٠
٤٨٨	٢٧١، ٢٦٩، ٢٦٥، ٢٦٣، ٢٦٢
بنو منبه بن كعب بن الحارث ٦٨	٢٨٧، ٢٨٦، ٢٨٥، ٢٧٨، ٢٧٦
أبو المنذر - انظر ابن الكلبي	٢٩٥، ٢٩٤، ٢٩١، ٢٨٩، ٢٨٨
المنذر بن امرئ القيس ٢٩٠	٣١٨، ٣١٤، ٣١٢، ٣٠٣، ٢٩٧
المنذر بن عبد الله الحزامي ٢٩٩	٣٢٨، ٣٢٧، ٣٢٦، ٣٢٢، ٣٢١
المنق ٥٣٨	٣٤٠، ٣٣٧، ٣٣٥، ٣٣١، ٣٣٠
بنو منهب ٢٨٣	٣٥٠، ٣٤٦، ٣٤٥، ٣٤٣، ٣٤١
منور (م) ٢٨٥	٣٦٥، ٣٦٣، ٣٥٥، ٣٥٤، ٣٥١
	٤٢٠، ٤١٩، ٤٠٥، ٣٨٨، ٣٧٠

٤٥١، ٤٥٠، ٤٤٩	٢٧٥ (م)
٣٧٤، ٣٧٣	مفلة بنت الحارث بن شبيب ١٩٩
٢٩٩	المهاجر بن خالد بن الوليد ٤٥٠
٢٢٧	المهدي (الخليفة العباسي) ٣٠٢، ٣٠١
النبي صلعم - انظر رسول الله صلعم	٣٢٢
٣٢٢، ٢٨٣ (ق)	مهيرة بنت عمرو بن الحارث الجرهمي
٥١، ٤٩، ٤٨	٣٥٢
٤٥٧، ٤٢٨، ٣٤٢، ١٣٠، ٥٤	يوم مؤتة ٥٢٥، ٥٢٣، ٥١٣
٤٨٨	المؤذ (ق) ٢٠
١٢٣، ٢٤	أبو موسى (ر) اسمه صهيب الحذاء المكي
٢٥٢	٤٤٠
النجاشي بن أبرهة الأشرم ٧٦	موسى الشهوات ٤٧٥
٥٣٨، ٥٢٥، ٩٥	موسى بن طلحة بن عبيد الله ٤٤٧، ٤٤٦
٨٨، ٨٧، ٨٥، ٢٥	٤٤٨
١٣١، ١٣٠، ١٠٦، ٩٣، ٦٨، ٦٧	موسى بن محمد بن إبراهيم (ر) ١٨٥
١٨٨	٢٠٣
٢٨٣، ٢٨١	موسى بن موسى الهادي ٥٠٩
٩٤، ٧٠، ٦٩، ٦٨ (م)	ميسان (م) ٤٩٨، ٤٩٧
نجي الله (لقب موسى عليه السلام) ١	ميسون بنت بحدل ٤٩٠، ٤٣٤
٢١٣، ٢٠١، ١٩٠، ١٤٦	مفة ٥٢٢
نزار بن معد بن عدنان ٢	ن
بنو نزار بن معد بن عدنان ٢	نائلة بنت مزيد أوزيد ٣٥٥، ٣٤٥
الذريف (سيف) ٥٢٠	بنو ناجية ٥٣٦
نسر (صنم) ٤٠٧، ٤٠٥	الناس بن مضر ٢

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

التقيع (م) ١٣٣	بنو نسيب بن الحارث بن عمر ٢٩٤
يوم ندى نكيف ١٢٤	نصر بن الأحب العدواني ٣٥٧
المر (ق) ٢٤٢	بنو نصر بن معاوية بن هوازن ، ١٠٩
آل نيمر ٣١٤	، ٢٠٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠١ ، ١٨٨ ، ١١٠
أبونيمر ٣١٤	٢١٥
نهشل بن عمرو بن عبد الله ٤٨٣	النضر بن الحارث بن علقمة ، ٢١٠
نوح عليه السلام ٤٠٥ ، ١	٤٨٨ ، ٤٨٤
بنو نوفل بن أهيب بن عبد مناف ٣٠٠	النضر بن كنانة بن خزيمه ٦٠٢
نوفل بن بجاد أبو أنس ٣١٦ ، ٣١٥	بنو النضر بن كنانة بن خزيمه ٥٨ ، ١٧
نوفل بن خويلد ٤٢١	١٧٤ ، ٩١ ، ٨٤ ، ٨٢
نوفل الدليل (هو نوفل بن معاوية بن	بنو نضلة (بن عوف بن عبيد) ٣٧٨
عروة) ١٩٦ ، ١٥٨ ، ١٥٤ ، ١٥٣	نضلة بن هاشم بن عبد مناف ٥٠٣
نوفل بن عبد مناف بن قصي ٣٥ ، ٣	النعامة (فرس) ٥١٥
٨٨ ، ٨٧ ، ٨٦ ، ٨٥	نعجة بنت عبيد بن رواس ٤١٩
سوفل بن عبد مناف بن قصي ٥٩	نعم بنت عبد بن الحارث ٢٩٦
٩٨ ، ٨٩ ، ٨٥ ، ٦٦ ، ٦٢ ، ٦١	نعمان بن عتبة بن ربيعة ٢٣٥
٢٩٤ ، ٢٩٣ ، ٢٩١ ، ٢٣٧ ، ١٩٩	النعمان بن عدى بن نضلة ٤٩٧
٤١٢ ، ٣٠٣ ، ٢٩٩	النعمان بن المنذر اللخمي ١٩٤ ، ١٩١
أبو النويهم العاصري ٥٢٢	٤٦١ ، ٤٢٩ ، ٣٢٩
النبل ٤٩١	آل نعيم بن عبد الله بن أسيد ٣٧٨
٥	بنو نفاثة (بن عدى بن الدليل) ٣٢٢
هاجر بن عبد مناف بن ضاطر ٨٩	نقيل بن عدى اللخمي ٧٩ ، ٧٨ ، ٧٦ ، ٦٨
هاجر بن عمير بن عبد العزى ٨٩	نقيل بن عبد العزى بن رياح ٩٥
٩٠	٥٠٣ ، ٤٦٠ ، ٤٥٥

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

هيب بن معبد بن صخر ١٥٣، ١٥٢	هارون بن سليمان بن المنصور الخليفة
آل هيرة ٣٠٢	٥٠٩
هيرة بن أبي وهب بن عمرو ٤٥٧،	ابن هاشم - انظر عبد المطلب بن هاشم
٥٢٨، ٥١٩	ابن عبد مناف
هدبة بن خشرم ٥٢٥	هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ٩٤
الهدلول (سيف) ٥١٩	هاشم بن عبد مناف بن قصي (اسمه عمرو)
هذيل (ق) ١٩١، ١٥٩	٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ١٢، ١١، ٣
هذيل بن مدركة بن الياس ٢	١٠٥، ١٠٣، ٩٨، ٨٥، ٨٤، ٣٩
هرثي (م) ١٥٦	٢٧٩، ٢٦٤، ٢٦٣، ١٦٥، ١٠٦
أبو هريرة ٢٩٤	٤٦٤، ٤٤٣، ٤١٩، ٤١١
هشام بن سعد المدني (ر) ٣١	بنو هاشم (بن عبد مناف بن قصي) ٤،
هشام بن عبد الملك بن مروان ٣١٢،	٨٥، ٦٧، ٤٦، ٣١، ٢٩، ٢٦، ٥
٥١٠، ٥٠٢، ٤٧٤، ٤٧٣	٢٣٧، ٢٢٠، ٢١٩، ١٦٥، ٩٣
هشام بن عروة بن الزبير ٥٠٢	٤٥٩، ٤٥٦، ٤٥٠، ٤٢٠، ٣٠١
هشام بن عقبة بن أبي معيط ٥٠٤	٤٩٠
هشام بن محمد الكلبي - انظر ابن الكلبي	هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ٥١٠، ٤٩٩
هشام بن المغيرة بن عبد الله أبو عثمان	هاشم بن عتبة بن نوفل بن أهب ٥٠٧
١٨١، ١٣١، ١٣٠، ١٢٦، ١٢٥	هاشم بن المسور بن مخرمة ٥٠١
٢٠٩، ٢٠٣، ٢٠٠، ١٩٩، ١٩٨	هالة بنت أهب بن عبد مناة ٢٦٥
٢٧٣، ٢٧٢، ٢٧١، ٢٧٠، ٢٤٧	هالة بن النباش بن زرارة ٢٩٩
٤٦٦، ٤٥٧، ٤٤٠، ٤٣٩، ٤١٢	آل هانيء ٣٠٢
هشام بن الوليد بن المغيرة (ش) ٢٢٥،	هبالة (م) ٤٦٢
٢٤٨، ٢٤٥، ٢٣٨، ٢٣٦، ٢٢٧	هبة الله بن إبراهيم بن المهدي ٥٠٤
٥٣٢	هبل (صنم) ٣٥٤

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

هون بن أبي عمرو العذري ١٥	هصيص بن كعب بن لؤي ٣
الهيثم بن عدي (ر) ٢٧.	بنو هصيص بن كعب بن لؤي ٣٣٥، ٤٤
هي بن بي بن جرهم ٣٥٦	هلال ١٢٨
و	هلال بن أمية الخزاعي ٢٨٦
وابصة بن خالد بن عبداقه ٥٣.	هلال بن حليل ٣٥٠
الواثق هارون بن محمد بن هارون الخليفة	بنو هلال (بن عامر بن صعصعة) ١٢٩
العباسي ٥١٠	٢١٥، ٢٠٢
وادي غول ١٧٣	هدان (ق) ٤٠٧، ٣١٤، ٣٠٢
وادي القرى (م) ٣٩٨، ٣٩٤	أبو مهممة بن عبد العزى عامرة بن عمير
آل واقد بن عبداقه التميمي ٣١٤	(اسمه حبيب) ٣٢٦، ٣٢٥، ١٠٥
واقد بن عبداقه بن صمر ٤٧٧، ٤٧٤	ابن مهممة بن عبد العزى ١١٥
واقدة بنت أبي عدي (بن عبد نهم) ٣٥	ابن همد - انظر ضمير بن أبي الجهم
الواقدي (ر) اسمه محمد بن صمر ١٤٦،	هند بنت أبي سفيان بن الحارث ٤٣٢
٤٨٩، ٤٢١، ١٦٣، ١٤٨، ١٤٧	هند بنت عبد الدار بن قصي ٤٢
واقم (حصن) ٣٣٩	هند بنت عتبة بن ربيعة ١١٩، ١١٨
واج (م) ٣٩٨، ٣٩٧، ٢٨٠	٤٦٢، ٤٦١، ٤٣٣، ١٢٠
أبو وجزة السعدي (ر) ١٨٦	هند بنت النباش أبو هالة ٢٩٩
أبو وداعة بن ضبيرة بن سعيد ٤٥٩	هنيدة ٥١٩
ود (صنم) ٤٠٥	هوازن (ق) ٢١٢، ٢١١، ٢٠١
ودان (م) ١٥٨، ١٥٦	٢١٥، ٢١٣
الورد (فرس) ٥١٢	هوذة بن علي بن ثمامة ٢٧٠
ورقاء بن الحارث بن مالك ٢١٣	الهون بن خزيمية بن مدركة ٢
ورقة بن نوفل بن أسد ١٨١، ١٧٦،	الهون بن خزيمية بن مدركة (ق) ١٢٦
٥٣٢، ٤٥٦، ١٨٤، ١٨٣	٣٠٧، ٢٧٦، ٢٥٢

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

وهب بن عبد بن قصى ٢٦٣، ١٠٤	ذو الوشاح (سيف) ٥٢١، ٥٢٠
وهب بن عبد مناف بن زهرة ٤١، ٤٠	الوقاصي (ر) اسمه عثمان بن عبد الرحمن
٢٨٤	ابن عمر ٤٢٥
وهب بن معتب بن مالك ٢٠٤، ٢٠٢	وكيع بن سلمة بن زهر ٢٤٧، ٢٤٦
٢١٥	ولول (سيف) ٥١٩
وهور ٣٢٠	الوليد بن عبد الله بن جميع (ر) ١٦٩،
ى	١٧١
آل أبي ياسر ٣١٢	الوليد بن عبد الملك بن مروان ٥١٧، ٥٠٢
ياسر (بن عامر بن مالك) ٣١٢	الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ٣٨٩، ٣٨٨
يثرب (م) ٥٤٥، ٥٢٠، ٥٠٧، ٩٠، ٨٩	الوليد بن عثمان بن عفان ٤٠٣، ٤٠٢
آل أبي يحيى ٣١٠	الوليد بن عقبة بن أبي معيط ٤١٧
أم يحيى بنت الحكم بن أبي العاص ٥٣٧	الوليد بن المغيرة بن عبد الله الملقب
يحيى بن الحكم بن أبي العاص ٣٩٥،	بالوحيد ١٩٨، ١١٤، ١١٢،
٥٠١، ٣٩٦	٢٢٢٩، ٢٢٢٧، ٢٢٢٦، ٢٢٢٥، ٢٢٢٤
يحيى بن عبد الرحمن بن الحكم ٥٠١	٢٤١، ٢٣٥، ٢٣٣، ٢٣٢، ٢٣١
يحيى بن عبد الرحمن بن سعد ٣٩٢	٤٨٥، ٤٥٥، ٣٢٦، ٢٤٦، ٢٤٣
يحيى بن عروة بن الزبير (ر) ٢٢٠،	٥٣٢، ٤٨٨، ٤٨٦
٥٣٧، ٢٢٢	بنو الوليد بن المغيرة بن عبد الله ٢٣٦
يخلد بن المضرب بن كنانة ٣	الوليد بن يزيد بن عبد الملك ٥٢٩
بنو يربوع بن حنظلة ٤٢٩	وهب - انظر « أبو البخترى »
ذويزن ٤٣٦	وهب بن رباح الأشعري ٢٩٦
زيد بن أبي سفيان ٢٤٠، ٢٣٩	وهب بن ربيعة بن الأسود ٤٩٦

فهرس الخطأ و الصواب من كتاب المنق

صواب	خطأ	سطر	صفحة
تغنى	يعنى	١٧	٨
وهى ضرب من برود اليمن	ضرب من برود اليمن	٩	٢٢
الفيداق	الفيداق	٦	٢٣
فيه ماء ^١	قال ^٢	٤	٣١
الحلوانى	الحلوانى	١٢	٠
ابو سعيد ^١	ابو سعيد ^٢	١٢	٣١
لا تعدو ^٢	لا تعدو ^٢	١٤	٠
كلمة "عليهم" بعد "حلف"	كلمة "عليهم" بعد "حلف"	١٣	٣٣
"بركة" بعد أتوا به	"بركة" بعد أتوا به	١٨	٠
سهم بن قيس	سهم أبى قيس	١	٤١
نُكِرَ	نُكِرَ	٨	٤١
تبدو كواكبه	تبدو: كواكبه	٩	٤١
المَقْر	المَقْر	٩	٠
النَّخْرُ	النَّخْرُ	١٠	٠
تُوقَف	تُأَنَف	٠	٠
عائكة ^١	عائكة ^٢	١٤	٤٢
من فياف و من سهب	و من فياف من سهب	٧	٤٨
الفضول	الفضل	٨	٤٨
الهجر كبزج	الهجر كبزج	١١	٥٢
يُحَسِبُ	يُحَسِبُ	٣	٥٣
بَيْلَى	بَيْلَى	٣	٥٥

فهرس الخطأ و الصواب من كتاب المنق

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٥٦	١	دُيِك	دُيِك
٥٦	١١	هذا للأسماء	هذان لأسماء
٦٥	١٢	مُسافِع	مُسافِع
٧٢	٤	فار'سل	فارسل''
٧٥	١٧	و تاريخ يعقوبى	و فى تاريخ يعقوبى
٧٧	٩	يخالتهم	يخالسهم
٧٩	٢	عينا	عينا'
•	١٤	لدى جنب المحصب	لدى جنب المحصب
٧٩	١٦	إذا لغدرتى	إذا لغدرتى
٨٣	٤	فى بنى الدبيل	فى بنى الدبيل
•	٢٢	حنا بفتح الحاء المهملة	حنا بضم الحاء المهملة
٨٨	١	لأخوال بن هاشم	لأخوال ابن هاشم
٩١	١٦	الحميل المعتمد عليه خطأ	الحميل المتعمد عليه و هو خطأ
٩١	١٧	حاملا يلحق	حاملا للحق
٩٢	١٧	فى سيرة ابن هشام ٨٠٦/١	فى سيرة ابن هشام ص ٨٠٦
٩٣	١٠	لكفاكهى	للفاكهى
٩٣	٢١	على هامش	و على هامش
٩٤	٢٢	المحك و التماحك ، النزاع	المحك ، و التماحك النزاع
٩٨	١٧	ج ١ ص ٧٣	ج ١ ص ٧٤
١٠٠	١٢	و الحروب	و الحروب
١٠٠	٢٣	معق : النهر ، معقا	معق النهر معقا
١٠٤	١٥	بتقديم القاف على الهمزة : و المأقات	بتقديم القاف على الهمزة ، و المأقات

فهرس الخطأ و الصواب من كتاب المنق

صواب	خطأ	سطر	صفحة
امة بنت	امة امه بنت	٨	١٠٥
الاذب	اذب	١١	١٠٨
فذا كرا الخيل	فذاكر الخيل	٥	١٠٩
يشو	يشأو	١٧	١١١
كنت	كنت	١٢	١١٢
الخير عندك نزر والشر عندك أمر	الخير، عندك نزر والشر عندك أمر؛	٨	١١٤
فهشته	فهشته	٦	١١٧
في الأصل : حفر، و التصحيح من تاج العروس ٣٥ / ٣	في تاج العرس ٧٨ / ٣ : حفن	١٩	١١٨
فترت	فترت	٧	١٢٠
فقال القارة و كانت رُماة :	فقال القارة : و كانت رُماة ،	١٠	١٢٧
اللثة كذمة	اللثة ، كذمة	١٧	١٢٨
عدا حتى أعجزه	حتى عدا أعجزه	٣	١٤٨
يليل بالياءين المثنتين المفتوحتين و اللامين	يليل بالياءين المثنتين المفتوحتين و اللامين الساكتين	١٨	١٥١
بنو صخرة	بنو صخرة	١	١٥٧
ياتس	يايس	٧	١٥٧
بالقربة	بالقربة	٦	١٦٠
الأسد	الأسر	٨	١٦٢
أبيت	أبيس	٢٠	١٦٦
أيه عن جده	ابنه عن جده	٥	١٧٠

فهرس الخطأ و الصواب من كتاب المنق

صواب	خطأ	سطر	صفحة
غيث	غيت	٥	١٧٣
رُكَّاة ^٢	ركاة	١٣	١٧٤
حديث من ترك	حديث عن ترك	١٣	١٧٥
من بنى عمَّان بن لوط	من عمان بن لوط	٢٠	١٧٧
و عرف أنه عربي	و عرف أنه ، عربي	١١	١٧٩
غالبه على ملكه	غالبه ؛ على ملكه	٥	١٨١
برى	برى	٤	١٨٢
يا لقيس	يا لقيس	١	١٩٠
أسد بن خيثم الغنوى	خيتم الغنوى	٢١	١٩٤
بأداة	بِأداة	١	١٩٩
اهيب	وهيب	١٥	٠
تيم	تيم	١١	٢٠٠
الديش	ديش	١٢	٠
جذل الطعان	جزل الطعان	٤	٢٠١
أن	لأن	٧	٢٠٢
عدوان كفرحان بالفتح	عدوان كقربان بالضم	٢٠	٢٠٤
تنصرف	تنصرف	٩	٢٠٥
عوف	عوف	٤	٢١٠
لا يلتحم	لا يتم	١٢	٢١٠
عبد الله عن عُروة بن الزبير	عبد الله بن عروة بن الزبير	١٤	٢١٠
تقطع	تقطع	٥	٢١٣

فهرس الخطأ و الصواب من كتاب المنق

صواب	خطأ	سطر	صفحة
عثمان بن عبد الله بن عروة بن الزبير	عثمان عن عبد الله بن عروة بن الزبير	٧	٢١٧
لتكونن	لتكونن	٦	٢١٩
و أن	و أنى	٤	٢٢٠
منعوما	منعوم	٤	٢٢١
و أقنا بنى أسد	و أقنا بنو أسد	٥	٢٢١
تركت	شركت	١٣	٢٢٣
إسحاق بن عمار	إسحاق بن عمارة	٧	٢٢٤
هشام بن محمد السائب	هشام بن محمد السائب	٢١	٢٢٥
إسحاق بن عمار	إسحاق بن عمارة	٣	٢٢٧
.	(١) فى الأصل : عمار	١٤	.
و أوردنا العمام	و أوردنا السمام	٣	٢٢٨
بجمل	بجمل	٨	٢٣٠
الأسل بالتحريك الرماح	الأسل . متحركا ، الرماح	٢١	٢٣٠
الخور كجور	الخور كجور	١٨	٢٣٤
ما نخب	ما نخب	١	٢٣٩
نخيموا	ففكروا	٢	٢٤٠
خالد	خالدا	٤	٢٤١
.	(٢) فى الأصل : خالد	١٦	.
فركوه لها	فركوه لها	٦	٢٤٢
ريطة بنت سعيد	ريطة بنت سعد	٢	٢٥٠
لقي	طقي	٣	٢٥٠

فهرس الخطأ و الصواب من كتاب المنق

صواب	خطأ	سطر	صفحة
ابو فسوة	ان فسوة	٧	٢٥١
شميلة بنت جنادة	شميلة بنت ، جنادة	١٦	٢٥١
و هما و البوائق	و هما ، و البوائق	١٧	٢٥٥
لا تملأاً للجن	لا تملأاً للحيين	٧	٢٥٧
قتلوه و الفاكه	قتلوه ، و الفاكه	١٧	٢٦٠
عبد بن قصي	عبد قصي	٨	٢٦٣
أذن	أذن	٣	٢٦٥
و هو لغة	و هو لغة ^٢	٤	٢٦٥
.	(٤) في الأصل : لغة	١٥	٢٦٥
الريبة كديمة بالكسر :	الريبة كديمة : بالكسر	٢١	٢٦٦
تطوف	تطوف	٥	٢٧١
فانه دين	فانها دين	٥	٢٧٢
للشطر الأول ثلاث روايات في	للشطر الأول ثلاث روايات : في	١٦	٢٨١
تاج العروس	تاج العروس		
و من الخيل البهم أى لون	و من الخيل البهم أى لون	١٣	٢٨٢
يحقن	يحقن	٧	٢٨٧
فأنشدن	فأنشدت	٢	٢٩٤
صقع	صقع	٢٢	٢٩٥
لخالد بن عرفطة	لخالد و عبد الله	٧	٢٩٧
لصدقة	و لصدقة	٧	٣٠٠
منهم في خزاعة	منهم خزاعة	٩	٣٠١

فهرس الخطأ و الصواب من كتاب المنق

صواب	خطأ	سطر	صفحة
ككلق	ككلق	١٤	٣٠٤
ممانون جلدة	ممانين جلدة	١٩	٣٠٥
يعلى ابن منية	يعلى بن منية	٩	٣٠٦
منية أمه	منية أمه	٥	٥
بنو خطاب	بنو خطاب	٩	٣٠٨
لمبيد الله بن عثمان	لمبيد الله بن عثمان	٨	٣١٠
ابن عساكر	ابن العساكر	١٦	٣١١
على خمسة و سبعين ميلا	على خمس و سبعين ميلا	١١	٣١٧
سنة ^١	سنة ^{١٠}	١٩	٣١٨
و إما لحقت	إما لحقت	٤	٣٢٥
فشدوا	فشدوا	٤	٣٢٩
الضحجان ^١	الضحجان ^١	٦	٣٣٩
كان سيها حتى وصلت	كان سيه حتى وصل	٧	٣٤٤
النخاع بالخاء المعجمة داء	النخاع بالخاء المعجمة داء	١٥	٣٤٧
في السَنَوْر	في السَنَوْر	٨	٣٥٧
و أمه	فأمه	٧	٣٦٣
فسألها عن شأنها	فسألها عن شأنها	١	٣٦٩
إعمدا	أعمدا	٣	٣٦٩
أخويهم	إخوتهم	١٣	٣٧١
عبد	كعبد	٣	٣٨٠
(٤-٤)	(٤)	١٢	٣٨٠

فهرس الخطأ و الصواب من كتاب المنق

صواب	خطأ	سطر	صفحة
لِيَكْفَنَهُمْ	لِيُكْفَنَهُمْ	٦	٣٨٧
و قال أذينة بن معبد الليثي	و قال: أذينة بن معبد الليثي	١٢	٣٨٩
في الأصل: آذينة ابن معبد	في الأصل: أذينة ابن معبد	١٩	٣٨٩
فانهزموا و قُتِلوا مقتلة عظيمة	فانهزموا مقتلة عظيمة	١٥	٣٩١
قذمة	قلعة	٨	٣٩٧
ملائتكم	ملائم	٤	٣٩٨
فيقاد	فينقاد	•	•
•	(٤) في الأصل: ملائكم،	١٤	•
•	(٩) في الأصل: فيقاد	١٩	•
فرسا و بردونا	فرسا و روما	٣	٣٩٩
فاله عنه	خاله منه	١٢	٤٠٤
رئيه	رئية	٥	٤٠٥
لحي كقضى	لحي كقضى	١٤	٤٠٧
القاطع و هو من صفة السنان	القاطع من صفة السنان	٢٠	٤٠٩
و مسيحة كقبيلة اسم ماء	و مسيحة اسم ماء	١٧	٤١٠
لاوذينه	لاوذينة	١٤	٤١٢
عمرو بن عبد شمس ابو يزيد سهيل	عمرو بن عبد شمس زيد سهيل	٨	٤١٢
كان يقال	كانه يقال	١٦	٤١٧
بنت صخر بن حبيب	بنت صخر بن حبيب	١١	٤١٨
و كان إذا فعل ذلك الخ	و كان إذا فعل - ذلك الخ	١٥	٤٢٣
إلى الحبيث	إلى الحبيب	٤	٤٢٧

فهرس الخطأ و الصواب من كتاب المنق

صواب	خطأ	سطر	صفحة
أهل عز	أهل و عز	٨	٤٢٧
طبقات الشعراء للجمعي ص ٩٤	طبقات الشعراء ص ٩٤	١٢	٤٢٧
بُرْمَة	بَرْمَة	٣	٤٢٩
ماذا قسم	ماذا قم	٢	٤٣٧
و باركن	و بأركن	٥	٤٣٨
جمع الجحجج و الجحجاج	جمع الجحجج ، و الجحجاج	١١	٤٣٩
فوارس حَيَّى	فوارس حَيَّ	١	٤٤٣
فانخرق	فانخرق	٩	٤٤٩
لا تنصفتُ منك	لا تنصفت منك	٢١	٤٥٠
سباط مشافره	و سباط مشافره	٦	٤٧٥
لا أركب بها و قرشى يمشى	لا أركب بها قرشى يمشى	١٣	٤٧٦
في المحر ايضا ١٦١ ، و الزنادقة	في المحر ايضا ١٦١ : و الزنادقة	٢٠	٤٨٧
فان بازى	فان بازى	٩	٤٩٣
الزندبوز	الزندبوز	٢	٤٩٥
و بدلت الإنجيل بالقرآن	و تبدلت الإنجيل بالقرآن	٨	٤٩٦
و ولد على عليه السلام يقولون	و ولد على عليه السلام ، يقولون	٧	٥٠٥
عليه كسمة	عليه ، كسمة	٢٠	٥٠٥
كان أخوها سماك بالكوفة	كان أخوه سماكا بالكوفة	٣	٥٦
واحدة	واحدة	٧	•

فهرس الخطأ و الصواب من كتاب المنق

صواب	خطأ	سطر	صفحة
في الأصل :واخذة بالخاء والذال المعجمتين ، واسم الام هند بنت عمرو بن ثعلبة الخزرجية - نسب قريش ص ٩٢ و١٦ - الخ	هكذا في الأصل و نسب قريش ص ٩٢ و ١٦	١٩	٥٠٦
من عنزة - نسب قريش ص ٩٢	من عنزة نسب - قريش ص ٩٢	٩	٥٠٧
و الصواب	و الصوب	٩	٥١٣
شهد عليها	شهد به	١٤	٥١٤
أحد بنى عامر	أحد بن عامر	٤	٥١٥
(٣-٣)	(٣)	١٢	٥٢٥
و المطرف ايضا عمرو	و المطرف ايضا و هو عمرو	١	٥٢٥
صفحة ٢٥٨	سنة ٢٥٨	٢١	٥٢٥
عليه رقيقا	عليه رقيقا	٩	٥٤٤
العوائل	العوائل	٥	٥٤٥



DA'IRATU'L-MA'ARIF'IL-OSMANIA PUBLICATIONS
NEW SERIES, No. CXXVII

KITABU'L MUNAMMAQ FI AKHBAR-E-QURAISH

BY

MUHAMMAD B. HABIB AL-BAGHDADI
(d. 245 A. H./859 A. D.)

Edited by

Khursheed Ahmad Fariq
Professor of Arabic Literature, Delhi University

Printed

Under the auspices of the Ministry of Education
Government of India

&

Under the Supervision of
Dr. M. 'Abdul Mu'id Khan
Director, Da'iratu'l-Ma'arif'il-Osmania

(First Edition)

1384 A.H./1964 A.D.



Published

by

THE DA'IRATU'L-MA'ARIF'IL-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD—7

INDIA

1964

